كتاب الإبانة

في اللغة العربية



تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة | الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار | الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني

الطبعة الثانية



كتاب الإبانة في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور عبد الكريم خليفة

الدكتور صلاح جرار

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

ISBN 978-99969-720-3-4

9 789996 972034 >

كتاب الإبانة
في اللغة العربية



الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع المحلي: ٦٠٠/ ٢١٠٥

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٣-٧٢٠-٠-٩٩٩٦٩-٩٧٨

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف: ٢٤٦٤١٣٢٥/ ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om



تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

الجزء الثاني

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية


بسم الله الرحمن الرحيم



والعَرَبُ ربَّما سَمَّوا الشيءَ بِفعلِ غَيْرِه وسَمَّوا الفاعِلَ بمكان فِعْلِه.

قال[1]:

نَحْنُ سَبَقنا[2] الحَلَباتِ الأرْبَعَا　　　الرُّبْعَ والقُرَّحَ في شَوطٍ مَعَا

الشوط: الطَّلَقُ، الواحِدُ، فَسَمَّى الخَيْلَ حَلْبَةً، والحَلْبَةُ: مَوْضعُ الجَزاء والاستباق. ويقولون للرِّجالِ: غُزاة، وهم يَغْزون، والنِّساءُ يغزون، والنِّساءُ غُزاة، وَهُنَّ يغزون ويدعون. وكلُّ جمعٍ للمذكر والمؤنث انضمَّ ما قَبْلَ مُعْتَلِّ فِعْلِه، وهي الواو، فهذه قِياسُه.

قال ابنُ السُّلَيماني:

لو أن صدور الأمرِ يبدون للفتى　　　كأعجازِه لم تَلْقَه يَتَنَدَّمُ

والعَرَبُ تَحْمِلُ كثيراً من النَّعْتِ على أفعليّ[3] كأنَّه نَسْبَة.

قال[4] أبو دؤاد:

ولقد اغتدى يُدافعُ ركضي　　　أجْوَليّ [ذو][5] مَيْعَةٍ إضْريجُ

أجْوَليّ، أي جَوَّال. وذو مَيْعَة، أي سريع العَرَقِ، وهو مَدْحٌ في الفَرسِ وكذلك الهِضَبُّ[6]: هو كثيرُ العَرقِ. قال[7] طَرَفَة:

---

(١) الرجز في اللسان، وتاج العروس، حلب مع خلاف يسير في الروايةِ والقُرَّح: جَمعُ قارح، وهي النَّاقَة أوَّلُ ما تَحْمِلُ. اللسان، قرح. والرُّبْع: جمع رباع، وهو الذي يُلْقي رَباعِيَته. اللسان، ربع.

(٢) في الأصل، سقينا، وما أثبتناه من اللسان، وتابع العروس، حلب.

(٣) في الأصل: أفْعَلي.

(٤) هو جارية بن الحجّاج، وقال الأصمعي: هو حَنْظَلَةُ بنُ الشَّرقيّ، أحدُ نُعّات الخيل المجيدين. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٣٧، والأغاني، ١٧/ ٦٢١٧ والشاهد في شعر أبي دؤاد، ٢٩٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، والأغاني، ١٧/ ٦٢١٩ (دار الشعب)، ودلائل الإعجاز، ١٢٥ تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي، اللسان، ضرج، جول «عجز البيت» وكلها مع خلاف في الرواية.

(٥) في الأصل: وميعة، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية(٤).

(٦) في الأصل: الهَضْبُ.

(٧) هو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ بن سفيان، شاعرٌ جاهلي، وأحدث شعراء المعلّقات. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ١٨٥. والشاهد في ديوانه، ٦٩، والمخصص، ٦/ ١٤٦، واللسان، هضب، وانظر عجز البيت أيضاً في المخصص، ٦/ ١٧٥.

من يَعَابيبَ[1] ذكورٍ وُقَّـحٍ   وهِضَبَّاتٍ إذا ابتلَّ العُذْر[2]

وُقَّـحٌ[3]: صِلابٌ. ويُـرْوَى: وهضابـات[4]. والصَّلُـودُ مـن الخَيْلِ: الذي لا يَعْـرَقُ، وهو ذمٌّ فيهنَّ. والعَرَبُ تقولُ للرّامـي إذا أصابَ: مَرْحَى، فإذا أخْطَأ قالـوا: أيْحَى. ويُقَالُ أيضاً رَمَى فَأصـابَ في الأوَّلِ فإذا ثَنَّى فأصـابَ قيل أيْحَى. وقال أميَّةُ[5] بن أبي عائذ الهذلي:

يُصيبُ الفَريصَ وَحَقّاً يَقُـو   لُ مَرْحى وأيْحَى إذا ما يُوالي

١/ ٢٦٤ والعَـرَبُ تقولُ: / للرَّجُلِ الكَذَّابِ: مِطـخْ مِطِـخْ، أي باطِلٌ باطِلٌ قَولُكَ. والعَرَبُ تقولُ: اللسـانُ والسَّـيفُ هما خليلا الرَّجُلِ. وتقولُ في المَثَلِ: «الصِّلِّيَانُ خُبْزَةُ الإبِـلِ»[6] وهو نَبْتٌ. والعَرَبُ تقولُ: لا رُغبَـى لي في هذا الأمْـرِ، أي لا رَغبَـة، وعلى الله تُـكلاني، أي تـوكُلي. وهـذه واوٌ قُلِبَت تاء. قـال[7] يعقوبُ بن السِّـكيت: «بُيُوتُ العَرَب سِتَّةٌ: قُبَّةٌ من أدَم، ومِظَلَّةٌ من شَعرٍ، وخِبَاءٌ من صوفٍ، وَبِجَادٌ من وَبَرٍ، وخَيمَةٌ من شَـجَرٍ، وأُقْنَـةٌ[8] من حجرٍ» وقال غَيْرُه: «قُبَّـةٌ من

(١) في الأصل، يعابيب، وهو وجه جائز في الضرورة.
(٢) في الأصل، العَذُر، وما أثبتناه من المخصص، ٦/ ١٧٥، والديوان، ٦٩.
(٣) في الأصل، وُقِّح، وما أثبتناه من المخصص، ٦/ ١٤٦، واللسان، وقح.
(٤) فى الأصل وهَضَابَات.
(٥) شـاعر من شـعراء هُذَيل، وانظر الشـعر والشـعراء، ٢/ ٦٦٧. والشـاهِدُ في ديوان الهذليين، ق٢/ ١٨٦ مع اختلاف في الروايـة، واللسـان، مرح مع اختـلاف في الرواية. والفَريـصُ: أوداجُ العنق، الواحِدَةُ: فريصة وقيل غير ذلك. اللسان، فرص.
(٦) اللسان، صلا.
(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السّكّيت، كان عالماً بنحو الكوفيين راوية ثقة، أخذ عن البصريين والكوفيين. توفي سـنة ٢٤٤ هــ. بغية الوعاة، ٢/ ٣٤٩ وقول ابن السـكيت عزاه ابن سيده في المخصص، ٦/ ٣ وصاحب اللسان في أقن إلى ابن الكلبي.
(٨) كـذا في المخصص، ٦/ ٣، واللسـان، أقـن، وفي الأصل، وقنة، وليس مـن معاني قُنّة البيت يبنى مـن الحجارة، ولعلّها وقنة، وهي موضع الطائر في الجبل. اللسان، أقن، قنن.

مَـدَرٍ، وَبَيْتٌ من وَبرٍ(١)، وطِـــرافٌ من أدَمٍ» والنؤيُ: الحَفْرُ(٢) الذي يُحْفَرُ حَوْل الخِيام.

والعَرَبُ تقولُ: هَزَمْتُ عَلَيْكَ، أي عَطَفْتُ عَلَيْكَ، وقال(٣):

هَزَمْتُ عَلَيْكِ [اليومَ](٤) يا أمَّ مالكٍ فَجُودي علينا بالوِدادِ(٥) وأنْعمي

والاهتـزامُ: الذَّبْـحُ. تقـولُ العَرَبُ: اهْتَزِموا شـاتكم قَبْلَ أن تَهْزُلَ فتهلك، قال(٦) الراجز:

إنّي لأخْشَى وَيحكم أن تُحْرَموا(٧) فاهْتَزِمُوهـا قَبْـلَ أن تنـدَّموا

والعَرَبُ تُقَسِّمُ ما يَقَعُ في التفسير على خمسة أقسام فتقول(٨) لما يدعو إلى الخَيْر: إلهامٌ، ولما يدعو إلى الشّر: وَسْواسٌ، ولما يدعو بَعْدُ خَيْراً: أمَلٌ، ولما يُوقعُ خَوْفاً: إيجاسٌ، ولما كان خالياً من هذه الأشياء كَتوهُّم: الإنسان قادمٌ، أو حدوث(٩) شيء مما لا يضرّه ولا يَنْفَعُه: وَهْمٌ، وهاجِسٌ، وخاطِرٌ، وظَنٌّ.

والعَرَبُ تقولُ في الشيءِ تقديراً: هذا شَهْرٌ، أي مقدارُ شهرٍ.

قال الله – تعالى –: ﴿رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾(١٠).

---

(١) في الأصل، وبر.
(٢) في الأصل، الجَفْرُ.
(٣) هو أبو بدر السُّلَمي، كما في اللسان، هزم.
(٤) سقط من الأصل، وهو من اللسان، هزم.
(٥) في الأصل، الوداد.
(٦) هو الأَبَاقُ الدبيري، كما في اللسان، هزم.
(٧) في الأصل، تُحَرَّموا وما أثبتناه من اللسان، هزم.
(٨) في الأصل، فيقول.
(٩) في الأصل، جذوث.
(١٠) مريم: ٦٢.

قال[1] ابن عبَّاس: مقدارُ بُكْرَة وعَشيّة، مقدارُ البُكْرَة في الدّنيا والعَشيَّة، ولَيْسَ في الجنَّة ليْلٌ فيكون فيها غدوٌّ وعَشيٌّ[2]. ومِثْلُه قوْلُه تعالى في ذِكْرِ الرِّيح ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾[3]، أي مقدار شَهْر. وقال[4] الأُبَيْرِد:

فحيَّاكَ عَنَّا الليلُ والصُّبْحُ إذْ[5] غدا ... وهُوجٌ من الأرواحِ غُدْوَتُها شَهْرُ

مسألة

١/ ٢٦٥

إنْ سأَلَ سائلٌ: لأيِّ شيءٍ وحَّدَ السَّمْعُ في جميع القرآنِ/ وَجُمِعَ غَيْرُه مِثل القلوب، والأَبْصار والأفئدة، والجلود، وشِبْهِهِ؟ فيقال: لأنَّ السَّمْعَ يكونُ بمعنى المصدر في قول الفَرّاء[6] نحو قولك: سَمِعْتُ سَمْعاً، وفي قول سيبويه[7]، لإحاطته بالأماكن الأربعة، ولأنَّه لا يحتاجُ إلى تكلّفٍ ولا تحرّكٍ، وذلكَ أنَّ الإنسانَ يَسْمَعُ ما بين يديه وما خَلْفَه وما عن يمينه، وما عن شماله بغير تكلّف ولا تحرّك. والبَصَرُ يحتاجُ أن يتحرَّكَ يميناً وشمالاً ووراء، إنَّما يُبْصِرُ ما بين يديه فقط، فَجَعَلَ كلَّ واحدٍ من هذه التحويلات شيئاً فَجُمِعَ لهذا المعنى، وَوُحِّدَ السَّمْعُ لما ذكرناه. وقولُ اللهِ - عزَّ وجلَ - ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾[8]، وهو يريدُ

(١) هو عبد الله بن عَبَّاس، ابن عمّ النبي - صلى الله عليه وسلم - حَبْرُ الأمّة. ترجمته في وفيات الأعيان، ٣/ ٦٢ - ٦٤. وانظر قوله في مختصر ابن كثير، ٢/ ٤٥٩.

(٢) مختصر ابن كثير، ٢/ ٤٥٩.

(٣) سبأ: ١٢.

(٤) هو الأُبَيْرد بن المعذَّر بن قيس من شعراء الإسلام وأوّل دُولة بِني أميّة ترجمته في الأغاني (دار الشعب)، ١٣/ ٤٦٣٨، والشاهد في الأغاني، ١٣/ ٤٦٤٩.

(٥) في الأصل، إذا، وما أثبتناه من الأغاني، ١٣/ ٤٦٤٩.

(٦) هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالفَرّاء كان أعلم الكوفيين بالنحو بَعْدَ الكسائي. توفي سنة ٢٠٧ هـ بغية الوعاة، ٢/ ٣٣٣، وانظر قوله في معاني القرآن للزجاج، ١/ ٤٧.

(٧) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر المعروف بسيبويه، إمام البصريين توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل سنة ١٨٨ هـ. بغية الوعاة، ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٨) البقرة: ٧.





أسماعهم. وقال الزجّاجُ[١]: «فيه ثلاثةُ أوجه. منها: أنَّ السَّمعَ في معنى المصدر فوَحَّدَ، كما تقولُ: يعجبني حديثُكم وضربُكم، فوَحَّدَ لأنه مَصْدر. ويجوز أن يكون المعنى[٢]: على مواضع سَمْعِهم، وَحُذِفَت المواضعُ وَدَلَّ السَّمْعُ عليها كما تقول: أصحابُك عَدْلٌ، أي أصحابُ ذوو[٣] عَدْلٍ. ويجوزُ أن يكونَ لمَّا أضافَ السَّمْعَ إليهم دلَّ على مَعْنَى أسماعهم. قال الشاعر[٤]:

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمَّا عِظامُها فبيضٌ وأمَّا جِلْدُها فصليبُ

الحَسْرَى: المُعْيِيَة. والصَّليبُ: اليابِسُ الذي لم يُدْبَغْ[٥].

والعَرَبُ تقولُ: حَيَّا اللهُ قَيْهَلَتَك، أي وَجْهَكَ. والعَرَبُ تقولُ: هذه زَوْجُ فُلانٍ، وفي القرآن ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[٦] و﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾[٧]. وهذه لغةُ أهْلِ الحجازِ. وأمَّا أهلُ العِراقِ فيقولون: زَوْجَةُ الرَّجُلِ، وقال[٨]:

فإنَّ الذي يَمْشي يُحَرِّشُ زَوْجتي كماشٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبيلُها

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج قال السيوطي: «قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يَخْرُطُ الزُّجاجَ، ثم مال إلى النحو فَلَزِمَ المُبَرِّد. توفي سنة ٣١١ هـ، بغية الوعاة، ١/ ٤١١ - ٤١٣، وانظر قوله في معاني القرآن، ١/ ٤٧.

(٢) في الأصل، المغنى.

(٣) في الأصل، ذو.

(٤) هو علقمة بن عَبَدة المعروف بالفَحْل. والشاهد في ديوانه، ٤٠، تحقيق د. إبراهيم السامرائي والكتاب، ١/ ١٣٠ (بيروت)، ومعاني القرآن للزجاج، ١/ ٤٧، ١/ ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، ٨٤٨، والمفضليات، ٣٩٠. والشاهدُ خاتمة النص المنقول عن الزجاج.

(٥) في الأصل، يذفغ.

(٦) الأحزاب: ٣٧.

(٧) الأحزاب: ٥٩.

(٨) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ٢/ ٦١ دار صادر مع خلاف في الرواية، والزاهر، ٢/ ٥٨، ٢/ ١٩٩، والمذكر والمؤنث للأنباري، ٣٧٥، وارتشاف الضرب ٢/ ٥٨٣ (عجز البيت).



وَيروى: يَسْتَشِيرها. فَمَن قال: زَوجَة جَمَعَ زَوْجَات. وقال[1]:

يا صاحِ بَلِّغ ذوي الزوجاتِ كلَّهمُ أن ليسَ وَصْلٌ إذا انحلّت عُرى الذَّنَبِ[2]

١/ ٢٦٦ وإنما نزل القرآنُ بلغةِ أهلِ الحجازِ، وقول العراق جائز/ والعَرَبُ تَصِلُ الكافَ في الخطاب، والهاء في الأخبار، والنون والياء[3] التي للنَّفْس، فتقول: إنَّكَ أنْتَ قائمٌ، ومررت بك أنت، وكيف أنْتَ، وكذلك إنَّه هو قائمٌ، ومررت به هو يا هذا، وإنّي أنا ذاهِبٌ، ومررت به أنا.

مسألة

فإن قيلَ: قد نَجدُ الكافَ والهاءَ والنونَ والياء في مَوْضِع نَصْب وخَفْض، فلأيِّ شيء وُصِلَت بهذه الحروف التي هي رَفْعٌ؟ فَقُلْ: لأنَّ الكَافَ والهاء والنون والياء ضِعَافٌ فَوُصِلَت بهذه الأشياء لقوَّتها وتكون على مذهب التوكيدِ، والعربُ تزيدُ في اسم جِبْرِيل وميكائيل ياءً بعد الهمزةِ كقولِ جرير[4]:

عَبدوا الصَّليبَ وَكَذَّبوا بِمُحَمَّدٍ وبِجَبْرَئيلَ وَكَذَّبوا ميكالا

وبعضٌ يقول[5]: جَبْرَئِلُ وميكال مخفف. وبعضٌ يزيدُ ألفاً أخرى [جَبْرائيل][6]، وبعضٌ يقول: جَبْرِيلُ - بفتح الجيم وإسقاط الهمزة، وبعضٌ يقولُ: جَبْرَئِلُّ وميكائِلُّ - بقصر الهمزة وتشديد اللام - وبعضٌ يقولُ:

(١) هو أبو الغريب كما في معجم شواهد العربية، ٦١ والشاهد في مغني اللبيب، ٦٨٣، وشرح شذور الذهب ٣٣١، واللسان، زوج وارتشاف الضرب، ٢/ ٥٨٣ (عجز البيت).

(٢) في الأصل، وصلي. وما أثبتناه يوافق رواية البيت في المصادر التي وقفنا عليها.

(٣) في الأصل، والتاء.

(٤) هو جرير بن عطيّة الخَطَفي من فحول شعراء الإسلام. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٤٦٤ - ٤٧٠. والشاهد في ديوانه، ٣٦١ (دار صادر) والمعرّب، ١٦٢.

(٥) ثمة لغات مختلفة في جبريل وميكائيل انظرها في معاني القرآن للزجاج، ١/ ١٥٥، والكشاف، ١/ ٢٩٩، وإعراب القرآن للنحاس، ١/ ٢٠١، والمعرّب، ١٦١-١٦٢، ٣٧٥، واللسان، جبرل.

(٦) زيادة من الكشاف يقتضيها السياق.

وَجَبْرَالٌّ وميكالّ يزيد ألفاً أخرى. «وبعض يقول: جَبْرِيل - بفتح الجيم وإسقاط الهمزة»[١]. ويقالُ: هذا خطأٌ، وليسَ في الكلام فَعْليل[٢] وهذا اسمٌ أعجميٌ. وقيل لِيَعْقوبَ[٣] - عليه السلام - إسْرائيل[٤] لشَّدتِه وَقُوَّته وبَطْشِه. ويقالُ: إن مَلَكاً دَعَا له فقال: إسْرا إِل، المعنى شَدِّد الله، أي، زِدْه شِدَّةً بالله فَجُمِعَت الكلمتان كلمة فقالوا: إسرائيل. وهذا كما قالوا: أَيْش يقول؟ المعنى: أيُّ شيء يقول؟ وَحَكى الكسائيُّ عن العَرَب: ما شَرُّ اللبن للمريض؟ وهذا قيلَ على ترك الهمز. ومن قال: أشَرَّك قال: ما أشَرَّك! ولم يُحْكَ ما خَيْرُ اللبن للمريض؟ فلو حُكي هذا لكان على ترك الهمز كما قال: هو خَيْرٌ مِنك. والعَرَبُ تُخْبِرُ عَمَّا يكونُ بلفظ ما قد كان. قال الله - تعالى ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾[٥] يعني تكونُ. و﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٦]، أي سيأتي قريباً. و﴿فَسُقْنَٰهُ﴾[٧]/ ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[٨] يعني نسوقُه إليه. وقول إبراهيم[٩] - عليه السلام - ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾[١٠] أي سَأُسْقَمُ و﴿إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾[١١] أي سأذْهَبُ. قال[١٢]:

١/ ٢٦٧

(١) ما بين علامتي تنصيص تكرار لما مضى قَبْل قليل.
(٢) انظر هذا القول في إعراب القرآن للنحاس، ١/ ٢٠١.
(٣) في الأصل - يعقوب. ويعقوب نبيّ من أنبياء الله وَرَد ذكره في القرآن.
(٤) انظر لغات مختلفة في إسرائيل في معاني القرآن للزجاج، ١/ ١٥٧، وإعراب القرآن للنحاس، ١/ ١٦٧، واللسان، سرأل.
(٥) الواقعة: ٦ .
(٦) النحل: ١ .
(٧) في الأصل، سقناه.
(٨) فاطر: ٩ .
(٩) أبو الأنبياء، معروف، ورد ذكره في القرآن غير مَرّة.
(١٠) الصافات: ٨٩ .
(١١) الصافات: ٩٩ .
(١٢) هو الطرمّاح، والشاهد في ديوانه، ٥٧٢ تحقيق الدكتور عزة حسن، والخصائص، ٣/ ٣٣١ مع اختلاف في الرواية.

وإنّي لآتيكم لأشكو ما مَضَى ... من الأمرِ واستنجازَ ما كان في غدِ

وقال ابنُ[1] خذّاق:

قد رجَّلوني وما رُجِّلْتُ شَعْثٍ ... وألبسوني ثياباً غيرَ أخلاقِ

ورَفَعوني وقالوا: أيُّما رَجُـلٍ ... وأدْرَجوني كأني طيُّ مِخْراقِ[2]

قال هذه المقالة، وهو حَيٌّ بَعْدُ، يَعْني بذلك أنَّه سَيَصِلُ إلى هذهِ الأشياءِ التي ذَكَرَها لا محالة. وقال[3] آخر:

شابَ الغُرابُ وليس قلبك تاركاً ... ذكرَ الغَضُوبِ ولا عِتابُك مَعْتَبا

يعني[4]: يشيبُ الغُرابُ. وقال عزَّ وجل: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[5] يعني: ويجازيهم بذلك غداً، وَهُوَ كثيرٌ في القرآنِ والأشعارِ.

وقد يُحْكَى عنهم أيضاً يكونُ بمعنى كان. منه قوْلُه - عزَّ وجل - ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[6] يعنى فكان. وإنما جازَ هذا، لأنَّ العَرَبَ تُسَمّي الشيء بما يؤولُ إليه في العادةِ والعُرْف. والغالبُ عِنْدَها يُجَوِّز[7] إطلاقَ ما يكونُ بلفظ ما كان ومَضى إذا غَلَبَ على ظَنِّها كونُه. وهذا أكْثَرُ من أن يُحصَى عَنْهم. والعَرَبُ قد تكتفي في الشيءِ ببعضِ أوصافِهِ فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه ليس فيه غير ذلك، وإنَّما تَفْعَلُه اكتفاءَ بذكرِ بعضِ ما فيه لِعلْمها بما يُرادُ به كقولهم: فلانٌ يبيعُ

(١) في الأصل حذّاق، وابن خَذَّاق هو يزيد بن خَذَّاق كان في زمن عمرو بن هند. انظر الشعر والشعراء، ١/ ٣٨٦ - ٣٨٨. والبيتان في طبقات فحول الشعراء، ١/ ٢٧٦. والشعر والشعراء، ١/ ٣٨٦، والمفضليات، ٩٩، وهما منسوبان إلى الممزَّق العَبْدي. وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: «والصحيح ما هنا، نسبتها - يعني القصيدة - إلى ابن خَذَّاق» حاشية، ٣، ١/ ٣٨٦ من الشعر والشعراء.

(٢) في الشعر والشعراء، ١/ ٣٨٦، وطبقات فحول الشعراء، ١/ ٢٨٦، والمفضليات، شَعَثٍ.

(٣) هو ساعدة بن جؤبة الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١/ ١٦٨، واللسان، شيب، مع خلاف في الرواية.

(٤) في الأصل، يغني.

(٥) الإنسان، ١٢.

(٦) آل عمران، ٥٩.

(٧) وقع بعد يُجَوِّز، فلذلك، واحسبُ اللفظة مقحمة فأسقطناها.



الخَـزِّ، فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه لا يبيعُ غَيْرَهُ من الثياب، فيقالُ: فلان بائع الخَزِّ يبيـعُ كذا، فلا يكونُ في بَعْضِه ما يَنْقُضُ بَعْضَاً لأنهم يعنون: هذا من بَيعِه وهذا من بَيْعِه. وأنشد الأصمعي[1] وغيره في صفة رجل:

جلا الطبيب والجَمام[2] والبيض كالدمى وفرق العذارى رأسه فهو أنزعُ

أرادُ طولَ معالجته هذه الأشياء أصْلَعَتْهُ ولم يكن في ذلك دليل على أنَّه لم يُعالج غَيْرَهـا/ مـن مأكَلٍ ومَشْرَبٍ وعِللٍ وأشـباه ذلـك. وهذا كثيرٌ يَقـعُ في كلامهم. والعَرَبُ تقولُ: اذكرِ المعنى الذي أَتيتُك فيه وأَتَيْتُكَه، وأنشد: ١/ ٢٦٨

يا رُبَّ يومٍ قد تَنزّاه حَـوْلْ ألفيتنـي ذاعَـيْنٍ وطَـوْلْ

تَنـزّي: تثب، وأرادَ حَوْلي فحذف اليـاء. والعَيْنُ: الاعـتراض[3] في الأمور. والطَّوْلُ: الزِّيادةُ والفَضْلُ، أراد تنزّى فيه.

وأنشَدَ الفرّاء[4]:

قد صَبَّحت بِصُبْحِها الغلامُ بِكَبِـدٍ خـالطَهـا سَـنامُ
فى سـاعـةٍ يُحَبُّـها الطَّـعـامُ

أي يُحَبَّ فيها. والعَرَبُ تجْعُلُ الصُّفْرَةَ سواداً. قال النابغة[5]:

تِلْكَ خَيْلي مِنْه وتِلْك ركـابي هُنَّ صُفْرٌ أولادُها[6] كالزبيبِ

(١) هو عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر صَنَّف كتباً كثيرة وتوفي سنة ٢١٥ هـ وقيل سنة ٢١٦ هـ. انظر بغية الوعاة، ٢/ ١١٢.

(٢) الشاهد لم أقف على قائله، ووقع صدره على النحو المثبت مختل الوزن.

(٣) في الأصل، والاعتراض.

(٤) انظر الشطر الثالث مما أنشده الفرَّاء في المخصص، ١٢/ ٢٤٣، ١٤/ ٧٥.

(٥) هـو زيـاد بـن معاوية أبو أمامة وقيل: أبو ثمامة أحد شعراء المعلقات العشر. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ١٥٧ والشاهد للأعشى انظر ديوانه، ٣٨٥، والمخصص، ٢/ ١٠٥، واللسان، صفر.

(٦) في الأصل أولادَها.

وقال آخر:

وصفراء ليست بِمُصْفَـرَّةٍ ... ولكنّ سوداء مثل الحُمَم

ويُقَالُ في الألوان: أصْفَرُ فاقعٌ، وأحْمَرُ قَانِئ، وأخْضَرُ ناضرٌ وأغْبَرُ أقْتَمُ وقاتم، وأسودُ غربيب. والغربيب: الشديد السَّواد. وحالِكٌ وَحَلكوك[1]، ومُسْحَنْكِك، وفاحِمٌ، وحُلْبُوبٌ، ويحموم، وَدَيجور، وحانِك. وقال الشاعر:

بَيْنَ الرِّجالِ تَفَاوتٌ وتفاضلٌ ... ليس البياضُ كحالكٍ غربيبِ

وأبيض يَقَق وَلَهق. كُلُّ هذا إذا كان شديداً لَوْنُه. قال رؤبة[2]:

* افْتَرَشَت أبْيَـضَ كالثـوب اللَّهـق *

وقال اللحياني[3]: يُقالُ: في الألوانِ كُلِّها: ناصع، وخالص، وفاقع ولم يَقُلْه غَيْرُه، والأوَّل المعمولُ بـه. والفُقُـوعُ لا يُوصَفُ به مـن الألوانِ إلاَّ الصُفْـرَة. قال الفَرّاء: الصُّفْـرُ مـن الإبـل: سـودُها. ألا ترى الأسـودَ من الإبـل إلَّا وهو مُـشَرَبٌ صُفْرَة، فلذلك سَمَّت العَرَبُ سودَ الإبل صُفْرَها كما سَمّوا أبيض الظِّباء أُدْماً لما يَعْلو بياضَها من الظُّلْمَة. والعَرَبُ يسْقطونَ المضافَ من الاسم استغناء بالاسم عَنْه، وذلك في الأسماء المشهورة فيقولون: إنما السَّخاء حاتم، وإنَّما الشِّعْرُ زهير. يريدون سخاءَ حاتم وشِعْرَ زهير. قال الله عزَّ وجل/ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾[4] فاستغنى بذكر الأوَّل عن الآخر فأسقطه، لأنَّ المعنى معروف. قال النابغة[5]:

١/ ٢٦٩

(١) في المخصص، ٢/ ١٠٦ «وليس في الألوان فَعَلُول غيره».

(٢) هو رؤبة بن العَجّاج، راجز مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢/ ٥٩٤ - ٦٠١ والشاهد في ديوانه، ١٠٥ مع خلاف يسير جدّاً في الرواية.

(٣) هو أبو الحسن علي بن المبارك وقيل: ابن حازم اللَّحياني. أخذ عن الكسائي وأبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. بغية الوعاة، ٢/ ١٨٥.

(٤) البقرة، ١٧٧.

(٥) هـو النابغـة الجَعْدي عبد الله بن قَيْس من جَعْدة بن كعب بن ربيعة، وكنيتُه أبو ليلى شاعرٌ جاهلي أدرك الإسلام، وأتى النبي - ﷺ - وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٨٩ - ٢٩٦. والشاهد في شعره، ٢٦، والكتاب (بيروت)، ١/ ١٣٣، والمقتضب، ٣/ ٢٣١، ودلائل الإعجاز (تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي) ٢٩٢، والإنصاف، ٦٢، واللسان: رحب وكلّها باختلاف في الرواية.

وَكَيْفَ تُخالِلُ من أصْبَحَت   خَلالَتُه كأبي مَرْحَبِ

أي كَخلالَةِ أبي مرحب. وكذلك يجعلون الفِعْلَ خبراً للاسم إذا كانَ في مَحَلِّ المصدر. وأنشد[1] الفَرَّاء:

لَعَمْرُك ما الفتيانُ أن تَنْبُتَ   اللِّحى ولكنَّما الفِتيانُ كُلُّ فَتًى نَدْبِ

جَعَلَ أنْ [تَنْبُتَ][2] خبراً للفتيان، لأنَّ المعنى: ما الفتيان بنبات لحاهم. والعَرَبُ تقولُ: رَنَوْتُ، أي طَرِبْتُ، كلمة سائرة في أفواههم. والرَّاني: الطَّرِبُ، وَرَنوتُ: نَظَرْتُ. والعَرَبُ قد تَنْفي الشيء ثُمَّ تُثْبِتُه[3] بعد. قال زهير[4]:

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ   بَلَى وَغَيَّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ

فقال: لم يَعْفُها فَنَفَى ثم قال: بَلَى، فأثبت ما نَفاه وأَوْجَبَه. وقالَ الطرمَّاحُ[5]:

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا اصبحِ   بِصُبْحٍ وما الأرواح منك بأرْوَحِ

بَلَى إنَّ للعينين في الصُّبْحِ راحةٍ   بطرحهما طَرْفَيهما كلَّ مَطْرَحِ

والعَرَبُ تَنْفي الشيءَ على وجهين: تنفيه لِعَدَمِه في نَفْسِه، ولِعَدَم حالة من أحواله وإن كانَ حاضراً. يقولُ[6] القائلُ: ليس لي غُلَامٌ[7] فيجوز أن [لا][8] يكون له غلام أصلاً، ويجوز أن يكون [له][9] غلامٌ ولكنْ ليس بنافعٍ. وكذلك

(١) الشاهد في مغنى اللبيب، ٦٩١ تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وفيه «كلُّ فتى ندي».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، تثنية.

(٤) هو زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي وأحد شعراء المعلقات. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ١٣٧ - ١٥٣. والشاهد في ديوانه، ١٤٥.

(٥) هو أبو نفر الطرمَّاح بن حكيم الطائي، شاعر، خطيب ترجمته في الشعر والشعراء، ٢/ ٥٨٥ - ٥٩٠. والبيتان في ديوانه، ١٩٦ تحقيق د. عزة حسن، وزهر الآداب، ٧٤٨ تحقيق البجاوي مع خلاف في الرواية.

(٦) في الأصل، تقول.

(٧) وقع في الأصل بعد لفظ غلام «وبنا» وأحسبه مقحماً.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

فلان لا مال له، يجوزُ أَنْ لا مالَ له أصلاً، ويجوزُ أن يكونَ له مالٌ، ولكنْ ليس بنافعٍ له أو غائب عنه بحالٍ ما.

مسألة

إن سأل سائلٌ عن قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - حكايةً عن الخَضِرِ[1] - عليه السلام - في السفينة ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[2]. فَأضافَ الإرادة إلى نَفْسِه ثم قال في معنى الغلام ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا [رَبُّهُمَا][3] خَيْرًا مِّنْهُ﴾[4] فأشْرك مَعَه غَيْرَه، ثُمَّ قال في الجدار ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾[5] فأضاف الإرادةَ إلى اللهِ تعالى - وحده عزّ اسمه. قيل له فيه قَولان: أمّا أهْلُ اللغة فقالوا: إن الله - تعالى - أتى باختلاف الألفاظِ/ واتفاق المعاني ليكونَ ذلك أدَلَّ في البلاغة، وأبْلَغَ في الحكايةِ، فَخَبَّرَ تعالى عن نَفْسِه كما يُخَبِّرُ البلغاءُ عن أنفسهم[6]، لأنَّ البلغاء تأتي باختلاف الألفاظ إذا كانت المعاني متفقة. وأمّا أهْلُ العِلْم بالقرآن فإنَّ مَعْنى أَرَدْتُ أنَّه لما تَقدّم إليه أنَّ أمامَهم ملكاً ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[7] وهذا ما لا يقع باجتهادِ رأي، قال: أردتُ، لأن تلكَ كلمةٌ منسوبة إليه فيما فَعَل، وإن كان قد تقدَّم إليه فَأَعْلَمَ به. قال في قصةِ الغُلام ﴿فَأَرَدْنَآ﴾[8] فَضَمَّ إرادته إلى إرادةِ غَيْره، لأنَّ الله جَلَّ ذِكْرُه - أطْلَعَه على ما في بَقاء الغلامِ من فسادِ الأبوين، وإنّ في قَتْلِه صلاحاً لهما. قال:

١/ ٢٧٠

---

(١) هو صاحب موسى وعبدٌ صالح من عبيد الله. الزاهر، ٢/ ١٥٤.

(٢) الكهف، ٧٩.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) الكهف، ٨١.

(٥) الكهف، ٨٢.

(٦) في الأصل، أنفسهما.

(٧) الكهف، ٧٩.

(٨) الكهف، ٨١.

فأراد الله تعالى ذلك، وأردت ذلك، لأنَّ في هذه القصّةِ معنًى زائداً على المعنى الأوّل مرحباً لقَوْله: ﴿فَأَرَدْنَآ﴾ فاستوى القولُ في حقيقة المعنيين. وقال في قِصَّة الجدار ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾[1]. وبلوغُ الأشدِّ بورودِ وقتٍ لم يأتِ بَعْد، وهو لله - عَزَّ وجل - وَحْده، ليس لأحدٍ في ذلك علم، فَلذلِكَ قال اَللهُ تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾ فَجَرَى كلُّ قَوْلٍ على الخَضِرِ. على ما بدا من قَوْلِهِ. والله تعالَى أعْلَمُ.

مسألة

إنْ سأَلَ سائِلٌ ما وَجْهُ قولِ النبيِّ - ﷺ - للرَّجُلِ الذي استشاره بالتزويج «عَلَيْكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَت يداك»[2]. ومعنى تَرِبَت يداك في اللغة، أي: افتقرت ولصقت بالتراب من شِدَّةِ الفقر. والنبيُّ - ﷺ - لا يدعو على أحد من المؤمنين. قيلَ لَهُ في ذلك أجْوبة. والمختارُ منها جوابان: أحدُهما أن يكونَ أرادَ النبيُّ - ﷺ - الدعاء الذي لا يُرادُ به الوقوع كقولهم للرَّجُلِ إذا مدحوه: قاتَلَه الله ما أَشْعره! وأخزاه الله ما أَعْلَمَه! ولا/ يُريدونَ بذلك ذمّاً ولا دعاءً عليه كقولِ امرئ[3] القيس:

١/ ٢٧١

فقالت سَباكَ الله إنَّك فاضحي ... ألستَ تَرَى السُّمَّارَ والناسَ من حولي

(١) الكهف، ٨٢.

(٢) الفائق، ٤/ ٥٨.

(٣) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي أحد شعراء المعلقات، وإمام شعراء الجاهلية: ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ١٠٥ - ١٣٦. والشاهد في ديوانه، ٣١ والشعر والشعراء، ١/ ١٣٦.

سَباك الله: أبْعَدَك الله ولَعَنَك. قال بَعْضٌ: أي سَلَّطَ الله عَليك من يسبيك من بلد إلى بلد. فهذا وإن كان ظاهره دعاء عليه، فقد قال بعضٌ إنها قصدت به دعاءً عليه في الحقيقة، وإنما هو على كلامهم. ومثله قَوْله[1] أيضاً:

فَهْوَ لا تَنْمي رَمِيَّتُه ... ماله لا عُدَّ من نَفَره

يقول: إذا عُدَّ نفَرُه، أي قَومُه لم يُعَدّ منهم كأنّه قال: قَتَله الله أماته الله. وكذلك قولهم: هَوَت أمُّه وهَبَلَتْهُ وثَكِلَتْهُ أمّه. قال كعب بن سعد[2] الغنوي:

هَوَت أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادياً ... وماذا يواري الليلُ حين يؤوبُ

وقال جميل[3]:

رمى الله في عيني بثينة بالقَذى ... وفي الغُرّ من أنيابها بالقوادح

وفي وجهها الصافي المليح بقُتْمة ... وفي قلبها القاسي بودّ ممانحِ

كلُّ هذا لا يريدونَ به دعاءً ولا ذمّاً ولا إهلاكاً في الحقيقةِ، ولكنهُ على وَجهِ المدحِ والتعجبِ من الشيءِ والاستحسانِ لهُ وعلى كلامهم، وذلك من مذاهبهم. وقيل في قَولِ جميل: (رمَى الله في عيني بثينة بالقذى) أراد بِعَيْنيها: رقيبيها. يقال للرقيب عَيْن. وأنيابها ساداتُ قومها. يقال للسَّيِّد ناب. قال امرؤ[4] القيس:

فلما دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عنيزةٍ ... فقالت لك الويلاتُ إنَّك مُرْجلي

---

(١) ديوانه: ص ١٢٥.

(٢) انظر اللسان: هوى مع اختلافٍ يسير في الرواية، والأصمعيات، ٩٥، وكعب هو كعب بن سعد بن مالك الغنوي كما في نوادر أبي زيد، ، ٣٧ وله أصمعيتان برقم ١٩، ٢٥ في الأصمعيات، وذكره ابن سلّام من أصحاب المراثي وعنده كعب ابن سعد بن عمرو الغنوي رثى أخاه أبا المغوار. طبقات فحول الشعراء ٢٠٤ - ٢١٢.

(٣) هو جميل بن عبد الله بن مَعْمَر، أحد عُشّاق العرب المشهورين وصاحب بثينة من بني عُذْرة. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٤٣٤ - ٤٤٤. والبيت الأول في ديوانه، ٥٣، وانظر البيت الأول في الزاهر، ١/ ٢٢٠، والخصائص ٢/ ١٢٢، واللسان، قدح.

(٤) ديوانه: ص ١١.

قالَ الأصمعيُ: عنيزةُ لقبٌ لفاطمة. وفيه قَوْلان: أحدهما أن يكونَ دعاء منها عليه في الحقيقة. والقَوْلُ الآخر أن يكون دعاء منها له كما تقول العرب للرّجل إذا رَمى فأجاد: قاتَلَه الله ما أرماه! على ما تَقَدَّم من التفسير. قال الشاعر[1]:

١/ ٢٧٢

لك الويلات أقدمنا عليهم/ وَخَيرُ الطالبِ التِّرَةَ الغشومُ

وقالت الكندية[2] ترثي إخوتها:

هوت أُمُّهم ماذا بهم يوم صُرِّعوا ببَيْسان من أنيابِ مجدٍ تَصرَّما

ويُرْوى: أسباب مَجْدٍ. قَوْلُها: هَوَت أُمُّهم، دعاء عليهم في الظاهر، وهو دعاء لهم في الحقيقة. والجواب الثاني أنَّ هذا الكلام مخرجه من الرسول - ﷺ - مخرج الشرط وأنه قال - ﷺ -: **(عَلَيْكَ بذاتِ الدِّين تَرِبَت يَداك)** إن لم تفعل ما أمرتك به. وهذا حسن. اختيار ثعلب[3] والمبرد[4]. قال بعضهم أراد بقوله - عليه السلام - تَرِبَت يداك ذهب إلى الغنى[5]. وهذا غلط، لو أراد الغِنى لقال أتربت يداك، لأنه يقال: أترب الرَّجلُ إذا كثر مالُه بالألف فهو مترب وترب يترب بلا ألف إذا افتقر. ومثل قوله - ﷺ - في الرجل، قوله - ﷺ - لصفية بنت حُييّ حين قيلَ له يوم النَّفْر إنها حائض فقال[6]: **(عَقْرَى حَلْقَى ما أراها إلاّ حابِسَتنا)**، أي عَقَرها الله فأصابها بوَجع في حلقها. قال أبو عبيد: إنما هو عَقْراً حَلْقاً. وأصحاب الحديث يقولون: عَقْرَى حَلْقى. وهذا كلامٌ جارٍ على ألسنة العَرب، يقولونه لا يريدون وقوعه. ومن المَعْنى الأوَّل في الدعاء قولُ الله

(١) الشاهد في المحتسب: ٢/ ٨٠، واللسان: غشم مع اختلافٍ في رواية صدر البيت وشيء من عجز البيت.

(٢) هي أمُّ الصريح كما في حاشية رقم ٥ من الزهراء ١/ ٢٢٠، والشاهد في الزاهر، ١/ ٢٢٠.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة ٢٩١. بغية الوعاة، ١/ ٣٩٦.

(٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد إمام البصريين في اللغة والنحو. توفي سنة ٢٨٥، بغية الوعاة، ١/ ٢٦٩.

(٥) في الأصل، المغني.

(٦) الفائق، ٣/ ١٠، واللسان، حلق، عقر.

عزَّ وجل ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[١] و﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾[٢] و﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٣]، وأشباه ذلك. وأمّا ما هو دُعاء منهم حقيقة على الإنسان قولهم: فاهاً لفيك. ومعناه الخيبة لك. وأصله جَعَلَ الله لفيك الأرض كما يقال لفيك الحجر وبفيك الأثْلَبُ. ويقال: الأثْلَبُ - بالفتح والكسر - والأثْلَبُ: التراب.

وقال رجلٌ[٤] من بَلْهُجَيْم:

فَقُلْتُ لها فاهاً لفيكَ فإنَّه قلوصُ امرئ قاريكَ ما أنت حاذره

١/ ٢٧٣ قاريك/ من القِرَى. ومثله قولهم: «لليدين وللفم»[٥]. معناه كَبَّه الله ليديه ولفمه. وهذا يُرْوى عن عائشة أنها قالت لرجل أصابته نكْبَة. ومِثْلُهُ للمَنْخِرَين. وهذا يُرْوى عن عمر أنَّه قال لرجل أُتي به سكران[٦] في شهر رمضان فعاقبه فقال: (للمَنْخِرَين للمَنْخِرين. أولادنا صيام وأنت مُفْطر)[٧]؟! ومعناه كَبَّه الله لمَنْخريه ومثله جَدَعَ الله أنفه وشَكَّ سَمعَه. ومِثْلُه: «بِجَنْبه تكون الوَجْبَة»[٨] أي الصَّرْعة. ومِثْلُه: كِلا جانبيك لا لَبَّيْكَ، أي لا تكن التلبية أو السَّلامة. والعربُ تقول[٩]:

بفيه البَرَى وحُمَّى نَيِّرا وشرُّ ما بَرَى البريَ التراب

(١) الذاريات، ١٠.
(٢) عبس، ١٧.
(٣) التوبة، ٣٠، المنافقون ٤.
(٤) انظر الشاهد في اللسان: فوه.
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ١٤٤ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).
(٦) في الأصل، سكراناً.
(٧) الفائق، ٣/ ٤١٥؛ واللسان، نخر.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ١٦٢، واللسان جنب.
(٩) اللسان، بري، مع اختلاف في الرواية.

ومنه جَدَع الله مسامِعَه. ومعناه: قطع الأذنين. فأمَّا قولهم «أسْكَت الله مسامعه»[1] فإنَّه الصَّمم. ويقال: شَكَّ الله سَمْعَه وشُكَّ سَمْعُه. مِثْلُه: «به لا بظبي»[2]. أي جعل الله ما أصابه لازماً له. ومنه قول الفرزدق[3]:

أقول لـه لما أتـاني نَعِيُّـه ... به لا بظبي بالصَّريمة أعْفرا

ومِنْه قَوْلُهم: لا لَعاً لِفُلان، أي لا أقامه اللهُ. ويُقال للناقةِ إذا دَعوتَ لها بالنهوض والارتفاع لَعَا. قال الأعشى[4]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرت ... فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقول لَعَا

وقال الأخطل[5]:

... ... (ولا لعاً لبني شيبان إن عَثروا)

عن الخليل[6]: قال أعرابي لآخر: دَعاك الله، أي عذبك الله. وقال ثعلب: معنى دَعاك الله، أي، أماتَكَ اللهُ. وقالَ المبرِّدُ في قولهِ تعالَى: ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾[7] أي تُعَذِّب. وقال ثعلب تدعو بأسمائهم واحداً واحداً. وَقَوْلهم: شَلّت يده، أي ذَهبت. والشَّلَلُ ذهابُ اليد. ويقال: شَلَّت، وأشَلَّت. ولا يقال شُلَّت. قال:

رأيتُ رجالاً يضربون نساءَهم ... فَشَلَّت يميني يوم أضْرِب زينبا

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٠.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٥٦.

(٣) هو هَمّام بن غالب بن صَعْصَعة المعروف بالفرزدق شاعر أموي مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٤٧١ - ٤٨٢. والشاهد في ديوانه، ١/ ٢٠١ (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال، ١/ ١٥٦ واللسان، ظبا.

(٤) هو أبو بصير ميمون بن قيس، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ولم يُسْلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٥٧ - ٢٦٦، والشاهد في ديوانه، ١٥٣، واللسان، لعا.

(٥) هو أبو مالك غياث بن غَوث من بني تغلب، شاعر أموي معروف. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٤٨٣ - ٤٩٦، والشاهد في ديوانه، ١/ ٢٠٥ تحقيق د. فخر الدين قباوة وصدره «فلا هَدى الله قيساً من ضلالتهم».

(٦) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين والعروض، كان غاية في استخراج مسائل النحو والقياس فيه. توفي سنة ١٧٥هـ. ترجمته في بغية الوعاة، ١/ ٥٥٧ - ٥٦٠.

(٧) المعارج، ١٧.

قال[1]:

وما ساءَني إلاّ كتابُ كتبته ... فليت يميني قبل ذلك شَلَّتِ

وقال كُثير[2]:

شَلَّت يدا فاريةٍ فرتها ... وَعَمِيت عَيْنُ التي رأتها

وأما ما هو دعاء للإنسان منهم حقيقة قولهم: نَسأه الله، أي أخَّر الله أجله وأطال عمره. ومنه: بَلَغ الله بك أكلأ العُمْر، أيْ أقصاه. ومنه نِعم عَوْفُك. وتأويلُه/ نِعْمَ بالُك وشأنُك ونحوه. ويقال: تَرَكْتُهم على عَوْف جميلة أي حال جميلة. وقال بَعْضٌ: العَوْف: الفَرَج. وأنكر ذلك أبو عمرو[3]. وقال الخليل: العَوْف الفَرْج. والعَوْف أيضاً: نَبْتٌ طيّبُ الرِّيح. والعَوْف من أسماء الأسد. والعَوْف: الضَّيف[4]. ومنه قَوْلهم للقادم من سَفَرٍ خير مارد في أهلٍ ومالٍ، أي جَعَل ما جئت به خَيْرَ ما رَجَعَ به الغائب. ومنه دعاؤهم في النكاح: على يدي الخير واليمن. ومنه قولهم[5]: بالرِّفاء والبنين. وفي غريب[6] الحديث أن نبيَّ الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يُقالَ ذلك. قال أبو عبيد قال الأصمعي: الرِّفاء يكونُ في معنيين، يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع. قال: ومنه أُخذَ رَفْو الثوب لأنَّه يُرْفأ فَيُضَمُّ بَعْضُه إلى بعض ويُلأم منه. ويكون الرِّفاء من الهدوء والسكون. وأنشد لأبي خِراش[7] الهذلي:

١/ ٢٧٤

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلدُ لا تُرَع ... فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

---

(١) وقعت هنا كلمة لم أتبينها.

(٢) أخلَّ به ديوانه بتحقيق د. إحسان عَبّاس، والشاهد في اللسان، فرا.

(٣) إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة، اختلف في اسمه كثيراً توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل سنة ١٥٩ هـ.

(٤) في الأصل، الطيف، وما أثبتناه من اللسان، عوف.

(٥) قابل بالزاهر، ١/ ٢٩٨.

(٦) الفائق، ٢/ ٧٠.

(٧) ديوان الهذليين: ق٢/ ١٤٤، واللسان: رَفأ، والزاهر، ١/ ٢٩٨.

يقول: سَكَّنوني. وقال أبو زيد: الرِّفاء الموافقة وهي المُرافأة مهموزة.

وأنشد[1]:

ولمّا أن رأيْــتُ أبا رُوَيْــمٍ ... يرافيني ويــكــره أن يُلاما

ومنه قَوْلهم: لا يَقْطُط اللهُ فَاكَ، أي يَكْسِرُ اللهُ فَاكَ. وقال:

يا بنت لا يقطط الرحمن فاك فقد ... أضمرت في القلب والأحشاء نيرانا

وقولهم: هُنِّئتَ بالخير/ ولا تُنْكه أي أصبْتَ خيراً ولا يُعيبُكَ الضُرّ. ١/ ٢٧٥

فصل

العَرَبُ تنسب كلَّ خَـيْر إلى اليمين، وكلَّ شرٍّ إلى الشِّمال. قال الله - عزَّ وجل: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ[2] مَّنضُودٍ﴾[3] إلى قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[4] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾﴾[5] الآية. ومثله: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾[6] هم أصحاب الجنَّة وهم الذين يُعْطَون كتبهم بأيمانهم ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[7] هم أهل النار وهم الذين يُعطون كتبهم بشمالهم.

وقال:

يا ليت شِعْري إذا الرحمن أبرزني ... إلى الحساب الذي قلبي له يَجِفُ

(١) الزاهر، ١/ ٢٩٩.
(٢) في الأصل: طلع.
(٣) الواقعة، ٢٧-٢٩.
(٤) الواقعة، ٣٤.
(٥) الواقعة ٤١، ٤٢.
(٦) الواقعة، ٨.
(٧) الواقعة، ٩.



هل آخذنَّ كتابي باليمين غـداً ... أم بالشِّمال التي في أخذها اللَّخف

وسئلَ ابن عَرَفة عن قول جرير[1]:

وقائلة والدَّمعُ يَحْدِرُ كُحْلَهـا ... أبَعْـدَ جرير تكرمـون المواليا

وباسط خَيْرٍ فيكـم بيميـنه ... وقابـض شرّ فيكـم بشـماليا

فقال: سمعتُ ثَعْلَباً يقول: يُنْسَبُ كلُّ خَيْرٍ إلى اليمين وكلُّ شرّ إلى الشِّمال. يقول الرَّجل من العرب لمخاطبه: اجعلني في يمينك، ولا تجعلني في شمالك أيْ: اجعلنـي من أهـل التقدم ولا تلحقني تقصيراً ولا تأخيراً. فاليمين في قوله - عزَّ وجل - كناية عن التقدّم، والشِّمال كناية عن التأخر. قال ابنُ[2] الدمينة:

أبيني أفي يُمْنَى يَدَيْكِ جعلتني ... فأفْرَحَ أم صَيَّرْتني في شمالك

١/ ٢٧٦

أراد التَّقدْم والتأخر/ والعَرَبُ تُتْبِعُ اللفظة اللفظة، وإن كانت غَيْرَ موافقة لها في المعنى، من ذلك قراءَة أكثر الأئمة ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾[3] فخفضوا الأرجلَ على النَّسق على الرؤوس، وهي خِلافُها في المعنى، لأنَّ الرؤوس تُمْسَحُ، والأرجُل تُغْسَلُ. قال الحطيئة[4]:

إذا ما الغانيات بـرزن يوماً ... وزججن الحواجـب والعيونا

فَنَسَقَ العيون على الحواجب، والعيون لا تزجج إنما تكحَّل. وهذا كثيرٌ في كلامِ العَرَبِ. والعَرَبُ تقول: ألم تَرَ إلى ما فَعَلَ فلانٌ. أي: اعْلَمْهُ. قال الله تعالى:

---

(١) ديوانه، ٤٦١ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.

(٢) ديوانه، ١٧.

(٣) المائدة، ٦ وانظر الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ١/ ٤٠٦.

(٤) أخلّ به ديوانه، والشاهد معزو في اللسان إلي الراعي النميري زجج، وانظر ديوانه، (فابيرت) ٢٦٩ بصدر مختلف، والشاهد في تأويل مشكل القرآن: ٢١٣، والخصائص ٢/ ٤٣٢، ومغنى اللبيب. ٣٥٧ من غير عزو. والحطيئة هو جَروَل بن أوس أبو مُلَيْكة، شاعر مخضرم كان راوية لزهير بن أبي سلمى، ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٣٢٢ - ٣٢٨.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[1]. أي تَعْلَم من رؤية القلب. ذكرت هذا في باب الرؤية في الراء من هذا الكتاب. وقال الفرزدق[2]:

ألم تَرَ أنّي يومَ جو سويقةٍ ... بكيتُ فنادتني هنيدة مالكا

أي اعلم ذلك منّي ولم يره صاحِبُه فَعَل شيئاً.

وقال آخر:

ألم ترني أبْصَرْتُ ظبياً وظبيةً ... لدى رَوْضةٍ خضراء يرتعيان

وما رأى صاحبه ذلك، ولو كان رآه ما احتاج إلى أن يخبره. والعَرَبُ تقول للرَّجُل يسيءُ في فِعْله: والله لأعْرِفَنْ لك ذلك، أي لأحْفَظَهُ لَكَ.

قال:

ليعرفنْ لكم مثلاً بودكم ... عيباً وأجلابكم فيمن يعادينا

وقال[3] الطفيلُ:

وللخيلِ أيامٌ فمَنْ يَصْطَبِرْ لها ... وَيَعْرِفْ لها أيَّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

أي يحفظ لها أيامها ويُحْسن إليها. وتعقبُ ثابتة الخير بآنية. وبهذا قرئ قول الله - عَزَّ وجل - ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبَّأَنِي عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[4] بالتخفيف قرأها[5]/ الكسائيُ وأبو عبد الرحمن السّلميّ وقتادةُ مخففة يريدون غَضِبَ منه وجازى عليه. ولعَمْري لقد جازى حَفْصَة بطلاقها. ١/ ٢٧٧

(١) الفيل: ١.

(٢) أخلَّ به ديوانه في غير طبعة، ومن الطبعات التي عدت إليها طبعة الصاوي، وعلي قاعور، ودار صادر.

(٣) هو طُفَيْل بن كَعْب الغَنَوِيُّ، كان من أوصف الناس للخيل ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤ والشاهد في ديوانه، ١٦ تحقيق كرنكو.

(٤) التحريم، ٣.

(٥) في الكشف، قرأ الكسائي بتخفيف الراء، وشدد الباقون الكشف ٢/ ٣٢٥. والكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة. وأَحَدُ القراءِ السبعة. توفي سنة ١٨٩ هـ وقيل غيرُ ذلك. بغية الوعاة، ٢/ ١٦٢ - ١٦٤.



قال المفضل[1]: وهو وَجْهٌ حَسَن. والعَرَبُ كلُّها تُخَفِّفُ الميم. ومثلها في حال الرفع مثل ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[2] أنمنحكموها ويثبتون في حال النصب ما كنت لألزمُكموها وما كنت لأمنحكُموها والعَرَبُ تكتفي[3] في المدح والذمّ. بأفعل[4] في كلامها لتعلمهم[5] بالمعنى فيقولون الصلاةُ والصومُ أَفْضَلُ مَن سائِر الأعمال، وعبد الله أسْخَى من غَيْرِه. وقالَ الفرزدقُ[6]:

إنَّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول

أي من بيوتكم فاكتفى عنه للعلم به. والعَرَبُ تقول: إذن أضْرِبَك بالنصب، فإذا قالوا: أنا إذن أضْرِبُك رَفَعوا وجعلوا الفِعْلَ أَوْلى بالاسم من إذن كأنَّهم قالوا: أنا أضْرِبُك إذن. قال الفَرّاء: وقد نصبت العَرَبُ بإذن وهي بين الاسم وخبره في إنَّ وخَبرِها فقالوا: أني إذن أضْرِبَك. وأنشد[7]:

لا تَتْركنّي بينهم شطيرا إني إذن أهْلِكَ أو أطيرا

يُقال: طارَ من كَذا، إذا استُخِفَّ وطار من الحُزْنِ أي جُنَّ. والعَرَبُ تقول: عندي دابتان أركبهما وأستقي عليهما الماء، وإنما يَرْكَبُ واحِدَةً منهما وَيَسْتَقي على الأخرى، وذلك لاجتماعهما. قال الله عز وجل ﴿وَتَسْتَخْرِجُواْ[8] مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[9] وإنما يُستخرج من الماء المِلْح دون العَذْب فجاز ذلك لاجتماعهما. واللفظ بالألف يكون استفهاماً والمعنى خبر، وإنَّما تكلَّمت به

(١) هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، صاحب الفاخر، توفي سنة ٢٩١ هـ بغية الوعاة، ٢/ ٢٩٦.
(٢) هود، ٢٨.
(٣) في الأصل، تصغي.
(٤) في الأصل، فأفعل.
(٥) في الأصل، ليعلمهم.
(٦) ديوانه ٢/ ١٥٥ (دار صادر)، وشرح المفصل، ٦/ ٩٨، شرح ابن عقيل ٢/ ١٨٢.
(٧) الشاهد في الإنصاف، ١٧٧، وشرح المفصل ٧/ ١٧، واللسان، شطر.
(٨) في الأصل، تستخرجون وفي فاطر، ١٠ تستخرجون بلا منه.
(٩) النحل، ١٤.



العَرَبُ في خمسة أحْرُف في سواء، وفي لأنظرن أقام عَبْدُ الله أم زيد؟ ولأعْلَمنَّ / ١/ ٢٧٨
عمرو ذاهبٌ أم محمد؟ وما أُبالي افتقرت أم استغنيت؟ وَلَيْتَ أزيدٌ قام أم عمرو؟
وأنشدَ الفرّاء:

سواءٌ إذا ما أصلحَ اللهُ أمرَكم ... علينا أدس مالكم أم أضارم

وأنشد:

سواء عليك العقر أم أنت نازلاً ... بأهل البيوتِ من سليمٍ وعامرِ

وقالَ حَسّانُ[١]:

ما أبالي أنَبَّ بالحَزْن تَيْسٌ ... أم لحاني بظهرِ غيب لئيم

وقال زُهَير[٢]:

وما أدري وسَوْف إخال أدري ... أقومٌ آلُ حِصنٍ أم نِساءُ

والعَرَبُ إذا دَعت نكرة مَوصولة بشيء آثرت النَّصب. يقولون: يا رجلاً كريماً، ويا راكباً على البعير أقبل، وكذا إذا نادَوا النَّعْتَ وَحْده قالوا: يا راكباً أقبل، ويا قائماً اقعد. وأنشد الفَرّاء[٣]:

يا سَيِّداً ما أنتَ من سَيِّد ... مُوَطَّأ الأعْقَابِ رَحْب الذراع

ما أنت من سَيِّدٍ على التعجب. مُوطّأ الأعقاب أي مُتَّبَع متقدّم للناس. رَحْب الذراع: واسِعُه، وهو مَثَلٌ، أي كثير العطايا. وأنشد:

ألا يا قتيلاً ما قتيلُ بني عبس ... أتتك أطراف الرِّماح من الدعس

(١) هو حَسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر النبي عليه الصلاة والسلام ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٣٠٥ والشاهد في ديوانه، ٢٢٧ تصحيح محمد عزت نصر الله، والمقتضب، ٣/ ٢٩٨، والحيوان، ١/ ١٣.

(٢) ديوانه، ٧٣.

(٣) الشاهد للسفاح بن بكير كما في معجم شواهد العربية، وهو في المقرّب، ١/ ١٦٥، وشرح التصريح ١/ ٣٩٩ مع خلاف يسير في الرواية.

والعَـرَبُ تقـول: مـا عِنْـدَ فلان مُعَـوَّل، أي مـن أمر يُعَـوَّل عليه. قـال امرؤ القيس[1] ابن حُجْر:

وإنّ شفائي عَبْرَةٌ إنْ سَفَحْتُها ... فَهَل عِنْدَ رسم دارس من مُعَوَّل

ويقال: معنى قوله من مُعَوَّل: من محمل. يُقَالُ: عَوَّل على فلان أي أحمل عليه.

وأنشد أبو العبّاس عن ابن الأعرابي[2]:

أتَيْتُ بني عَمّي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتدَّ الزمانَ مُعَوَّلا/

١/ ٢٧٩

والعَربُ تقول: رَبَطْتُ الفَرَس لا يَتَفَلّت وأوثقت العَبْدَ لا يفرُّ بالجزم والرفع وأنشد بعض بني عقيل:

وَحَتَّى رأينا أحْسَنَ الودِّ بينـنا ... مساكنةً لا يقْرِفُ الشيءَ قارِفُ

وأنشد:

لو كنتَ لو جئتنا حاولت رؤيتنا ... أتيتنا راجلاً لا تعرف الفرسُ

ينشـد جزمـاً ورَفْعـاً. والعَربُ تقول: أطْـرَدْتُ الرَّجُـلَ، أي صَيَّرْتُـه طريداً، وَطَرَدْتُه نَحَّيْتُه فقلتُ له: اذهب. والعَرَبُ تقول: بارك الله عليك وفيك وباركك الله. والعَـرَبُ تقولُ: امش على أمـرك وامـض عـلى أمرك أي: الزمْهُ. قال الله - عَـزَّ وجـل - ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ﴾[3]. والعَربُ تقول: شَطَطْتَ عليَّ في السَّوْم. وأكْثَرُ القول أشططتَ. والشَّطَطُ السَّرَف والجَوْر. يُقالُ منهما: أشَطَّ فلان. قال الأحوص[4]:

ألا يا لَقَومي قد أشَطَّت عواذِلي ... ويزعمـن أن أودي بحقي باطلي

(١) ديوانه، ٩، واللسان، عول.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي كان راوية للأشعار، نحوياً، عالماً باللغة والشعر. توفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٣٣ هـ، ترجمته في بغية الوعاة، ١/ ١٠٥ - ١٠٧.

(٣) ص: ٦.

(٤) ديوانه، ١٧٩.



والعَرَبُ تكتفي بالمصدر عن الفِعْل لأنَّه يتولّد فيقولون: أقبل عَبْدُ الله ضَرْباً، أيْ: يَضربُ ضربًا. قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾[1] أيْ: يمْسَحُ مَسْحا، وطفق أيْ: ما زال يَفْعَلُه. يُقالُ: طَفِقَ وظلَّ يَفْعَلُ نهاراً وباتَ يَفْعَلُ ليلاً. والعَرَبُ ربَّما أتْبعت الضمّة الضمّة، قد قالوا: الرُّعُبُ والرُّعْبُ. ورَوى ابنُ الأعرابي بيت النّابغة[2]:

فَتِلْكَ تُبْلِغُني النُّعمانَ أنّ لـــه فضلاً على الناس في الأدنى وفي البُعُد

قال: أراد البُعْد فثقل. وهو كثيرٌ في الشِّعر والكلام مثل نُصُب ونُصْب، وسُقْم وسَقَم/ وحُزْن وحَزَن. والعَرَبُ تقولُ: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ العَيْنَ قبيحِ الأنفَ، والمَعْنى حَسَنةٌ عَيْنُهُ قبيحٌ أنفه. وأنْشَدَ الفَرّاء:

1/ 280

ولكن تَرى أقدامنا في نعالكم وآنفنا بين اللحى والحواجب

معنى آنفنا بين لحاكم وحواجبكم في الشَّبَه. والعَرَبُ تقول: هذا حَسَنُ الوجهِ قائماً، فإذا كان النَّعْتُ ذمّاً أو مَدْحاً آثرت العَرَبُ اتباعه الاسم فقالت: هذا حسن الوجه كريم، وهو شرٌّ:

أنشد الفراء[3]:

ومن يشوه يوم فـــإنّ وراءَه تباعـةُ صياد الرجالِ غشـومِ

يشوه: يخطئ مَقْتَلَه. وتباعَةُ: طَلَب. وصَيَّاد الرّجال يعني الموت.

خفض الغشوم لأنّـه نَعْت لصَيّاد في مذهب مدح. ولو نصبه على أنَّ لفظه نكرة، ولفظ الذي قبله معرفة لجاز. والعَرَبُ تقول للرَّجُل الذي تعظه ما يصير إليّ من هذا الأمر فخذه، أي لسُت أريد منه شيئاً. قال الله عزَّ وجل ﴿قُلْ ما

(1) ص: ٣٣.
(2) ديوانه، ٢٨ تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح القصائد العشر، ٥٢٢، واللسان، بعد.
(3) كذا ورد صدر البيت في الأصل.

سَأَلْتُكُم[1] ﴿مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[2] معناه: هل ترونني أريد على ذلك منكم أجراً. وعن بعض العَرَبِ قال: فلان يُرَجِّلُ شَعرَه يوم كلِّ جمعة، يريد كلّ يوم جمعة. والمعنى واحد. قالَ اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[3]. وفي قراءة عبد الله: على قَلْبِ كلِّ متكبر. والمعنى واحد. والعربُ لا تكاد تقول: أناب فلان إلاّ إذا نزع عن كلِّ شيء كانَ منه. وأهلُ تهامة/ يقولون: أنتَ كمثلي وأنا كَمِثْلِك يريدون: أَنْتَ مِثْلِي وأنا مِثْلُك. وقال ابنُ أحمر[4]:

١/ ٢٨١

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعجاءَ ذي عَلَقٍ ... يَنْفي القراميدَ عَنها الأعصم الوَقِلُ

إلاّ كَمِثْلِك منا غَيْرَ أنَّ لنا ... شَوْقاً وذلك مما كُلِّفَتْ جَلَلُ

الغُفْر: ولد الأرْوِيّة، وَيَنْفي القراميدَ، أي يَدْفَعُها إذا أراد الصُّعود إليها، والدَّعجاء: قُلَّة من الجبال، وذو عَلَق: جبَل. والقراميد: ما عَرَض من الصَّخْر، ويقال للواحدة قَرْمَدَة وقِرْميدة. والأعصم الذي في يده بياض. والوَقِلُ: الذي يَصْعَدُ في الجبل. يقالُ له: وَقِلَ وَوَقَلَ وقد وَقَلَ إذا صَعَدَ. والكاف يكونُ في مثل، تقول: زيد كعمرو ومثل عمرو فيكون المعنى واحداً. قال الشاعر:

ورعتَ به الهِراوَة أعوجيّ ... إذا ونت الركاب جَرَى ونابا

أراد بفرس كالهِراوة [في][5] شِدَّته[6]. أعْوَجيّ منسوب إلى فَرَس مشهور. معناه: بمثل الهِراوة. ولولا ذلك لم يدخل الباء على الكاف.

(١) في الأصل: ما أسألكم عليه من أجر فهو لكم.

(٢) سبأ: ٤٧.

(٣) غافر: ٣٥.

(٤) شعره، ١٣٤ - ١٣٥، واللسان، قرمد (البيت الأول) وابن أحمر هو عمرو بن أحمر بن فرّاص. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٣٥٦ - ٣٥٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: وشدته.

والعربُ تجمع بين الكاف ومثل. قال الله - عز وجل - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[1] واجتماعهما دليل على أنَّ معناهما واحد.

والعَرَبُ تقول: جَثا فلان أي بَرَكَ على ركبتيه وجذا أيضاً يجثو جثواً بالثاء والذال. قال:

إن حملوا لم تزل مواقفنا	وإن حملنا جثوا على الركب

والعرب تنصِبُ[2] ما يأتي بعد إمَّا وترفعه بمضمر مثل (هي)[3] وهو وأشباههما[4]. أنشد الفراء:

فسيروا فامّا حاجةٌ تقضيانها	وإمّا مبيتٌ صالح ورفيقُ

وأنشد:

ومن لا يزل يستودع الناس ماله	تزنه على بعض الأمور الودائع
يَرَى الناسَ إمّا جاعلوه وقاية	لأموالهم أو تاركوه/ فضائع

١/ ٢٨٢

فيرفع بإضمار هي حاجةٌ تقضيانها وهم جاعلوه. قال الله - تعالى -: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[5] نصَبَ مَنّاً وفداء على المصدر، وفيه مضْمَرٌ. المَعْنى: فأمَّا أن تمنوا مَنّا. والعَرَبُ تجمعُ بَيْنَ الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختلَفَ لفظهما. فمن الأسماء قول الشاعر:

من النَّفَرِ اللائى الذين إذا هُمُ	يَهابُ اللئامُ حَلْقَةَ الباب قعقَعوا

---

(١) الشورى: ١١.

(٢) في الأصل، ينصب، وإنما جعلناها تنصب اتساقاً مع قوله الآتي وترفعه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل وأشباهها.

(٥) محمد، ٤.

فَجَمع بين اللائى والذين وأحدُهما مُجْزٍ عن الآخر. وأمّا في الأدوات فقول الشاعر:

ما إنْ رأيتُ ولا سَمعت به　　　كاليوم هانئ أينق جرب

فجمع بين ما وبين إن وهما جَحْدان يجزي أحدُهما عن الآخر.

والعَرَبُ تأمرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال لبيدُ[1]:

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يُحاوِل　　　أنَحبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ

والعَرَبُ تُسَمّى الثُّريّا النَّجْم. قال الراعيُ[2]:

وباتَ يَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ　　　سريع بأيدي الآكلين جُمُودُها

مُسْتَحِيرة: إهالة سمينة فهي صافية، ومستحيرة ليست تَجْري من كثرتها وسريعٌ جمودها من رقتها وذلك أكرم لها. والعَرَبُ تُسَمّي المرأة المحجوبة مقصورة وقصيرة. والعَرَبُ تُسَمّي الحَجَلَة المقصورة ويسمون المرأة المحجوبة المقصورة والقَصورة. وأنشد لكُثَير[3]:

لَعمري لقد حَبَّبْتِ كلَّ قَصُورةٍ　　　إليّ وما تَدْري بذاك القصائرُ

أردتُ قصورات الحِجال ولم أُرد　　　قِصَارَ الخُطى شرُّ النساء البحاترُ

(١) ديوانه، ٢٤٥، والكتاب، ١/ ٤٧٤، وشرح المفصل: ٣/ ١٤٩ وشرح التصريح، ١/ ١٣٩، واللسان، حول. ولبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أحد شعراء المعلقات، أدرك الإسلام وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٢٧٤ - ٢٨٥.

(٢) ديوانه، ٩٢. تحقيق فايبرت، واللسان، نجم. والراعي هو حُصَين بن معاوية النميري، ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٤١٥.

(٣) ديوانه ٣٦٩، والبيتان في اللسان، قصر، وبهتر، وإصلاح المنطق، ١٨٤. وكثير هو: كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزّة. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٥٠٣ - ٥١٧.

وَيُرْوَى: البهاتِرُ، ومعناهما واحد، وهنَّ القِصار. يُقَالُ: رجلٌ بُحْتُر وبُحْتريّ وَبُهْتُرُ[1]، 1/ 283 وامرأة بُحْتُرِيَّة وَبُحْتَرَة[2] وغيره كل قصيرة. وأردت قصيرات (الحجال المحبوسات عن الناس)[3] وقال (   )[4] أو غيره:

أحِبّ من النِّسوانِ كلَّ قصيرةٍ   لها(نَسَبٌ في الصالحين) قصير[5]

أي: قصيرةُ عدد الآباء إلى الأب الأكبر (ومن ذلك قوله تعالى)[6] ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾[7] قيل: قُصِرْنَ على أزواجهنَّ، (أي حُبِسْنَ)[8] عليهم بالمحبَّة فلا يُرِدْنَ غَيْرَهم. وقال الحَسن: مستكّات (   )[9]. وهذا أشْهَرُ في كلام العَرب. قال الفرّاء: العَرَبُ تجْعَلُ ولا كريم تابعاً لكلِّ شيء نَفت عنه المدح فيقالُ: ما اللحمُ سمين ولا كريم، ولا الدَّلو بواسِعة ولا كريمة. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿لَّا[10] بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[11] قال الكسائي: ولم أرَ العَرَبَ قالت: لا وَحْدَها حتى تتبعها بأخرى أو تُشَبِّه بها. لا يقولون: لا عَبْدَ الله خارجٌ حَتَّى يقولوا: ولا فلان أو ولا قادم، ولا مررت برجلٍ لا محسن حتى يقولوا ولا

---

(1) في الأصل: وبهتر.
(2) بياض في الأصل.
(3) بياض في الأصل، والمثبت من اللسان، قصر.
(4) بياض في الأصل والشاهد في اللسان، قصر.
(5) بياض في الأصل، والمثبت من اللسان، قصر.
(6) بياض في الأصل، والمثبت من تقديرنا.
(7) الرحمن، 72.
(8) بياض في الأصل، والمثبت على هَدي ما جاء في اللسان.
(9) بياض في الأصل.
(10) في الأصل: ولا.
(11) الواقعة، 44.



مجمل. وبهذا جاء القرآن ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[1]. وقد جاءت مفردة في الشِّعر، وهو جائز. وأنشد لسعد[2] بن مالك جدّ[3] طرفة:

مَن فَرَّ عن نيرانِها ... فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

وقال الضَّحاك بن[4] هشام:

وأنتَ[5] امرؤ مِنّا خُلِقْتَ لغيرنا ... حياتُك لا تُرجى وموتُك فاجعُ

والعَرَبُ تقولُ: «في كلِّ شجرٍ نارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخ والعَفَارْ»[6] وذلك أنهما كثيرا[7] النار.

قال الأعشى[8]:

زِنادُك خيرُ زِنادِ الملو ... كِ خالطَ مِنهُنَّ مَرْخٌ[9] عفارا[10]

1/ 284 ومما هو كثير النّار/ تُقْدَح منه ( )[11] بأنه أكثرها ناراً وأنَّ الريحَ تَهُبُّ عليه. ( )[12] بعضا فيُقْدَح منه النّار. (والعَرَبُ تقول أنْظرنا)[13] انْتَظِرنا. وقال عمرو بن كلثوم:

---

(1) الممتحنة، ١٠.
(2) كذا في الأصل، وفي شرح التصريح سعيد بن مالك، والشاهد في شرح التصريح، ١/ ١٩٩، والمقتضب ٤/ ٣٦٠، واللامات ١٠٧ مع خلاف يسير في الرواية.
(3) في شرح التصريح جدّ طَرَفة. وفي الأصل: عم ابن طرفة والصواب ما أثبتناه كما في شرح التصريح، وكما تنص سلسلة نسب طرفة في شرح المعلقات العشر، ١٣٣.
(4) الشاهد في المقتضب، ٤/ ٣٦٠، وشرح المفصل، ٢/ ١١٢ مع خلاف يسير.
(5) في الأصل: أنت، والوزن يختل، والواو من المقتضب ٤/ ٣٦٠، وشرح المفصل: ٢/ ١١٢.
(6) هو مثلٌ كما في اللسان، مرخ.
(7) في الأصل، كثير.
(8) ديوانه، ١٠٣.
(9) في الأصل مرخاً.
(10) في الأصل، غفارا.
(11) بياض في الأصل.
(12) بياض في الأصل.
(13) بياض في الأصل، والمثبت على هَدي ما جاء في اللسان: نظر.

أبا هندٍ فلا تَعْجَــل علينــا (وأنظرنــا نُخــبِّرْك اليقينا)[1]

فمعنــاه ههنــا: انتظرنــا[2] قليــلاً لأنــه ليس (   )[3] إنّــما هــو استــماع كقولـك للرَّجُـل: اسْـتَمعْ. قال الكسـائي: سَـمِعْتُ (بعض العـرب)[4] يقول: أنظرني أكلمك فسألته عن المعنى. فقال: (   )[5]. وسَمِعْتُ غيْرَه يقول: أنْظرني: أرقني. والعَربُ تُدْخِلُ الفاء في خَبرِ كلِّ اسم يُوصَـلُ مثل الذي وَمَنْ وَمَا لأنهم يشبهونها بالجزاء، وإلقاؤها صواب. فَمَنْ أَدْخَلَ الفاء ذَهَبَ بالذي وأخواتها إلى الجزاء، ومن ألقاها فهو على القياس لأنَّه يُقَال: إنَّ أخاك قائمٌ، ولا يُقَالُ: إنَّ أخاك فقائم. قال الله - عزَّ وجل - ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾[6]. وقرأ[7] ابن عمر ﴿قل إن الموت الذي تفرون منه ملاقيكم﴾. والعرب تقولُ: هو نَصْبُ عَيْني وَنُصْبَ عيني، وهما في حال سواء. والعَـرَبُ تقـولُ: اسْتَغْشـى فلانٌ ثَوْبَـه، أي: تَلَقَّـفَ به. قـال الله - عَزَّ وجل-: ﴿وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾[8]. قال المفضل: تلففوا بها. وقال المجنون[9]:

وإنّي لأَسْتَغْشي وما بيَ نَعْسَــةٌ لعلَّ خيالاً مِنْك يَلْقى خياليا

وقال الحسن: اسْتَغْشَوا ثيابهم، أي: نَفَضوها وقاموا عَنّي.

قال المفضل: والعَرَبُ لا تقولُ: استغشى ثوبَه: نفضه.

---

(١) ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٣٤، والشاهد في شرح القصائد العشر، ٣٩١، واللسان، نظر.

(٢) قال التبريزي: وأَنْظِرْنا: انتظرنا، ويجوز أن يكون معناه. أخرنا.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل، والمثبت من تقديرنا.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) الجمعة، ٨.

(٧) في الكشاف، ٤/ ١٠٤: وفي قراءة ابن مسعود تفرون منه ملاقيكم.

(٨) نوح، ٧.

(٩) هو قيس بن مُعاذ وقيل قيس بن المُلَوَّح ويعرف بالمجنون. ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٥٦٣ والشاهد في ديوانه، ١٣٢ شرح عبد المتعال الصعيدي.

والعرب تقول: نَشَطْتُ بعيري، أيّ رَبَطْتُ الحَبْلَ في يده، وأنْشَطته بالألف إذا حَلَلْتُه. ويقولون: كأنّما أنشط من عِقال. وَربط: نَشَط،/ والرّابط: النّاشِط الخارج. ومنْه قيل للثور ناشِط، لأنَّه في مَرْتَعه يَخْرج من بلد إلى بلد.

١/ ٢٨٥

وقال زهير(١):

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراء وناشِطٌ	قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمير جَحافِله

السَّراء: شجرٌ يُتَّخذ منه القِسيّ، واللَّسُّ: الأخذ بمقدَّم الفم من غَيْر تمكّن، والغَمِيرُ: النَّبْتُ يَخْرُجُ مع نَبْتٍ قد جَفَّ فيغمره، والجَحْفَلة: الشَّفَة. والعَرَبُ تقولُ للشيء الضَّعيف أو الكليل هو ظَنُون. قال الفرّاء(٢): سَمِعْتُ بَعْضَ قُضاعَةَ يقول: ربَّما دَلَّك على الرأي الظَّنون، يريد الضَّعيفَ من الرِّجال. والعَرَبُ تقولُ: هذا العَدوَّ فترفع، وفيه معنى التَّحذير. وأَنْشَدَ الكسائى(٣) والفرّاء:

إنَّ قوماً فيهمْ عُمَيْرٌ وأشبا	هُ عُمير وفيهم السَّفّاحُ
لجديرون بالوفاء إذا قا	لَ أخو النَّجْدَة: السلاحُ السلاحُ

فرفَعَ وفيه معنى الأمر بِلَبْسِ السلاحِ، أي الأمر الذي يحتاجون فيه إلى السلاح.

وقالا: لو رَفَعَ رافعٌ قَوْلَه عَزَّ وجل -: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾(٤) على ضمير هذه ناقةُ اللهِ فيها معنى التحذير لكان صواباً.

والعَرَبُ تَقِفُ على النون الخفيفة على حَسَبِ ما قبلها، فإن كان مفتوحاً كانت ألفاً، وإن كان مَضْموماً كانت واواً، وإنْ كان مكسوراً كانت ياء. والوقوف على

---

(١) ديوانه، ١٣١.
(٢) انظر قول الفَرّاء في اللسان، ظنن.
(٣) انظر البيتين مع خلافٍ يسيرٍ جدّاً في الخصائص: ٣/ ١٠٢.
(٤) الشمس، ١٣.



قَوْلـه - عَزَّ وجل - ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[١] بالألـف لانفتاح ما قبلها. وكذا حكم النون الخفيفة عند العرب. وفي قراءة[٢] عبد الله ﴿لأسفعن بالناصية﴾. والعَرَبُ إذا جاء الفِعْلُ بَيْنَ صفتين تُرْجِعُ الثانيةُ على الأولى أخروا النَّصْبَ كقولهم عبدالله في الـدار/ قائـماً فيها وقائـماً بها، وإذا لم ترجع الثانية عـلى الأولى اعْتَدَل عندهم الرَّفْعُ والنَّصْبُ كقولهم: في الدار عبد الله قائماً إليك وقائمٌ إليك. وأنشدَ[٣] الفَرَّاءُ وغيره:

١/ ٢٨٦

والزَّعفـران عـلى ترائبـهـا ... شـرقاً به اللبّـاتُ والنَّحْـرُ

فَنَصبت لأنَّ معنى التَّرائب واللبّات واحد. والعَرَبُ تقول: تركتُ النّاس إلى فـلان عُرْفاً واحداً، إذا تَوَجّهوا إليه وأكثروا. قال الله - عَزَّ وجل - ﴿وَالْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[٤]. قال الكلبي: المعنى - والله - أعْلَم - والمرْسَـلات بعُرْف، فلما أسقط البـاء نَصَبَ، وبعُـرْف وبالعُـرْف واحـد، لأنَّ الـشيءَ إذا كان عامّـاً تكَلَّمت به العَرَبُ بالألف واللام، وبطرحها. فيقول: خُلِقَ الإنسان من طين، ومن الطِّين. وَرَوَيـتُ مـن المـاء ومن ماء، أي أُرْسِـلَت عُرْفاً من الله - عَزَّ وجـل - إلى خَلْقه. ويُقَالُ: عُرْفاً كثيراً كعُرْف الفَرَس. والعَرَبُ تطرحُ من الكلام فيه وعنده في مكان هو فيه مستقيم فيقول: هذا رَجـلٌ لا رأيَ ولا عَقْلَ ولا خيْرَ ولا شيءَ، يريدون عِنْدَه وله، وذلك لأنَّ المعنى قد عُرِف. وتركته في أرضٍ لا ماءَ ولا شَجر أيْ لا ماءَ فيها ولا شـجر. ويقول العـرب: جاءَتك الناس، يريـدون جماعات النّاس، واجتمعت قَوْمُه، يريدون: عشيرته، وهو حَسَـنٌ. قال الله - تعالى -: ﴿كَذَّبَتْ

(١) العلق: ١٥.
(٢) هو عبد الله بن مسعود وانظر القراءَة في الكشاف، ٤/ ١٧٢.
(٣) اللسان، ترب.
(٤) المرسلات: ١.



﴿قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[1] و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾[2] أرادَ العشيرة والأمَّة. والله أعلم.
والعَربُ تقول: ليس ما تزويج ولا مَهْر، فَيَجْعَلون ما وَحْدَها اسماً بغير صلة.
وقال[3]:

لا تَعْجَلا بالسِّيرِ[4] وادْلواهَا لَبِئسَما بُطءٌ ولا تَرْعاها

1/ 287 قال الفَرَّاء: نِعْمَ مَا ونِعِمَّ ما بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ / صواب.

والعَرَبُ تقولُ: لا أدري مِن أيِّ عاد هو؟ ومن أيْ تُبَّع هو؟ لا يُجْرُّونَ عاد ولا تُبَّع يَجْعَلونها أُمتين. والعَرَبُ تقول: عجبتُ من لوم الناس بعضهم بعضا وبعضهم بعضاً، وسمعتُ وَقْعَ أنيابه بَعْضِها فَوْقَ بعض، وبعضُها فوق بَعْض، إذا أردتَ على الأوَّل خفضْتَ وإذا مَضَيْتَ، على التأويل رَفَعْتَ. ومن العرب من يقول إذا أضافَ إلى يوم وحين وزمان وشهر وأشباه هذا، أضافه إضافة، وإضافة ليست بمحضة، يَجْعَلُه في حالِ النصب والخفض والرَّفع نصباً أبداً.
وَتُنشِدُ العَرَبُ هذا البيت[5]:

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبا وَقُلْتُ لَمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

ومنهم من يَخْفِضُ ومن حين تطلعُ الشمس إلى حين تَغيب. والخفض هو الوجه. قال عَزَّ وجل: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[6] القراءَة بالخفض، ولو نَصَب لكان صواباً. ومن عذاب يومئذٍ، ومن خزي يومئذٍ، ومن فزع يومئذ. ومن جَعَلَهن مضافات فإنَّ العَرَبَ منهم من يخفض، ومنهم من ينصب «يوم»، على ما ذكرت

(1) ص، 12، غافر، 5، ق 12.
(2) الشعراء، 160، القمر، 33.
(3) الشاهد في اللسان، دلا.
(4) في الأصل، السير، والوزن مختل. والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، دلا.
(5) قائله النابغة. انظر ديوانه، 68 تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح المفصل 8/ 136، والمنصف، 1/ 58، وشرح التصريح، 2/ 42، واللسان، وزع.
(6) الأعراف، 14.

لك. وعامّة القرّاء يقرءون بالنصب مَنْ خفض ومن نَصَبَ جميعاً، يرجعون إلى النصب. قال/ في المطففين: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾[1]. ١/ ٢٨٨

ويقول: لك يَوْمان يومَ تُضَحّي ويومَ تُفْطِر. والعَرَبُ أكثر قولها أن تَجْمَعَ بَيْنَ الساكنين، ومنهم من يُحرِّك فيتبع الساكن الأوَّل لما أدغم إن كان ما أدغمت مكسوراً كسرت، وإن كان مرفوعاً رفعت، وإن كان منصوباً نصبت، كما قالوا في عبد شمس وعبشمس، وهو عَبْشَمي، ولقيت عبشمس. هذا ما كانَ أوّله مفتوحاً، فأمَّا ما كانَ أوَّله مكسوراً أو مضموماً فإنَّهم يكسرونه أبداً إذا حَرّكوا في حال الخفض والرفع مثل: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾[2] إذا أدغمت القاف عند الكاف وخَفَضت جمعت بين ساكنين في لغة من جَمَع، فإن حرَّكت الراء بها[3] دون ﴿بِشِرۡكِكُمۡۚ﴾[4] يخفضون الراء. ومثل هذا في الكلام في مُلكِكم إنْ حَرّكت خفضت الكاف، وإن أدغمت فيمن جمع بين ساكنين جزمت اللام والكاف.
والعَرَبُ تقول: لا آتيك السَّمَر والقَمَر. فالسَّمَرُ في هذا الموضع سوادُ الليل.
وتقول[5]: «اللهم سِمْعَ لا بِلْغَ»، وسَمْعَ لا بَلْغَ، وسِمْعاً لا بِلْغاً وسَمْعاً لا بَلْغاً، أي أسْمَعُ بالدَّواهي لا تبلغني. قال الكسائي[6]: إذا سمعوا الخبر لا يُعْجِبُهم قالوا: سِمْعَ ولا بِلْغَ، وسَمْعَ لا بَلْغَ وسَمْعاً ولا بَلْغاً.

---

(١) المطففين، ٦.
(٢) الذاريات، ٢٢.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) فاطر، ١٤.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧.
(٦) انظر قول الكسائي في مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧.

فصل

الأخْيَرَان: العَدْل والهذَر، والأخرسان: النؤي والحجَر، والأخبثان: الجَدْب والعسر[1]، والأطيبان: الخصب واليُسْر، الأغْزَران: البحر والمطر، والأنْضَران: النّوْر والزَّهر، الأسيران: الشِّعْر والسَّمَر، الأفيحان: البَدْو والحضر، الأصدقان: الآي والسؤر، الأكثران النصر والظفر، الأكرّان: القدر والخطر،/ الأفشلان ١/ ٢٨٩ اللوم والجور، الأكرمان: السمع والبَصَر، الأعجزان. العِيُّ والحَصَر، الأغبران الرّمل والمدَر، الأخضران: الزرع والشَّجَر، الأحمران: اللحمُ والخَمْر، الأجملان: الحَمْدُ والشكر. وقال[2]:

إنَّ الأحامرة الثلاثة أهلكت ... مـا لي وكنتُ بهنَّ قِدْمًا مولعا

الراحُ واللحمُ السمين أحبُّـه ... والزّعفران بـه أروح مُنَقَّعـا

والأسودان: التمرُ والماء، والأبيضان: الخبز والماء، وقيل: الشحم والشباب، وقيل: اللبن والماء، والأطيبان: الطِّيبُ[3] والنكاح، والأصفران: الذهب والزَّعفران، والمرضان: الوَجْد والكَمَد.. المقرحان: الدّمع والسُّهْد، المُنحلان: السُّقْم والجُهْد، ويقال: الورس، الوابلان: السَّكب والْبَرْدُ، الأسودان: القلب والكَبد، المعجبان: الغصن والعقد، المُعْرضان: العَقْل والقَوَد، الأجمدان: الصَّبر والجَلَد، الأقصدان: القُرب والصَّدَد، الراسيان: الركن والعَمد، المصرعان: البغي والحسد، المعقلان: العزّ والعَدد، النعمتان: الأمن والرَّغد، الماضيان: السيف والأسل، الهاديان: الرُّشْدُ والسَّدَد، العُدَّتان: النَّصر والمدَد، المحرمان: البأس[4] والعَدَد، الأشأمان: الغُرابُ والصُّرَد، الموبقان: الجُبْنُ والنَّكد،

(١) في الأصل، والعشر.

(٢) هو الأعشى، والبيتان أخلّ بهما ديوانه، وانظرهما في اللسان، حمر، والمثنى، ٢٩ والمزهر، ٢/ ١٧٤ مع خلاف، يسير في الرواية، وإصلاح المنطق، ٣٩٥ مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) في الأصل، الطبيب.

(٤) في الأصل، اليأس.



الأسعدان: النُّجْحُ والرَّشَد، المُبهجان: البِشْرُ والصَّفَد، الوطنان: الأهل والولد، المفضيان: الوَعْر والجَدد، الذُّخْران: الطّارِف والتّالِد، الأعضمان: الرأسُ والجسد، الكاهلان: الجيدُ والكَتَدُ، المقلقان: الجوعُ والصَّردُ، الأبكمان: النُّؤي والوَتد،/ الفتيتان: المالُ والوَلَد، الزايغان: الأمتُ والأود، العاملان: العُمْر والأيْد، القمران: الشمس والقَمَر، العُمَران: أبو بكر وعُمَر، وقيل لعثمان يومَ الدار، تَسْلُكُ سيرة العُمَرَين. ١/ ٢٩٠

وقال الفرزدق[1] يمدحُ هشام بن عبد الملك:

فحَلَّ بسيرة العمريـــن فينا ... شِفــاء للقلوب من السَّــقام

البصرتان: الكوفة والبصرة، الجديدان والمَلَوان: الليل والنَّهار، والعَصْران: الغَداة والعَشيّ قال حميد[2] بن ثور:

ولن يَلبث[3] العصران يوم وليلة ... إذا طلبا أن يـدركا ما تيمما

وقال آخر[4]:

وأمْطُله العَصْرين حتَّى يَملَّني ... ويَرْضى بنصف الدَّيْن والأنف راغمُ

وقال ابن[5] مُقبل في المَلَوين:

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعــانِ ... أمَلَّ عليهـا بالبِلَى المَلَــوانِ

---

(١) ديوانه، ٢/ ٢٩٤ (دار صادر) وإصلاح المنطق، ٤٠٢.

(٢) في الأصل منذر بن ثور، تحريف، وانظر المثنى، ٥٦، واللسان، عصر، وديوانه، ٨، وفيه «يوماً وليلة» وديوان المتلمس، ٣١٣.

(٣) في الأصل، يلبثا، والمثبت من اللسان، والمثنى، ٥٦، وإصلاح المنطق ٣٩٥.

(٤) انظر اللسان: عصر ، وإصلاح المنطق، ٣٩٥، والمثنى، ٥٦ مع خلاف يسير جدّاً في الرواية .

(٥) ديوانه، ٣٣٥، واللسان: ملا، والمثنى، ٥٧ وإصلاح المنطق: ٣٩٤.

والعَصْرَان: الغداةُ والعَشيّ قال[1]:

كأنَّني نازعٌ يَثْنيه عن وَطَــنٍ ... صَرْعانِ رائحة عَقْلٌ وتقييد

والحَجَران: الذهب والفضَّة، والأصْمَعان: القلب الذّكي والرأي الحازِم، والأصغران: القَلْبُ واللسان. قال:

وما المرء [إلا][2] الأصغران لسانه ... ومعقوله والجسم خلقٌ مُصَوَّرُ

الغاران: البطن والفرج وهما الأجوفان قال[3]:

ألم تَرَ أنَّ الدَّهرَ يومٌ ولَيْلَــةٌ ... وأنَّ الفتى يَسْعى لغاريه دائبا

قال:

فإنَّك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ سؤله ... وفَرْجَك نالا منتهى السؤل أجمعا

الطَّرَفان: الرَّجلُ نَسَبُه من قبل أبيه ونَسَبه من قبل أمّه. وهو قَوْلُهم: «لا يدري أيُّ طَرَفية أطول»[4].

وأنشد أبو زيد[5]:

فكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَني ... ومن بعد شتم الوالدين صُلوحُ

يراد أجداده من قبل أبيه وأمّه. يُقَالُ: فلان كريم/ الطَّرفين. قال ابنُ الأعرابي: طَرَفاه: لسانُه وذَكَرُه. وقيل: قَلْبُه ولسَانُه. والأخبثان: البَخَرُ والسَّهَرُ، الأسودان: قيل: الليلُ والحَرَّة. «وضَافَ قومٌ مُزَبِّداً المدنيَّ فقال: ما لكم عندي إلّا الأسودان، فقالوا: إنَّ ذلك لَمَقْنَع، التمر والماء. قال: ما ذلكم

١/ ٢٩١ مكررة

(١) هو ذو الرُّمَّة، وانظر الشاهد في ديوانه، ٢/ ١٣٦٩، (تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح)، واللسان، صرع، والمثنى، ٥٩.

(٢) زيادة يستقيم بها الوزن.

(٣) اللسان، غور، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.

(٤) انظر: المثنى، ٤٧، ومجمع الأمثال ٣/ ١٥٥، واللسان طرف، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.

(٥) الشاعر هو عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود كما في المثنى، ٤٧، واللسان، طرف. والشاهد ورد باختلاف يسير جدّاً في الرواية.

عَنَيْتُ، إنما أردتُ الليلَ والحَرَّة»[1]. المَسْجدان: مَسْجد الكوفة ومسجد المدينة. قال الشاعر[2]:

لكم مَسْجدَ الله المزوران والحَصى	لكم قِبْصه من بين أثْرى وأقْترا

الحَرَمان: مَكّة والمدينة، والخافقان: المشرق والمَغْرب، لأنَّ الليلَ [والنهار][3] يخفقان فيهما. المِصران: الكوفة والبَصْرة، وهما العراقان. والقريتان: مكة والطائف. قال الله - عزَّ وجل - ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ﴾[4] يعني: مكة والطَّائف. الهِجْرتان: هِجْرة إلى المدينة وهِجْرة إلى أرض الحبشة.

الأهْيَغان: الخِصْبُ وَحُسْنُ الحال. الأبْتَران: العَبْد والعَيْر، سُمِّيا أبترين لقِلّة نَسْلهما. الأصْرمان: الذئب والغُراب لأنهما انْصَرما من النّاس، أي انقطعا. قال[5] المرّار:

على صَرْماءَ فيها أصْرماها	وخِرِّيت الفلاة بها دليلُ

صَرْماء: فلاة ليس فيها ماء. الأزهران: الشمس والقمر، الفَرْجان: سجِسْتان وخُراسان. الأيْهمان عِندَ أهل البادية: السَّيْلُ والجَمَلُ الهائج، وهما الأعميان، وعِندَ أهل الأمصار: السَّيْلُ والحريق.

---

(١) قال بـ اللسان، سود.

(٢) هو الكميت، انظر: شعره ١/ ١٩٢، والمثنى، ٢٥، واللسان، سجد، وإصلاح المنطق. ٣٩٧.

(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) الزخرف، ٣١.

(٥) انظر إصلاح المنطق، ٣٩٦، واللسان، صرم.

فصـــل

العَـرَبُ تَزْجُـر الإبِـل بِهَيْدِ وهـادِ. يقول هيد هيـد تزجر بذلـك وتَحُثّ. قال الراجز[١]:

مُعَاتِبَـةٌ لهنَّ حَـلا وحَـوْبا ‌ ‌ ‌ ‌ وجـلُّ غنائـهنّ هَـيَا وهَـيْد

الحـوب: زَجْرٌ للبعـير ليمضي، وللناقة حل وحِس، ويزجـرون الجمل بجاهِ. قال الراجز: وهو يُحَمِّق رجلاً هجاه:

١/ ٢٩٣

يقولُ للناقة/ قَـوْلاً للجمـل ‌ ‌ ‌ ‌ يقـول جاهٍ ثـم يثنيـه بحـل

ومن زجر النَّاقة هِيْج. قال ذو[٢] الرُّمَّة:

أمْرقت من جَوْزه أعناقَ ناجيةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ تنجو إذا قالَ حاديها لها هِيْجِ

والجمَـل يُهَـاج في زَجْـره كذلـك «فـإذا حَكَـوا ضاعَفـوا فقالـوا[٣]: هَجْهَجَ كـما يُضاعِفون الوَلْوَلـة من الويل فيقولـون: وَلْوَلت المرأة إذا أكثـرت من قَوْلها الويل»[٤] مشـتق من المعتل كما يُشْـتَقُّ من المُثَقَّل. والهَجْهَجَة أيضاً صوت الرَّجل إذا صاحَ بالأسـد. وعيق مـن أصوات الزجر يعيق في صوتـه. والنَّهيم من زجر الإبل تصيح بها لتمضي. يقول: نَهَمْتُها نهماً ونهيماً. ويقولون للبعير أيضاً جِئْ جِئْ ليشرب وهي الجَأْجَـأة. تقول: جَأجأت بـه. الأصمعي يقال للبعـير إذا زَجَرْتَه حَـوْبُ وَحَـوبَ. وللناقة جَزْم وحَلْ وحَـلَى لا حَلَيْتُ. غـيْره حَوَّبْتُ بالإبل من الحَوْب. ويقال جوتَ جوتَ إذا دَعوتَها إلى الماء قال:

---

(١) كـذا وقـع في الأصل، والشـاهد من الوافر لا من الرجز. والشـاهد للكميت انظر شـعره، ١/ ١٦١، واللسـان، هيد، مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٢/ ٩٨٧، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، واللسان، هجج، وهيج (عجزالبيت).

(٣) في الأصل، فقال.

(٤) قابل بـ اللسان، هجج.

.... كما رُعْتَ بالجوتِ[1] الظِّماء الغواديا[2]

والإهابةُ: الصّوت بالإبل ودعاؤهن. ويقال: عاج[3] وجاهِ ويقالُ للنّاقة إذا دَعَوْت لها بالنهوضِ والارتفاع[4]: لَعَا. قال الأعشى[5]:

بذاتِ لَوْثٍ عفَرناة[6] إذا عثَرت فالتَّعسُ أدنى لها من أن أقولَ لَعَا

العَفْرناة: الشَّديدة، واللّوثُ: قُوَّةٌ وثقل في الجسد لكثرة اللحم وهي الضَّخمة، وليس يمنعها ذلك من السَّرعة. ويقولون للفرس: اجْدَم وأقْدِم[7] إذا هِيجَ ليمضي، وأقْدم[8] أجْوَدُهما، وإجِدْ أيضاً. وَتُزْجَرُ البَغْلُ بِعَدْ[9] وَعَدَس. قال يزيد[10] بن مُفَرِّغ لثعلبة:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارَةٌ غزوتِ وهذا تَحْملين طليقُ

وتَزْجُرُ العَنْزَ والبقرةَ أوْس أوس، والشاةَ إسْ وهِسْ، وللكلب/ إخْسَأ وسَرْمَاً سَرْمَا إذا دَعَوْته إليك. والسَّرْم من زَجْر الكلاب وهو هذا. والعَرَبُ تزجر الزَّجْرَ، ولو رُفِعَ أو نُصِب كان جائزاً، لأنَّ الزَّجْرَ والأصوات والحكايات تُحَرَّك أواخِرها على غير إعراب لازم، وكذلك الحروف والأدوات التي لا تتمكن في التَّصريف، فإذا حُوِّلَ من ذلك شيء إلى الأسماء حُمِلَ عليه الألف واللام وأجريَ مجرى الاسمِ كقولِ الكميت[11]:

١/ ٢٩٤

(١) جاء في اللسان «جَوْتَ جَوْتَ دعاء الإبل إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما.. وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوتِ ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذَهَبَتَ منه «الحكاية» اللسان، جوت.

(٢) تمامه: دعاهنّ رِدْ في فارْعَوَيْن لِصوتِه. والشاهد في اللسان، جوت، والمخصص، ٧/ ٨٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) في الأصل: عاج وجاه والمثبت من اللسان، عوج، جوه، والمخصص، ٧/ ٨٠.

(٤) في الأصل ؛ والاتفاع، تحريف.

(٥) ديوانه، ١٥٣ واللسان لعا، والمخصص (عجز البيت) ٧/ ٨٠.

(٦) في الأصل غفرناة، تحريف،. والمثبت من الديوان، واللسان.

(٧) في الأصل، وأقدم، تحريف . وما أثبتناه من اللسان، جدم.

(٨) في الأصل، وأقدم ، تحريف. وما أثبتناه من اللسان، جدم.

(٩) كذا في اللسان، عدس، وفي اللسان، العامّة تقول : عَدْ.

(١٠) الشاهد في الشعر والشعراء ١/ ٣٦٤، وشرح المفصل : ٢/ ١٦ ، ٤/ ٧٩ مع خلاف يسير في الرواية .

(١١) شعره ، ١/ ٨٥، وفيه «ما أمّ» و«الهال والهب».

حَلَفْتُ بربِّ الناس يا أمَّ خالدٍ ... بأمِّك إذ أصواتنا المال والحُب

وَرُوي: الهال والحُبّ. وقال: والحَوبُ لمّا ثقل، والحل، وقيل الحُوبُ - بضمِّ الحاء. والعَرَبُ تُسَمِّي دعاء الراعي الإبل شياعاً.

وقال الخليل: الشِّيَاع: قصبة[1] ينفخ فيها الراعي. قال[2] قيس بن ذريح:

أحنُّ إليك من طَرَبٍ وشـوقٍ ... حنين النِّيب تطرب للشِّيَاع

والنِّيبُ جمع نابٍ، وهي المُسِنّة من النّوق، ويجمع أيضاً نُيوب.

فصل

الأخفش؛ العَرَبُ تُكنّي الدواب، الفيل أبو الحجَّاج. الجمل: أبو صَفْوان. الأسد: أبو الحارث وأبو ثور وبه كُنِّي عمرو بن معد يكرب. الذئب: أبو جَعْدة. الغزال: أبو الحسين. الفرس: أبو طالب. البرذون: أبو المضاء. البَغل: أبو المختار. الحمار: أبو زياد. الكَلْب: أبو خالد، وأبو ناصح، ويقال للبحر: أبو خالد. السِّنَّوْرُ: أبو خِدَاش. الثَّعْلَب: أبو الحُصَيْن. النَّسْر: أبو يحيى. الخِنْزير: أبو قادم. الدِّيك: أبو حسان وأبو يقظان وأبو نبهان، الثور: أبو مُزاحم. الدَّجاجة: أم حفص. الضَّبُّ: أبو الحِلْس وأبو الحِسْل، والحِسْل ولدُ الضَّبِّ. الغُرابُ: أبو زاجر. الحمام: أبو/ المهدي. الجَرادَة: أمّ عَوف. القِرد: أبو قيس. القَمْلَة: أم عقبة. الضِّفدع: أبو قادم. السُّلَحْفاة أم العوّام. الفأر: أبو حاتم. الحَيّة: أبو يقظان. العَقْرَبُ: أم ساهر. الضَّبعُ: أمّ عامر. الخُنْفَساءَة: أمُّ سالم. الذباب: أبو جَعْفر.

١/ ٢٩٥

(١) في الأصل، قضية، تحريف.

(٢) أخلُ به ديوان العذريين شرح. د. يوسف عيد، وانظر عجز البيت في اللسان، شيع.

باب الأسماء المتفقة بالمعاني المفترقة

السماء: المعروفة. والسَّماء: المَطَر. ومنه قَوْلُه: «ما زِلْنا نطأُ السَّماءَ حتَّى أتيناكم»[١] أي الغيث. والسَّماء: الكلأ. قال[٢]:

إذا نزَلَ السَّماءُ بأرضِ قَوْمٍ ... رعَيْناه وإن كانوا غِضابا

والسَّماءُ: سَقْفُ كلِّ شيء، وما عَلا فهو سَماء.

الأرض

الأرْضُ التي عليها النّاس. والأرْضُ: سَفِلَةُ البعير والدّابّة. يقالُ للبعير شديد الأرْضِ إذا كان شديدَ القوائم. قال حُمَيْد[٣] بن الأرْقط يَصِفُ فَرَساً:

ولم يُقلِّب أرْضَها بَيْطارُ ... ولا لِحَبْليهِ بها حَبَارُ[٤]

يَعْني: يَقْلِبُ قوائمها من عِلّة بها. وقال خُفَافُ[٥] بن نُدْبة:

إذا ما اسْتَحَمَّت أرْضُه من سَمائِه ... جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ أصْدَق

سماؤه: أعلاه، وأرْضُه: قوائمه. والأرْضُ. الرِّعدة. قال ابنُ عبّاس: «أزُلزِلت الأرْضُ أم بي أرض، أم بي رِعْدة»[٦].

والأرض الزُّكام. قال ذو[٧] الرُّمّة:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنابِكها ... وكان صاحب[٨] أرضٍ أم به المومُ

---

(١) قال بـ اللسان، سما.

(٢) هو مُعَوِّد الحكماء مُعَاوية بن مالك كما في اللسان، سما، والشاهد ورد في اللسان مع خلافٍ يسير في الرواية.

(٣) الشاهد في اللسان أرض، مع خلاف يسير جدّاً في الرواية.

(٤) في الأصل خبار، تحريف.

(٥) الشاهد في اللسان، أرض، مع خلاف يسير جدّاً في الرواية وانظر الأصمعيات، ٢٤.

(٦) قابل باللسان أرض، والفائق، ١/ ٣٧.

(٧) ديوانه، ١/ ٤٤٩، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح «قرعاً» واللسان؛ أرض، نجم والفائق، ١/ ٣٧.

(٨) في الأصل، صاحبُ.

الأرضُ الزُّكامُ، والمُومُ: البِرسامُ.

النَّــجــم

النَّجْمُ مَعْروف من النُّجوم. والنَّجْمُ: الثُّرَيّا. قال ذو[1] الرُّمَّة:

حَتَّى إذا ما استقلَّ النَّجْمُ في غَلَسٍ ... وَصَوَّح البقل ملويٌّ ومحصودُ

١/ ٢٩٦ النَّجْمُ: الثُّرَيّا، وَصُوَّح يَبَس: والنَّجْمُ من النبات/ : ما لم يَقُم على ساق، والشَّجرُ ما له ساق.

الكَـوْكَـبُ

الكَوْكَبُ واحدُ كواكب السَّماء، والكَوْكَبُ أيضاً مُعْظَمُ النَّبات، وكذلك كوكب كلِّ شيء مُعْظَمُه. قال الأعشى[2]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكَبٌ شَرِقٌ ... مُوزَّرٌ بعميم النَّبْت مكتهلُ

منْها: من الرَّوْضة الجزَّاء، وكَوْكَبُها: مُعْظَمُها. شَرِقٌ. أي: مُشْرِق، والعميم والمُكْتَهِل: التام. وقال أبو المقدام الراعي:

كَوْكَبٌ فيه كَوْكَبٌ قد رأينا ... كوكب زرته فقلتُ وقالا

يعني بالكوكب الأوَّل البَقَرَة الوحشية لأنَّها بَيْضاءُ وتُسَمَّى كوكباً. وقوله: فيه كوكب، يعني أنها عَقوق بولد، وهو كوكب آخر، أي فصاح بها، وقال آخرون: إنَّما عَنَى بالكوكب الثاني كَوْكباً من الكواكب التي في السَّماء. والكَوْكَبُ الثالث: كَوْكَب عَيْن الإنسان.

---

(١) ديوانه، ٢/ ١٣٦٦ تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح وفيه: «وأحصدَ البقل أو مُلْوٍ.....

(٢) ديوانه، ١٠٧ ، واللسان، كوكب.

النَّهار

النَّهار: ضدُّ الليل، والنَّهار فَرْخُ الحُبارَى. قال[1]:

يُديرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ لَه كما زاوَلَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

الغُفَّة: الفأرَة، والخَيْطَلُ: السِّنَّورُ. ويُقَالُ: النَّهار فَرْخ القَطاة.

الليل

الليلُ: ضدُّ النَّهار، والليلُ: فَرْخ الكَرَوان. قال:

ثم لولا رأيتُه بنهارٍ وقصاراً رأيتهن طِوالا

يعني بالقِصار: الليالي في الصَّيْف قِصارٌ، وفي الشِّتاء طِوالٌ.

الجمل

الجَمَلُ المعروف، وهو الواحِدُ من الجِمال. والجَمَلُ/ أيضاً ضَرْبٌ من السَّمَك يُقَالُ له جَمَلُ البحر. والقَلوصُ: الصَّغيرةُ مِنَ الإبلِ، والقَلُوص أيضاً الحُبارَى. ١/ ٢٩٧

الإنسان

الإنسان: الواحدُ من النّاس، والإنسان: مأمن مياه العَرب بِنَجد معروف.

الصَّبي

الصَّبي: الصَّغيرُ من الناس، والصَّبيُّ أيضاً القدم.

الشَّيْخُ

الشَّيْخُ من النّاس معروف، وهو أيضاً من المطر دون الرَّذاذ.

---

(١) اللسان، خطل، مع خلاف في الرواية، وغفف، مع خلاف في الرواية أيضاً.

العجوز

والعجوز من النِّساء [الشيخة الهَرِمَة][1] والعجوز: الكعبة، والصّبى [و][2] ملتقى طرق الفكين من الذَّقَن. قال الراجز:

مستحملاً أكفاها الصبيا

العَبْدُ[3]

العَبْدُ واحِد عبيد[4]، والعَبْدُ أيضاً جَبَلٌ من جبال طيئ. قال:

مخائف أسود الرَّتقاء عبد   يسير المخفرون ولا يسير

اليَد

اليَدُ من الإنسان ضد الرِّجْل، واليدُ: النِّعمة والمِنّة من الرَّجل إلى غيره.

الرِّجل

الرِّجلُ: ضد اليد، والرِّجل: القطعة من الجرَاد. قال:

فإن لم أصبحكم بها مستطيرة   كما زهت النكار رجل جراد

والرِّجْل: رِجْل السَّراويل. ونقول: فلانٌ قائمٌ على رِجْل: إذا أجَدَّ في أمْرِ حزنه.

العَين

العَيْن معروفة، والعَيْن: المال العتيد الحاضر، والعَيْن على معانٍ كثيرة، وقد ذكرت بعضها في حرف العَيْن من هذا الباب.

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل، العيد، تحريف.
(٤) في الأصل، وعبيد.



البَطْن

البَطْنُ من الإنسان معروف، والبطن: الغامضُ من الأرض.

الظَّهْرُ

الظَّهْرُ من الإنسان [معروف][1]، والظَّهرُ: ما ارتفع من الأرض، والظَّهْرُ أيضاً المَرْعى في الصحراء.

١/ ٢٩٨

الثنايا/

الثَّنايا من أسنان الإنسان جَمْع الثَّنِيَّة وهي الطريقُ والجبل.

الضِّرس

الضِّرس من الإنسان معروف، والضِّرسُ قِطْعَة من المَطَر يَتفرَّقُ في الأرض، والجميعُ الضُّروس.

السِّنُّ

والسِّنُّ من الإنسان [معروفة][2] أيضاً. وهو قِطْعَة من العُشْبِ يَتفرَّقُ في الأرض، والسِنُّ عند بعض العَرَب: الثَّوْرُ الوحشي. قال الراجز:

يَخُورُ فيها كَخُوارِ السِّنِّ

الرَّحى

والرَّحى من الأضراس، والرَّحى كِركَرةُ البعير.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

الإصْبَعُ

والإصبعُ من الإنسان معروفة، وهي أيضاً الأثرُ الحسن. قال لبيد(١):

من يَجْعَلِ الله عليه اصبْعَا   في الخير أو في الشرِّ يلْقاه مَعَا

الظُّفْرُ

والظُّفْرُ من الإنسان معروف، وهو(٢) من الجَسد ما سِوَى الشَّوَى والرأس.

[البَدَن](٣)

والبَدَنُ شِبْهُ دِرْع إلّا أنَّه قصيرٌ قدرَ ما يكون على الجسد فقط(٤) قصير الكُمَّين والجميع الأبدان. وقال:

(ترَى الأبدان منها مسبغات)   ....

وقد حَصَلَ هذا في الجزء التاسع يضيق ههنا.

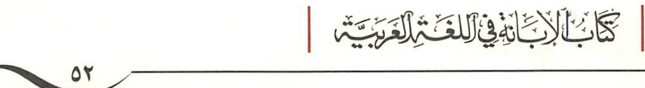
الثَّـــوْرُ

الثَّوْرُ من البَقر معروف، والثَّوْرُ: القطعة من الأَقِط، وجماعته الثيران.

قال(٥):

بَعْد ثَوْرٍ رأيتُ في جُحْرِ نَمْلٍ   وقَـطَـاةٍ تحمـلُ الأثقـالا

(١) ديوانه ٣٣٧، واللسان: صبع .
(٢) كذا ورد في الأصل، والعبارة وردت في اللسان في تعريف البدن لا الظُّفْر.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل، قط، تحريف.
(٥) هو أبو دؤاد الإيادي كما في تاريخ آداب العرب للرافعي، ٣/ ٤٠٤.





وقال آخرون: الثور ما يثيره النَّمل من حجرتها فتكثبه. وأكثر ما يوجد أنَّ الثور القِطْعَة من الأقِط. قال أبو ذؤيب الهذلي[1]:

١/ ٢٩٩

ونباتاً رأيتُ سبحانَ ربي يأكلُ الثور في ظلال السَّحاب/

النبات: بنو آدم. قال الله - عَزَّ وجل - ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتًا﴾[2]. والثور القطعة من الأقِط وهي لغةٌ للعرب. وقال آخر:

وَثَوْراً قد أكلتُ بغيرِ خُبْزٍ وثوراً بعد ذاك فما شبعتُ

البقرة

البَقَرة: الأنثى من البقر. والبَقَرة اسم للمرأة يُكَنَّى بها عن ذكرها تصريحاً[3]. والبَقَرةُ: العيالُ الكثير. يقولون[4] جاء فلان يَسُوقُ بَقَرَةً أيّ عِيالاً.

الحِمار

الحِمارُ واحِدُ الحُمُر معروف. الحِمارُ أيضاً حجر ينصب على حجرين آخرين ويُجَفَّفُ عليه الأَقِط. قال الرَّاجِزُ[5]:

لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه ولا حِماراه ولا عَلاتُه

الحِمارَة

والحِمارَةُ الأنثى. والحِمارَةُ أيضاً حِمارَةُ السَّرْج، وهي الخشبة يُوضَعُ عليها السَّرْج.

(١) أخلَّ به شعر أبي دؤيب.

(٢) نوح، ١٧.

(٣) في الأصل، تصرّحا.

(٤) في الأصل: يقولوا.

(٥) هو مُبَشِّر بن هُذَيل بن فَزارة، والشاهد في اللسان، حمر. والعَلاة حجرٌ رقيق يُجَفَّفُ عليه الأقِط. اللسان، حمر.

[الأتان](1)

والأتان هي الأنثى أيضاً من الحُمُر، وهي أيضاً صَخْرة في بَطْنِ الوادي تُسَمَّى أتان الضَّحْل. قال أبو المقدام:

وأتاناً رأيتُ واردة المـاء ... م سنيناً فما تذوق بِلالا

قوله: فما تذوق بلالاً، أي ليس فيها روح فتشرب. وقال عَلْقَمَة(2):

هل تلحقني بأخرى القوم إذا شحطوا ... عَيْرانةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

الضَّحْلُ: الماءُ القليل. والعُلْكُوم: النَّاقَةُ الجسيمة السَّنِمَة. والعَيْرانة: النَّاقة الجَذَعة الصلبة الشديد، وقيل: شَبَّهَها بالعَيْرِ لسرعتها.

العَيْرُ

العَيْرُ: الحِمارُ، والعَيْرُ: سَيِّدُ القَوْم، والعَيْرُ(3) على معانٍ كثيرة تطول.

[الجَحْشَة](4)/ ١/ ٣٠٠

الجَحْشَة: الصَّغيرةُ من الحُمُر، وهي أيْضاً الصُّوف الملفوف كالحَلَقة(5).

الشاة

الشَّاة من الغَنَمِ معروفة، والشاة يُكَنَّى بها عن المرأة، وقد مَرَّ في بابِ الكِنايَة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ديوانه، ٥٧ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وفيه «بأولى» و«جُلْذِيَّة».
(٣) في الأصل العَيَر.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) وزادَ في اللسان، جحش (حَلَقَة من صُوف أو وَبَر يَجْعلُها الرَّجُلُ في ذراعِه ويَغْزِلها).

الكَبْشُ

الكَبْشُ: معروف، والكَبْشُ: رئيس القَوْم، ورئيس الجيش. يُقالُ: فلانٌ كَبْشُ قَوْمه إذا كانَ شديداً بَطَلاً. قال:

وقد غادرتُ كَبْشهم جهـاراً ... بحمـد الله طلحـة في المجال

وقال أبو المقدام:

وكباشاً رأيتهـا مقرنـات ... جاعلات من السيوف ظلالا

الكبـاش: رؤسـاء القَوْم. مقرنـات: صافين في الحر صَفّاً، وظلالا، سـيوفُهم مخترطة للقتال.

[العَنْزُ][1]

العَنْزُ معروفة من الغَنَم. والعَنْزُ: الأكَمَةُ السوداء.

[الحمل][2]

والحَمَلُ: ولد الضّأن، والحَمَلُ: السَّحابُ الكثيرُ الماء.

الظَّبْيُ

الظَّبيُ والظَّبْـيَةُ معروفـان، وهمـا الغزالان، والظَّبْـيُ: كثيـبٌ معروف. قال امرؤ[3] القيس:

وتَعْطـو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّه ... أَساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إِسْحِلِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ١٧، واللسان، سرع، ظبا.

الرَّخْصُ: الناعِمُ، والشَّثْنُ: الغليظُ. والأساريعُ جَمْعُ أُسْروع وهو دود يكونُ على الشَّوْك والحشيش. يُقالُ: اليَسْرُوع وأُسْروع والجَمْعُ يَساريع وأَساريع. وإسْحِل: شَجَرٌ من شَجَرِ السِّواك، والظَّبْيَة: حَياءُ الفَرَس الأنثى.

الدَّجاجة

١/ ٣٠١ الدَّجاجَةُ واحدَةُ الدَّجاج معروفة. / والدَّجاجَةُ: الكُبَّةُ من الغزْل، وهي أيْضاً قِطْعَةُ صوف يَلُفُّها الغازل ذراعه كالحَلَقَة، والفَرُّوجَة الصَّغيرة من الدَّجاج، وهي أيضاً الدُّرَّاعة، والفَرُّوجُ: فَرُّوجُ القَباء.

البيضة

البيضةُ: بيضةُ الدجاجةِ وَغَيْرِها، معروفة. والبَيْضَة أيضاً بَيْضَةُ الحديد وهي العُقْر، وعلى مَعَانٍ[1] كثيرة تطولُ

الفَرْخُ

والفَرْخ: بَيْضَةُ الحمام وَغَيْرِه، والفَرْخُ: فَرْخُ الهَامَة، وهو مُسْتَقَرُّ الدِّماغ.

النَّسْرُ

النَّسْرُ: طائرٌ معروف، والنَّسْران في السَّماء نَسْرٌ طائِرٌ وَنَسْرٌ واقع، ونَسْرُ الحافِر: لحمة يابسة يُشَبِّهها الشُّعراء بالنَّوى. قال الشاعر[2]:

يُـــرَى بــين حوامـيـه   نُســورٌ كَنَــوى القَسْــبِ

الحاميتان عن يمين السُّنْبُكِ وشِماله.

---

(١) في الأصل، معاني، وهو خلاف القاعدة. انظر أوضح المسالك، ٣/ ١٤٠ وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٢٧. وغَلَّط ابن جِنِّي من قال: (على معاري واضحات) من غير ضرورة. انظر الخصائص، ١/ ٣٣٤، والمنصف، ٢/ ٦٧، وأجاز يونس وعيسى والكسائي إثبات الياء. انظر أوضح المسالك، ٣/ ١٦٠ وإنما أسقطنا الياء وفاقاً للقاعدة الشائعة، ولأن المؤلف دَرج على إسقاطها، انظر ما سلف ص ٥٣، ص ٥٧.

(٢) هو أبو دؤاد، وانظر الشاهد في ديوانه، ٢٨٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، اللسان، حمى مع خلافٍ يسير جدّاً.

العُقَاب

العُقَـابُ: طائرٌ، والجميع العِقْبَانُ، وثلاث أعْقُب، تُنَوِّنه العربُ إذا رأته. هذا كلامهـم[١]، لأنها لا تعرف إناثَها مـن ذكورها فإن عَرَفَه عارف قال: هذا عُقَابٌ ذكر[٢]. والعُقَابُ: العَلَمُ الضَّخم تشبيهاً بالعقاب الطائر. وقال أبو المقدام:

وعقاباً يطيرُ من غـيرِ ريشٍ ... وعُقَـاباً مقيمـةً أحــوالا

العُقَـابُ الأوَّل: الرايـة، والعُقـاب الثانية: الحَجَـرُ البارزُ في طيّ البئر تُدْعى بالعُقَـاب. يُقَـالُ: أصْلح عُقَاب بئري/ فَتُخْـرِج حَجَراً في الطيّ متقدمة ليقوم عليها من يريد النزول إليها. وقال الحارث بن ظالم في العَلَم: ١/ ٣٠٢

وهل أَبَصَرْتَ مِثْلَ بني لؤي ... إذا رُفِعَت على الرأس العُقَابُ

وقال الشاعر في العُقاب:

وإذا عُقابُهم المُدلّة أبصــرت ... تبدو بأفصح ذي مخالب جهضم

الصَّقر

الصَّقْـرُ طائـرٌ من الجوارح، بالصاد والسـين جائز. والصَّقْـرُ ضَرْبُ الحجارة بالمِعْـول، والصَّقْـرُ: دِبسُ الرُّطَب، والصَّقْرُ لَبَنٌ حامضٌ أشـدّ ما يكون حموضة، والصَّقْرُ عند بعضهم الخطط من الشَّعَرِ وأذن الفَرَس.

القطاة

القَطَـاةُ من الطَّيْرِ معروفـة، والقَطَاةُ مَوْضـعُ الرِّدف مـن الفَرَس وهي لكلِّ خلق.

---

(١) كذا ذكر المؤلف وهو رأي. والعَرَب تقول أيضاً في جمع عُقاب أعْقِبَة وعِقبان وعقابين جمع الجمع. اللسان، عقب.
(٢) في الأصل: ذكره.

الغُرابُ

الغُرابُ معروف. قال[1] الشمَّاخ:

فأنْحى عَليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها   عَدوٌّ لأوساطِ العِضَاه مُشَارِزُ

والغُرابُ: قَذَالُ الرَّجُل، قال[2] ساعِدة:

شابَ الغُرابُ فلا فؤادُك تاركٌ   ذِكْرَ الغَضُوب ولا عِتابُك يُعْتَبُ

والغُرابان من الفَرَس حَرْفا الوَرِك به المشرفان. قال الجَعْدي[3]:

عـلى أنَّ هاديـه مشـرقٌ   وظهْر القطـاةِ ولم يَجْـدَبِ

الذُّبَاب

الذُّبابُ اسمٌ واحِدٌ للذَّكَر والأنثى، وكذلك الغُراب، والغالبُ عليه في الكلام التذكير، كما أنَّ الغالبَ في العُقَاب التأنيث. والذُّباب أيْضاً ذُبابُ السَّيْفِ وهو رأسُه الذي فيه ظبته، وجاء في الحَديث «كثمرة السوط يتبعها ذبابُ السّيف» وثمرة[4] السود: طَرَفُه،/ وحَدُّ كلِّ شيء ذُبَابُه. وقال أبو المقدام: ١/ ٣٠٣

وذباباً رأيتـه في ذبـابٍ   مع ذُبَابٍ يُقَطِّعُ الأوصالا

الذُّبابُ الأوَّلُ هو الذُّبابُ بعينه، والذُّبابُ الثاني ذُبابُ العَيْنِ، وهو إنسانها، والذُّباب الثالث هو طَرَفُ السَّهم.

القَوسُ

القَوْسُ مَعْروفة، والقَوْس: حِمارُ الوَحْش. قال أبو المقدام:

---

(١) ديوانه، ١٨٥، واللسان، غرب.

(٢) ديوان الهذليين ق١/ ١٦٨، واللسان، شيب، وانظر ما سلف ص ١٣.

(٣) شعره، ٢٢ وفيه «حاركه».

(٤) في الأصل: والثمرةُ السوط طَرَفُه.

بَعْدَ قَوْسٍ أكَلْتُ في ظلِّ قَوْسٍ ... ثُمَّ قَوسٍ يَرَيْتُها ونِصالا

القَـوْسُ الأَوَّلُ: حِمارُ الوَحْشِ، وَيُقَالُ: القَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْر في الجُلَّة، وهي لغةٌ للعَـرَب، والقَوْسُ الثاني: الرَّمْـلُ، والقَوْس الثالـث أرادَ بها القوس، والنِّصال: النِّبال.

الثَّعْلَبُ

الثَّعْلَبُ معروف، والثَّعْلَبُ ما دَخَلَ في الرُّمْحِ من جُبَّةِ السِّنان، وهو الأَجْوَفُ مِنه. قال دريد بن الصِّمَّة:

أَطْعَنُ النَّجْلاءَ يَعْـوي كَلْبُها ... ثَعْلَبُ العامل فيها مرجحن

والثَّعْلَبُ الجُحْرُ الذي يسيلُ منه ماءُ المطر.

الضَّبْع

الضَّبْع معروفة، وهي الأنثى، والذَّكَرُ ضِبْعان، وفي لغةٍ ضَبُع مُثَقَّل، والضَّبُع: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ. قال[1]:

أبا خُراشَةَ أمَّا أنـتَ ذا نفَـرٍ ... فـإنَّ قومي لم تأكلهـم الضَّبُعُ

الفَهْدُ

الفَهْدُ مَعْروف، والأنثى فَهْدَة، والفَهْدُ مِسْمَار [في و][2] اسط الرَّحْل.

الكَلْبُ

الكَلْـبُ معْرُوف، والكَلْبُ: المِسْمَارُ في قائم السَّيْف، وهو عـلى معَانٍ كثيرة، وقد ذكرتُ بَعْضَها في حَرْفِ الكافِ من هذا الكتاب.

---

(١) هـو العَبَّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانـه، ١٢٨، والشعر والشعراء، ١/ ٣٤١، والخصائص، ٢/ ٣٨١، وشرح المفصل، ٢/ ٩٩، واللسان، ضبع.

(٢) سقط من الأصل، والمثبت من اللسان، فهد.

الحمامة

الحَمامَـةُ مَعرُوفـة، والحَمامَةُ: الموضعُ الذي يُصيـب الأرضَ منه صدرُ الفَرَس إذا رَبَض./ ١/ ٣٠٤

الذَّهَبُ

الذَّهَبُ مَعرُوف، والذَّهَبُ: المِكْيالُ يُكَالُ به باليمن، والجميع أذهاب.

العَنْبَرُ

العَنْبَرُ من الطِّيب مَعْروف، والعَنْبَرُ: التُّرْسُ، وبه سُـمِّيَ العَنْبَر بن عمرو بن تميم أبو هذه القبيلة.

الكافور

الكافـورُ من الطِّيبِ مَعْروف، والكافورُ عَيْنُ مـاء في الجَنَّة، والكافور نَبْتٌ له نَوْرٌ كَنَوْرِ الأُقْحوانِ، والكافور طَلْعٌ يَخْرُجُ من النَّخلِ كأنَّه نعلان مطبقانِ والحمل بينهما منضود.

الوَرْد

الـوَرْدُ مـن النَّورِ مَعْروف، والوَرْد كلُّ لَوْنٍ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ حسـنة من لون الدواب وغيرها، ومِنه فَرَسٌ وَرْدٌ. وقال:

أيا بنت عبد الله وابنة مالـكٍ ... ويا بنت ذي الجدين والفَرس الورد

وهو بَيْنَ الأشقر والأَحْمَر.

الرَّيحان

الرَّيْحَانُ مَعرُوف، والرَّيحان: الرِّزق[1]، قال:

وَيَرْفَعُ أقواماً ويوضع معشراً ... وقدر بالريحان بين الخلائق

البيتُ

البيتُ معروفٌ من البيوت، والبَيْتُ أيضاً المرأة، والبَيْتُ: القَبْرُ.

الحَصيرُ

الحَصيرُ معروف، والحَصيرُ أيضاً المَلِك. قال[2]:

وَمَقامَةٍ غُلْب الرِّجال كأَنَّهم ... جِنٌّ لدى باب الحصيرِ قِيام

النَّعْلُ

النَّعْلُ معروفة، والنَّعْلُ: القطعة [من الأرض][3] قال[4]:

فدى لامرئ والنَّعْلُ بيني وبينه ... شفى غيم نفسي من رؤوس الحواثِرِ

الحواثِر بنو حوثرة بطنٌ من عبد القيس./ ١/ ٣٠٥

الطَّريق

الطَّريقُ معروف، والطَّريق النَّخْلُ التي تُنالُ باليد. قال الشاعر[5]:

وكلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَريقِ ... م يَرْدي على سَلَطاتٍ لُثُم

(١) في الأصل، الزرق، تحريف.

(٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠ «غلب الرقاب»، واللسان، حصر وفيه «وقماقم» غُلْب الرقاب».

(٣) زيادة يقتضيها السياق. من اللسان، نعل.

(٤) الشاهد في اللسان، نعل.

(٥) هو الأعشى، والشاهد في ديوانه، ٨٩، واللسان، طرق، مع خلاف يسير جداً.

الفقير

الفقير من النّاس معروف، والفقير بئر معروفة، والفقير أيضاً نقار يحفر في الأرض ينفذ بعضها في بعض حتّى يجتمع ماؤها في بئر واحدة. والفقيرُ من الدواب المصابُ فقَار ظَهْره. يُقَالُ مُفْقِر وفقير. قال لبيد(١):

لما رأى لُبَدُ النُّسور تطَايَرَت رَفَعَ القَوادِمَ كالفقيرِ الأعْزَلِ

العَسَل

العَسَلُ معروف، والعَسَلُ عَدْوٌ من عَدوِ الذئب. قال الجَعْدي(٢):

عَسلانُ الذئب أمسى طاوِياً بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَل

العَسَلان من النسلان. ويُرْوى: أمسى قارِباً. القارِب: الطالبُ للماء، ولا يُقَالُ لطالب الماء نهاراً قارب.

الخَلُّ

الخلُّ: المصطبغ به مَعْروف، والخلُّ: الطَّريقُ في الرَّمْلِ. قال الشاعر(٣):

أَقْبلْتُها الخلَّ من شوران مُصْعِدةً إنّي لأزري عليها وهي تَنْطَلِقُ

وله معَانٍ أُخر تركتها.

المِلْح

المِلْح معروف. والمِلْح: الشَّحْمُ. يقال: جَزُورٌ مُمَلَّحٌ إذا كان فيه باقي شحم. والمِلْحُ والمَلْحُ - بكسر الميم وفتحها - الرّضاع - بكسر الرّاء وَفَتْحِها. وقَالَ

(١) ديوانه، ٢٧٤، واللسان، فقر.

(٢) شعره، ٩٠ «أمسى قارباً» واللسان، عَسَل. وقيل هو للبيد، انظر ديوانه، ٢٠٠ أمس قارباً.

(٣) اللسان، خلل.





رجلٌ وكانت له إبل يَسْقي من ألبانها قَوْماً ثم إنَّهم أغاروا[1] عليها فذهبوا بها فقال[2]:

وإنّي لأرجو مَلْحَها في بطونهم ... وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشْعَثَ أغْبَرا

يقول: أرْجو/ أن تحفَظوا ما شَرِبْتُم من ألبانها وما بَسَطت من جلودِكم بَعْدَ أن كنتم مَهازيل. ١/ ٣٠٦

مسألة في الألوان

يُقال إذا بُولِغَ في نَعْت الألوان: أبيض يَقَق، ولَهَق، وبلق، وأبيض ناصع. واليَقَقُ واللَّهَقُ والبَلَقُ: البياضُ. قيل في البياض: رَجُلٌ أغرّ وامرأة غرّاء. والقَمَرُ والقُمْرَةُ البياض. حِمارٌ أقْمَرَ، والقَمْراءُ ضَوْءُ القَمَر. والزُّهْرَةُ البياضُ. والجَوْنُ أبيض وأسود بالضد والاسم الجَوْنة. والوَضَحُ. البياضُ، والواضِحُ الأبيضُ، وقيل للدَّراهم الوَضَح لبياضها. والغُبْشَةُ: بياضٌ إلى حُمْرة يُقال: جَمَلٌ أغْبَش. والمُلْحَةُ: البياضُ، ومنه كَبْشٌ أمْلَح، وهو الأسود تُنْفذُه شعرةٌ بيضاء، أي تَعلو سَواده. وفي الحديث[3]: «أُتي النبيّ عليه السلام بكبشين أمْلَحين أقْرَنين جَوْنين» وأنشد[4] الأخطل:

مُلْحَ المتونِ كأنما أُلْبِسْتَها ... بالماءِ إن يَبِسَ النضيح جِلالا

ويُقال: أسود حالك وحانك، والحَنَكُ: السَّواد، وغِرْبيب، وحَلَكوك، وحُلْبُوبٌ، ودَهْم، (ودَنجد)، وأسْحَم وأنشد:

وطيلسان عبهبان أسْحَما ... أدعج دَجداجاً[5] دَنْجَداً دَهْما

---

(١) في الأصل، أغارا، والصواب ما أثبتُ كما في اللسان، ملح.
(٢) الشاهد في اللسان، ملح مع خلاف يسير في الرواية.
(٣) تفسير غريب الحديث، ٢٢٨ لابن حجر.
(٤) ديوانه، ١/ ١١٠ تحقيق د. فخر الدين قباوة.
(٥) في الأصل، دَحْراجاً، تحريف.

وَدَجْدَاجُ وسُحْكُوك ومُسْحَنْكك. يُقَالُ: أتانا مُسْحَنْكِك الليل، والخدَرُ السَّواد. وأنشد العَجَّاج[١]:

* وخَدَر الليلِ فيجتابُ الخَدَر*

ومنه عُقاب خُداريّة[٢]، والخادِرُ الأسود. والبُرْقة[٣] سوادٌ وبياض. جَبَلٌ أبْرَق[٤]، وكَبْشٌ أبْرَق[٥]. [٦] لون التراب إلى السواد، ويقال للأسود أصفر. والخُضْرَة السواد. وأَنْشَدَ للفضل بن عبيد[٧]:

وأنا الأخْضَرُ من يَعْرِفُني　　أخْضرُ الجِلْدَةِ في بيْتِ العَرَبْ

والغُثْرَة لَوْنُ الغُبْرَة، كبش أغْثَر، والأمَغَرُ لونُ المَغْرَة[٨]، والاسم المَغَرَة[٩]. والخَصيفُ[١٠] ذو لونين، يقال: كتيبة خَصِيفٌ[١١]. والحُمَّة حُمْرَةٌ إلى سَوادٍ. يقال: كُمَيْتٌ أحمّ. والسُّمْرَةُ يقالُ لها اللَّمَى والظَّمَى. يُقَالُ: رمح أظمَى،/ وامرأة ظَمياء ولَمْياء.

١/ ٣٠٨

والصُّهْبَة: حُمْرَة إلى بياض. والشُّقْرَةُ: حُمْرَة صافية[١٢] والرُّمْلَةُ خطوطٌ بيض وسود وهي الرُّمَلُ والإرمال. والمَرَهُ والمُرْهَةُ والمَقَه: حمرة في العَيْنِ. وأنشد لذي الرُّمّة[١٣]:

---

(١) ديوانه، ١٤، واللسان، خدر.

(٢) في الأصل، خداية تحريف.

(٣) في الأصل، اليرقة.

(٤) في الأصل، أيرق، تحريف.

(٥) في الأصل، أيرق، تحريف

(٦) بياض في الأصل.

(٧) الشاهد في اللسان، خضر، ونسبه للهَبِيّ، والزاهر، ١/ ٥١٢، وأضداد الأنباري، ٣٨٢.

(٨) في الأصل المغبرة.

(٩) في الأصل المغبرة.

(١٠) في الأصل الخصف.

(١١) في الأصل، الخصف.

(١٢) في الأصل، مصافية، والمثبت من اللسان.

(١٣) ديوانه، ١/ ١٤٣ تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح.

من الناصِعَات البيضِ في غَيْرِ مُرْهَةٍ ... ذواتِ الشِّفاه الحوِّ والأعين النُّجْلِ

والصُّبْحة: حُمْرةٌ إلى بياض. قال:

ورأيته يَحْمي الصحاب كـأَنَّه ... صَبْحَاءُ تَحْمي شِـبْلها وتحيد

والرُّقْطَـةُ والرَّقَطُ، والعُـرْمَةُ، شـاة عَرْمَـاء وَرَقْطاء، ودجاجـة رَقْطَاء وأفعى عَرْمَاء. وأنشد[1]:

أبا وافدٍ لا يوطِئنْكَ بغاضتـي ... رؤوس الأفاعي في مرابضها العُرْمِ

والكُهْبَةُ[2] كالغبرة، ومنه أكهبُ[3] وكَهْبَاء[4]./ ٣٠٩/١

(١) الشاهد في ديوان الهذليين ق٣/ ٦٥ وهو للبريق الهذلي عياض بن خُوَيلد الخناعي مع خلاف يسير في الرواية، والشاهد أيضاً في اللسان، عرم مع خلاف يسير في الرواية ونسبه لمعْقِل الهذلي.

(٢) في الأصل ، الكَهتة، تحريف.

(٣) في الأص، أكهت، تحريف.

(٤) في الأصل، كهتاء، تحريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بابُ تفسير شيء من الكلام الجاري بين النّاس على توالي حروف المعجم إلى آخرها، والتوفيق بالله عَزَّ وجل، ثم نختم الكتاب بشيء من الألفاظ الغريبة، والمعاني اللغوية، والأبيات المعنوية إن شاء الله.

الألف

الألف حَرْف لين، وهي هوائية، ويُقَالُ لها المجهورة، ومعنى هوائية أي أنها في الهواء، وهي أيضاً حَرْفُ مَدّ. والألف تذكر وتؤنث. فمن ذكَّر جَعَله على الحرف، ومن أنَّث أراد الكلمة، وكذلك الحروف، هذا حكمها. وفي كتاب آخر اثنان وخمسون ألفاً وثمانمائة [حرف][1]، وهي في الحساب الكبير والصغير واحد. وعَدَدُها في القرآن ثمانيةٌ وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون ألفاً. والألفاتُ تكون في أوائل الأسماء وأوائل الأفعال، فالتي في أوائل الأسماء تنقسم على أربعة أقسام: ألفُ أصْل، وألف وصل، وألف قَطْع، وألف استفهام. فألف الأصل تَعْرفها بمخير بأن تجدها فاء من الفِعل، وتجدها ثابتة في التصغير. من ذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِيۖ﴾[2] هذه الألف أصل، لأن إصْري مثاله من الفِعْل افعلي فالألف بحذاء الفاء. وتقول في التصغير أصير كما تَرَى فنجد الألف ثابتة في التصغير. واعلم أنَّ ألفَ الأصل في الأسماء تكون مضمومة ومكسورة/ ومفتوحة. فالمضمومة قوله - عَزَّ وجل -: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾[3] الألف في أذن أصلية، لأنَّك تقول

١/ ٣١١

(١) في الأصل، حرفاً.

(٢) آل عمران، ٨١.

(٣) التوبة، ٦١.

في مثالها فُعُل، فالألف بحذاء الفاء، وتقول في تصغيرها أُذَيْنَة، فتجد الألف ثابتة في التصغير. وكذلك ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾[1] الألف في أخت أصلية، لأنها فاء من الفعل، وهي ثابتة في التصغير. ألا ترى أنَّك تقول في التصغير. أُخَيَّة. والمفتوحة قوله تعالى -: ﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ﴾[2]. الألف في الأمر أصلية، لأنك تقول في مثاله فعل فتجد الألف بحذاء الفاء. وتقول في تصغيره: أُمَيْر فتجد الألف ثابتة في التصغير، وكذلك ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٍ﴾[3] الألف في الأب أَلِفُ أصل، لأنك تقول في تصغيره[4] أُبَيّ، وتقول في مثاله فَعْل، فالفاء بحذاء الهمزة. والمكسورة قوله - عزَّ وجل - ﴿وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ﴾، فالابتداء فيها يمثل الوصل، إذا وَجَدْتها مكسورة في الوَصْل كسرتها في الابتداء، وإذا وَجَدْتها مفتوحة في الأصل فتحتها في الابتداء، وإذا وجدتها مضمومةً في الوصل ضممتها في الابتداء. وألِفُ القَطْع في الأسماء على وجهين: أحدهما: أن تكونَ في أوائل الأسماء المفردة، والوجه الآخر: أن تكونَ في أوائل الجمع. والتي تكون في أوائل الأسماء المفردة تَعْرِفُها/ بثباتها في التصغير، وبان محن الألف فلا تجدها فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. من ذلك قَوْلُهُ - عزَّ وجل - ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾[5]. فالألف في أحسن ألف قَطع لأنَّك تقولُ في تصغيره، أُحَيْسن، فتجد الألف ثابتة في التصغير. فإن قال قائل: فقد زعمت أنَّ أَلِفَ الأصل تُعْرَف بثباتها في التصغير، وأنَّ ألِفَ القَطْع تُعْرَفُ بثباتها في التصغير فما الفرق بينهما؟ قيل له: إنَّ الفَرْقَ بينهما أنَّ أَلِفَ الأصل فاء من الفِعْل، وألف القَطْع ليست فاءً

١/ ٣١٢

(١) مريم، ٢٨.
(٢) الأعراف، ١٥٠.
(٣) مريم، ٢٨.
(٤) في الأصل، تصغير.
(٥) المؤمنون، ١٤.

ولا عَيْناً ولا لاماً، وألف القطع في الجميع تَعرِفُها بأن تجد الألف واللام يَحْسُن دخولهما عليها وتَمتَحِنُها فلا تجدها فاء ولا لاماً

كقوله - تعالى -: ﴿وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾[1]. الألف في الألوان أَلِفُ قطع، لأَنّك تُدْخِلُ عليها الألفَ واللام، فتقول: الألوان[2]، ومثالها من الفِعل أفعال، الألف ليست فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. وألفاتُ الوَصْل في الأسماء تسعة: أَلِفُ ابن، وابنة، واثنين [واثنتين][3]، وامرئ، وامرأة، واسم واست. فهؤلاء الثمانية تكسر الألف في الابتداء فيهن وتحذف في الوصل، والتاسعة الألف التي تَدْخُل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل. وتُعْرَفُ أَلِفُ الوصل بسقوطها/ في التصغير. تقول في تَصْغير ابن بُنَيّ، وفي ابنة بُنَيَّة وفي ابنتين بنيتين قال: ١/ ٣١٣

بنيتَـيَّ صابـراً أبـاكما ... إنكـما تبغيـن مـن يراكما

وقال في بُنَيّ:

بُنَيَّ إذا ما سَامَك الذل قاهرٌ ... عزيـزٌ فـإنَّ الـذلّ للعزِّ أحْرزُ

فلا تحملن يوماً عليه تَعـزُّزاً ... فقد يورث الذلَّ الطويلَ التعززُ

وقال الله - عَزّ وجل - ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[4]. وقال أبو منصور لابنته:

بنية لا تَجزعي واصْـبري ... عسـاك بصبرك أن تظفـري

وفي امرئ مُرَيء، وفي اسم سُمَيّ، وفي اسْتِ سُتَيْهَة، فتجد الألفَ ساقطة في جميع هذه الأسماء، وإذا سقطت فهِي أَلِفُ وَصْل، وإذا ثبتت الألف في التصغير فَهي سِنْخيَّة أي أصلية. وسِنْخُ كل شيء أَصْلُه، وسِنْخُ الكلمة أَصْلُ بنائها.

---

(١) فاطر، ٢٧.

(٢) في الأصل، الأوان.

(٣) سقط من الأصل، وبغير ما أثبتناه يكون العدد سَبْعة لا ثمانية كما نَصّ المؤلف فيما بعد.

(٤) لقمان، ١٧.

والعَرَبُ تهمزُ ألف الوصل في صَدْر الشِّعْرِ، وهو مما لا يُلْتَفتُ إليه، وإنما ذكرته لتعرفه. قال قيس بن الخطيم(١):

إذا جاوَزَ الإثنين سـرٌّ فإنّما بَنثٍّ وتكثير الحديث قمين

فهمز ألف الاثنين، وهي ألف وَصْل، وقال الآخر(٢):

ألا لا أرَى إثنين أحْسَنَ شيمةً على حَدَثانِ الدَّهرِ منِّي ومن جُمَلِ

فإن قيل: فقالت ابن قيس ذا(٣) وبعض الشيبُ يُعْجبُها لم قَطَعَ الألف فقل: هذا البيت صواب، والألف المقطوعة ليست ألف وَصْل إنما هي ألف استفهام، وألف الوصل ساقطة كأنَّ الأصلَ فيه أابن قيس ذا/ فحذف الألف الثانية للوصل، وبقى ألف الاستفهام. وأمَّا الألفُ التي ١/ ٣١٤ تَدْخُلُ مع اللام للتعريف قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾(٤) إذا وَقَفْتَ على الله تبارك وتعالى ابتدأت الرحمن بفتح الألف، وإذا وَصَلْتَ أذهبتها، وتَعْرِفُها بالسُّقوط من الاسم الذي هي فيه، وبدخول الألف واللام عليها، فإذا صلح سقوطُها من الاسم، وبطلَ دخول الألف واللام عليها فهي ألف وصل، وإذا كان غيرَ ذلك فهي ألف قطع، فإذا قلت: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(٥) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾(٦) علمت الألف في الحمد ألفُ وَصْل. والألفات اللاتي يَكُنَّ في أوائل الأفعال تنقسم على ستة أَقْسَام: ألف أصل، وألف وَصْل، وألف قطع، وألف المخبر عن نفسه، وألف الاستفهام، وألف ما لم يسم فاعلهُ.

(١) ديوانه ١٠٥ ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، قمن، نثث، ثنى ويعزى لجميل بثينة وهو في ديوانه، ٢٠٠ بتحقيق د. حسين نصار.

(٢) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوان العذريين، ١٣٢ شرح د. يوسف عيد، وديوان جميل ، ١٨١، ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، ثنى.

(٣) مطموس في الأصل ووقع فيه وقالت : والشاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر اللمع ١٤٨ .

(٤) الفاتحة، ١ .

(٥) الفاتحة، ٣ .

(٦) الفاتحة ، ٢.

فأمّا ألف الأصل فإنّها تُبتدأ في الماضي وتَعرِفُها بأنك تجدها فاء من الفعل ثابتة في المستقبل. وألف الوصل فإنها تَسقُط من الدَّرج وتُفتَحُ أوّل المستقبل وهي مبنية على ثالث المستقبل إن كان مفتوحاً فُتحت، وإن كان مضموماً ضُمّت، أو مكسورة كُسرت. تقول: يا زيد اضْرب ويا عمرو اشتم،/ ألف وصل لأنه ضَرَب يَضْرب وشَتَم يشتُم. الألف مفتوحٌ، وألف القطع ويُقالُ ألف الفصل إنّما، فإنَّك تَعرِفُها بمحنتين إذا جاز بَعْدها أم، وحَسُن في مَوضِعها هَل، وأوّلُه مضمومٌ في المستقبل: يُكرِمُ ويُعْطي ويُحْصي، وألف المخبر عن نفسه فإنَّك تَعرِفُها إذا حَسُن بَعْدَ الفِعل الذي فيه وكان مستقبلاً.

١/ ٣١٥

مسألة

فإن قيل: لِمَ فَتَحتَ الألف في أَدعُو، وضَمَمْتَها في أُفرغ وكلتاهما ألف المخبر عن نفسه؟ قيل له: إذا كانَ الماضي على أقلّ من أربعة أحرف أو أكثر - فألف المخبر عن نفسه فيه مفتوحة لأنَّ الماضي دَعَا فهو أقلّ من أربعة أحرف، وإذا كان الماضي على أربعة أحرف فألف المخبر عن نفسه فيه مضمومة. والذي يُفْتَحُ لأنَّ الماضي أكثر من أربعة أحرف قوله: ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾[1] فتح الألف، لأنَّ الماضي اسْتَخْلَصَ، وهو أَكْثَرُ من أَرْبَعة أحْرُف. أُفرِغ، لأنَّ الماضي أَفْرَغ فتجده على أربعة أحْرف، وألفُ المخبر عن نَفْسه في فِعْل ما لم يُسَمَّ فاعِله لا يكونُ إلّا مضموماً قلَّت حروف الماضي أو كثرت كقولك: أُكرِمَ، وأُضْمِرت، واسْتُخْلِص./ وألف ما لم يُسَمَّ فاعِلُه يكونُ في أربعة أمثلة في أَفْعَلَ واسْتَفْعَل وافْتَعَل وانفَعَل، وقد يكون في فَعَل كقولك. أُخِذَ وأُمِرَ، وأُكِلَ وليست لازمة جميع هذا البناء، وإنما صارت أَلِفُ ما لم يُسَمَّ فاعله مضمومة لأنَّ فِعْلَ ما لم يُسَمّ فاعِله يقتضي اثنين: فاعلاً ومفعولاً، وذلك أنَّك إذا قلت: ضُرِبَ وشُتِمَ دلَّ الفِعْلُ

١/ ٣١٦

(١) يوسف، ٥٤.



على ضارب ومَضروبٍ وشـاتم ومَشْتُوم، فَضَمُّوا أوّله لتكونَ الضَّمَّةُ دالّةً على اثنين: وألف الاستفهام مثل قولِه تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[1] وهي ألِفُ وَصْل، ومثلـه: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾[2]، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[3] و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[4]. كلُّ هذا استفهام ماض وألفاتُها في الخبر، فإذا كان مُسْتَقْبلاً فلا بُدَّ من ألفين ألف الاستفهام وألف الفِعل، فإن شئت جعلتها ألِفاً ممدودة، وإن شئت خففتها. قلت: آضربُ زيداً، وآشربُ ماءً، وإن شئت االضرب زيداً واالشربُ ماء: فإذا كانت الألف أصلية وهو بألفين ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[5] وإن شئت خففت الألفين، وإن شئت جعلتها ألفاً ممدودة. ومثله ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾[6]، ومثله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[7] فما كانَ بألف أصلية ماضياً كان أو مستقبلاً فيجوز بألـفٍ مُطوّلة أو بألفين منقرضتين، وأمّا أربعـة أحرف، ولا يجوز البينة بهمزتين قولـه - تعـالى -: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[8] ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾[9] وذلـك أنَّ كلَّ اسـم فيه ألف ولام ولا يحسـن فيـه ألف ولام أخرى/ ١/ ٣١٧ فليـس يجوز إلاّ بألف ممدودة، وإنما يجوز بالألفين مـا كان بالألف الأصلية. ألا تَرى أنَّك تقولُ في الخبَر: الله أعطاك هذا، فإن استفهمت قلت: آلله أعطاك هذا؟ فَتَمُدُّ الألف لتفصِلَ بَيْنَ الاستفهام والخبر. قال ذو الرّمة[10]:

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساء[11] بين جلاَجِل ... وبين النَّقـا آأنـت أم أُمُّ سالمِ

---

(١) مريم، ٧٨.
(٢) ص، ٧٥.
(٣) المنافقون، ٦
(٤) الصافات، ١٥٣
(٥) البقرة، ٦.
(٦) يوسف، ٣٩
(٧) الملك، ١٦
(٨) يونس، ٥٩.
(٩) النمل، ٥٩.
(١٠) ديوانه، ٢/ ٧٥٣، بتحقيق عبد القدوس أبو صالح ومعاني الحروف، ٣٥، واللسان ، جَلَل.
(١١) في الأصل ، الوعشاء، تحريف.

وَيُرْوَى: فَيَا ظبية. ويُرْوى: أي كأنه اانت فاستقبل بهمزتين بينوا البينتين فأدخل بينهما ياء خفيفة راحة للسان. وروى أنَّ بني تميم يقرءون أي ﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾[1] فيدخلون ياء خفيفة للسان.

وقال آخر:

تظاللت فاستشرفته فوجدته ... فقلت له آأنت زيدُ الأراقمِ

هذه ألف الاستفهام، وأمارَتُها أم لا بدَّ منها، فإذا كانت ألفَ الاستخبار لم يحتاجوا معها إلى أم، وربّما أسقطت ألف الاستفهام استغناء عنها لأنَّ أم دلالتها نحو قول امرئ[2] القيس:

تروح مع الحيِّ أم تبتكر ... وماذا يضيرك لو تَنْتَظِرْ

أراد: أتروح فَحذَفها استغناء عَنْها وبمعرفة موضعها في المعنى[3]. وفي أم قال الله تعالى - ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾[4] يريد أتَمُنُّها. وقال[5] الأخطل[6]:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رأيت بواسِطٍ ... غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيالا

يريد أكذبتها. قال آخر[7]:

لَعَمْرُكَ ما أدْري وإن كُنْتُ داريا ... شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أم[8] شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ

يريد أشعيث بن سهم. قال عمر[9] بن أبي ربيعة.

---

(١) فصلت، ١٣.
(٢) ديوانه، ١٥٤، مع خلاف يسير في الرواية.
(٣) في الأصل، المغنى تحريف.
(٤) الشعراء، ٢٢.
(٥) ديوانه ١/ ١٠٥ بتحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٣/ ٢٩٥، واللسان، كذب، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٤.
(٦) مطموسة في الأصل.
(٧) هو الأسود بن يعفر. انظر ديوانه، ٣٧، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٣، واللسان، شعث والمقتضب، ٣/ ٢٩٤، وينسب الشاهد مع خلاف ظاهر في الرواية لأوس بن حجر، انظر ديوانه، ٤٩. وقيل هو للعين المنقري.
(٨) في الأصل أو. والصواب ما أثبتناه كما تقتضي رواية الشاهد وكما يقتضي المقام.
(٩) ديوانه ٢٦٩ مع خلاف في الرواية، والمقتضب، ٣/ ٢٩٤.



لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان

١/ ٣١٨

ويروى: لسبع/ رمينا الجمر، يريد أبسبع. وقال آخر[١]:

رَفَوْني وقالوا يا خُويلدُ لم تُرَعْ فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوه هُم هُمُ

رَفوني: أدتوني كأنَّه قال: ألم ترع فحذف الألف.

وكانَ ابنُ عَبَّاس يقولُ في قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[٢] أفلا جازَ العقبة؟ والعَرَبُ قد تَسْتَفهِمْ بحرفٍ وحَرْفين وتثبت الألفَ وتَحْذِفُها. قال الأعشى[٣]:

أَهَلْ تَذَكَّرُ من أدلَى بِحُجَّتـه وهل يُكَذَّبُ أمثالي إذا نَطَقوا

فقال: أهل، ثم قال: وَهَل وأثبت الألف ولم يثبت في بيت واحد.

وقد يجيء الألف في لفظ الاستفهام وليس باستفهام ولكنه تقرير وإيجاب. قال الله - جلَّ وعز - ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[٤]. وهذا من الملائكة عليهم السلام بمعنى الإيجاب، أي أنَّك سَتَفْعَلُ. وقال جرير[٥]:

ألستم خَيْرَ مَنْ ركبَ المطايا وأنـدى العالمينَ بطونَ راحِ

فأوجب ولم يستفهم، ولو كان استفهاماً ما كان مَدْحاً. وقال الفرزدق[٦]:

أَلَسْنَا أكثر الثَّقَلَيْن رَجْلاً وأَعْظَمَنَا ببطن حِراءَ نارا

(١) هو أبو خِراش الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق٢/ ١٤٤، واللسان، رفا، وإصلاح المنطق، ١٥٣، والخصائص، ١/ ٢٤٧.

(٢) البلد، ١١.

(٣) أخلَّ به ديوانه.

(٤) البقرة، ٣٠.

(٥) ديوانه ٧٥، بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين، ومعاني الحروف، ٣٣، والمقتضب، ٣/ ٢٩٢.

(٦) أخلَّ به ديوانه، وهو في اللسان، حرا، نسبه لجرير، والمقتضب، ٣/ ٣٥٩ والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، ٤٨٠ مع خلافٍ في الرواية.

فهذا إيجاب وليس باستفهام. وحِراء: جبل بمكة يُذكَّرُ ويؤنث[١] وقد ذَكَّره رؤبة في[٢] شِعْرِه وأنثه الفرزدق في هذا البيت.

وقال القطامي[٣]:

أَليْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً   على النعمانِ واقتدروا السِّطَاعا

فهذا إيجاب، وليس باستفهام، وكيف يكون استفهاماً وقد دخلوا فتنة؟!

والسِّطاعُ: الخَشَبةُ تُنْصَبُ وسْطَ الخباء والرُّواق ونحوهما، والجمعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. وقد تجيءُ الألف في الرَّفْع والنَّصْبِ والجرِّ في لغة بني الحارث بن/ كعب لأنَّها أخفُّ حركات المدِّ واللين. يقولون: رأَيْتُ رجلان، ومررت برجلان، وهذان[٤] رجلان. قال الله - تعالى - ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[٥].

١/ ٣١٩

وأنشد سيبويه[٦] في ذلك:

أيَّ قلوصٍ راكبٍ تراها   شالوا عليهن فَشُلْ عَلاَها

واشدد بِمثْنَي حَقَبٍ حَقْوَاها   إنّ أباها وأبا أباها

قد بَلَغا في المجد غايتاها   ناجيةً وناجياً أباها

---

(١) انظر اللسان، حرا.

(٢) يشير المؤلف إلى قول رؤبة: وربّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِ. انظر: ديوان رؤبة، ١٦٣.

(٣) ديوانه ٣١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، سطع، مع خلافٍ في الرواية، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد الأنباري، ٥٨.

(٤) في الأصل، وان، تحريف.

(٥) طه، ٦٣.

(٦) الأبيات كلُّها في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨، مع خلاف في الرواية والأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في نوادر أبي زيد ٥٨، ١٦٤ منسوبة لبعض أهل اليمن، مع خلاف في الرواية. وانظر الأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في اللسان، علا، مع خلاف في الرواية وانظر الشطرين الثالث، والخامس في شرح شذور الذهب، ٤٨، وانظر الشطر الثاني في اللسان، طير، وانظر الشطر الرابع في أوضح المسالك، ١/ ٣٣ وتنسب الأبيات لأبي النجم العجلي. انظر حاشية شرح شذور الذهب ٤٨.

على تلك اللغة. وقال الرّاجز[1]:

تَعْرِفُ مِنها الأنْفَ والعينانا وَمَنْخرَيْنِ أشْبَها ظَبْيَانا

وقال آخر[2]:

تزَوَّد منَّا بَيْنَ أُذْناه ضَرْبَةً دَعتْهُ إلى هابِ التُّرابِ عَقِيمُ

فقال: بَيْنَ أُذْناه على تلك اللغة. وقال آخر[3]:

فَأطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يرَى مَساغاً لِنَاباه الشُّجاعُ لَصَمَّما

فقال: لنَاباه على تلك اللغة. وَيُرْوى عن عائشة أنَّها كانت تقرأ ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[4]. قال قاسم بن يزيد وكانت عائشة تقول: غَلِط[5] الكاتب في هذا. وقال الخليل بن أحمد: أقرأُ ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بسكون النون. والمعنى ما هذان[6] إلاّ ساحران، وأنشد[7]:

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ لمسلماً حلَّت عليك عُقُوبَةُ المتعمِّدِ

أي: ما قَتَلْتَ إلّا مُسْلِماً. وقال آخر:

ألا سَلِ الله تغييراً لما صَنَعَت نامت وإنْ أسْهَرَت عيني لعيناها

---

(١) هو رجلٌ من ضبّة كما في نوادر أبي زيد ١٥ مع خلاف في الرواية، والشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٨٧ مع خلاف يسير جداً في الرواية، وانظر الشطر الأول في أوضح المسالك، ١/ ٤٧ مع خلافٍ يسير جدّاً في الرواية.

(٢) هو هَوْبر الحارثي كما في اللسان، هَبَا وجَرَى الشاهد في اللسان على الأصل «بين أذنيه» وانظر صرع، وانظر صدر البيت في شرح شذور الذهب ٤٧، وانظر الشاهد بتمامه في شرح المفصل، ٣/ ١٢٨.

(٣) هو المُتَلَمِس، انظر ديوانه، ٣٤ والرواية جاءت على اللغة المشهورة، شرح المفصل، ٣/ ١٢٨، واللسان، صمم. والرواية فيه جاءَت على اللغة المشهورة «لنابيه».

(٤) طه، ٦٣.

(٥) هذا القول المنسوب إلى عائشة يتردد في غير كتاب من كتب العربية. وعَلّق عليه ابنُ هشام في شرح شذور الذهب، ٥١ بقوله: «وهذا أيضاً بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها.... وقراءة الأكثر في (إن هذان) فلا يتّجه القولُ بأنّها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها في النقل».

(٦) في الأصل، هذا.

(٧) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وقيل لغيرها، وانظر الشاهد في اللامات ١٢١، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٨٢، والمنصف، ٣/ ١٢٧ مع خلاف في الرواية.

أرادَ ما أسْهَرت عيني إلاّ عيناها. وقالَ اللهُ عَزّ وجل: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾(١)، أي ما وَجَدْنا أكثرهم إلاّ فاسقين، وهو أكثر من أن يُحْصى.

١/ ٣٢٠ ومن الألفات: ألف إمالَةُ نحو: راعَ وصار، كسروا الراء على بناء/ رعَيْتُ والصَّاد على بناء صرْتُ. ولا تجوزُ الإمالة في قَالَ ولا جَالَ لأنَّك تقول: قُلْتُ وَجُلْتُ فَتُضَمُّ ولا تُكْسَرُ. وألِفُ التفخيم التي هي كالواو فلا هي ضَمّة صحيحة ولا ألف خالصة، وأصْلُ الألف الواو فَقُلِبَت ألفاً، وكذلك يميلون بها إلى الواو شيئاً، وكذلك كتبت الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، فإذا أضَفْتَ شيئاً من هذا إلى مكني كتبته بالألف نحو: صلاتي، وصلاتِك، وزكاتي وزكاتك، وحياتي وحياتك. وألف مُبْدَلة من نون مثل قوله - عز وجل - ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾(٢) و﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾(٣) فقلبت النون ألفاً، لأنَّ النون من الزيادات، والألف من الزيادات، وهي أخَفُّ بنات المدِّ واللين. قال الفرزدق(٤):

نَبَتُّم نباتَ الخيْزُرانيِّ في الثَّرى ... حديثاً متى ما يأتِك الخيْرُ يَنْفعا

أرادَ يَنْفعن فَقَلبَ النونَ ألفاً عند الوقف. وقال جرير(٥):

يُسَاوِرُ سَوَّاراً إلى المجدِ والعُلا ... وأُقسمُ حَقّاً إن فَعَلْتُ لَتَفْعَلا

أراد لَتفْعَلَن. وقال الأعشى(٦):

(١) الأعراف، ١٠٢.
(٢) العلق، ١٥.
(٣) يوسف، ٣٢.
(٤) أخلّ به ديوانه، دار صادر، ويُعْزى للنجاشي الحارثي وهو في ديوانه: ١١٠ ، وانظر الكتاب، ٢/ ١٧٦ (بيروت).
(٥) أخلّ به ديوانه تحقيق نعمان طه، وينسب لليلى الأخيلية، وهو في ديوانها، ١٠١، وانظر الشاهد أيضاً في الكتاب، ٢/ ١٧٤ (بيروت)، والشعر والشعراء، ١/ ٤٤٩.
(٦) ديوانه، ١٨٧ مع خلاف يسير جداً، وشرح التصريح، ٢/ ٢٠٨ مع خلاف في صدر البيت، واللسان، سبح، مع خلاف يسير، واللسان، نون، مع خلافٍ في صدر البيت . وانظر عجز البيت في أوضح المسالك، ٣/ ١٣٩.

وَصَلِّ له حِينَ العَشياتِ والضُّحَى ... ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا

أرادَ فاعبدن، فقلب النونَ ألفاً. وَرُبَّما جَمعوا بينَ الثقيلة والخفيفة فيُقدمون الثقيلة ويؤخرون الخفيفة. قال الله تعالى ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1].

وقال الأعشى[2]:

ولا تقرَبَنَّ جارة [إن][3] سرَّها ... عليك حرامٌ فانكحَنْ أو تأبَّدا[4]

فقال: تَقْرَبَنَّ فثقل ثم قال: فانْكحَنْ فَخَفَّف.

مسألة

إن قيل: لِمَ جازَ الألف في استكبر واستحوذَ أن يبنى على الباء في يَسْتكْبر، والواو في يَسْتَحوِذ، وهما خامسان، وقد زعمتَ أنَّ الألف بُني على الثالث؟

فيقال له: الباء في يستكبر/ وإن كانت خامسة في اللفظ فهي ثالثة في التقدير، وذلك أنَّ أصولَ الحروف الفاء والعَيْن واللام، وما سوى هؤلاء الثلاثة[5] الأحرف فزائد لا يُلْتفتُ إليه، فَلَمَّا قُلْنَا يَسْتكبر وَيَسْتَحْوذ، وَجَدْنا وَزْنَه في الفِعل يَسْتَفْعِل، فالكاف في يَسْتَكْبِر، والحاء في يَسْتَحْوذ بحذاء الفاء، والياء والواو بحذاء العين[6].

١/ ٣٢١

فعليهم يقعُ البناء ولا يلتفت إلى السين والباء لأنهما زائدتان. فكلُّ ما أتاك من هذا الجنس، فابنِ الألف فيه على غير الفعلِ ولا يلتفت إلى الزائد.

---

(١) يوسف، ٣٢.

(٢) ديوانه، ١٨٧، والمخصص، ٥/ ١١١.

(٣) سقط من الأصل، والمثبت من الديوان.

(٤) في الأصل، تأيدا، والمثبت من الديوان.

(٥) جَرَى المؤلف في تعريف الأول والثاني من العدد على مذهب الكوفيين. أما البصريون فأجازوا دخول أل على الثاني فقط انظر المخصص، ١٧/ ١٢٥.

(٦) في الأصل، الغين.



أم

أم حرف استفهام على أوّله فيصير في المعنى كله حرف استفهام ويكُون أم بمعنى بل أم، ويكون أم الاستفهام بعينها كقولك: أم عندك غَداء حاضر، أي أعندك[1]؟ وهي لغة قَيْسِيَّة. قال الأعشى[2]:

أأم للدَّلالِ فإنَّ الفتاة يحقُّ على الشيخِ إدلالُها

فهذا استفهام بحرفين. وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية: «يقول قائلهم أم نَحْن[3] خِيار الناس أم نُطْعِمُ الطَّعَامَ أم يَضْرب وهو يُخْبر»[4]. وقال آخر: أم في مَوْضع العطف وإشراك الإعراب بمنزلة الواو لأنها تكون في الاستفهام في كلٍّ موضع تكون معناه أيهما. وذلك قولك: أزيداً رأيتَ أم عمراً، لأنَّ معناه أيّهما رأيتَ. فأنت استيقنت أنّه رأى أحدهما ولا يدري أيهما هو؟ قال ابن شبيب: أم لا يُعْطَفُ بها إلاّ مع استفهام تقول: أزيدٌ أتاك أم عمرو؟ قال الله جَلَّ وعزَّ ﴿ءَأَنتُمْ[5] أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾[6] / وتكون بمعنى بل، قال جَلَّ وعزَّ ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾[7] مجازُه بل أنا خَيْرٌ منه. وأنشد[8] الفَرّاء:

١/ ٣٢٢

فوالله ما أدرى أسَلْمَى تَغوَّلت أم النَّوْمُ أم كلٌّ إليَّ حبيبُ

فمعنى أم ههنا بمعنى بل. وَرَوَى أبو زيد[9] الأنْصاري عن العَرَب أنَّهم يَجْعَلُونَ أم زائدة. وعَنْ بعضِ القُرّاء أنَّه قرأ[10] ﴿أمَا أنا خَيْرٌ﴾ يعني هذا البيت

---

(١) في الأصل عندك، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أمم.

(٢) ديوانه، ٢١٣

(٣) في الأصل، عن، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أمم

(٤) قابل اللسان، أمم.

(٥) في الأصل، أنتم، خطأ..

(٦) الواقعة، ٦٩.

(٧) الزخرف، ٥٢.

(٨) الشاهد في اللسان، أمم.

(٩) انظر قول أبي زيد في المقتضب، ٣/ ٢٩٦.

(١٠) انظر الكشاف ٣/ ٤٩٢.

خَيْراً. وقَـال قَوْمٌ: أم صِلَة. وقيـل: إنَّ بَعْضَهم قرأ: ﴿أأنا خَـيْرٌ﴾[1] بحذف أم. وقَال الأخطلُ[2]:

كَذَّبَتك عَيْنُك أم رأيتَ بواسِطٍ ... غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالا

مجازه بل رأيت خَيَالا. وقال جرير[3]:

نالَ الخلافة أمْ كانت له قَـدَراً ... كما أتى رَبَّه موسى على قَدَر

مجازُه بل كانت. وقالَ آخر:

ما أكرمَ الأصهارَ إن صاهرتهم ... أم ما أحقَّ القوم بالخلق النّدى

مجازُه بل ما أحقَّ. وتكون أم بمعنى ألف الاستفهام، فمن ذلك قوله - تعالى- ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ﴾[4] مجـازه يقولـون. وهو كثير. وكلُّ ما في كتاب الله - عَزَّ وجل - من ذكر أمَّن فهو في المُصْحَف موصول الأربعة أحرف، كتبت في المُصْحَف مقطوعة في سـورة النِّساء ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[5]، وفي سـورة التوبـة: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[6]، وفي الصَّافـات ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾[7]، وفي فُصِّلـت[8] ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[9]، فالـذي كتب

(١) انظر الكشاف، ٣/ ٤٩٢.

(٢) ديوانـه ١/ ١٠٥ تحقيـق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٣/ ٢٩٥، وشـرح التصريح، ٢/ ١٤٤، واللسـان، كذب، أمم وانظر ما سلف ٧٣.

(٣) ديوانه ١/ ٤١٦ تحقيق نعمان طه وشرح التصريح، ١/ ٢٨٣، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٢٣٣ مع خلاف يسير في الرواية.

(٤) الطور، ٣٠.

(٥) النساء، ١٠٩.

(٦) التوبة، ١٠٩.

(٧) الصافات، ١١.

((٨)) في الأصل، السَّجدة، والصواب ما أثبتناه.

(٩) فصلت، ٤٠.

موصولاً حُجَّتُه أنَّ ميمَ أم اندغمت في ميم مَنْ فَصارَتا ميماً مشدّدة، وبني الخطُّ على اللفظ، والذي كَتَبَ مقطوعاً كتب على الأصل.

أو

١/ ٣٢٣ أو حَرْفُ عَطف يُعْطَفُ به ما بَعْده على ما قَبْلَه،/ فإذا وضَعْتَ أو بعينها أثبتَّها. وَيُقَالُ أو في معنى يكون واواً ويكون في معنى بل في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[١] قيل: بل يزيدون، ومعناه ويزيدون، والألف زائدة. قال لبيد[٢]:

لو يقوم الفيلُ أو فَيَّالُه ... نَدَّ عن مثل مَقامي وزَحَل

يريد الفيل وفياله أي صاحبه. زحل تباعد وتَنَحَّى. وَيُقَالُ: احذر البئرَ لا تقعُ فيها، فتقول: أو يُعَافي الله، أي بل يُعَافي الله عز وجل، وربَّما كانت بمعنى واو النَّسَق كقوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[٣] و﴿يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[٤] وكذلك ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾[٥]. هذا كلّه عند المفسرين بمنزلة واو النَّسق، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾[٦] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٧] ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[٨]. كلُّ هذا بمعنى الواو بلغة بني تميم ومن جاوَرَهم من أهل الحجاز، والمعنى كَلَمّح البصر وأقرب، وكان قابَ قوسين [وأدنى][٩]. ولا تُطع منهم آثماً وكفوراً[١٠]، لا لم يأْمره أن يطيع واحداً

---

(١) الصافات ١٤٧.

(٢) ديوانه، ١٩٤.

(٣) المرسلات،٦.

(٤) طه، ٤٤.

(٥) طه، ١١٣.

(٦) النحل، ٧٧.

(٧) النجم، ٩ .

(٨) الإنسان، ٢٤.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) في الأصل، أو كفوراً. والسياق يقضي بالواو لا بأو، لأنَّ أو في الآية تعني الواو.

منهما. وكذلك ﴿وَكُنَّا تُرَابًا [وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ][1] ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا﴾[2] المعنى: وآباؤنا، جَعَلَ أو بمعنى الواو، فإنْ كانت أو تَعني إضافة الثاني إلى الأوَّل كانت بمعنى الواو فيقولون: مَن أطعَمَني خُبْزاً أو تَمْراً يريدون خُبْزاً وتَمراً. ومِنْهُ قَوْل[3] النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا إلى حمامَتِنا أو نِصْفَه فَقَدِ

أي ونِصْفه. وقال تَوْبة[4] بن الحُمَيِّر:

وقد زَعَمَت ليلى بأنّي فاجرٌ لنفسي تُقَاها أو عليَّ فُجورُها

ويُرْوَى: أو عَلَيها فُجُورُها، أرادَ وَعَلَيها، لأنَّ الثاني مضاف إلى الأول. / ١/ ٣٢٤ وقال جرير[5]:

نالَ الخلافةَ أو كانت له قَدَراً كما أتى ربَّه موسى على قَدَر

أي وكانت له قَدَراً، لأنَ الثاني مضافٌ إلى الأوَّل، وهو الخلافة، وليس الثاني غير الأوَّل. وقال آخر[6]:

قَرَى عنكما شَهْرَينِ أو نصفَ ثالثٍ إلى ذاكما ما غَيَّبَتْنى غِيَابِيَا

أي، أسكنا، من قَرَّ[7] يَقِرُّ[8] إذا سكن، وأراد قرى شهرين ونصفاً ولا يجوز قرا شهرين بل نصف شهر. وقال متمم[9] بن نُوَيْرَة:

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الصافات، ١٦،١٧.

(٣) ديوانه، ٣٠ تحقيق عبد الرحمن سلام والمرتجل، ٢٣١، وشرح المفصل ،٨/ ٥٨، وشرح شذور الذهب، ٢٨٠، وشرح القصائد العشر، ٥٢٤ .

(٤) اللسان، أوا، ومغنى اللبيب، ٦٢، وديوان توبة، ٣٧ وفيه: «أو عليها فجورها» .

(٥) سبق الشاهد ص ٨٣، وانظر مغنى اللبيب، ٦٢.

(٦) هو ابن أحمر، شعره، ١٧١، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٤ والخصائص، ٢/ ٤٦٠ مع خلافٍ يسير جدّاً.

(٧) في الأصل، وفزّ.

(٨) في الأصل، يقرا.

(٩) أمالي ابن الشجري ٢/ ٣١٨.

فلو كان البكاءُ يـردُّ مَيْـتاً | بكيت على بُجيرٍ أو عقاق
(1)على المرأين)(2) إذ(3) هلكا جميعا | بشأنهما بِشَجْوٍ واشتياق

أراد بكيت على بجير وعقاق. وقال قَوْمٌ: معنى الآية: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ولا كفوراً. واحتجوا بقول(4) الشاعر:

لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجِدْتُ ولا | ثُكْلُ عجولٍ أضَلَّها رُبُع
أو وَجْدُ شَيْخ أضلَّ ناقتـه | يوم تَوافَى الحجيجُ فاندفعوا

أراد ولا وَجْدُ شيخ.

وقالـوا: معنى الآية: مائة ألفٍ بل يزيدون، وهو قَوْلُ الفَرّاء. واحتجوا بقول الشاعر(5):

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى | وَصُورتِها أو أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ

فمعناه: بل أَنْتَ في العَيْنِ أملح. وإذا كان الثاني غَيْرَ الأوَّل فهو بمنزلته، كانت أو لشكٍّ لا غير، كما تقول: قام عَبْدُ الله أو زَيْد لستَ تَعْلَمُ من قام منهما، وإن كنت قد أثبت القيام. وتقولُ: أعندك تمرٌ أو عِنَبٌ لست تستفهم عن أحدهما على يقين من الآخر، ولكنك في شكٍّ منهما، فَأَرَدْت أن يكون الاستفهام ولم تعلم أيهما عنده فاستفهمت لتخبر باليقين منهما، وإذا كانَ الفِعْلُ على الأمرين جميعاً فهو بأو، وإذا وَقَعَ أحدُهما فهو أم، لأنَّ أو بمعنى تكرار أم. / وأو تأتي للشك تقولُ: رأيْتُ عبد الله أو محمداً، وتكونُ للتخيير بين شيئين كقوله تعالى: ﴿أَوْ

1/ 325

(1) وقع في الأصل قبل على لفظ أيّ، وقد أسقطناه لأنه مقحمٌ ولا علاقة له بالبيت الشعري.

(2) في الأصل المري.

(3) في الأصل إذا والصواب ما أثبتناه كما في أمالي ابن الشجري، 2/ 318.

(4) البيتان في معاني القرآن للفراء، 3/ 219 وهما لمالك بن عمرو

(5) هو ذو الرُّمة، والشاهد في ديوانه، 3/ 1857 (تحقيق عبد القدّوس أبو صالح)، والخصائص، 2/ 458، والمحتسب، 1/ 99، واللسان، أوا والإنصاف، 478.



﴿كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[1] ﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[2] أنت في هذا مُخَيَّرٌ أيّاً فَعَلْتَ أجزى عنك. وتكون أو بمعنى حَتَّى كما قال امرؤ القيس[3]:

فَقُلْتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنما نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فَنُعْذَرا

[وقال][4]:

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ مني ذا القاذورةِ الذميّ

أو تَحْلِفي بِرَبِّك العلي أنّي أبو ذَيَّالِكِ الصبيّ

فقالَ أو تَحْلفي، يعني حتى تَحْلِفي. وقال آخر[5]:

إنَّ على كلِّ رئيسٍ حَقّا أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقّا

يريد حتى تَنْدَقَّ. والصَّعْدَة: القَناة المستوية تَنْبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف. وقال آخر[6]:

صَعْدَةٌ نابتةٌ في حائرٍ أينما الريح تُمَيِّلْها تَمِلْ

والحائر: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مسيلُ الماءِ في الأمطار[7]. وجمع الحائر حيران، «ويُسَمَّى حائراً، لأنَّ الماء يَتَحَيَّرُ فيه، يرجع أقْصاه إلى أدناه، وكذلك تَحَيَّرَت الأرض بالماء لكثرته». وقال لبيد[8]:

حتى تَحَيَّرَتِ الديارُ كأنَّها زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزوم

---

(١) المائدة، ٨٩.

(٢) البقرة، ١٩٦.

(٣) ديوانه، ٦٦ والمقتضب، ٢/ ٢٨، واللامات، ٥٦، وشرح المفصل، ٧/ ٢٢، ومعاني القرآن للفرّاء، ٢/ ٧١.

(٤) البيتان لرؤبة في ديوانه، ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء، ٢/ ٧٠ وفي شرح ابن عقيل، ١/ ٣٥٨، وانظر الشطرين الثالث والرابع في شرح التصريح، ١/ ٢١٩.

(٥) من حديث الأحنف كما في اللسان، صعد.

(٦) هو لكعب بن جعيل، وقيل لحسّان بن ضرار الكلبي، وانظر الشاهد في الكتاب ١/ ٥٣٥ (بيروت)، والمقتضب ٢/ ٧٥، وشرح المفصل، ٩/ ١٠، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٦٧.

(٧) قابل بـ اللسان، حير.

(٨) ديوانه، ١٢٣ واللسان، حير، زلف، قتب (عجز البيت).



زَلَفٌ: مصانعُ المياه، الواحدة زَلَفَة. الديار: المزارع.

وقال عنترة[1]:

أكرهت فيها صعدة بربيئةٍ سمراء يقدمها سِنان لهذم

وألْقَى القتْبَ[2] وما عليه، يقول: أُشـقّت وأَلْقِىَ ذاك عنها. ومحزوم: مشدود والمـاء يَتَحَيَّرُ في الغيم. يُقَـالُ: قتب وقَتب[3]. وقد يجيء بمعنى الإباحة، قال - تعـالى -: ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[4]. فـأو دَخلـت ههنا لغير شـك، وهذه تسميها الحذّاق باللغة أو/ الإباحة. تقـول جالِس الفُقَهاء أو أصحابَ الحديث أو أصحـابَ النَّحْـو، وينبغي مجالسـة هؤلاء. فالمعنـى أنَّ التمثيل مُبـاحٌ لكم في المنافقـين إن مثلتموهـم بالـذي استوقَدَ[5] نـاراً، فذلـك مَثلهـم، أو مثلتموهم بأصحـاب الصَيبِّ فهـو مَثَلُهـم، أو مثلتموهم بهما جميعاً فهـما مَثلاهم، كما أنَّك إذا قُلْتَ: جالس الحَسَـن أو ابن سـيرين، فكلاهما أهْلٌ أن يُجالَسَ. إنْ جالَسْـت أحدهما فأنتَ مطيعٌ، وإن جالستهما جميعاً فأنت مطيعٌ أيْضاً.

١/ ٣٢٦

أمَـا وإمَّـا وأمَّـا

أمَـا[6] اسـتفهام جَحْد كَقَولك: أمَـا عِنْدَك زَيْد؟ فإذا قُلْتَ أمَـا إنَّه وأمَا والله، فإنّهـا توكيـد اليمين توجِبُ بها الأمْـر كقولك: أمَا لَوْ عَلِمْـتُ، بمكانك لفَعلْتُ كذا. وقد تجيء أمَا في موضع ألم تقول: أمَا سَـمِعْتَ قَوْلَ فلان أي ألم تَسْمَعَ؟ أمَا كَفَاك ما جَرَى من فلان، أي ألم يَكْفِك. قال الشاعر:

---

(١) أخلّ به ديوان عنترة بشرح د. يوسف عيد، وأشعار عنترة بشرح د. محمد عبد المنعم خفاجي.

(٢) في الأصل، ألقيت ، تحريف.

(٣) في الأصل، ألقيت، تحريف.

(٤) البقرة، ١٩.

(٥) يشير إلى قوله تعالى في البقرة، ١٧.

(٦) في الأصل أمّا، والحديث عن أمَا.

أمَا يكفيك أنـك تملكـيني ... وأنَّ الناس كـلهـم عبيدي

أي: ألم يَكْفِك. وقال آخر:

أما صَحَا أما ارْعَوَى أما انتهى ... أما رأى الشـيب بفوديه بدا[١]

معنى: ألم يَصْحُ، ألم يَنْتَه، ألم يرْعَو. ويقول: أمَا آن لك أن تَفْعَلَ كذا بمعنى ألم يأن لك. وَرُوي أن النبي - ﷺ - **قال لِعَمِّه أبي طالب يا عمِّ أمَا آن لك أن تقولَ معي لا إله إلّا الله وأنّي محمدٌ رسولُ الله وأنا كفيلك بالجنّة**. وتُقْرأ: مَا آنا لك وما اان لك، وألم يأن لك، أي لم يحن لك.

وإمّا - بالكسر - فهو اختيار من أمرين: تقول: إمَّا أن تزورني وإمَّا أن أزورَك بتكـرار مرّتـين. فـإذا قُلْتَ: إمَّا أنَّ عنـدك لي خُبْزاً فإنّه وجـوبٌ وتوكيد. وتقول العَـرَبُ: افْعَلْ كذا إمَّا مصيباً وإمَّا مخطئاً./ ولو قلت في هذا المعنى إن مُخْطئاً وإن مصيبـاً جاز لـك. وتكون إمَّا في مَعْنـى أو وذلك قولك: رَأَيْتُ إمّـا زَيْداً وإمّا[٢] عمـراً، ومعناه[٣]: رأيت زيـداً أو عمراً. والعَرَبُ تقول: إمـا نَعَم مربحة وإما لا مربحة، فهي بالكسر تخييرٌ في الأمرين. قال حاتم[٤]:

١/ ٣٢٧

أماويَّ إمّا مانـعٌ فَـمُـبيِّـنٌ ... وإمَّـا عَطَـاءٌ لا يُنَهْنِهه الزَّجْرُ

يقـول: إمَّـا هذا وإمَّا هـذا. وقد تجيء إمّا بمعنـى إن ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم﴾[٥] ﴿وَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[٦] وما أشبه[٧] فزيدت ما والنون ثقيلة. وأمّا - بالفتح - لا بُدَّ لهـا مـن لزوم الفاء في خبرها لتعلّق الكلام الآخر بها، وفتحت الألف ليفرّق بين

(١) في الأصل، بدا، تحريف.

(٢) هـذا رأي الأكثرين كما نَصَّ ابنُ هشام وقال: «وقال أبو علي وابنا كَيْسَان وبَرْهـان هي مِثْلُها في المعنـى فقط، ويؤيِّده قولهم: إنَّها مجامعة للواو لزوماً، والعاطِفُ لا يدْخلُ على العاطف» أوضح المسالك، ٣/ ٥٤.

(٣) في الأصل، ومعنى، والصواب ما أثبتناه.

(٤) ديوانه، ٢١٠.

(٥) البقرة، ٣٨، طه، ١٢٣.

(٦) مريم، ٢٦.

(٧) بياض في الأصل.

إمَّا وأمَّا لأنَّ إمَّا المكسورة تُعْرَف في المجازاةِ فأرادوا أن يُفَرِّقوا بَيْنَ أمَّا التي يؤكد بها الكلام وفتحت وبين إمّا التي في معنى المجازاة وفي معنى أو. ألا ترى أنك إذا قُلْتَ: أمَّا زيدٌ فمنطلق أنه في معنى زيد منطلق لا فرق بينهما غَيْر أنك تُدْخِل أمَّا للتوكيد. دليلُ ذلك لو أن رجلاً شَهِدَ على رجل فقال: أمَّا هذا فقد قَتَلَ فلاناً أو قال: هذا قتل فلاناً، كانت الشِّهادة واحدة، لأنَّ معنى الكلام واحد. وإذا قُلْت: رأيتُ أمَّا زيداً وأمَّا عمراً ثم ألقيتَ أمَّا فقلت رأيتُ زيداً وعمراً تَغَيَّرَ الكلام ولم يكن في معنى الأوَّل، لأنَّ مَعْنى رأيتَ أمَّا زيداً وأمّا عمراً معنى الشك في أحد الاسمين، وإذا قُلْت: رأيْتُ زيداً وعمراً فقد اشتملت الرؤية عليهما جميعاً، وكلَّما حَسُن السكوتُ على أمَّا ولا تحتاج إلى تكرير فهي أمَّا مفتوحة، وذلك قَوْلك أمَّا زيدٌ فمنطلق، لأنَّ الكلامَ قد تمَّ فإذا لم يَسْتَغنِ الأولُ عن تكرير أمَّا فهي إمَّا مكسورة، وذلك قولك:/ رأيْتُ إمّا زيداً وإمّا عمراً لأنَّك لو قُلْتَ: رأيتُ إمَّا زيداً لم يتم الكلام وعلى هذا جميع.

١/ ٣٢٨

باب أمَّا وإمّا

قال الله - تعالى - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[1] فجاء بالفاء لتعلّق الكلام بها. وقال الشاعر[2]:

أمَّا ابنُ طَوْق فقد أوْفى بِذمَّته ... كما وَفى بِقلاص النَّجم حاديها

(١) الليل، ٥-١٠.

(٢) هو طفيل، وانظر الشاهد في اللسان، قلص، وديوانه طفيل، ١١٣ تحقيق محمد عبد القادر أحمد.





فجاءَ بالفاء لِيُعَلِّق آخر الكلام بها. ولا يجوز أن تولي إمّا الفاء، فخطأ أن تقولَ إمَّـا فقائـم زيد وإمّا فقائم عمـرو. الفَرّاء عن العَرَب: إمّا هـي تكون التي رأيت فزيدت والله وقد تجيء إيما في موضع إمّا. وقال عمرو بن أبي ربيعة[١]:

رأتْ رَجُلاً إيْما إذا الشمس عارَضت[٢] … فَيَضْحَى وإما بالعشّي فَيَخْصَرُ

يُقَالُ: ضَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى إذا أصابَه حَرُّ الشمس. وقد تُسَمَّى الشَّمْس ضَحَاء ممـدودة. قال الله تعالى -: ﴿لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ﴾[٣] أي لا يؤذيك حَرُّ الشمس. وتقول: إضْحَ يا رجل - بكسر الألف - أي ابرز للشمس[٤]. وَضَحِّ يا رجل من ضَحَت الأضحية. وتقول للقوم: أضْحُوا بصلاة الضُّحَى، أي أَخِّروها إلى ارتفاع[٥] الضُّحَى. ويُقال: هَلُمَّ نتَضَحَّى، أي نتَغَذَى. وأضْحَى الرَّجُلُ يُفْعَلُ ذاك إذا فَعَلَـه من أوَّل النَّهـار، وأضْحَى إذا بَلَغَ وقت الضُّحَى. وقوله: فَيَخْصَرُ. الخَصَر: بَرْدٌ يَبْرُد تجده في أصابعك. وقال[٦]:

يا لَيْتَما أُمُّنَا شـالت نعامَتُها … إيْما إلى جَنَّةٍ إيْما إلى نار

وقال آخر:

بَدَا هَيْدَب إيما الرُّبى تحت وَدْقِه … فَيَرْوي وإيما كلّ واد فَيَزْعَبُ

الرُّبى جَمْعُ رَبْوة، وفيها ثلاثُ لغات: رَبْوَة ورُبْوَة ورِبْوَة، وهي أرْضٌ مُرْتفعة طيبة. ويُقالُ: الرَّبْوَة في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ﴾[٧] هي

(١) ديوانه، ٩٤، والمغنى، ٥٦، واللسان، ضحا.

(٢) ورد في المغنى أيْما، وهو وَجه. وقال ابن بَرّي: وصوابه إيْما بالكسر لأنَّ الأصل إما . اللسان، أما.

(٣) طه، ١١٩.

(٤) في الأصل، الشمس.

(٥) كذا وَرد في الأصل، وفي اللسان «أضْحُوا بصلاة الضُّحَى أي صَلُّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضُّحَى» اللسان، ضحا.

(٦) عزاه في اللسان إلى الأحوص، قال: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص» اللسان، أما ولم أقع عليه في شعر الأحوص الذي جمعه وحققه الأستاذ عادل سليمان جمال. وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: «والصواب أنه لسعد بن قرط من أبيات له يهجو أمّه» أوضح المسالك ٣/ ٥٤، والشاهد في المغنى، ٥٩.

(٧) المؤمنون، ٥٠.

١/ ٣٢٩ أَرْض فِلَسْطين/ وبها مُقَام الأنبياء، يُقَالُ: لها الرَّبْوة. وَيُقَالُ هي دمشق، وَبَعْضُ يقول: بيت المقدس. والله أعلم. يُقَالُ: زَعَبْتُ الإناءَ والحوضَ: إذا ملأته فهو مَزْعوب.

قولهم[1]: أَمَّا بَعْدُ

قال اللغويون: مَعْنَاه: أمّا بَعْد الكلام المتقدم فحذفوا ما كانت بَعْدُ مضافةً إليه فَضُمَّت، ولو تُرِكَ الذي هي إليه مضافة لَفُتحت كقولهم: أَمَّا بَعْدَ حَمدِ الله والصَّلاة على نبيِّه فإنِّي أقولُ كذا وكذا، لا يجوزُ ضَمُّها في هذا الكلام، فإذا أُفردت ضُمَّتْ. قال[2] الفرّاء: وإنما اختاروا لها الضمَّ لتضمنها معنيين: مَعناها في نَفْسها، والمعنى المحذوف بَعْدها فَقَويت فحملت أثقل الحركات كما قالوا: الخِصْب حَيْثُ كان المطر فَضَمّوا حَيْثُ لتضمنها مَعنى مُحِلّين كأنهم قالوا: الخِصْبُ في مكان فيه المطر. وكذلك نحن انضمَّ لتضمنه معنى التثنية والجمع. قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[3] أرادَ قَبْلَ كلِّ شيء، وبَعْدَ كلِّ شيء فَضَمهَا لمّا حذف الذي[4] كانتا مضافتين إليه. وقال هشام: إنَّما ضَمّوهما كراهَة أن تُكْسَرا فَتُشبها المضاف إلى المتكلّم، وَكَرهوا أن يَفْتَحوا فتشبها الاسم الذي لا يَجْري، الذي يُنْصَبُ في موضع الخفض فَضَمُّوا إذ لم يَبْقَ إلّا الضمّ. وقال البصريون: إنَّما ضَمّوا لأنَّ هذا الظَّرْفَ مخالفٌ سائر الظُّروف لقيامه مقام المضاف إليه فبنوا على الحركة التي لا تَدْخُلُ على الظُّروف لمخالفته إيّاها وهي

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٢) معاني القران للفراء ٢/ ٣١٩.

(٣) الروم، ٤.

(٤) من الزاهر، ٢/ ٣٤٩ وفي الأصل، التي.



الضَّمَّـة ولم يبنـوه على الفتحـةِ والكسرة إذ كانت الظُّـروف تفتح وتكسر فيقال: جَلَسْتُ عِنْدَكَ وخرجت من عِنْدِك. قال الشاعر[1]:

إذا أنا لم أومَن عليك ولم يكن لقـاؤك إلاّ مـن وراءُ وراءُ/ ١/ ٣٣٠

فَضَمَّ وراء للعِلَلِ التي وصفناها وقال آخر[2]:

فَلَو أنَّ قَوْمي لم يكونوا أعِـزَّةً لَبَعْدُ لقد لاقَيْتُ لابدَّ مَصْرعا

ومن العَربِ من يقول: لله الأمرُ من قبلِ[3] ومن بَعْدِ. قال[4]:

ومن قَبْلِ[5] نادَى كلُّ مَوْلَى قرابَةٍ وما عَطَفَت [مَوْلَى][6] علينا العواطِفُ

فَمَـن أخـذ بهذه اللغـة قال: أمَّا بَعْدَ فقـد كان كذا وكذا - بفتـح الدال - ثنّى علـى فَتْحِهـا بالإضافة. ومنهم من يقول: لله الأمرُ قَبْـلاً وَبَعْداً ولله الأمْرُ من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ، فمن أخذ بهذين الوجهين [قال][7]: أمّا بَعْداً فكانَ كذا وكذا - بالفتح والتنوين، وهو وَجْهٌ شاذٌ والذي[8] قبله أحسن منه.

أنشد أبو العَبَّاس[9]:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحميم

---

(١) هو عُتيّ بن مالك العقيلي. وانظر الشـاهد في اللسـان، بعد ، ورى، وشرح شذور الذهب ١٠٣، وشرح قطر الندى، ٢٥، وشرح التصريح، ٢/ ٥٢ والزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٢) معاني القرآن للفراء، ٢/ ٣٠.

(٣) في الأصل من قبلُ ومن بعدُ وما أثبتناه من الزاهر ٢/ ٣٥٠.

(٤) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في شرح ابن عقيل ٢/ ٧٢، وشرح التصريح، ٢/ ٥٠ وشرح قطر الندى، ٢٠.

(٥) في الأصل، قبلُ وهو خلاف مراد المؤلف بدليل ما قاله من بعدُ.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٨) في الأصل، الذي، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٩) عزاه الأزهري في شرح التصريح ٢/ ٥٠ لعبد الله بن يعرب وجرى الشاهد بخلاف يسير في الرواية، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد «ونَسَب العيني هذا البيت لعبد الله بن يعرب، والصواب أنه ليزيد بن الصعق»، شـرح شـذور الذهب، ١٠٤ ، وانظر الشاهد أيضاً في شرح ابن عقيل، ٢/ ٧٣، وشرح قطر الندى، ٢١.

واختلفوا[1] في أوّل من قال أمَّا بَعْدُ فيقال داود صَلّى الله عليه، ويقال: قُسّ بن ساعدة الإيادي [وروى][2] الشعبيّ عن زياد في قوله تعالى: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[3] قال هو: أمّا بَعْد: ويُقَالُ: أمَّا بَعْدُ فأطالَ الله بقاءَكَ إنّه كان كذا وكذا، وأمَّا بَعْدُ أطالَ الله بقاءَكَ أنّه كان كذا وكذا، فمن أدخل الفاء على أطال قال ابتداء الكلام أطال فدخلت الفاء[4] عليه كما تَدْخُلُ على خبر الاسم الملاصق لأمّا. ومن تَخَطّى بالفاء أطال الله فأدخلها على إن قال إنّ ابتداء الخبر، وأطالَ الله بقاءَكَ دعاءُ معترض بمنزلة الملقى المؤخَّر. وكان أبو العين يكتُبُ في كتبه في موضع أما بعدُ أمّا قَبْلُ إلاّ كلمة تامّة يَسْتَفْتِحُ بها الكلام توكيداً وإيجاباً، وهم ١/ ٣٣١ يَفْتَتِحون الكلامَ بيا، وبألا، وبألا يا وقد زَعَمَ بعضُ النحويين أنَّ يا للنداء/ والاستفتاح كلام كأنَّهم قالوا يا هذا، وألا يا هذا، ويا هؤلاء. وأكثر ما يتكلمون بذلك في الأمر والدُّعاء والتعجب والتلهف لكثرة ذلك في كلامهم. فمن الأمر قول الأعشى[5]:

ألا قُلْ لتيَّا قَبْلَ مِرَّتِها اسلمي ... تحيَّةَ مُشْتَاقٍ وإن لم تكلّم

وفي الدُّعاء قَوْل[6] الأخطل:

يا فَلَّ خيْرَ الغوانى كيف رُعْنَ به ... فَشِرْبُه وَشَلٌ منهم وتصريد

وفي التعجب قول الصِّمَّة بن عبد الله القشيري:

ألا قاتلَ الله اللوى من محلّةٍ ... وقاتلَ دنيانا بها كيف وّلت

(١) انظر حديثاً عن أمَّا بَعْد في أدب الكتاب، ٣٦ وما بعدها، وكتاب الكتاب لابن درستويه، ١٣١.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ص، ٢٠.
(٤) في الأصل، الهاء، تحريف.
(٥) ديوانه، ١٦٩ مع خلاف يسير.
(٦) ديوانه، ١/ ٩٤ تحقيق د. فخر الدين قباوة.

وفي التلهف قول بعض بني[١] أسد:

ألا بَكَر الناعي بخير بني أسد ... بعمرو بن مسعود وبالسَّيِّد الصمد

وقد جاءَت مع رُبَّ على طريق التعجب والتلهف. قال[٢] عمر بن أبي ربيعة:

ألا ربّما أنضيت فيكَ ركائبي ... وكلَّفتها طيّ الفلا وهي ظُلَّعُ

فالظَّلْعُ كالغَمْز في الرِّجْل من داء يكونُ بها. والدَّابَّة تَظْلعُ في مَشْيَتِها عنه. قال الله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[٣] وقال عزَّ وجل: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٤] وهو كثيرٌ في القرآن وفي كلامهم وأشعارهم، فيقول أحدهم: هل رأيتَ فلاناً فيقول: ألا لا، فتكون ألا زائدة مفتاح الكلام. وكان الحسنُ يقولُ في خِطْبَةِ النكاح ألا إنَّ فلاناً قد خَطَب إليكم. وقال[٥] امرؤ القيس:

ألا انعم صباحاً أيها الطَّلَلُ البالي ... وهل يَعِمنَ من كانَ في العُصُر الخالي

وقال كُثَيِّرٌ[٦]:

ألا لا أرى بعد ابنة العمِّ[٧] لـذَّة ... لـشيء ولا مِلْحاً لمـن يَتَمَلَّحُ

وألا مَعْناها هَلَّا في حال، وفي حال تنبيه كقولك: ألا أكرم زيداً، تكونُ ألا صلة لابتداء الكلام،/ كأنَّه يُنَبِّه المخاطب وقد تُرْدَفُ بلا أُخرى فيقال: ألا لا ١/ ٣٣٢ كما قال[٨]:

---

(١) هو سَبْرة بن عمرو الأسدي، وانظر الزاهر: ١/ ٨٣.
(٢) أخلَّ به ديوان عمر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.
(٣) هود، ٨.
(٤) يونس، ٦٢.
(٥) ديوانه، ٢٧.
(٦) ديوانه، ٤٦٤
(٧) في الأصل، الضمِّ، وفي الديوان، النَّضْرِ.
(٨) الشاهد في شرح التصريح، ١/ ٢٣٩، واللسان، إلّا، لا.

نقام[1] يذودُ الناسَ عنها بسَيْفِه　　　وقالا ألا لا من سبيل إلى هِنْدِ

وَيُقـالَ: هل ذاك فيقول: ألا لا جَعَلَ ألا تنبيهـاً ولا نَفْياً. وأمَّا قوْلُه. ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾[2]، فهذه لا أُدْخلت عليها ألف الاستفهام كما تقول: أليس تَعْلَمُ؟ فليس للنفـي، وكذلك أَلَمْ. والعَربُ تأمُرُ بلفظ الاسـتفهام ومعنـاه أمر. قال الله - تعالى - حَكَاه عن إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فقال: ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾[3] أيْ كُلُوا كما قال لبيد[4]:

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يحـاولُ　　　أنحبٌ فَيُقْضَى أم ضلال وباطلُ

أي سَلَا المرء.

ألا

إلّا مثقلـة جَمْعُ أن لا. وتقـولُ: أمَرْتكَ أن لا تَفْعَل ذاك، ولكن النون تُدْغَمُ في اللاّم، وفي لغة تُبيِّنُ،وكذلك لئلا معناه لأن لا.

إلا

إلّا حَرْف تحقيق بَعْدَ جَحْد، وتكونُ أيضاً استثناء كقولك: ما رأيتُ إلّا زيداً، وتكـونُ إيجاباً لشيء يؤكّـد فيكون معناها معنى ما ولكـن كقولك: زيد غيرُ وادّ غير أنّي أخذنا بالفضل. قال[5]:

وجارة البيت أراها مَحْرَمـا[6]　　　كـما يراهـا الله إلاّ أنّمـا

(١) في الأصل، فما يزود تحريف.

(٢) المُلْك، ١٤.

(٣) الصافات، ٩١.

(٤) ديوانه، ٢٥٤، واللامات، ٥٠، وشرح المفصل، ٣/ ١٤٩، وشرح التصريح، ١/ ١٣٩، واللسان، حول.

(٥) هو العَجاج. والأبيات كلُّها في ديوانه، ٢٦٢.

(٦) في الأصل، مَجْرَما، تحريف.



مكارم السَّعْي لمن تكرَّما

وأمَّا قَوْلهم: وألاّ فإنها [أن][(١)] لا تُقال من كلمتين شَتَّى. ألا ترى إلى قَوْله تعالى: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾[(٢)]. مَعْنَاه: وأن لم تَعْلوا.

وتكونُ إلّا بمعنى إلّا أن تكونَ. قال الله عَزَّ وجل: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[(٣)] مجازه إلّا أنْ يكونَ قليلٌ منهم[(٤)]. وقال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾[(٥)] مجازُه إلّا أن يكونَ الله. وقال الشاعر[(٦)]:

فَلَيْسَ غَيْرَ سُلَيمي[(٧)] اليوم غَيْرَه ... وَقْعَ الحوادثِ إلّا الصارمُ الذَّكَرُ

مجازُه إلاّ أن يكونَ الصارمُ الذَّكَرُ. وقال آخر[(٨)]:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بها أنيسُ ... إلاّ اليَعَافيرُ وإلّا العِيسُ ١/ ٣٣٣

مجازُه إلاّ أن يكون اليَعافيرُ وإلاّ أن يكونَ العِيسُ. ويقول[(٩)] في تقديم المستثنى وتأخيره:

فَما لي إلاّ آلَ أحْمَد شِيعَةٌ ... وما لي إلّا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الدخان، ١٩.

(٣) النساء، ٦٦.

(٤) في الأصل، قليلاً، وما أثبتناه على هَدْي ما ساقه المؤلف من بَعْدُ من أشباه.

(٥) الأنبياء، ٢٢.

(٦) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٦٢ وفيه «غَيْري سليمى»، واللسان، إلاّ، مع خلاف في الرواية يسير جداً، والكتاب، ١/ ٤٣٥.

(٧) في الأصل، سليم.

(٨) هو عامر بن الحارث، جران العود. والشاهد في ديوانه، ٥٢ مع خلاف في رواية الشطر الأول، وشرح شذور الذهب، ٢٦٥ وشرح المفصل، ٢/ ٨٠، واللسان، إلاّ، وأوضح المسالك ٢/ ٦٣.

(٩) هو الكميت، والشاهد في الروضة المختارة، شرح القصائد الهاشميات، ٢٨ مؤسسة الأعلمى، وشرح قطر الندى، ٢٤٤، وأوضح المسالك، ٢/ ٦٤ وكلّها مع خلاف يسير في الرواية.

مَجَازُه ما لي شيعةٌ إلاّ آل أحمد. وتقول: ما أتاني من القوم إلاّ زَيْدٌ وما زارني من الرِّجال إلاّ عمرو فَتَرْفعُ على التحقيق إلاّ أن يكونَ الكلامُ لا يتمُّ دونه. قال الله - عَزَّ وجل - ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾[1] و﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾[2] و﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[3] و﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾[4] فترفع هذا كلَّه على التحقيق، وعلى أنَّ الكلامَ لا يتمُّ دونَه. وتقولُ هذا دِرْهَمٌ غيرُ زائف، فترفع لأنَّ الزائِفَ من الدرهم ولا يَحْسُن أن تقول: هذا دِرْهَمٌ إلاّ زائفاً تستثني النَّعْت من المنعوت، فَغَيْرُ زائف نَعْتٌ للدِّرهم وتكون إلاّ بمعنى الواو فتقول: كلٌّ يموت إلاّ زيدٌ وعمرو والمعنى زيدٌ وعمرو، وقد قُرِئ ﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظَلَم﴾[5]، ومَجَازُه: ومَن ظلم. لا يحبُّ الله لأنَّه ليس بمستثنى، وكذلك ﴿يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[6] ومَجَازُه: واللممَ[7]. قال الشاعر[8]:

وكلّ أخٍ مُفارِقُه أخوه ... لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقَدانِ

وَمَعْنَاه: والفَرْقَدان. ويكون إلاّ وغير بمعنى ولكن. وقوله - عزَّ وجل -: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إلاَّ الَّذِينَ آمنوا﴾[9] مجازُه ولكن الذين آمنوا لأنَّه لا يُستثنى الشيء إلاّ من جنس الشيء. وقال[10] الفرزدق:

---

(١) القمر، ٥٠.
(٢) النجم، ٢٣.
(٣) الأنبياء، ٣.
(٤) المؤمنون، ٢٥.
(٥) النساء، ١٤٨. وانظر هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٦٥، والمغنى، ٧٣.
(٦) النجم، ٣٢
(٧) أن تكون إلاّ حَرْف عطف بمعنى الواو ذكره الأخفش والفرّاء وأبو عبيدة، المغنى: ٧٣.
(٨) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي وقيل غيره والشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٥ (بيروت) واللسان، إلّا وشعر عمرو، ١٧٨.
(٩) التين، ٥،٦.
(١٠) ديوانه، ٢/ ١٠ (دار صادر) وفيه «وما سجنوني» والكتاب، ١/ ٤٣١ (بيروت) مع خلاف في الرواية.

وما ليَ ذنبٌ غيْرَ أنّي ابنُ غالبٍ   وأنّي من الأثْرَيْن غيرِ الزَّعانِفِ

مَجازه:/ ولكنّـى ابنُ غالب. وتقول: أتاني القـومُ إلاّ زيداً إلاَ عمراً. قال جلَّ وعـزَّ ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٩ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾[1] فأتـى باستثناءَين مـن غَيْر حَرْف عطف. وقد يأتون بالتحقيـق من غير حَرْف عَطْف، فيقولون: مالَكَ إلّا دِرْهم إلّا دينار. قال[2] الرّاجز: ١/ ٣٣٤

ما لَكَ من شَيْخكَ إلّا عَمَلُه   إلّا رسِيمُه وإلّا رَمَلُه

وأمّا بيت الفَرَزدق[3]:

وعَضُّ زمانٍ[4] بابن مروانَ لم يَدَعْ   من المال إلاّ مُسْحتٌ أو مُجَلَّفُ

فمعنـى لم يَـدَع أي لم يُبْـقِ كأنّـه قـال: لم يُبْق من المال إلاّ مسـحت أو مُجَلَّفُ. ورواية الكوفيين إلّا مُشْحَفٌ أو مُجَلَّفُ، أي: والمُجَلَّفُ تلك حاله. ويقولون: ما بقي من المالِ إلّا دِرْهما فيضمرون النكرة ولا يضمرون المعرفة. وقال الرَّاجز[5]:

لم يبق إلاّ الدين والقصائـدا   ويعمـلات تقطعُ الفَـدافِدا

كأنّـه قال: لم يبْـقَ شيء إلاّ الديـنَ والقصائدا والفدافدا. وما جـاءَ إلا بمعنى الواو قَوْلُ الأعشى[6]:

إلّا كخارِجَةَ المكلِّف نَفْسَه   وابْنَى قَبِيصَة أن أغيبَ وَيَشْهَدَا

مَعْناه: وكخارجة[7]. وقال دَجاجة[8] بن عمرو الزّاري:

---

(١) الحجر، ٥٩، ٦٠.

(٢) الشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٩، بيروت، وشرح التصريح، ١/ ٣٥٦، وشرح ابن عقيل، ١/ ٦٠٦.

(٣) ديوانه، ٢/ ٢٦ وفيه إلّا مُسْحتا أو مجرَّف (دار صادر) والخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع، ويُرْوَى إلاّ مُسَحتا، والإنصاف، ١٨٨.

(٤) في الأصل، زماناً. والصواب ما أثبتناه كما في الخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع.

(٥) الشطر الأول في الزاهر ١/ ٥٥.

(٦) ديوانه، ٢٨١، والمقتضب، ٤/ ٤١٨، والأصول في النحو، ١/ ٢٩٤، والحيوان، ٦/ ٥٠٠.

(٧) في الأصل، وكخراجة وكذا ورد في الشاهد أيضاً.

(٨) هو في كتاب سيبويه عَنز بن دَجاجة المازني. ويعزى الشاهد لغيره أيضاً. وانظر: الكتاب، ١،٤٣١ (بيروت)، والحيوان، ٦/ ٥٠٠، والمقتضب، ٤/ ٤١٦، واللسان، نبت، وفلج.

إلا كناشِرَة الذي ضَيعْتُـم كالغُصْـنِ في غُلوائـه المُتنبِّتِ

يريـد: وكنـاشرة. وقوله: غُلوائـه: سُرْعة بنائـه وارتفاعه وبهـوه. وكلّ ما في كتاب الله - مِن ذِكْرِ إلّا والابتداء به قبيح إلّا في صورة الأنفال: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾[١] وفي سورة التوبة: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٢] و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[٣] وتقـول: ألـق زيـدا،/ والإلقـاء ١/ ٣٣٥ معناه: وإن لم تلق زيداً فدع زيداً. وقال[٤]:

فَطَلِّقْها فلَسْـتُ لها بِكُـفْءٍ وإلاَ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

فأضمروا إنْ لا يُطَلِّقها يَعْلُ

إلـى

إلى حَرْف من حـروف الصِّفات، وهي تخفض مثل على ومِن وفي وأشـباهها وقـد تكـونُ بمعنى مع. قال الله - تعـالى - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾[٥] أي مـع أموالكـم. ومِثْلـه: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[٦] أي مـع الله- وتكـون بمعنـى الانتهـاء والحدِّ كقوله - تعالى - : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[٧] فهذا حَدٌّ وانتهاءٌ.ومِثْله: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[٨] فهذا انتهاء.

---

(١) الأنفال، ٧٣.

(٢) التوبة، ٣٩.

(٣) التوبة، ٤٠.

(٤) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه، ١٩٠ مع خلاف في الرواية والمرتجل، ٢١ مع خلاف في الرواية، وشرح التصريح، ٢/ ٢٥٢، وشرح شذور الذهب، ٣٤٣، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٨٠

(٥) النساء، ٢

(٦) آل عمران، ٥٢.

(٧) البقرة، ١٨٧.

(٨) مريم، ٨٥.





أَوْلَى[1]

أَوْلى تهديد ووعيد. قال الله - تعالى- : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[2] وقال عزَّ وجل : ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[3] ثم ابتدأ فقال: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾[4]. وقال الشاعر[5] لمنهزم:

أُلْفِيَتَا[6] عيناك عِنْدَ القَفَا ... أَوْلى فَأَوْلى لك ذا واقيه

ومَعْنَى أَوْلى لك وأَوْلى لهم، أي قد وليك شَرٌّ فاحَذرْ. قالت الخنساءُ[7]:

هَمَمْتُ[8] بنفسي[9] كلَّ الهموم ... فأولى لنفسي أَوْلى لها

أيـن

والأيـن: وَقْتٌ مِنَ الأمكنةِ. تقولُ : أينَ فلانٌ فيكون منتصباً[10] في الحالات كلِّها لأنَّه غير منصوب. وأمَّا الأيْن من الإعياء فإنَّهُ تَصَرَّف وهو يَجْري مَجْرى الكلام في كلِّ شيء. والعَرَبُ تشتق منه فاعلاً. وقالوا في الشِّعر:

يقولُ يا آن أينا ... .

(١) مبحث أولى من بدايته إلى آخر الشاهد الشعري الآتي انظره في تأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.
(٢) القيامة، ٣٤.
(٣) محمد، ٢٠.
(٤) محمد، ٢١.
(٥) عزاه أبو زيد إلى عَمْرو بن مِلْقط، انظر النوادر، ٦٢، وشرح التصريح: ١/ ٢٧٥، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.
(٦) في الأصل، ألفيت، والصواب ما أثبتناه كما في النوادر ٦٢، وشرح التصريح، ١/ ٢٧٥.
(٧) ديوانها، ٨٤ بتحقيق أنور أبو سويلم واللسان، ولى.
(٨) في الأصل، همت، تحريف.
(٩) في الأصل تفسي، تحريف.
(١٠) يريد البناء على الفتح.

وقال تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾[1]. أينما حَرْف لأنَّها شرط، وهي من حروف الجزاء. تقول: أينما تكن أكن/ فتجزم الفِعْلَ الأوَّل بأينما وتجعل الفِعلَ الثاني جوابَ الجَزَاء. ١/ ٣٣٦

أيَّـــان

وأَيَّانَ مُشاكِلَة لمتى إلاّ أنَّها كناية للحين. إذا قُلْت للرَّجُل: أيَّان تخرج، فمعناه في أيّ حين تخرج. قال الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[2]، والمعنى في أيِّ حين مرساها. وقال[3] ابنُ قتيبة: أيَّان بمعنى متى، ومتى بمعنى أيّ، وَيَرَى أصْلَها أيّ أوان فحذف الهمزة والواو، وَجُعِلَ الحرفان واحداً. قال الله - تعالى: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[4] و﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾[5] أي يوم القيامة.

أوان

أوان بمنزلة السَّاعة إلاّ أنَّ السَّاعَة جزءٌ مؤقت من أجزاء الليل والنهار. قال[6]:

هـذا أوانُ الشَّـدِّ فاشـتَدّي زِيَـم

وَزِيَم: اسم فَرَس.

---

(١) البقرة، ١٤٨.

(٢) الأعراف، ١٨٧.

(٣) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٢.

(٤) النحل، ٢١، النمل، ٦٥.

(٥) الذاريات، ١٢

(٦) هو الحُطَم القيسي وقيل هو أبو زُغْبَة الخزرجي وقيل: هو الأغلب العجلي وقيل هو الأخنس بن شهاب وقيل هو رشيد بن رميض العنزي، وانظر الشاهد في شرح المفصل، ٩/ ٣٢، واللسان، زيم.





الآن

والآن اسم السَّاعة التي فيها الكلام والأمور ريثما تتبدى وتسكت. والعَرَبُ تنصبه في الجرِّ والنصب والرفع لأنَّه [لا][١] يتمكن في التصريف، فلا يثنى ولا يجمع، ولا يُصَغَّر، ولا يُضَاف إليه شيء. هذا قَوْلُ الخليل. وقال ابن قتيبة: «الآن هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حَدُّ الزَّمانين حدّ الماضي من آخره، وحَدّ الزمان المستقبل من أوّله»[٢]. قال الفَرَّاء[٣]: «وهو حَرْفٌ بني على الألف واللام ولم يُخْلَعا[٤] منه، وتُرِكَ على مذهب الصِّفة، لأنَّه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيتهم فَعَلوا بالذي فتركوه على مذهب الأداة، والألف لازمة غير مفارقة، وأرى أنَّ أصله الأوان، حذفت منه الألف وَغُيِّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرّاح والرِّياح. وأنشد امرؤ القيس[٥]:

كأنَّ مَكَاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً ... [نَشَاوَى][٦] تَسَاقَوا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

قال[٧]: «فهي مَرّةً على تَقْدير فَعل، ومَرَّة على تقدير فَعَال[٨]، كما قالوا: زَمَن وزمان[٩]. وإن شئت جعلتها من قولك: آن لك أن تَفْعَلَ كذا، أي حان[١٠] أدخلت عليها/ الألف واللام ثم تركتها على مذهب فَعَل منصوبة، كما قالوا: «نَهى رسولُ الله - ﷺ - عن قِيلٍ وقالَ، وكثرة السؤال» فكانتا كالاسمين وهما

١/ ٣٣٧

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر قول ابن قتيبة في الآن في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(٣) انظر قول الفَراء في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(٤) في الأصل يخلَفا، تحريف.

(٥) بيت امرئ القيس ورد ضمن النص المعزو إلى الفراء وساقه ابن قتيبة غير أن ابن قتيبة لم يعزه إلى امريء القيس بل قال وأنشد. والشاهد في ديوان امرئ القيس، ٣٧٦، وشرح القصائد العشر، ١٣٠. والرواية اختلفت في المصدرين، وعزاه ابن فارس في الصاحبي، ٢٠٣ و صاحب اللسان في اللسان، أين، إلى أبي القَمْقَام.

(٦) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، واللسان، أين.

(٧) يريد الفَرّاء، والكلام لا يزال للفَرّاء ينقله المؤلف عن ابن قتيبة.

(٨) في الأصل، فعل. والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، لأنّ النص هو لابن قتيبة، ولأن فعل لا تتناسب وقوله: وزمان.

(٩) في الأصل، وأزمان، والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(١٠) في الأصل، جاز، تحريف. والكلمة ساقطة في تأويل مشكل القرآن.



منصوبتان، ولو خفضنا على النَّقْلِ لهما من حَدِّ الأفعال إلى الأسماء في النّية كان صواباً. وسمعتُ العربَ تقولُ: من شُبَّ إلى دُبَّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ مخفوض مُنوَّن يذهبون به مَذْهَبَ الأسماء، والمعنى مُذْ كان صغيراً يشبُّ إلى أن دَبَّ كبيراً.

قال الله - تعالى - : ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾[1] قال عَزَّ وجل: ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم[2] بِهِۦ ﴾[3] أي في هذا الوقت وهذا الأوان تتوبُ وقد عَصَيْت قَبْلُ؟»[4].

أنّى

أنّى تكون بمعنيين بمعنى كيف نحو قوله عَزَّ وجل: ﴿أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[5] أي كيف. وقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[6]. وتكون بمعنى مِنْ أيْنَ نحو قوله - عَزّ وجل: ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[7] وقوله - تعالى- : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾[8]. والمعنيان متقاربان، يجوز أن يَتأوّل في كلٍّ واحد منها الآخر. قال الكميت[9]:

أنّى ومن أيْنَ آبك[10] الطَّرَبُ من   حيثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ

(١) يونس، ٩١

(٢) في الأصل، جئتم، تحريف.

(٣) يونس، ٥١.

(٤) هنا ينتهي نَصّ الفَراء الذي نقله المؤلف عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن.

(٥) البقرة، ٢٥٩.

(٦) البقرة، ٢٢٣.

(٧) التوبة، ٣٠.

(٨) الأنعام، ١٠١.

(٩) شرح الهاشميات، ٥٦ وتأويل مشكل القرآن، ٥٢٥، واللسان، أنّى (صدر البيت).

(١٠) في الأصل، انك.



فأتى باللغتين معاً[1]. وقال الخليل: أنّى: معناه: كيف ومن أين شئت. وقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[2] و﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾[3] أي كيف يكون. قال[4]:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ … أنّى تَوَجَّه والمحرومُ محرومُ

أي من ما تَوَجَّه وكيف ما تَوَجَّه. قال ابنُ الأنباري: أنّى مُشاكِلَة لأين. وقال السجستاني: أنّى على ثلاثة معانٍ من أين لك، وكيف شئت،/ ومتى شئت. ١/ ٣٣٨

وقوله - تعالى - : ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾[5] على وجه التعجب لا على وجه الاستفهام. وأنّى بمعنى متى. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[6] أي متى شئتم، وكيف شئتم. وأني بمعنى أين، وقد تأوَّله قَوْمٌ ههنا، وبمعنى أي جهة. ومنه قَوْله - تعالى - ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[7] وقال الكميت[8] يصف حماراً مع أتنه:

تَذَكَّر من أنّى ومن أيْنَ شُرْبُه … يؤامر نَفْسَيْه كذا الهجمة[9] الإبِل

يؤامرُ نفسيه، أي نفس تقول له: اقصد هذا المشرب، ونفس تمنعه منه. وتقول: اقصد غيره، وذلك من حَذَر الصائد الأبِل[10] الحاذق برعيه[11] الإبل

(١) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة بلا عزو.

(٢) آل عمران، ٣٧.

(٣) البقرة، ٢٤٧.

(٤) هو عَلْقَمة بن عَبدة، وانظر الشاهد في «المفضليات»، ٤٠١، واللسان، أنّى، وديوان علقمة ٦٧ بتحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

(٥) الأنعام، ١٠١.

(٦) البقرة، ٢٢٣.

(٧) آل عمران، ٣٧.

(٨) اللسان، أبل، وشعر الكميت ٢/ ٩٧.

(٩) في الأصل: الجهمة، تحريف.

(١٠) في الأصل، الأيل، تحريف.

(١١) في الأصل، برعيّة.

والقيام عليها. والهَجْمة[1] ما بين الستين إلى التسعين من الإبل. هذا (قول)[2] المفضل بن سلمة الضبي. وقال الخليل: الهَجْمة[3] ما بين التسعين إلى المائة وإذا بَلَغت مائة فهي هُنَيْدة.

آن

آن الشيءُ يَئِنُ أيْناً إذا حانَ وقوعُه فهو أين، وأني يَأنى أنْياً وإنْياً وإنَى مقصور فهو آن. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[4] أي ألم يحن. قال الشاعر[5]:

ألَـمَّا يئن في أن تُجلّى عمايتـي ... وقد شاب أصداغي بل قد أنى ليا

فجمع اللغتين. وقوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[6]، أي بلوغه.

أدْنــى

أدْنـى عـلى خمسة أوْجـه. أدْنى: أحْـرَز. ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾[7]، أي: أحرز لأموالكم.

وأدنى بمعنى أقرب، ومنه: العَذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، أي الأقرب.

وأدنـى: أحْـرَى، ومنـه: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾[8]. وأدنى بمعنـى أقلّ، ومنه:

(١) في الأصل، الجهمة، تحريف وانظر اللسان، هجم.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل، الجهمة، تحريف، وانظر اللسان، هجم.
(٤) الحديد، ١٦.
(٥) اللسان، أين وفيه «وأُقْصِرُ عن ليلى».
(٦) الأحزاب، ٥٣.
(٧) النساء، ٣.
(٨) النساء، ٣.



﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾[1]، وأدْني بمعنى دون ومنه:/ ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾[2]. ١/ ٣٣٩

أنْ الخفيفة

أنْ الخفيفة نِصْفُ اسم وتمامه يَفْعَلُ كقولك: أحبُّ أن ألقاك فَصار أنْ وألقاك في المنزل اسماً واحداً. وكلّ ما في كتاب الله عَزَّ وجل من ذكر أن لن فإنَّه حَرْفان إلاَّ في موضعين في الكهف: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[3]، وفي سورة القيامة: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[4] فهذان الموضعان في المُصْحَف بلا نون. وتقولُ: أن سَيَقومُ زيدٌ فترفع يَقومُ لا غَيْر لدخول السين عليه. قال الله - عَزَّ وجَل -: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[5] فإذا لم تفرّق بين أن والفِعل بشيء نَصبتَ ولم ترفع كقولك: ظننتُ أن يقومَ زيدٌ، وحَسِبْتُ أن يَقْعُدَ عمرو ولأَنَّ أنَّ المشددة لا تلي الفعْلَ فَلَمّا وليته المُخَفَّفة لم تحكم المشدّدة، وتقولُ: أرَدْتُ أن لا يَقومَ زَيْدٌ، وأحْبَبْتُ أن لا أسُوءَ عمراً[6] فتنصب المستقبل بأن ولا يجوزُ رَفْعُه، لأنَّ المشدّدة لا تكونُ مع الإرادة والمَحبَّة. ألا تَرى أنَّك تقول: ظننت أنَّ زيداً لا يَقومُ، ولا تقولُ: أرَدْتُ أنَّ زيداً لا يقومُ. فإذا قُلْت خفْتُ أنْ لا يقومَ زيْدٌ أو أعجبني أن لا يَقْعُدَ عمرو، وكان لك في المستقبل الرَّفْعُ والنَّصْبُ، إذا رَفَعْتَ قلت: المشدَّدة تَقَعُ مع هذه الأفعال فأقول: خفت أنَّ زيداً قائمٌ وأعجبني أنَّ زيداً لا يقوم. قال الشاعر[7] في الرَّفع:

(١) المزمل، ٢٠.

(٢) البقرة، ٦١.

(٣) الكهف، ٤٨.

(٤) القيامة، ٣.

(٥) المزمل، ٢٠.

(٦) في الأصل، عمرو.

(٧) هو أبو مِحْجَن الثقفي. والبيتان في الشعر والشعراء، ١/ ٤٢٤، واللسان، فنع، مع خلاف يسير في الرواية. والبيت الأول في المغنى مع خلاف يسير في الرواية، ٣٠.

إذا مُتُّ فادفِنِّي إلى أصْلِ كَرْمَةٍ   تُرَوِّي عِظامي بعد موتي عُرُوقُها
ولا تَدْفِنَنِّي بالعَراء فإنني   أخافُ إذا ما مُتُّ أنْ لا أذوقُها

فَرَفع المستقبل، لأنَّ الشديدة تقع في موضع الخفيفة. وتقول: أردتُ أن أقومَ، وأرادَ زيدٌ أن يقعدَ،/ فإذا حَذفت أن رَفَعْتَ المستقبل فتقول: أردتُ أقومُ ويجوز أن تنصبه فتقول: أردتُ أقومَ. قال طَرَفة[1]: ١/ ٣٤٠

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى   وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مخلدي

فنصبَ أحضرَ بإضمار أن. وقال آخر:

يا ليتني مت قَبْلَ أعْرِفَكم   وصَاغَنا الله صيغةً ذَهَبَا

أرادَ قَبْلَ أن أعْرِفَكم. وقال آخر:

من بعد تَنْزِلَه الجميعُ وفيهم   خَوْد تَطَلَّى بالعبير وتصنعُ

أرادَ من بعد أن تنزله الجميع.

وقال ذو الرُّمّة[2]:

وَحُقَّ لِمَن أبو موسى أبوه   يُوَفِّقه الذي نَصَبَ الجِبالا

أراد أن يوفقه. ويجوز رَفْعُ المستقبل في هذه الأبيات كلّها من قول الفَرّاء لأنَّ الناصِبَ لـمَّا سَقَط رَجَع المستقبلُ إلى حَقِّه.

وقال جرير[3]:

نفَاك[4] الأعزُّ[5] بن عبدالعزيز   وحَقُّك تُنْفَى عن المَسْجِدِ

---

(١) ديوانه، ٣١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٧٢، وشرح شذور الذهب، ١٥٣.

(٢) ديوانه ٤٤٦ (الطبعة الأوروبية).

(٣) ديوانه، ٩٩ (دار صادر).

(٤) في الأصل، يُقَالُ تحريف.

(٥) في الديوان، الأغرّ.

فَلَكُ [في][1] تُنْفَي الرَّفْعُ والنصب. إذا نصبتَ قُلْتَ: أَضْمَرْتَ أن، وإذا رَفَعْتَ قُلْتَ لما سَقَطت أنْ رَجَعَ المستقبل إلى حَقِّه. وَيُروى[2]: بحقِّك[3] تُنْفَى عن المسجد. فالباء صِلَةُ تُنْفَى كأنَّه قال: تُنْفَى عن المسجد باستحقاقك، وتكون أن والفُعْل اسماً وتنصب الفعل بها، وكقولك: يَسرّني أن يأتيني، فهو اسم، كأنك قلت: يَسُرّني ذلك. وفي كتاب الله - عَزَّ وجل - : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[4] كأنَّه قال: والصيّام خَيْرٌ، وتكون زائدة نحو قولك لما أن جاءوا، وأمَا والله لو [أن][5] فَعَلْتَ كذا لكان خَيْراً لك. يريد: أمَا والله لو فَعَلْتَ كذا. وقد تكون في معنى أي. قال الله - عَزَّ وجل: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ﴾[6] أيْ: امشوا.

وتكون في معنى إذ. قال ذو الرُّمّة[7]:

ذَكَرْتُك أن مَرَّت بنا أُمُّ شادنٍ ... أمامَ المطايا تشرئبُّ وَتَسْنَحُ/ ١/ ٣٤١

تَشْرَئِبُّ أي تَمُدُّ عُنقها وَتَرْفَعُ رأسَها لتنظر. وَتَسْنَحُ أيْ تجيء عن اليمين. سَأَلَ يونس رؤبة عن السانح والبارح[8] فقال: السَّانحُ ما ولاّك مَيَامِنَه، والبارِحُ: ما وَلاَّك مَياسره. وتقول: كتبتُ إليكَ أن لا تقول ذاك أي أنَّك لا تقول ذاك. وقد يخففون أنْ مَعَ الكاف. يقولون: ظننتُ أنْكَ عالمٌ فَخَفَّفوا مع الكاف لاتصاله بأنْ ولم يقولوا في ظننت أنَّ زيداً يقومُ حتَّى ثقلوا أنَّ. قال[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، وتروى..

(٣) كذا رواية الديوان، ص ٩٩.

(٤) البقرة، ١٨٤

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ص، ٦.

(٧) ديوانه، ٧٩ (الطبعة الأوروبية).

(٨) في الأصل، الباذح.

(٩) الشاهد في الإنصاف، ٢٠٥، وشرح المفصل، ٨/ ٧١، والمنصف، ٣/ ١٢٨، مع خلاف يسير جداً في الرواية واللسان، صدق، أنن، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٨٤ مع خلاف يسير في الرواية.

فلو[1] أنكِ في يوم الرَّخاءِ سَألْتني فِراقَكِ لم أبْخَلْ وأنتِ صديقُ

فَخَفَّف مع الكاف. وقال[2] آخر:

أكاشره وأعلم أن كلانا على ما شاءَ[3] صاحِبُه حريص

أراد أنَّ فخففها. وأنَّ الثقيلة منصوبة[4] الألف إذا حَسُن في مَوْضِعها ذاك أبداً نحو قولك: قد بلغني أنَّه ظريف، لأنك قد تقول: قد علمتُ ذاك، وما لم يَحْسُن في موضعه ذاك فهو إنَّ مكسورة. تقولُ: إنَّ زيداً منطلق لأنه لو ألْقَى إنَّ وما عملت فيه ثم قال ذاك لم يكن كلاماً وإنَّ بمنزلة الفعل وأنّ بمنزلة أسماء الفاعلين. وإذا حَسُن أَن تَجْعَلَ مظانّ أن وما عملت فيه ذاك حَرْفاً من حروف الجر فهي أيضاً أنَّ مفتوحة. تقولُ: أشهدُ أنَّك ظريفٌ، لأنك تقول: أشْهَدُ عَلى[5] ذاك، فكلُّ ما حَسُن فيه ذاك فهو أنَّ بالفتح. قال الله - تعالى -: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾[6] على[7] معنى أوحي إليَّ بذاك. وقد يخففون أنّ ومعناها التثقيل مع سَوْف وقد ولا ومَعَ السين تقولُ: قد عَلمْتُ/ أن سَيَذْهَبون وأن سَوْف يَذْهبون وأن لا يذهبون، لأنَّك تقول: قد علمتُ أنَّكم لا تَذْهبون، فكلُّ ما حَسُنَ فيه الضمير هكذا فإنَّ فيه ثقيلة في المعنى، والفِعْلُ بَعْدَها رَفْعٌ نحو قولك: قد علمت أنْ لا تضربُها لأنَّك تقولُ: علمتُ أنَّك لا تضربُها، وظننت أن لا تَضْرِبُها لأنك تقول: ظننت أنَّك لا تَضربها، وإنما احتملَ التخفيف، لأنَّ هذه الحروف التي تكونُ معها عوضاً من الثقيل، وحذف الإضمار. وقد قُرِئ

١/ ٣٤٢

(١) في الأصل، لو. وما أثبتناه يوافق رواية الشاهد في المصادر المذكورة، وسقوط الفاء تجعل الصدر من بحر والعجز من بحرٍ ثان..

(٢) هو عمرو بن جابر الحنفي، والشاهد في المقتضب، ٣/ ٢٤١، والإنصاف، ٢٠١، وشرح المفصل، ١/ ٥٤.

(٣) وافقت رواية المؤلف رواية ابن يعيش في شرح المفصل، ١/ ٥٤، وفي المقتضب، ٣/ ٢٤١، والإنصاف، ٢٠١ ساءَ صاحِبُه.

(٤) يريد فتح همزة أن.

(٥) في الأصل، علي.

(٦) الجن، ١.

(٧) في الأصل، علي.

هذا الحَرف رَفْعاً ونَصْباً ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾[1] وتكونُ. ولا يجوز نَصْبُ شيءٍ من هذا مع السين ولا مع سَوْف ولا مع قد، إنما يجوز مع لا خاصّة، لأنَّ لا لا تحولُ بين العامل وعمله[2]. تقول: أمَرْتُه أن لا يَصْنَعَ ذاك وأخْبَرَني أن سَيَصْنَعُ ذاك، وأن سَوْف يَصْنَعُ ذاك. وأنَّ الرجلُ يَئِنُّ أنيناً من الأنين. قال[3]:

يَشْكو[4] الخِشَاشَ ومَجْرى النِّسْعَتين كما أنَّ المريضُ[5] إلى عُوّاده الوَصِبُ

والخشَاش: ما في أنْفِ البعير. والعِران أن يُجْعَلَ في البرَة[6] وهو بَيْنَ المَنْخرين ويكونُ للبَخاتي. والبُرَة تكونُ في أحد جانبي المَنْخَرين وهي من صُفْر أو فضَّة، وربّما كانت من شَعَر، فإذا كانت من شَعَرٍ فهي الخُزامَة. يُقَالُ: خَشَشْتُ النَّاقَة بالخِشَاش وَعَرَنْتُها بالعِران وَخزَمْتُها بالخُزامَة وَزَممْتُها وخَطَمْتُها وأبْرَيتُها بالبُرَة. هذه وَحْدَها بالألف.

أنَّ وإنَّ

اعْلَم أنَّ أنَّ تُخَفَّف وتثقل، وَمَعْنى التخفيف بها التثقيل، ثم اعْلَم أنَّ إنَّ في أربعة[7] مواضع مكسورة الألف. عِنْد الابتداء، وعند لام الخبر،/ وَبَعْد القول وبعد القسم[8]. تقولُ في الابتداء: إنَّ زيداً قائمٌ. وتقول عند القسم: والله إن زيداً قائم، وعند لام الخبر: علمت إنَّ زيداً لقائم. لولا اللام لزم أن تقول: علمتُ أنَّ زيداً قائم. قال الله عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾[9] فلولا

١/ ٣٤٣

(١) المائدة، ٧١. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون ونصب الباقون، الكشف، ١/ ٤١٦.

(٢) في الأصل وعامله.

(٣) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٨ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أنن.

(٤) في الأصل، تكسو، تحريف.

(٥) في الأصل، المريضَ، خطأ.

(٦) في الأصل الوبرة، تحريف والبُرَة: الحَلْقة في أنف البعير، اللسان، برا.

(٧) في الأصل، ثلاثة، وفي الحاشية أربعة ويبدو أن ما في الحاشية تصحيح لما في المتن، يدلُّ على ذلك ما جاء في الحاشية من التمثيل على أربعة مواضع.

(٨) يبدو أن المؤلف أغفل التمثيل على كسر همزة إنَّ بعد القول مثل «قال إني عبد الله».

(٩) المنافقون، ١.

اللام كان الكلام والله يَعْلَمُ أنَّك رسوله فلما جاءَت اللام كُسِرت أن فصارت إنَّ. قال الشاعر[1]:

وأعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظنِّ أنَّه ... إذا ذلَّ مَوْلى المرء فهو ذليل

وإن لسانَ المرءِ ما لم يكن له ... حَصَاةٌ[2] على عَوْرَاتِه لدليلُ

فقال في البيت الأوّل: «أنَّه» ففتح لأنَّها قد توسطت. وقال في الثاني: وإنَّ فكسر لمجيء لام الخبر. وقال آخر[3] - وهو جرير -:

فَعَلَيْكَ جِزْيَةُ مَعْشَرٍ لم يَشْهَدوا ... والله[4] إنَّ محمداً لرسولُ

فكسر إنَّ لمجيء لام الخبر. وكلُّ ما لم يَحْسُن في مَوْضِعه ذاك فهو إنَّ مكسورة تقول: إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو، تَرْفَعُ عمراً من ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ. قال جلَّ وعزَّ -: ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾[5] كأنَّه قال: الأمْرُ كلّه لله فَدَخلت إنَّ فَعَمِلت في الأمر، وبقي كلّه على حال رَفْعِه. وقال - تعالى -: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[6] و﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ﴾[7]. وقال - عزَّ وجل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ﴾[8] و﴿لَوْ أَنَّ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾[9] فَرَفْعُ ما جاء بَعْدَ الخبر على ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ وعلى ضمير هو كأنَّك قُلْت: إنَّ زيداً قائمٌ هو وعمرو

---

(١) هو كعب بن سعد الغنوي أو غيره، والبيتان في اللسان، حصى، وفي ديوان طرفة، ٨٥ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

(٢) حَصاة تعني العقل والرأي، انظر اللسان، حصى.

(٣) ديوانه، ٣٥٦ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.

(٤) في الديوان، لله..

(٥) آل عمران، ١٥٤.

(٦) التوبة، ٣.

(٧) الجاثية، ٣٢.

(٨) التحريم، ٤.

(٩) لقمان، ٢٧.



وأنَّ الله بريءٌ من المشركين هو ورسوله على اشتراكه في خَبَر واحد كقولك: جاء زيدٌ وعمرو وأنا وجاء عمرو فاشتركا في فِعْلٍ واحد. وقال جرير بن عطية[1]:

إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحى هَيَّجْنَنِي ... في دار زينب والحمامُ الوقَّعُ

رَفَعَ الحمامَ لمجيئه على الأوجه الثلاثة. وقال آخر:

ألا لا تلمني إن صدرك واغر ... ونفسك إن دارت عليك الدوائر

١/ ٣٤٤ فرفع ما جاء / بعد الخبر. ومن قال: إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً نصب عمراً على العطف على زيد، وقد كان[2] ابن مسعود يقْرَؤها: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُۥ﴾ نصب رسولَه وقد جاء بَعْدَ الخبر على العطف. وقال الشاعر:

فما كنتُ ممن يَبْعَثُ الحربَ بينهم ... ولكنَّ مسعوداً حَباها وَجُندَبا

فنصب جندبا على العطف، وقد جاء بعد الخبر على العطف. وتقول: إنَّ زيداً في الدار قائم وقائماً. فمن قال قائمٌ نَصَبَ زيداً بأنَّ ورفع قائماً بخبر إنَّ وألقى فيها وَجَعَله على مستقر فكأنَّه قال: إنَّ زيداً قائم فيها. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾[3] رَفَعَ على منتهى الخبر و﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[4] فرفع فيها على منتهى الخبر، وقيل: فيها غير مستقر، كأنه قال: إنَّ المجرمين خالدون فيها، وإن أصحاب الجنة فاكهون في شغل. قال النابغة[5]:

فَبِتُّ كأنّي ساوَرتني ضئيلةٌ ... من الرُّقشِ في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

(١) ديوانه، ٢٥٦ (دار صادر).
(٢) وهي قراءة ابن أبي إسحق وعيسى بن عمر أيضاً. انظر: إعراب القرآن للنحاس، ٢/ ٤، ٥، والبيان في غريب إعراب القرآن، ١/ ٣٩٤.
(٣) الزخرف، ٧٤.
(٤) ياسين، ٥٥.
(٥) ديوانه، ٨٠ دار صادر، والحيوان، ٤/ ٢٤٨.

قَوْلُه: ساوَرتني: أتتني واشتغلت عليَّ، فَرَفع ناقِعاً على منتهى الخبرَ وجَعَل فيها لَغْواً. وقال أيضاً[1]:

وَتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بزوراءَ[2] في أكنافها المِسْكُ[3] كارعُ

فَرَفع كارِعاً على منتهى الخبر، فكأنَّه في التمثيل: المِسْكُ كارِعٌ في أكنافها. وقال آخر[4]:

لا دَرَّ دَرّي إن أطْعمْتُ نازِلكم قِرْفَ الحَتيِّ[5] وعندي البُرُّ مكنوزُ

فَرَفَعَ مكنوزاً على منتهى الخبر كأنَّه قال: والبُرُّ مكنوزٌ عِنْدي وَجَعَلَ عندي/ غير مستقرة. وقِرْفُ الحَتيِّ: قِشْرُ المُقل ونحوه من قِشر الشَّجَر. والحَتيُّ: سَويقُ المُقْل. ومن قال: إنَّ في الدّار زيداً قائماً فإنّما نَصَبَ زيداً بأنَّ والخبر في الصفة وفيها مستقر، ونَصَبَ قائماً على القَطع في قول الكوفيين، وعلى الحال في قول البصريين. قال جَلَّ وَجْهُه: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ﴾[6]، وقال الله - تعالى -: ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾[7] فنصب فاكهين وآخذين على القطع والحال والاستغناء وتمام الكلام وجعل فيها مستقرّاً. وتقولُ: إنَّ زيداً في الدار وعمراً وعمرٌو، فمن نَصَب عمراً جَعَلَه عَطْفاً على زيد. قال جَلَّ وعزّ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ﴾[8] بالنَّصب إلى آخر الآية.

١/ ٣٤٥

---

(١) يعني النابغة الذبياني، والشاهد في ديوانه، ٨٢، دار صادر مع خلافٍ يسير في الرواية، وورد عجز البيت في اللسان، كرع مع خلاف في الرواية..

(٢) في الأصل زوراء، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢.

(٣) في الأصل، السم والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢، واللسان، كرع، وكما سيأتي من كلام المؤلف.

(٤) عزاه الجاحظ في الحيوان لأبي ذؤيب الهذلي ٥/ ٢٨٥، وهو للمتنَخّل الهذلي كما في ديوان الهذليين ق ٢/ ١٥ وانظر الشاهد في اللسان أيضاً، حتا والزاهر، ١/ ٣٩١.

(٥) في الأصل، الحيا، تحريف، وما أثبتناه لعلّه الصواب. كما في الحيوان وديوان الهذليين واللسان، ويعضده، ما سيأتي من كلام المؤلِّف عند شرح الحتيِّ.

(٦) الطور، ١٧، ١٨.

(٧) الذاريات، ١٦.

(٨) المائدة، ٤٥.

وحكى هذه القراءة[1] عن النبي - ﷺ - فجعَله عطفاً. وقال الشَّاعر[2]:

إنَّ الخِلافَةَ والنبوّة فيهم ... والمكرمات وسادة أبطالا

فنصب سادةً أبطالا على العطف. ومن قال: وعمرو رَفَعَها على الثلاثة[3] الأوجه التي ذكرناها مُقدَّماً، وهي الموضع، وعلى أنَّه جاء بَعْدَ الصِّفة كأنَّه قال: وفيها عمرو، وعلى ضمير هو أي هو وعمرو. وقال الفرزدق[4]:

تَنَحَّوا عن البطحاءِ إنَّ قديمها ... لنا والجبالُ الباذخاتُ الفوارِعُ

رَفَعَ الجبالَ لما جاء بعد الصِّفة على الأوجه[5] الثلاثة. وقد جاء في بعض القراءات: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾[6] إلى آخر الآية، وهي حُجَّة لمن قال: إنَّ زيداً فيها وعمرو. وفي لغة تميم وباهلَة تقول: إنْ زيداً قائمٌ مخففة في معنى مثقلة[7]. وبَلَغنا أنَّ ابن مسعود كانَ يَقرأُ: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[8] يأتي بها مخففة في معنى مثقلة.

وقال الشاعر[9]:

إنّ الحيَّ والقوم الذي أنا منهم ... لأهلُ مقاماتٍ وشاء وجامل

(١) تمام الآية: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بنصب ذلك كلّه ورفعوا الجروح. وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب ذلك كلِّه. وروى الواقدي عن نافع والجروحُ رفعاً. وقرأ الكسائي بنصب النفس ورفع ما بعد ذلك كله. انظر السبعة في القراءات ص ٢٤٤، والكشف في وجوه القراءات، ١/ ٤٠٩.

(٢) هو جرير، والشاهد أخل به ديوانه بتحقيق نعمان طه، وهو في شرح المفصل، ٨/ ٦٦ والكتاب، ١/ ٣٣٣ (بيروت) والرويُّ مختلف «أطهار».

(٣) جَرَى المؤلف على مذهب الكوفيين في إدخال الألف واللام على الأول والثاني، انظر المخصص، ١٧/ ١٢٥.

(٤) ديوانه، ١/ ٤١٩ (دار صادر).

(٥) انظر التعليقة السالفة رقم ٦ ص ١١٦.

(٦) المائدة، ٤٥. والكسائي هو الذي قرأ بنصب النفس ورفع الباقي. انظر التعليقة السالفة رقم ٤ ص ١١٦، وانظر أيضاً الغاية في القراءات العشر، ١٣٩.

(٧) في الأصل، مثلقة، تحريف.

(٨) هود، ١١١ وفي السبعة «قرأ ابن كثير ونافع وإنْ مخففة كلاً لَمَا مخففة وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وإنْ كلاً لمَّا مشددة وقرأ حمزة والكسائي، وإنَّ مشدَدة، النون، واختلفا في الميم من لَمَّا فَشَدَّدها حمزة وخفَّفها الكسائي، السبعة، ٣٣٩، وانظر الغاية في القراءات العشر، ١٧٦، والكشف، ١/ ٥٣٦، ٥٣٧.

(٩) الشاهد في شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس، ٦٨.



فأتى بها مخففة في معنى مثقلة. وقال الأعشى[1]:

في فِتْيَةٍ كسيوفِ الهندِ قد علموا ... أن هالكٌ كلُّ من يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

أراد أنَّه هالك. وقال آخر:

أَمْسَى أبانُ ذليلاً بَعْدَ/ عِزَّتِه ... وإنْ أبان لمن أعلاج سورائي

١/ ٣٤٦

وتقول: إنْ زيدٌ قائم. وتأويل الكلام: ما زيدٌ قائمٌ، ومعناها الجَحْد ودليله أنك تُدْخِلُ معها إلاّ فتقول: إنْ زيدٌ إلاّ قائم. قال الله جَلَّ ذكره: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾[2] فالمعنى ما أمهاتُهم إلاّ اللائى وَلَدْنَهم. فإذا دَخَلَت على أن ألاَ خَرَجت من معنى الجحد وصارت إيجاباً كقولك: ألا أنْ زيدٌ قائمٌ، وألا أن قام زيدٌ وألا أنْ جلس بكرٌ. فتأويل الكلام قد قَعَد زيدٌ وقد جلس بكر. قال الشَّاعِر[3]:

ألا أن سرَى هَمّي فَبتُّ كئيبا ... أحاذر أن تنْأى النَّوَى بِغَضُوبا

وقال آخر:

ألا أن بليلٍ [بان][4] منّي حبائبي ... وفيهن ملهى لو أردن الاعب

فتأويل الكلام: قد سَرَى هَمّى، وقد بانَ منّي حبائبي. فإذا دَخلت اللامُ مَعَها كانت أيضاً إيجاباً كقولِكَ: أن قام لزيد وأن قعد لعمرو. وكذلك أن ضَرَبَ زيدٌ لَعَمْراً. ولا يجوز أن تدخل اللام على الفاعل. فخطأ أن تقول: أن ضَرب لَزَيْدٌ

---

(١) ديوانه، ١٠٩ مع خلاف في الرواية، وانظر عجز البيت في المنصف، ٣/ ١٢٩.

(٢) المجادلة، ٢.

(٣) الشاهد في مغنى اللبيب، ٢٥ مع خلاف يسير جدّاً في الرواية.

(٤) سقط من الأصل، بدليل قول المؤلف من بَعْدُ: وقد بان.

عمراً وأن شَتَمَ لَزَيْدٌ بَكْراً. وتكون إنْ تعني ما. قال جَلَّ جلالُه ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾[1]. وتكون مضمومة إلى ما فَتَرْفَعُ خَبَرَها. قال[2]:

وما إنْ طِبُّنا جُبنٌ ولكن منايانا وطعمة آخرينا

وقيل في قوله - عَزَّ وجل - : ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[3] أيْ قد نَفَعَت الذِّكْرَى.

إنّ

قال الأخفش: كلُّ شيء جاء بَعْدَ القول وهو إنَّ مكسورة الألف إن حَسُنَ مكانه ذاك نحو قولك: قُلْتُ إنّ زيداً منطلق، وقُلْتُ إنّك ظريف، لأنَّ القَوْلَ لا يَقَعُ ما بعده إلاّ على الابتداء/ منقطعاً من الأوَّل. ألا ترى أنَّ العَرَبَ تقول: قُلْتُ: عبدُ الله مُنْطَلِقٌ، وأقول أخوك ذاهب. وقال الله جَلَّ ذكره: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾[4] إلاّ تقول وَحْدها فإنَّهم[5] ينصبون بها فيقولون: أتقولُ زيدٌ منطلقٌ، ومتى تقول زيداً يُجْرونَها مُجْرى الظنّ. قال الشاعِر[6]: ١/ ٣٤٧

أمّا الرحيلُ يكون بَعْدَ غدٍ فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنا

تقول في هذا: متى تقول إنَّ زيداً منطلقٌ، كما تقولُ: متى تظنُّ أنَّ زيداً منطلقٌ لأنَّك تقول: متى تَظنُّ ذاك. وتقول: أمَا أنَّه منطلق لأنه لا يَحْسُن ههنا أما ذاك. وقد قالت العرب: أمَا أنّه منطلق تَجْعَلُ أمّا في معنى حَقاً،

---

(١) الملك، ٢٠.

(٢) هو فروة بن مسيك، والشاهد في الوحشيات، ٢٨، والمحتسب، ١/ ٩٢، والمنصف، ٣/ ١٢٨، والخصائص، ٣/ ١٠٨، (صدر البيت) وعزاه ابن يعيش إلى الكميت في شرح المفصل، ٨/ ١٢٩.

(٣) الأعلى، ٩.

(٤) النساء، ٨١.

(٥) في الأصل، فإنّها ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٦) هو عمر بن أبي ربيعة، وانظر الشاهد في ديوانه، ٤٠٢ والمقتضب، ٢/ ٣٤٩، وشرح التصريح، ١/ ٢٦٢، واللسان، قول، زعم.



لأنَّ أما في مَعْنى حَقّاً كأنَّه ذَكَر حَقّاً فجَعَلها طَرفاً وأن تقول حق أنك ذاهب أجود كأنك قلت يحقُّ ذاك. وقال الشاعر[1]:

أحقّاً أنَّ جِيرَتَنا اسْتَقلُّوا فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهم فريقُ

وقد قالَ ناسٌ حَقّاً أنَّك منطلق على قولك أنه منطلق حَقّاً فنصب حَقّاً على المصدر كأنَّه قال: أحقّ ذاك حَقّاً، وهذا وهو من كلام العَرَب، وإنما يفتح لأنَّه ليس يَحْسُن أن تبتدئ أن في كلِّ موضع. لو قُلْتَ اليوم أن عبد الله منطلق لم يَحْسُن.

ويقولون: إنَّ في موضع أجَل فيكسرون ويثقلون. ويقولون في هذا المعنى إنّه يكون الفاصلة في الوقوف وتسقط إذا صرفوا. وبَلَغنا أنَّ أعرابيّاً[2] أتى عبد الله بن الزبير فَسَأله فَحَرَمه فقال: لَعن الله ناقةً حَمَلَتْني إليك. فقال ابنُ الزبير: إنَّ وراكبَها، أي أجل. وقيل: إنَّ رجلاً من الأعراب جاء إلى عمر بن الخطاب رحمه الله فقال:

يا عمر الخير: جُزيتَ الجَنَّة اكسُ بُنَيَّاتي[3] وأمَهُنَّه

واجْعل جوابي إنَّ إنَّه أولى فإني سوف أمضِيَنَّه

فقال عمر: فإذا مضيت فماذا يكون؟

فقال:

أكن على حالي لَتُسْألَنَّه يومَ يكون الأعطيات جُنّه/ ١/٣٤٨

والواقفُ المسؤول بَيْنَهُنَّه إمّا إلى نارٍ وإمّا جَنَّه

(١) يُعْزَى لغير واحد فيقال هو للعبدي أو المفضل النكري انظر شرح التصريح ١/ ٢٢١، ومغني اللبيب، ٥٥ والأصمعيات، ٢٠٠، واللسان، فرق.

(٢) انظر قصة الأعرابي مع ابن الزبير في اللسان، انن.

(٣) الشطران الثاني والثالث في الكوكب الدُّري، ٣٥٥، والشطر الأول في رصف المباني ٤٠٠.

فَبَكى عمر - رحمه الله - بكاءً شديداً وَخَلَع جبته فكساه وأمَرَ له بشيءٍ مِن الزَّادِ وقَالَ: خذه لا لِشِعْرك ولكن لِهَوْلِ[1] ذلك اليوم. قال الفَرّاء: في لغة هذيل وذبيان وغطفان يقول الرَّجُل للرَّجل: أفَعَلْت كذا؟ فيقول: إنَّه، أي نَعَم وأجَل. وأنشد[2] ذلك[3]:

شاب المفارقُ إنّ إنّ من البلى ... شيب القَذال مع العذاب الواصل

فقال: إن إنّ أي نَعَم نَعَم. وقال آخر:

إذا قالَ صَحْبي إنك اليوم رائحٌ ... ولي حاجَةٌ لم أَقْضِها قلت إنّ لا

وقال آخر:

كلّهم كان خطيباً مِقْوَلاً ... يحكى[4] من وجد عليه الكَلْكَلا

للمنعوها[5] من على إنَّ لا. قال بعضُ[6] الرُّجّاز:

قُلْنَ[7] بناتُ العَمِّ يا سَلْمى وإن ... كان فقيراً[8] مُعْدِماً قالت وإنْ

أي نعم وأجل. وقال بعضُ البصريين إنَّ بمعنى نعم وإنَّ لا اسم ولا خبر. قال الشاعر:

إنَّ لا خير فيه أبعده ... م الله ليزري بنفسه ويدني

(١) في الأصل، لهو لك ذلك.

(٢) مطموس في الأصل.

(٣) مطموس في الأصل.

(٤) في الأصل، يحك، ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٥) كذا في الأصل، ولم أتبين المراد.

(٦) البيتان لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨٦، وانظر مغني اللبيب، ٦٤٩، وأوضح المسالك، ١/ ١٥، شرح التصريح، ١/ ٣٧، ١٩٥.

(٧) كذا رواه المؤلف، والذي في المصادر قالت، وكأنَّ المؤلِّف أو كأنَّ روايته جَرَت على لغة أكلوني البراغيث.

(٨) في الأصل، مقتراً، والوزن يختلُّ. وما أثبتناه من مصادر تخريج البيت.



وقال بعضهم: إنَّ بمعنى نَعَم ومَعَها هاء مضمرة في قوله - عزَّ وجل - ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾[1] أرادَ إنَّه[2] هذان لَسَاحِرانِ وَدَخلت اللام على ساحرين كما يقولون زيدٌ لقائم. قال الشاعِر[3]:

خالي لأنْتَ ومن جَريرٌ خالُه ... يَنَلِ العَلاءَ ويَكْرُمِ الأخوالا

واحتجّوا بقول الآخر[4]:

أمُّ الحليس لعجوزٌ سَلْهَبَه[5] ... تَرْضى من اللحم بعظم الرَّقَبَه

وقال آخر[6]:

بَكَرت عليَّ عواذلي ... يَلْحَيْنني وألومُهُنَّه

وَيَقُلْنَ شيبٌ قد علا ... ك وقد كَبِرْتَ فقلت إنَّه

وللعرب فيهن لغتان: التخفيف والتثقيل. فمن خَفَّفَ رَفَع بها إلاَّ أنَّ ناساً من أهل الحجازِ يخففون وينصبون على أيْ نعم توهم الثقيلة/ وقيل: إنّهم يَقْرَءون: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا﴾[7] يُخَفِّفون وينصبون كلاّ و﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[8]. ومِنْهم

١/ ٣٤٩

(١) طه ٦٣، ومن قرأ بتشديد إنّ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ومن قرأ بتخفيفها ابن كثير مع تشديد نون هذان واختلف النقل عن عاصم فقيل قرأ بتشديد النون وقيل: قرأ بتخفيفها. وقرأ أبو عمرو، بتشديد النون في إنّ وهذين وفاقاً للعربية الفاشية وخلافاً لرسم المصحف. وانظر السبعة في القراءات، ٤١٩.

(٢) في الأصل، به.

(٣) الشاهد في شرح ابن عقيل ١/ ٢٣٧، وشرح التصحيح ١/ ١٧٤، واللسان، شهرب.

(٤) الشاهد في ضرح التصريح ١١٧٤، واللسان، شهرب، وأوضح المسالك ١/ ١٤٨، ١/ ٢٦١، وملحق ديوان رؤبة، ١٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج، ٧٧٠، وشرح المفصل، ٣/ ١٣٠، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٦٦.. وقَائِلُهُ رؤبة أو عنترة بن عروس..

(٥) كذا في الأصل، وهو وَجْهٌ متقبل، والسَّلْهَبَة الجسيمة وليست بمدحة. اللسان، سلهب. والرواية الفاشية شَهْرَبه.

(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والبيتان في ديوانه، ٦٦، وشرح المفصل، ٣/ ١٣٠، ٨/ ١٢٥، والمغنى، ٤٩، ٦٤٩، واللسان، أنن.

(٧) هود، ١١١، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة (٤) ١١٧.

(٨) طه، ٦٣، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة ٦ ص ١٢١.

من يَجْعَلُ اللامَ في موضع إلاّ ويجعل إنْ[1] جَحْداً على تفسير ما هذان إلاّ ساحران. قال[2]:

أمسى أبَانٌ ذليلاً بَعْدَ عِزَّته   وإنْ أبانٌ لمن أعلاج سورائي

وتقولُ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يُكْرِمُه إذا رَجَع إليه ذكره قُلْتَ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يكرمُ كان محالاً لأنَّ الضمير لم يَرْجع إليه وهو ملتبس. قال جرير[3]:

إنَّ الخليفة إنَّ اللهَ سَرْبَله   سِرْبالَ مُلْكٍ به تُرْجى الخواتيم

فأتى بتكرير لما رَجَع الذِّكْرُ. وهم يقولون: إنَّ رجلاً ويسكنون ويضمرون للنكرة الخبر. قال الأعشى[4]:

إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلاَ   وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلا

أراد: إنَّ لنا ههنا مَحَلاًّ وإنَّ لنا ثَمَّ مُرْتَحَلا. ويقولون: إنَّ رجلاً وإنَّ مالاً وإنَّ وَلَداً يُضْمِرون الخبر. يريدون: إنَّ لنا رجلاً وإنَّ لنا مالاً وإنّ لنا ولداً. ويقولون: إنْ[5] حَقّاً وإن[6] كذباً. يريدون إن كان حَقّاً وإن كان كذباً فيضمرون. قال[7]:

قد قيلَ ذلك إنْ[8] حَقّاً وإن[9] كَذِباً   فما اعتذارك من شيءٍ إذا قيلا

(١) في الأصل، إنَّ وأحسبه أراد إنْ.
(٢) سبق الشاهد ص ١١٣.
(٣) ديوانه، ٣٩٨، دار صادر مع خلاف يسير في الرواية، واللسان، ختم، ومعاني القرآن للفراء، ٢/ ١٤٠، ٢/ ٢١٨.
(٤) ديوانه، ٢٨٣، والمحتسب، ١/ ٣٤٩، وشرح المفصل، ٨/ ٨٤، والخصائص، ٢/ ٣٧٣، والمقرّب، ١/ ١٠٩.
(٥) في الأصل، إنَّ.
(٦) في الأصل، إنَّ.
(٧) هو النعمان بن المنذر، والشاهد في شرح ابن عقيل، ١/ ٢٩٤.
(٨) في الأصل، إنَّ.
(٩) في الأصل، إنَّ.



أنـــا

أنـا فيهـا لغتان بحذف الألف وإثباتها. وأحسـن ذلـك أن تُثْبتَها في الوقوف. فهـذه الآيـة: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾[1] معناه لكن أنا فحـذف الهمزة وحذفت نـون لكن فالتقت نونان فأدغمـت في صاحبتها. وأنا تُخفَّفُ وتثقـل، فيقال: أنّا وأنَـا. ومن العَرَب من يقـول: أنه على الهاء، والاسـم أنْ والألف صِلَة ليس بها حركة النون. دليله أنَّكَ إذا وَصَلْتَ كلامَك ذَهَبَت الألف في الوصل فتقول: أنا فَعَلْـتُ/ ذلك، فالألف محذوفة من أنا في اللفظ، وإنّما كتبت بالألف لئلا يلتبس أنا بأنْ التي تَقَعُ على العقْلِ في قَوْلك: أَحِبُّ أن تَفْعَلَ ذلك. قال الشاعر[2]: ١/ ٣٥٠

أنا سَيْفُ العشيرة فِاعرفـوني ... حُمَيْـداً قـد تَذَرَّيْتُ السِنَاماَ

وقال آخر[3]:

أنا الضَّامِنُ الحامي عليهم وإنّما ... يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

ومـن العـرب مـن يقـف إني وإننـي بمعنى، وكذلـك أنـا وأننا. قـال تعالى: ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾[4]. وقال تعالى: ﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾[5] وقال: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ ﴾[6] و﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا﴾[7] أحـدُ النونين زائـدة، والعَرَبُ تزيد هذه النون. وَيُقَالُ: قد آن لك يئينُ أن تَفْعَلَ كذا وأنَا لك يأني أنَا. وأنشد[8] الثوري:

(١) الكهف، ٣٨.

(٢) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه، ١٣٣، والمنصف، ١/ ١٠، ١١، وشرح المفصل، ٣/ ٩٣، ٩/ ٨٤، والمرتجل، ٣٢٨، واللسان، أنن.

(٣) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ٢/ ١٥٣، (دار صادر)، والمحتسب ٢/ ١٩٥، واللسان، قلا، ورواية الصدر هنا مباينة لرواية الصدر في المصادر المذكورة باستثناء اللسان، قلا.

(٤) طه، ١٤.

(٥) البقرة، ١٨٦.

(٦) الحِجْر، ٩.

(٧) آل عمران، ١٩٣.

(٨) الشاهد لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨١، وشرح المفصل، ٢/ ١٢، ٣/ ١١٨ والمقتضب، ٣/ ٧١، والخصائص، ٢/ ٩٦.

تَقولُ بِنْتي قد أنـا أناكــا[١] يـا أبَتـا عَلّـك أو عَسـاكا[٢]

وَيُقَـالُ: قَـدْ نَالَ لَك وأنـا لك في ذلك المعنـى، وقد أتى الشـاعر فيه اللغتين فقال[٣]:

أَلَــمّا يئن لي أنْ تَسـلّا عَمايتــي وأسْلوَعن لَيْلى بلى قد أنالنا

وَيُرْوى: أَلَمّا يئن لي فهذا من آن. وَيُروى: أَلَمّا ينل لي، فهذا من نال. والأنا من الأنَـاة، وهـي التؤدة، وإنّه لذو أنَـاةٍ إذا كان لا يعجل في الأمور، أي تأنّي فهو آن أي مُتَأنّ.

قال النابغة[٤]:

الرِّفقُ يُمْنٌ والأناةُ سَعــادَةٌ فاسـتأن في رِفْقٍ تلاقِ نجاحا

وَيُقَالُ: استأنيتُ فُلاناً أي لم أعْجِلْهُ، واستأنيتُ في الطَّعَام أي انتظرتُ إدراكَه. وَيُقـالُ للمرأة الحليمة المواتية أناة والجميع الأنوات. وقال أهل الكوفة: إنّما هي مـن الوَنَـى. ويُقالُ: هي الباركـة. وإذا أوْقَعتَ / عِنْدهـا إذا أثبتّ الألف. وإذا وَقفتَ قُلْتَ أنه، وإن شـئت: أَنا، وَحذفُها أحسن. وتقولُ: أنى يأني لك كذا أناً، وقد آن لك وأنى لك أن تَفْعَلَ كذا، وقد آن لكذا يأني بوزن يَعينُ مثل: حانَ يَحِينُ حيناً، وقد أنيَ يأني أنياً. وأنى مقصور. والإناءُ ممدودَ، واحدُ الآنية. والأواني جمع الجَمْع فعالَ علىَ أفْعِلة على فَواعِل. ١/ ٣٥١

---

(١) في الأصل، أباكا، تحريف.

(٢) في الأصل، عصاكا، وأحسـب أنّ المؤلف أراد عسـاكا كما في المصادر التي ذكرناها علماً بأن السين والصاد في العربية يحلّ أحدهما محل الآخر.

(٣) اللسان، أين مع خلافٍ في الرواية.

(٤) ديوانه، ٢٨ (دار صادر) مع خلاف يسير في الرواية.

إذ وإذا وإذن

العَـرَبُ تقـولُ: إذ[1] ما مَضَى وهي واجبة، وإذن غير واجبة. تقول: أتَيْتُكَ إذ أَتاك زيدٌ. فهذا الواجب. قال الشاعر:

ذَكَرْتُك إذ فاض الفراتُ بأرضنا ... وفاضَ بأعلى الرَّقَّتين بحارُها

وتقولُ: أتَيْتُكَ إذا أَتاك زيدٌ، فهذا غير الواجب. قال امرؤ القيس[2]:

إذا ما جَرَى شَأْوين وابْتَلَّ عِطْفُه ... تقولُ هزيزُ الرِّيح مَرَّت بأثأبِ

فهذا غَيْرُ واجب. وإذا لما يُسْتَقبل لوقتين من الزَّمان. وقد يكون معنى إذا معنى إذ، وتكون إذ لما يُسْتَقبل كما تكونُ إذا لما يُسْتَقْبَلُ، وهو في القرآن والأشعار كثير. قـال الله – تعـالى – ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[3]. ومِثْلُـه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾[4] كأنَّه قال: إذ وُقِفُوا، لأنَّ هذا لم يَقَع بَعْد. قال أبو النَّجم:

ثم جَزاه الله عَنَّـا إذ جَـزَى ... جَنّات عَدْنٍ في العلاليّ العلا

يعني إذا جزاه، لأنَّه لم يقع بعد. وقال الأسود[5]:

فالآن إذ هازَلْتُهـنَّ فإنـما ... يَقُلْن ألا لم يذهب المرء مَذْهبا

والمعنى: إذا هازَلْتُهنَّ. وقال أوس[6]:

الحافِظُ الناسَ في تَحُوط[7] إذا ... لم يُرْسِلوا تحْتَ عائذٍ رُبَعَا

(١) في الأصل، إذا، وأحسب، المؤلف أراد إذ كما سيأتي من كلامه.

(٢) ديوانه، ٤٩.

(٣) المائدة، ١١٦.

(٤) سبأ، ٣١.

(٥) ديوانه، ٢١.

(٦) ديوانه ٥٤، واللسان، تحط.

(٧) في الأصل، يحوط، وما أثبتناه من الديوان.

وهَبَّتْ الشَّمْأَلُ البَليلُ وإذ بـاتَ كميعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا

فقال إذا وإذ في معنًى واحِد. وقال بعضُ أهل[1] اليمن:

وَنَدْمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً/ سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النجومُ ١/ ٣٥٢

فقـالَ: إذا والمعنى إذ تَغَوَّرت، وإذ تكون من حروف الزوائد، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾[2] ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[3]، وكلّ ما كان مثله فالمعنى على ما فُسر[4]. وكذلك إذا قد تكونُ زائدة. قال[5] الأسود بن يَعْفُر النهشلي:

فإذا وذلك لا مهاه لذكـره والدهر خَلَّطَ صالحاً بفساد

معناه: وذلك لا مهاه لذكره، أي لا طَعْمَ ولا فَضْل. وقال[6] عبد مناف بن رِبْع الهذلي، وهو آخرُ القصيدة:

حَتّى إذا أسْلَكوهم في قُتَائِدةٍ شِلاً كما تَطْرُدُ الجمّالَةُ الشُّرُدا

مَعْناه: حَتّى أسلكوهم وإذا زائدة. وَقُتَائدة: موضعٌ أو جَبَل. وإذا أُضيف إلى إذ كلمة جُعِلَت غاية للوقت وَجَرَت كقولك: يومئذ، وعشيتئذ يكتبان مَعاً، فإن وصلتها وكنايتُها ملزوقة فإن وَصَلْتَها بكلمة تكونُ صِلَة ولا تكون خبراً كقوله:

(عَشِيَّةَ إذ تقول بنو لـؤي) ....

كما كانت في الأصل حيثُ جُعلَت صلَة أخْرَجْتها من حَدِّ الإضافة، وصَارَت الإضافة إلى قَوْلك إذ تقول جملة، فإذا أَفْرَدتها نَونتها لالتزاقها بالكلمة التي مَعْناها

(١) هو البُرْج بن مُسْهر الطائي، والشاهد في شرح شذور الذهب، ٤٥٣، واللسان، عرق.
(٢) البقرة، ٣٠.
(٣) البقرة، ٣٤.
(٤) وقع في الأصل بعد فُسِّر. وقال ربُّك، وقلنا للملائكة. وظاهرٌ أنه كلام مقحمٌ وأحسبه تكراراً لما مضى من قول الله عز وجل.
(٥) ديوانه، ٣١.
(٦) ديوان الهذليين، ق ٢/ ٤٢، واللسان شَرَد.

كأنها كلمة واحدة، وهو قَوْلك: عشـيئذٍ بنـو فلان يقولون كذا، لأنَّ يقول ههنا خبر، وفي البيت صِلَة، وإنما جاءَت في سَبْعِ كلمات موقتات في حينئذ وسـاعتئذٍ وعامئـذٍ ويومئذٍ ولَيْلَتئذ وغداتَئِذٍ وعشـيتئذٍ، ولم يَقُـل إلاّ بإذ، وإنما خُصَّت هذه الكلـمات بهـا لأنَّها[1] أقرب مـا يكون في الحـال كقولك: الآن. وإذ وإذا اسـمان يكونـان ظرفين في موضع نَصْب، وذلك أنَّك إذا قُلْت: أتيتُك إذ كنتَ أميراً فإنَّ مَعْنَـاه لما كنتَ أمـيراً. وإذا قُلْتَ آتيـكَ إذا أدْرَكَ البُـرُّ أي آتيك زمـن يدرك البُرّ فيدلّـك على أنَّ إذ وإذا ظرفان منصوبان انتصـابَ زمنٍ لأنَّ زمناً ظَرْفٌ/ وإذن: جـوابُ تأكيد الشرط تُنَوَّنُ في الاتصال وَتُسَـكَّنُ في الوقف. وتكتبُ إذاً بالألف ولا تكتب بالنون، لأنَّ الوقفَ عليها بالألف وهي تشبه النون الخفيفة مثل قوله - تعالى - : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾[2] ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾[3] إذا أنت وقفتَ على الألف. قال الفَرّاء ينبغي إذا نَسَبْتَ الفِعْلَ المستقبل أن تكتبها بالنون، فإذا تَوَسَّطتِ الـكلامَ كانت لَغْواً كتبت بالألف. قال القتيبي: وأحَبُّ إليَّ أن تُكْتَبَ بالألف في كلٍّ حالٍ، لأنَّ الوقوف عليها بالألف في كلٍّ حال.

١/ ٣٥٣

أُذُن[4]

مَوْضِعُ السَّـمْعِ ظاهِرُه وباطِنُه. يُقَالُ للرَّجل هو أُذُن[5]، وللمرأة هي أُذُن[6]، والقوم كذلك[7]، وهو الذي يَسْمَعُ من كلِّ أحد. قال الله - عَزَّ وجل - : ﴿ قُلْ

(١) في الأصل، لأنَّ.
(٢) العلق، ١٥.
(٣) يوسف، ٣٢.
(٤) في الأصل، إذَن والآن، وأحسبه سهواً لأن الحديث عن الآن وإذن قد مضى، والحديث الآتي عن الأذن موضع السَّمْع.
(٥) في الأصل، إذن، تحريف.
(٦) في الأصل، إذَنْ.
(٧) يريد أن أذن للواحد والجميع، انظر اللسان، أذن.

أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾[1]. والأُذُنُ: عُروَة الكوز ونحوه. ويُقالُ: الأكوابُ كيزان لا آذانَ لها. والأذن مَصْدَر أذنْتُ بالشيء، وذلك إذا اسْتَشْنَعْته واسْتَمَعْتَ له وأصْغَيْتَ إليه. وآذنتُ للشيء آذَنُ إِذْناً وآذَنْتُ بهذا الشيء أي عَلِمْتُ به. وآذنني فلانٌ أي أعْلَمَني. قَالَ عَزَّ وجل: ﴿ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾[2] أي أعلمتكم، ثم قال الحارِث[3] بن حِلِّزَة:

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ ... ربَّ ثاوٍ يملُّ منه الثواء

أي: أعلمتنا. والآذان اسم للتأذين، كما أنَّ العَذابَ اسمٌ للتعذيب. وقال[4]:

* حتى إذا نودي بالآذين *

فَحَوَّلوه إلى فُعْلُل. والإذْن تَسَهُّلُ الأمرَ بالدُّخول. تقول: أذِنَ لي يأذن بالدُّخولِ على الوالي وغَيْرِه. وقال:

سأترك باباً أنت تملك إذْنَه ... وإن كُنْتُ أعمى عن طريق المسالكِ

فَلو كُنْتَ بوّابَ الجِنانِ/ تركتها ... وَحَوَّلْتُ رِجلي مُسْرِعاًنحو مالكِ

١/ ٣٥٤

وقال:

سأتْرُكُ باباً أنتَ تَمْلِكُ إذْنَه ... وأهجُره حتى تلينَ قليلاً

إذا لم نَجِدْ يوماً إلى الإذْنُ سلَّما ... وَجَدنا إلى تَرْكِ الوصول سبيلا

---

(١) التوبة، ٦١.

(٢) الأنبياء، ١٠٩.

(٣) شرح القصائد العشر ٤٣١، ديوانه، ٩، وصدر البيت في اللسان، أذن.

(٤) الرجز في اللسان، أذن.

أذى

الأذى: كلُّ مـا تَأذَّيْـتَ به وما يكره ويغمّ، ورجل أذىً إذا كان شـديد التّأذّي فعـل لازم، والفِعْـلُ أذِيَ يـأْذَى أذىً. قال الله - تعـالى - : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾[1] قيل : قذر ونجس.

أتى

أتى - مقصور - من الإتيان، وهو المجيء. قال الله - تعالى - ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[2]. وآتى - ممدود - من الإتيان، وهو الإعطاء. آتاه[3]: أعطاه. قـال جَلَّ وعـزّ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾[4] أي أعطوهم من مال الله الذي أعْطاكم، وكذلك : ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾[5] أي أعْطوا. وأنْطى لغة في أعطى، وقُرِء: ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[6].

أفّ

أفّ من التّأفيف. تقول : قد أفَّفْتُ فلاناً، أي قُلْتُ له : أفّ لك وَيُقَال : «أفّ: وسخ الأُذُن، وتُفّ: وَسَخُ الأظفارِ، ثم اسْتُعْمِلَ ذلك عند كلِّ شيء يُضْجَرُ منه. وقيـلَ : الأفُّ: القِلَّـة وهو مأخـوذ من الأفَفِ، وهو القِلَّة. التف منسـوق[7] على أفّ ومعناه كمعناه. قال الشّاعِر[8]:

(١) البقرة، ٢٢٢.
(٢) النَّحل، ١.
(٣) في الأصل، آتا.
(٤) النور، ٣٣.
(٥) النساء، ٧٧، الحج، ٧٨، المجادلة، ١٣، المزمل، ٢٠.
(٦) الكوثر، ١ وانظر القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، ٢٠٩.
(٧) في الأصل، منسوب، والمثبت من الزاهر، ١/ ١٨١، واللسان، أفف.
(٨) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٤٠، والزاهر، ١/ ١٨١ وشرح المفصل، ١/ ٧٠، واللسان نأى (عجز البيت).





ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأرْضٌ بها هند   وهِنْدٌ أتى من دونِها النأيُ والبُعْدُ[1]

وقال[2] آخر:

وَقَدَّمْتِ الأديمَ لِرَاهِشَيه   وألْفى قَوْلها كَذِباً وَمَيْنَا

والْمَيْنُ هو الكَذِبُ: «فإذا أُفردت أفّ ففيها عشرة أوْجه: أفَّ لك - بفتح الفاء - وأفِّ - بكسر الفاء - وأفُّ - بضم الفاء - وأُفّاً بالنَّصب والتنوين، وأُفٍّ - بالخفض والتنوين -، وأفٌّ بالرفع والتنوين وأُفّي - بإثبات الياء -، وإفَّ لك بكسر الألف وفتح الفاء، وأُفَّةٌ لك بضمِّ الألف وإدخال الهاء، وأُفْ - بضم الألف وتسكين الفاء. قال حَسّان[3]:/ ١/ ٣٥٥

فأفَّ لِلحيان على كلِّ آلةٍ   على ذكرهم في الذِّكْرِ كلُّ عفاء

وقال أبو حَيَّة[4] النُّمَيْري:

حَياءً وبُقْيا أن تَشيعَ نميمةٌ   بنا وبكم أفٍّ لأهل النمائمِ

وقال[5] الآخر:

عَصَيْتُم رسولَ الله أفَّ لبغيكم   وأمركُم الشيء الذي كان غاويا

فَمَن قال أُفَّ جَعَلَه بمنزلة مُدَّ يَدَك يا رجل، ومن قالَ: أفِّ جَعَله بمنزلة مُدِّ يَدَك، ومن قال: أفُّ جَعَلَه بمنزلة مُدُّ يَدَك، وأُفْ بمنزلة مُد قال[6]:

إذا أنْتَ لم تَنْفَع فَضُرَّ فَرُبَّما   يُرَجَّى الفتى كيما[7] يَضُرَّ وَيَنْفَعا

(١) قابل بالزاهر، ١/ ١٨١ وما بعدها.

(٢) هو عدي بن زيد، والشاهد في ديوانه، ١٨٣، واللسان، مين.

(٣) ديوانه، ١١ (دار صادر)، والزاهر، ١/ ١٨١.

(٤) الزاهر، ١/ ١٨١.

(٥) الزاهر، ١/ ١٨١.

(٦) يُعْزَى لغير واحد فهو لقيس بن الخطيم في ديوانه، ١٧٨، ولعبد الأعلى بن عبد الله في الحيوان، ٣/ ٧٦، وأخبار أبي تمام، ٢٨، وقيل هو لعبد الله بن معاوية، ديوانه، ٥٩، وفيه (ينفع) وانظر الشاهد أيضاً في أوضح المسالك، ٢/ ١٢٠، وفيه (وينفع).

(٧) في الأصل، فيما.

وقال(١):

قال أبو ليلى لحبلٍ مُــدِّه حَتّــى إذا مَــددته فُشُــدِّه

إنّ أبــا ليــلى نَســيــحُ وَحْـــدِه

ومن قال: أفّاً نَسَبَه على مذهب الدعاء كما تقول: وَيْلاً للكافرين، ومن قال أُفٌّ لـك رَفَعـه باللام كقوله - تعـالى -: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾(٢)، ومن قال: أفٍّ خَفَضَـه على التشبيه بالأصوات كما تقول: صَهٍ ومَهٍ. ومن قـال أُفَّةً نَصبَه أيضاً علـى مذهب الدّعـاء وَتَرْفَعُ أيضـاً مع التنويـن، وكذلك إذا قالـوا: أفّ وَتُفّ لم يجاوزوا الرَّفْعَ والنَّصْبَ مع التنوين، ومن قال أُفّي لك أضافه إلى نَفْسِه؛ ومن قال :أُفْ شَبَّهَه بالأدوات بِمَنْ وَكَم وَبَل وَهَل(٣).

أخّ

أخّ كلمة فارسية يتكلّم بها عِنْدَ التوجع. قال(٤):

* وصـار وَصْـلُ الغـانيـاتِ أخّـا *

مَعْنَاه أفّ وَتُفّ

آه

الآه من التوجُّع. قال(٥) المثَقِّبُ:

إذا ما قُمْتُ أرْحُلَها بليـــلٍ تـأوه آهَـةَ الرَّجُلِ الحزيـنِ

(١) انظر الأبيات في الزاهر ١/ ١٨١.
(٢) المطففين، ١.
(٣) قابل مبحث أفّ وَتَفّ كلّه بالزاهر، ١/ ١٨١ وما بعدها.
(٤) هو العجاج كما في شرح المفصل، ٤/ ٧٥، وليس في ديوانه (تحقيق الدكتورة عزة حسن)، وانظر الشاهد في اللسان، أخخ.
(٥) انظر الشاهد في الخصائص، ٣/ ٣٨، وشرح المفصل، ٤/ ٣٩، والمفضليات، ٢٩١، واللسان، أوه، أوا (عجز البيت).

وَيُرْوى تَهَوَّه هَاهَةَ الرَّجُلِ الحزين. وبيان القطع أحسن. ويكون هاه في موضع آه. وتقول في النّداء: آفلان، وتمدُّ أيضاً فيقال: أيا[1] فلان.

إيهِ

إيهِ - بالكسر - للاستزادة والاستنطاق/ كقول[2] ذي الرُّمَّة: ١/ ٣٥٦

وَقَفْنا فَقُلْنَا إيهِ عن أمِّ سالمٍ ... وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقع

وَتَقُولُ للرَّجُلِ يُحَدِّثُك إيهِ أي زِدْ من الحديث. وإيهَ - بالفتح - تكونُ زَجْراً وَنَهْياً كقَوْلِكَ: إيه حَسْبُكَ يا رجلُ. والعَرَبُ قد تُنَوِّنُهما جميعاً فيقولون: إيهٍ وأيْهاً. قال حاتم[3]:

أيْهاً فِدًى لكمُ أُمِّي وَمَا وَلَدَت ... حامُوا على مَجْدِكم واكفوا الذي اتَّكلا

وقيل: إيهٍ حَدِّث، وأيْهاً كُفَّ، ولا يُقال بغير التنوين ها بفخامة الألف.

[واه][4]

وآه تَلَذُّذٌ وتَلَهّف، وتُنَوَّنُ أيْضاً كقول[5] أبي النَّجم:

* واهاً لِريَّا ثُمَّ واهاً واهَا *

وقال السَّاجِعُ: أوِّ من بناتك واهاً تَركْنَ[6] قلبي هَبَاها هذا من التَّوَجُّع.

(١) في الأصل، أي.

(٢) ديوانه، ٣٥٦ (الطبعة الأوروبية)، والأصول في النحو، ٣/ ٤٤٠، واللسان، إيه، ويه، وشرح المفصل، ٤/ ٣١، ٤/ ٧١، والمقتضب، ٣/ ١٧٩.

(٣) ديوانه، ٢٠٣ «وَيْهاً» والمقتضب، ٣/ ١٨٠، وشرح المفصل، ٤/ ٧١، واللسان، إيه، ويه.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨ واهاً للبلي واللامات، ١٣٣، وشرح التصريح، ٢/ ١٩٧، واهاً لسلمى) واللسان، ويه.

(٦) في الأصل، تركت.

أوّاه

الأوّاه: الدَّعَّـاءُ بالخَيْر. قـال الله - تعـالى - : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ﴾[1].
وَيُقَـالُ :هو الكثيرُ الدُّعاء، وَيُقَالُ : كثـيرُ الدُّعاء، وَيُقَالُ: كثيرُ التَّأوه أي التَّوجّع شَفَقًا وَفَرَقاً. والتّأوُّه أن تقولَ: «آه»[2] وأوْهِ. وفيه سَبْعُ لغات: أوْه، وأوْهُ، وأوّه وأوَّه وآه وآهـة وأوِّه من عذاب الله - بالتشـديد والقـصر[3]-. وَيُقَالُ: هو يَتَأوَّه ويَتأوّى. وقال قيسُ بن ذريح[4]:

فَأوْهِ من الذِّكْرَى إذا ما ذَكَرتُها ومن بُعْدِ أرْضٍ دوننا وسـماءِ

ويُروْى فَأوِّ من الذكرى.

وفي الأوَّاه سَبْعَةُ أقـوال: الرحيمُ، والفقيهُ، والمُسَبِّحُ، والدَّعَّـاءُ[5]، والمؤمِنُ، والموقِنُ. وَقَال أهْلُ اللغة : الذي يَتَأوَّه من الذُّنوب.

أوَّاب

رَجَّـاع، أي : تَـوّاب، والآيبُ: الراجعُ، والمـآب: المَرْجع. والتـأوُّبُ[6] الجَيِّدُ الأوَب أي : سريـع الرُّجُـوع. وقوله تعـالى : ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾[7]. قيل[8]:

---

(١) هود، ٧٥.
(٢) في الأصل، آه أوه.
(٣) يقال : أيضا: أوَّ، وآووه، اللسان، أوه.
(٤) أخلَّ به ديوانه جمع د. حسين نصار، والشاهد في شرح المفصل، ٤/ ٨٣، والمنصف، ٣/ ١٢٦، والخصائص، ٢/ ٨٩ ، (صدر البيت)، ٣٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ٨٧٢، واللسان، أوه، أوا والمصادر كلها «فأوّ لذكراها» باستثناء الخصائص ٣/ ٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ٨٧٢،، واللسان، أوه، أوا والمصادر كلها «فأوّ لذكراها» باستثناء الخصائص ٣/ ٣٨ فإن الرواية فيه توافق رواية المؤلف، وفي «شرح المفصل» فأوه لذكراها، وانظر الشاهد في معاني القرآن للفرّاء، ٢/ ٢٣، والزاهر، ١/ ١٠٤.
(٥) في الأصل، والدُعاء.
(٦) في الأصل، وللتأوّب.
(٧) سبأ، ١٠.
(٨) انظر مختصر ابن كثير ٣/ ١٢٢، والكشاف، ٣/ ٢٨.

سَبِّحي مَعَه نهاره كلّه كتأويب السائر نهاره كلّه. وقيل: أوِّبي سَبِّحي بلسان الحَبَشة.

قال ابنُ الأنباري[1]: «فيه سَبْعَةُ أقوال. قال قَوْم: الأوّاب: الرّاحم وقيل: التائب، وقيل[2]: المُسَبِّح، وقيل[3]: الذي يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ ثُمَّ / يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ. ١/ ٣٥٧ وقيل[4]: المُطيعُ. وقيل[5]: الذي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ في الخَلاءِ فَيَسْتَغْفِر منه. وقال أهلُ اللغة هو الرّاجعُ إلى التَّوْبة، من قولهم: قَدْ آبَ يَؤوب أوْباً إذا رَجَعَ. قال عبيد[6] ابنُ الأبرص:

وكـلُّ ذي غَيْبَـةٍ يـؤوبُ   وغائِبُ المـوتِ لا يـؤوبُ

أي لا يَرْجع. وقال آخر[7]:

رَسٌّ كَرَسِّ أخي الحمَّى إذا غَبَرَت   يَوْماً تأوَّبه منها عقابيلُ

أرادَ عاوَده وراجَعَه. والعقابيل: البَقَايا[8] لا واحِدَ لها[9] والأوْبُ[10]: تَرْجيع الأيدي والقوائم في السَّيْرِ، والفِعْلُ من ذلك التأويب. قال[11]:

كأنَّ أوْبَ ذِراعَيْها وَقَدْ عَرِقَت   وَقَد تَلَفَّع بالقورِ العساقيلُ

والأوْب من قَوْلك: جاءوا من كلِّ أوْبٍ، أي من كلِّ وَجْهٍ وناحية.

---

(١) هو أبو بكر الأنباري، والنص الذي ساقه المؤلّف بتصرُّف يسير جدّاً - من كتابه الزاهر، ١/ ١١٥.
(٢) هو قول سعيد بن جبير، كما في الزاهر، ١/ ١١٥.
(٣) هو قول سعيد بن المسيب كما في الزاهر، ١/ ١١٥.
(٤) هو قَوْلُ قَتَادة كما في الزاهر، ١/ ١١٨.
(٥) هو قول عبيد بن عمير كما في الزاهر، ١/ ١١٥.
(٦) ديوانه، ١٣، والزاهر، ١/ ١١٥ واللسان، أوب.
(٧) هو عَبْدَة بن الطبيب، والشاهد في ديوانه، ٥٩، والزاهر، ١/ ١١٥، والمفضليات، ١٣٦، واللسان، أوب (عجز البيت).
(٨) في الزاهر، ١/ ١١٥، بقايا المرض.
(٩) هنا ينتهي النصُّ المنقول عن الزاهر، ١/ ١١٥.
(١٠) في الأصل، والأوّاب، وما أثبتناه من اللسان، أوب.
(١١) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ١٦، واللسان، أوب، عسقل.

أوْهِ[1] وآنية

تكونُ تعجباً وَغيْرَ تعجب، فمن التعجب ما حَدَّث عيسى بن عمر قال: وَقَفَ على قَوْم فقيل له: ما اسمك؟ فقال: التنقام فقال رجلٌ منهم: التنقامُ أوْهِ! فهذا تعجبَ، وَوَجدت[2] أيضاً.

قُلْت لكرسي مني ترددا فسا فقال فسا آنية

ومعناها التعجب، أي لا تَرُدَّه دون غده. وغير التعجب ما وَجَدْته أيضاً قال:

* فَرُعَبُ رأس العَبْدِ بالعصي *

فقال الدمُ أوْهِ. فهذا ليس من التعجب، أي يُقَال: أبى فلانٌ يَأْبَى إباءً أي تَرَكَ الطَّاعَةَ ومالَ إلى المَعْصيَة كقوله عَزَّ وجل: ﴿فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾[3]. وكلُّ من تَرَكَ أمْراً أو رَدَّه فَقَد أبى. والإباءُ في اللغة هو الامتناع[4]. وقولهم: أبى فلانٌ أن يَظْلِم مَعْناه مَنَع من ظُلْمِه[5]. وقال بعض[6] الصَّحَابة يعني الكفّار:

* وإنْ أرادوا فِتْنَةً أَبَيْنَا *

فليس يعني بقوله: أَبَيْنا كَرِهنا أن يَظْلِمونا لأنَّ ليس بمدح، وإنما يريد أنَّا نَمْنَعُهم من ظُلْمنَا إن أرادوا ذلك. قال الله عز وجل: ﴿يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[7] يَعْني أنه يَمْنَعُ / الكُفَّارَ من إطفاء نوره. وَقَوْلُهم: أبيْتَ[8] اللَّعْنَ، أي أبيتَ أن تأتي ما تستحقُّ عليه اللَّعْنَ. وفيه قَوْلٌ آخر - وهو أرْدَأهما - وهو أبيت

١/ ٣٥٨

(١) كذا وَقَع العنوان في الأصل مع أنّ المؤلف يتحدث فيه عن أوهِ وانيه وأبي.
(٢) في الأصل، وجدتُ بسقوط الواو الأخرى.
(٣) طه، ٥٦
(٤) في الأصل، الإشباع.
(٥) في الأصل، ظلمة.
(٦) هو عامر بن الأكوع، والشاهد في السيرة النبوية ق ٢/ ٣٢٨. وقبله:
إنَّا إذا قَوْمٌ بَغَوا عَلَيْنا، ويُعْزَى إلى عبد الله بن رواحة أيضاً، انظر ديوانه، ١٠٧.
(٧) التوبة، ٣٢
(٨) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٥٠.



اللَّعِـن. اللَّعْن - بكسر النون - يقول بَعضُ العَرَبِ على مَعْنَى يا بيتَ[١] اللَّعْنِ إذ يَا بَيْتَ[٢] السلطان والقُدْرة والطَّرْد وحَكى الفرّاءُ هذا الوَجْهَ الثاني ناهِياً عن استعماله مستقبحاً. وقولهم: رجلٌ أبيٌّ وَقَوْمٌ أبيّون وأُباة (خفيف)[٣] قال:

نماني كلُّ أصيْد مـن أبـان ... أبيُّ الضَّيْم مِن نَفَرٍ أُباتِ

وَتَصْغيرُ الأبِ أُبيٌّ، وتصغير الآباء على وجهين وأجْودهما أُبيُّون والآخر أُبيَّاء. والأبـوّة الفِعْـل من الأبِ كقولك: تَأبيتُ أباً وَتبَنيتُ ابنـاً وتَأممتُ أمّاً بَيِّن الأبوّة والأمومة، والبُنُوَّة. ويقول: هو يأبُو هذا اليتيم إباوة أي[٤] يَغْذوه كما يَغْذُو الأبُ ابنه. ويجوز في الشِّعر أن نقول هذان أباك[٥] وأنت تريد أباك وأمَّك قال[٦]:

أقْبَلَ يَهْوِي من دُوَيْن الطِّرْبال ... فهـو يُفَـدّى بالأبـين والخالْ

مـن قـال: أب وأبان وأبـون، ومن قال: رأيـت أُبَيْكَ وأبـاك، يريد: «أبوك» وأباك.

أمّ

والأمُّ جَمْعُهـا في الناس أمّهـات، وفي البهائم أمّات. وقيـل: أمّهات واحِدتها أُمَّهَة وقال[٧]:

(١) في الأصل، تأبيت.

(٢) في الأصل، تأبيت.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) في الأصل، وأبي.

(٥) قال في اللسان: «وجائز في الشِّعْرِ هما أباه.. واللغةُ العالية رأيت أبويه» اللسان، أبى.

(٦) الشاهد في اللسان، أبي، وقائله دُكَين كما في اللسان، طربل (الشطر الأول)، والشطر الثاني في المحتسب، ١/ ١١٢.

(٧) الأبيات عَزَاها صاحب اللسان إلى قُصي في أمه مع خلاف في الرواية يسير، والبيت الأول في اللسان، أمم معزوّاً إلى قُصي أيضاً، والبيتان الثاني والثالث في اللسان، حيد، وحتم معزوين للعامية، ووردا أيضاً في اللسان، مأى، والإنصاف، ٦٦٣، وعزاهما أبو زيد في النوادر لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وورد الأول في شرح التصريح ٢/ ٣٦٢، والأخير في الخصائص، ١/ ٣١١.

أمَّهتي[1] خِنْدَفُ والبأس أبي   حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وَعدي[2]

* وحاتمُ الطَّائيُّ وَهَّاب المئي *

ويُقَالُ: أمّ وإمّ - ضَمٌّ وكسر. وقد جاء في جمع الأمِّ في الناس أمَّات. قال[3]:

إذا الأمَّهاتُ فَصَحْنَ الوجوه   فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتكا

فجاء باللغتين جميعاً. والأُمُّ الحَسَبُ

[أُمَّة][4]

أمَّة تَنْقَسِمُ في كلام العَرَبِ على وجوه، تكونُ جماعةً قالَ الله - تعالى -: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾[5] أي جماعة، كما قال عَزَّ وجل: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾[6] أي جماعة. قال[7]:

[طَيْرٌ رأت][8] بازِياً نَضْحُ الدِّماء به   أو أُمَّةٌ خرجت رَهْواً إلى عيد

1/ 359 معناه أو جماعة. وتكون الأمَّة/ المنفرد بالدِّين، وكلّ قوم في دينهم بين أمَّتهم. وكان إبراهيم عليه السلام أمَّةً[9] وزيد بن عمرو أمَّة. وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (يُبْعَثُ زيد بن عمرو أمَّةٌ وَحْدَه)[10]، فمعناه / يُبْعَثُ منفرداً بدين. وفيه يقول[11] وَرَقة بن نَوْفل:

(١) في الأصل، مهتي.

(٢) في الأصل عدي، ومعظم المصادر روت الشاهد «وعلي».

(٣) يُعزى لمروان بن الحكم، والشاهد في شرح المفصل، ١٠/ ٣، واللسان، أمم، وورد عجز البيت في شرح التصريح، ٢/ ٣٦٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وقابل مبحث أمة هنا بمبحث أمّة في الزاهر ١/ ١٤٩ وما بعدها..

(٥) القصص، ٢٣.

(٦) آل عمران، ١٠٤.

(٧) هو عطارد بن قران الحنظلي، والشاهد في الزاهر، ١/ ١٥٠، ومعاني القرآن للفرّاء ٣/ ٤١.

(٨) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٥٠.

(٩) يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا﴾. النحل، ١٢٠.

(١٠) انظر اللسان، أمم.

(١١) من رثاء ورقة لزيد بن عمرو بن نُفَيْل، والشاهد في السيرة النبوية ق ١/ ٢٣٢.

رَشَدْتَ وأنْعمْتَ بن عَمْرو وإنّما تجَنَّبْتَ تَنُّوراً من النّارِ حاميا

وهو القائل[1]:

وأسْلَمتُ[2] وَجْهي لمن أسْلَمت لهالمُزْنُ تَحْمِلُ عَذباً زُلالا

وقيل: إنَّ أمَّة محمد - صلى الله عليه وسلم - هم المسلمون خاصّة، وقيل: هم مَنْ أُرسِل إليه ممن آمنَ به أو كفر، وقيل: إنّهم من أمته في الاسم لا في المِلّة. وكلُّ جيلٍ[3] من الناس أمَّة على حِدَة. وكلُّ جِنْسٍ من السبّاع أمّة. وجاء في الحديث (لولا أنّ الكلابَ أمّة لأمرتُ بقتلها فاقتلوا منها كلّ أسود بَهيم)[4]. وينشدون للنابغة[5]:

حَلَفْتُ فلم أتْرُك لِنَفْسِكَ ريبةً وَهَلْ يَأْثَمَن ذو أُمَّة وهو طائعُ

بضمِّ الألف وكَسْرِها، فَمَن ضمَّ الألفَ جعَلَه اقتداءً بِسُنَّة مُلْكه ومن كَسَرَ الألف جعَلَه دينا من الائتمام كقولك: أَيأتَمُّ الإمامُ إمّةً وفلانٌ أحقُّ بإمَّةِ هذا المَسْجد أيّ بإمامته وإماميته. وتكونُ الأُمَّةُ الأمَّ. يُقَالُ: هذه أُمَّةُ فلانٍ أي أمّ فلان. قال[6] الشاعِر:

تَقبَّلْتها من أُمَّةٍ لك طَالما تُنوزع في الأسواق عَنْها خِمارُها

(١) الشاهد في السيرة النبوية، ق ١/ ١٢٣، وجاء عجز البيت على النحو التالي (له الأرضُ تَحْمِلُ صَخْراص ثِقلاً) وعزاه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٤٨٠ لزيد بن عمرو بن نفيل..

(٢) في الأصل، أسلمت ومقتضاه اختلال الوزن وما أثبتناه من السيرة ق ١/ ٢٣١.

(٣) في الأصل، حَبْل.

(٤) ورد الحديث في اللسان: أمم.

(٥) ديوانه، ٧٠ (دار صادر) والزاهر، ١/ ١٥٠، واللسان، أمم.

(٦) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٥١، واللسان، أمم مع خلافٍ يسير.



والأَمَّـةُ: الدِّيـن. قـال الله - تعـالى - : ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[1].

والأَمَّـةُ: الحِـينُ كقوله - عَزَّ وجـل - : ﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[2] و[3] ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَه﴾[4]. والأُمَّةُ : القَامَةُ. يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ. الأَمَّةِ، أي القَامَة.

أمـــه

والأمَـهُ - بالفتـح - النِّسْيَان - وقـد قُـرئ : ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ﴾[5] أي بَعْدَ نِسْيان، وأمِهَ الرَّجُلُ يَأمَهُ أمَهاً إذا نَسِيَ، والآمَة: العَيْبُ[6]. قال النابغة[7]:

فَأَصبْنَ[8] أبكاراً وَهُنَّ بآمَــةٍ ... أَعْجَلْتَهُـنَّ مَطِيَّـةُ[9] الإعذارِ

وهي آمَة - بوزن عامَة - العَيْبُ[10] في كلِّ أمْر. قال[11]:

حِلاًّ أبيت اللَّعْـــنَ حِـلاًّ ... م إنَّ فيمـــا قُلْـتَ آمَــه

وأمِـه الرَّجـلُ يَأْمَهُ أمَهاً، أي: نَـسِيَ[12]. والآمة بـوزن[13] العامة العيب في كلِّ أمْر. والآمة من الصَّبي / فيما يُقالُ هو ما يتعلّق بِسُرَّتِه حينَ يُولَدُ، وَيُقَالُ: ما لُفَّ فيه من خِرْقَة وما خَرَج معه قال[14]:

١/ ٣٦٠

---

(١) الزخف، ٢٣.

(٢) هود، ٨.

(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق..

(٤) يوسف، ٤٥.

(٥) يوسف، ٤٥، وانظر القراءة في الكشاف، ٢ / ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١٥٠، والمحتسب، ١/ ٣٤٤.

(٦) في الأصل، العتب.

(٧) ديوانه، ٤٥ (دار صادر)، واللسان، أيم.

(٨) في الديوان، فَنَكَحْنَ، وفي اللسان، أمْهرن أرْماحاً.

(٩) في الديوان، مظنة، وكذا في اللسان، أيم.

(١٠) في الأصل، العتب.

(١١) هو عبيد بن الأبرص، والشاهد في ديوانه، ١٢٥ ورواية الديوان موافقة تماماً لرواية المؤلف وانظر اللسـان، أمم، أوم، أيم وفيه «مهلاً أبيت اللعن مهلاً... إلخ».

(١٢) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.

(١٣) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.

(١٤) هو حسان، والشاهد في ديوانه، ٧٢ (دار صادر) واللسان، أوم مع خلاف يسير في الرواية..



وَمَؤودةٍ مَقْرورَة[1] في مَعَاوزٍ بآمَتِها مَرْسُومَةٍ لم تَفْسُدِ

والأمَةُ - مُخَفَّف - هي العَبْدة. يُقَال: هذه أمَةُ فلانٍ أي عَبْدَته.

وَجَمْعُ الأمَة إماء وآمّي. قال[2]:

.... (كما تَهْدي إلى العُرُسات آمّى[3])

أي إماء. تقولُ تأميت أمَةً أي جَعلْتُها أمَة وأمَّيْتُ أيْضاً. قال[4]:

* يَرْضَوْنَ بالتعبيد والتَّأمّي *

ولو قيل: تآمَت، أي: صارت أمة كان صواباً. ويقال: إِماء وآمٍ

قال (يزيد)[5]:

إذا تبارين مَعًا كالآمّي في سَبْسَبٍ مُطَّرِد القتام

يعني[6] مطايا كأنَّهن إماء يبتدرن[7] شيئاً.

إمّة[8]

والإمّة - بالكسر - النِّعْمَة. وقرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز - ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى إِمَّة﴾[9] مَعْناه على نِعْمة. وقال عدي[10] بن زيد:

ثُمّ بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والإمّة وارَتْهُمُ هُناكَ القبورُ

---

(١) في الأصل: مقدوة ره.

(٢) الشاهد في اللسان، أما.

(٣) في اللسان، آم.

(٤) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه ١٤٣.. واللسان، أما «ووقع في الأصل، بالعبيد، وما أثبتناه من الديوان، واللسان، أما.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) في الأصل، معنى.

(٧) في الأصل، يتبدرون.

(٨) مبحث إمَّة من أوّله إلى أعقاب بيت ابن مقبل التالي قابله بالزاهر، ١/ ١١٥.

(٩) الزخرف، ٢٣، وانظر القراءة في الكشاف، ٣/ ٤٨٤.

(١٠) ديوانه، ٨٩، والكشاف، ٢/ ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١١٥، واللسان، أمم.

وقال زهير(١):

ألا لا أرى ذا إمَّةٍ أصْبَحَت به فتتركُه الأيّامُ وهي كما هيا

ألم تَرَ للنعمان كان بإمَّةٍ من العَيْشِ لو أنَّ امرءاً كان ناجيا

وقال ابنُ مُقْبل(٢):

لَعَلَّكِ يوماً أن تَريني(٣) بإمَّةٍ وَيُكْثِرُ رَبي مِيرَتي وَلِقاحيا

وقال الأعشى(٤):

ولا الملكَ(٥) النُّعْمانَ يوم لَقيتُه بإمَّتِه يُعْطي القُطُوطَ ويَأْفِقُ(٦)

بإمَّتِه أيّ بنِعْمَتِه. والقُطُوط جمع قِطّ وهو الكتاب بالجوائز، ويَأْفِقُ(٧) أي يُسْرِف.

إمام

كلُّ من اقْتُدِيَ به وَقُدِّم في الأمور فهو إمام، والنبيُّ - ﷺ - إمامُ الأُمَّة والخليفةُ إمامُ الرَعِيَّة، والقرآنُ إمامُ المسلمين، وإمام الغُلام هو ما يَتَعَلَّمُ كلَّ يوم، والمُصْحَفُ الذي يُوضعُ في المَسْجد يُسَمّى الإمام، والإمام الطَّريق. قال الله - عَزَّ وجل - : ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾(٨)، والإمام: الكِتابُ، ومِنْه: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ /

(١) ديوانه، ٢٨٨، والبيتان وقعا في الزاهر أيضاً، ١/ ١٥١. ووقع في الزاهر «أصبحت له» ووقع في الديوان «كان بنجوة».

(٢) أخلَّ به ديوانه الذي تولّى تحقيقه الدكتور عزّة حسن، وهو في الزاهر، ١/ ١٥١.

(٣) في الأصل، يريني.

(٤) ديوانه، ٢٦٩، واللسان، أفق، قطط.

(٥) في الديوان، الملكُ النعمانُ بالرَّفع.

(٦) في الأصل، ونافِقُ.

(٧) في الأصل، ونافق.

(٨) الحِجر، ٧٩.



١/ ٣٦١ ﴿بِإِمَٰمِهِمْ﴾(١) أي بكتابهم، ويُقَالُ: بدينهم، والإمام: كلُّ ما ائتَمَمْتَ به واهْتَدَيْتَ، والإمامُ: القَصْدُ فِعْلاً واسماً.

أمَــام

تقـولُ: صَـدْرُك أمَامُـك تَرْفَعُه لأنَّـك جَعلْتَه اسـماً، وتقولُ: أخـوكَ أمَامَك تَنْصبُه، لأنَّ أمَامَـك صَـارَ مَوْضِعاً للأخِ، وتكـونُ الأمام(٢) بمعنى قُـدَّام. وأمَّا قَوْلُ لبيد(٣):

فَعدَت كِلا الفَرجَيْنِ تَحْسِبُ أنَّه مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها(٤) وأمَامُها

فإنَّه رَدَّ الخَلْفَ والأمامَ على الفَرجَيْن كقولك: كلا جانبيك مَوْلى مَوْلى المَخافةِ يَمينُك(٥) وشِمالُك، ومثل قولك: كلا الرَّجلين. ضَرَبْتُهما وَضَرَبْتُه وكلاهما قائمان وقائـم. والأمَمُ: الشيءُ اليسيرُ الهينُ الحَقيرُ، تقولُ: قد فَعَلْتُ شيئاً ما هو بأمَمٍ دون، والأمَمُ: الشيءُ القريبُ كقول الشاعر(٦):

كوفِيَّـــةُ نـــازح مَحَلَّتُـــها لا أمَـمٌ دارُهـا ولا صَقَـبُ

وأمَّ فلانٌ أمْراً أي: قَصَدَه حتى الطريق. ومن هذا الحَرْف تقولُ: أمَمْتُ فُلاناً بالسَّيفِ أو بالعَصَـا أمَّا، وذلـك إذا وَصَلَت الضَّرْبة إلى دماغـه، ورَجُلٌ مأموم. والشـجَّة الآمَّـةُ التي تَهْجُمُ على الدِّمـاغ، والأميمُ هو المأموم، والأميـمُ الحِجارَةُ التـي يُشْـدَخُ بها الـرأسُ. وتقولُ: أيْنَ أُمَّتُك يـا فلان أي إلى أيْنَ تَـؤُمُّ. وتقولُ: أمَمْتُ ويَمَّمْتُ بمعنى، وَيَمَّمْتُ فلاناً بِسَهْمِي ورُمْحي أي توخيتُه دون ما سِواه.

(١) الإسراء، ٧١.
(٢) في الأصل، في بمعنى.
(٣) ديوانه ٣١١، وشرح القصائد العشر، ٢٨٣، واللسان، أمم، فرج.
(٤) في الأصل، خَلْفَها وأمَامَها.
(٥) في الأصل، يمينك وشمالَك.
(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه، ٢، واللسان، صقب.

قال[1]:

يَمَّمْتُه الرُّمحَ شَزْراً ثمَّ قُلْتُ له   هذا المروءةُ لا لِعْبُ الزَّحاليقِ

يَقول: قَتلُ مِثْلك هو المروءة. ومن قال: أَمَمْتُه في هذا البيت فقد أخطأ، لأنَّه لا يُقَالُ شَزْراً ولا يكونُ شَزْراً إلاّ من ناحية ولم يقصد به أمامَه. والزَّحاليق جَمْعُ زُحلوقة وهو آثار / تَزَلُّج[2] الصبيان فوق الطين وما أشبَهَه من لُغَتِهم. قال امرؤ القيس[3]:

1/ 362

لمن زُحْلوقَةٌ زُلُّ   بها العينان تَنْهَلُّ

يُنادي الآخِرَ الأُلُّ   ألا حُلّوا ألا حُلّوا

والأُلُّ في معنى الأَوَّل مثل القُلُّ بمعنى القليل، والكُثْرُ بمعنى الكثير، والظِلُّ بمعنى الظِّلال، والإيام [بمعنى][4] الدُّخَان. قال أبو ذؤيب[5]:

فلما جَلاَها بالإيامِ تحَيَّرَت   ثباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها

والأَوْلَعُ حَرُّ العطش في الجَوْفِ والإيماء إشارةٌ برأسك أو بيدك كإيماء المريض للركوع والسُّجُود. وأومَى برأسه أي قال لا، وَيُقَالُ أَوْمأ بالهمز وأَوْمى بلا هَمْز. قال ذو الرُّمّة[6]:

... ...   (بِنَهْزٍ كإيماء الرؤوس الموانع)

---

(1) هو عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة، والشاهد في اللسان، أمم، زحلق.

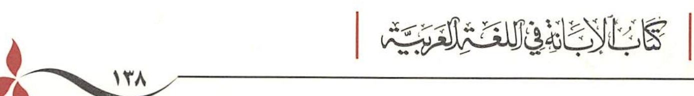
(2) في الأصل، تولج، وما أثبتناه من اللسان، زحلق.

(3) ديوانه، 473، واللسان، ألل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ديوان الهذليين، ق1، 79، ومعاني القرآن للفَراء، 2/ 93 مع خلافٍ في الرواية يسير، واللسان أيم مع خلاف يسير في الرواية.

(6) ديوانه، 363 (الطبعة الأوروبية)، واللسان، ومأ وصدر البيت: (صِيَاماً تذبُّ البَقَّ عن نُخْزَاتها) وفي اللسان، قياماً.



وقال آخر[1]:

أوْمت بِكَفّيْها من الهَــوْدَجِ ... لــولاكَ هــذا العــام لم أخْــرجِ

والإيماءُ ما كان إلى قُدّام، والإيتاءُ ما كان إلى وَراء. قال الفَرَزدق[2]:

تَرى النّاسَ ما سِرْنا يسيرون خَلْفَنا ... وإن نَحْنُ أومأنا إلى النّاسِ وَقَّفوا

وَيُقَالُ: إنَّ هذا لجميل[3] بن مَعْمَر صاحب بثينة سَرَقَه الفرزدق منه.

[أُمٌّ][4]

أمُّ القرآن: فاتحةُ الكتاب، لأنّها أوّلُ كلِّ خَتْمَة ومبتدَؤها، وَيُسَمّى أصل الشيء أمًّا. قال الله - عَزّ وجل -: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[5] أي في أصل الكتاب، وهو اللّوح المحفوظ، وأُمُّ الرأس: مُجْتَمَعُ الدِّماغ، وقوله - تعالى -: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾[6]، لأنَّ الكافرَ إذا دَخَلَ النّارَ فَصارت مأواه كانت أمًّا له كالطِّفْل الذي يَأوي إلى أُمِّه وكالبهائم التي لا تكونُ إلاَّ مع الأمّات. وقال الفَرّاء: العَرَبُ تقولُ: أُمٌّ وأُمّةٌ، فمن أثبت الهاء في الواحد جَمعه على أمّهات، وقال بعضُهم في تصغير أمّ أُمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة[7] تصغيرها على لفظها، وهم الذين يقولون: أمّات[8]. ومن العَرَبِ من يَحْذِف أَلِف أُمّ في مواضع كثيرة بمنزلة ألفات الوصل، كقول عدي[9] بن زيد:

---

(١) هو عمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديوانه، ٤٨٧ والإنصاف، ٦٩٣، وقطر الندى، ٢٥١، والصناعتين، ١٢٠.

(٢) ديوانه، ٢/ ٣٢ (دار صادر).

(٣) بيت جميل الذي يشيرُ إليه المؤلِّف هو:
نسيرُ أمامَ النّاس والنّاسُ خَلْفَنا ... فإن نَحنُ أومأنا إلى النّاس وَقّفوا
انظر: ديوان العذريين (شعر جميل) ص ١١٣. تحقيق د. يوسف عيد.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الزخرف ٤.

(٦) القارعة، ٩.

(٧) في الأصل، أُميم. وجاء في اللسان «والصواب أُمَيْهَة تُرَدُّ إلى أصل تأسيسها» أمم.

(٨) في الأصل، مات.

(٩) ديوانه، ١١٦، واللسان، أمم.

أيُّها العائب[1] عِنْـدم زَيْدٍ … أنْتَ تَفْدي مَن أراكَ تَعِيبُ

١/ ٣٦٣ إنَّما أراد عِنْدي / أمِّ زيدٍ فلَمَّا حَذف الألف التزقت يا عندي بصدر[2] الميم فالتقى ساكنان فَسَقَطَت الياء لذلك.

وقولهم: لا أُمَّ لك في موضع مَدْحٍ وفي موضع ذمّ[3]. وأُمُّ القُرى مَكَّة، وكلُّ مدينة هي أمُّ ما حَوْلَها من القُرى. وأُمُّ الرُّمْحِ: لواؤه وما لُفَّ عليه. قال[4]:

وَسَلَبْنا الرُّمْحَ فيه أُمَّـه … من يَدِ العاصي[5] وما طالَ الطِّوَلْ

والأمُّ في قول الفرزدق[6]:

ما فيهم مـن الكتـابِ أُمُّ … ومـا لهُم مـن حَسَبٍ يَلُـمُّ

أي: حَسَب يُصْلِحُ أمورَهم.

أيِّـم

امرأة أيِّم وَقَدْ تأَيَّمَت إذا كانت ذاتَ زَوْجٍ، أو كان لها قَبْلَ ذلك زَوْج فمات عنها وهي تَصْلُحُ للأزواج، والأيامى جَمْعُها. تقولُ: آمَت المرأةُ تئيم أيْمَةً واحدةً. قال الشَّمَّاخ[7]:

يُقِرُّ بعيني أن أُنَبَّأ أنَّـها … وإن لم أَنَلْها أيِّم لم تَزَوَّجِ

(١) من اللسان، والديوان. وفي الأصل، الغائب.
(٢) في الأصل، بضمّ.
(٣) انظر اللسان، أمم.
(٤) الشاهد في اللسان، أمم.
(٥) في الأصل، القاضي، والمثبت من اللسان.
(٦) لم أقف عليه في ديوانه (دار صادر، دار بيروت).
(٧) ديوانه، ٧٦.

وقال غَيْره[1]:

وإن تنْكِحي أنْكحْ وإنْ تتأيّمي   يدَ الدَّهرِ[2] ما لم تنْكِحي أتأيَّمُ

[إيّ][3]

إيّ مُثَقَّلَة - بكسر الألف - للتحذير[4] وتقول العَرَبُ: إذا بَلَغ الرَّجُلُ السِّتين فإيّاه[5] وإيَّا الشَوابِّ[6]. قال الشاعر:

فإيَّاكَ[7] إيّاك المُـــزاحَ فإنّــه   يُجَرِّئ عَلَيْكَ الطِّفْلَ والدَّنِسَ النَذْلا

ويقولون: للمحَذَّرِ[8] إيَّاكَ وزيداً فمنهم مَنْ يَجْعَلُ[9] التحذير مكسوراً، ومنهم مـن ينصبه في التحذير ويكسر ما سـواه للتفرقة ويجعل أيَّا مكانَ اسـم منصوب كقولك: ضربتك قال: كاف اسم مـضروب. وكلُّ مفعول مخاطب مفعول إذا تَقَـدَّم كان إيّاك ضَرَبْتُ، فإن تأخَّرَ كان يعطف فقط كقولك: ضَرَبْتُكَ، وإن كان المفعـول غائبـاً كان تَقَدّمه بإيّـاه كقولك: إيّاه ضَرَبْـتُ فإن تأخَّرَ بالهـاءِ وَحْدها كقولك: ضَرَبْتُه وإيّاه - مكسـور الألف لا غير - قال اللهُ - عَزَّ وجل - ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾[10] ثم قال الشاعر[11]:

كأنّـا يَـوْمَ قُـرَّى إنّـما نَقْـتُـلُ إيَّـانا

(١) الشاهد في الزاهر، ١/ ٦٦، واللسان، أيم.

(٢) عجز البيت وَرد في الأصل قلقاً على النحو التالي:
(وإن أفتي منكم أتأيمُ).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) وقع في الأصل بعدها. هو إيّ وأحسبه تكراراً لرأس المسألة.

(٥) وقع في لأصل بعدها. هو إيّ وأحسبه تكراراً لرأس المسألة.

(٦) في الأصل، إياه، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أيا.

(٧) في الأصل، السنوات، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أيا.

(٨) في الأصل، إياك ومقتضاه يكون الصدر من بحر والعجز من بحرٍ آخر.

(٩) في الأصل: المحذر.

(١٠) الأنعام، ٤١.

(١١) هو ذو الأصبع العَدْواني ويُعزى لغيره، اللسان، أيا، وشرح المفصل، ٣/ ١٠٢، الإنصاف، ٦٩٩.



وقال آخر[1]:

* إلَيْـكَ حَـتّـى بَلَغَـتْ إيَّــاكا *

وقد يجوز في ضَرورة الشِّعْر وإصلاح المعنى، ولا يَجوزُ في الكلام أقصد إيَّاك. ويجوزُ في الكناية [أنّ][2] تقولَ: أقصد إيّاه. لا[3] تقول: وحَكَى قُطرب أيَّاك - بفتح الألف - وما قالها غَيْرُهُ. وإيَّاكَ وإيَّاكما وإيَّاكم، وإيَّاكِ، وإيَّاكما وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه وإيَّاهما وإيَّاهم وإيَّاها وإيَّاهما / وإيَّاهنّ وإيَّاي وإيَّانا ضمير المضمر المنصوب فكلُّ مَوْضِع وَقَعَ فيه إيَّا فهو نَصْبٌ وذلك قَوْلُك: أنا وزَيداً قائمان، فإذا أضْمَرْتَ الاسم قُلْتَ: إنّى وإيَّاه قائمان. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾[4]. قال الشاعر:

١/ ٣٦٤

هَوَى يا فتى خَلْفي وَقُدّامي الهَوَى　　　وإنّـى وإيـاهـا لمختلفان

قال: وإيَّاها ولم يَقُلْ هي لأنَّ إيَّاها في مَوْضع نصب وهو ضميرُ المضمر المنصوب. وتقول: إنّى وإيَّاك قائمان وليتني وإيَّاك منطلقان.

أيّ

واعلم أنَّ لأيّ أرْبَعَةَ معانٍ: مَعْنَى الاستفهام، ومَعْنَى الجَزاء، ومعنى الخبر[5]، ومعنى التعجب. تقولُ في الاستفهام: أيُّ الرَّجلين قام أزيدٌ أم عمرو؟ وفي الجزاء: أيّ الرّجلين يأْتِك أكرمه، وفي التعجب: أيّ رجل أخوكَ وفي الخبر[6]: لأضربنَّ إياهم يقومُ، فيكون بمنزلة قولك: لأضربَنَّ الذي يقوم في

(١) هو حميد الأرقط، والشاهد في الخصائص، ١/ ٣٠٧، والإنصاف، ٦٩٩، والمرتجل، ٢٨١، وشرح المفصل ٣/ ١٠٢.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) سبأ، ٢٤.
(٥) فى الأصل، الخير.
(٦) فى الأصل، الخير.

اللفظ، وتأويل أيّ تأويل[1] الجزاء. وإذا أضفْتَ أيّ إلى المعرفة كانت بَعْضها وإذا أُضيفَت إلى النكرة كانت كلها. تقول: أيُّ الرجلين قام فيكون أي أحدهما، ولا يجوز أيُّ الرجلين قاما لأنَّها إذا أُضيفت إلى المعرفة لم تكن كلّها. وتقول: أيُّ الثلاثة قام[2] فتجعل أي واحداً من الثلاثة، ويجوز أن تقول: أيُّ الثلاثة قاما فتجعل أي اثنين من الثلاثة، ولا يجوز أن تكون أيّ الثلاثة قاموا لما ذكرنا. وأيّ لا يَعْمَلُ فيها الاستفهام ولا حرف الشدّ. قال الله - تعالى - : ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[3] ولم يَقُل أيهم - بفتح الياء. ومثله ﴿لِيَبْلُوَكُمْ[4] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[5] ومثله: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾[6] / كلُّ هذا استفهام لا يَعْمَلُ الفِعْلُ فيه. وَقَوْله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[7] رفع بالابتداء وهو استفهام، ويجوزُ أيَّهم بالنَّصب وذلك أنه إذا حَسُنَ فيه الذي جاز فيه النَّصْبُ كأنَّه يقول لننزعن الذي أشدّ على الرَّحْمَنِ عتيا. ومِثْلُه: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾[8] يَجُوزُ أيها - بالفتح - لأنَّه يَحْسُن أن تقول الذي أزكي طَعاماً. وتقول: زيدٌ أيُّما رَجُلٍ، وهذا رَجُلٌ وأيُّما رَجُلٌ يصيرُ نَعْتاً وَخَبَراً للابتداء.

١/ ٣٦٥

قال:

أنا ابنُ من تَخْضَعُ الرِّقابُ لـه   يَرحمـه الله أيـما رجـلُ

---

(١) فى الأصل ياويل.
(٢) فى الأصل، قاما.
(٣) الكهف، ٧
(٤) فى الأصل، ليبلونكم.
(٥) هود ٧، الملك، ٢.
(٦) الكهف، ١٢.
(٧) مريم، ٦٩.
(٨) الكهف، ١٩.

وقال[1]:

فأوْمأتُ إيماءً خفيّاً لحَبْترٍ ... ولله عَيْناً حبْترٍ أيُّما فتى

فأيُّما مبنيَّة على ما قبْلَها كقولك: لله زيدٌ أيُّما فتيً وأيُّما رجلٌ مبنية. أي خبَر لما قبْلَها، فأيُّ بمنزلة مَنْ وما. تقول: أيُّهم أخوك وأيَّتُهم أخْتُك وأيّما الأبين أحبُّ إليك وأيَّا ما تحبُّ منهم تجْعَلُ ما صِلَة وكذلك أيّما الأخوين، ما صلة ولم يبق[2]، لأنَّ أيَّ مضاف. وقوله - عز وجل -: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾[3] ما صِلَة، أي تدعو أيَّا. وقال - تعالى - ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[4] أي قضيت أيّا، وما صِلَة وَجَعَله اسماً.

[إيْ]

إيْ - مُخَفَّف - مَعْناه نَعَم. وقال الله عزَّ وجل -: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾[5] قيل: مَعْنَاه نَعَم ورَبي. وليس في القرآنِ كلِّه حَرْف يَتَحوَّلُ له عضو عِنْدَ النُّطْقِ به إلاَّ هذا الحرفِ.

[أيْ][6]

أيْ - مُخَفَّف - تَفْسيرٌ للمعاني. تقول: أي كذا وكذا كأنَّه بمعنى هو كذا وكذا.

(١) هو الراعي، ديوانه، ٣، تحقيق نوري حمودي، شرح الأشموني، ١/ ٧٨، واللسان، أيا، حبتر.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) الإسراء، ١١٠.
(٤) القصص، ٢٨.
(٥) يونس، ٥٣.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[أيـــايـــا][1]

أَيَايَا في الزَّجْر. أَيَّيْتُ بالإبل وأيايَهْ تأْيِيَةً[2]. قال ذو الرُّمَّة[3]:

إذا قالَ حادِيها أيايَا اتَّقَيْتُـــهُ ... بمثلِ الذُّرى[4] مُطْلَنْفِئاتِ العرائِكِ

مُطْلَنْفئات: لاطئة قد خفضها وكَسَرها الجَمَلُ. والعرائِكُ أَسْنِمَةُ الإبل. وعَرِيكةُ البَعيرِ: سَنامُه إذا عَرَكَه الجَمَلُ وكَسَره.

آيـــة

والآيـة من القرآن، والآية العلامات، الألفُ التي في وسْطها هي في الأصل يـاء، وكذلك مـا جاء في بيانها نحـو: الغَايـة، والرايَة، وما أشْبَهه، فلو تكلفتَ من الآية اشتقاقاً على قياس علامَة مُعْلَمة / لَقُلْتَ: آيةٌ مأياةٌ وقد آييتُ. والآيةُ هي كلامُ مجمـوع قصـة قصة. ومَعْنَى قال الله عَزَّ وجـل-: ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾[5] أي علامـة في قـول أبي عمرو وأبي عبيـدة. وَحَكى أبو عمرو: خَرَجَ القَوْمُ بآيَتِهِم أي بجماعَتِهم لم يَدَعوا وراءَهم شيئاً. وأنْشَدَ لِبُرْج[6] بن مُسْهر الطائي:

١ / ٣٦٦

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا ... بآيتنـا نُزْجي اللقـاحَ المطافِلا

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، يابيه.
(٣) ديوانه، ٤٢٦ (الطبعة الأوروبية) مع خلاف في الرواية، واللسان، أيا، إيّاً، عرك (عجز البيت).
(٤) في الأصل، الدنى.
(٥) يونس، ٩٢.
(٦) الشاهد في اللسان، أيا، والزاهر، ١/ ٧٧.

بآيَتِنا: بجماعتنا، ونُزجي : نَسوقُ. واللِّقاحُ : ذوات اللَّبَن[1] من الإبل. واحدتُها لِقْحَةٌ، والمطافيل : جَمْعُ مُطْفِل وهي التي مَعَها طِفْلٌ أو وَلَدٌ صغير. والآية : العلامة قال[2] عَبْد بني الحَسْحَاس الأسدي:

ألكني إليها عمرك الله يا فتى   **بآيـة مـا جـاءت إلينـا تَهاديا**

ألِكْني أي أبلغ ألوكتي وهي الرِّسالة، وعمرك الله يَعْني نَشَدتُك الله، وسألتك بالله، والتهادي : مَشْيٌ على هَوْنٍ وسهولةٍ. وقَالَ:

بآيةِ إعجام وخط خططتـه   **لنا في طريق الجَلْس والمتغوّر**

كأنَّها جَعَلَت في الموضع الذي أرادت الاجتماع فيه أحجاراً[3] يُسْتَدَلُّ بها وقوله : وخطٌّ خَطَطته، كأنها اعتدت عليه بشيء، وخَطَّت خطّاً وكذا كانوا يفعلون. الجَلْس والمتغوِّر : طريقُ الغَوْر، أي في الطريق الذي يَنْفُذُ إليها. ومعنى الآية من القرآن أنها علامة تدلُّ على ما يرادُ بها من أمرٍ أو نَهْي أو قِصَّة وما أشْبَهَ ذَلكَ. والآيةُ أيضاً الرِّسالةُ، فكأنَها رسالةٌ بَعْدَ رسالةٍ، وإخبارٌ بعدَ إخبارٍ. وقال النابغةُ[4]:

من مبلغٌ عمرو بن هِند آيـةً   **ومن النصيحـةِ كثرة الإنذار**

قال كعب[5] بن زهير :

ألا أبْلِغَا هذا المُعَرِّضَ آيـة[6]   **أيقظان قال القولَ إذ[7] قال أم حُلُم[8]**

(١) في الأصل، ذوات الإبل من اللبن.
(٢) ديوانه، ١٩.
(٣) في الأصل، أحجار.
(٤) ديوانه، ٧٦ (دار صادر).
(٥) ديوانه، ٦٤.
(٦) في الأصل والديوان أنَّه، وهو صوابٌ غير أنَّ السياق يقضي بما أثبتناه.
(٧) في الأصل، إذ قام، وما أثبتناه من الديوان.
(٨) في الديوان، حَلَم.

وقال الصمّة:

ألكني إلى ريّا ألكني لحاجةٍ ... من الحاجِ قد همَّت بنفسي وهمّت

وقال عمر بن[1] أبي ربيعة:

ألِكنى إليها بالسَّلامِ فإنَّه ... يُشَهَّرُ إلمامي بها ويُنكَّرُ

أي أبْلِغها حاجتي وسلامي. / والألوك: الرِّسالة، وهي المألُكة على مَفْعُلة. ١/ ٣٦٧
قال النابغة[2]:

ألِكْني يا عُيَيْنُ إليكَ قولاً ... سأهديه[3] إليكَ إليكَ عنّي

وإنَّما سميت الرِّسالة ألوكاً لأنها[4] تُؤْلَكُ في الفم مُشْتَقّاً من قول العربِ: الفَرَسُ يألُك اللِّجامَ ويَعْلِكُه بمعنى واحد، أي يَمْضَغُ الحديد.

[إي][5]

[إيْ][6] بكسر الألف وتخفيف الياء وإسكانها تَدْخلُ في اليمين كالصِّلة والمِفْتاح. ومنه: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾[7]. وقال ابن قُتيبة[8]: «إيْ بمعنى بَلَى ولا تأتي إلاَّ قَبْلَ اليمين صلةً لها».

---

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، ألك، ووقع العجزُ في اللسان: يُنكِّرُ إلمامي بها ويُشهَّرُ.

(٢) ديوانه، ١٢٢ (دار صادر)، واللسان، ألك ووقع العجز في اللسان: سَتُهْديه الرواة إليك عني.

(٣) في الأصل، سأيديه.

(٤) في الأصل، لا وبقية الكلمة ساقطة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) يونس، ٥٣.

(٨) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٦٢.

أيـــض

الأيْـضُ: صَيْرُوَرةُ الشيء شَيئاً غـيره وتحويلُه عن حالِه. تقولُ : آضَ سـوادُ شَعَرِه بياضاً. وقال[١]:

حتّى إذا ما آضَ ذا أعــراف   كالكَوْدَنِ الموكَفِ بالإكاف[٢]

آضَ أي صَـارَ، وكذلـك الأمثلـة. والكَوْدن: البَغْـلِ. يُقـالُ : إكاف وَوكَاف وإشَـاح وَوِشَـاح وإرْث وَورْث[٣]. وتقـولُ : افعـل ذاكَ أيْضاً أي عُـدْ لما مَضَى، والتنوين فيه أصوب. وتفسـير أيْضَاً زيادة، كأنَّه آضَ يئيضُ أيضاً، أي عاد يعودُ عَوْداً. وقال ذو[٤] الرُّمّة:

إذا ما الرياح السُّدْمُ آضْت كأنَّها   من الأجْنِ أحناء مَعاً وصبيبُ

السُّدم جمع سُدُم[٥] وهو[٦] الذي وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يندفن[٧] ويقال : أسْدام، ومَنْهَلٌ سُدْم وسُدُم.

إلّ

الإلُّ : الربوبيـة. قال أبو بكر لقراءة مُسَيْلَمَة: ما خَـرَج هذا من إلّ، وقوله - عَـزَّ وجـل - : ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[٨]. يُقَـالُ في بَعْضِ التفسـير هـو اللهُ عَزَّ وجل. والإلُّ قُربى الرَّحِم. قال[٩]:

---

(١) هو العجّاج، والشاهد في ديوانه، ١١١، ١١٢ مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) في الأصل، بالإكفاف.

(٣) في الأصل، ورث.

(٤) ديوانه ٦٦١ و (الطبعة الأوروبية)، واللسان سدم والزاهر، ١/ ١٦٧ «المياه السُّدْم»،

(٥) في اللسـان، سـدم، والزاهر، ١/ ١٣٠ «ماء سَدُم ومياه سُـدْم»، وفي اللسـان أيضاً سُدُم وسُـدْم بمعنى قال «وركية سُدْم وسُدُم مثل عُسْرٍ وعُسُر» سدم وسيأتي عن المؤلف منهلٌ سَدَمْ وسُدُم.

(٦) في الأصل، ومن وما أثبتناه من اللسان، سدم.

(٧) في الأصل، يندقفن، وما أثبتناه من اللسان، سدم.

(٨) التوبة، ٨.

(٩) هو حسـان بن ثابت والشـاهد في ديوانه، ٤٦٥ (شـرح البرقوقي)، واللسان، ألل، المخصص، ٣/ ١٥١، وتأويل مشكل القرآن، ٤٤٩.

لَعَمْرِكَ إنَّ إِلَّكَ من قُرَيْشٍ كإِلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعَامِ

والأَلُّ والأليلُ ما يجده الإنسانُ من فَجْع الحُمَّى ونَحوها. قال ابن مَيَّادة[1]:

وَقُولا لَهَا ما تَأمرين بوامقٍ له بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أليلُ/ ١/ ٣٦٨

ويقولون: إيل اسمٌ من أسماء الله - عَزَّ وجل - بالعبرانية، وإن كان كلُّ اسم في آخره إيل نحو إسْرائيل وَجَبْرَائيل وميكائيل وهو مَعْبَدُ الله نحو: عبد الله وعبيد الله، فآل يؤول الشيءُ إلى كذا أي رَجَع إليه.

والآلُ: السَّرابُ[2]، وآلُ الرَّجُلِ: قرابَتُه وأَهْلُ بيته. قال جميل[3]:

بثينة من آل النساء وإنما يكن لأدنى لاوصال لغائب

أي بثينة من النِّساء. وقوله: لأدنى أي للأدنى. زَعَم الكسائى أنَّه سَمِع من يُصَغِّر آل أوَيل[4]، فإذا أضافته العَرَبُ إلى اسمٍ صحيح ليس بموضوع رَدّوه إلى الأصل فقالوا: أهل. وقال الضَّبّى في قوله - عز وجل -: ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَـٰرُونَ﴾[5] أي مما ترك موسى وهارون. وآلُ البَعير: ألواحُه، وآلُ الخَيْمَةِ: عَمَدُها. وأَلْيَةُ الشَّاة وأَلْيَةُ الإنسان [العَجيزَة][6]. أوْلُ: قَرْية على شاطيء البَحْر.

[أُس][7]

وأُسُّ كلِّ شيء أَصْلُهُ، وفي لغة أس والجمع الآساس ممدود. قال:

---

(١) شعره، ١٨٤، واللسان ألل.

(٢) في الأصل، الشراب.

(٣) أخلَّ به ديوانه جميل تحقيق د. حسين نصار وأخلّ به ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد.

(٤) في الأصل، وأوبل.

(٥) البقرة، ٢٤٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان ألا.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

لم تبلغ الفرع الذي نلتــــه إلاّ ببحثٍ مِنْك عن أُسسه

ويقال: [أُسٌّ][١] الحائط وأساس الحائط، والجَمْعُ آساس وأُسُس. فمن قال أسّ قال: آساس، ومن قال: أساس قال أُسس. وذلك أس للزيادة في الموقد. قال النابغة[٢]:

فلم يَبْق إلاّ [آلُ][٣] خَيم مُنَضَّدٍ وَسَفْعٌ على أسّ[٤] ونؤي مُثَعْلِبِ

وقولهم: ما لفلان أصْل ولا فَصْل مَعْناه: ما لَه عَقْلٌ ولا لسان وهو الأَصْلُ والفَصْلُ، الدليلُ على ذلك قَوْلُ الشاعر:

وعانيةٍ كالمِسْكِ طابَ نَسِيمُها تَلَجْلَجَ منها حينَ يَشْرَبُها الفَصْلُ

كأنَّ الفتى يوماً وقد ذهبت به مذاهِبُها لَقًى وليس [له][٥] أصلُ

عانية منسوبة إلى قَرْية يُقَالُ لها عانَة، ونسيمُها: ريحُها، ونسيمُ الرِّيح هُبوبُها وقوله: تَلَجْلَجَ يريد تَتَلَجْلَج فأسقط التاء[٦]. ومثْلُه في شِعْرهم وكلامِهم كثير. والفَصْلُ: اللسان. وقوله:/ لَقًى هو الشيءُ المُلْقَى في الأرضِ، والأصْلُ: العَقْلُ، يَعْني أنَّه ساقِطٌ لا عَقْلَ له ولا كلام فيه. ١/ ٣٦٩

[الأنــف][٧]

١/ ٣٧٠ والأَنْفُ مَعْروفٌ وَجَمْعُه أُنوفٌ، وَبَعيرٌ مأنوفٌ، أي يُقَادُ بأنْفه لأَنَّه إذا عَقَره الخِشَاشُ انقاد. وفي الحديث: «إنّ المؤمن كالبعير الآنِف حيث ما قِيدَ انقاد» أي مأنوف، كأنَّه جُعِلَ في أنْفِه خِشاش يُقاد به. والآنف: الذَليلُ المُنْقَاد. والأَنَفَةُ:

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ديوانه، ٢٠ (شرح عبدالرحمن سلام).
(٣) زيادة من الديوان يستقيم بها الوزن.
(٤) كذا في الديوان وبه يستقيم الوزن، وفي الأصل، أسس.
(٥) زيادة يستقيم بها الوزن.
(٦) في الأصل الياء.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الحَميَّة والأُنُف من المَرْعى والمشارب والمسالك ما لم يُسْبَق إليه كالأنْف. وكأسٌ أُنُفٌ وَمَنْهَلٌ أُنُفٌ.

[الابْـــنُ](1)

والأبْنُ : مَصْدر المأبون، والأبنةُ عُقْدَةٌ في العَصَا، والأبْنَة العَيْب.

[الإبَــةِ](2)

والإبَةُ: الخِزْيُ.(3) قال ذو الرُّمة(4):

إذا المَرْئيُّ شَبَّ له بنـــاتٌ(5)   عَقَـدْنَ برأسِـــه إبـةً وَعارا

[الأنــام](6)

والأنامُ ما على ظَهرِ الأرْضِ من جميعِ الخَلْقِ، ويجوز في الشِّعر أنِيم.

[الأمــانــة](7)

والأمَانـة: نقيضُ الخيانة، والأمين ضدّ الخائن، ورجلٌ أمين وأُمَّان ويُقَالُ: ما كانَ فـلانٌ أميناً ولقد أمُنَ يأمُنُ أمانة(8). والأمينُ أيضـاً الأمِنُ والمفعولُ مأمون، وأمِين ومؤتَمَن، والأمينُ الوفيُّ بالعَهْدِ. قال عمرو بن كلثوم(9):

قفي نَسْألْكِ هل أحْدَثْتِ صَرْمَاً   لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمينا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، الجرى.

(٤) ديوانه ٢٠٠ مع خلاف يسير في الرواية (الطبعة الأوروبية)، واللسان، مرأ، وأب، والمخصص، ١٢/ ١٧٣ «عجز البيت».

(٥) في الأصل، نبات، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) قابل، اللسان، أمن.

(٩) معلقة عمرو بشرح ابن كيسان ٤٩، وشرح القصائد العشر، ٣٨٥.

وأمين من التأمين يُقْصَرُ وَيُمَدُّ. قال الشاعر في القصر[1]:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إذ رأيته ... أمينَ فَزَادَ اللهُ ما بيننا بُعْدا

وقال الآخر في مَدِّه:

صَلَّى الإله على لوطٍ وشيعته ... أبا عبيدة قل بالله آمينا

والأصْلُ في آمين القَصْر، وإنَّما مُدَّ لترفيع الصوت بالدُّعاء كما قالوا: آوَّه، والأصل: أوَّه، والاختيار أن تقول: الأصلُ أَوَّه وأنشد[2]:

فَأَوَّه من الذِّكرى إذا ما ذكرتُها ... ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ

ولا يُشَدَّدُ الميم في آمين فإنَّه لَحْنٌ، والعامّة ربَّما فَعَلوا ذلك.

وأمَّا قَوْله - تعالى -: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[3] فالميم مشددة لأنَّه من أَمَمْتُ أي قَصَدْتُ. وقرأ الأعمشُ[4] ولا / آمّي[5] البيت الحرام بالإضافة. وَيُقَالُ: أَمَمْتُك وتَأَمَّمْتُك وَتَيَمَّمْتُك وتَمَّمْتُك أربعُ لغات. وقرأ أبو صالح: ﴿وَلَا تأتموا الْخَبِيثَ﴾[6] وقرأ مُسْلم[7] بن جُنْدَب: ولا تُيَمَّموا. ويُقَالُ: أفضَلُ الدُّعاء يومَ عَرَفة آمين. وقد سَمَّى الله تعالى التأمين دعاء. قال عزَّ وجل[8]: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا﴾، وإنما كان الدَّاعي موسى فقط، وهارون يُؤمِّن على

1/ 371

---

(1) الشاهد في اللسان، أمن، والزاهر، 1/ 66، ومعاني في القرآن للزجاج، 1/ 17، وشرح شذور الذهب، 117، وعزاه في معجم شواهد النحو الشعرية لجبير بن الأضبط.

(2) سبق، 134، وانظر اللسان، أوه، ومعاني القرآن للفرَّاء، 2/ 23.

(3) المائدة، 2.

(4) انظر الكشاف، 12/ 396.

(5) في الأصل، آمين،وما أثبتناه من الكشاف، 1/ 396

(6) البقرة، 267.

(7) انظر الكشاف، 1/ 396

(8) يونس، 89.

دعاء موسى صَلَّى الله عليهما. وآمين بمعنى استجب يا ربُّ. يُقَالُ منه أَمَّنَ على دعائه تأميناً، والدليلُ على أنَّه توكيد للدعاء بمعنى الاستجابة قولُ جميل[١]:

حَلَفْتُ يميناً يا بثينةُ صادقاً فإن كنت فيها كاذباً فعميتُ

أمين وصَم السمع منّي ولم أجب نداء وشل العشر ثم نُعيت

والأمْنِيَّةُ أَفْعولَةُ وربَّما طُرِحَت الألف فقيل مُنْيَةُ مثل خية[٢] في أخيَّة قال:

ألا يا نَفْسُ إن ترضَي بقوتِ فَأَنْتِ عزيزةٌ أبداً غنيّه

دَعي عنك المطامع والأماني فكم أمنيّة جلَبت مَنِيَّه

أمس

أمْسِ مكسورة على كلِّ حال إذا كانت مفردة، فإذا أضَفْتَها أو ألْحَقْتَ فيها الألف واللام أجْرَيْتَ فيها الإعراب. تقول: مَضَى أمْسِ بما فيه وَرَأَيْتُ أمْسِ ظَبْيَاً ومررت أمسِ برجلٍ، كُسِرَ كُلُّه.

قال حاتم[٣]:

هل الدهر إلاّ اليومُ أو أمسِ أوْ غَدُ كذاك الزَّمانُ بَيْنَنَا يتردُدُ

كُسِرَ أمْسِ وهو في موضع رَفْع، وإنما كسروه في جميع الحالات للين السين ونيةِ الياء كأنَّهم أرادوا بأمسِ [أمسي][٤]. وقال الفَرّاء: كأنَّهم ردّوه إلى ثبات الياء من أمسيتُ. ولين السين نحو قولهم: أَحْسِبُ وأَحْسَبُ فلما كانت لينة كسروها،

(١) البيت الأول في ديوان جميل ص ٢٩ ضمن ديوان العلويين شرح د. يوسف عيد والثاني غير موجود وأخلَّ به أيضاً ديوان جميل بتحقيق د. حسين نصار.

(٢) في الأصل، أخيه.

(٣) ديوانه، ٢٦٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

فإذا ألحقتْ [بها][1] الألف[2] واللام قلت: [مضى][3] الأمسُ بما فيه، ورأيتُ الأمسَ رجلاً، ومررت بالأمسِ برجلٍ. قال العَجّاج[4]:

* غُضْفاً[5] طـوها الأمسَ كَلَّابيٌّ *

١/ ٣٧٢ وذلك إذا أضَفْتَ قُلْت: مَضى أمْسُنا بما فيه / ورأيتُ أمْسَنا ظَبْياً. قال:

مَضَى أمْسُكَ الماضي شهيداً مُعَدّلاً ... وأصْبَحْتَ في يوم قريبٍ إلى غد

فإن جعلت أمس نكرة أجْرَيْتَ الإعرابَ فيها أيضاً. فتقول: رأيتُ أمْساً ظبياً، فأمَّا إذا جَعَلْته مَعْرِفة فالكَسْر. قال[6]:

اليوم أعلم ما يجيء بـه ... وَمَضى بفضلِ قضائه أمس

ومن العَرَب من يُدْخِلُ عليه الألفَ واللام وَيَدَعُه مخفوضاً على ما كان عليه قبل دخولها. قال[7]:

وإني حُبِسْتُ[8] اليومَ والأمسِ قَبْلَه ... ببابك حَتّى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فتقول: ما رأيتُه مذ أمس فترفعُ وكان الحكمُ أن تخفضَ إلاّ أنّهم رفعوه لئلا يَلْتَبِس بلغة الذين يخفضون بمذ الوقت الماضي. ومنهم من يقول: ما رأيته مُذْ أمْسِ. قال الرَّاجزُ[9]:

ما زالَ ذا هَزيزَها مُذْ أمْسِ ... مُصْغيةً خُدودَها للشَّمْسِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، بالألف.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ديوانه، ٣٢٨.
(٥) في الأصل، عطفاً.
(٦) عزاه في اللسان أمس لأسْقُف نجران، وكذا الجاحظ في الحيوان ٣/ ٨٨، وانظر الشاهد في شرح شذور الذهب، ٩٨ ويُعزى لغيره.
(٧) هو نصيب، والشاهد ورد مرتين في اللسان أمس، وورد في ابن، وورد في شرح شذور الذهب، ١٠١ والخصائص، ١/ ٣٩٤، والإنصاف، ٣٢٠، وشرح قطر الندى، ١٦، وشعر نصيب ٦٢ مع خلاف يسير في الرواية.
(٨) في الأصل، حبستُ.
(٩) الشاهد في اللسان، أمس مع خلاف يسير في الرواية.

وقال الكسائي: كُسرَ أمس لأنَّ أصْلَهُ الأمر: أمس عندنا يا رجل فَسُمِّي به وترك على لفظ الأمر، فإن صَغَّرْتَه أعربته[1] بوجه الإعراب، لأنَّ التصغيرَ أزال عنه شَبَهَ الأدواتِ فتقول: أمَيْسٌ وأمَيسُنا. وبعضهم يقولُ: ما رأيته مذ أمْسًا. قال الرّاجزُ[2]:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذ أمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمسَا

يأكلن ما جَمَعْنَ همسا لا تَرك اللهُ لهنَّ ضِرْسا

وبعضهم يقولُ: رأيته أمسِ فينونون لأنَّه بنى على الكسر شُبِّه بالأصوات نحو غاق في حكاية صوتِ الغرابِ فَينوّنون، وهذه لغةٌ شاذّة. وبعضُ العَرب يَتْرُكُه على كَسْرَتِه ونية الألف واللام فيقول: رأيتُ بالأمس يا هذا، ويقولُ: رأيتُه أوَّلَ من أمْس إذا أرَدْتَ يوماً قَبْلَ الأمس. فإن قُلْت: أوَّلَ أمس فهو أمس بالغداةِ، ورأيتُه أوَّلَ من أوّل أمسِ إذا أرَدْتَ يَوْماً قَبْلَ أمس من أمس. وحُكي عن بَعْضِ العربِ: رأيتُه أوَّلَ من أمْسينِ وأوَّلَ من أُموس. قال الشاعر:

مَرَّت بنا أوَّلَ من أمسينه تَجُرُّ في ملحفها الرّجلينه

وقال آخر[3]:

مَرّت بنا أوَّلَ من أَمُوسٍ تميسُ فينا مِشْيَةَ العَروسِ

وإذا جَمَعْتَ أمس على أدنى العَدَدِ قُلْت: ثلاثة أمْؤُس مثل فَرْخ وأفْرُخ وفَلْس/ وأفْلُس، ويجوزُ ثلاثة آماس مثل فَرْخٍ وأفْراخ وَزَنْد وأزْناد، والأمْسِيُّ منسوب إلى أمْس. ١/ ٣٧٣

(١) في الأصل، عربته.
(٢) البيتان في شرح شذور الذهب، ٩٩ - ١٠٠، وشرح قطر الندى، ١٧ واللسان، أمس.
(٣) الشاهد في اللسان، أمس، وشرح شذور الذهب، ١٠٠.

فَصْلٌ من الألف أيضاً

الأسى: الحُزْنُ، والأسى العَزاء، والأسى[1] جَمْعُ آسٍ على وزن فاعِل وهو الطبيب، والأسيُّ فعيل المداوي والجميع الأساوَى. وتقولُ[2] في الأسى: أسيَ يأْسَى أسًى فهو أسْيَان وامرأةُ أسْيا والجميع أسَايَا، وإن شئت آسيون والإناث آسيات وآسيته عزيته فأنا أوْسَيْتُه تَوْسِيَةً وتأسيةً. وتَأسى مثلُ تعزّى، والأسْوُ علاجُ الطبيبِ الجراحات بالأدوية والحياطة. تقول: أسَى يأسْو أسْواً. والأسَى جماعةُ الأسوة من المواساةِ والتأسّي. وتقولُ: هؤلاء القوم أُسْوةٌ في هذا الأمر أي حالُهم فيه سواء واحد. وتقول: إسْوةً وإسًى. وفلانٌ يَأْتَسي بفلان أي يَرْضى لنفسه ما رضيه ذلك لنفسه قال:

هلا ذكرت أسًى في مثلها غير ... إذ وافق الشوق من معتادها وقفا

والآسون: الأطبّاء. قال[3]:

هم الآسونَ أمَّ الرأسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَها الأطِبَّةُ والإساءُ

والإساءُ هم الأطباء كَرَّر لاختلاف اللفظ، وهو في كلامهم كثير.

[الإباء][4]

والإباءُ من أَبَيْتُ الشيءَ

[الأثي][5]

والأثيُ: النميمة. تقول: أثاكَ يُواثِيكَ فهو مواث. قال[6]:

ولستُ إذا ذو الوُدِّ وَلَّى بوُدِّه ... بمُنْطَلِقٍ آتي عليه وأكْذِبُ
ولكنه إن دامَ دُمْتُ وإن يكن ... له مَذْهَبٌ عَنّي فلي عنه مَذْهَبُ

(١) في اللسان، أمس: الإساءُ ممدود مكسور... إن شئت كان جمعاً للآسي وهو المعالج.

(٢) في الأصل، يقول.

(٣) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٠٢، واللسان، أسا.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) البيت الأول في اللسان أثا.

[الآفة][1]

والآفة: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أصابَ من شيء. ويُقَالُ: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ العِلْمِ النِّسْيان، وهي الآفات، وإذا دَخلت على قَوْمٍ قيل: قد إفُوا وفي لغة قد إِيفوا.

[الأيْم][2]

والأيم[3] من الحَيَّات الأبيضُ اللطيف. قال[4]:

كأنَّ زمامَها أيْمٌ شُجَاعٌ ... تَرَأد[5] في غُصونٍ مُغْضَئِلَّه

شبَّه تحريكَ الزِّمام بِحيَّةٍ بَيْنَ أغصان. ويُقال: أيْمٌ وأيِّم/ ١/ ٣٧٤

كما يُقالُ: لَيْنُ ولَيِّن، وهَيْن وهَيِّن، وأيْن وأيِّن. قال[6] تأبط شَرّاً:

تَسْري على الأيْنِ والحَيَّات مختفياً ... نفسي فداؤك من سارٍ على ساق

والأيْنُ: التَّعَبُ. وقال آخر:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أيْسارٌ ذوو يُسُرٍ ... سُواس مكرمةٍ أبناء أيْسَارِ

وقال[7] في تثقيل الأيِّم:

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَب به ... بَيْنَ الرَّبيع إلى شهورِ الصيِّف

إلاَّ عواسِرُ كالمِراطِ مُعيدةٌ ... بالليلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، والأيام، وما أثبتناه من اللسان أيم.

(٤) الشاهد في اللسان، عضل.

(٥) في الأصل، ترادى.

(٦) المفضليات، ٢٧.

(٧) هو أبو كبير الهذلي، والبيتان في ديوان الهذليين ق ٢، ١٠٥، واللسان، أيم، وانظر البيت الثاني في اللسان، عسر.

الصيِّف: يعني مطرَ الصيف.

العـواسرُ التي تَعْسرُ بأذنابها[1] يعني ذِئاباً عادوه أذنابها والمراط: السِّـهام التي تَمْـرُطُ ريشَـها. ومعيدة يعني معاودَة للورْد يقول: هـذا مكان لخلائه فيه الحَيّات وتَرِده الذئاب. ومتغضف: يريد بَعْضُه على بعض، ذَهَبَ إلى تثنّي الحَيَّة.

[الأمـيـم][2]

والأميم: الحجارة التي يُشْدَخُ بها الرأسُ. والأميم هو المأموم آمَّةً، وهي التي تَهْجُـمُ على الدِّمـاغ. ورَجـلٌ مأمومٌ وقد شـج مأمومه وآمّة بفتـح الألف، وهي الواضحة. قال[3] اليشكري

فآمه آمَةً بالفِهْر موضحـــة   فَوْهَاء تَغْرَقُ فيها أصبع الآسي

والفِهـرُ: الحَجَرُ. والآسي: الطبيب. وأمِه يَأمَه أمْهاً أي نَسِيَ. وتقول: أوَيْتُ فلاناً أي أرثي له، وأرْحَم أيَّه ومأويّه ومأواه. قال[4]:

... ...   ولو أنني اسْتَأوَيْتُه ما أوَى ليا

[الآتــي][5]

والآتيُّ: الغاية. قال رؤبة[6]:

* حَتَّـــى إذا مــا بَلَـــغ الآتِــيُّ *

(١) في الأصل، آيا بها.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) هو ذو الرُّمة. والشاهد عجزُ بيت له صدره:
على أمر من لم يُسئوني ضرُّ أمرِه، انظر الديوان ٦٥١ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أوى.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أخلّ به ديوانه.

والآتيُّ : جَماعـة، والإتـاءُ جماعـةٌ أيضـاً، وهو ما وَقَـع في النَّهر من خَشَـبٍ أو وَرَق[1] ونحـوه مما يَحْبَـسُ المـاءَ. والأتيُّ عند العامَّـة: النَّهْرُ الذي يَجْري فيه الماء [إلى][2] الحوض / والجَمْعُ الأُتيُّ والأَتِيُّ والإتاء. وقال بَعْضٌ:

١/ ٣٧٥

الأتيُّ :السَّيْلُ الذي يأتي لا يُدْرَى من أينَ أتى. قال[3]:

* سَـيْـلٌ أَتِـيٍّ مَـدَّه أتِـيُّ *

وقال النّابغة[4]:

خَلَّت سبيلَ أتيٍّ كان يَحْبِسُـه ... وَرَفَّعْتُه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

آتيْتُ الماءَ تَأْتِياً وَتَأْتِيَةً إذا وَجَّهْتُ له مَجْرى. وقال[5]:

وبعضُ القولِ ليس له إتـاءٌ ... كَسَيْلِ المـاءِ ليس لـه إتـاءُ

وَبَعْضُ خلائق الأقـوام داءٌ ... كَمَخْضِ الماء ليس له دواءُ

وَيُقَـالُ : أتـاه التوي وهو مجـراه، وَرَجلٌ أتيٌّ إذا كانَ في قـوم ليس منهم وأتى تاويٌّ كذلك. والإتَاوَةُ : الخَرَاجُ وكلُّ قِسْمَةٍ تُقْسَمُ على قوم فَتُجْبَى.

قال[6]:

وفي كل أسواق العِراق إتَـاوَةٌ ... وفي كلِّ ما بَاعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

والإتـاءُ: نَمـاءُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ. يُقالُ : نَخْـلٌ ذو إتاءٍ أي ذو نَمـاءٍ. وتقولُ : آتيْتُ فلانـاً عـلى أمْرٍ وآتاه، ولا تَقُلْ واتَيْتُه إلاّ في لغة أهل اليَمَـن قبيحة، وما جاءَ من

---

(١) في الأصل، أورق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو العجاج، والشاهد في ديوانه، ٣١٨ على النحو الآتي :

* مـاءُ قَـرِيّ ... مَـدَّه قُـرِيّ *

(٤) ديوانه، ٣١ (دار صادر)، وشرح القصائد العشر، ٥١٥.

(٥) البيت الأول في اللسان، أتا.

(٦) هو حُنيّ بن جابر التغلبي، والشاهد في اللسان، أتى.

نحو: آسَيْتُ وأَكَلْتُ وأَمَرْتُ فهو كذلك وإنَّما يَجْعَلُونها واواً على تحقيق الهمزة تُواكِلُ وتُوامِرُ ونحو ذلك. والإتاء بالمدِّ من الإعطاء. أتاه: أعطاه. قال الله - تعالى ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾[1]. وأتى مُقَصَّرٌ من الإتيان وهو المجيء. قال الله - عزَّ وجل - ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[2] وأنْطى لغة في أعطى. وقُرئ ﴿إِنَّآ أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[3].

[أفْلَطَني][4]

أفْلَطَني لغة تميم قبيحة من أفْلَتَني. وتقول هُذَيْل: لقِيتُ فلاناً فِلاطاً أي بغتةً. وفي الحديث[5]: (أأُضْرَبُ فِلاطاً أى مفاجأة،)

[الآبدة][6]

الآبدة: العربية من الكلام.

[أَبَبْتُ][7]

وتقول العَرَبُ: أببتُ فلاناً من أرضٍ كذا، أي سِرْتُ إليه. ويجوزُ في هذا أتيتُه.

---

(١) النور، ٣٣.

(٢) النحل، ١.

(٣) الكوثر، ١ وانظر القراءة في الكشاف، ٤/ ٢٩١، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٩.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو حديث رجل رَفع إلى عمر بن عبد العزيز قال الآخر في يتيمةٍ كفلها إنك تبوكها فأمر عمر بَحَدِّه فقال أأُضربُ فلاطاً؟! اللسان، فلط.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.



[أنيث][1]

واحِدُ الإناث أنيث، واعلم أنَّ أحداً قد يكونُ في مَعْنَى الجَمْع. قال الله - تعالى -: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟﴾[2] فجمع. وقال عَزَّ وجل:/ ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾[3] فجمع. ويقال: رجلٌ أبج وأَبَه وأجْلَح وأجْلَه. وقيل: أجْلَه أبْلَغُ في الصِّفة من أجْلَح. وفلانٌ أخْضَرُ هو مَدْحٌ وَذَمٌّ فمعنى المدح كثير الخِصْب والعطاء من قولهم: «أبادَ الله خَضْراءَهم»[4] أي خِصْبَهم. وقال اللَّهَبِيُّ[5]:

١/ ٣٧٦

وأنا الأخْضَرُ من يَعْرِفنـي ... أخْضَرُ الجِلْدَةِ في بيت[6] العَرب

ومعنى الذَّم أنَّه لئيم، والخُضْرةُ عندهم اللؤمُ. قال[7]:

كَسا اللؤمُ تَيْماً خُضْرَةً في جلودهِمْ ... فَوَيْلٌ لتَيْمٍ من سرابيلها الخُضْرِ

[الأَنْـزَعُ][8]

الأَنْـزَعُ[9] من الرِّجال: المرتفعُ نَزَعَتاه في جانبي الناصية فَيَنْحَاصُ الشَّعرُ عن موضِعهما. يُقَالُ: نَزَع فلانٌ نَزْعاً، وَرجُلٌ أنْزَع وامرأة نَزْعاء، وقوم نُزُع.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) التوبة، ٨٤.

(٣) الحاقة، ٤٧.

(٤) هذا مثلٌ قالته العرب. انظر الفاخر في الأمثال، ٥٣، والزاهر، ١/ ١٩٠ والمخصص ١٢/ ١٨٠، واللسان، خضر.

(٥) اللَّهَبِيُّ هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب كما في الزاهر ١/ ١١٩ والفاخر، ٥٣، وفي اللسان، خضر هو عتبة ابن أبي لهب، والشاهد في الزاهر ١/ ١٩١، ١/ ٥١٢، واللسان، خضر ورد مرّتين الأولى بلا عزو والثانية بعزو إلى عتبة.

(٦) كذا في الزاهر واللسان، وحاشية الكتاب، وفي المتن من نسل.

(٧) هو جرير، والشاهد في ديوانه ١٦٢ (دار صادر) مع خلاف يسير في الرواية والزاهر، ١/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة، ١٧٨.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في الأصل، الأقرع، وما أثبتناه يناسب السياق.

قال هُدْبَة(١) بن الخَشْرم:

فأُوصيكِ إن فارَقْتني أمَّ(٢) مَعْمَرٍ ... وبعضُ الوصايا في الأماكن تَنْفعا

فلا تَنْكحي إن فَرَّق الدَّهْر بيننا ... أغَمَّ القَفَا والوجهِ ليس بأنزعا

ضَروباً بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْره ... إذا القومُ هَشُّوا للفعال تَقبَّعا(٣)

ولا قُرْزُلاً وَسْط الرِّجال جُنادفاً ... إذا ما مشَى أو قال قولاً تتلعا(٤)

ولا تَنْكِحي إلاّ امرءاً ذا نَبالَـة ... وضيءَ القَفَا والوجهِ أنزع أفْرَعا

الأغَمُّ: الذي يَسيلُ شَعَرُ رأسه حَتَّى يُطْبقَ جَبْهَتَه وقَفاه. وَيُقالُ: أغَمُّ الوجهِ والقَفَا، وامرأةٌ غَمَّاء كذلك، وهو مما يدلُّ على حُسْنِ خلق صاحبه. وتَقَبَّع: تداخل. يقول: إذا هشَّ القومُ لفعْل جميل أي لإنواله ومالوا إليه يَقْبَعُ هذا، أي تداخل وانقبضَ عنه. ويُقالُ للقُنْفُذ قُبَع لأنّه يَقْبَعُ رأسه أي يُدْخِلُه. ومن هذا قَبيعَةُ السَّيف لما يَسْتُرُ أعلى قائمة. وَيُقالُ للنَّجم إذا ظَهَرَ ثُمَّ خفى انقبع. والقُرزُل [اللئيم](٥). والجُنادف: الجَسيمُ(٦) الجافي من النّاس. والتَّتَلُّعُ رَفْعُ / الرأس وَمَدُّ العُنُق عند الكلام والمَشْي. وَيُقالُ: إنَّه لَيَتَتالَعُ في مِشْيَته إذا مَدَّ عُنُقَه وَرَفَعَ رأسَه. وَيُقال: إنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ بن الخَطَّاب - رحمه الله - فقال: يا أميرَ المؤمنين: «الفُرْعانُ خَيْرٌ أم الصُّلْعَان؟» فقال: الفرعانُ خَيْرٌ من الصُّلْعَان. وكان أبو بكر كثيرَ الشَّعر، وكان عُمَر أصلعَ. والصَّلَعُ ذَهابُ [شَعَر](٧) الرأس من مُقدَّمه إلى مُؤخَّره، فإن ذَهَبَ وَسَطُه كذلك. تقولُ: صَلَعَ يَصْلَعُ صَلَعاً وهي الصَّلِيعَة

١ / ٣٧٧

(١) الأبيات في شعر هدبة، ١٠٥ - ١٠٦، والبيتان الثاني والثالث في إصلاح المنطق، ٦٠، والبيت الثاني في اللسان، نزع، والبيت الثاني والرابع في اللسان، بلتع والبيت الرابع في قرزل. والبيت الثاني والثالث في اللسان، بلع.

(٢) في شعر هدبة: أم عامر.

(٣) في شعر هدبة، وإصلاح المنطق: تقنَّعا.

(٤) في اللسان، بلتع، وقرزل، وشعر هدبة، ١٠٦: تبلتعا وشرح المؤلف الآتي يقضي بما أثبتناه.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان، قرزل.

(٦) في الأصل، الحسم.

(٧) في الأصل، رأس الرأس، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

وَصَلْعَاء وصُلَعَاء والجَمْعُ: الصُّلْعُ والصُّلْعَان. والصَّلَعَةُ: مَوْضِعُ الصَّلَعِ من الرأسِ حيثُ يُرَى. وقال الأعشى[1]:

وأنْكَرَتْني وما كانَ الذي نَكِرَت ... من الحوادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

وقال[2] بِشْر بن أبي خازم:

كبرتُ وقالت هِنْدُ شِبْتَ وإنَّما ... لداتي صُلْعَانُ الرِّجالِ وشِيبُها

وفي بعض الرِّواية أنَّ الصَّلَعَ تطهيرٌ وعلامَةُ أهلِ الصَّلاح. وكذلك وَجَدَ أهْلُ التوراةِ عِنْدَهم فَحَلقوا أوْساط رؤوسِهم تَشَبُّهاً بالصَّالِحين.

[الكَشَفَةُ][3]

والكَشَفَةُ شَعَرٌ مستدير في القُصاص، وَقُصاصُ الشَّعَرِ ما يَظْهَرُ منه من مُقَدَّم ومؤخِّر.

[القَرَعَةُ][4]

والقَرَعَةُ تَقَعُ في الشَّعَر.

[النَّزَعَةُ][5]

والنَّزَعَةُ: قد مَضى ذكره[6].

(١) ديوانه، ١٥١.
(٢) أخلَّ به ديوانه.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) انظر مضى، ١٦٧.

[الجَلَحَةُ][1]

والجَلَحَةُ: انْحِسارُ [شَعَرِ][2] مُقدّم الرأس.

[اسم][3]

وللعَرَبِ في اسم لُغاتٌ. يُقالُ: اسمٌ واُسْمٌ - بكسر الألفِ وَضمِّها - وَسِمٌ وَسُمٌ - بإسقاط الألف وكَسْرِ السِّينِ وضَمِّها-.

[أيْش][4]

كلمةٌ قد أميتت إلاّ أنّ الخليلَ ذكَرَ أنَّ العَرَبَ تقولُ: ائتِ به من أيْشِ وأيْش، ولم يَسْتَعْمِلوا أيْش إلاّ في هذه قَطُّ، ومعناه كمعنى من حَيْث هو في حالِ الكينونة والحِدَة والوَحدة.

[أرْعن][5]

فلانٌ أرْعَن مَعْناه المُسْتَرْخي. قال[6]:

فَرَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَــن   حَتّى [أنَخْناها][7] إلى مَنٍّ وَمَن

أرادَ فيها اسْتَرْخنا. وقيل: فيها اسْتِرْخاء من شِدَّة السَّيْر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

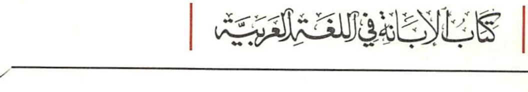
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما ورد هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١١٦.

(٦) الشاهد في الزاهر، ١/ ١١٦، والفاخر، ٥٥ واللسان، رعن، والقائل هو خطام المُجاشِعي أوالأغلب العِجْلي كما في اللسان، رعن، والشاهد في إعراب ثلاثين سورة، ١٩٧.

(٧) سقط من الأصل، وهو من اللسان، رعن، والزاهر، ١/ ١١٦.





[أنْوك][1]

وفلانٌ أنْوك: مَعْناه: العَاجِزُ الجاهِلُ، والنَّوْكُ عِنْدَ العَرب العَجْزُ والجَهْلُ. قال[2]:

تَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ　　　واسْتَنْوَكَت وللشباب نُوكُ

وقد/ يشيبُ الشّعَرُ السُّحْكوكُ[3]　　　١/ ٣٧٨

وقال الأصمعي[4]: الأنْوَك: العَيِيُّ في كلامه، واحتجَّ بقولِ الشَّاعِر[5]:

وكُنْ أنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لقِيتَهم　　　وكن عاقِلاً إذ ما لقيتَ ذوي العَقْلِ

وقال الخليل: النُّوكُ الحُمْقُ، والنَّوْكى[6]: الجَماعة، والمُسْتَنْوِك: المُسْتَحْمِق، ويجوزُ: قَوْم نُوكٌ، والنّواكةُ: الحَماقَةُ.

[الآنُك][7]

والآنُك هو الأسْرُبُّ[8]، والقِطْعَةُ آنُكَة في مَوْضع الآنُك، وقيل: هو الرَّصاصُ المُذاب، ومنه الحديث[9] (من اسْتَمَعَ إلى قَيْنَةٍ صُبّ في أُذنيه الآنُك يومَ القِيامَة).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما جاء هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١٣٦.

(٢) الأبيات في اللسان، سحك، والفاخر، ٥٤ والزاهر، ١/ ١٣٦ والبيتان الأول والثاني في اللسان، نوك.

(٣) في الأصل السَّحوك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، واللسان، سحك.

(٤) كذا في الأصل واللسان نوك وفي الفاخر، ٥٤، والزاهر، ١/ ١٣٦ غير الأصمعي.

(٥) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، مع خلاف يسير جداً في عجز البيت وورد الشاهد في الفاخر، ٥٥ مرة أخرى برواية مختلفة على النحو التالي:

وكُن أكيسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتهم　　　وكن جاهلاً إمَّا لقيتَ ذوي الجهلِ

وورد صدر البيت في اللسان، نوك.

(٦) في الأصل، النّوكى.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، الأسرف، والأسْرُبُّ الرصاص القلعي.

(٩) قارن باللسان، أنك.

[أمْرَد][1]

وَفلانٌ أمْرَد هو الذي خَدّاه أمَلَسان لا شَعَرَ فيهما، أُخذَ من قولهم: شَجَرةٌ مَرْداء إذا سَقطَ وَرَقُها عَنها. ويُقَالُ قَدْ تَمَرَّدَ الرَّجُلُ إذا أبطأ خروجُ لِحيَته بَعْدَ إدراكه. والقَصْرُ المُمَرَّدُ هو المُمَلَّس. ومن هذا اشتقاقُه. قالَ - عزَّ وجلَّ -: ﴿صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَ﴾[2]. والصَّرحُ عِنْدَ العَرَبِ القَصْرُ.

[أحمق][3]

وفُلانٌ أحْمَق أي مُتغيِّر العَقل، أُخِذَ من الحُمْق وهو عِنْدَ العَرَب الخَمْرُ. يُقَالُ قد حَمَّقَ الرَّجُلُ إذا شَرِبَ الخَمْرَ. قال النَّمرُ بن تَوْلَب[4]:

لُقَيْمُ بن لُقْمَانَ من أخْتِهِ ... فكانَ ابنَ أخْتٍ له وابْنما
عَشِيَّةَ حَمّقَ فاسْتَحْصَنَت ... إليه فجامَعَها مُظْلِما

فَمَعْنَى حَمَّق: شَرِبَ الخَمْر.

[أرْمَلَة][5]

وامْرأة أرْمَلة هي التي قد مات عَنها زوجُها سُمِّيت بذلك لذهاب زادها، فقد كان كاسَبها من قول العَرَب: قد أرْمَلَ الرَّجُلُ: إذا ذَهَبَ زادُه، وكذلك أقْتَرَ وأنْفضَ وأقوى. قال ابن[6] محكان:

ومُرْسِلُو الزَّادِ مَغْنيٌّ[7] بحاجتهم ... من كان يَرْهَبُ ذَمّاً أو يقي حَسَبا

(١) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٥٥.
(٢) النمل، ٤٤.
(٣) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٢٠.
(٤) البيتان في شعره، ١٠٦، ١٠٧، والزاهر، ٢/ ٢٠، واللسان، حمق.
(٥) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلها في الزاهر، ٢/ ٣٠٣.
(٦) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٠٣
(٧) في الأصل، مغني.



[ألـــدّ][1]

وفلانٌ ألَدّ مَعْناه في كلامهم : الشديدُ الخصومة والجدال. يُقَالُ : رَجُلٌ أَلَدُّ من قوم لُدٍّ، وامْرأة لَدَّاء. قال - عزَّ وجل -: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [2] أي شديد الخصومة. قال الشاعر[3]:

إنَّ تحْتَ الأحْجارِ حَزْماً وَجُوداً ... وخصيماً أَلَــدَّ ذا مِغْلاق

وقال آخر[4]:

وكوني على الواشينَ لَدّاء[5] شَغْبَةً ... كما أنا للواشي ألدُّ[6] شَغُوبُ

قال تعالى : ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ [7]. قال بَعْضُ المُفَسِّرين: معناه فُجَاراً، ١/ ٣٧٩ وقال غَيْرُه: مَعْناه : صُمّاً. وقال بعُض اللغويين: يُقالُ : رَجُلٌ أَلَدُّ وأبَلُّ إذا كانَ فاجراً. قال[8]:

ألا تتقونَ اللهَ يا آل عامرٍ ... وهل يَتَّقي اللهَ الأبلُّ المُصَمِّمُ

عن عائشة قالت : قال رسول الله - ﷺ - «أبْغَضُ الرِّجال إلى الله الألَدُّ الخَصِمُ»[9]، والألَدُّ : الشديدُ الخُصُومة العَسِرُ الانقياد وهو اليَلَنْدَدُ والألَنْدَدُ. قال طَرَفة[10]:

فَمرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ ... عَقيلةُ شَيْخٍ كالوبيلِ يَلَنْدد

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٣٨٠.

(٢) البقرة، ٢٠٤.

(٣) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨٠ وهو للمهلهل.

(٤) هو ابن الدُّمينة وقيل غيره، انظر ديوانه، ١١٢، والزاهر، ٢/ ٣٨٠.

(٥) في الأصل، لد.

(٦) في الأصل، ألذ.

(٧) مريم، ٩٧.

(٨) هو المُسيّب بن علَس، والشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨١.

(٩) الحديث في الزاهر، ٢/ ٣٨١، وتفسير غريب الحديث، ٢١٦.

(١٠) ديوانه، ٤٤ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٩٢.

والياءُ في يَلَنْدَد بَدَلٌ من الهمزة كما يُقَالُ: اليَرَقَان والأرَقَان واليَرَنْدَج: والأَرَنْدَج.

[إزاء][1]

تقولُ: بنو فلان إزاء بني فلان إذا كانوا لهم أقْرانًا[2]. والإزاء أيضاً ما كان بحذاء شيء، تقول: يوازي فلاناً في حِلْمه وعَقْله. وتقولُ: أزَيْتُ له آزي أزْياً إذا أتيتَه من وجه مأمَنه لتَخْتلَه. وكلُّ شيء يَنْضَمُّ إلى شيء فهو إزاءٌ له. وإزاءُ المعيشة ما شئتَ من رَغَدِها وخَفْضِها. قال[3]:

إزاء مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزارَها ... من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ

الإزاء في هذا البيت قَيِّمُ المالِ ومُصْلِحُه[4]. وقاعِد أي قَعدَت عن الولَد.

أضحى

يُقَالُ: أضْحَى الرَّجُلُ يَفْعَلُ كذا إذا فَعلَه من أوَّل النَّهار. وأضْحَى إذا بَلَغَ وقت الضُّحَى. ويومٌ إضْحيَان ولَيْلَةٌ إضْحيانَة لا غَيْمَ فيها إذا [كانا][5] مضيئين، والأضْحِيَّة والجَمْعُ[6] الضَّحَايا وهي الشَّاةُ التي تُضَحَّى بها أو تُذْبَحُ يوم الأضْحَى. وفيها أربَعُ لغات: مِنْهُم من يقولُ: أُضْحِيَّة [بالضمِّ][7] وإضْحِيَّة بكسرها، فمن جَمَعَ على هاتين اللغتين قال: أضاحيُّ. ومنهم من يقول: أَضْحَاةٌ فمن جَمَع على هذا قال: أضاحي خفيفة[8] مصروفة في الرفع والخفض، فإذا جاءَ النَّصْبُ قُلْتَ: رَأَيْتُ أضاحيَ فاعلم. وقالَ الأصمعي: تُجْمَعُ أضْحَاة أضْحًى

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، أقرنا.
(٣) هو حميد كما في اللسان ازا، والشاهد في ديوانه، ٦٦ مع خلاف في الرواية، واللسان، أزا.
(٤) في الحاشية خ: الإزاء ههنا قيِّمُ البيت والمال ومصلحه.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) في الأصل، جمع.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) يريد الياء خفيفة.

وبه سُمّي يومُ الأضْحَى. ويُقالُ هذا ضَحِيَّة فمن جَمَعَ / على هذا قال: ضَحَايا. ١/ ٣٨٠
[وأضْحَاة وأضْحًى][1] مثْلُ أرْطاة وأرْطىً. ويُقَالُ: ضَحِّ يا رَجُلُ من ضَحَّيْتُ
بالأضْحِيَّة. والأضْحَى يُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ.

قال[2]:

ألا لَيْت شِعْري أنْ[3] تَعُودَنَّ بَعْدَها على النَّاسِ أضْحى تَجْمعُ النَّاسَ أوفِطْرُ

وَيُقَالُ: دَنَتِ الأضْحَى، وربَّما ذَكَّروها يذهبون إلى اليوم. قال[4]:

رأيْتُكُمُ بني الخَذْواء لَمَّا دَنا الأضْحَى وَصَلَّلت اللِّحَامُ[5]

توليتم بودّكُمُ وَقُلتُم لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أُو جُذَامُ

عَكٌّ وَجُذام قبيلتان من اليمن. وَتَقُولُ للقوم: أضْحُوا بصلاةِ الضُّحَى[6] أي [صَلّوها لِوَقْتِها][7] ولا تؤخِّرُوها[8] إلى ارتفاع الضُّحَى.

إبراهيم[9]

العَرَبُ تقول: إبراهِيمُ وإبْرَاهَامُ وإبْرَهَمُ بغير ألف، وذلك أنَّ إبراهيم اسمٌ اعجميٌّ فإذا عَرَّبَتْهُ العَرَبُ فإنَّها تُخَالِفُ بَيْنَ الألْفاظ، قال الشاعر[10]:

* عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمْ[11] *

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الشاهد في اللسان، ضحا.
(٣) في اللسان ضحا، هل.
(٤) هو أبو الغول الطُّهوي كما في اللسان، ضحا.
(٥) في الأصل، اللخام.
(٦) في الأصل، الأضحى، والقول لعمر بن الخطاب ورد في اللسان، ضحا. وما أثبتناه من اللسان.
(٧) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى، والنص كلّه في اللسان منسوبٌ إلى عمر بن الخطاب.
(٨) في الأصل، أخروها.
(٩) انظر اللغات في إبراهيم المعرب، ٦١، واللسان، برهم.
(١٠) عزاه في السيرة ق ١/ ٢٣٠ إلى زيد بن عمرو بن نُفيل وعزاه في المعرَّب، ٦١ واللسان، برهم إلى عبد المطلب.
(١١) في الأصل، إبرهم، وما أثبتناه من السيرة والمعرّب واللسان.

يريدُ إبراهيم - عليه السلام -. وقال آخر[1]:

نَحْــنُ آلُ اللهِ في كَعْبَتِـــــه   لــم يــزل ذاك [على][2] عهد ابْرَهَمْ

[أدري][3]

أدْري أي أعلَـمُ، وَقَـدْ أدْرَيْتُهُ أي أعْلَمْته به. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾[4] أي ولا أعْلَمَكُم بـه. وَدَرى فلانٌ يَدْري أي عَلِمَ يَعْلَمُ. وأدْرَى فلانٌ غَيْرَه يُدْريه إدْراءً فهو مُدْرٍ له به، إذا أعْلَمَه به. أدري. قال (رُؤبة)[5]:

أيّـــام لا أدري وإن ســألــت

العَرَبُ رُبَّما حَذَفَت الياء فتقول: لا أدرِ[6] يريدون: لا أدري. وقال رؤبة[7]:

ولا أدري من ألْقَى عليه رداءَه   سوى أنّه قد سلّ عن ماجدٍ محض

ويُقَـالُ: ما أدراك بكذا أي مـا أعلمك. قال الفَرَّاء: كُلُّ ما في كتاب الله - عزَّ وجل - ما أدراك فقد أدراه، وما يدريك فما أدراه بَعْدُ يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكلُّ مـا في القـرآن من ألم تَرَ فمعناه ألم تخـبر، ألم تَعْلَم ليس من رؤية العَيْن كقوله - تعالى -: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾[8] ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾[9]

---

(١) عزاه في المعرَّب ٦١ إلى عبد المطلب.

(٢) زيادة من المعرّب، ٦١ حتى يستقيم الوزن.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) يونس، ١٦.

(٥) أخلَّ به ديوانه.

(٦) في الأصل، أدري.

(٧) أخلَّ به ديوانه، والشاهد من الطويل لا الرجز.

(٨) الفرقان، ٤٥.

(٩) الفيل، ١.

أقـــرَّ(١)

أقَرَّ الرجلُ يُقِرُّ إقراراً(٢) بِفَعْلٍ أو بقول أو بحقٍّ فهو مُقِرٌّ. وقولهم: أقَرَّ اللهُ عَيْنَك، فيه اختلافٌ كثير / قال بَعْضٌ: أبْرَدَ اللهُ دَمْعَكَ وهو مأخوذٌ من القُرِّ والقِرَّة وهما البَـرْد. وقال الأصمعي: دَمْعَةُ الفَرَح بـارِدَةٌ وَدَمْعَةُ الحُزْنِ حارَّة، وأنْكَرَ ذلك أبو العَباس وقال: الدَّمْعُ كلُّه حارٌّ كانَ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ. قال: والمَعْنَى: لا أبكاكَ اللهُ أي أقَرَّها على أن لا تكون باكية. وقال أبو عمرو الشيباني: مَعْناه: أنامَ اللهُ عَيْنَكَ. وعن الأصمعي قال: أقَرَّ مُشتقٌّ من القَرور وهو الماءُ البارد. وقال جماعة من أهْلِ اللُّغَةِ مَعْناه: صادَفْتَ ما يرضيك حَتَّى تَقَرَّ عَيْنُكَ من النَّظَرِ إلى غيره واستغناءً بما في يديك، واحتجوا بأنَّ العَرَبَ تقول للذي يُدْرِكُ ثأره صَابَت(٣) بقُرٍّ أي صادف فـؤادُك مـا كان مُتَطَلِّعاً إليه فَقَرَّ. وقال أبو عمرو: معنى قولهم: أسْـخَنَ اللهُ عَيْنَه أي: أبكاه اللهُ حتّى تَسْـخُنَ عَيْنُه بالدُّموع. وقال غيره: أسْخَنَ وهو مأخوذ من سُخْنَةِ العَيْنِ، وهو كلُّ ما أبكى العَيْنَ وما أوْجَعَها. قال ابنُ الدُّمَيْنَة(٤):

يا سُخْنَةُ العَيْنِ للجَرْميِّ إنْ جَمَعَت ... بيني وبين هَوَى وَحْشيَّة الدَّارُ

١/ ٣٨١

[أنشــأ الشــاعــر يقــــول](٥)

وقَوْلُهم: أنشأ الشاعِرُ يقول مَعْناه ابتدأ يقولُ: أنْشَدَ(٦) الفَرّاء:

حَتَّى إذا حَصَـلَ الأمـــو ... رُ وصـارَ للحَسَـبِ المصائِرْ

(١) في الأصل، قرا، والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٩٩ - ٢٠١.

(٢) في الأصل، إقراء.

(٣) وقع هذا القول في بيت لطرفة يقول:

سادراً أحسبُ غيّي رشـداً ... فتناهيت وقد صابت بقُرّ

ديوانه، ٧٣، والزاهر، ١/ ٢٠٠.

(٤) ديوانه، ١٧٧، والزاهر، ١/ ٢٠١، والفاخر، ٧.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٢٠.

(٦) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٦٩، والزاهر، ١/ ١٢٠.

أنشأتَ تطلبُ ما تَغَيَّرَ م بعدما نَشِبَ الأظافِر

مَعْناه: ابتدأتَ تَطْلُبُ. وتقولُ أنشأ فلانٌ حديثاً وأنشأ اللهُ السَّحابَ إنشاءً، ومنه قوله - تعالى - ﴿أَنشَأَكُم﴾[1] ابتدأكم وخَلَقَكم.

[أرْبى فلانٌ على فلان][2]

وَقَوْلُهم: أرْبى فلانٌ على فلان أي ظَلَمَه وَزادَه عَلَيْه، وفيه لُغَتان: أرْبى وأرْمى. قال الشاعر[3]:

لَقَد أرْمى وأفْرَطَ من سِبابٍ ومن سَفَهٍ فَحارَبَه الرَّماء

والرِّبا معناه في كلامهم الزِّيادة، وذلك أنَّ صاحبَه يزدادُ على ماله عليه[4]، ويقالُ له: الرَّماء جاء في الحديث (إنّي أخافُ [عليكم][5] الرَّماء)[6] أي [الرِّبا][7].

ومنه قَوْلُهم: قد ربا السَّويقُ أي زاد وأربى. ومنه قَوْلهم: قد أصابَ فلاناً رَبْوٌ أي انتفاخ وزيادة نَفَس. وهو من قَوْلهم: جَلَس على رَبْوَةٍ / من الأرض، مَعْناه على مكانٍ مُرْتَفع. وفيه تِسعَةُ[8] أوْجه مذكورة في باب الرّاء بَعْدَ هذا إن شاء الله. ١/ ٣٨٢

وقولهم: إني لأربأ بك عن كذا أي لأجلُّك[9] وأرْفعُك. أُخِذَ من قولهم: قد جَلَس على رَبأ من الأرض أي على موضع مرتفع، ويقال: قد أرْبأ عليَّ[10] السَّبُع إذا أشْرَف عليه.

---

(١) الأنعام، ٩٨، ١٣٣، هود، ٦١، النجم ٣٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلها في الزاهر، ٣/ ١٣٤، وقابل بالفاخر، ١٢٥.

(٣) الشاهد في الزاهر، ٣/ ١٣٤.

(٤) سقط من الزاهر، ٣/ ١٣٤.

(٥) زيادة من الزاهر، ٣/ ١٣٤.

(٦) الحديث في الزاهر ٣/ ١٣٤.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر ٣/ ١٣٤.

(٨) في الزاهر، ٣/ ١٣٤، سبعة.

(٩) في الأصل، لأخلّك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(١٠) في الزاهر، ١/ ٣٤٣، إليّ.

[أدْلى دَلْوَه][(1)]

وأدلى الرَّجُلُ دَلْوَه بالألفِ أرْسَلها ليملأها وَدَلاَها بلا ألف أخْرَجها.

الــذي والتــي

التي تكونُ للواحِد والجميع ولا يقع[(2)] اسمًا إلاّ بصلة، وذلك أنك لو قُلْت: جاءَني الذي، لم يتمّ الكلام حتى تصله فتصير الصِّلة تفسيراً لأنك لو قلت: أتاني الذي فقد علمت أنَّه قد أتاه شيءٌ ولا يَدْري ما هو كما أنَّه إذا قال: أتاني زيد عَلِمَ أنَّه قد أتاه المُسَمَّى بزيد فاختَصَّ هذا من بين من سُمّى بعَمْرو ومحمد وخالد وما أشبَه ذلك. وأصْلُ الـذي لَذْ على وزن عَد ثم دَخلت الألـف واللام للتعريف، فالشـديد من حال ذلك. قال المفضل: الذي اسمٌ يحتاج إلى صِلَة فِعل كقولك: الذي قام زيد أو صلة صفة كقولك: الذي في الدار زيد أو باسم مكنى وخبره كقولـك: الذي هـو أخوك زيد، وصلة الذي لا يتقدّمه. لا تقول: الطعامَ الذي أكلَ زيـدٌ، ولا يجوز أيضاً أن تؤخـره، فخطأ أن تقول: الـذي أكلَ زيدٌ الطَّعَامَ، وكذلـك الـذي ضَرَب زيدٌ عمراً، خطأ لأنك لا تحـول بين الذي وصلته بخبره. والـذي للمذكَّر، والتي للمؤنث. وقد تُعَبِّر بالـذي وهو واحِدٌ عن الجماعة. قال الله - تعالى- : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[(3)] استفهمهم وهم جماعة بالذي استوقَد ناراً، وهو واحد. وقال الله - تعالى - : ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[(4)] رَجَعَ إلى المنافقين فجمع. وقال بعضٌ: إنما قال: مَثَلُهم كمثل [الذي][(5)] استوقد نـاراً ثم قال: ذَهَبَ الله بنورهم لأنَّ الذي يكون للواحد والجميع، فلذلك شَبَّه بالذي. وقال: اسـتوقد فَوَحّد لفظ الذي لأنّه واحد ثم قال: ذهب الله بنورهم

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) في الأصل، ولا يقم.

(3) البقرة، ١٧.

(4) البقرة، ١٧.

(5) زيادة يقتضيها السياق.



١/ ٣٨٣ على معنى / الجمع كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[١] فوحّد جاء بالصدق على اللفظ، وقال: أولئك على المعنى. وقال أبو عبيدة: والذي جاء بالصدق في موضع الجَمْع. وقال[٢] الأشْهَب بن رُمَيْلَةَ:

وإنّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهم ... همُ القَوْمُ كلَّ القوْمِ يا أمَّ خالدِ

وفي الذي أرْبَعُ لغاتٍ وخامسة طائية فمنها الذي بإثبات الياء، والّذِ[٣] بخفض الذال[٤] وحذف الياء، واللّذْ بجزم الذال، واللّذيّ بتشديد الياء. قال الشاعر[٥] في اللّذِ:

واللّذِ لو شاءَت لكانت بَرّاً ... أو جَبلاً أشَمَّ مُشْمَخِرّاً

وقال[٦]:

فَلَم أرَ بَيْتاً كان أحسن بَهْجَةً ... من اللّذْ لَه من آلِ عَزَّة عامرُ

وقال[٧] في تشديد الذي:

وليس المالُ فاعْلَمْه بمالٍ ... وإن أغناك[٨] إلاّ للذيّ

يريدُ به العَلاءَ وَيَمْتَهِنْهُ[٩] ... لأقْرَبِ أقْرَبيه وللقَصِيِّ

(١) الزمر، ٣٣.
(٢) الشاهد في المقضب، ٤/ ١٤٦، والمحتسب، ١/ ١٨٥، واللسان، فلج، لذا والألف اللينة، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠.
(٣) في الأصل، والذي، وما أثبتناه يقتضيه المقام.
(٤) في الأصل، بخفض الذال بلا ياء، حذف الياء.
(٥) الشاهد في الإنصاف، ٦٧٦، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠ مع خلاف يسير في الرواية.
(٦) الشاهد في الإنصاف، ٦٧١.
(٧) البيتان في شرح الكافية، ٢/ ٤٠، والإنصاف، ٦٧٥، واللسان، لذا.
(٨) في الأصل، أعناك، وما أثبتناه من شرح الكافية.
(٩) جزم الفعل بلا أمر مقدرة للضرورة، انظر حاشية الإنصاف، ٦٧٥.

والطائية: يقولـون للذّكر: هذا ذو قالَ كذا، ورأيتُ ذو قال[1] ذاك ومررت بذو قال[2] ذاك بالواو في كلِّ حال. وفي تثنية الذي ثلاث لغات: اللذانِ بتخفيف النون، واللذانِّ بتشديدها، واللّذا بحذف النون. قال الأخطل[3]:

أبني كِلابٍ إنّ عَمَيَّ اللّـذا ... قتلا الملوكَ وفَكَّكا الأغلالا

وفي الجمع ثماني لغاتٍ فمنهن الـذي[4] بالياء في الرفع والنصب والخفض، ومنهـن اللّـذون في الرفـع بالواو وبالياء في النَّصب والخفض، وهـو لبني كِنَانَة وبعض بني أسد وبعض هَذيل. قال:

وبنو نُوَيْجيةَ اللّذون كأنّهـم ... مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ مـن الخِـزّان

مُعْـط جميع أمْعَط وهو الذي لا شَعَرَ على جَسَدِه كالذِّئب الأمعط قد تَمَعَّطَ شَعَره وقد مَعِط[5] الذئبُ ولا يُقَالُ: مَعِط[6] شَعَرُه. وَمُخَدَّمَة بها خَدَمة وهو يُبوَّأ عليك سوادٌ وسواد في بياض يكون عِنْدَ الرُّسْغ، وَيُسَمُّون مَوْضعَ الخَلْخَال مُخَدَّماً، والخَدَمة[7]: سير غليظ يُشَدُّ في رُسْغ البعير فَسَمّوا الخَلْخَال خَدَمة[8] لذلك. والخِزَّان جَمْعُ خُـزَزٌ وهو وَلَدُ الأرنب/ ومنهنَّ اللاؤن في الرَّفْع بالواو، وبالياء في النصب والخفض وهي لهذيل. وقال الفرّاء: وأنشد[9] بعضُهم: ١/ ٣٨٤

هم اللاؤن فكُّوا الغُلَّ عنّـي ... بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ وهم جَناحِي

---

(١) في الأصل، وقال.

(٢) في الأصل، وقال.

(٣) ديوانه، ٣٨٧ شرح أيليا سليم حاوي، دار الثقافة/ لبنان، والمقتضب، ٤/ ١٤٦، وشرح التصريح، ١/ ١٣٢ والمحتسب، ١/ ١٨٥، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠، واللسان، لذا، والألف اللينة. والرواية المشهورة: أبنِي كليبٍ.

(٤) الأكثر أن يقال الذين، والذي أورده المؤلف لغة تقدمت في بيت الأشهب ص ١٨٠.

(٥) في الأصل، مَعَط.

(٦) في الأصل، مَعَط.

(٧) في الأصل، والخَدَمة.

(٨) في الأصل حذمة.

(٩) الشاهد في اللسان، الألف اللينة.

قال: وسَمِعَ الكسائيُّ من هُذيل هم اللَّاؤ بالواو في الرفع، وبالياء في النصب والخفض مع حذف النون، ومنهم من يجعلها بالياء في الرَّفْع والنَّصْب والخفض. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾[١]. قال الفرّاء: وهذه اللغة سواءٌ في الرِّجال وفي النِّساء. وفي قراءة عبد الله ﴿اللاتي آلُوا من نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّص أَرْبَعَة أَشْهُر﴾[٢]. ومنهم من يحذف الياء في الرِّجال والنِّساء[٣].

قال الفَرّاء وأنشدني رجلٌ[٤] من بني سليم:

فما آباؤُنا بأمَــنّ[٥] منــه ... علينا اللّاو هم مَهَدوا الحُجُورَا

وهذا في التذكير. وأنشَدَ في التأنيث:

اللاَّ يكنَّ مرابعاً ومصــايفاً ... لك والغصونُ من الشباب رِطابُ

ومنهم من يقولُ: هم الألى قالوا ذاك. قال عبيد[٦] بن الأبرص:

نَحْــنُ الألى فأجْمَــع جمـــو ... عَــكَ ثُــمَّ وَجِّهْـهُـم إلينـا

وقال القطامي[٧]:

أليسوا بالألى قَسَطُوا جميعاً ... على النُّعْمانِ وابتدروا السِّطاعا

قَسَطُوا مالوا عن الحقِّ، والسِّطاعُ الخشبة تُنْصَبُ في وسْط الخِباء ووسط الرُّواق ونحوهما، والجميعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. (وكأن)[٨] الذين في الرَّفع والنصب والخفض بالياء لأنها مبنية. وهذا في قولِ من أثبت الياء في الذي. فأمَّا

---

(١) الطلاق، ٤.

(٢) البقرة، ٢٢٦ «الذين يؤلون» وانظر القراءة في الكشاف، ١/ ٣٦٣.

(٣) فيقال: اللاَّ، انظر اللسان، لوى.

(٤) الشاهد في شرح التصريح، ١/ ١٣٣ وفيه «علينا اللاء قد مهدوا الحجورا» وشرح الأشموني، ١/ ٦٩.

(٥) نصف الكلمة سقط من الأصل.

(٦) ديوانه، ١٣٧، وشرح الأشموني، ١/ ٧٤، ١/ ٨٢.

(٧) ديوانه، ٣١ الطبعة الأوروبية، واللسان، سطع، وأضداد ابن السكيت، ١٧٥، وأضداد الأنباري، ٥٨.

(٨) كذا في الأصل.

من قال بلغة طيئ: الّذِ[1] فأسقط الياء فإذا ثنى بألف فقال: اللذان، وإذا جمع جَمَعَ بالواو، فقال اللذون[2]. قال[3]:

نحنُ اللّذون صَبّحُوا الصَّبَاحَا وغادروهَا غارةً مِلْحَاحَا

وفي التي ثلاث لغات غير الطائية. التي واللّتِ واللّتْ. أنشدَ الفرّاء[4]:

فقلت اللّتْ تلومك إنّ نفسي أراها لا تُعَوَّذُ بالتمِيمِ

١/ ٣٨٥ وفي التثنية ثلاث لغات غير الطائية / اللتان بالنون الخفيفة، واللتانّ بالتشديد، واللّتا بحذف النون. وأنشدَ الفرّاء[5]:

هُمَا اللّتَا لو وَلَدَت تَمِيمُ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صميمُ

وفي الجمع اثنتا عشرة لغة: اللاتي والّلاتِ واللّواتي واللّواتِ بحذف الياء وإثباتها، واللّوا بحذف التاء[6] [واللَا][7] واللّاء واللّائي واللُّأات بالقصر على وزن اللُّغات، واللأاتِ على وزن الأغاني بإثبات الياء وحَذْفها، والتي على وزن لفظ الواحدة. ومنها قَوْلُه - عزَّ وَجلَّ -: ﴿أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾[8].

أنْشَدَ[9] الفَرّاء:

---

(١) في الأصل، اللذ بعدها إشارة. وكتب في الحاشية: بحذف الياء وتشديد الألف تثنية اللذا بالألف وجمعه اللذو بالواو قال نحن اللذون.

(٢) في الأصل، اللذو.

(٣) هو رؤبة، ديوانه، ١٧٢، أو ليلى الأخيلية، ديوانها، ٦١، وانظر الشاهد أيضاً في المغنى، ٤١٠، وشرح الأشموني، ١/ ٦٨، وشرح التصريح، ١/ ١٣٣، وكلّها «يوم النخيل غارة».

(٤) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في الأمالي الشجرية، ٢/ ٣٠٨ (حيدر أباد).

(٥) يُعْزى للأخطل، وأخلّ به ديوانه تحقيق د. فخر الدين قباوة وانظر شرح التصريح، ١/ ١٣٢.

(٦) في الأصل، بحذف الياء، ويجوز بحذف الياء والتاء كأن الأصل. اللواتي.

(٧) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان.

(٨) النساء، ٥.

(٩) اللسان، لتي. وعزاه إلى الأسود بن يعفر.

اللاّتِ بالبيضِ لما تَعْدُ أنْ دَرَست   صُفْرُ الأنامِلِ من قرْعِ[1] القوارير[2]

وأنشد:

فَوَاحَزَني علـى قَلْـبٍ   بُضَيِّضٍ على اللاتي

وأنشد[3]:

أولئك أخْداني وأخْدانُ شيمتي   وأخْدانُك اللَّاآتِ زُيِّنَ بالكَتَمْ[4]

وأنشد[5]:

جَمَعْتُها من أيْنُقٍ[6] غِـزَارِ   من اللاَّ[7] شُرِّفْن بالصِّرار

وإذا صَغَّرت التي قُلْتَ: اللُّتَيّا، وَجَمْعُ اللُّتَيَّا اللُّتَيَّات. وقال في تصغير[8] التي:

* بَعدَ اللُّتَيـا واللُّتَيَّا والتي *

وقال في جمع الذي:

ورب (كثير[9] الذين) جَمَعْتُهُم   مواقف شتى من بلاد تنائفِ

---

(١) في الأصل، فوع.

(٢) في الأصل، العواقين، وما أثبتناه من اللسان، لتي، وقال في اللسان، عقن «قال الأزهري: أمّا عقن فإني لم أسمع من مشتقاته شيئاً مستعملاً إلاّ أن يكون العقيان فِعْيالاً منه وهو الذهب، ويجوز أن يكون فِعلاناً من عَقَى يَعْقى».

(٣) الشاهد في اللسان، لتي وورد الشاهد مَرّتين على النحو التالي:

أولئك إخواني وأخلال شيمتي   وأخدانك اللاتي تَزَيَّنَ بالكتم

أولئك أخداني الذين ألِفْتُهم   وأخدانك اللاّتِ زُيِّن بالكتم

(٤) في الأصل، الكرم، وفوقها كتب الكتم كأنه تصحيح.

(٥) الشاهد في اللسان، لتا.

(٦) في اللسان، أنوقٍ.

(٧) كذا في اللسان، وفي الأصل اللاّ.

(٨) هو العَجّاج والشاهد في ديونه، ٢٧٤، واللسان، لتا، تا، ونوادر أبي زيد، ١٢٢.

(٩) كذا في الأصل.

الأمثال على الألف

«الكذوبُ قَدْ يَصْدُقُ»[1] «أساءَ سَمْعاً فأساء إجابة»[2]. «أفضيتُ إليه بشُقُورِي»[3]، أي أخبَرْته بأمْري وأطْلَعْتُه على ما أُسِرُّهُ من غيره. «أخبرته بِعُجْرِي وبُجري»[4]، أي أظْهَرْتُهُ من ثقتي به على معايبي.

«الليل أخفَى للويل»[5] قال:

الليلُ أخْفَى والصَّباحُ أفْضَحُ

«والحديث يُسَمّى شجون»[6]

قال الفرزدق[7]:

فلا تأمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعارَها   كَضَبَّةَ إذ قال: الحديث شجونُ

وهو ضَبَّة بن[8] أدٍّ. «أمِنَ صَبُوح يُرَقِّق»[9]. «إيَّاكِ أعني واسْمَعي يا جاره»[10] «أخوك حتى إذا أنْضجَ رَمَّدَ»[11] «اذكر الغائبَ يَقْتَرب»[12] «اذكر غائباً تَرَه»[13] «إنَّ حَسْبَكَ من شَرٍّ سَماعُه»[14] «الذِّئبُ يأدو للغَزالِ»[15] أي

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٥.
(٢) انظر الفاخر، ٧٢، ومجمع الأمثال، ٢/ ١٠١.
(٣) المثل وشرحه في اللسان، شقر، ومجمع الأمثال، ٢/ ٤٤٠.
(٤) المثل وشرحه في اللسان، عجر، ومجمع الأمثال، ١/ ٤٢٠.
(٥) الفاخر، ١٩٥، ومجمع الأمثال، ٣/ ١١٥.
(٦) المثل وقِصَّته في الفاخر، ٥٩، واللسان، شجن، وانظر المثل أيضاً في الزاهر، ١/ ٤٠٥ ومجمع الأمثال، ١/ ٣٥١.
(٧) ديوانه ٦٣٢ (تحقيق على قاعور) والفاخر، ٦٠، والزاهر، ١/ ٤٠٦، واللسان، شجن والمشهور «الحديث ذو شجون».
(٨) في الفاخر، ٥٩ ضَبَّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر أول من تكلَّم بالمثل وفي اللسان: أُدّ - بالضم » اللسان، شجن.
(٩) المثل في اللسان، صبح، وجاء على النحو التالي «أعن صَبُوح تُرَقق» يُضربُ مثلاً لمن يُجَمْجِم ولا يُصرّح.
(١٠) المثل في الفاخر، ١٥٩، ١٥٨، ومجمع الأمثال، ١/ ٨٠.
(١١) المثل في اللسان، رمد، وقال: يُضْرَب مثلاً للرَّجل يعود بالفساد على ما كان يصلحه وانظر مجمع الأمثال ٢/ ١٥٣.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١١.
(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١١ وهو رواية ثانية للمثل السابق.
(١٤) الفاخر، ٦٥ ومجمع الأمثال، ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦.
(١٥) المخصص، ٣/ ٨٣، واللسان، أدا، ومجمع الأمثال، ٢/ ٦.

١/ ٣٨٦ يَخْتِلُه ليوقِعَه./ «المُزَاحَةُ[١] تذهب المهابَة»[٢] «إنما هو كَبَرْق الخُلَّب»[٣]. «الذئب يُكْنَى أبا جَعْدة»[٤] «إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسر»[٥] «إنْ كُنْتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصاراً»[٦] «الحديدُ بالحديد يُفْلح»[٧] «النَّبعُ يقْرَعُ بَعْضُه بَعْضاً»[٨] «أنْ تَسْمَعَ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه»[٩] «أمكراً وأنت في الحديد»[١٠] «أوَّلُ الغزْوِ أخْرَق»[١١] «الفَحْلُ يَحْمِى شَوْله مَعْقُولا»[١٢] «الخَيْلُ تجري على مساويها»[١٣] «إنَّ العَوانَ لا تُعلَّم الخِمْرَة»[١٤] «أطرِّي فإنَّك ناعِلَة»[١٥] «الشُّجاعُ مُوقًّى»[١٦] «أكْذب النَّفس إذا حَدَّثْتَها»[١٧] «الحُمَّى أضْرعَتْني لك»[١٨] «أصْغَرُ القَوم سُفْرَتُهم» «المِعْزَى يُبْهى ولا يَبْني»[١٩] «الوَحْدَةُ خيرٌ من جَليسِ السُّوءِ»[٢٠] «أنْصَفَ القارَة مَنْ راماها»[٢١] «أَضِئْ لي أقْدَحْ لك»[٢٢] أي كن لي أكن لك. «إنَّما يَجْزي الفَتَى

---

(١) في الأصل، المرايحة.
(٢) المثل في مجمع الأمثال، ٣/ ٢٨٦.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٧.
(٥) اللسان، بغث.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٩.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ١٦.
(٨) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٩.
(٩) الزاهر، ٢/ ٢٣٥، والفاخر، ٦٥، واللسان، عدد، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٢٧.
(١٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٦.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٦٦.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٤١.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢٠.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩.
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٢.
(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٦١.
(١٧) مجمع الأمثال، ٣/ ١٧.
(١٨) الفاخر، ٢١٠ وفيه «الحُمَّى أضرَعَتْني للنَّوْم» ومجمع الأمثال، ١/ ٣٦٤ وروايته موافقة لرواية المؤلف.
(١٩) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٥٢، وفيه «تُبْهى ولا تَبْني».
(٢٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٣١.
(٢١) الفاخر، ١٤٠، والقارة قبيلة من كِنَانة هم أرْمى العَرَب» الفاخر، ١٤٠، وانظر المثل في مجمع الأمثال، ٢/ ٤٨٩.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٤.

لَيسَ الجَمَلُ»[١]. «اسق رقاش إنَّها سَقَّاية»[٢] «أسَعْدٌ أمْ سُعَيْدٌ»[٣]. «النَّكلُ رامها» «الحَفائِظُ تُحَلِّلُ الأحْقاد»[٤] «انْصُر أخاك ظالماً أو مَظْلوماً»[٥] «أنْفُكَ مِنْكَ وإن[٦] كانَ أجْدَع[٧] »[٨]. «العَصا من العُصَيَّة»[٩] «إنَّما القَرْمُ[١٠] من الأفِيل»[١١]. القَرْمُ ههنا: الفَحْلُ، والأفيلُ: الصَّغيرُ من الإبل. «ابْنُك ابْنُ بُوحِكَ»[١٢] أي ابْنُ نَفْسِكَ الذي وَلَدْتَهُ لَيسَ مَنْ تَبَنَّيْتَه. «ابْنُك من دَمَّى عَقِبَيْكَ»[١٣]. «أيْنَ أُوَجِّه ألْقَ سَعْدا»[١٤]. «العُقُوق ثُكْلُ من لم يَثْكَلِ»[١٥]. «المُلْكُ عقيم»[١٦]. «إذا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فاقْعُد»[١٧]. «الحَليمُ مَطيَّةُ الجَهُول»[١٨] «إنه لَواقِعُ الطَّائِر»[١٩] «إنّه لساكِنُ الريح» «إنَّ دَواءَ الشَّرِّ أن تَحُوصَه»[٢٠]، أي تُلائِمُه وتُصلِحُه، وأصْلُ الحَوْص[٢١]:

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠٦، واللسان، سقى.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٩.

(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٦٨ وفيه الحفيظة بالإفراد.

(٥) الفاخر، ١٤٧، ومجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٣.

(٦) في الأصل، فإن، وما أثبتناه من مجمع الأمثال،، ١/ ٣٢، الفاخر، ١٤٩.

(٧) في الأصل، أحذع، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٣٢ والفاخر، ١٤٩

(٨) المثل في الفاخر، ١٤٩، ومجمع الأمثال، ١/ ٣٢.

(٩) الفاخر، ٣٠٤، والزاهر ٢/ ٩٠.

(١٠) في الأصل، الأقرم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٣٩ ويؤكده قول المؤلف بعد القرم».

(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩.

(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٧٦.

(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٢٤، وفيه «وُلْدُك.... إلخ» وأشار أيضاً إلى رواية المؤلف، وانظر المثل في اللسان، ولد، والأمثال، ٥١.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٨٨ وفيه «أينما.....

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٣٩.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٩..

(١٧) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣.

(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ٣٧٥.

(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ٤٦.

(٢٠) مجمع الأمثال، ١/ ١٤، وفيه «إنَّ دواء الشَّقِّ أن تَحُوصَه».

(٢١) في الأصل، الحوض.

الخِيَاطَـة، «إذا عَـزَّ أخوك فَهُن»[١] «إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ»[٢] «إلاَّ خَطِيَّة فلا أَلِيَّة»[٣] «إن أرَدْتَ أنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُسْتَطَاع»[٤].

«إنَّك إنْ كَلَّفتني ما لم أُطـــق ساءَك ما سَرَّك منّي من خُلُق»[٥]

«الحمـدُ مَغْنَـم والـذم مَغْرَم»[٦] «إنَّما سُـمِّيت هانئـاً لِتَهْنَـأَ[٧]»[٨]، والهانئ هو المُعْطي. «إنَّ الرَّثيئةَ[٩] تَفْثَأُ الغضَب»[١٠]. والرَّثيئةُ اللَّبَنُ الحامضُ / يُخْلَطُ بالحُلو. ١/ ٣٨٧ وَيفْثَـأُ: يَكْسِرُ وَيَكُـفُّ الغَضَـبَ. «العَـوْدُ أَحْمَـدُ»[١١] «أَمٌّ فَرشَـت فَأَنامَـت»[١٢] «الْتقَـى الثَّرَيـان»[١٣] «إنَّـما الـشيءُ كَشَـكْلِه[١٤]»[١٥] «إلى أمِّه يَلْهَـف اللَّهْفَان»[١٦] «إنّـما أُكِلْـتُ يـومَ أُكِلَ الثَّـوْرُ الأبْيَـضُ»[١٧] «إنَّ الشَّـفيقَ بِسُـوءِ ظَنّ مُولَـعُ»[١٨]

---

(١) الفاخر، ٦٤، مجمع الأمثال، ١/ ٣٥.
(٢) اللسان، خلب، ومجمع الأمثال، ١/ ٥٦.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠.
(٤) موسوعة الأمثال، ٢/ ٢٤٤.
(٥) موسوعة الأمثال، ٣/ ١٦٨.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨١ وفيه «المَذَمَّة».
(٧) في الأصل، ليهنأ.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧، واللسان، هنأ
(٩) في الأصل، الرَّزية، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٣، ويؤكِّد ما أثبتناه قول المؤلف من بعدُ والرَّثيئة: اللبن الحامض.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ١٣.
(١١) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٣.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٣٥.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٩٨.
(١٤) في الأصل، كسله وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٣٥.
(١٥) مجمع الأمثال، ١/ ١٣٥.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٤.
(١٧) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ١٧.

«أخوك من صَدَقك»[١] «الشَّحيحُ أعْذَرُ مِن الظَّالم»[٢] «أهْلُ القتيلِ يَلُونَه»[٣] «اسْتَكْرَمْتَ فاربط»[٤] «اطْلُب تَظْفَر»[٥] «ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاء»[٦] «احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُه»[٧] «أنا غَرِيرُك من هذا الأمْر»[٨] «أنا ابنُ بَجْدَتِها»[٩] «أنا مِنْه كحاقنِ الإهالَة»[١٠] «أعْطِ القَوْسَ بارِيَها»[١١] «الخَيْلُ أعْلَمُ بِفُرْسانِها»[١٢] «المرءُ يَعْجَزُ لا مَحالَة»[١٣] «العالم كالحُمَّةِ يأتيها البُعَداءُ ويَزْهَدُ فيها القُرَباءُ»[١٤] «أزْهَدُ النّاسِ في العَالم جاره، ويُقال أهْلُه»[١٥] «إذا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِه عالَمٌ»[١٦] «أما بغير تنوين»[١٧] «أفواهُها مَجاسُّها»[١٨] «أزال بسر ما أحاد سعر»[١٩] «أنْجَدَ مَن رأى حَضَناً»[٢٠] «الأمر[٢١] سُلْكى ولَيْسَ[٢٢] بِمَخْلُوجَة»[٢٣]

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٦، والفاخر ٣١٢.
(٢) في الأصل، أغدر، وما أثبتناه من الفاخر، ٢٤٥، مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٢.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٦٥.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٤.
(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ١٠٩
(٧) جمهرة الأمثال، ١/ ٣٤٧.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٧٦.
(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٣٤.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٧٠.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٤٥، والفاخر، ٣٠٤.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢١.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٦.
(١٤) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٧٨، ٢/ ٩١، ووقع في الأصل، الحَيَّة، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٩١، ٣/ ٢٧٨.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣.
(١٧) رسمت كذا في الأصل.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣٩.
(١٩) كذا في الأصل.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٩.
(٢١) في الأصل، الأمّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.
(٢٢) في الأصل، وليست، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.
(٢٣) مجمع الأمثال، ١/ ٥٧

«أنْ تَردَ الماءَ بماءٍ أكْيَسُ»[١] «اشْترِ لِنَفْسِكَ وللسُّوقِ»[٢] «آخرُها أقلُّها شُرْبًا»[٣] «التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّم»[٤] «الفِرارُ بِقرابٍ أكْيَسُ»[٥] «أقْصَرَ لمَّا أبْصَرَ»[٦] «الذِّئبُ خَالِيًا أسَدٌ»[٧] «أمْرَ مُبْكياتِكَ لا [أمْرَ][٨] مضحكاتك»[٩] «اتّقِ الصِّبْيانَ لا تُصِبْكَ بأعقابِها»[١٠] «اتَّقِ خيْرَها بِشَرِّها وَشَرَّها بِخَيْرِها»[١١] «إنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها»[١٢] «أوَّلُ الحَزْمِ المَشُورةُ»[١٣] «افْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ»[١٤] ائتِ به من حَسِّكَ وَبَسِّكَ»، ويقالُ «من عَسِّكَ وبَسِّكَ[١٥]«الليلُ طويلٌ وأنت مقمر»[١٦] «الجَحْشُ لمَّا بَذَّكَ الأعيار[١٧]»[١٨] «الثَّيِّب[١٩] عُجالةُ الرَّاكِب»[٢٠] «الحُسْنُ أحْمَرُ»[٢١]«أتْبِعْ الفَرَسَ لجامَها»[٢٢] «النَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ»[٢٣] «السَّراحُ من النَّجاح»[٢٤] «أوْرَدها

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٥٤.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٣.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٦٩.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٩.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٤٨.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٠٢.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٧.
(٨) زيادة من مجمع الأمثال، ١/ ٤٩.
(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٤٩.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٤.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٥.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٨٧.
(١٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٥٦.
(١٥) اللسان، بسس، مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٤ جئني به.
(١٦) جمهرة الأمثال، ١/ ١٣٠، ٢/ ١٨٩.
(١٧) في الأصل، الأغبار.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٣، ويروى: «الجَحْشُ لَمَّا فاتك الأعيار».
(١٩) في الأصل، اليت.
(٢٠) مجمع الأمثال، ١/ ٢٦٩.
(٢١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٥٣.
(٢٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٦.
(٢٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٢.
(٢٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٩.

١/ ٣٨٨ سَعْدٌ وَسعْدٌ مشتملٌ»[١] «أهونُ السَّقْي/ التَّشْرِيعُ»[٢] «إلاَّدهِ فلادَهِ»[٣] «اسْقِ أخاك النَّمَريَّ»[٤] «الأمْرُ يحْدُث دونَه الأمْرُ»[٥] «أسائرُ القوم[٦] وقد زالَ الظُّهْرُ»[٧] «إن كان بي تَشُدُّ أزْرَك فارْخِه»[٨] «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ»[٩] «إذا نامَ ظَالعُ الكلاب»[١٠] «أرسِلْ حَكيماً ولا توصه»[١١] «الظُّلْم[١٢] مَرْتَعُه وخيم»[١٣] «أحَشَفاً وسوءَ كَيْل»[١٤] «أغيْرَةً وَجُبْناً»[١٥] «أكَسْفاً وإمساكاً»[١٦] «إنْ يُقْتَلْ يَنْقِمْ وإن يُتْرَك يَلْقَمْ»[١٧] «الأكْلُ سَلَجانٌ والقَضاء لَيَّانٌ»[١٨] «إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أنْجَحَ بك»[١٩] «أعطاني فُلانٌ اللَّفاءَ دونَ الوَفاءِ»[٢٠] «أكْلاً وَذمّاً»[٢١] «إبْدأهُمْ بالصُّراخِ يَفِرُّوا»[٢٢] «اضْرِبْه ضَربَ غَرِيبةِ الإبل»[٢٣] «إنَّك لا تجْني من الشَّوْكِ

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٢٧.
(٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٥٠٥.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٧٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠٥.
(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٨٢ ويروى «يَعْرِضُ».
(٦) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/ ١١١.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١١١.
(٨) موسوعة الأمثال، ٣/ ٩٥. ورسم في الأصل إن كان مستز ارمك فارمه.
(٩) الفاخر، ١١١، والزاهر، ٢/ ٢٢٣.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٢.
(١٢) في الأصل، الظلُّ وكتب في الحاشية لعلّه : الظلْمُ.
(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٠.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٧٦ وفيه «أحَشَفاً وسوءَ كِيلَة».
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٤١٥.
(١٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠.
(١٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٧، واللسان، نقم، لقم وفيها «كالأرْقم إن.....
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ٦٨.
(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣ وفيه «أبْدع بك» وهو رواية أُخرى.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٣٣.
(٢١) مجمع الأمثال، ١/ ٤٨.
(٢٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٧٨.
(٢٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٠ وفيه «ضَرَ به ضَرْبَ غرائب الإبل».

العَنبَ»[1] «أحمر بقلة»[2] «أنت تَئِقُ وأنا مَئِقٌ فكيف نتّفق»[3] «أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً»[4] «النَّقْدُ عند الحافِر»[5] «أحرُّ من القَرْع»[6] «المَسْأَلَةُ آخِرُ كسْبِ المرء»[7] «الأنْسُ يُذْهِبُ المَهابة»[8] «وأحُشُّكَ وتروثُني»[9] «اختلط المَرْعِيُّ بالهَمَل»[10] «أساءَ رَعْياً فَسَقَى»[11] «أجناؤها[12] أبناؤها»[13]. الأجْناءُ هم الجُناة، والأبناءُ: البُناةُ، الواحِدُ منها جانٍ وبانٍ. «وهذا جَمْعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجْمَعَ فاعل على أفْعَال»[14]. ونَظَائره: شاهد وأشْهاد، وصاحب وأصحاب. «أعضبه عَضْبَ السَّلَمة» «إن ضجّ فَزده وقْراً[15]»[16] «إنَّ الضَّجُورَ قد تحْلُبُ العُلْبَة»[17] «الذِّئبُ يُغْبَطُ بِغَيْرِ بِطْنَة»[18] «إنَّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوْقِه»[19] «أفْلَتَ[20] وانْحَصَّ الذَّنَبُ»[21] «الصِّدق يُنبي عَنْك لا الوعيد»[22] «أسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا

---

(1) مجمع الأمثال، ١/ ٨٦.

(2) كذا في الأصل.

(3) مجمع الأمثال، ١/ ٧٧، واللسان، موق، والفاخر، ٣٠، والزاهر، ١/ ١٣٣.

(4) اللسان، كرع.

(5) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٨، والفاخر، ١٤، ٢٧٩ وفيها «الحافرة» وكذا الزاهر، ١/ ٣٦٠.

(6) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٢.

(7) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٧٨.

(8) مجمع الأمثال، ٣/ ١٥٢.

(9) مجمع الأمثال، ١/ ٣٥٦.

(10) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢١.

(11) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠٩.

(12) في الأصل، أحياؤها.

(13) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٧.

(14) شرح الأجناء، والأبناء ورد في مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٧ معزوّاً إلى أبي عُبَيْد.

(15) في الأصل، قرا.

(16) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨.

(17) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٢.

(18) مجمع الأمثال، ٢/ ٨.

(19) مجمع الأمثال، ١/ ١٤.

(20) في الأصل، اقلب.

(21) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣٨.

(22) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٢٣.



أرى طِحْناً»[1] «أَسْمَعُ صَوْتاً وأرى فَوْتاً»[2] «أوْسَعْتُهم سَبّاً وأوْدوا بالإبلْ»[3] «اقْصد بِذَرْعِك»[4] «ارْق على ظَلْعك»[5] «افْرَخ رَوْعُك»[6] «النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضه بَعْضاً»[7] «إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ / في الرِّباط»[8] «إذا جاء الحَيْنُ غَطَّى العَيْنَ»[9] «أتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه»[10] «إنْ الشَّقيَّ وافِدُ البَراجِم». ويُقَالُ: «راكِبُ البَراجم»[11] «اليومَ خَمْرٌ وَغَداً أمْرٌ»[12] «إنَّ تَعِشْ[13] تَرَ ما لم تَرَ[14]»[15] «أتى أبَدٌ على لُبَدِ»[16] «انْقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ»[17] «إحدى لَيَاليك فَهيسي هيسي» وقيل: «فَكيسي كيسي»[18] «إذا [ما][19] القَارِظُ العَنَزيُّ آبا»[20] «هو على حُنْدر[21] عَيْنه»[22] أي يجيءُ منها في الرأس «أجعْ كَلْبَك يَتْبَعْك»[23] «العَاشيَةُ تُهَيِّج الآبيَة»[24] «الماءُ

1/ 389

(1) مجمع الأمثال، 1/ 285.

(2) مجمع الأمثال، 2/ 125.

(3) الفاخر، 176، ومجمع الأمثال، 3/ 426.

(4) مجمع الأمثال، 2/ 476، 2/ 35.

(5) مجمع الأمثال، 2/ 35.

(6) مجمع الأمثال، 2/ 456، والزاهر، 2/ 222.

(7) سبق ص 186، وانظر مجمع الأمثال، 3/ 379.

(8) مجمع الأمثال، 1/ 40.

(9) مجمع الأمثال، 1/ 31. وفيه «إذا جاء الحَيْنُ حارت العَيْن» وإذا سقطت من الأصل.

(10) اللسان، حين ومجمع الأمثال، 1/ 33، والفاخر، 251.

(11) مجمع الأمثال، 1/ 13.

(12) مجمع الأمثال، 3/ 526.

(13) في الأصل، تعيش.

(14) في الأصل، ترى.

(15) مجمع الأمثال، 1/ 97.

(16) مجمع الأمثال، 2/ 280، واللسان، لبد، وفيهما: «طال الأبَدُ على لُبَدِ».

(17) مجمع الأمثال، 2/ 476.

(18) مجمع الأمثال، 1/ 50 واقتصر على الرواية الأولى.

(19) زيادة من مجمع الأمثال، 1/ 129، سقط في الأصل.

(20) مجمع الأمثال، 1/ 129.

(21) في الأصل، جيذر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، 3/ 464.

(22) مجمع الأمثال، 3/ 464، واللسان، حند.

(23) مجمع الأمثال، 1/ 294 وفيه «جَوِّع..... إلخ» وكذا الفاخر، 158.

(24) مجمع الأمثال، 2/ 329، والفاخر، 160، والزاهر 2/ 220.

مِلْكُ أمرٍ»[1]، أي الماء مِلاكُ الأشياء[2] «الشَّدُّ في القَدّ أيْسَرُ من مجالسه الضَّد» «افتضحوا واصطلحوا» «الرائدُ لا يكذب أهله»[3] «المَنَايا على الحَوَايا»[4] «المرءُ أعْلَمُ بِشَأنه»[5] «الشَّماتَهُ لُؤْمٌ»[6] «التَّجَرُّد لغَيْر نكاح مُثْلَةٌ»[7] «التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ»[8] «الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ»[9] «إنَّه لهتر[10] أهْتار[11] »[12] «إنَّه لَصِلُّ أصْلالٍ»[13] «إنَّه لداهِيَةُ الغَبَرِ»[14] «إنَّه لحُوَّلٌ قُلَّبٌ»[15] «إنَّه لَنِقَابٌ»[16] «إنَّه لَعَضٌّ»[17] «إنَّه لَذُو بَزْلاءَ»[18] «إنَّه لألْمَعِيٌّ»[19] «إنَّه نَجْدُ حَكَاك[20] »[21] «إنَّه لَشَرَّابٌ بِأنْقُع»[22].

* * *

فَصْلٌ من أمثال العَرَبِ في غاية التشبيه. قَوْلُهم:

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٦٨.
(٢) انظر الشرح في مجمع الأمثال، ٣/ ٢٦٨.
(٣) اللسان، ورد.
(٤) مجمع الأمثال، ٣/ ٣١٦ ويروى «المنايا على السَّوايا».
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٩١.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٨.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٠.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٠.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٦.
(١٠) في الأصل، اهتزَّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٤٤.
(١١) في الأصل، اهتزاز، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٤٤.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٥.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٧٤.
(١٥) مجمع الأمثال، ١/ ٩٧.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧.
(١٧) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ١٠١.
(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ٥٥.
(٢٠) في الأصل، أحكاك.
(٢١) في مجمع الأمثال، ١/ ٤٧ إنَّه لَمُنَجَذٌ ويروى لَمُنْجِدُ بالدال.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٤.





«إنَّه لأحْذَر من غُرَاب»[١] «وأبْصَرُ من غُراب»[٢] «وأسْمَعُ من قُرَادٍ»[٣] «وأسْمَعُ مـن فَرَس في غَلَس»[٤] «وأنْوَمُ من الفَهْد»[٥] «وأوْثَبُ من فَهْد»[٦] «وأخفُّ رأسًا مـن الذِّئب»[٧] «وأخفُّ رَأسًا من الطَّائِر»[٨] «وأمْنَعُ مـن أمِّ قِرْفَة»[٩] و«أظْلَمُ من الحَيّة»[١٠] و«أمْسَخُ من لَحْم الحُوَار»[١١] و«أعَزُّ من الأبلَق العَقُوق»[١٢] و«أعزُّ من كُلَيْب وائل»[١٣] و«أنْفَذُ من خارق»[١٤] و«أمْضَى من النَّصْل»[١٥] و«أصْدَقُ / من قطاة»[١٦] و«أصْنَعُ من تُنَوِّط»[١٧] و«أصْنَعُ من سُرْفَة»[١٨] و«أجْوَدُ من لافِظة»[١٩] و«أخْدَعُ من ضَبٍّ حَرَسْتَه»[٢٠]، «أكْذَبُ من أخيذ الجَيْش»[٢١] و«أكْذبُ من أخيذ الصَّبْحَان»[٢٢] و«أحْمَقُ من تُرْب العَقِد»[٢٣] و«أحْمقُ من [راعي][٢٤] ضَأْنٍ ثمانين»[٢٥]

١/ ٣٩٠

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١، وأفعل، ٧٢.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٢، وأفعل، ٤٣.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٥، وأفعل، ٤٤.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤، وأفعل، ٤٤، وفي مجمع الأمثال «.... فرس بِيَهْمَاءَ في غَلَس».
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٤١١، وأفعل، ٨٢.
(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٥٨، وأفعل، ٩٢.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٨، وأفعل، ٦٤.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٨.
(٩) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٢.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٣، والحيوان، ١/ ٢٢٠.
(١١) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٤، وأفعل، ٩٣ وفيه «أسلخ.....».
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٩٠، وأفعل، ٤٠.
(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٨، وأفعل و ٣٩، والفاخر، ٩٣ والأمثال، ٧٢.
(١٤) مجمع الأمثال، ٣/ ٤١٤، وأفعل، ٦٩ وفيه خازق وهو السَّهْم.
(١٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٨.
(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٧، وأفعل، ٧٥.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٧.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٦، وأفعل، ٩٣، واللسان، سرَف.
(١٩) أفعل، ٧٠، مجمع الأمثال، ٢/ ١٤١ وفيهما «أسَمَحُ من لافظة»، والحيوان، ١/ ٢٢٠ وفيه «أسخى..».
(٢٠) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٧ وسقطت فيه حرسته وكذا أفعل، ٩٣.
(٢١) اللسان، أخذ.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٦٧، وأفعل، ٧٦ وفيه «الأخيل الصيحان» وهو خطأ نصَّ عليه المحقق.
(٢٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١.
(٢٤) زيادة من مجمع الأمثال، ١/ ٣٩٨.
(٢٥) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩٨، وأفعل، ٦٢، والحيوان، ١/ ٢٢٠.

و«أحْمَـقُ من العَقْعَـق[1] »[2] و«أحْمَقُ من الممهـورة إحدى خَدَمَتَيْهـا » [3] و«أحمَقُ مـن دُغَة»[4] و«أحْمَـقُ من رِجْلَة»[5] و«أحْمَقُ من حمامة»[6] و«ألَصُّ من شِـظَاظٍ»[7] و«أسْرَق مـن الزَّبَابة»[8] وهي الفأرة البَرِّيَّـة. و«أذَلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَر»[9] و«أذَلُّ من وَتِد»[10] و«أجبَنُ من صَافِر»[11] و«أجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ»[12]. قال[13]:

وأنْتَ كالليثِ لَـدَى أمْـنِـه ... وفي الوَغـى أجْبَنُ من صِفْرِدِ

و«أبْصَرُ من عُقَاب»[14] و[15] «أحْسنُ من الشَّمْسِ والقمر»[16] و[17] «أقْبَحُ من السِّحرِ»[18] و«أقْبَـحُ من زوال النِّعَـم»[19] و[20] «أصْرَدُ من عَنْـزٍ جَرْباء»[21] و[22]

(١) في الأصل العقيق، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٩، وأفعل، ٦٣.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٩، وأفعل ٦٠، وفيه «دُغّة».
(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١، والزاهر، ١/ ٤٩٠.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩٩ وفيه «نعامة. وأفعل، ٦٢. وفيه ما عِنْدَ المؤلف.
(٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٣٠ وأفعل، ٨٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٢.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨، وفيه «.... بقَرْقَرة» وأفْعَل، ٤١ وروايته كرواية المؤلِّف.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨ وفيه: «.... من وَتِد بِقَاع»، وأفعل، ٤١ وروايته كرواية المؤلِّف.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٨، وأفعل، ٥٩.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٩، والحيوان ١/ ٢٢٠، واللسان، صفرد.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٩.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٢، والحيوان، ١/ ٢٢٠ وأفعل، ٤٢.
(١٥) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٦، وأفعل، ٣٥.
(١٧) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦.
(١٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وفيه «.... النِّعْمة».
(٢٠) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.
(٢١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٥٠.
(٢٢) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.



«أجوعُ من كَلْبَةِ حَوْمَلَ»[١] و«أطْمعُ من كَلْبَةِ حَوْمل» و«أطْمَعُ من أشْعَب»[٢] و«أطْفَلُ من ذُباب»[٣] و«أعْيا من باقلٍ»[٤]. قال[٥] الأرَيْقط:

أتانا وما داناهُ سَحْبَانُ وائِلِ ... بيَانـاً وعِلْـماً بالذي هـو قائِلُ

فما زالَ عنه اللَّقْمُ حَتَّى كأنَّـه ... من العِـيِّ لَمَّا أنْ تكلَّـم باقِلُ

وسَحْبَان هو [من][٦] بنى بكر كان لَسِناً بليغاً. و«أحْمَق مـن باقلٍ وهَبنَّقة»[٧] وهما رجلان، فباقِلُ الذي قد ذكرتُه، وهو القائِلُ[٨] في نَفْسه:

يلومون في حُمْقِه باقِـلاً ... كـأنَّ الحماقَـةَ لم تُخْـلَقِ

وله حديث. وقال آخر :

أحْمَقُ من باقلٍ وأجْهَلُ مـن ... هَبَنَّقَة النوك صاحبُ الوَدَع

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣١، وأفعل، ٧٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠١، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢/ ٢١٦.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠٥.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٩،٣٨٨.

(٥) في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٩، واللسان، بقل، حميد الأرقط وفي أفعل، ٣٨، ٣٩ حميد بن ثور والبينان في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٩، واللسان، بقل، وأفعل، ٣٨، ٣٩، وديوان حميد بن ثور ١١٧، والمعارف ٦١١. وسَحْبان هو سحبان بن عَجْلان بن وائل باهلة، انظر : أفعل، ٣٨، والمعارف، ٦١١.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) أفعل، ٦٠، و مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٦ «أحمق من هَبَنَّقة وهو يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة، أفعل، ٦٠، ومجمع الأمثال، ١/ ٣٨٦.

(٨) الشاهد في المعارف، ٦٠٩.

و«أبْلَغُ من قُسِّ بن ساعدة»[١] وهو[٢] سَحْبَان بن وائل. و«أفْحَشُ من فاسيَة»[٣] يعني الخُنْفُساء. و«أخْيَلُ من مُذَالة»[٤] وهي الأمةُ المهانَة، وهي في ذلك تَتَبَخْتَر. و«أرمى/ من ابن تِقْنٍ[٥]»[٦] وكان رجلاً رامياً وقال[٧]: ١/ ٣٩١

أرمي بها أرْمَى من ابنِ تقْنِ

و«أبرُّ من العَمَلّس»[٨]، وكانَ بَرّاً بأُمِّه حَتّى كان يَحْمِلُها على عاتِقهِ. و«أعقُّ من ضَبٍّ»[٩]، وذلك أنَّه يأكُلُ وَلَده، قال[١٠]:

أكلت بنيك أكلَ الضَّبِّ حَتّى ... تَرَكْتَهُم وَلَيْس لهم عديد

ويُرْوَى: حتى تركتَ بنيك ليس لهم عديل.

و«أرْوى من ضَبٍّ»[١١] و«أضَلُّ من ضبٍّ»[١٢] و«أخَبُّ من ضبٍّ»[١٣] و«أحيَا من ضَبّ»[١٤] و«أقْصَرُ من إبهام الضَبِّ»[١٥]، كما يقال «أقْصَرُ من إبهام الحُبَارَى»[١٦] و«أقْصَرُ من إبهامِ القطاةِ»[١٧] قال:

---

(١) أفعل، ٣٧، ومجمع الأمثال، ١/ ١٩٥.

(٢) كذا وقع في الأصل، وهما رجلان، فقُس هو قُسّ بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وعقلائهم، انظر: مجمع الأمثال، ١/ ١٩٥، وسَحبَان هو سَحْبَان بن عَجْلان من وائل باهلة. انظر افعل، ٣٨.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٦٤.

(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٧.

(٥) في الأصل، نفر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/ ٧٥.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٥.

(٧) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/ ٧٥ وفيه «يرمي بها أرمى» وفي الأصل ابن نفر.

(٨) المثل وشرحه في مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٠.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، واللسان، ضبب.

(١٠) هو العَمَلَّسُ بن عقيل لأبيه عَقبل بن عُلَّفة كما في الحيوان، ١/ ١٩٧، ٦/ ٤٩.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٤، وأفعل، ٨٨.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٥، وأفعل، ٧١.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٧.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٨.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

إنّا وجدنا بني جيلان كُلُّهم ... كساعِدِ الضَّبِّ لا طول ولا عظم

و«أبـرُّ من هِرٍّ»[١] وهي تأكل وَلَدَها من شِـدَّةِ محبته. و«أصْبَرُ من الضاغط»[٢] وهـو البعيرُ الذي قـد حَـزَّ مِرْفَقَه جَنْبُـه. و«أصْبَرُ مـن عَـوْد بِجَنْبَيْـه الجُلَبْ»[٣] و«الحسـان الدفـاث»[٤] والجُلَـبُ: إنـاء «الديـن»[٥]، والعَوْدُ: المُسِنُّ من الإبل. و«آدَمُّ من بَعْرَة»[٦] يعني في دَمَامَة[٧] خِلْقَته. و«أعْرَى من المِغْزَل»[٨] و«أكسى من البَصَل»[٩] و«أكْيَسُ من قِشَّـة»[١٠]، وهي القِرْدَة، يُضْرَبُ هذا [المثل][١١] للصِّغار خاصَّـة. و«أنَـمُّ من صُبحٍ»[١٢] و«مِـنْ جُلْجُل»[١٣] و«أبْعَدُ من بَيْضِ الأُنوق»[١٤] قال[١٥]:

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُـوقَ فَلَمَّا ... لم يَجِدْه أرادَ بَيْضَ الأنـوقِ

الأُنـوق: ذَكَـرُ الرَّخَم. و«أسـأَلُ من فَلْحَس[١٦]»[١٧] وهو الذي يَتَخَيَّرُ طَعَامَ النَّـاس، وهـو الذي تسـميه العامَّـةُ الطُّفَيْلي. و«أشْـجع مـن لَيْثِ عِفرِّيـن»[١٨].

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٤، وفيه «من هِرَّة».
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٢، وفيه: «أصْبَرُ من ذي ضاغطٍ مُعَرَّك» واللسان، ضغط، وأفعل، ٤٦.
(٣) أفعل، ٧١، ٤٥، ومجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٢ وفيه: «.... بِدَفَّيْه جُلَب».
(٤) كذا في الأصل، ولم أفق إلى المراد.
(٥) كذا في الأصل ولم أتبينها.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٨٣.
(٧) في الأصل، ذمامة.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٠٩.
(٩) مجمع الأمثال، ٣/ ٧١، وفيه «..... من بَصَلة».
(١٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٧٢، والزاهر، ٢/ ١٠٣.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠٤، وأفعل، ٨٢.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠٤.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠١، وأفعل، ٤٠ وفيه «أعزُّ....».
(١٥) أفعل، ٤٠.
(١٦) في الأصل، مَحلَس، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١، وافعل، ٨١.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٩ واللسان، عفر.



قال أبو عمرو: الأسد، كأنَّه قال: أشجع من لَيْث ليوث بعِفرِّين[1] من نازلها تَصْرَعْه[2]. وقال الأصمعي: هو دابَّة مثل الحِرْباء تتعرَّضُ للرّاكب وتضرِب بذَنَبِه. و«أشْجَعُ من أُسامة»[3]. وهو الأَسَدُ. وقال[4]:

ولأنتَ أشْجَعُ من أسَامَةَ إذ ... دُعِيتَ نَزالِ ولَجَّ في الذُّعْرِ

و«أحيَا من كَعَابٍ»[5] [و«أحيَا من فَتاة»][6] قالت ليلي[7] الأخْيَلِيَّة:

أشَدُّ حياءً من فَتاةٍ / حَيِيَّةٍ ... وأَشْجَعُ من لَيْثٍ بخفَّان خادِرِ

1/ 293

وَيُرْوَى: فتىً كانَ أحيَا من فَتاةٍ. «وأزْهَى من غُرابٍ»[8]

قال:

تَزاهى علَيْنا كَزَهْوِ الغُرابِ ... وأنْتَ الحقيرُ لدينا الذليل

و«أسْمَحُ من لافِظَة»[9] وهي الرَّحى[10]. قال[11]:

تَجُودُ فَتُجزِلُ قَبلَ السُّؤالِ ... وَكَفُّكَ أسْمَحُ من لافظه

و«أبطأُ من الأعْرَج». قال:

أنْوَمُ من فَهْدٍ وأبطأ من ... م الأعرج في الجاهلين إن أرسلا

---

(1) في الأصل، بعفر.

(2) في الأصل، وتصرعه.

(3) مجمع الأمثال، 2/ 208، وأفعل، 57.

(4) هو زهير بن أبي سُلْمى، والشاهد في ديوانه، 89 وثمة رواية أخرى مثبتة في الديوان يختلف فيها صدر البيت، وانظر مجمع الأمثال أيضاً، 1/ 337.

(5) مجمع الأمثال، 1/ 407.

(6) زيادة يقتضيها بيت الشاعرة الآتي: وانظر المثل في مجمع الأمثال، 1/ 388، وأفْعَل، 59.

(7) مجمع الأمثال، 1/ 388، 1/ 337، وأفعل، 58، وديوانها، 80، والشعر والشعراء، 1/ 450.

(8) مجمع الأمثال، 2/ 95، وأفعل، 81.

(9) مجمع الأمثال، 2/ 141، وأفعل، 70.

(10) في الأصل، الرَّخى.

(11) مجمع الأمثال، 2/ 141.

و«أخفُّ رأساً من الطَّائِر»[1] قال[2]:

يبيتُ الليلَ يَقْظاناً ... خفيفَ الرأسِ كالطَّائِرْ

و«أخْرَقُ من حَمامة»[3] قال[4]:

خَرَقوا بأمْرِهم كما ... خَرَقت ببيضَتِها الحَمامَه

وَضَعَت لها عُودَيْنِ من ... نَشَمٍ[5] وآخَرَ من ثُمامَه

و«أصْنَعُ من سُرْفَة»[6] قال:

أحْذَقُ خَلْقِ اللهِ من صَنْعَةٍ ... موفق أصْنَعُ من سُرْفه

و«آكَلُ من نار»[7] و«أشْرَبُ من رَمْلٍ»[8] قال[9]:

فيَا آكَلَ من نارٍ ... ويا أشْرَبَ من رَمْلِ

وَيَا أبْعَدَ خَلْقِ اللهِ ... إنْ قالَ من الفِعْلِ

و«أجْمَعُ من ذَرَّة»[10]. قال[11]:

تَجْمَعُ للوارِث جَمْعاً كما ... تَجْمَعُ في قَرْيَتِها الذَّرَّه

---

(١) سبق، ص ١٩٠.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٨.

(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠.

(٤) عزاهما الميداني في مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠ إلى عبيد بن الأبرص، وهما في ديوان عبيد، ١٢٦، وأفعل ٣٩ وكلها مع خلافٍ يسير في الرواية. وانظر أيضاً رصف المباني، ١٩٩ «البيت الثاني».

(٥) في الأصل، بشم، وما أثبتناه من الديوان، ومجمع الأمثال، وأفعل.

(٦) سبق ص ١٩٠.

(٧) مجمع الأمثال، ١/ ١٥٠.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٥. وأفعل، ٥٢ «اشْرَبُ من عَقَدِ الرَّمْل».

(٩) البيتان في مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٥.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣٥ وفيه «أجْمَعُ من نَمْلَة».

(١١) الشاهد في مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥.

و «أَرْوَغُ من ثَعْلَب»[1] قال[2]:

كلُّ خليلٍ كُنْتُ خالَلْتُه لا تَـرَكَ اللهُ لـه واضِحَه

كُلُّهُم أرْوَغُ مـن ثَعْلَبٍ ما أشبه الليلـةَ بالبارِحَه

«أحْذَرُ من غراب»[3] قال:

يَحْذَّرُ مما قضـاه خالِقُنَا وليس ينجو الغُرابُ من حذر

و «أخْتَلُ من ذئب»[4] قال:

«أخْتَلُ من ذئب بصحراء هجر» و «أخْيَلُ من ديك»[5] وأغْيَرُ من ديك»[6] و «أكْرَم من ديك» و «أكْذَبُ من فَاخِتَةٍ»[7]. قال[8]:

أكْذَبُ مـن فـاخِتَـةٍ تَقـولُ وسْـط الكَـرَبِ

والطَّلْعُ لم يَبْـدُ لَهَـا هـذا أوانُ الـرُّطَـبِ

الفاخِتَـةُ: طائـرٌ. و «أثْقَلُ من يد في رَحِـم»[9] «أثْقَلُ من طَـوْدٍ»[10] «أثْقَلُ من أُحُـدٍ»[11] «أخَـفُّ يـداً من عقـاب»[12]، يقالُ ذلـك إذا كان يَـسْرق. «أخَفُّ من

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٨، وأفعل، ٧٨.

(٢) هو طرَفة، والبيتان في ديوانه، ١١٨، ومجمع الأمثال، ٢/ ٧٨، وأفعل، ٧٨.

(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١.

(٤) جمهرة الأمثال ١/ ٤٣٩.

(٥) جمهرة الأمثال، ١/ ٤٣٩ وفي الأصل أخْتَل وما أثبتناه من جمهرة الأمثال، ١/ ٤٣٩.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣١.

(٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٦٩.

(٨) البيتان في مجمع الأمثال، ٣/ ٦٩.

(٩) في مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧١ «أضعف من يد في رَحِمٍ» و «أضَلُّ من يَدٍ في رحِمٍ».

(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧٨.

(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧٦، وأفعل ٦٣.

(١٢) جمهرة الأمثال، ١/ ٤٤١ وفيه «أخْطَفُ من عُقاب».

ريشة»[1] و«أشْهَرُ من فارس/ الأبْلق»[2] و«أرْوَى من النَقَّاقة»[3] وهي الضَّفادع. ١/ ٣٩٣
«أسْرَعُ من نكاح أمِّ خارجة»[4] وقد تقدَّم حديثُها في أوَّل الكتاب.

في باب البعض منه

و«أشأمُ من خوْتَعَة»[5] وهو رجل، و«أشأمُ من طُوَيس»[6]، قيل كان مخنثاً، وُلِدَ يَوْمَ ماتَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفُطِم يوم مات أبو بكر، وأسلم الكتاب يوم مات عمر. و«أشأمُ من وَرْقاء»[7] يعني ناقة. و«أشأم من البَسُوس»[8] وهي ناقة أيضاً، وبسببها وَقعَت الحَرْبُ بين ربيعة. «وأشْأمُ من قُدار[9] بن سالف» و«أصَحُّ[10] من عَير[11] بني سَيَّارة، وقيل: أبي سَيَّارة[12] العَدْواني، لأنَّه دَفَعَ الناسَ من جمع أربعين سنةً على حماره. و«أحَنُّ من شَارِف»[13] و«أشْجَى من حَمامَة»[14] و«أشْجَى من يوم الفِراق»[15] «أسرُّ من ساعة التلاق»[16] و«أرَقُّ من الهَوَاء»[17]

---

(١) أفعل، ٦٤.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٨، وأفعل، ٤٨.
(٣) أفعل، ٨٨، وفي مجمع الأمثال: «أعْطَشُ من النَّقَّاقة» ٢/ ٣٩٩.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢، والفاخر، ٦٠، والأمثال، ٦٥، وأفعل، ٥٠، والزاهر، ٢/ ٢٦٠.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٥.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٨، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢/ ٢١٥.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٨.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨١، والفاخر، ٩٣.
(٩) قُدار بن سالف هو أحمر عاد عاقر ناقة صالح عليه السلام. وورد المثل في مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٧ «أشأم من أحمر عاد» قوم «قُدار بن سالف» وانظر: أفعل، ٧٢، ٧٣
(١٠) في الأصل، أضح.
(١١) في الأصل، عيل.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٤، وأفعل، ٤٧ «أخْتبَرُ.... إلخ».
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٥، والشارِف: النَّاقة المُسِنَّة.
(١٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٨.
(١٥) أفعل، ٣٧ وفيه «أقْبَحُ...».
(١٦) موسوعة الأمثال، ٢/ ٣٤٤ وفيه «التلاقي».
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٧.

«أطَيْشُ من فَرَاشة»[1] و«ألَحُّ من خُنْفُساء»[2] «أسْرَعُ من عَدْوى الثُّوَباء»[3] و«أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ»[4] و«ألْزَمُ لك من شَعَراتِ قَصِّك»[5] «أقسى من صخرة»[6] و«من حَجَـر»[7] «أبْـصَرُ في الليل من الخُفَّـاشِ»[8] «أصغَرُ من عَيْنِ الدِّيـك»[9] «أحْقَدُ من جمل»[10] «أغْدَرُ من ذئب»[11] «أعطى من عقرب»[12] و«ألْوَطُ من مَطَرٍ في حديقة»، و«أشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ»[13] و«أجْوَعُ من كلب»[14] و«أمْضى من نَصْل»[15] و«أحْسَنُ من بَيْضَةٍ في رَوْضَةٍ»[16] و«أقْوَدُ من لَيْلٍ»[17] و«أدنى من حَبْلِ الوريد»[18] و«أجْوَدُ من كَعْبِ ابن مامةٍ»[19] و«أسْخى من حاتم»[20] «أوْفى من السَّمَوْأل»[21] و«أبعد من الثُّرَيَّا»[22] «وآلَف من خِشْـف» و«أعْدى من سَبُع»[23] و«أشفق من أمٍّ على وَلَد» و«أضيق من

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٩، وأفعل، ٨٨.
(٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٢٠.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٤، وأفعل، ٦٤، والفاخر، ٨٦.
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٢١٩، وأفعل، ٩١.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٧.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٧.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٣ وفيه: «أبْصَرُ من الوَطْواط....» وقال: والوَطواط: الخُفَّاش.
(٩) جمهرة الأمثال، ١/ ٥٦٧ وفيه «أصفى من عين الديك».
(١٠) جمهرة الأمثال، ١/ ١٦٧، ٤٠٣.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣٢.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٠٩.
(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٣.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣١ وفيه: «أجوع من كلبة حَوْمل» وفيه ٢/ ٣٠٤ «أطوع من كلب» وانظر أفعل، ٧٨.
(١٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٨.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٦.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٢.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٧، وأفعل، ٦٤ وفيهما: « أقرب....».
(١٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٢٧.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٢٦ وفيه أجود.
(٢١) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٤٦.
(٢٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠١ وفيه «أبعد من النجم» وقال: «أمّا النجم فإنه يراد به الثريا دون سائر الكواكب».
(٢٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٩٣ وفيه «أعدى من ذئب من العداء والعداوة».



سَمِّ الخياط[1] »[2] و«أفرَغُ من حَجّام سَابَاطٍ»[3] و«أجْرأُ من أسـد»[4] و«أحْرَصُ من خِنْزيـر»[5] و«ألَحُّ من خُنْفُسَـاء»[6] و«أسْـمَعُ مـن السِّـمْعِ الأزلِّ»[7] وهو وَلَدُ الكلب[8] من الذِّئب أو الضَّبُعِ قال[9]:

تُراه حديد الطَّرْفِ أبْيَضَ واضِحاً أغرَّ طويلاً أسْـمَعَ من سِـمْعِ

و«أزْهـى من/ ذُبـاب»[10]، لأنَّـه يَقَعُ على أنْـف المَلِكِ وَتَاجِـه. و«أصْنَعُ من الدَّبـى»[11] وهـو النَّحْـلُ. و«أطْوَلُ من عَصَـا الجبان» و«أبْلَـه[12] من الحمام»[13] و«أعْبَثُ من قِرْد»[14] و«أزْنَى من قِرْد»[15] وقيل[16]: هو رَجُلٌ من هُذَيل يُقَالُ له قِرْد بن معاوية. و«أسْلَحُ مِنْ حُبَارى»[17] و«أشْرَدُ من نَعَامٍ»[18] قال: 1/ 394

وهم تركوك أسلح من حُبَارَى وهـم تركـوك أشْرَد من نعام

(1) في الأصل، الخياض.
(2) أفعل، 67، وفيه: «أضيَقُ من خَرْت الإبرة، وهو ثَقْبُها».
(3) مجمع الأمثال، 2/ 465.
(4) مجمع الأمثال، 1/ 331 وفيه: «أجرأ من ذي لَبد» قال: هو الأسد. وفيه: «أجرأ من قَسْوَرَة» 1/ 331 قال: هو الأسد، وفيه «أجرأ من أسامة» 1/ 337 قال: هو أسم الأسد.
(5) جمهرة الأمثال، 1/ 402.
(6) سبق ص 199.
(7) مجمع الأمثال، 2/ 139، واللسان، سمع، وأفعل، 44.
(8) في مجمع الأمثال: وَلَدُ الذِّئب من الضبُع وكذا اللسان، سمع، وأفعل، 44.
(9) الشاهد في مجمع الأمثال، 2/ 139، واللسان، سمع.
(10) أفعل، 57، و مجمع الأمثال، 1/ 324، وفيهما: «أجرأ من ذباب».
(11) مجمع الأمثال، 2/ 247 أصنع من نحل «وفي اللسان» الدَّبى الجرادُ قَبْلَ أن يطير، وقيل: الدَّبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل، اللسان، دبا.
(12) في الأصل، بله.
(13) سبق ص 196 «أخرق من حمامة».
(14) مجمع الأمثال، 2/ 401.
(15) مجمع الأمثال، 2/ 94.
(16) مجمع الأمثال، 2/ 94.
(17) مجمع الأمثال، 2/ 143.
(18) جمهرة الأمثال، 1/ 538 وفيه «أشرد من ظليم».

و«أذلُّ من فَقْع بقاع»[1]. والفَقْعُ: ضَرْبٌ من الكَمْأةِ،وهو الأبيضُ منها، ولهذا سُمّي الحَمامُ فَقِيعاً والواحِدَة فَقِيعَة. قال النابغة[2]:

حَدَّثوني بني الشَّقيقَةِ ما يَمْنَعُ ... م فَقْعاً بقَرْقَرٍ أن يزولا

والقَرْقَرُ: القاعُ يهجو النُّعْمانَ وَيُشبِّهه بالفقع لِذِلَّتِها. وقال آخر[3]:

تدعو هوازن بالإخاء ومالكاً ... فَقْعُ القراقِرِ بالفضاء الواثن

والواتن: لغتان[4]: الشيء المُقيم الراكد في مكانه. و«أذلُّ من النَّقَد»[5] والنَّقَدُ: صِغارُ الغَنَم وَيُجْمَعُ على النِّقَادِ. و«أذلُّ من وَتِد»[6] قال[7]:

وَكُنْتَ أذلَّ من وَتِدٍ بقَاعٍ ... يُشَجِّعُ رأسَهُ بالفِهْرِ واجي

والعَرَبُ تُسَمّى الوَتد شجيجاً. والفِهْرُ: الحَجَرُ.

و«أنْتَنُ من العَذِرَة»[8]/ ١/ ٣٩٥

حرف الباء

الباءُ شَفَهيَّة. وقال[9]: شفوية، وهي بمنزلة الفاء وتَدْخُلُها الإمالة. يقولون: باء، وإنَّما كُسرت فقيل مررت بعبد الله، لأنك تقول: تثبُت باء فتردّها إلى الياء وتميلها أيضاً وتقول الباء فتميلها، والكسرة بها كان من الباء وبها حسنت فيه

(١) كذا وقع في الأصل، وفي مجمع الأمثال، «أذلُّ من فَقْع بقَرْقَرة» ٢/ ١٨، وفي أفعل «أذلُّ من فَقْع بقَرْقر» ٤١. واللسان، فقع وسبق المثل ص ١٩٧ على نحو ما ورَد في أفعل، وحقّ المؤلف أن يسوق الرواية التي سَاقها ص ١٩١ وساقها صاحبُ أفعل لأنَّ السياق يقضي بذلك فالشرح الآتي شرحٌ للقَرْقَر وبيت النابغة الآتي شاهدٌ على القَرْقر أيضاً. هذا وقد أشار صاحبُ أفعل إلى الرواية التي ساقها المؤلف هنا فقال «ويقال أيضاً أذلُّ من فَقْع بقاع» أفعل، ٤١.

(٢) ديوانه، ص ٩٩، و مجمع الأمثال، ٢/ ١٨.

(٣) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ٢٣٠، واللسان، وتن بصدر مباين للصّدْر الذي ساقه المؤلف.

(٤) انظر اللغتين في الواتن والواثن في اللسان، وتن.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩. والفاخر، ٣٠، وفيه: «أقلّ من النَّقَدِ».

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨، وأفعل، ٤١، وسبق المثل ص ١٩٧.

(٧) هو عبد الرحمن بن حسان كما في اللسان، وجأ.

(٨) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠٩، والفاخر، ٤٩، والزاهر، ١/ ٤٠٩.

(٩) يريد الخليل بن أحمد، انظر اللسان، حرف الباء.

الإمالـة أولى، وَعَددُ الباء في القرآن اثنا عشر ألفاً وأربعمائة وثمانية وعشرون باء، وفي الحساب اثنان[(١)]، وفي كتاب أحد عشر[(٢)] ألفاً ومائتا[(٣)] حرف. والعَرَبُ تقيمُ الباء مُقَام مِنْ، حُكِيَ عَنْهم أنَّهم يقولون: سَقَاكَ اللهُ بحوض الرسول - ﷺ -، أي من حوض الرسول. وتَجْعَلُه في موضع على كقوله[(٤)]:

ألم تلمم على الدِّمن البوالـي ....

أي بالدِّمن. وفي موضع مع قال:

داويتُه بالمحض حتى شـتـا بحيـدبِ الآري بالمـرود

أي مع المرود.. والعَرَبُ تَجْعَلُ الباء ميماً والميم باء[(٥)] فيقولون: لازب/ وَسَبَدَ ١/٣٩٦ ورأسَـه وَسَبَّد رأسَه إذا استأصَلَه، واطْبَأَنَّ واطمَأَنَّ. تقول[(٦)]: لا يَطْبَئِنُّ لك ولا يَطْمَئِنُّ إليك. والعَرَبُ تُدْخِـلُ الباء في المدح والذم، فيقولون في المدح: كَفَاك به رجـلاً ونهـاك به وناهيك به، وفي الذَّمِّ بِئَس به رَجُلاً، فإذا طَرَحـوا الباءَ رَفَعوا. قالَ الله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾[(٧)] أي كفى الله[(٨)] شـاهداً أي رَسُـولُه، وكلُّ ما في القرآن كَفَى بالله فمعناه كَفَى اللهُ أي أغنى عن غَيْرِه. وكذا تَسْتَعْمِلُه العَرَبُ بالباء إرادة المدح. وقال مضرّس الأسدي:

وقومِي إن لَقيتِ فَسـائِليهم كفى قَوْمـاً بصاحبهم خبيرا

---

(١) كتب في الحاشية: وهذه صورة الاثنين في الحساب الهندي.

(٢) في الأصل، إحدى عشر.

(٣) في الأصل، ومائتي حرف.

(٤) في الأصل، كقولك.

(٥) في الأصل، باء.

(٦) في الأصل، يقول.

(٧) الإسراء، ٩٦.

(٨) في الأصل بالله.

وقال آخر:

وَخَبَّرَني عن غائب المرء هَدْيُه　　　كفى الهَدْيُ عمّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

والباءُ تُجْعَلُ على وجوه، فمنها أنْ تَدُلَّ على السبب كقولهم: القوَّةُ بالله، وعن فلان بفلان، ومنها أن تَدُلَّ على المحل كقولهم: بِوَجْهِ فلان آخر. ومنها أن تكون للمجازاة كقولك: أكرمْتُك بإحسانك، قال الله - تعالى -: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ[(١)]﴾[(٢)]. قال الشاعر:

بما كانت تقفوه بــزادك كلّه　　　وتلحقه عند العشاء الملاحقا

يعني فَرَساً، وتقفوه أي تَحُفُّه به. وتكون للبدل قال الأعشى[(٣)]:

على أنّها إذ رأتني أقــا　　　دُ [قالت][(٤)] لما قد أراه بصيرا

أي هذا بذاك. ويزيدون الباء في أوّل الكلمة. قال عزَّ وجل: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[(٥)]، قيل في التفسير[(٦)]: إلحاداً بِظُلْمٍ. و﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾[(٧)] قيل: تُنْبِتُ. قال عنترة[(٨)]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ　　　زوراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

---

(١) في الأصل، أيديهم.

(٢) الشورى، ٣٠.

(٣) ديوانه، ١٤٥.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ١٤٥.

(٥) الحج، ٢٥.

(٦) الكشاف، ٣/ ١٠.

(٧) المؤمنون، ٢٠ وتُقرأ الآية بضم التاء وكسر الباء في تُنبِت وهي قراءةُ ابن كثير وأبي عمرو، وتُقْرأ بفتح التاء وضم الباء وهي قراءةُ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، السبعة، ٤٤٥ ولا تتحقق زيادة الباء في «بالدهن» إلاّ بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت. انظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ٢/ ١٨٢.

(٨) ديوانه، ٢١، وشرح القصائد العشر، ٣٤٠، وتأويل مشكل القرآن، ٥٧٥.

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ شيء من هذا في باب الزِّيادة من الكتاب. والعَرَبُ تؤكد كلامَها بالباء. قال امرؤ[1] القيس:

ألا هل أتاها والحوادِث جَمَّةٌ بأنَّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيْقَرَا

فقال بأنَّ، والمعنى أنَّ فأتى بالباء توكيداً. يُقالُ: بَيْقَرَ الرَّجُلُ: إذا ترَكَ[2] الحَضر، وبَيْقَر[3] إذا أعيَا، وقال بَعْضٌ: بَيْقَرْ أتى/ العراق، وقال آخرون: كلُّ مَنْ خَرَجَ من أرض إلى غَيْرِها فقد بَيْقَرَ. وقال آخرون: مَشَى من المَرَض مَشْياً يقاربُ بينَ خطاه. وتَمْلِكُ أُمُّه. والتَّبقُّر: التَّفَتُّح والتوسع من بَقَرْتُ البطنَ وهو شَقُّه. وفي الحديث: (نَهى عن تَبَقُّر المال)[4] أي نَهى عن التفريق في البلدان فيتفرق القلب لذلك. ومِنْه فِتْنَةُ باقِرة، أي مُنْتَشِرة مُتَّسِعة عامَّة مُفْسِدة. والبَقَرُ جَمْعُ البقرة، والبقير، والباقِر. والباقِرُ: جماعَةُ البَقَر مع رُعاتِها وكذلك الجامل[5]. 1/ 397

وقال في الباقر:

وما ذَنْبُه أن عافَت الماء باقِرٌ وما إنْ تَعافُ الماءَ إلاّ لتضربا

ويقالُ: بَسْمَلَ الرَّجُلُ: إذا قال: بسم الله. قال الشاعر[6]:

ألا بَسْمَلَتْ لَيْلَى غداةَ لَقِيتُها ألا بأبي ذاك الحبيبُ المُبَسْمِلُ

(١) ديوانه، ٣٩٢، وهو في الإنصاف، ١٧١، والخصائص ١/ ٣٣٥، واللسان، بقر، الزاهر، ٢/ ٢١١.

(٢) في اللسان، بَيْقَرَ: نزل الحَضَر وأقام هناك وترك قومه بالبادية. اللسان، بقر.

(٣) في الأصل، بيقرا.

(٤) اللسان، بقر، والزاهر، ٢/ ٢١١.

(٥) في اللسان، بقر: الجامل جماعة الجمال مع رعاتها.

(٦) اللسان، بسمل.

بـــل

[تـأتي للتدارك][1]. تقول: ما رأيتُ زيداً بل عمـراً، وتكونُ لترك شيء وأخذٍ في غَـيْره. قال الله عزَّ وجل - ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِی ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2] فـترك الـكلام الأوَّلَ وأخـذ ببـل في كلام ثـانٍ[3] ثم قـال - تعـالى - حكاية عن المشركـين: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِی شَكࣲّ مِّن ذِكۡرِیۚ﴾[4] فـترك الـكلامَ وأخَـذَ ببل في كلامٍ آخر أيضـاً: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[5] وأشـباه هذا كثير. قال الشاعر[6]:

بَلْ هل أُرِيكَ حُمُولَ الحيِّ غاديةً ... كالنَّخْلِ زَيَّـنَها يَنْـعٌ وإفضاحُ

وإذا وَلِيتْ اسماً وهي بهذا المعنى خفض وشبّهت بربَّ وبالواو تأتي مُبتدأة.

قال آخر[7]:

* بـل مَنْهَـلٍ تـأتي عـلى الفَيَّـاض *

وهي حَرْفُ تحقيق وَتَنْقَسِـمُ على ثلاثةِ أقْسَام، يكون حَرْفَ نَسـق استدراكاً للـكلام، ويكـون لترك الكلام وأخْـذٍ في غَيْره، ويكون في معنـى رُبَّ فإذا زِدْتَ علـى بل ألفاً مقصورة صارت جواباً للجَحْدِ وَصَلُحَ الوَقْفُ عليها كقوله - عزَّ

(١) من الحاشية، وفي المتن، تلق التدابك، وهو كلامٌ قلق، وفي تأويل مشكل القرآن: تأتي لتدارك كلام.
(٢) ص، ١.
(٣) في الأصل، ثاني.
(٤) ص، ٨.
(٥) ص، ٨.
(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين، ق ١، ٤٥، ورصف المباني، ١٥٧، واللسان، حمل، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٦.
(٧) الشاهد في تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧ معزوّاً لأبي النجم وقد وقع.
* بل مَنْهَل نـاء مـن الغِياض *
ومبحث بل من أوّله إلى نهاية الشاهد قبسه المؤلّف من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧.

وجل: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ﴾[١] «والعَرَبُ ربَّما جَعَلوا أم إذا سَبَقَها استفهامٌ[٢] [و][٣] لا تَصْلُحُ أم فيه على جهة بل فيقولون: هل لك قِبَلَنا حَقٌّ أم أَنْتَ رجلٌ تريدُ الظُّلْمَ، بل أنت معروف بالظُّلْمِ»[٤] قال[٥]:

١/ ٣٩٨

فَوَاللهِ ما أدْري أَسَلْمى تَغَوَّلت أم النَّوْمُ[٦] / أم كلٌّ إليَّ حبيبُ

يريد: بل كلٌّ إليَّ حبيبُ. ومِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ[٧] إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٨] معناه: بل يزيدون. قال الشاعر[٩]:

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحى وَصُورَتِها أم أنْتِ في العَيْنِ أمْلَح

يريدُ: بل أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ. وَبَل بمنزلة أخواتها في العطف. وإذا قال قائل: قامَ زيدٌ، فَرَدَدْت عليه بل قُمْتُ وَبَل قُمْنَا كان لك وَجْهان تقولُ: بل قُمْتُ وَبَل قام أنا، وبل قُمْنَا وبل قامَ نحن، وإنما جاز أن تَفْصِلَ بين المكنى، لأنَّ التأويل ما قامَ إلاَّ أنا وما قام إلاَّ نَحْنُ. قال الشاعر[١٠]:

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ أم صَرَموا يا صاح بل صرموا الحِبالَ هُمُ

والمَعْنَى: ما صَرَمَ الحِبالَ إلاّ هم.

---

(١) البقرة، ٢٦٠.

(٢) في الأصل، استفهاماً.

(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق من اللسان، أمم.

(٤) ما بين قوسين صغيرين من كلام الفرّاء كما نَصَّ صاحب اللسان في أمم.

(٥) اللسان، أمم، وانظر ما سلف، ٨٢.

(٦) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من اللسان، أمم.

(٧) في الأصل، وأرسلنا.

(٨) الصافات، ١٤٧.

(٩) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٦٦٤ الطبعة الأوروبية، والخصائص، ٢/ ٤٥٨، والإنصاف، ٤٧٨. وانظر ما سلف ص ٨٧.

(١٠) هو طَرفة، والشاهد في ديوانه، ١٩٣، وفيه: «يا صاح بل صَرْم الحبال هم».

بَــلَــى

بَلَى حرف تردُّ به النَّفي[1] وموضوعٌ لكلّ إيجاب، وإقرار قَبْلَه جَحْد. ألا ترى أنَّك إذا قُلْتَ ما فَعلت؟ فقال المجيب بَلَى قد فَعلت، أنه قد أوجب الفِعْل ببلى بَعْدَ ما نَفى في أوَّل كلامه،ومنه قَوْله - تعالى -: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن[2] نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾[3]. وبَلَى جوابٌ لكلام فيه جَحْد، فإذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ أَلَست تقوم؟ قال: بلى. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾[4] و ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾[5] فإنَّما صارت بَلَى تتصل بالجَحْدِ لأنَّها رجوعٌ عن الجَحْدِ إلى التحقيق وهي بمنزلة بل، وبل تأتي بَعْدَ الجَحْدِ بقَوْلِهم: ما قامَ أخوك بل أبوك، وما أكرمتُ أخاك بل أباك، فإذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ ألا تقوم فقال: بَلَى، أراد أقومُ فزادَ الألِفَ على بل ليحسن السكوت عليها لأنَّه لو قال: بل كان يتوقع كلاماً بَعْدَ بل فزاد الألف على بل ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾[6] ثم قال بعد ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾[7] فأتى بها بَعْدَ الجَحْدِ. وهي حَرْفٌ/ دالٌّ على الإقْرَارِ والرُّجوعِ عن الجَحْدِ فقط. والعَرَبُ تُوجِبُ الشيءَ بَعْدَ نَفْيِه ببلى فتقول: ما بقى من كذا وكذا شيء يلي كذا وكذا، فهذا إيجابٌ بَعْدَ نفي. قال الشاعر:

١/ ٣٩٩

(١) في الأصل، النهي.
(٢) في الأصل، أنَّ.
(٣) القيامة، ٣، ٤.
(٤) الملك، ٨، ٩.
(٥) الأعراف، ١٧٢.
(٦) البقرة، ٨٠.
(٧) البقرة، ٨١.

تَعَلَّم أنَّــه لا طِئــرَ إلاَّ ... علــى مُنْتَظِرٍ وهــو البتــورُ

بَلَى شيء يوافق بعضَ شــيء ... أحــايناً وبــاطِــلُه كثــيرُ

فقال: لا طَئرَ فنفى ثم قال: بلَى شيء فأوجب.

بـــــلاء

البَـلاءُ على ثلاثـة أَوْجُه: نعْمَة واختبار ومَكْرُمـة. واللهُ - تعالى -: يُبْلي العبادَ بلاءً حَسَناً وبلاءً سَيِّئاً. قال[1] الحارث بن حِلزة:

وهو الرَّبُّ والشهَيدُ على يوم ... م الحِوارَيْنِ[2] والبــلاءُ بــلاءُ

والبَلاءُ شـديدٌ. ويجوز أن يكون البلاء من البَلِيَّة، ويجوز أن [يكون][3] البلاءُ من الإبلاء والإنْعَام»[4] كما قال:

فَما من بَلاءٍ صالح أو تكَــرُّم ... ولا سُؤْدَدٍ إلَّا له عِنْدَنا أصْلُ

وأبْلَيْتُ فُلانـاً عُذْراً أي بَلَيْتُ فيما بيني وبينه ما لا ألوم عـلى بعده. والبَلْوى هي البَلِيَّة، والبَلْوى: التجربة، بَلَوْتُه بَلْوَى، وأَبْلِي الإنسان وابتلى. قال الشاعر:

بليت وفقدان الحبيب بليــة ... وكم من كريم يُبْتَلى ثمَّ يَصْبِرُ

وله تمامٌ يأتي بَعْدَ هذا إن شاءَ الله في الجزء الحادي عشر.

---

(١) ديوانه، ١٢، وشرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٢) في الديوان وشرح القصائد العشر، الحِيَارَين، وما أثبته المؤلف رواية ابن الأعرابي كما نصَّ على ذلك التبريزي في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٤) ما بين قوسين صغيرين في شرح البلاء انظره في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.



تفسير[1] البَلِيَّة

البَلِيَّة أصْلُها ناقةٌ كانت العَرَبُ إذا ماتَ الرَّجلُ مِنهم عَقَروا ناقَتَه أو فَرَسَه عِنْدَ قَبْرِه وشُدَّت عُنُقُها إلى ذنبها فلاَ تُطْعَمُ ولا تُسْقَى حتى تموت ويدفنون مَعَه سلاحَه، ويقال يدفنون مَعَه قوائم دابته، فَتِلْكَ الدَّابَّة تُسَمَّى البَلِيَّة. وقال أبو عمرو: البَلِيَّة التي تَبْلَى على صاحبها أي تُعْقَلُ عِنْدَ قبره فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حَتَّى تموت، رُبَّما حُفِرَ للبلية وربَّما أُحْرِقت بالنَّار. وقال قوم إنَّها تُعْكَسُ على قَبْرِ صاحبها، والعَكْسُ والرَّكسِ هو أنْ يُشَدَّ رأسُها إلى يَدَيْهَا. يُقالُ: عَكَسَها ورَكَسَها والعكاسُ والرِّكاسُ: الحَبْلُ. هذا أصْلُ البَلِيَّة فَسَمَّوا كلَّ أمْر عظيم يَقَعُ فيه الإنسان بَلِيَّة يُشَبِّهها بأمْرِ هذه البَلِيّة لشدتَه. وأمْرُ البَلِيَّة مشهورٌ في العَرَبِ قد ذَكَرْته شعراؤهم. قال:

حَتَّى أوافي بها تدمى مناسِمُها ... مثل البَلِيَّةِ من حَلْيٍ ومن رَحْلِ

1/400 وقال لبيد[2]:/

تَأوي إلى الأطْناب كلُّ رَذِيَّةٍ ... مِثْلُ البَلِيَّةِ قالِصٌ أهْدامُها

تأوي: تَرْجِعُ، والأَطْنَابُ الخِيامُ، وقيل: الحبال التي تُشَدُّ في طَرَفي الخِبَاء، والرَّذِيَّة: المرأة المستكينة المهزولة، والبليَّة التي تَقَدَّم تفسيرها، وَجَمْعُها بَلايا قال[3]:

كالبلايا رؤوسُها في الوَلايا ... مانحاتِ[4] الهجير حُرَّ الخُدودِ

ويروى: ما نحات[5] السَّمُوم. والوَلايا جمع وَلِيّة وهي البَرْذَعَة. والرَّذايا جَمْعُ رَذيَّة وهي النَّاقَةُ التي [لا][6] تُرْكَبُ لهُزالها[7] وهو تمثيلٌ، وإنَّما يريدُ به الأرامل

(1) انظر في تفسير البلية؛ اللسان، بلا، عكس، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، ٤٣٨.
(2) ديوانه، ٢١٩، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، واللسان، رذى.
(3) هو أبو زبيد، والشاهد في اللسان، بلا، ولى.
(4) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.
(5) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.
(6) زيادة يقتضيها السياق، على هدي ما جاء في اللسان، رذى، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨.
(7) في الأصل أهزالها.



واليتامى. وقال قومٌ: إنّما كانوا يَعْقِلون البَليّة وهي النّاقة عِنْدَ قبرِ صاحِبها، يقولون: إذا قامَ من قبره ركبها. ومنه قول جوينه بن الأشيم:

يا سَعْدُ إما أهلكنَّ فإنني ... أوصيك إنَّ أخا الوَصاة الأقرِبُ
لا تتركنَّ أباك يَعْثُر خلفهم ... نَصَباً يَخُبُّ على اليدين ويَنْكب
فاحْمِل أباك على بَعيرٍ صالحٍ ... واهي الخطيئةِ إنّه هو أقربُ

ويقولون: إنَّ من يَفْعَلْ ذلك له حُسِر ماشياً. والأهْدَام في قول لبيد جمعُ هِدْم، وهو الهِدْمِل، والأطنابُ وهي حبالُ الفُسْطَاط.

قالِصٌ: تحَسَّرَت لأنّها خُلْقان تَقَطَّعت. والبَلاءُ لغة في البِلَى قال[١]:

* والمرءُ يُبْليه بَلاءَ السِّرْبالْ *

وَبَلَى الشيءُ بَلاءً فهو بالٍ. قال امرؤ القيس[٢]:

ألا إنني بالٍ على جملٍ بالِ ... يقودُ بنا بالِ ويحدو بنا بال

والبالُ بالُ النَّفْس، وهو الاكتراث، ومنه أشْتُقَّ[٣] بالَيْتُ ولم يَخْطُر ببالي ولم يُكرِثْني، والمصدر البالَة والمبالاة[٤]. وفي مواعظ الحسن: لا يباليهم بالَه. والبليل الاسم[٥] من بَلَّ. ويُقال: بَلَّ فلانٌ من مَرَضه واستبلَّ أي بَرِئ.

قال[٦]:

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنّه ... تجاوبه الدّاءُ الذي هو قاتِلُه

وبَلَّ فلانٌ بفلان أي وقع به. وقال:

بَلّت به غير طيّاشٍ ولا رعش ... إذ جلن في معرك يُخْشَى به العطبُ

(١) هو العَجّاج، والشاهد في اللسان، بلا وأخلَّ به ديوان العجّاج تحقيق الدكتور عزّة حسن.
(٢) ديوانه، ٣٨٠.
(٣) في الأصل، شقّ.
(٤) في الأصل، والمبالاة.
(٥) في الأصل، الاسمي.
(٦) اللسان، بلا.

وقال[1] طرفة:

إذا ابْتَدَر القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَني ... مَنيعاً إذا بَلَّت بقائمِه يدي

بَلَّت: قَبَضت، وقيل: ظَفِرت، لئن بَلِلْتَ به لتجد به رجلَ سوء.

قال ابن[2] أحْمَر:

فَبِلِّي إن بَلِلْتِ بأريَحيٍّ ... من الفِتْيان لا يَمْشي بَطِينا

يلومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي/ ... أَغَثّاً كان لَحْمُك أو سمينا

١/ ٤٠١

والبالُّ مصدر الأبلّ من الرِّجال وهو الذي لا يستحي ولا يبالي ما قال.

قال[3]:

ألا تتقون الله يا آلَ عامرٍ ... وهل يتقي الله الأبَلُّ المُصَمِّمُ

والبَلِيَّة: وَسْواس الهموم في الصَّدْرِ[4] وهو البَلْبال والبَلابِل. والبَليلُ: الرِّيحُ الباردة.

بَـلْـه

بَلَه كلمة في معنى كيف. قال[5]:

بَلْه أنّى لم أخن عَهْداً ولم ... أقْتِرف ذنباً فتجزيني النِّقَم

وقال آخر:

فَخَرت على أفناء كعب وعامرٍ ... فمن بَلْه من عَبْسٍ بأن قال شاعر

(١) ديوانه ٤٣، وشرح القصائد العشر، ١٩١.

(٢) شعره، ١٦٢، ١٦٣، واللسان، بلل، البيت الأوَّل.

(٣) اللسان، بلل، والزاهر، ٢/ ٣٨١، وانظر ما سلف، ١٦٨ وقائله المسيب بن عَلَس.

(٤) في الأصل، المصدر.

(٥) اللسان، بَلْه، والشاهد ورَد في الأصل على النحو التالي:

بَلْـهَ أني لـم أخـن ذنـباً ولـم ... أخن عهداً فتجزيني النِّقم

وهو مختل الوزن في عجزه، مختل المعنى في صدره، ولذلك أثبتنا ما في اللسان.

يريد به كَيْفَ. ويقال: بَلْه في معنى فِعْل وفي معنى دَعْ. قال أبو زبيد[١]:

حَمَّالُ أثقالِ أهلِ الودِّ آوِنَـــةً يكفيهم الجهدُ مِنّي بَلْهَ ما أسَعُ

قال كعب بن مالك[٢] يصف السيف:

تَذَرُ[٣] الجماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْـه الأكـفِّ كأنَّهـا لم تُخْلَـقِ

فخفض هذا بِبَلْهَ. وقال آخر[٤]:

تمشي القَطُوفُ إذا غَنّى الحداة بها مَشْيَ الجوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةِ النُّجُبا

وتـروى: الأكـفَّ [والجلَّـة][٥] بالنصـب عـلى معنـى [دع][٦] [الأكـفّ][٧] عـلى معنـى فدع الجلّـة النُّجُبَا. وفي الحديث عـن النبي - ﷺ - قـال: يقولُ الله - تعالى- «أعْدَدْتُ لعبادي الصَّالحين ما لا عَيْنٌ رأت ولا أُذُنٌ سَمِعَت ولا خَطر عـلى قلبِ بشر بَلّه ما أطْلَعْتُهم عليه»[٨]. وفي خَبَرٍ: ولا أُذُنٌ سَـمِعَت ذخراً بَلْه ما أطْلَعتُهم عليه. ويقال في مثل: «تَحْرقك النَّارُ أن تراها بَلْه أن تصلاها»[٩]. تقول: تحرقُـك النَّارُ من بعيد فَـدع أن تَدْخُلَها. وفي بَلْه ثلاثة أقوال: قال جَماعة من أهل العِلـم: مَعْنى بَلْه على، وقيل: معناهـا[١٠] دَع، وقيل: كيف. والعَرَبُ تَنْصبُ بِبَلَه وتخفض، فمن خفض[١١] بها جَعَلَها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض.

---

(١) شعر أبي زبيد، ١٠٩، واللسان، بَلْه وفيهما «أعطيهم» وكذا اللسان، وسع، وشرح المفصل، ٤/ ٤٩.

(٢) الشاهد في شرح المفصل، ٤/ ٤٨، واللسان، بله، وشرح شذور الذهب، ٤٠٠ وشرح التصريح، ٢/ ١٩٩، والفائق، ١/ ١٢٧.

(٣) في الأصل، تذري.

(٤) هو ابن هرمة، والشاهد في ديوانه، ٥٧، واللسان، بله، وشرح المفصل، ٤/ ٤٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) اللسان، بله، والفائق، ١/ ١٢٧.

(٩) اللسان، بله.

(١٠) هنا وقعت إشارة ووقع في الحاشية على وقبل.

(١١) في الأصل، نصب، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، بله. قال في اللسان «قال الفرّاء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض».

بـلـه

البَلَهُ: الغَفْلَةُ عن الشيء. قال:

أبْلَـهُ صَـدَّافُ عَـن التَّـفَـحُّـش

والبَلَـهُ على ضربـين. بَلَهٌ يكون على نَقْص عَقْل وفِطْنَة، وبَلَهٌ يكُونُ تغافلاً عن الأشياء الذميمة تكرُّماً وحِلْماً. وفي الحديث: «أَكْثرُ أهلِ الجنَّـةِ البُلْهُ»(١) ويقال: «بلاهةُ / عقلٍ لا بلاهةُ جَهْلٍ». وذكر بَعْضُ العَرَب مُعَاوية فقال: لقد كان يَتَبالَه لَنَا وهو أدْهى العَرَب. وفي الإنجيل: أنَّ المسيحَ عليه السلام قال: كونوا حُلَماء كالحَيَّات وبُلَهاء كالحمام. وفي أمثال العَرب «أبْلَه من الحمام»(٢)، ورَجُلٌ أبْلَه وامرأة بَلْهاء، ونِساء ورجالٌ بُلْه. قال(٣):

١/ ٤٠٢

يَكْتَبِينَ المسموح في كُبةِ المشتي م وَبُلْـه أحْلامُهُـنَّ وِسـامُ

يَكْتَبِـين يُدَخـنَّ الكِباء وهو ضَرْبٌ مـن العود. والدُّخْنَة وكُبَّة الشـتاء: معظمُ الشـتاء وشِـدَّتُه. والوِسام: صِفَة لهنَّ بالحُسْنِ. يقالُ: إنَّها لَوَسِيمة قَسِيمة وقد وَسُمَت وَسَامَةً قال عمرو بن كلثوم(٤):

ظَعَائِنُ من بني جُشَمَ بن بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمَيِسـم حَسَـباً وَدِينا

وقال أبو(٥) النَّجم:

بَلْهَـاءَ لَـمْ تُحْـفَـظ ولـم تُضَـيَّـع

والتَّبلُّه: طَلَبُ الضَّالَّة. والبَلْبَلة: بَلْبَلَةُ الألْسُن المختلفة. ويُقالُ - والله أعلم - «إنَّ بابـل إنـما سُـمِّيت به، لأنَّ الله - عزَّ وجـل - لَـمَّا أراد أن يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِـنَة

---

(١) اللسان، بله.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠ «أخرق من حمامة».

(٣) هو أبو دؤاد، ديوانه، ٣٣٧ ضمن دراسات في الأدب العربي، واللسان، كبا، وفيه «.... اليَنْجُوج».

(٤) شرح القصائد العشر، ٤٢٤، واللسان، وسم «عجز البيت».

(٥) اللسان، بله.

بني آدم بَعَثَ ريحاً فَحشَرَتْهم من كلِّ أفقٍ إلى بابل فبَلْبَلَ بها ألْسِنَتَهُم ثم فرَّقتهم تلك الريحُ في البلاد»[١]. وفي الحديث: (كان الناس بذي بِلِّي) ويُروى بذي بِلْيان مكسورة الباء مشدَّدة اللام. يُقَال: أراد بذلك - والله أعلم - تَفَرُّقَ النَّاسِ وتَشَتُّتَ أمْرِهم. وقال الشاعر[٢] يصف رجلاً:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الأقْوامُ عَنّي يقال أتَوا على ذي بِلِّيان

يَعْني أنَّه أطال النوم ومضى أصحابُه متفرقين إلى مواضعهم لا يَعْرِفُهم. «وبلَّةُ اللسان: وقُوعُه على موضع الحروف واستمرارُه على المنطق. يقالُ: ما أحْسَنَ بلَّةَ لسانِه، وما يَقَعُ لسانُه إلاَّ على بِلَّتِه[٣]»[٤] والبِلُّ: المُباحُ بلغة حِمْيَر. وفي الحديث: (وهي لِشارب حِلٌّ وبِلٌّ)[٥].

بُدّ

تقول: ليس من الأمر بُدّ لا محالة، وفي معنى لا محالَة أي لا حِيلَة والميم زائدة. قال أبو بكر: «قد ألزمته نفسي وَجَعَلْتُه واجباً عليهم من قولهم[٦]: قد أبَدَّ الرجلُ القومَ وقد أبَدَّ الرَّاعي الوحش/ إذا ألزم كلّ واحدٍ منهما[٧] حَتْفَه. قال أبو ذؤيب[٨]: ١/ ٤٠٣

فَأَبَدَّهن حُتُوفَهُنَّ فهاربٌ بِذَمائِه أو باركٌ مُتَجَعْجِعُ

---

(١) اللسان، بلل.

(٢) اللسان، بلا، وقابل ما أورده المؤلف بما جاء في اللسان، بلا.
وجاءَت رواية الشاهد في اللسان «..... الأقوام حَتَّى».

(٣) في الأصل، بلية.

(٤) انظر اللسان، بلل..

(٥) قائله عبد المطلب، ونسبه الجوهري إلى العباس بن عبد المطلب، اللسان، بلل. وقال صاحب اللسان: «والصحيح أنَّ قائله عبد المطلب». اللسان، بلل.

(٦) في الزاهر، ١/ ٥٠٩ من قول العرب.

(٧) في الزاهر، ١/ ٥٠٩، منها.

(٨) ديوان الهذليين ق ١، ٩، والزاهر، ١/ ٥٠٩، واللسان، بدد، جعع والمفضليات، ٤٢٥.

والمُتَجَعْجِعُ: الواقعُ على الجَعْجَاع وهي الأرضُ. بذمائه: أي بحُشَاشَة نَفْسه. ويُقَالُ: بل يَعْني بذلك قُوةَ قَلْبه»[1] «وَيُقَالُ: مالي منه بُدٌّ، ولا عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ، ولا مُحْتَدٌّ[2] ولا مُلْتَدٌّ[3]، ولا حُنْتَأْلٌ، ولا حُنْتَانٌ، ومالي عَنْه وَعْي، أي مالي عنه مصرفٌ. قال[4]:

تَواعَدْنَ ألاّ وَعيَ عن فَرْجِ راكسٍ   فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا

وَيُقَالُ: لا حُمَّ من ذاك ولا رُمَّ [منه أي][5] لا بُدَّ منه. وما لي عَنْه مُنْتَعَرٌ ولا مُنْتَفَذٌ ولا حَجْر، أي مَصْرَف. وما لي عَنْه مُراغَمٌ أي مَهْرَب وقيل: المُراغَم: المُضْطَرَبُ. وقيل: المهاجَر»[6]. قال ابنُ أحمر[7]:

لا بدّ من جزْع الروي المنافر   ولحاقها بالرافع المخدر

وقال آخر:

الموتُ شيءٌ لا محيص عنه   وليس بُدٌّ للعِبَادِ مِنْه

وقال آخر:

وقائلٍ قال لي لا بُدَّ من فرج   فقلت واغبطه الادري من فَرَج

«والبُدُّ بَيْتٌ فيه أصنام وتصاوير وهو إعرابُ بُت بالفارسية»[8]، وبَدَدتُ الشيء فَرَّقتُه، من قولهم: أبْدَدْتُهم العطاء إذا فَرَّقْتُه فيهم ولم أجمع اثنين منهم في عطية، ومنه حديث أمّ سَلَمة (إنَّ مساكين سألوها فقالت لخادمها: أبِدَّهم

---

(١) انظر الزاهر، ١/ ٥٠٩.

(٢) كذا في الزاهر، ١/ ٥٠٩، وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، محتدد.

(٣) كذا في الزاهر، ١/ ٥٠٩ وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، ملتدد.

(٤) هو ابن أحمر، والشاهد في شعره، ٨٠، والزاهر، ١/ ٥٠٩ وإصلاح المنطق، ٣٨٩.

(٥) زيادة من الزاهر، ١/ ٥٠٩ يقتضيها السياق. والقول: لا حُمّ.... نسبه الأنباري في الزاهر، ١/ ٥١٠ إلى يعقوب بن السكيت.

(٦) ما بين القوسين انظره في الزاهر، ١/ ٥٠٩، ٥١٠ وهو من كلام أبي بكر.

(٧) أخلّ به شعره وكذا ورد في الأصل.

(٨) اللسان. بدد.

تَمْرَةً تَمْرَة)[١]. وقال رجلٌ من العَرَب: إنّ لي صِرْمَةً أمْنَحُ وأطْرقُ [وأُنِمُّ][٢] وأبدُّ وأُفْقِرُ وأقْرُنُ. والصِّرْمَةُ: القطعَةُ من الإبل. وأمْنَحُ: أهبُ ألبانها. وأطْرِقُ: أُعطي الفَحْلَ منها القومَ يَضْربُ في إبلهم. وأُنِمُّ. أُفرِّقُ منها. وأُفْقِرُ: أُعيرُ بَعْضَها/ وأهِبُه فيركب من فقار ظهره. أقْرُنُ: أضمُّ البعيرَ إلى البعير فأهَبُهما أو أعيرهما. بَدادِ - مخفوض الدال - التَّفرُّق. ذَهَبَ القَوْمُ بَدادِ وجاءَت الخَيْلُ بَدادِ على مثال لَكَاعِ وحذام[٣]، واستَبدَّ: فلانٌ بالأمرِ، أي انفرد به، وبَدَّ عن جُرْحه، أي شقَّ. والبَدَدُ مَصْدَرُ الأبدّ وهو الذي بين يديه تباعد عن جَنْبيه. وتقول في الأمر: بَدادِ بَدادِ أي: تَفرّقوا وتبَدَّدوا. وفلاة بَدِيْدٍ لا أحَدَ فيها. والبادان هما باطنا الفَخذين، واحدته[٤] بادّة. وتقول: بادَ الشيءِ يَبيدُ بَياداً، وأباده الله. وقولهم: «أبادَ اللهُ خضراءَهم»[٥] «قال الأصمعيُّ: يُقَالُ: أبادَ اللهُ غَضراءَهم أي: خَيرَهم وغَضارتَهُم، ولا يُقال خَضْراءهم. وقومٌ مغضورون[٦] إذا كانوا في خَيْر ونِعْمة. فالخضراء[٧] في غَيْرِ هذا اسْمٌ من أسماء الكتيبة. وَروى عنه[٨] أيضاً أنّه قال: أبادَ اللهُ خضراءَهم - بالخاء - أي خِصْبَهم وسَعَتَهم. وقال[٩] قومٌ من أهلِ اللغة: أبادَ اللهُ غضراءَهم، أي حُسْنَهم وبَهْجَتَهُم. وقال ابنُ الأعرابي: أبادَ اللهُ خضراءَهم، أي سَوادَهم. والخُضْرَةُ عند العرب: السَّوادُ. يقال لليل: أخضر لسواده. وقال أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد: أبادَ اللهُ خضراءَهم وغضراءَهم، أباد جماعَتَهُم وقيل: خضراءَهم: خِصْبَهم وسَعَتَهم. ذهب[١٠] إلى قول ابن الأعرابي

١/ ٤٠٤

---

(١) اللسان، بدد.

(٢) زيادة يقتضيها الشرح اللاحق.

(٣) في الأصل، وخدام.

(٤) في الأصل، واحد. وما أحسبه أراد الواحد لأن الواحد باد. انظر اللسان، بدد.

(٥) الزاهر، ١/ ١٩٠ وما بعدها مجمع الأمثال، ١/ ١٨١، والفاخر، ٥٣.

(٦) في الأصل، مفضرون، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٩١.

(٧) القول للأصمعي، أيضاً كما في الزاهر، ١/ ١٩١.

(٨) أي عن الأصمعي، وانظر الزاهر، ١/ ١٩١.

(٩) الذي نقل هذا القول عن قوم من أهل اللغة أبو العباس أحمد بن يحيى، الزاهر، ١/ ١٩١.

(١٠) يعني أبا جعفر بن عُبَيد.

أبادَ اللهُ سَـوادَهم، لأنَّ سـواد[1] الليلِ مُعظَمُه. قال أبو سفيان بن حرب لرسول الله - ﷺ - يوم فتح مكة: يا رسولَ الله، قد أُبيح سوادُ قُريش، فلا قريش بعد اليوم»[2].

والبَدْرُ: القَمَر وسُمِيّ بدراً لمبادَرَتِه بالغروب طلوع الشمس لأنهما يراقبان في الأُفُقِ صبْحاً. وقيل: سُمّى بدراً لتمامه من اسم البَدْرَة وهي عشرة آلاف تامَّة، وكلُّ شيء تَمَّ فهو بَدْرٌ. وَفَعَلْتُ ذلك عَوْداً وَبَدْءاً وفي عَوْدِهِ وَبَدْئِه وَبَدْأته. وبيداء مَفَازة مَلْسَـاء بين المدينة ومكّة. وفي الحديـث: (إنَّ قَوْماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بَعَثَ الله جبريل عليه السلام فيقول: يا بيداء بيدي بهم فتنخسف)[3].

[بَيْـد][4]

١/ ٤٠٥ وَبَيْـدَ بمعنـى غَيْر، وعن النبي - ﷺ -/ أنّه قال: «أنا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنّي من قُرَيش»[5] أي غير أنّي. قال الشاعر[6]:

عَمْداً فَعَلْتُ ذاك بَيْـدَ أنّـي ... إخـالُ إن هَلَكْـتُ لم ترنّـي

وتَـرَنِّي مـن الرنين: وهو ارتفاع الصـوت بالبكاء، والبكاءُ يُمَـدُّ وَيُقْصَرُ، قال كعب[7] بن مالك الأنصاري:

بَكَت عَيْني وَحُقَّ لها بُكَـاها ... وما يُغْني البكاءُ ولا العويلُ

فجاء باللغتين جميعاً.

---

(١) في الزاهر ١/ ١٩٢ لأن سواد القوم معظمهم.

(٢) انتهى ما ساقه المؤلف عن الزاهر، ١/ ١٩٠-١٩٢ بلا عزو.

(٣) اللسان، بيد.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) اللسان، بيد، والفائق، ١/ ١٤١.

(٦) اللسان، بيد، والفائق، ١/ ١٤١.

(٧) السيرة النبوية ق ٢/ ١٦٢، ويعزى لحسان ولعبد الله بن رواحة، انظر اللسان، بكى.

بَــذَّ

بَـذَّ الـشيءُ يَبُذُّ بذّاً، وهـو أن يَخْرُجَ على غَيْرِه في حُسـنٍ أو عملٍ كائنٍ ما كان. بَذّني الشيءُ: سبقني. قال امرؤ القيس[1]:

فألقَيْتُ في فيه اللجامَ فَبَذّني ... وقال صِحابي قد شأوْنَكَ[2] فاطْلُب

بَـذَّني: سَبَقَني. وَشَـأَوْنك[3]: سَبَقْنَك[4] أيضـاً. وتقـول: قد بَـذَّه في المكارم وَغَيْرِها إذا سَبَقَه وفاته فيها يَبُذُّه. والبَذَاذَةُ: سـوءُ الحال. والهيئة باذَّةٌ، وفي هيئةِ فلان بَذاذَة، أي رَثاثَة.

بَــرُّ

البَرُّ نقيض الكِنِّ. خَرَجْتُ بَرّاً وَجَلَسْتُ[5] برّاً على النكرة وتستعمله[6] العرب.

والبرِّيَّـة: الصحـراءُ. والبَرُّ: البارُّ بـذوي قرابته، وقومٌ بَرَرة وأبـرار. وتقولُ: ليـس يَبَرُّ وهو بارٌّ غداً، والمصدرُ والاسـم: البَرُّ مستويان. والعَـرَبُ تقولُ: بَـرٌّ لواحِـد الـبَرَرة. وبعضهم يقول: بـارّاً وَبَـرّاً لقوله تعـالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي﴾[7]. وَبَرَّت يَمينُه: صَدَقت. قال[8]:

قليلُ الألا يا حافِظٌ ليمينـه ... وإن سَبَقت منه الأليَّـةُ بَرَّتِ

(١) ديوانه، ٥٠، واللسان، شأى وروي الشاهد فيهما على النحو التالي:

فكـانَ تَنـادينـا وَعَقْدَ عِذارِه ... وقال صِحَابُ قد شأونك فاطْلُبِ

(٢) في الأصل، شاوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٣) في الأصل، وشأوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٤) في الأصل، سبقتك.

(٥) في الأصل، وحسبت، وما أثبتناه من اللسان، برر.

(٦) هو قول الليث، اللسان، برر.

(٧) مريم، ٣٢.

(٨) اللسان، ألا.

وأَبرَّهـا اللهُ، أي أمضاها عـلى الصِّدْق، وأبْرَرْتُ يميني إبْراراً، وَبَرَّ اللهُ حَجَّك فهو مبرور، وبُرَّ حَجُّك، وفلانٌ يَبرُّك: يُطيعُك. قال[1]:

لا هُمَّ لولا أن بكراً دونكـا   يَـبرُّك النـاسُ وَيَفْجُرُونـكا

وقد أبرَّ عليهم: غَلَبهم. وابْتَرَّ فُلانٌ أي انتصب مفرداً من أصحابه.

[البـارئ][2]

«والبـارئ في كلام العَـرب: الخالِقُ. بَـرَأَ اللهُ عبادَه يَبْرَؤهم بـرءاً إذا خَلَقهم. ومِنْه قولُ عليٍّ في يمينه: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرأَ[3] النَّسَمَةَ.

قال ابنُ هَرْمةَ[4]:

وكلُّ نفسٍ على سلامَتِها/   يُميتُـهـا اللهُ ثـم يَـبْـرؤهـا

١/ ٤٠٦

أي يُعيدُ خَلْقَها. والبريئةُ: الخَلْقُ تُهمَزُ ولا تهمَزُ، فمن هَمَزَها أخذها من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ، ومن لم يهمزها أخذها من برى اللهُ الخَلْقَ مبنيّة[5] على تَرْك الهمزة، ويجوز أن يكون مأخوذاً من البَرَى وهو التُّراب. وتقولُ: بَرَيْتُ العود والقَلَم أبريه. بَرْياً. ويُقَالُ للذي يَسْقُطُ منه إذا بُريَ: البُراية. وَبَرِئتُ من المرض، وَبَرأْتُ أبْرأُ بَرْءاً[6]، وبُرْءاً، وَبَرِئتُ من الرَّجُلِ والدَّيْن براءَةً. وَبَعْضٌ يقول: بَرَوْتُ القَلَمَ والعُودَ وهم الذين يقولون: قَلَوْتُ البُرَّ أقلوه، والياءُ أصوب. والبُرْء: السَّلامَةُ من السُّقْم. تقول: يَبْرَأُ وَيَبْرُؤ وَبَرَأْتُ بُرْءاً قال:

لعلّ عينك تَبْرا من قَذَى فيها   ....

(١) اللسان، برر (الشطر الثاني).

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في الزاهر، ١/ ٨٧ وما بعدها.

(٣) انظر تفسير غريب الحديث، ٣١ لابن حجر.

(٤) ديوانه، ٥٢، والزاهر، ١/ ٨٧، واشتقاق أسماء الله للزجاجي، ٢٤٢.

(٥) في اللسان عن الفَرّاء: «وأصلها الهمز، وقد تركت العَرَبُ هَمْزَها» برأ.

(٦) الكلمة سقط بعضها، وهي في الأصل، را.

وَبَرِئ يَبْرأُ بمعناه. والبراءة من العَيْب والمكروه، ولا يُقال إلّا بَرِئ وفاعِله برئ وَبَرَاء، وامرأةٌ بَراء ونِسْوَةٌ بَرآء سواء. وبُرآء على قياس فُعَلاء جمع البريء، ومن ترك الهمز قال بُرا.

وتقول: بَرَأْتُ الرَّجُل أي بَريء إليَّ وَبَرئتُ إليه مثل بارأتُ المرأة، أي صالحتُها على المفارقة، وأبرأتُ الرَّجُلَ من الدَّيْن والضَّمان وَبَرَأْتُه. والمباراةُ أن يُباري الرَّجُلُ الرَّجُلَ فيصنع كما يَصْنَع في كلّ شيء متعاليان. وَبَرَى فلانٌ لفلانٍ إذا عَرَضَ له وهو يَبْرِي له بَرْياً. قال ذو الرُّمَّة[1]:

تَبْري له صَعْلَةٌ[2] خَرْجاءُ[3] خارجَةٌ[4] ... فالحَرْفُ دون بناتِ البيض مُنْتَهَبُ

والبَرِيُّ: السَّهْمُ الذي قد أُتِمَّ بَرْيُه ولم يُرَش ولم يُنْصَلْ، وَبَرَيْتُ القوسَ بَرْياً. قال[5]:

يا باريَ القَوْسِ بَرْياً ليس تُحْسِنُه ... لا تظلم القوسَ أعط القوسَ باريها

والبور: التجربة، وبُرْتُ فُلاناً، وَبُرْتُ ما معه جَرَّبْتُه. قال لبيد[6]:

وَتَدّعي العِلْمَ فلو[7] بُرْتَه ... لم تَدْرِ من سَبَّحَ من غَنَّى

وقولهم حَتَّى أَبُورَ ما مع فلان أي أعلمه وأدريه. وَبُرْتُ النَّاقَة أبورُها أي أدنيتُها من الفَحْل[8] لأنظرَ/ أحاملٌ هي أم لا؟ وذلك الفَحْل مبوراً إذا كان عارفاً بالحالين. والبَوار: الهَلاك، والبائر: الهالكُ، وبارَ الشيءُ هَلَك. يُقالُ: هو بُورٌ وهما بُورٌ وهم بورٌ. هذا في لغة. واللغةُ الفُضْلَى: هو بائر وهما بائران

١/ ٤٠٧

---

(١) ديوانه، ص ٣٢ (الطبعة الأوروبية).

(٢) في الأصل، يبري، وما أثبتناه من الديوان.

(٣) في الأصل، صلعة، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) في الديوان، خاضِعَةٌ.

(٥) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٤٥، مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) لم أقف على الشاهد في ديوان لبيد.

(٧) في الأصل لو، وأضفنا الفاء لاستقامة الوزن.

(٨) انظر الزاهر، ١/ ٥١٤.

وهم[1] بُور، أي ضالون هَلْكى قال اللهُ - تعالى - ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾[2] وسوقٌ بائرة: كاسدة. وبارت البِيَاعاتُ[3] أي كَسَدَت، وبار الطَّعَامُ: كَسَد. وفي الحديث «تَعَوَّذوا بالله من بَوارِ الأيِّم»[4] أي من كَسَادِها. ومنه قَوْلُه - عزَّ وجل -: ﴿ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾[5] معناه: لن تكسد ولن تَهلك. والبُورُ يكون للمذكَّر والمؤنث والاثنين والجميع بِلَفْظٍ واحِدٍ. هذا قَوْلُ الفَرّاء[6]. وقال أبو عبيدة: البورُ: جَمعُ واحد بائر على مِثال ناقة عائِذ إذا كانت حديثة النِّتاج، ونوقٌ عُوذٌ إذا كُنَّ كذلك.

قال الشاعر:

لا أمنعُ العوذَ بالفِصَالِ ولا أتْبَعُ إلّا فريسةَ الأجَلِ

ومما يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِ الفَرّاء قَوْلُ[7] ابنِ الزِّبَعْري للنبيِّ - ﷺ -:

يا رسولَ[8] المليكِ إنَّ لِسَاني راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذ[9] أنا بُورُ

وقال الأنصاري[10] لبني قُرَيْظَة:

هُمُ أوتوا الكتاب فَضَيَّعوه فَهُمْ عُمْيٌ عن التَّوراةِ بُورُ

---

(١) في الأصل، وهو بواري، ولعلَّه أراد بور كما أثبتنا.
(٢) الفتح، ١٢.
(٣) في الأصل التباعات.
(٤) اللسان، بور.
(٥) فاطر، ٢٩.
(٦) اللسان، بور.
(٧) شعره، ٣٦، واللسان، بور، والسيرة النبوية، ق ٢/ ٤١٩.
(٨) في الأصل، يا رسول الله المليك. وهذا النحو يختل به الوزن، وأثبتنا ما يوافق الديوان.
(٩) في الأصل، إذا.
(١٠) يعني حسان بن ثابت، والشاهد في ديوانه، ٢١٠ تحقيق د. وليد عرفات، والسيرة النبوية ق ٢/ ٢٧٢.

وعن ابن عَبّاس قال: البُورُ: الفاسد. قال الفَرّاء[1]: البُورُ عند العرب لا شيء. يُقَالُ[2]: أَصْبَحَت أعمالُهم بُوراً أي لا شيء، ومنازِلُهم قبوراً. وفي الحديث: «سِكَّةٌ مأبورة»[3] أي طريقة مستقيمة. وَبَأَرْتُ الشيءَ وابْتَأَرْتُ وائتبرتُ ثلاث لغات أي[4] خَبَّأت. وفي الحديث: «أَنَّ عَبْداً لَقِيَ الله فلم يَبْتَئِرْ خَيْراً»[5]. قال أبو عبيدة[6]: ابْتَأَرْتُ الشيءَ وائْتَبَرْتُ ابتِئاراً [وائتباراً][7]. قال القُطَامي[8]:

فإن لم تَبْتَئِر رَشَداً قريشٌ … فليس لسائِرِ النّاسِ ابتِئار

يعني اصطناع الخير وتقديمَه واتِّخاذَه. ومنه سُمِّيَت الحفير البُؤْرة يعني بَأَرْتُ بُؤْرَةً أي حفِيرة فَأنا أَبأَرُها بَأْراً[9]، وهي حفيرة صغيرة للنّار تُوقَدُ فيها.

[البُرْهة][10]

والبُرْهَةُ حينٌ من الدَّهْرِ الطويل[11]. والبُرْهانُ بيانُ/ الحُجَّةِ وإيضاحها. ١/٤٠٨

(١) انظر اللسان، بور.

(٢) في اللسان: أصْبَحت منازِلُهم بوراً.

(٣) اللسان، أبر.

(٤) في الأصل، أيّ.

(٥) اللسان، بأر، وتفسير غريب الحديث، ٢٦.

(٦) في اللسان، أبو عبيد.

(٧) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٨) تفسير غريب الحديث، ٢٦، اللسان، أبر، بأر، وفي الموضعين «تأتبر ائتباراً».

(٩) في الأصل، اباراً.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١١) كذا في الأصل، ولعلّ الأدق أن يقال: طويل، صفة للحين لا للدهر. جاء في اللسان «البُرْهَةُ والبَرْهَةُ الحينُ الطويلُ من الدَّهْر» بره.

[البَـــــرْدُ][1]

والـبَرْدُ: القُرُّ، والـبَرْدُ: النَّوْم. يُقَالُ: بَرَدَ الرَّجُـل إذا نام. قال عزَّ وجل: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾[2] قيل[3] نَوْماً وقال[4]:

بَرَدَت مراشِفُها عليَّ فَصَدَّني   عَنْهـا وعـن قُبُلاتِهـا الـبَرْدُ

أراد النَّوْمَ. وقـال[5]: الـبَرْدُ: بَرْدُ الـشَّرَاب. وزَعَموا أنَّ العَـرَبَ تَصِفُ المرأة بالبَرْد واحتجّوا بقول النابغة[6]:

زعَمَ الهُمَامُ بأنَّ فاهَاً بـــارِدٌ   عَذْبٌ إذا ما ذُقْتَـه قُلْتَ ازدَدِ

وقال العَرْجي[7]:

فإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكم   وإن شئتِ لم أَطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدا

النُّقَـاخُ: الشَّرابُ العَذْبُ، والبَرْدُ: النَّوْمُ. وقولهم: ضَرَبه حَتَّى بَرَد أي[8] حتى مات. قال أبو زبيد[9]:

بارزٌ ناجِذاه قـد بَـرَد المـو   تُ على مصطلاه أيَّ بـرود

وقولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء [معناه ما ثَبَت][10].

(١) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ١/ ١٩٦، ١٩٧.

(٢) النبأ. ٢٤.

(٣) هو قول أبي عبيدة، الزاهر، ١/ ١٩٦.

(٤) هو أمرؤ القيس، والشاهد في ديوانه، ٢٣١، والزاهر، ١/ ١٩٧، وأضداد الأنباري ٦٤.

(٥) يعني أبا بكر الأنباري عن غير أبي عبيدة، الزاهر، ١/ ١٩٧.

(٦) ديوانه، ٤١ (تحقيق كرم البستاني)، الزاهر، ١/ ١٩٧، وأضداد الأنباري، ٦٤.

(٧) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/ ١٩٧، واللسان، برد، نفخ، وأضداد الأنباري، ويعزى لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه، ٣١٥.

(٨) في الأصل، أيّ.

(٩) شعره، ٤٤ «خارج ناجذاه» والزاهر، ١/ ١٩٦، واللسان، برد.

(١٠) زيادة من الزاهر، ١/ ١٩٧ يقتضيها السياق.



بــتّ

تقولُ بَتَّ فلانٌ الشيءَ وبَتَره، أي قَطَعَه. وقولُهم: بَتّاً بَتْلاً أي قَطْعاً مُسْتأصِلاً. والبَتْلُ كلمة تُوصَلُ بالبَتِّ. ومِنْه طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً أي قطعت الثلاث حبائِلَها من حبائله. وأبَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته أي طَلَّقَها طلاقاً بائناً، والفعلُ المجاوزُ منه الإبتاتُ في كلِّ شيء. ويقالُ أبْتَتُّ القَضاءَ على فلانٍ وبَتَتُّ أي قَطعتُ. وقال الأصمعي: يُقالُ أبْتَتُّ بالألف ولا يقالُ بَتَتُّ بغير ألف.[1] وقال[2] الأنباري:

يُقالُ: طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً بَتْلَة، فالبَتْلَة أيضاً القاطِعَة من قولهم بَتَلْتُ الشيءَ: قَطَعْتُه. ومِنْه قَوْلُهم في صِفَة مَرْيَم عَلَيها السَّلام: العَذْراء البَتُول أي المقطوعة عن الرِّجال. وقال النبي - ﷺ -: «لا تَبَتُّلَ في الإسلام»[3] فَمَعْناه: لا يَتَقَرَّبُ المسلمُ[4] إلى رَبِّه تَبارَكَ وتعالى بِتَرْكِ التزويج كما تَفعَلُ الرُّهْبانُ وَغيرُهم من الكُفَّار. ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[5] أي انقطعْ إليه انقطاعاً. قال امرؤ القيس[6]:

تضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها ... منارةُ مُمْسَى راهب مُتَبَتِّلِ

وقال أميَّةُ[7] ابن أبي الصلت/ في مريم: ١/ ٤٠٩

أنابَت لوجهِ الله ثم تَبَتَّلَت ... فَسَبَّحَ عَنْها لَوْمَةَ المُتَلَوِّمِ

(١) انظر الزاهر، ٢/ ٥٢ من أوّل المسألة إلى هنا من غير عزو. وفي الزاهر قال الأصمعي لا يقال: أبتت بالألف ولكن يقال: بَتَتُّ. وذكر المحقق في الحاشية ما يلي «وفي الأصل، يقال ابْتَتُّ بالألف.. وهو الموافق لما ساقه المؤلف.

(٢) انظر الزاهر، ٢/ ٣٤٥، ١/ ٤٦٩ - ٤٧١.

(٣) الفائق، ٢/ ١٢٢، والزاهر، ٢/ ٣٤٦.

(٤) في الأصل، الإسلام، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٥٣.

(٥) المزمل، ٨.

(٦) ديوانه، ١٧، والزاهر، ٢/ ٣٤٦، ٢/ ٥٣.

(٧) ديوانه، ص ٤٨٥ تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، والزاهر، ٢/ ٣٤٥، ٢/ ٥٣.

أرادَ: قَطَعت النكاحَ وَرَفَضَته. وقولهم: لا أفْعَلُ هذا البَتَّةَ مَعْنَاها القَطْعَة، أي[1] قد قَطَعْتُ هذا الفعْلَ قطعَةً وتَرَكْتُه. وَيُقَالُ: صَدَقَة بَتَّة بَتْلَة. والبَتْلَة. والبَتْلَةُ قريبة المعنى من البَتَّة أصْلُها القَطْعُ أيضاً. والبَتَاتُ: الزَّادُ. قال الشَّماخُ[2]:

أبو خمسٍ يُطِفْنَ [به][3] صِغارٍ ... غَدَا مِنْهُنَّ ليس بِذي بَتَاتِ

البَتَاتُ: الزَّادُ والمَتَاعُ. يُقَالُ: بَتَتُّ وتَزَوَّدت بمعنى، وبَتَّتُ الرَّجُلَ تبتيتاً إذا زَوَّدته. قال طَرَفة[4]:

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تَبِع له ... بَتَاتاً ولم تَضْرِب له وقتَ مَوْعِدِ

قوله: تبع له أي تشتري. وَرَجُلٌ أحمق باتٌّ شديدُ الحُمْق. وباتَ الرَّجُلُ مهموماً، أي ظَلَّ، ومن قال بات، أي نام فقد أخطأ. ألا ترى أنَّك تقولُ: بتُّ أُراعي النُّجومَ معناه. بتُّ أنظر إلى النُّجوم، فلو كان نَوْماً، كيف كان ينامُ وينظرُ إنما هو ظَلِلْتُ أُراعي. تقول[5]: أباتَهُمُ اللصُّ إباتَةً حَسَنَة وباتوا بَيْتُوتَةً صالحة، وأباتَهم بياتاً، كلُّ ذلك دخولُ الليلِ وليس من النَّومِ في شيء. قال امرؤ القيس[6]:

فباتَ عليه سَرْجُه وَلجامُــــه ... وبات بِعَيْني قائماً غيرَ مُرْسَلِ

يقول: باتَ هذا الفَرَسُ مُهيّئاً لا يرسل في وجه الصُّبح كأنّه أرادَ العَدْوَ فكان مُعَدّاً لذلك. وبات بعَيْني، أي حيث أراه لكرامته عليه، وكلاهما ليس من النَّوْمِ في شيء. تقول: بِتُّ أَمْتَعُ كذا بالليل كما تقول بالنهار ظِلْتُ. قال الله -تعالى-: ﴿وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾[7]، ولا يجوز أن تقول بالنَّهار: بِتُّ أَصْنَعُ كذا.

(١) في الأصل، أيَّ.
(٢) ديوانه، ٧٠.
(٣) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٧٠.
(٤) ديوانه، ٤٨، وشرح القصائد العشر، ٢٠٠، واللسان، بتت والفائق، ١/ ١٤٢.
(٥) في الأصل، يقول.
(٦) ديوانه، ٢١.
(٧) النساء، ٨١.

وَيُقَالَ: ما عِنْدَ [فلان][1] بَيْتُ لَيْلَة ولا بيتَة لَيْلَة - بكسر أوَّلِه - يَعْني القُوت. والبَيْتُوتَةُ: دُخُولُكَ في الليل، وَبُيوتُ العَرَبِ أحياؤها.

[بَــتّ][2]

والبَتُّ: ضَرْبٌ من الطَّيالِسَةِ يُسَمَّى السَّاج مُرَبَّع غليظ لوْنُه أخْضَر.

وقال العَجَّاج[3]:

مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتٍّ سودٍ قِصَارٍ من خيار الدَّشْتِ

من غَزْلِ أمّي وَنَسيجِ بنتي.

والجميع: البُتُوتُ.

بَــثّ

بَثَّ يَبُثُّ بَثّاً إذا فَرَّق كقول القائل: بثّوا الخَيْلَ في الغارات، وَبَثَّ الصيّادُ كلابَه على الصَّيْد، وَخَلَق اللهُ / الخَلْقَ فبَثَّهم في الأرض فتَفَرَّقوا لمعايشهم. ومَتاعٌ مَبْثوثٌ مبسوط. البَثُّ: أشدُّ الحُزْنِ وهو الذي لا صَبْرَ لصاحِبه حَتَّى يَبُثَّه ويشكوه. ١/ ٤١٠

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة وقعت في حاشية الورقة ١/ ٤٠٨ وليس ثمة إشارة إلى حاقّ موضعها، وَقدّرت أن تكون هنا.

(٣) أخلّ به ديوان العَجّاج الذي حققه الدكتور عزة حسن. والأشطر الثلاثة الأولى في اللسان، بتت. والشطران: الثالث والرابع في اللسان، دشت وانظر الأشطر الثلاثة الأولى في معاني القرآن للفراء، ٣/ ١٧ وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان، صيف.

بـج[1]

البُجْرَةُ: السُّرَّةُ النَّاتئةُ وصاحِبُها أبْجَر، وقد بَجِرَ بَجْراً وَبُجْرَةً، وسُرَّةُ البعير بُجْرَة عَظُمَت أو لم تعظم. والبُجْرُ: الأمْرُ العظيمُ. تقول: جِئْتَ بأمْرٍ بُجْرٍ قال[2]:

عَجِبْتُ من امرأةٍ حَصَانٍ رأيتُها ... لها وَلَدٌ من غَيْرِها وهي عاقِرُ

فقلتُ لها بُجْراً فقالت مجيبتي ... أتعجبُ من هذا ولي زوج آخَرُ

قولُه: لها وَلَدٌ من غَيْرِها، من اللهو، وتريد بالزوج زَوْجاً من الحمام. والبَجَارَى: الدَّواهي [واحدُها][3] بُجْرِيٌّ وَبُجْرِيَّة قال: تريدها[4] أيَعْلَم أنَّه هو الكاذبُ الآتي الأمور البَجَاريا. وفي مثل: «عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه[5] ونسى بُجَيْرٌ خَبَره»[6]. والبُجْلُ: البُهتانُ العظيم. تقول: جئتَ بأمْرٍ بُجْلٍ، ورميتُهم بِبُجْلٍ، أي بأمْرٍ عظيمٍ منكر. وَبَجَل كقولك: كفى. وقال[7]:

* ردّوا علينا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَل *

أي ثُمَّ كفى. قال لبيد[8]:

فمتى أهْلِك فلا أحْفِلُهُ ... بَجَلِي الآن من العيش بَجَل

أي حسبي.

وهو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم ولا يتمكن في التصريف. ورَجُلٌ بَجيلٌ ذو بَجَالَة وبَجْلَة وهو الكَهْلُ الذي تَرَى له هيئةً وتبجيلاً [وسِنّاً. ولا يُقال: امرأةٌ

---

(١) كذا في الأصل، وأرى أن يكون رأس المسألة بجر، وقد تكررت المسألة في الورقة ١/ ٤١٣، ٤١٤.

(٢) اللسان، زوج.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في الأصل، خبره، وفي الورقة ١/ ٤١٣ كما أثبتناه، وكذا في اللسان.

(٦) اللسان، بجر.

(٧) قبله كما في اللسان، بَجَلَ: نَحْنُ بني ضُبَّة أصحابُ الجمل. والشاهدُ للأعرج المعنى، وانظره في شرح المفصل، ٤/ ٨٩، والفائق، ١/ ٧٩، واللسان، بجل.

(٨) ديوانه، ١٩٧، واللسان، بجل، حفل.

بَجالة](1) ورجلٌ باجِلٌ وقد بَجَل يَبْجُلُ بُجُولاً والأبْجلان: عِرقان في اليدين، وهما عِرْقا الأكْحلَين من لَدُن المَنْكب إلى الكَتِف(2). والباجُ: البيان. وقال عمر: «لولا أن يكونَ الناس باجاً واحداً»(3).

بَحّ

البَحَحُ مَصْدر الأبحّ. بَحَّ يَبُحُّ بَحَحاً(4)، وَيَبُحُّ بُحُوحاً وبُحُوحَةً وَبُحَّة وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ. قال(5):

ولقد بَحَحْتُ لكن النـدا ... ء لجمعِكم هل من مبارز

والبُحْبُوحَةُ: وَسَطُ مَحَلَّة القَوْم. قال جرير(6):

قَوْمي تميمٌ هم القومُ هُـمُ ... يَنْفون تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّار

والتَّبَحْبُح: التمكن في الحلول والمُقَام. وقال أعرابيٌّ في امرأة ضَرَبَها الطلق: «تَرَكْتُها تَبَحْبَحُ على أيدي القوابل»(7) والبُحُّ: صُفْرَةُ البيض، عاقبوا بين الباء والميم. وباحَ الشيءُ: ظَهَرَ. ويُقالُ للرَّجل: البؤوح بَيْحان بما في صَدْره. والباحَةُ: عَرْصَةُ الدّار، وفي الحديث «نَظِّفوا أفنيتكم ولا تَدَعوها كَباحَةِ اليهود»(8). والإباحَةُ شِبْهُ النُّهبَى، وكذلك استباحوه وانتهبوه. قال(9):

حَتَّى استباحوا آل عَوْفٍ عَنْوَةً ... بالمَشْرفيِّ وبالوشيج الذُّبَّلِ

(1) مطموس في الأصل وهو من اللسان، بجل، وفي الورقة ١/ ٤١٣ ولا يقال للمرأة بَجالة.

(2) في الأصل، الكف.

(3) هو عمر بن الخطاب، وورد قوله في اللسان بأج على النحو التالي: «لأجْعَلَنّ الناس باجاً واحداً» وقال صاحبُ اللسان: «ويقال أوّل من تكلّم به عثمان رضي الله عنه» وانظر المعرّب، ١٢١.

(4) في الأصل، بوحاً، وما أثبتناه من اللسان، بحح لأنّ البوح مصدر باح.

(5) صدر البيت مختل الوزن.

(6) ديوانه، ٢٤١، دار صادر دار بيروت، والزاهر، ١/ ٤٢٢، واللسان، بحح.

(7) اللسان، بحح.

(8) اللسان، بوح.

(9) هو عنترة، والشاهد في ديوانه، ٨٨ (شرح يوسف عيد)، واللسان، بوح.

وفي الحديث: (الأشياءُ كُلُّها مُباحَةٌ إلاَّ ما حَرَّم الله في كتابه) معناه الناس منه في سَعةٍ. وَيُقَال للتَّمرِ بُوحٌ، يُقال: طَلَعت بُوحٌ، ويقال لها بَوَّاح أيضاً، وَيُقالُ لها البيضاء.

بَـخْ

كلمة تُقَال عِند الإعجاب بالشيء، تُثَقَّلُ وَتُخَفَّفُ، وقد مَضَى تفسيرها في باب التعظيم من الكتاب. وقالوا بَخ بَخْ وأصْلُه بَخٍّ بَخٍّ، قال الشاعر[1]:

بَيْنَ الأشجِّ وَبَيْنَ قيسٍ بـاذِخٌ   بَخْبـخْ لوالِـدِه وللمولـود

ويدلُّ على أنَّ أصْلَه التثقيل، وهي أحد الأسماء التي يُسَمَّى بها الفِعْلُ والخبر، فهي اسم مَدَحْتُ وَفَخَرْتُ كما أنَّ هَيْهَات اسم بعد، وأفٍّ اسم أَضْجَرُ وهي مبنيـة لنيابتهـا عن الفِعْلُ والتقى في آخرها سـاكنان هما الخاءان المدغمة إحداهما في الأُخرى فكسرت الثانية على أصْلِ التقاء الساكنين ويدخلها تنوين التنكير.

وتَبَخْبَـخَ الحَرُّ إذا سَـكَنَ بَعْـضُ فَوْرَتِـه وتَبَخْبَخَت الغَنَمُ إذا سَـكَنَت حيث كانـت، وتَبَحْبَحَـت - بالحـاء - إذا كانـت في بُحْبُوحَةِ الدّار. وتَبَخْبَـخَ لَحْمُه إذا سُـمِعَ له صَوْتٌ من هُزال بَعْدَ سِمَن. وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ إذا كتب عليه[2] بَخْ، ودِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ إذا كُتِبَ عليه مع، مضاعَف لأنَّه منقوصٌ، وبَخّبَخَـةُ العِجْلِ: هَديره.

١/ ٤١١ وباخَـتِ النَّارُ تبـوخُ بُؤوخـاً وَبَوْخـاً/ وأباخَها مُطْفِئُهـا، أي أخْمَدَهـا، وأبَخْتُ الحرب إباخَةً. قال يَصِف الحربَ:

... ...   فأضْحَـت ما يبوخُ لها سـعيرُ

والتَّوبيخُ: اللومُ، وهو التَّوَعُّدُ[3] أيضاً.

(١) هو أعشى هَمْدَان وانظر الشاهد في اللسان، بخخ.

(٢) في الأصل، به.

(٣) في الأصل، التوعيد.

بَــزّ

البزُّ: من المَتاع، والبزُّ: السَّلْبُ. تقول: عَزَزْتُهُ فَسَلَبْتُه. قال الشاعر:

مَنْ عزَّ بزَّ ولم تُؤْمَنْ بوائِقُــه ... ومن تَضَعْضَعَ مأكولٌ ومشروبُ

أي من غَلَبَ سَلَب، والاسم: البزُّ، بزَّ بزّاً. وقالت الخَنْساء[١]:

كَأنْ لم يكونوا حِمًى يُتَّــقَــى ... إذا النَّــاسُ إذْ ذاكَ مَــنْ عَزَّ بزّا

والابتزازُ: التَّجَرُّدُ من الثياب. تقول: بُزَّت من ثيابها أي جُرِّدت.

والبَزلاءُ: الرأيُ الجَيِّد. يقالُ: إنَّه لذو بَزْلاء. قال الراعي[٢]:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تزالُ له ... بَــزْلاءُ يَعْيا بــه الجَثّامَــةُ اللُّبَدُ

وقيل: البَزْلاء: الدّاهية. والجَثّامَةُ: الأسدُ.

وَجَملٌ بازل وناقَةٌ بازل، ولا يُقالُ: بازِلَة. ويُقَالُ: بَزَلَ نابُه، ونابُه بازِلٌ. وطَلْعٌ بازِلَة. والبَزْلُ: تَصْفِيَةُ الشّرابِ ونَحْوِه.

والمِبْزَلُ: الذي يُصَفَّى به. وقولُهم: رجلٌ بازلٌ «معناه: المُحْكَمُ القُوَّة، أخِذَ من بُزُولِ البعيرِ وهو أن يُخْرِجَ نابه بعد سبع[٣] سنين تأتي عليه وهو أقوى ما يكونُ، وهو بمنزلةَ القارح من الدواب من ذواتِ الحافِر»[٤].

وقولهم[٥]: رجلٌ باسل: فيه قولان. قال الفَرَّاء: الذي قد حَرَّم على قِرْنه الدنُوَّ مِنْه لشجاعَتِه، أي لِشدّته، أُخِذَ من البَسْل، وهو الحرام. قال ضَمْرَة[٦] بن ضَمْرَة:

بَكَرت تلومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى ... بَسْــلٌ عيكَ ملامَتي وعِتابي

---

(١) ديوانها، ٨١ (دار صادر، دار بيروت)، والفاخر، ٨٩، ومجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٣.

(٢) ديوانه، ٥٢ (تحقيق ناصر الحاني)، واللسان، بزل، والزاهر، ١/ ٥١٧.

(٣) في الزاهر، ١/ ٣٥١ تسع سنين، وكذا الفاخر، ١٢٤.

(٤) الزاهر، ١/ ٣٥١، وانظر الفاخر، ١٢٤.

(٥) المسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ٣٤٧، وانظر الفاخر، ١٢٤.

(٦) الزاهر، ١/ ٣٤٧، واللسان، بسل، ونوادر أبي زيد، ٢، وأضداد الأنباري، ٦٣ وأضداد السجستاني ١٠٤.

والبَسْلُ: الشيءُ المُحرَّمُ. قال[1]:

حَنَّت إلى النَّخْلَةِ القُصْوَى فَقُلْتُ لها   بَسْلٌ حرامٌ ألا تلْكَ الدَّهاريس

والبَسْـلُ هو الحرام فكَرَّرَ لاختلاف اللفظ. ويكونُ البَسْلُ أيضاً الحلالَ. قال الشاعر[2]:

أَيُقْبَلُ ما قُلْتُم وَتُلْقَى زيـادتي   دَمي إنْ أحِلَّت هذه لَكُمُ بَسْلُ

أي حَلال. والبَسْـلُ يكونُ بتأويل آمين. إذا دَعَا أحدُهم على الآخر: قَطَعَ اللهُ مَطَاك، فيقول الآخر: / بَسْلاً بَسْلاً أي آمين آمين. قال الشاعر[3]: ١/ ٤١٢

لا خابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجاكا   بَسْـلاً وعادَى اللهُ من عاداكا

معنى بَسْـلاً ههنا آمين. والباسِلُ: الشُّجاعُ. والباسلُ: المُرُّ[4] وقد بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسالَةً أي صار مُرّاً. والإبْسَالُ أن يَبْسُلَ الرَّجُلُ بِعَمَلِه فَيُخْذَلُ ويوكَلُ إليه. والبُسْلَةُ: أجْرَة الرَّاقي على رُقْيَته.

وَبَسَر: الرَّجُـلُ يَبْسُرُ فهو باسِرٌ من هَمٍّ أو فِكْر. قـال الله - عَزَّ وَجَل -: ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾[5] والبُسُورُ: العُبُوس، والبُسْرُ في كلامهم الذي لا يَبْلُغُ الرُّطَبَ ولا وقتـه من قولهم: قد بَسَرَ الرَّجُلُ الحاجةَ إذا طَلَبها في غَيْرِ وَقْتِها، وقد بَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذا أتاها في غَيْرِ وَقْتِها. قال الراعي[6]:

إذا احْتَجَبت بناتُ الأرضِ مِنْه   تَبَسَّر يبتغي فيهـا البِسَـارا

والبَسْرُ: الإعْجالُ، وقيل: البَسْرُ: القَهْرُ، والباسِرُ: القاهِرُ.

---

(١) اللسان، دهرس.

(٢) هـو عَبْد الله بن هَمّام السلولي، والشـاهد في الزاهـر، ١/ ٣٤٨، وأضداد الأنباري، ٦٣، ونوادر أبي زيد، ٤، واللسـان، بسل، وأضداد السجستاني، ١٠٤.

(٣) الزاهر، ١/ ٣٤٨، وأضداد الأنباري، ٦٣، واللسان، بسل.

(٤) في الأصل، المرء.

(٥) المدثر، ٢٢.

(٦) اللسان، بسر (ورد الشاهد مرّتين) وأخلَّ به ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني.

قال الكميت[1]:

إذا الحَرْبُ تَعْدو أوان اللقـــا ... ح وَجَّهَهَا الباسِرون اقتسـارا

وَبَسَر الحِبْنَ إذا فتحه قبْلَ أن يَنْضَج. والبَياسرةُ قَوْمٌ من أهْلِ السِّنْدِ يؤاجرون أنفسهم من أهْلِ السفن لمحاربة عدوّهم[2]. وَيُقَالُ: رَجُلٌ بَيْسَرِيٌّ. والبسارة، وقيل: البِسَار، وهو مَطَرٌ يدوم على أهْلِ السِّنْدِ في أيّامِ الصَّيْفِ لا يُقْلِعُ عَنْهم ساعَة.

وَبَسْ: زَجْرٌ للحمار، يُقَالُ: بَسْ بَسْ، والعامّة يقولون: بَسْ بمعنى حَسْبُ[3]، ولا أصْلَ لها في اللغة، غيْرَ أنّهم يقولون كلمة بَسْ كَلِمة مُضافة إلى حَسّ. يقَالُ: ضُرِبَ فلانٌ فما قال حَسَّ ولا بَسَّ غير[4] مصروف. وهو مثل قولهم: حَسَن بَسَن. وقولهم[5]: جاء بِتُرَّهاتِ البَسَابس. يقول: جاءَنا بالكَذب، والبَسابس: الأرْضُ الخَليّة لا شيء فيه. وَبُسَّ الشيء فانْبَسَّ أي نُسِف من أصْلِه، وقوله - تعالى -: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾[6] أي استؤصلت، والله أعلم.

وبئسَ نقيضٌ لكلِّ صالح، وهو ضدّ نِعْمَ. يُقَالُ: بئسَ الرَّجُلُ ونِعْمَ الرَّجُلُ، يُخْبرُ عَنْهما[7] بالذَّمِّ والمدح. والعَرَب[8] تُدْخِلُ الباءَ على نِعْمَ وبئسَ فيقولون: ما زيدٌ بِنعم الرَّجُلُ / قال حَسَّان[9]:

١/ ٤١٣

ألَسْتُم بِنِعْمَ الجارُ يُؤلِفُ بَيْتَه ... كذي العُرْفِ ذا مالٍ كثيرٍ وَمُعْدِما

---

(١) أخلَّ به ديوانه بتحقيق داود سلوم.

(٢) في الأصل، عدوهم العدو، وأحسب لفظ العدو مقحماً فأسقطته.

(٣) في الأصل، أحسب وفي اللسان: «وبَسْ بمعنى حَسْب فارسية» بَسَس.

(٤) في اللسان: «وَضُربَ فما قال حَسَّ ولا بَسَّ بالجرِّ والتنوين، ومنهم من يجرُّ ولا يُنَوِّنُ ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حِسِّ ولا بِسِّ، ومنهم من يقول: حَساً ولا بَساً يعني التوجع» اللسان، حسس.

(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٩، واللسان، بسس.

(٦) الواقعة، ٥

(٧) في الأصل، عنها.

(٨) هي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، وانظر الإنصاف، ٩٧، وقطر الندى، ٢٧.

(٩) ديوانه، ٣٥ (تحقيق د. وليد عرفات، وشرح المفصل، ٧/ ١٢٧، والإنصاف، ٩٧.

وَحُكِيَ عن بَعْضِ العَرَبِ وقد بُشِّرَ بابنةٍ لَه فقيل له: نِعْمَ الولد هي قال: والله ما هَيَ بنِعْمِ الولَد نَصْرُهَا بُكاءٌ وبرهَا سرقة. فأدْخلَ الباءَ على نِعْمَ. والباءُ لا تَدْخُلُ على الأفعال، لا تقولُ: ما بقَائِم زيدٌ، وتقول: ما قائمٌ زيدٌ، ولا تقول: بحَسُنَ مدحُ المرءِ نَفْسَه، وتقول: ما حَسُنَ مَدْحُ المرءِ نَفْسَه، فإن قيل: فقد قال الفرزدق(١):

فأصْبَحوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهم إذْهم قُرَيشٌ وإذما مِثْلَهم بَشَرُ

قيل له: المعنى: وإذ ما بَشَرٌ مِثْلَهم، فَلَمَّا قَدّم مِثْل وهي نَعْتٌ للنكرة نَصَبَها على القطع، كما تقولُ: عندي رجلٌ قائمٌ فإذا قَدَّمْتَ قائماً قلت عندي قائماً رجلٌ فنصبت قائماً على الحال. والبأسُ: الحَرْبُ، والبأساءُ: الفَقْرُ وسوء الحال، وعذابٌ بئيس، أي شديد.

بَشَّ

تقول: بَشَّ فلانٌ بفُلانٍ بَشَاشَةً، ورَجُلٌ بَشٌّ هشٌّ، والبشُّ هو اللطف في المسألة والإقبال على الإنسان.

والبَشَرُ: الإنسانُ، والباشِرُ، قالوا الواحد(٢) رجلًا كان أو امرأة. تقولُ هي بَشَرٌ وهنّ بَشَر، وهما بَشَر، لا يُثَنّى ولا يُجْمَع. وقال بَعْضُهم يُثَنَّى لقوله - عزَّ وجل -: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾(٣). والبَشَرَةُ أعلى جِلْدَة الوَجْه والجَسَدِ من الإنسان. والبشيرُ الذي يُبَشِّر القومَ بأمرِ خَيْرٍ أو شَرٍّ، والبِشَارَةُ(٤) تَباشُرُ(٥) القومِ بأمرِ حَقّ. والبُشَارَة(٦) والبِشَارَة لغتان.

(١) ديوانه ١/ ١٨٥، دار صادر/ دار بيروت والمقتضب، ٤/ ١٩١، ومعاني الحروف للرمّاني، ٨٨ وشرح التصريح، ١/ ١٩٨، وأوضح المسالك، ١/ ١٩٩ «عجز البيت».

(٢) في الأصل، أحد.

(٣) المؤمنون، ٤٧.

(٤) في الأصل، والبشَارَة.

(٥) في الأصل، تباشير.

(٦) في الأصل، البشارة.

والبَشَمُ: تُخَمَةٌ عن الدَّسَمِ. والبَشعُ: [طَعْمٌ][1] كريه فيه مرارةٌ وحُفُوف، ورَجُلٌ بَشِعٌ وامرأة بَشِعَة، وهو الكريه ريح الفم وهو الذي لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاك، والمَصْدَرُ: البَشَعُ والبَشَاعَة والفعْلُ بَشع يَبْشَعُ بَشَاعَةً. **والبَشْكُ**: في السَّيْر خفَّة في نَقْلِ القوائم: يُقَال: إنَّه لَيَبْشُكُ وَيَبْشِك بَشْكاً وَبَشَكاً والمرأةُ بَشْكى بالعَمَل، أي سريعة. /

١/ ٤١٤

بَـص

بَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصيصاً إذا بَرَق بَريقاً، وفي لغة: وَبَصَ يَبِصُ وبيصاً. وَبَصْبَصَ الكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَه طَمَعاً أو خَوْفاً، والإبلُ تَفْعَلُ ذلك إذا حُدِيَ بها. وقال رؤبة[2]:

* بَصْبَصْنَ بالأَذْنَابِ من لَوْحٍ وبَق *

وقال غيره:

فَحْلٌ إذا سَمِعَ الفُحُولُ هديرَه بَصْبَصْنَ ثم رَمَيْنَ بالأَبْعارِ

والبَصَرُ: العَيْنُ إلاَّ أنَّه مُذَكَّر، والبَصَرُ: نفاذٌ في القلب. والبَصَارَةُ مصدر البصر، والبَصيرةُ يقالُ: هي الدِّرْعُ. ويُقالُ: ما لُبِسَ من السِّلاح. وبَصائر الدِّماء طَرائِقُها. والبُصْرُ: غِلَظُ الشيء، تقول: بُصْرُ الجَبَلِ وبُصْرُ السَّماء وبُصْرُ الأرض، وهو نحو قولك سكال[3]

بَضَّ: البَضاضَةُ: الثراء[4] في اكتناز اللحم في نَصاعة[5]. تقول: بَشَرَةٌ بَضَّةٌ وامرأة بَضَّة/ بَضيض. وبَضَّ الحَجَرُ خَرَج منه الماءُ يُشْبِهُ العَرَق، وكذلك كلّ شيء، وفلان «ما يَبِضُّ[6] حَجَرُه»، أي ما يَنْدَى بخير.

١/ ٤١٥

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بشع.
(٢) ديوانه، ١٠٨ «يَمْصَعْنَ»، واللسان، بصص.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) في الأصل، الثراه.
(٥) في الأصل، صناعة، وما أثبتناه من اللسان، بضض.
(٦) انظر مجمع الأمثال، ٣/ ١٨١ وفيه «لا يَبِضُّ حَجَرُه».

والبِضْعُ: من العَدَدِ ما بين ثلاثة إلى عَشَرة، وقيل: تِسْعَة. وَفُسِّر قوله: ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾[1] أي سَبْع سنين، وقيل: تسع. وقال أبو عبيدة[2]: ما لم يَبْلُغ العَقْدَ ولا نِصْفَه يريدُ ما بين الواحد إلى الأَرْبَعة، وقيل: من ثلاثة إلى تسعة. وعن أبي عبيد[3] ما بين ثلاثٍ وَخَمْسٍ. وقال قتادة: ما بين الثلاث والتِّسع والعَشر. وقال الأخفش: من واحد إلى عَشَرة. [وقال][4] الفَرّاء في قوله - تعالى -: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[5] ذكر[6] أنَّهُ لَبِثَ سَبْعاً بَعْدَ خَمْس بَعْدَ قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[7] وقال: «والبِضْعُ ما دون العَشْر»[8] ابنُ عَبَّاس قال: لما نَزَلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[9] ناحَبَ أبو بكر قُرَيشاً فقال له رسول الله - ﷺ -: (ألا احْتَطت فإنَّ البِضْعَ ما بين السبع والتسع). ناحَبَ في اللغة: حاكَم. يُقَالُ: ناحَبْتُ الرَّجُلَ إذا حاكمته أو قاضيتُه إلى رجل. قال لبيد[10]:

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يحاولُ ... أنَحبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ[11]

يُقَال في عدد المؤنث: بِضْع، وفي عدد المذكّر بِضْعَة فَمجراه مَجْرى خَمْس وَخَمْسَة وست وستّة. عتيق بن يعقوب اليزيدي قال: سَمِعْتُ مالكاً يقولُ: أتيتُ ابن شهاب فَحَدَّثني ببضعة وأربعين حديثاً ثم قال لي: إيه أعدَّها عليّ فأعْدَدْتُ عليه الأربعين وأسْقَطْتُ البِضْعَة فأدخلَ الهاء على البِضْعَة بتذكير الحديث.

(١) يوسف، ٤٢، وانظر الكشاف، ٢/ ٣٢٢.

(٢) اللسان، بضع.

(٣) من هنا إلى آخر المسألة منقول عن الزاهر، ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٢/ ٩١.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٣٤٣ وانظر قول الفَرّاء في معاني القرآن، ٢/ ٤٦.

(٥) يوسف، ٤٢.

(٦) يعني الفَرَّاء، وفي الأصل، ذكروا، ما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٤٣.

(٧) يوسف، ٤٢.

(٨) معاني القرآن للفَرّاء، ٢/ ٤٦ وفيه البضع: ما دون العشرة، وكذا الزاهر، ٢/ ٣٤٣.

(٩) الروم، ١، ٢ وانظر الكشاف، ٣/ ٢١٤.

(١٠) ديوانه، ٢٥٤، واللسان، نحب، حول، وشرح المفصل، ٣/ ١٤٩. وانظر ما سلف، ٣٥، ٩٧.

(١١) في الأصل، يسألنَّ، وما أثبتناه هو ما في الديوان واللسان، وشرح المفصل.

وأمَّا البَضْعَةُ من اللحم فمفتوحَةُ الباءِ وَجَمْعُها بَضْع وبِضَع. قال زهير[1]:

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَه ... وَبَضْعَ لحام في إهابٍ مُقَدَّد

والبِضَاعَةُ: ما أَبْضَعْتَ للبيع كائناً ما كان، ومنه الإِبضاع. والبِضَاعَةُ المُزْجَاةُ: القليلة. قال[2]:

وَمُرْسِلٌ ورسولٌ غيرُ مُتَّهَمٍ ... وحَاجَةٌ غيرُ مُزْجَاةٍ من الحاج

أي غير مُنتَقصَة من الحوائج. ويُقَالُ: المُزْجَاة: الرَّديَّة التي لا تؤخذ بِسِعْر الجيادِ من الدَّراهم والدنانير. قال أبو عبيد: المزجَاةُ أُخِذَت من الإزجاء، وهو من السَّوْق، وأنشد حاتم[3]:

لِيَبْكِ على مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدَقَّعٌ ... وأَرْمَلَةٌ تُزْجي مع الليل أَرْمَلا

أي تسوقُ أرْمَلاً[4] لِضَعْفِه. وقال عدي بن زيد[5]:

١/ ٤١٦

وَحَبِيٍّ بَعْدَ الهدوِّ تهاديه/ ... م شَمَالٌ كما يُزجَّى الكسير

معناه: تسوقه شمال كما يُسَاقُ الكسيرُ. وقيل[6]: البضَاعَةُ كانت أقطاً وسَمْناً وصوفاً وغَيْرَ ذلك من أمتعة الأعراب. وقال الكَلْبيُّ: جاؤوا بصنوبر وَحَبَّة الخضراء فباعوه بدراهم لا تجوزُ في الدَّراهم وتجوزُ في سائر الأشياء، فلذلك قالوا: تَصَدَّق علينا. وقال مجاهد: المُزْجَاةُ: القليلة، وبقوله كانَ[7] يقول أبو عبيدة، وبه يقول الخليل[8].

(١) ديوانه، ٢٢٧، والزاهر، ٢/ ٣٤٣، واللسان، بضع.

(٢) هو الراعي النميري كما في أضداد السجستاني، ٧٩ و الشاهد أيضاً في الزاهر، ٢/ ٩١، وشعر الراعي، ٣٢ تحقيق ناصر الحاني، واللسان، زجا (الشطر الثاني)، وأضداد الأنباري، ٢٠ والمصادر كلها «ومرسلٍ».

(٣) ديوانه، ٢٨٢، والزاهر، ٢/ ٩١، واللسان، (رمل).

(٤) في الأصل، أرمل، واللفظة ليست ممنوعة من الصرف، انظر شرح ابن عقيل، ٢/ ٣٢٣.

(٥) ديوانه، ٨٦، والزاهر، ٢/ ٩١، ١/ ٤٦٤.

(٦) صاحِبُ القول عبد الله بن الحارث بن نوفل، انظر الزاهر، ٢/ ٩٢.

(٧) في الأصل، كما، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٩٢.

(٨) انظر الزاهر، ٢/ ٩١، ٩٢.

وقولهم: بَيْضَةُ العُقْر: معناه مَرَّة واحِدة لا ثانية لها. والعُقْر: استعقامُ الرَّحِم، وهو أن لا تَحْمل المرأة، عَقُرَتِ المرأةُ: إذا لم تَحْمِل فهي عاقر، ورجلٌ عاقِر إذا لا يُولد له، قال[1]:

لَبئسَ الفتى إن كنتُ أعْوَرَ عاقراً ... جَباناً فما أغني لدَى كلِّ مَشْهَدِ

ويُقَالُ[2]: بَيْضَةُ العُقْر: معناه بَيْضَةُ الدِّيك، وذلك أنَّ الدِّيكَ يَبيضُ بَيْضَةً واحدة لا ثانية لها فيُضْرَبُ مثلاً لكلِّ من فَعَلَ فَعْلَةً واحدة لم يُضِف إليها مِثْلَها.

وقولهم: فلان بَيْضَةُ[3] البَلَد. هو من الأضداد إذ يكون مَدْحاً وذَمّاً يرادُ به واحدُ البلد الذي يُجْتمع إليه ويُقْبَلُ قَوْلُه. قالت[4] امرأة ترثي عمرو بن عبدود، وتذكر قتلَ عليٍّ إيَّاه:

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غيْرَ قاتِلِه ... بَكَيْتُه ما أقامَ الرُّوحُ في جَسَدي[5]

لكنَّ قاتِلَه من لا يُعَابُ به ... وكان يُدْعى قديماً بَيْضَةَ البَلَدِ

وأمَّا الذَّمُّ فإنه يُرادُ به أنه مُنْفَرد لا ناصرَ له بمنزلة البيضة التي يقومُ عَنْها الظَّلِيمُ ويتركُها منفردة لا خَيْرَ فيها ولا منفعة. قالت[6] امرأة ترثي بنين لها:

لَهْفي عليهم لقد أصْبَحْتُ بعدهم ... كثيرةَ الهَمِّ والأحزانِ والكَمَدِ

قد كنت قَبْلَ مناياهم بِمَغْبَطَةٍ ... فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كبيضةِ البَلَدِ

(١) هو عامر بن الطفيل، والشاهد في ديوانه، ٦٤، والمفضليات، ٣٦٢، والزاهر، ١/ ٤٧٣ والشعر والشعراء ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر مجمع الأمثال، ١/ ١٦٧.

(٣) جُلّ المسألة في الزاهر، ٢/ ١٤، ١٥، وانظر هذا المثل في مجمع الأمثال، ١/ ١٦٩.

(٤) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٤، وأضداد الأنباري، ٧٧، ومجمع الأمثال، ١/ ١٧٠ واللسان، بيض، وزهر الآداب، ١/ ٤٧، والزاهر، ٢/ ٣٧٤.

(٥) في الأصل، جسد، وفي الزاهر، ٢/ ١٤ الجسد، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٧٠، واللسان، بيض، وأضداد الأنباري، ٧٧.

(٦) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٥، واللسان، بيض.



والبَلَـدُ: كلُّ مَوْضِع مستحيز مـن الأرض عامراً كان أو [غـير][1] عامر[2] أو خالياً أو مسكوناً فهو بَلَدٌ، والطَّائفةُ منه بَلْدَة والجَمْعُ البلاد والبُلْدان اسمٌ على الكورة[3]. والبَلَدُ: المَقْبَرَة، ويقالُ هو نَفْسُ القَبْر. وقال[4]:

١/ ٤١٧

كلُّ امرئ تاركٌ أحِبَّتَـــه ومُسْـلِمٌ وَجْهَـهُ إلى البَلَدِ/

وَربَّما جاءَ البَلَدُ يَعْني به التُراب.

بَـطَّ

البَطّ مَعْروف. والجُرْحُ يُبَطُّ بَطّاً، والبَطيطُ: العجيبُ من الأرض.

وقال[5]:

ألم تتعَجَّبي وَتَـرَىْ بطيـطاً من الحِقب المُلَوَّنـةِ الفُنُونا[6]

والبَطيطُ الكَذِبُ، ولا يُقَالُ منه فَعَلَ يَفْعَلُ. وقال (خربيل)[7] تأتيك بالبطيطِ. والبَطيطُ بلغة أهلِ العِراق: رأسُ الخُفِّ. والبطةُ أرز مطبوخ.

والبَطَـر: في مَعْنـى كالحَيْرَة والدَّهـش. يُقَـالُ: بَطِـرَ يَبْطَـرُ، وهـو في مَعْنـى كالأشَرِ وَغَمْـط[8] النِّعمـة. تقول[9]: بَطِرَ فلانٌ النِّعْمَـةَ أي كأنَّه مرح حَتَّى جاوَز الشُّكْرَ وَتَرَكَـه وراءَه. قـال عَزَّ وجـل: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَاۖ ﴾[10] والبَيْطَـارُ مُعروف يُبَيْطر الـدواب أي يُعَالجُها من الداء، ومن

(١) زيادة تقتضيها السياق على هدي ما جاء في اللسان، بلد.
(٢) في الأصل، عامراً.
(٣) في اللسان، بلد، الكُوَر.
(٤) المخصص، ٦/ ١٣٣.
(٥) اللسان، بطط.
(٦) في اللسان، بطط، العُنُونا.
(٧) كذا في الأصل، ولا أدري ما الوجه فيه.
(٨) في الأصل، وغبط، وما أثبتناه من اللسان، بطر.
(٩) في الأصل، يقول.
(١٠) القصص، ٥٨.

ذلك سُمّى كتاب البَيْطَرَة، ورَجُلٌ بِطْرير وأكثر ما يُقَالُ في المرأة: بَطِرَت حَتَّى تَمادت في الغَيِّ.

والبَطَل: الشُّجاعُ الذي تَبْطُل[1] جراحَتُه ولا يكترثُ لها ولا تكُفُّه عن نَجْدَته، وهو بَيِّنُ البُطُولَة، وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ وهو بَطَلَ. وتَبَطَّلَ الرَّجُلُ مُسْتَعْمَلٌ أي أنّه بَطَلَ، وتَبَطَّلَ الشيء أي أنَّه باطِلٌ. والبُطْلُ[2] مَصْدَرُ الباطِل، وقد بَطَلَ يَبْطُلُ الشيءُ بُطْلاً إذا ذَهَبَ باطِلاً، والبُطْلُ[3]: الباطِلُ أيضاً، كما قالوا: ضُلٌّ للضَّلال، وقُلٌّ للقليل، وكُثْرٌ للكثير، والكُبْرُ للكبير. وقال النابغة[4]:

لَعَمْري وما عَمْري عليَّ بِهَيِّنٍ لقد نَطَقَت بُطْلاً عليَّ الأقارع

والبَطْشُ: التناولُ عِنْدَ الصَّوْلَة، والأخْذُ الشديدُ في كلِّ شيء. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[5] واللهُ ذو البَطْشِ الشديد[6] جَلَّ وعَزَّ.

والبَطْنُ: خلاف[7] الظَّهْرِ في كلِّ شيء، والباطِنُ ضِدَّ الظَّاهِر، والبِطَانَةُ والظِّهَارَةُ باطِنُ الثَّوْب وظاهِره، وكلُّ شيء يُسْتَعْمَلُ من الظَّهْرِ اسْتُعْمل مثله من البَطْن. وبطانة الرَّجُل: وليجَتُه من القوم الذين يريدون خلوته، ويدخلونه في دُخْلَة أَمْره، وَبِطانَتُه: سَريرتُه. ويقالُ: بَطْنُ الرَّاحةِ وظَهْرُ الكفِّ، وباطن الإبط، وباطِن الخُفِّ، ولا يقولون: بطن الإبط بل باطن، وباطِن الخُفِّ، والنِّعْمَةُ الباطنة/ التي قد خَصّت، والظَّاهِرة التي قد عَمَّت، والبِطْنَة، ويقال: «البِطْنَةُ ١/ ٤١٨

(١) في الأصل، يبطل، وما أثبتناه من اللسان، بطل.

(٢) في الأصل، والبَطَل.

(٣) في الأصل، والبَطَل.

(٤) ديوانه، ٦٩ تحقيق عبد الرحمن سلام ومغني اللبيب، ٣٩٠.

(٥) الشعراء، ١٣٠.

(٦) يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ البروج، ١٢.

(٧) في الأصل، غلاف، وما أثبتناه من اللسان، بطن.

تُذهِبُ الفِطْنَة»[1]، والبطينُ: ضَخْمُ البطن ورَجُلٌ مِبْطَان وهو الذي يغيبُ بالعشيات عن النّاسِ في السَّرَب وغيره. وقال مُتمِّم[2]:

لقد غيَّبَ المنهالُ تحت ردائه ... فتى غيرَ مِبطانِ العَشيَّةِ أرْوَعا

أي كبير البَطْن كثير الطّعم. ويُقَالُ إن مُتمِّماً قال: ما كذبت فيما قُلْتُ في أخي إلاّ في هذا البيت، ولقد كان مِبْطاناً أي ينتفخ فصيّر كالزِّق فلا يَقْدِرُ على النهوض، ورَجُلٌ مِبْطان لا يزال يأكُلُ كثيراً[3] دون أصحابه.

بَظَّ

يُقالُ: بَظَّ على كذا وكذا، أي ألَحَّ وبَظَّ الضَّارِبُ أوْتاره ليُهيِّئها للضَّرْب يُبظُّ بَظّاً، وهو تحريكُه أوتاره، ويقالُ في لغة: بَضَّ بالضاد، والظاءُ أحسن.

بَعَّ

البَعَاعُ: ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ. قال امرؤ القيس[4]:

وألْقَى بصحراءِ الغَبيطِ بَعَاعَه ... نُزولَ اليماني ذي العِيابِ المُحَمَّلِ

ويُرْوَى بكَسْر الميم، ومن رَوَى بفتحِ الميم، جَعَلَ اليماني جملاً ومن رَوَى بالكسر جَعَلَ اليَماني رجلاً وشَبَّه السيلَ به لنزوله في هذا الموضع. وبَعَاعُه: مَتَاعُه. يُقَالُ للتّاجر: أخْرِج إلينا بَعَاعَك أي مَتَاعَك. ويُقال: ألْقَى علينا بَعَاعه وأرْواقَه وجراميزه وشَراشِرَهُ وعَبالّته وأعباءَه وبَرْكَه أي ثِقْلَه ونَفْسَه. قال[5]:

عن على عمك أن تواقي ... وأن تبيتي ليلة لم تعتقي

وأن تُرَي كأباءَ لم تَبْرَنْشِقي

(١) مجمع الأمثال، ١/ ١٨٥.

(٢) المفضليات، ٢٦٥، واللسان، ردى، بطن (عجز البيت).

(٣) في الأصل، كبيراً.

(٤) ديوانه، ٢٥، واللسان، بعع، وفيهما «المخوَّل».

(٥) هو جندل بن المثنّى الطِّهَوي، والشطر الثالث في اللسان، برشق.

توافي أي تحمل عليك ما لا تقوين، والإبرنشـاق الفرح. وَيُقالُ للسَّحَاب إذا ألقى كلّ ما فيه: ألْقى بَعاعَه. وَيُقَالُ: بَعَّ السَّحَابُ يَبُّعُ بَعّاً إذا ألَحَّ بمكان، وألْقَت الحربُ بَعاعَها على بني فلان قال:

١/ ٤١٩ وذاك لأنَّ الحَرْبَ ألْقَت بَعاعَها ... على أسرة (الأبرين)[١]/ حتى تَمَزَّعوا

وَبَعَق المَطَرُ وهو ذو الصَّوت، والمَطَرُ الباعِقُ يُفَاجئُ بوابلٍ شديد. والانبعاق: أن يَنْبَعِقَ الشيءُ عليك مفاجأة. قال[٢]:

تيممتُ بالكِدْيَونِ كي لا يفوتَني ... من المَقْلَةِ[٣] البَيضاءِ تَفْريطُ باعق

الكدْيَـون: عكرُ الزيت. يعني بالباعـق المؤذّن إذا انبعَق بصوته إذا نادى بُعاقاً فهو باعِق، والمعنى أنه تَيَمَّمَ بالزَّيْتِ. وَبَعَقْتُ الإبلَ: نَحرْتُها.

وبِعْتُ: بمنزلة اشتريْتُ، والابتياع الاشـتراء، والبيع ضدّ الشِّراء تقول: بِعْتُه وابتاعَ أي اشترى، والبَيْعُ اسمٌ يَقَعُ على المبيع، والجمع البُيُوع.

وتقول بنو[٤] فلان بَعَوا[٥] أمراً أي جَنوا وَجَروّا. وقال عوف بن الأحوص[٦]:

وابْسَالي بنيَّ بِغَـيْرِ جُـرْمٍ ... بَعَـوْناه[٧] ولا بِـدَمٍ مُـراقِ

بَعَوْناه: جرمناه. قال[٨]:

لقينا من تَـدَرُّئِكم علينـا ... وَقَتْلِ سراتِنا ذاتَ العَراقي[٩]

(١) كذا في الأصل، ولم أقف على المراد منها.

(٢) يُعْزى لأبي دؤاد والطرماح كما في اللسان كدن، وورد الشاهد في بعق أيضاً، وانظر ديوان الطرماح، ٥٧٩ تحقيق الدكتور عزة حسن، وشعر أبي دؤاد، ٣٢٥.

(٣) في الأصل، البغلة، وما أثبتناه من ديوان الطرماح، وديوان أبي دؤاد واللسان، كدن.

(٤) في الأصل، بني.

(٥) في الأصل، بغوا، وما أثبتناه من اللسان، بعا.

(٦) كذا عزا المؤلف الشاهد لعوف وكذا وقع في اللسـان، بسـل، بعا وزاد صاحب اللسان فقال «وقال ابن بَرّي: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص» بعا.

(٧) في الأصل، بغوناه.

(٨) هو عوف بن الأحوص، والشاهد في اللسان، عرق، درأ. والمخصص، ١٢/ ١٥٠.

(٩) في الأصل العراق وما أثبتناه من اللسان، عرق. والمخصص، ١٢/ ١٥٠.

قوله: ابسالي بَنيَّ يعني انتهاءَهم وإسلامَهم للهَلَكَة بغير جُرْم جنيناه وقوله -عز وجل- ﴿أن تُبسَلَ نفسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[١] قيل: تُرْتَهَن وتُسْلَمُ للهلكة. وقوله: تَدرَّئكم يعني اعتمادهم بالغَارَة عليهم والغزو. ويقالُ حيّ بني فلان ادّرؤوا مكاناً كأنَّهم[٢] اعتمدوه بالغزو. قال[٣]:

أتينا[٤] عامراً[٥] من أرض رامٍ[٦] مُعَلَّقَةَ الكنائِنِ[٧] تَدَّرينا

وقوله: ذات العَراقي، يعني: الأمر العظيم والشّر. يُقَالُ: لقيتُ منه ذات العَراقي، والأرابي، واحدها أُرَبى، والبُجَارَى واحِدُها بُجْرى، والأمَرَّيْنِ والبُرَحَيْنِ والفتَكْرين، والأقْوَرَيْن والأقوريّات[٨] وقال أبو زيد: الأقْوَرين والأمَرِّين - بكسر الراء[٩] -، والأوّلُ بفتح الراء عن أبي عبيدة، وكلُّ ذلك بمعنى الشرّ والأمر العظيم/ وكان عوف بن الأحوص الكلابي ربيئة وحمل عن غنيّ لبني قُشَير دم ابن السجفية فقالوا: لا نرضى[١٠] بك فَدَفعهم[١١] رُهُناً. قال الشَّنْفَري[١٢]:

١/ ٤٢٠

هنالك لا أرْجو حَيَاةً تَسُرُّني سَميرَ الليالي مُبْسِلاً بالجرائِرِ

سمير الليالي: أبَدُ[١٣] الليالي.

---

(١) الأنعام، ٧٠.
(٢) مكررة في الأصل.
(٣) هو سُحَيم بن وثيل الرِّياحي كما في اللسان درى.
(٤) في اللسان، درى أتتنا.
(٥) في اللسان، درى، عامرٌ.
(٦) في الأصل، يام.
(٧) في الأصل، بالكنائن.
(٨) في الأصل، والأقورات.
(٩) يبدو أنها جميعاً يجوز فيها الكسر، انظر اللسان، قور، مرر، مجمع الأمثال، ٣/ ١١٣.
(١٠) في الأصل، لا نرى، وما أثبتناه من اللسان، بسل.
(١١) يبدو أن ههنا سقطاً يسدُّه فدفع بنيه رُهُناً. جاء في اللسان «لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلباً للصلح» اللسان، بسل.
(١٢) اللسان، سمر، بسل.
(١٣) في الأصل، أيد.

والبَـوْع والباعُ: لُغَتان، ولكنَّهم يُسَـمُّون البَوْعَ في الخِلْقة، وأمَّا بَسْـطُ البَاعِ في الكَرَمِ ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم الباع. وقال:

له في المَجْـدِ سابقةٌ وبـاعُ ....

والبَـوْعُ أيضاً مصْدرُ باع يَبُوعُ، وهو بَسْـطُ البَـاعِ في المشي والتناول في الذَّرْع، والإبلُ تبوعُ في سَيْرِها. وقال النابغة[١]:

تشـيحُ على الفـلاةِ فَتَعْتَليـها ... بيوع القدر إذ[٢] قَلَق الوضينُ

يَشـيحُ: يقطـع، ويعتليها: يسـتولي عليهـا، والوَضيـنُ: البطـانُ العريضُ من السُّـيُورِ إذا كان مضاعـف النّسْـجِ بَعْضُـه إلى بعـض وهـو في مَوْضـعِ موضون مثـل قتيل في موضع مقتول، وهو من أبطنه الإبـل، وَقَلَقُ[٣] الوضين: اضطرابُه وَتَحرُّكُـه، وذلك عن تَعَبِ النَّاقَة وَضُمْرِها. يُقَـالُ: يَتَلَقْلَقُ ويتقلقلُ لغتان. وقالَ بَعْضُهم: القَلَقُ في اللسان، وقال بَعْضُهم في الذنب، والرَّجُلُ يبوعُ بماله إذا بَسَطَ مَعَه باعَه. وقال[٤]:

لقد خِفْتُ أن ألقى المَنَايا ولم أنَلْ ... من المـالِ ما أسـمو به وأبُوعُ

وَبَعَجَ فلانٌ بَطْنَ آخر بالسِّكِّين إذا شَقَّه وَخَضْخَضه فيه، وقد تَبَعَّجَ السَّحابُ تَبَعُّجاً، وهو انفراجُه عن الوَدْقِ. وَبَعَّجَ المَطَرُ تبعيجا من شِـدَّةِ فَحْصِهِ الحجارة، وَرَجُلٌ بَعِجٌ كأنّه مُنْفَرِجُ البطنِ من مِشيَتِه.

(١) ديوانه، ١١٢ بتحقيق عبد الرحمن سلام.
(٢) في الأصل، فَلَقَ، وما أثبتناه من الديوان بتحقيق عبد الرحمن سلام.
(٣) في الأصل، فَلَقُ.
(٤) هو الطرماح، والشاهد في ديوانه، ٣١٤ مع خلاف ظاهر في الرواية، واللسان، بوع، مع خلاف ظاهر في الرواية والأغاني ١٢/ ٤٢٠٩ (دار الشعب).

قال[١]:

لَيْلَةَ أمشـــي على مُخاطَـرَةٍ   مَشْـيَاً رُويـداً كَمِشيَـةِ البَعجِ

بَـعْـد

بَعْدُ كَلِمةٌ دالّةٌ على الشيء[٢] الأخير. تقول: هذا بَعْدَ هذا منصوب، فإذا قُلْتَ: أمَّـا بَعْـدُ فلا تَصِفُـه إلى شيء ولكِنّـك تَجْعَلُه[٣] غايـة نقيضاً لقبل، قـال اللهُ - عزَّ وجـل-: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[٤] فـإذا لم يكونا غايةً فَهُما نَصْبٌ لأنهما صفة. تقول: أَقَمْتُ خلافَ زيـد، أي بعْدَ زيد./ وذكر النحويون أنَّ مجازَ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[٥] لله الأمـر مـن قَبْـلِ كلِّ شيء ومن بَعْدِ كلِّ شيء، فلما حُذِفَ المُضَافُ إليه جُعِلَ الرَّفْعُ دليلاً عليه. قال أبو النجم:

١/ ٤٢١

قد كنت قبل ذلك العَـــلاء   وبعـد ذلـك الثنا والحمـد

أراد قـد كنـت قبل كلّ شيء يـا ذا العلا، وبعد كلِّ شيء، فلـما حَذَفَ المضاف إليـه جَعَلَ الرَّفْعَ دليـلاً عليه. وكذلك أوّلُ مضمومـة إذا لم تضفها، فإذا أضَفْتَها نَصَبتَها. تقولُ: أبدأ به أوّلُ.

وقال الشاعر:

أُوَصِّيكُمْ باللهِ والبِرِّ والتُّقـى   وأعرضكُـمْ والبِرُّ بـالله أوّلُ

فإن قومَكُم سادوا فلا تحسدونهم   وأنفسكم دون العشيرة فاجْعَلوا

---

(١) اللسان، بعج.

(٢) في الأصل، الشنخ، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

(٣) في الأصل، اجعله.

(٤) الروم، ٤.

(٥) الروم، ٤.

فرفع مثل الأوَّل. وقال آخر[1]:

لعمرك ما أدري وإنّي لأوْجَلُ ... على أيِّنا تعدو[2] المنيةُ أوَّلُ

فرفع لما ذكرنا. والبُعْدُ على معنيين: أحدُهما ضد القُرْب. تقول: هذه القريةُ بعيدٌ، وهذه القريةُ قريبٌ، تريدُ به تحويلَ اسمٍ إلى اسمٍ ولا تريدُ[3] به النَّعت.

مسألة

فإنْ قيل: لِمَ قُلْتَ القرية بعيد وقريب، وهما مؤنثان؟ قيل: هذا موضعٌ يكونُ فيه المؤنث والجمع بلفظ واحد ولا يُدْخِلون فيه التاء[4] لأنَّه ليس بصفة، ولكنَّه ظَرْفُ مَوْضِعٍ لَهُنَّ، والعَرَبُ تَفْعَلُ ذلك في قريب وبعيد. قال اللهُ - تعالى - ﴿إِنَّ رَحْمَتَ [ٱللَّهِ][5] قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[6] قال الشاعر:

فإنْ تُمْسِ ابنةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا ... بعيداً لا تُكَلِّمها كلاما

وقال آخر[7]:

ليالِيَ ما أسماءُ مِنْك بَعِيدَةٌ ... فَتَسْلو وما أسماءُ مِنكَ قريبُ

(١) هو معن بن أوس، والشاهد في المقتضب، ٣/ ٢٤٦، وشرح الشذور، ١٠٣ وشرح قطر الندى، ٢٣، وشرح التصريح، ٢/ ٥١.

(٢) في الأصل، تغدو.

(٣) في الأصل، ولا يريد.

(٤) في الأصل، الياء.

(٥) سقط من الأصل.

(٦) الأعراف، ٥٦

(٧) الشاهد في اللسان، قرب، ليالي لا عَفْراءُ... فَتَسْلىَ ولا عَفراءُ.. وهو في شعر عروة بن حزام ٣٠

عشيَّة لا عَفْراء دانٍ مزارُها ... فترجى ولا عفراءُ منك قريب

وانظر اللسان أيضاً، بعد وفيه «عشية لا عفراءُ منك قريبةً فتدنو ولا عفراء منك بعيد».

فإذا جَعَلوا صفة في مَعْنَى مقتربة قالوا: هي قريبةٌ وهما قريبتان وَهُنَّ قريبات قال أبو زُبيد[١] الطَّائي يَصِفُ الأسد:

وَصْفُ هزَبْراً أزَبّاً ضَيْغَماً شَرِساً　　وَعَينُه في الدُّجى مُسْتَبْرِقٌ لَمِعُ

ولم يَقُلْ مستبريقةٌ لَمِعَة، وهي مؤنث، لأنَّ العَرَبَ تَصِفُ المؤنث بصفة المذكر ويريدون به جنسها والجنس مُذَكَّرٌ. ويجوزُ أن نقولَ: امرأةٌ جالسٌ وقاعِدٌ، تريد[٢] به جنْسَ المرأة لا المرأة، قال:

وأعْيُنِ النّاسِ / وأركانُهم　　مخالِفٌ لكنْ[٣] من القاسط　　١/ ٤٢٢

وقال: مُخالِفٌ ولم يَقُلْ مُخالِفة، لأنَّ أراد[٤] به الجِنْس، فَقِس على هذا.

مسألة

فإنْ قال قائلٌ: ما الدليلُ على قريب وبعيد أنهما اسمان؟ فَيُقالُ ألا ترَى أنَّك تقولُ: قريبة قَريبٌ و[بعيدةٌ][٥] بَعيد. بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً فهو بعيدٌ، وباعَدْتُه مُباعَدَة وبعَاداً. والبُعْدُ والبِعادُ أيضاً من اللَّعْنِ كقولك: أبْعَدَه اللهُ، أي لا يُرْثى له مما[٦] يَزِلُّ به. وقال:

وقُلْنَا أبْعِدوا كبِعاد عاد　　..................

(١) أخلّ به شعره بتحقيق د. نوري حمودي القيسي.

(٢) في الأصل، يريد.

(٣) في الأصل، لكنَّ.

(٤) في الأصل، أزاد.

(٥) من اللسان، بعد.

(٦) في اللسان، بعد، فيما.

وهـذا من قولـه: بُعْداً له وَسُـحْقاً، وفِعْلُـه: بَعُدَ يَبْعُـدُ بُعْـداً، وإذا أهَنْتَه[1] لما نَـزَل بـه من سـوء قُلْتَ: بُعْداً لـه ﴿كَمَا بَعِدَتْ[2] ثَمُودُ﴾[3] وإنـما نَصَبَهُ لأنَّه جَعَلَه مَصْدراً ولم يَجْعَلْه اسـماً. وفي لغة تميم: بُعْدٌ له وَسُحْقٌ له، وكذلك لغة أهل الحجـاز يَرْفَعُون ويحتجّون أنَّه موصوف وصِفَتُه. يقولون: هو مِثْلُ قَوْلِك: غُلامٌ له وَفَرس له، وإذا أدخلوا الألفَ واللام لم يقولوا إلاّ بالرَّفْع، البُعْدُ والسُّحْق له. فما [كانَ من الشَّتْم][4] فهو بَعِد، وما كان من البُعْدِ فهو بَعُدَ يَبْعُدُ. وتقولُ[5]:

بَعُدَ يَبْعُدُ بِعَاداً[6]، إذا ماتَ أو فارقَ طويلاً. قال الشاعر[7]:

يقولونَ لا تَبْعُد وهم يدفنوني ... وأيْنَ مكانُ البُعْـدِ إلاّ مكانيا

وقال آخر:

أبا الفَضْلِ لا تَبْعُدْ أيا خَيْرَ جُنْدَبٍ ... بلى إنَّ مـن زارَ القُبورَ لَيُبْعَدا

وقال آخر:

يقولون لا تَبْعُدْ وهم يَدْفنـوني ... بلى إنَّ بعديَ أبْعَدَ البُعْدَ في غدِ

وتقولُ: أبْعَدُ وأبْعَدون، وأقْرَب وأقْرَبون، وأباعِد وأقارِب. وقال[8]:

من النَّاسِ من يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه ... وَيَشْقَى به حتّـى المماتِ أقارِبُه

فإن يَكُ خَيْراً[9] فالبعيدُ يَنالُـه ... وإنْ يَكُ شَرّاً[10] فابنُ عَمِّكَ صاحِبُه

---

(١) في الأصل، أهلته.
(٢) في الأصل، بَعُديت.
(٣) هود، ٩٥.
(٤) مكررة في الأصل.
(٥) في الأصل، ويقول.
(٦) في الأصل: بُعَاداً.
(٧) هو مالك بن الريب المازني، والشاهد في اللسان، بعد.
(٨) البيتان في اللسان، بعد.
(٩) في الأصل، خير، وما أثبتناه من اللسان، بعد.
(١٠) في الأصل، شر، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

[البـعـيـرُ][1]

والبَعِيرُ: الجَمَلُ، والعَرَبُ إذا رأت ناقَةً وَجَملاً يقولون: هذا بعيرٌ ما لم يعرفوه[2]، فإذا عَرّفوه قالوا للذَّكَرِ جَمَل وللأنثى ناقة كما يقولون للذي لا يدرون أَرَجُلٌ هو أم امرأة: هذا إنسان، فإذا استبانَ قيلَ للذَّكَرِ رجلٌ وللأنثى امرأة،وقد قال بعضُهم أنَّهم يُسَمُّون/ النَّاقَةَ بعيراً أيضاً وأنشد: ١/ ٤٢٣

لا تشتكي لَبَنَ البعيرِ وعِنْدَنا ... لَبَنُ الزُّجاجَةِ واكفُ المِعْصارِ

ويُقالُ: أباعِرُ للجَمْعِ، وَجَمْعُ الجَمْعِ بُعْرَانٌ وبِعْرانٌ - بالضمِّ والكسر.

[بُعْصُوصَة][3]

والبُعْصُوصَةُ دُوَيْبَةٌ صغيرةٌ لها بَريقٌ من بَياضِها. يُقالُ للصَّبيِّ يا بُعْصُوصَةُ لِصِغَرِ خَلْقِه وَضَعْفِه.

بَـعْـض

بَعْضُ كلِّ شيء: طائفةٌ منه. نقول: جاريةٌ حُسَّانَة يُشْبِهُ بعضُها[4] بَعْضاً وَبَعَّضْتُ الشيءَ تبعيضاً إذا فَرَّقْتُه أجزاءً. وَبَعْضٌ مُذَكَّرٌ في الوجوه كُلِّها كقولك: هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بَعْضُها ببعضٍ. والعَرَبُ تَجْعَلُ بَعْضاً[5] في معنى الكلِّ. قال لبيد[6]:

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لم أَرْضَها ... أو يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمَامُها

(١) زيادة يقتضيها السياق لتكون رأس مسألة.

(٢) في الأصل، يعرفونه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل، بَعْضَها.

(٥) في الأصل، بعضَ.

(٦) ديوانه ٣١٣، شرح القصائد العشر، ٢٩١، واللسان، بعض (عجز البيت).

أرادَ كلَّ النُّفـوس، لأنَّ الموتَ لا يترك بَعْـضَ النُّفوس، ولكنَّه يَنْزِلُ بالنُّفوس كُلِّها. وَيُرْوَى: أو يَرْتَبط، وَيُرْوَى أو يَعْتَفِى بالفاء، وَيُرْوَى أو يَخْتَرم. يُقَالُ: عافَني يَعُوفُني، وعفَـاني يَعْفُوني مثل دَعَـاني يَدْعوني، وَجَـزَم يَعْتَلِقْ لكثـرةِ الحركات. والبعـضُ قـد يكون بمعنى الشيءِ بأسره لأنَّها مِنه فيـدلَّ عليه. قال تميمُ بن[1] أبيِّ [بن][2] مُقْبل:

لولا الحَيَاءُ وَبَعضُ الشَّيْب عِبْتُكُما ... ببعضِ ما فيكما إذ عِبْتُما عَوَري

أرادَ لولا الحياءُ والشَّيْبُ لأنَّه لا بَعْضَ له يحدّ دون بعض.

[البَـعْـطُ][3]

والبَعْـطُ منه الإبْعَاطُ، وهو الغُلُوُّ في الجَهْـلِ والقُبْح. يُقَالُ لقد كانَ مِنه إبعاطٌ وإفْراط، إذا لم يَقُلْ قَوْلاً على وَجْهِه. وكلُّ أمْرٍ قبيحٍ يُنْسَبُ إلى الإبعاط.

[البَـكْـعُ][4]

والبَكْعُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع. تقولُ[5]: بَكَعْتُه بالسَّيْفِ والعَصَا بَكْعاً.

[البَـعْـلُ][6]

والبَعْلُ: الزَّوْجُ. بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَةً فهو بَعْلٌ مُسْـتَبْعِلٌ. والأرضُ البَعْلُ التي لا يُصيبُها مَطَرٌ في السَّـنَةِ إلاَّ مَرَّة. والمرأةُ تَبْعَلُ إذا كانت مطيعةً لزوجها. والأزواج هُمُ البُعُولة، ورَجُلٌ بَعْلٌ وهو الذي يَنْهَبُ عند الحَرْث وهم البَعْلون والمرأة بَعْلَة.

---

(١) ديوانه، ٧٦، وفيه «لولا الحياءُ ولولا الدين....» واللسان، بعض. وروايته كرواية الديوان.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[وامرأة بَعلَةٌ][1] لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب. والبَعْلُ: الذَّكَرُ من النَّخْل والنَاسُ يُسَمُّونه الفَحْل. والبَعْلُ: صَنَمٌ، قال الله - عزّ وجل -: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾[2]/ والتَّبَاعُلُ: المُبَاعَلَة، والبعَالُ: مُلاعَبَةُ المرءِ أهْلَه، والمرأةُ تَتَبَعَّلُ إذا لم تُخالِفْ زوجها، وفي الحديث[3] في أيّام التَشْرِيق أنَّها أيامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وبِعَال. قال الحطيئةُ[4] يَمْدَحُ رجلاً:

١/ ٤٢٤

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها ... إذا الليلُ أدْجى لم تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُه

يقول[5]: إنَّك قد قَتَلْتَ زَوْجَها أو أسَرْتَه. قال الكسائي: أيامُ أكْلٍ وَشربٍ، وكان يقرأ[6] ﴿فَشَـٰرِبُونَ شَرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[7] وتقول: شَرْبٌ، وشِرْبٌ، وشُرْبٌ[8].

[البَلَدُ][9]

والبَلَدُ: كلُّ مَوْضِعٍ مستحيز[10] من الأرض عامراً كان أو غير عامر[11] أو خالياً أو مسكوناً، والطَّائِفَةُ منه بَلْدَةٌ. والبَلَدُ: المَقْبَرَةُ، ويُقَالُ هو نَفْسُ القَبْرِ. قال[12]:

كلُّ امرئٍ تاركٌ أحِبَّتَه ... ومُسْلِمٌ وَجْهَهُ إلى البَلَدِ

---

(1) زيادة من اللسان، بعل.
(2) الصافات، ١٢٥.
(3) اللسان، بعل، وتفسير غريب الحديث لابن حجر، ١٣٢.
(4) ديوانه، ٢٣٩، واللسان، بعل.
(5) في الأصل، تقول.
(6) انظر الكشف، ٢/ ٣٠٥، والسبعة، ٦٢٣، والكشاف، ٤/ ٥٦.
(7) الواقعة، ٥٥.
(8) انظر الكشف، ٢/ ٣٠٥، والكشاف، ٤/ ٥٦.
(9) زيادة يقتضيها السياق.
(10) في الأصل، مستخير، وما أثبتناه من اللسان، بلد.
(11) في الأصل، أو غامراً، والسياق يدلّ على ما أثبتناه، وانظر اللسان، بلد.
(12) سبق ص ٢٣٨، وانظر المخصص، ٦/ ١٣٣.

وربَّما جاءَ البَلَدُ يُعْنَى به التُّراب. والبَلَدُ في القرآن: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾[1] يَعْني مَكَّة نَفْسَها، وقيل: «سُمِّيَت مَكَّة بَكَّة لأنَّها كانت تَبُكُّ أعْناقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظُلْم، وقيل سُمِّيت بَكَّة لأنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهم بَعْضاً في الطَّوافِ»[2]، أي يَدْفَعُ بَعْضُهم بعضاً. وكان[3] الحَسَنُ يقولُ: يتباكُّون فيها من كلِّ وَجْه. وقيل أيضاً جَعَله من بَكَكْتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدتُه ووَضَعْتُ منه، ويُقالُ: بكَّة يُزْدَحم عَلَيْها. والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّحْرِ[4] وما حَوالِيها. وقال[5]:

أُنيختْ فألْقتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ ... قليلٍ بها الأصواتُ[6] إلاَّ بُغامُها

والبَلْدَةُ: بُلْجَة ما بين العينين. والبَلادةُ نقيضُ النَّفاذِ[7] والمضاءِ[8] في الأمورِ، وفَرَسٌ بليدٌ قد بَلُدَ. والتَّبَلُّدُ: نقيضُ التَّجلُّدِ، وهو استكانَةٌ وخُضُوعٌ. وقال[9]:

ألا لا تَلُمْهُ اليومَ أن يتبَلَّدا ... فَقَدْ غُلِبَ المحزونُ أن يَتَجلَّدا

وَقَوْلُهم[10]: رَجُلٌ بليدٌ. فيه قولان: قال قَوْمٌ: المُتَحيِّرُ الذي لا يَدْرى أيْنَ يَتَوجَّهُ وهو قولُ أبي عمرو، وقال: إنَّما قيلَ للصَّبيِّ بليد لأنَّه قليلُ التَّوجُّه فيما يرادُ مِنْه. وقال الأصمعي: البليدُ: الذي يَضْرِبُ بإحدى يَدَيْه[11] على الأخرى من الغَمِّ.

---

(١) البلد، ١.

(٢) اللسان، بلد.

(٣) في الأصل، وقال.

(٤) في الأصل، البحر، والسياق يدلُّ على ما أثبتناه، وانظر اللسان بلد.

(٥) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٦٣٨، الطبعة الأوروبية، واللسان، بلد، بغم.

(٦) في الأصل، الأصوات بها.

(٧) في الأصل، النفاد.

(٨) في الأصل، والنصا.

(٩) الزاهر، ١/ ١٢٠، واللسان، بلد، والفاخر، ١٦، وقائله الأحوص، ديوانه، ٩٨.

(١٠) من هنا.. إلى الرَّاحة منقول عن الزاهر، ١/ ١١٩، ١٢٠، وانظر الفاخر، ١٦.

(١١) في الزاهر، ١/ ١٢٠ إحدى بَلْدَتيه.

والبَلْدَةُ: هي الرَّاحَةُ[1]، وبَلَّدَ الرَّجُلُ: إذا نَكَّس وَضَعُفَ في العَمَلِ وَغيْرِه حتَّى في الجَرْي[2] وقال[3]:

١/ ٤٢٥

جَرَى طَلَقاً حتَّى إذا قيلَ[4] سابقٌ تَدارَكَـهُ / أعراقُ لُؤْمٍ[5] فَبَلَّدا

والمُبالَدَةُ: المُبَالَطَةُ بالسُّيُوفِ والعِصِيِّ [إذا][6] اجْتَلَدوا بها.

[بَـــلَّ][7]

وبَـلَّ الرَّجُـلُ رَحِمَه يَبُلُّها بَـلاً إذا وَصَلَهـا. وفي الحديث (بُلُّـوا أرْحامَكُم ولو بالسَّلام)[8].

[بَـــلاء][9]

وَقَوْلُهم: وَجميلُ بلائه عِنْدَك. قال أبو بكر: مَعْنَاه: وجميلُ نِعَمه عِنْدَك. والبلاءُ على أرْبَعَةِ وجوه، يكونُ من البَليَّة، ويكون[10] من النِّعَم. قال اللهُ - عَزَّ وجل- : ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[11] فيـه قَـوْلان: أحَدُهمـا أن يكـون ممـا[12] صَنَـعَ بكم من إنجائـه إيَّاكم مِنْ فِرْعـونَ وَقَوْمِه، والآخَـرُ أن يكونَ من: البَليَّـة ويكونُ المَعْنَى في ما كان يَصْنَعُ بكم فرعونَ من أذاه[13] إيَّاكم بَلِيَّة عظيمة.

---

(١) يعني راحَة الكفِّ، وانظر اللسان، بلد.

(٢) في الأصل، الجود، وما أثبتناه يدل عليه الشاهد التالي، وانظر اللسان، بلد.

(٣) اللسان، بلد.

(٤) في اللسان، قُلْتُ.

(٥) في اللسان، سوء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلد.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الفائق، ١/ ١٢٧، واللسان، بلد.

(٩) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة برُمَّتِها في الزاهر، ١/ ٢٤٦ وما بعدها.

(١٠) في الأصل، وتكون.

(١١) البقرة، ٤٩.

(١٢) في الزاهر، ١/ ٢٤٦ فيما.

(١٣) في الزاهر، ١/ ٢٤٦ إيذائه، وأشار المحقق أن في الأصل، أذاه كما عند المؤلف هنا.

ويكونُ البلاء الاختبار. قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾[1] مَعْناه: ولنختبرنَّكم. قال تعالى: ﴿وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾[2] فمعناه اختبرناهم بالخِصب والجَدْب. وقال عزَّ وجل: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾[3] فمعناه تُخْتَبر. قال زهير[4]:

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بكم ... وأبْلاهُما خيرَ البلاءِ الذي يَبْلو

مَعْناه فاختبرَهُما. وقال[5] أبو الأسود الدؤلي:

أريتَ[6] امرءاً [كُنْتُ][7] لم أبْلُه ... أتاني فقالَ اتَّخِذْني خليلا

فمعناه: لم أخْتَبر. وقال الأحْنَفُ بن قَيْس: «البَلاءُ ثُمَّ الثَّناءُ»[8] فمعناه: النِّعَمُ والإحسان ثُمَّ يَقَعُ الثَّناءُ بَعْدَهما. ويكونُ البَلاءُ مَصْدَرَ بَلِيَ الثَّوْبُ يَبْلَى بِلًى وَبَلاءً.

قال الرَّاجز[9]:

والمرءُ يُبْليه[10] بَلاءَ السِّرْبال ... مَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

وقال آخر[11]:

وكلُّ جديدٍ يا أُميمُ إلى بلًى ... وكلُّ امرئ إلاّ أحاديثَه فانِ

وكلُّ جديدٍ يا أميمُ إلى بِلًى ... وكلُّ امرئٍ يوماً يصيرُ إلى كانِ

---

(١) البقرة، ١٥٥، محمد، ٣١.

(٢) الأعراف، ١٦٨.

(٣) الطارق، ٩.

(٤) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/ ٢٤٦، واللسان، بلا.

(٥) البقرة، ١٥٥، محمد، ٣١.

(٦) في الأصل، أرأيت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٤٧.

(٧) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/ ٢٤٧.

(٨) الزاهر، ١/ ٢٤٧.

(٩) هو العَجّاج كما في اللسان، بلا، وأخلَّ به ديوانه بتحقيق د. عزة حسن والشاهد في الزاهر أيضاً، ١/ ٢٤٧.

(١٠) في الأصل، تبليه.

(١١) الزاهر، ١/ ٢٤٧.

وَيُقَالُ: قد بَلَّى فُلانٌ الثَّوْبَ يُبَلِّيه تَبْلِيَةً. قال[1]:

إذا ما شِئتَ أن تَسْلَى حبيباً ... فأكثِرْ دونَه عددَ الليالي

فَما سَلَّى حبيبَك مِثْلُ نَأْيٍ ... ولا بَلَّى جديدَك كابتذالِ

بَدَلٌ

البَدَلُ: الذي يكونُ من الشيء خَلَفاً وَبَدَلاً، والتبديلُ تغييرُ الشيء إلى غيْرِ حاله واستبدلَ ثوباً مكانَ ثوب، وأخاً مكان أخ، ونَحْوَ ذلك وقال:

مُسْتَبْدِلاً غيْرَ مَغْبُونٍ ولا / لَحِزٍ ... داراً بدارٍ وأزواجاً بأزواجِ

١/ ٤٢٦

اللَّحزُ: الشَّحيحُ النَّفْس. ومنْهُ المُبادَلةُ، والبأدَلَةُ: اللَّحْمَةُ بيْنَ الإبْطِ والثَّنْدُوَة كلِّها، والرَّعَثاوان[2] عَبالَتُهما الأفخاذُ والبآدِلُ[3] وقال[4]:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ... ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

بدن

البَدَنُ من الجَسَدِ ما سِوَى الشَّوَى والرأس، والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إلَّا أنَّه قَصيرٌ قدر ما يكون على الجَسَدِ فقط[5] قصيرُ الكُمَّيْنِ والجَمْعُ الأبدان. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[6] قيل: اليوم نَرْفَعُك على نجوةٍ من الأرض. وأنشدَ الفَرّاءُ:

ومولًى رَفَعْنا عن مَسيلٍ بِنَجْوَةٍ ... وَجَاءَ رأتنا[7] أن يكون الأوّلا

---

(١) البيتان لزهير بن جناب، وهما في الزاهر، ١/ ٢٤٧.

(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان، بدل، وفي اللسان: رغث «الرُّغَثاوان» ولم يقع اللفظ في رعث.

(٣) في الأصل، والبادلا، وما أثبتناه يعضده الشاهدُ الآتي.

(٤) اللسان، بدل، وفيه «لا متآزفٌ».

(٥) في الأصل، قط وما أثبتناه من اللسان، بدن.

(٦) يونس، ٩٢.

(٧) كذا بالأصل، ولم أقف على المراد منها.

وقال بعضُ المفسرين[١]: ببدنك بِدِرْعك، والبَدَنُ الدَّرْعُ[٢].

قال:

تَرَى الأبدانَ فيها مُسْبِغَاتٍ　　على الأبطالِ واليلَبَ الحصِينا

وقيل: ببَدَنك لا روحَ فيك[٣]، وقيل: ببَدنك وحدك[٤]. وعن ابن مسعود نُنَحّيك[٥] -بالحاء- أي نُلْقيكَ على نَجْوَة من الأرض. وقولُ أبي عمرو ويعقوب: نُنْجيك[٦] مُخَفَّفَة، ورَجُلٌ بادِنٌ وامرأةٌ بادِنَةٌ وبادنٌ ومُبَدَّنٌ ومُبَدَّنة وهما السمينان الجسيمان وقال:

على كورها (والعايس)[٧] وَجْناءُ بادِن　　......................

والبَدَنُ: الشَّيْخُ. قال الأسودُ بن يَعْفُر[٨]:

هَلْ لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ　　أم من[٩] بُكاء البَدَنِ الأشْيَبِ

وَبَدَّنَ الرَّجُلُ تبديناً إذا أسَنَّ. قال[١٠]:

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ[١١] والتبدينا　　والهَمَّ مما يُذْهِلُ القرينا

---

(١) انظر الكشاف، ٢/ ٢٥٢.

(٢) في الأصل، الذرع.

(٣) انظر الكشاف، ٢/ ٢٥٢، ومختصر ابن كثير، ٢/ ٢٠٦.

(٤) الكشاف، ٢/ ٢٥٢.

(٥) الكشاف، ٢/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٦) الكشاف، ٢/ ٢٥١.

(٧) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

(٨) ديوانه، ٢١، والزاهر، ١/ ٤٩٧، واللسان، بدن.

(٩) في الزاهر، ١/ ٤٩٧ واللسان، بدن، ما بكاء، وفي الديوان، ما بكاء البائس... إلخ.

(١٠) هو الكميت، أو حميد الأرقط، انظر ديوان الكميت، ٣/ ٩٣، واللسان، بدن، والزاهر، ١/ ٤٩٧.

(١١) في الأصل، المشيب، وما أثبتناه من المصادر السابقة.

بَيْنَ

البَيِّنُ من الرِّجال: الفصيحُ، وقيل: رجلٌ بَيِّن وَجَهيرٌ إذا كانَ بَيِّنَ المَنْطق وجهيرَ المَنْطق، والبَيْنُ[1]: الفراقُ، والبِينُ - بكسر الباء - القِطْعَةُ من الأرضِ قَدْرُ مَدِّ البَصرِ. قال ابن مُقْبِل[2]:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبوالُ البِغالِ بِــه أنّى تَسَدَّيْتَ وَهْناً ذلك البِينا

1/ 427 وتقول: بَيْنَهُما بَوْنٌ بعيدٌ، وَبَيْنٌ[3] أيضاً، وبَوْنٌ أبْلَغُ في الصِّفَةِ / وتفاوتِ[4] الحال. والعَرَبُ تقولُ: هو بَيْنَ ذلك، لأنَّ ذلك وإن كانَ لَفْظُه واحداً فهو في معنى اثنين يؤدي عن شيئين في المعنى. ومثلُه ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾[5]، لأنَّه يأتي على التثنية والجمع، ولا يجوزُ بَيْن أيِّهم المال ولا بَيْنَ من قَسَمَ المالَ لأنَّهما يكونان لكلٍّ مثلَ الآخر.

والبَيْنُ: الفُرْقَةُ والوَصْلُ أيضاً. قال عزَّ وجل: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[6] أي وَصْلُكم، وبَيْنا فلان معناه: بينما.

[بَنَى][7]

وَبَنَى الرَّجُلُ يَبْنِي بناءً وبِنًى مَقصوراً أيضاً وبِنْيَةً وبُنْياً. والبَنِيَّةُ: الكَعْبَةُ، والبُنُوَّة مصدر الابن. تقولُ تَبَنَّيْتُه أي ادعيتُ بُنُوَّتَه، والنِّسْبَةُ إلى الأبناء[8] بَنَوِيٌّ وإن شئت أَبْنَاوِيٌّ نحو أعرابي.

---

(1) في الأصل، والبَيِّنُ.

(2) ديوانه، 316 تَسَدَّيْتِ، واللسان، بين.

(3) في الأصل، وبونٌ، ولعلَّ المؤلف أراد ما أثبتناه ولم يرد التكرار، وانظر اللسان، بين.

(4) في الأصل، تفاوت.

(5) البقرة، 136، آل عمران، 84.

(6) الأنعام، 94.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) في الأصل، الابني.

[الأبْــــنُ][1]

والأبْـنُ مصدر المأبــون، وفـلانٌ يُؤبَـــنُ بِشَـرًّ أي يُـزَنُّ به، ولا يُقَالُ يُؤبَـنُ إلاَّ في الشرّ.

وقولهـم[2]: بأبأتُ الصَّبِيَّ أي قُلْتُ له: بأبي أنت وأمّي، وهي البأبأةُ. ومعناه: بـأبي أنْـتَ أي أفديك بـأبي فحذف لدلالة المعنـى عليه. وفيه ثـلاثُ لغاتٍ بأبي، وبيبِـي بـأبي أنْتَ أي أفديك بـأبي فحذف لدلالة المعنى عليـه. وفيه ثلاثُ لغاتٍ بـأبي، وبِبِيي وبِيَبَا، فمن قال بأبي أخرجـه على أصْلِه، ومن قال: بِيبِي لَيَّنَ الهمزة، ومـن قـال بِيَبَا جَعَلَ آخره بمنزلة سَـكْرَى وغَضْبَـى وَحُبْلَى، وقـول العامَة بِيْبِي بتسكين الياء خطأ بإجماع. أنْشَدَ الفَرّاء[3]:

قال الجواري ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا	وعِبْنَنِـــي ولم أكـــن مُعَيَّبَا
أَرَيتَ إن أُعطيتَ نَهْداً كَعْثَبَـا	أذاكَ أم أُعطيـتَ هَيْـداً هَيْدَبا
أبْرَدَ في الظَّلْماءِ من مسِّ الصّبَا	فَقُلْتُ لا بـــل ذاكـــما يا بِيْبَا
أحْذَرُ ألاّ تَفْضَحَا وَتَحرَبــــا	هل أنْـتَ إلاّ ذاهـبٌ لِتَلْعَـبَا

قالت[4] امرأة من العرب ترثي ابنين لها:

وقالوا: جَزِعْتُ أن بكيتُ عليهما	وهل جَزَعٌ أن قُلْتُ يا بِيَبَاهما

وقال آخر[5]:

ألا بِيَبَا من لستُ أعرفُ مِثْلَها	ولو دُرْتُ أبغي ذلك الشرقَ والغربا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر هذه المسألة في الزاهر، ١/ ١٦٢.

(٣) الزاهر، ١/ ١٦٢.

(٤) الزاهر، ١/ ١٦٣.

(٥) الزاهر، ١/ ١٦٣.

[البَـــوَاء](1)

والبَوَاءُ: التكافؤ، ويقالُ: إنَّ فُلاناً لَبَواء بفلان، أي. كُفُؤٌ. وقولهم: هذا بابُ(2) كـذا وبـاب(3) كـذا، معناه في هـذا طريقٌ كذا وطريـقٌ كذلك. وأبـأْتُ [فلاناً](4) بفـلان(5) [قَتَلْتُـه بـه](6) واسْـتبأهم قاتـل / أخيه، أي طَلَـبَ إليهـم أن يُقيدوه. واستبأتُ مثل اسْتَقَدْتُ قال: ١/ ٤٢٨

فإن يَقْتُلوا مِنَّا الوليدَ فإننـــا ... أبأنـا بـه قَتْلَى تُـذِلُّ المَعَاطِسَا

البَوْءُ - مهمـوز - في القَـوَدِ. وقيل: اسـتبأهم أي قال لهم(7) أبيئـوه عليَّ حَتَّى أَقْتُلَه، ادفعوه إليَّ(8). قال:

فَقُلْتُ لهم بوؤا بعَمْرِو بن مالك ... ودونك مشدودَ الرِّحَالَةِ مُلجَما

يعنـي فَرَسـاً. والعَـرَبُ تقولُ: كلمناهـم فَأجابونا عـن بَوْءٍ واحـدٍ أي كلُّهم أجابـوا جَوابـاً واحداً. وتقولُ: هم في الأمْرِ بَوْءٌ سَـواء، أي أكْفَـاء نُظَرَاء، وأُبِيءَ فلانٌ بفلان، أي قُتِلَ به. قال(9):

ألا تَنْتَفي عنَّا(10) ملوكٌ وتَتَّقي ... محارِمَنـا لا(11) يُبْئأُ الدَّمُ بالدَّم

وَيُقَـالُ: بـاءَ فلانٌ بدَم فُلان أي إذا أقَرَّ به على نَفْسـه واحْتَمَلَه طَوْعاً بُوجوبه، وبـاءَ فـلانٌ بذَنبه إذا احْتملـه كَرْهاً لا يَسْـتَطيعُ دَفْعَه كما بـاءت اليهودُ بالغضب

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، ياب.
(٣) في الأصل، ياب.
(٤) زيادة يقتضيها السياق
(٥) في الأصل، يقلن.
(٦) في الأصل، قاتَلَه إذا قَتله.
(٧) في الأصل، قلتُ.
(٨) كررت في الأصل، وجاءت بعد اقتله.
(٩) هو التَّغْلبي كما في اللسان، برأ، وهو جابر بن حُنيّ التَّغْلِبي، وانظر الشاهد في المفضليات ٢١١.
(١٠) في اللسان، تنتهي.
(١١) في الأصل، ألا.

مـن الله - عَـزَّ وجل -: وباء بإثمي، أي استولى عَليه. والبأو مـن الزَّهْو والكِبْر والافتخـار. والباءُ والمَبَـاءَةُ واحدٌ وهي مَنْـزِلُ القوم حيث يَبِيتُـون. وَيُقَالُ لكلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُه القَوْمُ تبَوَّؤا مَنْزِلاً وَبَوَّأهم مَنْزِلَ صِدْقٍ، والبَوْءَةُ موضع.

[بَـــوٌّ][1]

والبَـوُّ - غـير مهمـوز - جِلْـدٌ يُحْشَـى فَـتَعْطِـفُ[2] عليـه النَّاقة بِشَـمِّه. قال الفرزدق[3]:

تَحِنُّ بزوراء المدينـــة ناقتـــي ... حنينَ عَجُولٍ تبتغي البَوَّ رائم

وقولهـم[4]: فلانٌ بَوٌّ، معناه أنّه ذو جِسْـمٍ وطَلَـلٍ[5] وليس له باطِنٌ ولا عَقْل. والبَـوُّ عِنْـدَ العَرَبِ أن يُذْبَـحَ الفَصيلُ فَيُسْـلَخ برأسـه وقوائمه[6] ثُمَّ يُحْشَـى تبناً لِتَعْطِـف عليـه أمُّه، وَتَشُـمَّه ولا تُنْكِـرَه وتَدُرَّ عليـه حَتَّى لا يَنْقَطـع لَبَنُها. قالت الخَنْساءُ[7]:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيـفُ بـه ... لهـا حنينـانِ إصغـارٌ وإكبارُ

وَيُـرْوَى[8]:

فَمَا عَجولٌ على بَوٍّ تُطيـفُ به ... قد ساعدتها على التَّحْنَانِ أظآرُ

يَوْمَاً بأَوْجَدَ مِنّي يوم فارَقنـي ... صَخْرٌ/ وللدَّهْرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ

١/ ٤٢٩

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، فيعطف.
(٣) ديوانه، ٢/ ٣٠٧ (دار صادر، دار بيروت).
(٤) انظر المسألة بلفظها في الزاهر، ١/ ٢٠٥، وبشيء من التوافق في اللفظ في الفاخر، ٣٠٨.
(٥) في الأصل، وظلل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٠٥.
(٦) في الأصل، وقائمه، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٠٥، والفاخر، ٣٠٨.
(٧) ديوانها، ٣٨١ بتحقيق د. أنور أبو سويلم، والزاهر، ١/ ٢٠٥، والفاخر، ٣٠٨، واللسان، عجل وجاء العجز فيه لها حنينان إعلان وإسْرارُ.
(٨) البيتان في الديوان، ٣٨١، ٣٨٥ وأشار المحقق إلى الرواية الثانية فضلاً عن الأولى.

العَجُولُ من الإبلِ: الوالِهُ التي فَقَدت وَلَدَها، والجميعُ العُجُل.

وقال[١]:

أحِنُّ إليك حنينَ العُجُولِ إذا ما الحمامةُ ناحَت هديلا

وأظآرٌ واحِدُها ظِئرٌ وهي التي تَعْطِفُ على وَلَدٍ لَيْسَ لها.

بهر

بَهَرْتَ فلاناً إذا أنت عالَجْتَه حتى يَنْبَهِر، والاسم البَهْرُ، وَبَهَرْتُ المرأةَ قَذَفْتُها بِبهْتان. وقال الكميت[٢]:

قبيح بمثلي نَعْتُ الفتاة م إمَّا ابتهاراً وإما ابتدارا[٣]

والابتهارُ أن يَقْذِفَها بنفسه كاذباً ولم يَفْعَلْ، فإنْ كانَ فَعَلَ فهو الابتيار. ويقالُ: «الابتهارُ بالذَّنْبِ أكبرُ من ركوبه»[٤].

والأَبْهرانِ: عِرْقانِ، وقيل: هما الأكحلانِ، وقيل: هما عِرْقانِ مُكْتَنِفَا الصُّلْب من الجانبين. قال النبيُّ - ﷺ - **«ما زالَت أكْلَةُ خيبر تُعاوِدُني[٥] فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرِي»**[٦] يعني: عِرْقِي. قال الشاعر[٧]:

وللفؤادِ وَجيبٌ تحتَ أبْهَرِه لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

اللَّدْمُ: ضَرْبُ المرأة صَدْرَها وَعَضُدَيها في النِّياحَة، والالتدامُ: فِعْلُها بنفسها. تقولُ: لَدَمَت والتَدَمَت. ويقالُ: الأَبْهَرُ: عِرْقٌ مُسْتَبطِنٌ [في][٨] الصُّلْب، فإذا

---

(١) هو العباس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٣٦، والإنصاف، ٣٠٨. وجاء الشاهد فيهما.

يذكرنيك حنين العَجُول ونوح الحمامة تدعو هديلا

(٢) ديوانه، ١/ ٢٠٢، والفائق، ١/ ١٣٩، واللسان، بهر، بير. وفيها جميعاً: وإمّا ابتيارا.

(٣) كذا وقع في الأصل، وفي اللسان، ابتياراً وهو أدق بدليل قول المؤلف من بعد، فإن كان فَعَل فهو الابتيار.

(٤) اللسان، بهر.

(٥) في الأصل، تعادني، وما أثبتناه من اللسان، بهر.

(٦) اللسان، بهر، والفائق، ١/ ٥٠، والزاهر، ١/ ٤٤٤.

(٧) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٩٩، واللسان، بهر، لدم، والفائق، ١/ ٥٠، والزاهر، ١/ ٤٤٤، ١/ ٢٩٥.

(٨) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، بهر.

انقطعَ فَلا حَياةَ بعده، وإذا عَجزَ الشيء عن الشيء قيل: قد بَهَرَه، وبَهَرَتِ الشمسُ النُّجُومَ أي غَلَبتها بِضَوئِها. وقال ذو الرُّمّة[١]:

... ... كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجومَ السَّواريا

وقال آخر[٢]:

وَقَد بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى على أحَدٍ إلاّ على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا

الباهِرُ: الغالِبُ ضَوْءاً، وبَهْراءُ: حَيٌّ من اليَمَنِ، وَبَهْراً في معنى تَبّاً قال[٣]:

تَفَاقَدَ قومي إذ يبيعونَ مُهْجَتي بِجَارِيَةٍ بَهْراً لهم بَعْدَها بَهْرا/ ١/ ٤٣٠

أي تَبّاً لهم.

وقول ابن أبي ربيعة[٤]:

ثُمَّ قالوا تُحِبُّها قُلْتُ بَهْراً عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

أي حُبّاً باهِراً ظاهِراً. وبُهْرَةُ الشيء: وَسَطُه، وابهارَّ الليلُ: إذا انْتَصَفَ.

بهل

تقولُ: باهَلْتُ فُلاناً إذا دَعَوْتُما اللهَ على الظَّالِم منكما، وبَهَلْتُه: لَعَنْتُه وابْتَهَل إلى اللهِ في الدعاء، أي اجْتَهَدَ[٥] وَجَدَّ. وامرأةٌ بَهيلَةٌ لُغَةٌ في بَهيرَة، والبَهيرَةُ: الصَّغيرة الخِلْقَة الذليلة، ويُقَالُ هي الضَّعيفة عن المَشْي. والأبْهَلُ: حَمْلُ شَجَرٍ يُقالُ له بالفارسية أيرس[٦]، ويُسَمّى بالعَربيَّة عَرْعَراً[٧]، وليس الأبْهَلُ بعربيَّةٍ مَحْضَة.

---

(١) ديوانه، ٦٥٥ (الطبعة الأوربية) وصدر البيت «لَدَى ملك يَعْلو الرِّجالَ بضَوْئه».

(٢) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ١٩١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، بهر.

(٣) هو ابنُ مَيَّادة، والشاهد في شعره، ١٣٧، واللسان، بهر.

(٤) ديوانه، ٤٣١، وفيه: «عَدَد النَّجم»، واللسان، بهر، وفيه: «عَدَد الرَّمْلِ».

(٥) في الأصل، جتهد.

(٦) في الأصل الأبرس، وما أثبتناه من اللسان، بهل ولم ينص صاحب اللسان على أن الكلمة فارسية.

(٧) جاء في اللسان عرر «والعَرْعَر... شَجَرٌ عظيم جَبَليّ لا يزال أخْضَرَ تسميه الفُرْس السَّرْوَ».

والبَاهِـلُ: المتردِدُ بلا عَمَـلٍ، والرّاعي بلا عَصَـا، وأبْهَلَ الرَّاعي إبلَـه إذا تَركَها، وبَاهِلَـة: حَيٌّ مـن العَرَب. وقال بَعْضٌ: البُهْلُ: الإبِـلُ التي لا رعاةَ لها، وكذلك امرأةٌ باهلةٌ إذا كانت لا زَوْجَ لها. قال الكُمَيتُ[1]:

لا ينبح الكلب تحت أيطلي طارقها ... ولا يقـال لهـا مجهومـة بهـل

وبُهْلول أي حيٌّ كريم، والجَمْعُ بَهاليل.

[البَـهَـقُ][2]

البَهَقُ: بَيَاضٌ كَدِرٌ، وكلُّ بياضٍ كَدِرٍ يُقَالُ له بَهَق. وأنشد لرؤبة[3]:

بَلْ بَلَدٍ[4] يُكْسَى الشَّعاعَ الأبْهَقا ... من السَّرابِ والقَتام الأعْبَقا[5]

والشَّعَاعُ: المُنْتَشِرُ من السَّرابِ، والأعبق[6]: الملتزق. وقال الخليـلُ: البَهَقُ: بَياضٌ دون البَرَصِ يَعْلُو البَشَرَةَ.

وقـال[7]: البَقَـاقُ: أسْقَاطُ مَتَاع البيـت، «وبَلَغَنـا[8] أنْ عالمـاً مـن علماء بني إسرائيـل وَضَـعَ للنَّاس سـبعين كتابَاً من الأحـكام وصنوف العلـم فأوحى الله إلى نبيٍّ مـن أنبيائهم أن قُلْ لفـلان إنَّك ملأتَ الأرض بَقَاقَاً فـإنَّ الله لم يَقْبَلْ من بَقَاقِـكَ شـيئاً»[9]. والبَقَاقَةُ والبَقبقَـة[10] حِكايةُ صَوْتٍ كما يَتَبَقْبَقُ الكوزُ في الماء، يُقَال للكثير الكلام بَقْبَاق[11].

---

(١) أخلَّ به ديوانه وكذا ورد في الأصل.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ٢/ ٣٢٧.

(٣) ديوانه، ١٠٩ والزاهر، ٢/ ٣٢٧.

(٤) في الأصل، بكم، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر، ٢/ ٣٢٧.

(٥) في الأصل، الاعنقا، وما أثبتناه من الديوان.

(٦) في الأصل، الأعنق.

(٧) يعني الخليل.

(٨) لا يزال الكلام للخليل.

(٩) اللسان، بقق.

(١٠) في الأصل، والبقيقة.

(١١) وقع في الحاشية: «والبقُّ. طيرٌ أكبرُ من البَعوض.. هذا من غير الكتاب».

[البقوى][1]

والبَقْوى لغةٌ في البُقْيا لأهلِ المدينةِ، قال:

وما صَدَّ عنّي خالدٌ من بَقِيَّةٍ ... ولكن أتت دوني الأسود الهواصِرُ[2]

١/ ٤٣١ يريدُ بالبَقيَّة هنا البَقْيا عليه. والعَرَبُ تقولُ: نَشَدتُك الله والبُقيا معناه/ نَشَدتُك الله أن تُبْقي علَينا. والبائقَةُ: الأمْرُ الشَّديد. يُقالُ: باقَتْهم بائقَةٌ وهي تَبُوقُهم بَوْقاً، والبَوْق مَصْدَرُ البائقَة، وبَوائقُ الدَّهْر: شدائدُه، ويُقالُ للإنسان إذا كان لا يَكْتُم سِرّاً إنّما هو بُوقٌ، والموبِقَةُ[3] والموبِقَاتُ: الدَّواهي.

[البليغُ][4]

والبليغُ الذي يَبْلُغُ بعبارَةِ لسانِه كُنْهَ ما في قَلْبه، وقَدْ بَلُغَ يَبْلُغُ فهو بليغٌ إذا اسْتَحْكَمَ. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي [أَنفُسِهِمْ][5] قَوْلًا بَلِيغًا﴾[6]. ويقالُ[7]: أَحمَقُ بَلْغٌ - بفتح الباء - إذا كان يَبْلُغُ في حاجته، وقيل: الأحْمَقُ البَلْغُ الذي بَلَغَ في الحَماقة. قال ابنُ الأعرابي يُقالُ: خَطيبٌ بِلَغٌ - بكسر الباء - إذا كانَ ذا بَلاغةٍ في منطقه، وأحمق بَلْغٌ إذا كان يَبْلُغُ في حاجته، وقالَ ابنُ الأعرابيّ: يُقال[8]: «أمْرُ الله بَلْغٌ»[9] بفتح الباء، أي بَلَغَ ما أراد. ويُقالُ إذا أصابَ النَّاسَ جائحة «اللهمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ»[10] أي[11] لا يَبْلُغنا ما سمعنا به. الفَرّاء يقول:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، الهواضر.

(٣) الموبقة والموبقات من وبق لا بوق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر كثيراً من المسألة في الزاهر، ١/ ١٧٢، ١٧٣.

(٥) سقط من الأصل.

(٦) النساء، ٦٣.

(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٣٦٣.

(٨) في الأصل، فقال.

(٩) مجمع الأمثال، ١/ ١١٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧.

(١١) في الأصل، أي لا تبلغنا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٧٣، واللسان، بلغ.

اللهمّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً[1]، أي: أَسْمَعُ بالدَّواهي ولا تَبْلُغُني. قال الكسائي: إذا سَمعَ الرَّجُلُ الخَبَرَ لا يُعْجبُه: قالوا[2]: سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لابَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً: وقال الخليلُ: البِلْغُ: البليغُ من الرِّجال، وقد بَلُغَ بلاغةً، وبَلَغَ الشيءُ وهو يَبْلُغُ بُلُوغاً.

[بَشَّ][3]

وَبَشَّ فلانٌ بِفُلانٍ أي: سُرَّ وفرح وانبسط إليه. قال[4]:

[ألم تَعْلَما][5] أنّا نَبشُّ إذا دَنَت ... بأهلِكِ مِنّا نِيَّةٌ وحُمولُ[6]

كما بصّ بالأبصار أعمى أصابه ... من الله جُلّى نعمةٍ وفضولُ

فمعناه: يَبِشُّ ويَفْرَحُ، ويقالُ: قد تَبَشْبَشَ فلانٌ بفلانٍ إذا سُرَّ به وانبسط إليه. والأصْلُ في تبشبش: تبشش فاستقلوا الجمع بين ثلاث شينات فأبدلوا من الثانية باءً وهو مأخوذ من البَشَاشة وهي الانبساط والسُّرور. قال الشاعِرُ[7]:

لقد أَسْمَعُ القولَ الذي كاد كلما ... تذكر نيه النفسُ قلبي تَصَدَّعُ

فأبدي لمن أبداه منّي بَشَاشةً[8] ... كأنّيَ مسرورٌ بما منه أسمعُ

وما ذاك عن عُجْبٍ به غيْرَ أنّني ... أرى أنَّ تَرْكَ الشرّ للشرِّ أقطعُ

---

(١) انظر الوجوه الثلاثة في مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧، واللسان، بلغ.

(٢) في مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧، قال.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر ١/ ٢٢٥.

(٤) هو ذو الرُّمّة والبيتان في ديوانه، ٣/ ١٨٩٩ - ١٩٠٠، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، وورد البيت الأول في الطبعة الأوروبية ص ٦٧١، واللسان، بشش.

(٥) سقط من الأصل، وما أثبتناه من ديوانه، ٦٧١، الطبعة الأوروبية، واللسان، بشش، وفي الزاهر، ١/ ٢٢٦، والديوان، ٣/ ١٨٩٩ تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ألم تعلمي.

(٦) كذا في الأصل، والزاهر، ١/ ٢٢٦، وفي اللسان، بشش والديوان، ٦٧١، الطبعة الأوروبية طيه وحلول، وفي الديوان تحقيق عبد القدوس نية ونزول.

(٧) الأبيات الثلاثة في الزاهر، ١/ ٢٢٦.

(٨) في الأصل، بساية.

[بـــثـــث][1]

وَيُقَال: بَثْثتُ الرَّجُلَ إذا كَشَفْتُه، وكذلك بَثْثتُ الشيءَ المُغَطَّى، ومنه حديثُ ابن مسعود. أنه (ذكر بني إسرائيل وتغييرهم وتحريفهم وذَكَرَ عالماً كان فيهم وعرضوا عليه كتاباً اختلقوه/ على الله - عزَّ وجل -: فَأخَذَ وَرَقَةً فيها كتابُ اللهِ - عَزّ وجل - فَعَلَّقَها في عُنُقه فلَبسَ عَلَيها ثياباً فَلَمَّا قالوا له: أتؤمِنُ بهذا الكتاب؟ أوْمَأ[2] إلى صدره [وقال][3] آمنتُ بهذا الكتاب، فَلَمَّا ماتَ بَثْبَثُوه فوجدوا الوَرقة فقالوا إنما عَنَى[4] هذا)[5]. والأصلُ في بَثْبثُوا بَثَثوه فأبدلوا من الثانية باءً، وهو مأخوذٌ من بَثْثتُ الحديث إذا أفْشَيْتُه[6] وأظْهَرْتُه. ومثلُه في كلامهم كثير.

1/ 432

قَوْلُهم: على بَكْرَةِ[7] أبيهم إذا جاؤوا كُلُّهم مَعاً، وجاؤوا[8] بقَضِّهم وَقَضِيضِهم مَعْنَاه بكبيرهم وصغيرهم. والقَضُّ في كلام العَرَب: الحَصى الصِّغار والقضضُ صغاره وما يُكْسَرُ منه. وقال أبو ذؤيب[9]:

أما ما لجنبكَ لا يلائمُ مَضْجَعاً … إلاَّ أقَضَّ عليك ذاكَ المَضْجَعُ

فمعناه إلاَّ كأنَّ تَحتَكَ قَضَضاً، وهو الحَصَى الصِّغار. ويقال: جاءَ[10] القومُ قَضُّهم بقَضيضِهم، أي كُلُّهم. قال[11]:

وَجَاءَت سُلَيْمٌ[12] قَضَّها بِقَضِيضها … تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقيع سِبَالَها

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) في الفائق، 1/ 73، فأومأ.
(3) زيادة يقتضيها السياق من الفائق، 1/ 73.
(4) في الأصل، أعنى.
(5) الفائق، 1/ 73.
(6) في الأصل، فَشَيْتُه.
(7) مجمع الأمثال، 1/ 314، واللسان، بكر.
(8) مجمع الأمثال، 1/ 287، واللسان، قضض.
(9) ديوان الهذليين، ق 1/ 2، والمفضليات، 421، واللسان، قضض، والفاخر، 25 والزاهر، 1/ 368.
(10) في الأصل، جاؤوا، وله وجه على لغة «يتعاقبون».
(11) هو الشمَّاخ، والشاهد في ديوانه، 290، واللسان، قضض، والزاهر، 1/ 368.
(12) في الأصل، وجاء، وما أثبتناه من الديوان.

وقال[1] الحُصَيْنُ بنُ الحُمام المُرِّي[2]:

وَجَاءت جِحاشٌ قَضُّها بِقَضيضِها ... وَجَمْعُ عُوالٍ ما أدقّ وألأما

وَقَوْلُهم[3]: قد جاءَ بالضِّحِّ والرِّيح. والضِّحُّ: ما بَرَز للشمس، والرِّيحُ ما أصابته[4] الرِّيح. وجاؤوا بأسْرِهم، أي بجَمْعِهم وخَلْقِهم، والأسْرُ في كلامهم الخَلْق، قال الله - عزَّ وجل -: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾[5] أي خَلْقَهم. قال[6] الشاعِرُ:

شديدُ الأسْرِ يَحْمِلُ أريحيّاً ... أخا ثقةٍ إذا الحدثانُ نابا

وقال عمران بن حطان[7]:

بَرَاك تراباً ثم صَيَّرَك نُطْفَةً ... فَسوّاك حتى سِرْت ملتئمَ الأسر

معناه: حتّى صِرْتَ ملتئم الخَلْقِ. قال الفرّاء[8]: «يُقَالُ: أسِرَ الرَّجُل أحْسَنَ الأسْرِ، أي خُلِقَ أحْسَنَ الخَلْقِ».

وقولهم: «جاءَ بالشَّوكِ والحَجَر»[9]. معناه: التكثير لما جاء به، والمعنى: جاء بكلِّ شيء. ومِثْلُه[10] «جاء بالطِّمّ[11] والرِّمّ» الطِّمُّ: الماءُ الكثير، والرِّمُّ. ما كان

(١) عزاه صاحبُ اللسان لأوس بن حجر قضض، وهو في ديوان أوس ٥٧ على النحو التالي:

وجاءَت سُلَيمُ قَضُّها وقضيضُها ... بأكثر ما كانوا عديداً وأوْكعوا

وهو في اللسان «وجاءَت جحاشٌ.... إلخ» وهو في المفضليات، ٦٧ معزو إلى الحصين كما فَعَل المؤلف، وبالرواية التي ساقها المؤلف، وكذا الفاخر، ٢٥، والزاهر، ١/ ٣٦٨.

(٢) في الأصل: المزني، والمعروف المرّي كما أثبتناه وفق ما جاء في المفضليات، ٦٤ والشعر والشعراء، ٢/ ٦٤٨، والأغاني (دار الشعب)، ١٤/ ٤٨٧٧.

(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦، والزاهر ١/ ٢٥٨ والفاخر، ٢٤، واللسان، ضحح،

(٤) في الأصل، أصابه وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٥٨، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦.

(٥) الإنسان ٢٨.

(٦) الزاهر، ١/ ٤٨٩، والمسألة كلها في الزاهر، ١/ ٤٨٩.

(٧) شعر الخوارج، ١٨٩، والأضداد، ٧٨، والزاهر، ١/ ٤٨٩.

(٨) معاني القرآن للفرّاء، ٣/ ٢٢٠.

(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٥، والزاهر، ١/ ٣٣٦ وفيهما «جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَر».

(١٠) انظر هذه المسألة بلفظها في الزاهر، ١/ ٣٣٦، وانظر رأسها في الفاخر، ٢٤، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦، واللسان، طمم، رمم.

(١١) في الأصل، بالظلم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٣٦، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦، والفاخر، ٢٤.

باليا خَلقاً مما يُتَقَمَّمُ[1] واحدَتُه رِمَّةٌ، وهو بِكَسْر الطَّاءِ والرّاء، فإذا أُفْرِدَ الطِّمُّ ولم[2] يذكر بعده الرِّمُّ فُتِحَت الطَّاء فقيل: جاءَ بالطَّمِّ يا هذا»[3] وقال الخليلُ: الطِّمُّ: ما جاءَ به الماءُ، والرِّمُّ ما يَتَحاتُّ من وَرَقِ الشَّجَرِ، والطِّم: الكَبْسُ.

وقَوْلُهم[4]: أخَذَ الشيءَ بِرُمَّتِه. فيه قَوْلان: أحَدُهما أنَّ الرُّمَّةَ قِطْعَةٌ من حَبْلٍ، فيكون معناها في هذا الموضع أن يُشَدَّ بها الأسير، ذلك أنهم / كانوا يشدون الأسيرَ، فإذا قَدَّموه[5] لِيُقْتَل قالوا: قد أخذناه بِرُمَّتِه، أي بالحَبْل المشدود به ثم استعمل في غير هذا. والقولُ الآخر: أن يكونَ [المعنى][6] قد أخَذْتُ الشيءَ تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء. والرُّمَّةُ: قِطْعَةُ حَبْلٍ تُشَدُّ في رِجْلِ[7] الجمل[8] وعُنُقِه فيقال:

١/ ٤٣٣

قد أخذتُ الجملَ بِرُمَّتِه، أي بالحبل المشدود [به][9] ثم استُعْمِلَ في غَيْرِ هذا.

قال الكميت[10]:

يَصِلُ السَّهْبَ بالسُّهُوبِ إليهم ... وَصْلَ خَرْقَاءَ رُمَّةً في رِمامِ

سُمّي ذو الرُّمّة ذا الرُّمّة بقوله[11] في صفة وَتِد:

* أشْعَثَ باقي رُمَّةِ التَّقْليدِ *

(١) في الأصل، بالظلم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٣٦، واللسان، طمم.

(٢) في الأصل، لم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٣٦.

(٣) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٣٣٦.

(٤) المسألة برمَّتِها في الزاهر، ١/ ٣٦١ وما بعدها، وانظر الفاخر، ٨١، واللسان، رمم.

(٥) في الأصل، قدّموا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٦١.

(٦) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/ ٣٦٢.

(٧) في الأصل، حبل، وما أثبتناه، من الزاهر، ١/ ٣٦٢، والفاخر، ٨١.

(٨) في الزاهر، ١/ ٣٦٢ أو في عنقه.

(٩) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/ ٣٦٢.

(١٠) ديوانه، ٢/ ١٠٦ (عجز البيت) والزاهر، ١/ ٣٦٢، واللسان، رمم (عجز البيت).

(١١) ديوانه ١٥٥ (الطبعة الأوروبية) والزاهر، ١/ ٣٦٢، والفاخر، ٨١ واللسان، رمم وفيه «فيه بقايا رُمَّةِ التقليد».

وَيُقَالُ: أخذتُ الشيءَ بِرُمَّته وَبِزَ غَبْره وبِزَ بَره وَبِزأ بِجه وبِجَلْمَته[1]، حكاه أبو عبيد بتَسْكين اللام، وحكاه غَيْرُه بِجَلَمَته[2] - بفتح اللام -، وقد أخذ الشيء بِظَليفَتِه، وَبِرُبَّانه، وبربَّانه، وحَذافيره، وحذاميره، وجزاميره، وجراميزه وبِصِنايَته وسِنَاتيه، أخَذَه كُلَّه لم يَدَع منه شيئاً»[3] وأخَذْتُه بِحَذافيره أي بأجمعه، وواحِدُ الحذافير حِذْفار. وقال بَعْضُ أهلِ اللغة: الحِذْفار: الجانبُ والناحيَةُ من الشيء. وقال أبو عمرو: الحِذْفارُ: الرأس، وأنشد[4] لذي اللحية الأزدي يَصِفُ رَوْضة:

خُضَاخِضَةٌ بِخَضيع السيُّولِ ... م قد بَلَغَ الماءُ حِذْفارَها

أي[5] بَلغَ رأسَها».

قَوْلُهم[6]: أبو البَدَوات، أي الآراء التي تَظْهَرُ له، وواحِدُ البَدَوات بَدَاة[7]. يُقَالُ: بَدَاةٌ[8] وبَدَوات كما يقال: قَطَاة وقَطَوات، وكانت العَرَبُ تمدحُ بهذه اللفظة. ويقولون للرَّجل الحازم، فلان[9] ذو بَدَوات أي ذو آراء تَظْهَرُ فيختار بعضها ويُسْقِطُ بَعْضَها، أنشد[10] الفرّاء:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ ما تزالُ له ... بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وَيُقَالُ: بدأ فلانٌ فلاناً بالشَّرِّ وبدا بِهَمْزٍ وغير همز. قال الشاعر:

إنِّي من القَوْمِ الذين إذا ابتدا ... بَدؤوا بحقِّ الله ثم النائل

---

(1) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٦٢، وإصلاح المنطق، ٤٢٥.

(2) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من إصلاح المنطق، ٤٢٥، والزاهر، ١/ ٣٦٢.

(3) انظر الزاهر، ١/ ٣٦١ - ٣٦٣.

(4) وَيُعْزَى لغيره، انظر الزاهر، ١/ ٢٨٠، والمخصص، ٨/ ٦٠ عزاه لابن وَدَاعة الهذلي، والفاخر، ١٠٦.

(5) في الأصل، أيّ.

(6) انظر الزاهر، ١/ ٢٨٠.

(7) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٥١٧، والفاخر، ٢٧٣.

(8) في الأصل، بدأت.

(9) في الأصل، فلن.

(10) سبق الشاهد، وهو للراعي، انظر ديوانه، ٥٢ بتحقيق ناصر الحاني، والفاخر، ٢٧٣، والزاهر، ١/ ٥١٧. واللسان، بدا.

وقولُهم(١): ما عَدا مما بَدَا. معنى بدا: ظَهَرَ. وقولُهم(٢): بَرِح الخَفَاءُ، أي المكتوم في بَراح من الأرض. والبَرَاحُ: ما ظَهَرَ، ومن ذلك قالوا قد أجْهَدَ إذا صَارَ في جهادٍ منَ الأرضِ. والجَهَادُ: ما غَلُظَ وارتفع.

قال(٣)

أبى الشُّهَداءُ عِنْدَكَ من مَعَدٍّ ... فليس لما تدبُّ به خَفَاء

أرادَ هو ظاهِرٌ. وَيُقَالُ: بَرِحَ الخَفَاءُ: زال الخَفَاءُ، أي ظَهَرَ الأمْرُ. فمعنى(٤) بَرِحَ في هذا القَوْلِ زالَ من قولهم: ما بَرِح / فلان، أي ما زالَ من الموضع. وَيُقَالُ أيضاً: ما بَرِحْتُ أفْعَلُ كذا بمعنى ما زِلْتُ أفْعَلُه. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾(٥) معناه لا أزالُ. وقال الشاعر(٦):

١/ ٤٣٤

إذا أنْتَ لم تبْرَح تؤدّي أمَانَـةً ... وَتَحمِلُ أُخْرَى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

مَعْنَاه: أثقلَتْكَ(٧) الودائعُ. وقال الآخر:

فَمَا بَرِحوا حتى رأى اللهُ سَعْيَهم ... وحتى أشرت بالأكفِّ المصاحِفُ

أي ما زالوا. وأشرت: رفعت. والبَرْحُ والتَّبَرُّح: الإلحاحُ. قال ذو الرُّمَّة(٨):

متي تظعني يا مي عن دار جيرة ... لنا والهوى بَرْحٌ على من يُطالِبُه

وتقولُ: هذا الأمْرُ أبْرَحُ عليَّ من ذاك أي أشق. وقال ذو الرُّمَّة(٩):

(١) انظر الزاهر، ٢/ ٩٢.

(٢) الزاهر، ١/ ٤٣٤، وانظر الفاخر، ٣٥.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى، والشاهد في ديوانه، ٨١، والزاهر، ١/ ٤٣٤.

(٤) في الأصل، بمعنى، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٤٣٥.

(٥) الكهف، ٦٠.

(٦) هو بَيْهس العُذري، والشاهد في الزاهر، ١/ ٤٣٥، واللسان، فرح.

(٧) في الأصل، ما أثقلتك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٤٣٥.

(٨) ديوانه، ٤٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، برح (عجز البيت).

(٩) ديوانه، ٦٦٣ (الطبعة الأوروبية) واللسان برح.



أَنَياً وشكوى بالنَّهارِ كثيرةً عليَّ وما يأتي به الليلُ أبْرَحُ

أي أشقّ. وقال آخر

وأبْرَحُ ما يكون الشوق يوماً إذا دَنتِ الدِّيارُ من الدِّيارِ

أي أشقّ. والبَرَاحُ: البيان، من قولك: جاءَنا بالكُفْرِ براحاً. وبَرَاحِ من أسماء الشَّمْسِ على مثال حَذَامِ وقَطَامِ. قال[١]:

هذا مُقامُ قَدَمي رَبَاحِ للشمس حَتَّى دَلَكَت بَراحِ

بفتح الباء، وأخذه من البُروح، وهو زوالُ الشمس. ومنهم[٢] من يرويه «حَتَّى دَلَكَت بِراح» بكسر الباء والحاء إذا كادت تَغيبُ وهو ينظرُ إليها براحَتِه، ومِنْهم من [يرويه][٣] بَرَاحُ، وهذا يحقِّق أنه اسمُها.

وقولُهم[٤]: قد بَلَّح فلانٌ في يدي، معناه قد انقطع فَلَم يَبْقَ عنده جواب، وقد بَلَّحَ الغريمُ في يدي. معناه لم يبقَ عنده شيء يقضيني، وهو مأخوذٌ من قولهم: قد بَلَّحتِ الرَّكيَّة، إذا ذَهَبَ ماؤها، وقد بَلَّحَ الفَرَسُ والبعيرُ إذا انقطعَ جَرْيُه وسَقط إعياءً وَكلالاً[٥]. قال مُتَمِّمُ[٦]:

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ ما مِلْتَ جانباً [ورُمْتَ][٧] حِذارَ الموتِ كلَّ مَرامِ

مُلِحٌّ إذا[٨] بَلَّحْنَ في الوَعْثِ لاحِقٌ سنابِكُ رِجْليه بِعَقْدِ حِزامِ

(١) اللسان، برح.

(٢) هو الفَرَّاء، انظر اللسان، برح.

(٣) زيادة يقتضيها السياق وانظر اللسان، برح.

(٤) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٥١٥، ٢/ ٣٤٢، وانظر الفاخر، ٢٧٠.

(٥) في الأصل، إكلالاً وما أثبتناه من الزاهر ٢/ ٣٤٢.

(٦) البيتان في الزاهر، ١/ ٥١٥، والفاخر، ٢٧٠.

(٧) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٥١٥، والفاخر، ٢٧٠.

(٨) في الأصل، إذ، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٥١٥، والفاخر، ٢٧٠.

وقال الأعشى[1]:

وإذا حُمِّل ثِقْلاً[2] بَعْضُهـــم   فاشتكى الأوصالَ مِنه وَبَلَحْ[3]

وَبَلَّـحَ - مُشَـدَّد - يُقالُ بمعنى بَلَّـدَ. وَبَلْدَحَ الرَّجُلُ: إذا بَلَّـدَ وأعْيا. والبَلَحُ: الخَلَالُ ما دامَ أخْضَرَ صِغاراً./ ١/ ٤٣٥

وقولُهـم[4]: فـلانٌ باقعـة، معناه: حَـذِرٌ مُحتالٌ حـاذِقٌ. والباقعَةُ عنـد العَرَبِ: الطَّائـرُ الحَذِرُ الـذي يَشْرَبُ الماءَ من البِقَـاعِ. والبِقاعُ: مواضعُ يَسْـتَنْقِعُ فيها الماءُ ولا يَرِدُ المشـارِعَ والمياه المحضورةُ خَوْفاً من أن يُحتالَ عليه فَيُصْطَاد، ثُمَّ شُـبِّه كلُّ حَذِرٍ مُحْتالٍ به.

وقولُهـم[5]: بَـشَرْتُ فلانـاً بكـذا، أي سَرَرْتُه، والبِشـارَةُ تكونُ بالخيـرِ والشَرِّ والعامَّـةُ تخطئُ في هذا فيذهبون إلى أنَّه لا يكون إلاَّ في السُّرور والفرح، والعَرَبُ تقولُـه في الخير والشرِّ. قـال الله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[6] وَيُقَالُ: قد بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه بَشْراً، إذا سَرَرتُـهُ[7] وأفرحته. قال عبد الله بن مسعود: (من أَحَبَّ القُرآن فَلْيَبْشر)[8] معناه: فَلْيُسَر وليفرح. وأنشد الفَرّاء[9]:

بَشَرْتُ عيالي إذا رأيتُ صحيفةً   أتتكَ من الحجّاج يُتْلَى كتابُها

(١) ديوانه، ٢٨٩، والزاهر، ٢/ ٣٤٢، واللسان، بلح (عجز البيت).
(٢) في الديوان، عبئاً.
(٣) في الديوان، وأنَحّ.
(٤) المسألة بلفظها في الزاهر، ٢/ ٩٤، وانظر الفاخر، ٢٩٠، واللسان، بقع.
(٥) المسألة في الزاهر، ٢/ ١٢٨.
(٦) آل عمران، ٢١، التوبة، ٣٤، الانشقاق، ٢٤.
(٧) في الأصل، أسررته.
(٨) الزاهر، ٢/ ١٢٨.
(٩) الزاهر، ٢/ ١٢٨.

معناه: سَرَرْتُ عيالي وَفرَّحتهم. وَيُقَالُ: أبْشَرْتُ الرَّجُلَ أبْشِرُه إبشاراً إذا أخْبَرْتَهُ بالشيء. قرأ[1] حُمَيْد ﴿إن الله يُبْشِرُك بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾[2]، وَيُقَالُ: قد استبشر الرَّجُلُ بالأمْرِ وأبْشَرَ به، وَبَشَرَ به يَبْشُرُ بمعنى. وقال[3] عبدُ قَيْس بن خُفَافٍ البُرْجُمي:

وإذا رأيتَ الباهشينَ إلى النَّدى غُبْراً أكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ

فَأعِنْهُمُ وابشِرِ بما بَشِروا به وإذا هُمُ نزلوا بِضَنْكٍ فأنْزِلِ

معناه: واستبشِرْ بما استَبْشَروا به، والبِشْر: الفَرَحُ والسُّرورُ. وَقُرِىءَ[4] ﴿وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بَشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ﴾[5] يريدُ: سروراً وَفَرَحاً.

وَرَجُلٌ بَرَمٌ[6] ولا بَرَم[7] وهو الذي لا يدخلُ مع القوم في المَيْسر فإذا/ قَمَرُوا وَذُبحت الجَزُورُ جاءَ فأكَلَ من لحمها. قال مُتَمِّمُ[8] بن نُوَيرة: ١/ ٤٣٦

ولا بَرَماً تُهْدي النساءُ لِعِرْسِه إذا القَشْعُ من حَسِّ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

القَشْعُ بيتٌ من أدَم، والجميع القُشُوعُ، وربَّما اتُّخذ من جُلودِ الإبل صِواناً للمتاع، وَيُقَالُ إذا ضَرَبته الريح والبَرْدُ: تَقَيَّضَ، فإذا حُرِّك تقعقعت أثناؤها أي نواحيها، وبه سُمّي المُبْرِم. والمُبْرِمُ: المُضْجِرُ[9]، والبَرَمُ[10]: المَصْدَرُ، والبَرِمُ: الضَّجِرُ. قال نُصَيْبٌ[11]:

(١) المحتسب، ١/ ١٦١، وَحُمَيْد هو حُميدٌ الأعرج.

(٢) آل عمران، ٤٥.

(٣) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٢٨، والمفضليات، ٣٨٥، واللسان، بشر.

(٤) المحتسب، ١/ ٢٥٥.

(٥) الأعراف، ٥٧.

(٦) الزاهر، ١/ ١٣٥، وانظر الفاخر، ٤٩، ٥٠.

(٧) لعلها مقحمة.

(٨) الزاهر، ١/ ١٣٥، واللسان، برم، قشع، والمفضليات، ٢٦٥.

(٩) في الأصل، الضجر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(١٠) في الأصل، والمبرم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(١١) الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٠، وشعر نصيب، ١٢٣ مع خلاف في الرواية.

وما زال بي ما يُحْدِث الدَّهْرُ بيننا ... من الهجر حَتَّى كِدْتُ بالعَيْشِ أَبْرَمُ

معناه: أَضْجَرُ. والبَرَمُ: ثَمَرُ الأراك وهو شيءٌ لا طَعْمَ له من حلاوةٍ ولا حُمُوضَة ولا معنى له. والبَرَمُ بَرَمُ العِضَاةِ، وهي هَنَةٌ مدحرجة في كلِّ العضاه، وهي صفراء إلاّ في العُرْفُط فإنَّ بَرَمَتَه بيضاء، وبَرَمَةُ السَّلَمِ وهي أطيبُ البَرَمِ ريحاً وهي ثَمَرَتُه.

[البُرْقُع](1)

والبُرْقُع: معروف و[جَمْعُه](2) بَرَاقع تَلْبَسُه الدوابُّ وِنِساءُ الأعرابِ، وفيه خَرْقان للعينين. قال تَوْبَةُ بن الحُمَير(3):

وَكُنْتُ إذا ما جِئتُ ليلى تَبَرْقَعَت ... فقد رابني منها الغداةَ سُفُورُها

وَيُقَالُ: بُرْقُع وبُرْقَع وَبُرْقُوع، وقال(4):

وَخَدٍّ كَبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعِ ... وَرَوْقَينِ لَمَّا يَعْدُ أن يَتَقَشَّرا(5)

والبِرْقع: اسم السَّماء السابعة.

[البَخْسُ](6)

والبَخْسُ فقءُ العَيْنِ بالأصبع وغيرها. والبَخْسُ من الظُّلْمِ [أنْ](7) تَبْخَسَ أخاكَ حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيَّالُ مِكْيَالَه فينقصه. قال الله - عَزَّ وجل -:

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) لعلّه سقط من الأصل فأثبتناه ليستقيم السياق.

(3) اللسان، برقع، والأغاني، ١١/ ٣٩٩١ (دار الشعب)، وديوان توبة، ٣٠.

(4) هو النابغة الجَعْدي، انظر اللسان، برقع، وانظر ديوانه، ٤٠.

(5) في الأصل، يقشرا.

(6) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان، بخس.

(7) زيادة يقتضيها السياق، من اللسان، بخس.



﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[1] ناقص دون ثمنه. والأباخِسُ الأصابعُ، والواحدُ أبْخَس.

[بَنائق][2]

وَبَنائِقُ القميص دخاريصُه، واحِدَتُها بَنِيقَة، وواحدةُ الدَّخاريص دِخْرِصَة، وَسُمِّيت الدَّخاريص بنائق لجمعها وَتَحْسينها، من قولهم: قد بَنَّق الشيءَ إذا حَسَّنَه، وقد بَنَّق كِتَابه إذا جَوَّدَه[3] وحَسَّنَه. وقال طَرَفة[4]:

تُلاقي وأحياناً تَبينُ كأنَّها ... بنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ

الغُرُّ: بيضٌ. شَبَّه آثارَ النِّسع في جِلْدِ النَّاقةِ ببياض بنائق القميص. / ومُقَدَّد مُقَطَّع، وقيل: مُخَرَّق. وقالت ليلى[5] الأخيلية في زوجها: ١/ ٤٣٧

وَمُقَدَّدٌ عَنْه القميصُ تَخالُه ... وسْطَ البُيُوتِ من الحَياءِ سَقيما

حَتَّى إذا رُفِعَ اللواءُ رَأيْتَه ... وسْطَ الخميس على الخميس زعيما

الخميسُ: الجيشُ الكثيرُ، والزَّعيمُ الذي يَسُودُ قَوْمَه.

[البَذْلُ][6]

والبَذْلُ: نقيضُ المنع، وكلُّ من طابَت نَفْسُه بشيء فهو باذِلٌ، والبِذْلَةُ من الثياب ما تُلْبَسُ ولا تُصان، والمُبْتَذل من الرِّجال الذي يلي الأعمالَ بنفسه. والمَبَاذِلُ من الثياب: الخُلْقان التي تُبْتَذَلُ، والواحد مِبْذَلة.

---

(١) يوسف، ٢٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ٢/ ٢٠٩، وانظر اللسان، بنق.

(٣) في الأصل، جرّده، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٠٩، واللسان، بنق.

(٤) ديوانه، ٢١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، والزاهر، ٢/ ٢١٠، واللسان، بنق، وشرح القصائد العشر، ١٥٥.

(٥) البيتان في ديوانها، ١١٠، والشعر والشعراء، ١/ ٤٥١.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[بَهِيٌّ](١)

وَرَجُلٌ بَهِيٌّ ذو بَهاء، والبَهاءُ ما ملأ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْنُه. والفِعْل بَهِيَ يَبْهَى وَبَهُوَ يَبْهُو بَهَاءً، وبَهَأْتُ بالشيء: أنسْتُ به فأنا أبْهو به بَهْوءاً مهموز. والبَهْوُ: المُقَدَّمُ أمام البيوتِ والجَمْعُ الأَبْهاء، والبَهْوُ: كِناسٌ واسعٌ يتخذه الثَّوْرُ. وقال رؤبة(٢):

أَجْوَفَ بَهّى بَهْوَه فاسْتَوسَعا(٣) منه كِناسٌ تحت عَيْنٍ أيْنَعا

وبَهّى بَهْوَه جَعَلَه ذا بَهْو، أي عمل فيه ما يُشْبِه الصُّفَّة الواسِعَة. وفي الحديث (أبهوا الخَيْلَ فقد وَضَعَتْ الحَرْبُ أوزارَها)(٤) وهذا عند الفتح قاله النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -. وأَبْهَيْتُ الإناءَ أفْرَغْتُه. والبيت الخالي باه(٥). وفي المثل «المِعْزى تُبْهي ولا تُبْني»(٦) وذلك أنَّ بيوتَ الأعراب، وهي أخْبيتُهم تكونُ من الوَبَر أو من الصُّوف ولا تكون من الشَّعَر، وربَّما صَعَدَت المِعْزى الخِباءَ فَخَرقَتْه، فذلك قوله تُبْهي(٧) يُقالُ: أَبْهَيْتُ البيتَ أُبْهِيه، إذا خَرَقْتُه وهو بيتٌ مُبْهًى، فإذا أردت أنّه انخرقَ هو قُلْتَ بيت باهٍ(٨).

والبُوهَةُ من الرِّجال: الضَّعيفُ الطائِش. قال امرؤ القيس(٩):

أيا(١٠) هِنْدُ لا تَنْكِحي بُوهَةً عليه عَقِيقَتُه أحْسَبا

وعقيقَتُه: شَعَرُه الذي يولدُ به، وهو ذَمٌّ. والأحسب: الذي ابيضَّت جِلْدَتُه من داء فَفَسَدَتْ شَعَرُته فَصارَ أحمر وأبيض، وكذلك من الناس والإبل، وهو

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه، ٩٠، والزاهر، ٢/ ٣٢٦، واللسان، بها (الأوّل فقط).

(٣) في الأصل، فأوسعا، وما أثبتناه من الديوان، ٩٠، والزاهر، ٢/ ٣٢٦، واللسان، بها.

(٤) عزاه في اللسان بها، لرجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، وانظر تفسير غريب الحديث، ٢٥٧.

(٥) في الأصل، باهي.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٥٢. واللسان، بها.

(٧) في الأصل، يبهي.

(٨) في الأصل باهي.

(٩) ديوانه، ١٢٨، واللسان، بوه، حسب، عقق.

(١٠) في الأصل، يا، وما أثبتناه من الديوان واللسان بوه.

الأبْـرَص. والبُوهَـةُ: ما طارت بـه الريحُ من التُّراب. تقـولُ أوْهَنُ من صوفَةٍ في بُوهَةٍ. والباهُ: الحظُّ في النكاح.

وقــــال:

تطلبـين الجـــاه إذ/ فـــاتهُــــنَّ البـــاه

١/ ٤٣٨

وقيل: [إنّ][١] امرأةً ماتَ عنها زَوْجُها فَمَرَّ بها أخو الزَّوْج وقد تَزَيَّـنَت فقال: للباه[٢] تَزَيَّنْتِ.

وقولُهـم[٣]: بَكَى فلانٌ فلاناً بأربعة، معناه بأربعة أمواق، في كلِّ عينٍ ما قان[٤] فحذفت الأمواق لبيان معناها عندهم.

[البَـهْـمَـةُ][٥]

والبَهْمَـةُ: اسمٌ للذَّكَـر والأنثى من أولادِ بَقَـر الوحش، ومـن كلِّ شيء من ضَرْب الغنَـم. والبهائم جَمْعُ بَهِيمَة[٦] من أولاد المِعْزَى [والبِهامُ جَمْعُ بَهْمَة][٧] قال الكُمَيْتُ[٨]:

جَزُّ ذي الصُّوفِ وانتقاء لذي المُخَّةِ م وانْعِـقْ ودَعْدَعـا بالبِهَـامِ

وقال المجنون[٩]:

تَعَلَّقتُ ليلى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيِها حَجْمُ

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بوه.

(٢) في الأصل، الباه.

(٣) انظر الزاهر، ٢/ ٣٣٨.

(٤) في الأصل، ماقيان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٣٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، بَهْمَة.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) أخلّ به شعر الكميت بتحقيق داود سلوم.

(٩) في البيت الأول في اللسان، وصد، والبيتان في ديوانه شرح عبد المتعال الصعيدي، ١٢ وانظر البيتين في الشعر والشعراء، ٢/ ٥٦٤.

صغيرين نَرْعى البَهْمَ يا ليت أنّنا   إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تكْبَرِ البَهْمُ

المُوَصَّدُ: أَلْبِسَةُ الأعراب واحِدَتُها: الأَصْدَةُ والمؤصَّد وَيُسَمَّى النُّقْبَة، والحَجْمُ الثَّدْيُ إذا نَهَد. قال الأعشى[1]:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِهـا   في مُـشْرِقٍ ذي بَهْجَـةٍ نـاضِرِ

والحَجْمُ: نُتوءُ الشيء، يُقالُ: مَسَّتِ الحُبْلَى فَوَجدت حَجْمَ الصبِّيِّ في بَطْنِها. وقال:

والكَعْبُ أَدْرَمُ ما يَبِينُ لَـــه   حَجْـمٌ وليس لرائشـهِ حَـدُّ

الدَّرَمُ[2]: استواءُ الكعبين إذا لم تُتَبَيَّن فهو أدرم. ونَصَبَ صغيرين على الحال منه ومنها. ومثله: رأيتكَ شابين معناه في شبابي وشبابك، ولقيتُك راكبين، يريدُ: لقيتُك في حال ركوبنا جميعاً فنصب على الحال من التاء والكاف. قال الشاعر:

فَلَئن لقيتُك خالين لتعلمـا   أني وأنّـك فـارس الأحرافِ

فنصب خاليين على الحال من التاء والكاف، وأَبْهَمَ الأَمْرُ، أي اشْتَبَهَ[3] فلا يُعرَفُ وَجْهُهُ، واسْتَبْهَم الأمْرُ اسْتبهاماً. وتقولُ أبهمت أَبْهِمُ إبهامَاً فهو مُبْهِمٌ والفاعلُ مُبْهِمٌ، وبابٌ مُبْهَمٌ إذا أُغْلِقَ فلا يُهْتَدَى لِفَتْحِه وقال:

وكم من شُجَاعٍ مارَسَ الحَرْبَ مَرَّةً   فغاص عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

والبَهِيمُ من الألوان: ما كانَ / لَوْناً واحِداً لا شِيَةَ فيه، وَلَيْلٌ بَهيمٌ لا ضَوْء فيه إلى الصَّباح. وكلُّ ذات أربع من دواب البَرِّ والبحر يُسَمَّى بهيمة. وفي الحديث (يُحْشَرُ النـاسُ يـوم القيامـة بُهْماً)[4]، أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا

١/ ٤٣٩

(١) ديوانه، ١٨٩ وفيه «قد نَهَدَ الثَّدْيُ.... ذي صَبَح»، وانظر اللسان، حجم.
(٢) في الأصل، ادرم.
(٣) في الأصل، أنسبته.
(٤) اللسان، بهم.

نحو البَرَص والعَرَج، يُقالُ: بل عُراة ليس مَعَهم من متاعِ الدُّنيا شيء. والبُهْمَةُ: الأبطال. وقال[1] مُتَمِّم:

وللشَّرْبِ فابكِي مالِكاً وَلِبُهْمَةٍ شديدٍ نواحيها على من تَشَجَّعَا

ويقالُ: البُهْمَة: الكتيبة. والبَغيُ: الظُّلمُ والباغي: الظالم. قال[2]: خُفَافُ بنُ عمير، وأُمُّهُ يُنْسَبُ إليها.

ولَمَّا أن بَغَوا وطَغَوا علينا رميناهم بثالثةِ الأثافي

قال أبو عبيد: ثالثةُ الأثافي: القِطْعَةُ من الحَبْلِ تُجْعَلُ وإلى جَنْبها الاثنتان، وتكون القطعة متصلة بالحبل. وهو من أمثالهم إذا رمى الرَّجُلُ صاحِبَه بالمعضل «رماه بثالثة الأثافي»[3] والبَغيُ في عَدْو الفَرَس اختيالٌ ومَرَحٌ وإنَّه ليبغي في عَدْوه، ولا يُقَالُ: فرس باغ[4]. وامرأةٌ بَغِيٌّ بَغِيّاً بَغْيَةً تبْغى بِغاءً.

والبِغْيَةُ نقيضُ الرِّشْدَة في الولد، تقول هو ابنُ بِغْيَة[5]. قال[6]:

لَدَى رِشْدَةٍ من أمّه أو بَغِيَّةٍ فَيَغلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

والبَغِيَّةُ مصدر الابتغاء، تقول: فلانٌ بَغيَّتي أي طِلْبَتي، وعِنْدَ فلانٍ بَغيَّتي. وبَغَيْتُ الشيءَ أبغيه بُغاءً، وابتغيتُه كذلك، وهما الطَّلَبُ. وتقولُ: ابْغِني حبيباً، وتقولُ: لا ينبغي لك، وما ينبغي لك أن تفعله، أي ما كان لك أن تَفْعَلَه. والبَغايا الجواري. قال ابنُ حِلِّزَة[7]:

.... وبالبَغَايا البيضِ واللَّعَسِ

(١) المفضليات، ٢٦٦، واللسان، بهم.

(٢) هو خفاف بن نُدْبَه، ونُدْبة أُمُّه والشاهد في الشعر والشعراء، ١/ ٣٤٢ بصدر مختلف، واللسان، ثفا بصدر مختلف أيضاً.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤.

(٤) في الأصل، باغي، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٥) في الأصل، بَغيَّة، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٦) اللسان، بغى.

(٧) ديوانه، ١٨ وصدر البيت: وبالسبيكِ الصُّفْرِ يعقبها. ووقع في العجز «والآنسات البيض واللعس».



والبَغَايا جَمْعُ بَغيّ، قال:

أَبْلِغ أبا بكـرٍ إذا مـا جِئتَه ... أنَّ البَغَـايا رُمْـنَ أيّ مـرام

أظْهَرْنَ من مَوْتِ النبيِّ شَماتَـةً ... وخضـبن أيديهـن بالعُـلاَّم

واقطع - هُديتَ - أكُفَّهُنَّ بصارمٍ ... كالبَرْقِ أو مض في فُتوق غمام

العُلاَّم: الحنَّاء. والبَيْغُ: ثُؤورُ الدَّم وَفورَتُه حين يَظْهَرُ في العُروق. يُقالُ: تبَيَّغَ[1] به الدَّمُ، وَيُقَالُ: إنّك لَعَالمٌ ولا تباغ برفع وَنَصْب ولا تُبَاغا ولا تُبَاغُوا،/ وفي لغة تُبَاغَـوا وفي الاثنـين: تُباغَيا. وقيل معناه: لا يباغيك أحـد. وقال قَوْمٌ: لا تُصبْكَ عَـيْنٌ على الدعـاء فتجزم. تقولُ: لا تُبَغْ. وتفسـيره مـن البَيْغ. تقـولُ: لا تَبَيَّغَت بـك العَيْنُ، وفي الحديـث: (عليكم بالحِجَامَـة لا يتبيّغ بأحدكم الـدَّمُ فيَقْتُلَه)[2]. والتَّـبَـيُّـع. التَّهيُّجُ. وقالَ قَوْمٌ: أَصْلُـه[3] من البَغْي. وقال[4] تَبَيَّغ، يريدُ[5] تبَغّى[6] فَقَـدَّم الياء وأَخَّرَ الغَيْنَ وهو [مِثْلُ][7] جبَـذ وَجَذَب وما أطيبَه وأَيْطَبَه. والبَوْغاءُ التراب الهابي في السَّماءِ، وطَاشَـةُ النـاس وحَمْقَاهم[8] هُمُ البَوْغـاء. وقال بَعْضٌ: البَوْغَـاءَ: التُّرابُ الواقفُ مثل غبار[9]. الدقيق في الموضـع [الذي][10] يُكَالُ فيه. وغُبَارُ المَراغَةِ وغُبَارُ المِسْكِ أيضاً إذا ارتفعَ يُقَالُ له البَوْغاء. قال الكميت[11]:

فقد تحولت عن بوغاء مدرجة ... إلى روابي طـوراً بعـد أطـوارِ

(١) في الأصل، يبيغ.
(٢) الفائق، ١/ ١٤٢، واللسان بيغ.
(٣) في الأصل، ما صلة.
(٤) لعلّ المؤلف يريد اللحياني، انظر اللسان، بيغ.
(٥) في الأصل، يزيد.
(٦) في الأصل، تبيغاً.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل، وحمقاؤهم، وما أثبتناه من اللسان، بوغ.
(٩) في الأصل، غمار.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق.
(١١) أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

وقولُهـم[١]: هذا من بابتـي[٢]. البابَةُ عِنْدَ العَرَبِ: الوَجْـهُ، والباباتُ: الوجوه. قال[٣]:

بني عامرٍ ما تأمرونَ بِشَـاعِرٍ ... تخَـيَّرَ باباتِ الكتـابِ هجائيا

معناه تَخَيَّرَ هِجائى من وجوه الكتاب، فإذا قال النّاسُ: الشيءُ من بابَتي فمعناه من الوَجهِ الذي أُريده ويَصْلُح لي.

وبغذاذ[٤] أصْلُ اسمه[٥] للأعاجم، والعَرَبُ تختلف فيه إذ[٦] لم يكن أصْلُه من كلامها، ولا اشتقاقُه من لغتها. وبعضُ الأعاجم[٧] يزعم: أنَّ تفسيره بالعربية بُسْتَان رجل، فَبَغ: بستان، وذاذ[٨]: رَجُلٌ. وَبَعْضُهم يقولُ: بَغْ: صَنَمٌ كان لبعض الفُرْسِ يَعْبُدُه، وذاذ[٩]: رجل ولذلك كره بعضُ الفقهاء أن يُسَمّي هذه المدينة بغذاذ[١٠] لِعلّة اسم الصَّنم، وَسُميت مدينة السَّلام لمقاربتها دِجْلَة، وكانت دِجْلَة تُسَمّى قصر السَّلام. فمن العَرَبِ من يقولُ: بَغْدَان - بالباء والنون- وبعضُهم يقولُ: بَغْداد - بالباء والدالين-، وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان. قال[١١]:

قل للشِّمالِ التي هَبّت مزعزعةً ... تذري مع الليل شَفّاناً بصرّادِ

---

(١) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٢١٣.

(٢) في الأصل، بابة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢١٣.

(٣) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٤١٠، واللسان، بوب.

(٤) انظر المسألة في الزاهر، ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٧، وفي الزاهر، بغداد وكلاهما صحيح، وانظر اللسان، بغدد.

(٥) في الزاهر، ٢/ ٣٨٥: أصل هذا الاسم.

(٦) في الأصل، إذا وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٥.

(٧) في الزاهر، ٢/ ٣٨٥، وبعض العرب.

(٨) في الزاهر، ٢/ ٣٨٦، وداد.

(٩) في الزاهر، ٢/ ٣٨٦، وداد.

(١٠) في الزاهر، ٢/ ٣٨٦ بغداد. وفي اللسان «بَغْداد وبغداذ وبغذاذ وبَغْدين وبَغْدان ومَغْدان كلُّها اسم مدينة السلام» اللسان، بغدد.

(١١) الأبيات في الزاهر، ٢/ ٣٨٦، والبيتان الثاني والثالث في المذكر والمؤنث للأنباري، ٤٧٦.

أقري[1] السَّلامَ على نَجْدٍ وساكنه ... وحاضرٍ باللِّوى إن كان أو بادي[2]

١/ ٤٤١ سلامَ مُغْتَرِبٍ / بَغْدانُ مَنْزِلُـهُ ... إن أَنْجَدَ النّاسُ لم يهمُمْ بإنجاد

وقال آخر[3]:

ألا يا غُرابَ البَيْنِ مالك واقِفاً ... بِبَغْدَانَ لا تحلو[4] وأنت صحيحُ

فقالَ غرابُ البَيْنِ وانْهَلَّ دمْعه ... نـقْـضِي لُبَانـاتٍ لَنَـا ونروحُ

ألا إنَّما بَغْـدانُ دار[5] إقامــةٍ ... أراحَكَ من دارِ[6] العذابِ مريحُ

اللِّحْيَاني: يُقَالُ: بَغْدانُ، ومَغْدانُ للمجانَسَةِ التي بَيْنَ الباءِ والميم، كما يُقَالُ: ما اسْمُكَ؟ وباسْمك؟ وعذابٌ لازمٌ ولازبٌ في حروف كثيرة. وبعضُهم يقول: بَغْداذ[7] وهي أشذّ اللغاتِ وأقلُّها. قال[8] أعرابيٌّ يَمْدَحُ الكسائي:

ومالي صديقٌ ناصحٌ أغتدي له[9] ... بِبَغْـداذِ[10] إلاَّ أنت بَرٌّ موافِق

وقال آخر[11]:

بَغْداذ سقياً لك من بــلادِ ... يـا دارُ دارَ الأنس والإسعادِ

بُدِّلتُ منك وحشةَ البـوادي ... وقَطْـعَ وادٍ وورودَ وادي

---

(١) في الأصل، أقرا.

(٢) في الأصل، باد.

(٣) الأبيات في الزاهر، ٢/ ٣٨٦.

(٤) في الأصل، تخلو، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٦.

(٥) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن إقامة، وفي الزاهر، ٢/ ٣٨٦ سجن بلية ووقعت بغدان في الزاهر بغداد.

(٦) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن العذاب وكذا في الزاهر، ٢/ ٣٨٦.

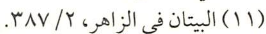
(٧) في الأصل، بغذاذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٧ ورجحنا ما في الزاهر لأنّ المؤلف سيذكر بغداذ في شعرٍ آت.

(٨) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨٧، والمذكر المؤنث، ٤٧٧.

(٩) في الزاهر، ٢/ ٣٨٧، والمذكر المؤنث، ٤٧٧، به.

(١٠) في الأصل، بغذاذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٧ والمذكر والمؤنث، ٤٧٧.

(١١) البيتان في الزاهر، ٢/ ٣٨٧.





وقال آخر:

يا طولَ شوقي إلى بَغْداذَ[1] من بَلَدٍ ... فيه الذي لَجَّ في هَجْرِي وإبعادي

وقرب بغداذ[2] من قلبي وإن بَعُدَت ... بغداذ منّـيَ لم أضحِ[3] ببغدادِ

وبغداد[4] في جميع اللغات مُذَكَّرٌ ومؤنث. يقال: هذه بغداد[5] وهذه بَغْدان[6] [وهذا بغداد وهذا بَغْدانُ][7].

[البـــاديـــة][8]

والبادِيةُ سُمِّيَت باديةً لبروزها وظهورها، وهي من بدا إليَّ[9] كذا وكذا يَبْدو[10] إذا ظَهَرَ لي. ويقالُ: قد بدا لي بَدَاءٌ، إذا ظَهَرَ لي رأيٌ آخر. وأنشد[11] الفَرّاءُ:

لو على العَهْدِ لم تَخُنْهُ لَدُمْنـا ... ثـم لم يَبْـدُ لي سِواك بَـدَاءُ

وَيُقَالُ للبادية مَفازَة. قال الأصمعي: إنما سُمِّيت مَفَـازَة وهي مَهْلَكَةٌ تَفاؤلاً لصاحِبها بالفوز.

---

(١) في الأصل، بغذاذ.

(٢) في الأصل، بغذاذ.

(٣) في الأصل، أضحى.

(٤) في الأصل، وبغذاذ.

(٥) في الأصل، بغذاذ، ولعلّه أراد الوجه الشائع كما في الزاهر، ٢/ ٣٨٧.

(٦) في الأصل، بغذان.

(٧) زيادة يقتضيها السياق لتقابل وجه التأنيث.

(٨) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة في الزاهر، ١/ ٣٨١، ١/ ٤٤٤.

(٩) في الزاهر، ١/ ٣٨١، لي.

(١٠) في الأصل، يبدا.

(١١) الزاهر، ١/ ٣٨١، واللسان، بدا.

ب خ

[البَخَقُ][1]

البَخَقُ أقْبَحُ ما يكونُ من العَوَرِ وأكْثَرُه غَمَصاً.[2] وقال[3] يَصِفُ الرَّامي.

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تقويمُ الفُوَقْ ... وما بِعَيْنَيْهِ عواويرُ البَخَقْ

يعني بالفُوَق اعوجاجَ السَّهْمِ.

[البَخَصُ][4]

والبَخَصُ: ما وَلِيَ الأرضَ من تحتِ أصابعِ الرِّجلين وتحت مناسم البعير والنَّعام، وربَّما أصابَ الناقةَ [داء][5] في بَخَصِها فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ[6] من ذلك، وبَخَصُ اليدِ لحمُ أصولِ الأصابع مما يلي/ الرَّاحَة. ١/ ٤٤٢

والبَخَصُ[7] في العضينِ لَحْمٌ عِنْد الجَفْنِ الأسْفَل وعِنْد الجَفْنِ الأعلى.

والبَخَصُ[8]: لَحْمُ الذِّراع أيْضاً. وبَخِصَت[9] عَيْنُه إذا بَخَصْتَ بإصبعك فيها.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، غمضا، وما أثبتناه من اللسان، بخق.

(٣) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه، ١٠٧، والثاني منه في اللسان، بخق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في اللسان، بخص.

(٥) سقط من الأصل، وهو من اللسان، بخص.

(٦) في الأصل، تطلع.

(٧) في الأصل، البُخص.

(٨) في الأصل، البُخص.

(٩) في الأصل، بخصتُ.



البَـزْخُ[1]: الجَرْفُ بلغة أهـل عُمان. والبَزَخُ: تَقاعُسُ الظَّهْـرِ عن البطن. ورُبَّما مَشى الإنسانُ متبازِخاً كَمِشْيَةِ العجوزِ إذا تكَلَّفت إقامَةَ صُلْبها فتَقَاعَس كاهلُها وانحَنـى ثَبَجُها. ومن العَـرَب من يقولُ: تبازَخْتُ عن هذ الأمرِ، أي تقاعسـتُ عنه.

[بَـيْـدَخ][2]

وَبَيْدَخُ اسم امرأة. قال[3]:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ بَيْدَخـا   جَرَّت عليه الرِّيحُ ذَيْلاً أنْبَخا

أي كثير الـتراب. وامرأة بَيْدَخة[4] تارّة[5] لغة حِمْيَرِيَّة. واسـم المرأة التي فتنت المَلَكَيْن هاروتَ وماروتَ بَيْدَخت.

[البِطِّيـخ][6]

البِطِّيخُ: مَعْرُوف، والبِطِّيخَةُ مجتناه وَمَنبتُه.

[البَخْـتُ][7]

والبَخْتُ: معروفٌ، فارسية، ورجلٌ مَبْخُوتٌ إذا كان ذا لعب.

---

(١) انظر المسألة في اللسان، بزخ.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) اللسان، بدخ.
(٤) في الأصل، بيذخة.
(٥) في الأصل، بارّة.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المعرب، ١٠٥، واللسان، بخت.

[البـــذَخ][1]

والبَـذَخُ: تَطَـاول الرَّجُل بكلامِه وافتخـاره. بَذَخ يَبْذُخُ بَذَخـاً وبُذوخاً. وفي الكلام هو باذِخٌ، وفي الشِّعر بَذَّاخ يجوز وقال[2]:

أشَـمُّ بَـذَّاخٌ نـمتْنـي البُـذَّخُ

والبـاذخُ: الجَبـلُ الطَّويلُ، والجمـعُ: البـواذِخُ والباذِخات. والفِعْـلُ بَذَخْتُ بذوخاً.

[البَـــرْخ][3]

والـبَرْخُ[4]: ضَرْبٌ يَقْطَعُ بعضَ اللحمِ بالسيف. والـبَرْخُ بلغةِ أهـلِ عُمان: الرخيـص، ويقالُ[5]: البَرْخُ: الجَرْف. ويقالُ: كيف أسعارُهم؟ فيقال: بَرْخ، أي رخيص. وقال الراجز[6]:

ولو أقولُ بَرِّخـوا لَبَرَّخـوا لمارَ سرجيسَ وقد تَدَخدخوا

بَرِّخوا يعني: اتركوا أخْذَها[7] بالنَّبَطِيَّة.

[البَـخَـرُ][8]

البَخَـرُ: تغَـيُّرُ ريح الفم من نَـتَـنٍ غالب. رَجُلٌ أبْخَرُ وامـرأة بَخْراء وقد بَخِرَ بَخـراً. والبَخْـرُ مجزوم: فِعْلُ البُخـار. يُقَـالُ: بَخَرَت القِـدر وهي تَبْخَـر بُخاراً وبَخْراً، وكلُّ شيءٍ يَسْطَعُ من ماءٍ حارّ فهو بُخـار، وكذلك من النَّدَى. وبَخُورٌ:

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) اللسان، بذخ، الرجز للعجّاج، انظر ديوانه، ٤٦٠.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل، والبزخ وقد مضى البزخ ص ٢٩٣، وما أثبتناه هنا من اللسان، برخ.
(٥) انظر اللسان، برخ.
(٦) انظر الرجز في اللسان، برخ، وانظر الثاني في المعرّب، ١٣٠، والرجز للعجاج، انظر ديوانه، ٤٦٣.
(٧) انظر المعرّب، ١٢٩ وفيه «وأحسبُ أصلها عبرانيّاً أو سريانيّاً».
(٨) زيادة يقتضيها السياق وانظر المسألة في اللسان، بخر.



دُخنة يُتبَخَّرُ بها. وبنـات بَخرٍ ومَخرٍ: سَحاباتٌ بيض واحدتُها بنْتُ بَخرٍ وَمَخر.
وقال طَرَفة[1]:

كَنبَاتِ المَخرِ [يَمْـــأدْنَ][2] إذا/ أنبتَ الصَّيفُ عساليج الخُضَرْ

١/ ٤٤٣

اشتقّ من بُخار البَحْر، لأنَّ هذه السحائب إنما تَعْلُو في البَحْرِ لا تكونُ[3] في البَرِّ. وأظنُّه يُقَالُ[4]: بَنَاتُ بَحرٍ أيضاً.

[البَـلَـخُ][5]

والبَلَخُ مَصْدَرُ الأبْلَخ، وهو العظيمُ في نَفْسِه الجريءُ على ما أتى من الفُجُورِ، والمرأة بَلْخَاء. وقال:

سما للفُوج الجار أبلخُ فاجرٌ أخو بَكَرات كان للغَيِّ جانبا

وهو الذي دَخَلَه الزَّهْو من مَكْرُمة. وَبَلْخ مدينة من كُورة خُراسان.

[البَـخَـلُ][6]

والبَخَلُ: معـروف، والبُخْـلُ أيضـاً، وقـرئ ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾[7] وبالبَخَلِ[8]، وقد بَخِلَ بَخَلاً وبُخْلاً، ورجلٌ بخيلٌ مُبَخَّلٌ يوصفُ بالبُخْلِ. والبَخْلَةُ بُخْلٌ مَرَّة واحدة. وقال عدي[9] بن زيد:

وَلَلْبَخْلَةُ الأولى وإن كانَ باخِلاً أعفُّ وَمَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ وَيُزَهَّدِ

---

(١) ديوانه، ٥٩، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.
(٢) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٥٩.
(٣) في الأصل، يكون.
(٤) انظر اللسان، بحر.
(٥) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلخ.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) النساء، ٣٧. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر البُخْل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.
(٨) قرأ حمزة والكسائي بالبَخَل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.
(٩) ديوانه، ١٠٨ وفيه «يُلَم وَيُلَهَّد» واللسان، زهد والرواية فيه مطابقة لرواية المؤلف.

ب غ

تقولُ: أصابتهم بَغْشَةٌ من المطر، أي قليل منه.

والبُغْضُ: نقيضُ الحبِّ، والبغْضَةُ والبَغْضاءُ: شِدَّةُ البُغْض، ورجلٌ بغيضٌ قد بَغُضَ بَغَاضَةً، وقد بَغُضَ إلينا بِغْضة وبَغَاضَةً. وتقول: نَعِمَ اللهُ بك عَيْناً وأبْغَضَ بِعَدوّك عَيْناً، وهو محبوبٌ غير مبغوض.

والبَغْزُ: ضَرْبٌ بالرِّجل أو بالعصا. وقال[١]:

واسْتَحْمَلَ السَّيْرَ منّي عِرْمِساً أُجُدا تَخَالُ باغِزَها بالليل مجنونا

البَغْتُ والبَغْتَةُ: الفَجْأةُ، وباغَتَهُ: فاجأه، ويباغِتُه يفاجِئه. وقال[٢]:

ولكنَّهم ماتوا ولم أدرِ بَغْتَةً وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجَؤكَ البَغْتُ

وتقولُ: بَغَرَ النَّوُّ إذا ما هاجَ بالمطر. قال العَجّاجُ[٣]:

* بَغْرَةَ نَجْمٍ هاجَ لَيْلاً فَبَغَر *

وبَعِيرٌ بَغِرٌ: بَعيرٌ قد بَغَرَ فلا يَرْوَى[٤] وقال[٥]:

سِرْنَا بِقَيْقَاةٍ وأنْتَ بَغِيرُ ....

والقيقَاةُ والقيقَاءُ وهي قِشْرُ الطّلْعَة يُجْعَلُ منها مشربة كالثلاثة. والثلاثة: مشربة أيضاً يُتَّخَذُ من الطَّلْع، تقول: شربَ فأكثر ولم يَرْوَ.

وتقولُ: بَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَه إذا قَتَلَها غيظاً من شِدَّةِ الوَجْدِ. قال ذو الرُّمَّة[٦]:

---

(١) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٣٢٣ مع خلاف في الرواية، واللسان، بغز.

(٢) هو يزيد بن ضَبَّة الثقفي، والشاهد في اللسان، بغت.

(٣) ديوانه، ١٩، واللسان، بغر.

(٤) في الأصل، يؤوي.

(٥) اللسان بغر، وفيه «سِرْت... وأنت...».

(٦) ديوانه، ٢٥١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، بخع.

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْد نَفْسَه بشيء نَحتْهُ عن يديه المقادِرُ

ومنه قَوْلُه - عزَّ وجل -: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾[1]، وبَخَعْتَ بالشيء بُخُوعاً إذا أقْرَرْتَ به على نَفْسِك، وبَخَعَ لي فلانٌ بالطاعة أي أقرّ./ ١/ ٤٤٤

والبُقْعَةُ[2] من الأرض: قِطْعَةٌ على غَيْرِ هيئةِ التي إلى جَنْبها. وبِقَاع وبُقَع، والبَقيع[3] موضع[4] في أروم شَجَرٍ من ضروب شتّى، وبه سُمّي بَقِيع الغَرْقد بالمدينة. والغَرْقَدُ: شَجَر كانت[5] تنبتُ هناك فبقى الاسم لازماً للموضع وذهب الشَّجَرُ.

وتقولُ: بقعتهم باقعة من البواقع، أي داهية من الدَّواهي. والباقعة: الدَّاهية من الرِّجال. وفي الحديث: (يوشِكُ أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعَان أهل الشام)[6]، يريدُ به خَدَمَ أهل الشّام، شَبَّهَهُم لبياضهم بالشيء الأبْقَع الذي فيه بياض.

[بـــرع][7]

وبَرَعَ الرَّجُلُ يَبْرُعُ و يَتَبَرَّعُ من قبل نفسه بالعَطَاء. وقالت الخَنساءُ[8]:

جَلْدٌ نبيلٌ [جميلٌ][9] بارعٌ وَرِعٌ مأوى الأراملِ والأيتام والجار

وتقولُ: وَهبتُ لفلانٍ شيئاً تَبَرُّعاً.

---

(١) الكهف، ٦.

(٢) المسألة في اللسان، بقع.

(٣) في الأصل، البُقع، وما أثبتناه من اللسان، بقع ويدلُّ على ما أثبتناه ما ذكره المؤلف من بعدُ وهو البقيع.

(٤) في الأصل، موضوع.

(٥) في اللسان، بقع، كان.

(٦) الفائق، ١/ ١٢٤، واللسان، بقع.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ورد الشاهد في الديوان ٣٨٧ على النحو التالي:

جَلْدٌ جميل المُحَيّا كامِلٌ وَرِعٌ وللحروب غداةَ الرَّوْع مِسْعَارُ

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه على هدي ما ورد في الديوان، ٣٨٧.

[بَلَع][1]

وبَلَع الرَّجُلُ يَبْلَعُ بَلْعاً أي يَشْرَبُ، ويبتلع الطَّعامَ ابتلاعاً إذا لم يَمْضَغْه. والبالوعَةُ: البَلُّوعة. بئرٌ تُحْفَرُ يُضَيَّقُ رأسُها يجري فيها ماءُ المطر. وبالوعَةٌ لغةُ أهل البَصْرة. والمَبْلَعُ: مَوْضعُ الابتلاع من الحَلْق، وبَلَّعَ فيه الشيبُ تبليعاً: [بدا وظهر][2]، وبُلَع من النُّجوم يقال: سَعْدُ بُلَعَ يجعلونه مَعْرِفة.

[بَصَق][3]

بَصَقَ لغة في بَسَقَ وبَزَق.

[بَزَغَ][4]

وبَزَغَت الشَّمْس بُزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجومٌ بوازغ. والبَزْغُ والتبزيغُ: تشريطُ شَعَرِ الدَّابة بِمبزَغ من حديد.

[البَقْلُ][5]

البَقْلُ من النبات ما ليس بِشَجَرِ دِقٍّ ولا جِلّ، وَفَرْقُ ما بين البَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أنَّ البَقْلَ إذا رُعِيَ لم يَبْقَ للبَقْلِ ساق، والشَّجَرُ إذا رُعِيَ بقي له ساق وإن دَقَّت. وابْتَقَلَ القَوْمُ إذا رَعَوا البَقْلَ، والإبلُ تَبْتَقِلُ إذا أكَلَت البَقْلَ، وأبْقَلَت الأرْضُ: إذا أنبتَت وهي مُبْقِلَةٌ. والمُبْقِلَةُ: ذات البَقْلِ. ويقالُ للأمْرِ أوّل ما يَخْرُجُ وَجْهُه: قد بَقَلَ وَجْهُه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلع.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلع.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بقل.

وباقِلٌ: رَجُلٌ كانَ يُعْرَفُ بالعِيِّ فيقال: «أعْيَا من باقل»[1] وَيُقالُ: بَلَغ من عِيِّه أنَّه اشْـتَرَى ظَبْيَاً فَسُئِلَ بكم اشـتريْتَ الظَّبْيَ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه، أي بأحدَ[2] عشرَ درهماً/ فأفلت الظَّبيُ وَذَهَبَ. وهو القائِلُ[3] في ذلك: ١/ ٤٤٥

يلومونَ في حُمْقِه باقِلاً ... كأنَّ الحماقَةَ لم تُخْلَقِ

خروج اللسان وَفَتْحُ البَنَا[4] ... ن أخَفُّ علينا من المَنْطِقِ

[البَكُّ][5]

البَكُّ دَقُّ العُنُقِ. ويقالُ: سُمِّيت مكَّة بَكّة لأنَّها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بِظُلْمٍ لم يَناظروا. وفيها أقوالٌ[6] غير هذا.

[البَتْكُ][7]

والبَتْكُ أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو ريشٍ ونحو ذلك فتَجذِبُه إليك فَيُبْتَكُ من أصْلِه، أي فَيَنْبَتِكُ من أصلِه، أي فَيَنْقَطِع ويَنْتَتِف. فكلُّ طائفة من ذلك في يَدِك فاسْمُها بِتْكَة[8]. قال زهير[9]:

حَتَّى إذا ما هَوَت كَفُّ الغُلامِ لها ... طارَت وفي كفِّها من ريشِها بِتَكُ

(١) المثل وقصته في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٨، وأفعل، ٣٩، والمعارف، ٦٠٨.

(٢) في الأصل، بإحدى عشر.

(٣) البيتان في المعارف، ٦٠٩.

(٤) في الأصل، البيان، وما أثبتناه من المعارف، ٦٠٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) انظر اللسان، بكك.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بتك.

(٨) في الأصل، ببكة.

(٩) ديوانه، ١٧٥، واللسان، بتك.

أي قِطَع. والبَتْكُ: قَطْعُ الأذن من أصْلها. وفي القرآن: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[1]. والباتِكُ: السَّيْفُ القاطعُ.

[البَرَكَةُ][2]

والبَرَكَةُ من الزِّيادةِ والنَّماءِ، وكانوا يُسَمُّون الشاة الحلوبَ بَرَكة وبركتين وبركات. وفي الحديث: (من كانت عنده [شاة كانت][3] بَرَكة، ومن كانت عنده شاتان كانتا بركتين). والبَرْكُ: الإبلُ، والبُرُوك[4] اسمٌ لجماعتها. والبرْكَةُ: حَلْبَة من حَلَب الغَداة، وابْتَرَك الرَّجُلُ في آخر يَنْتَقِصُه ويَشْتمه مُقْبلاً عليه. ويُقَالُ في بعض اللغات فلانٌ جَميل بكيل مُتَنَوِّق في لبْسه ومَشْيه وهو يَتَبَكَّلُ أي يختالُ[5]. والبَكيئة: النَّاقةُ والشاةُ القَليلةُ اللبن، بَكُؤت تَبْكُؤُ بَكاءَةُ ممدودة. وباكَيْتُ فُلاناً فَبَكَيته أي أبْكَى مِنْه.

[البِدْعُ][6]

والبِدْعُ: اسم الشيء لم يكن، واللهُ تبارك وتعالى هو بديع السموات والأرضِ، لأنّه ابتدعهما وما بينهما ولم يكونا شيئاً. ويُقرأُ: ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[7] بالنَّصب على وجه التعجب لما[8] قال المشركون أي بِدْعَاً بديعاً ما اخْتَرَقتم أي عجيباً على التعجب، واللهُ أعلمُ أهو كذلك أم لا. فأمّا قراءَة العَامَّة فالرَّفع. ونقولُ: هو اسمٌ من أسماء الله، هو البديع لا[9] أحدَ قَبْلَه، والبِدْعُ: الشيءُ يكونُ أوّلاً في كلِّ أمرٍ كقوله - تعالى -: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ﴾[10]، أي لستُ بأوّل

---

(١) النساء، ١١٩.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق أو لعلّها مما سقط من السياق.

(٤) في الأصل، الابراك.

(٥) في الأصل، مختال.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) البقرة، ١١٧، الأنعام، ١٠١، وانظر قراءة النصب في الكشاف، ١/ ٣٠٧، ٢/ ٤١.

(٨) في الأصل، لمال.

(٩) في الأصل، الأحد.

(١٠) الأحقاف، ٩.

مُرْسَلٍ. وقال:

ولستُ بِبِدْعٍ مِن النائبـــات　　　　ونَقْـضِ الخُطـوبِ وإمرارِها

وَيُرْوَى: وإبرامها، أي/ لستُ بِبِدْعٍ في ذلك، بل سُبِقْتُ إليه. وقال: ١/ ٤٤٦

لا تلوموا فَلَسْتُ في الحُبِّ بِدْعاً　　　　لم ألاق[1] الهوى من الناس وَحدي

وقال عدي بن زيد[2]:

فلا أنا بِدْعٌ من حوادِث تعتري　　　　رِجالاً عرتهم بعد بؤسي بأسعد

وَزَعَم قُطْرب أنَّ العَرَبَ تقولُ: بَدَعتُ الشيءَ أبْدَعُه فَأنا بادِعٌ وبديع مثل ناصر ونصير. والبِدْعَةُ: اسمُ ما ابْتُدِعَ من الدِّين وغَيْرِه، وجئتَ بأمْر بديع [أي][3] عجيب. وأَبْدَعَ البعيرُ فهو مُبْدِعٌ، وهو داءٌ يصيبُه، وقيل: أُبدع بالرَّجُلِ إذا قام بغيره.

الأمثال مما أوَّلُه باء

«بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا»[4] تقولُ: ليسَ البُخْلُ من أخلاقي، ولكن ليس لي ما أجودُ به. قال:

اللهُ يَعْلَمُ والأيَّامُ شاهِدةٌ　　　　أنَّا كِرامٌ ولكنَّا مفاليسُ

بِهِ[5] لا بِظَبْيٍ

يُقال ذلك عِندَ الشَّمَاتَةِ، أي جَعَلَ اللهُ ما أصابه لازماً له. ومِنْهُ قولُ الفرزدق[6]:

---

(١) في الأصل ألاقي.

(٢) ديوانه (١٠٤).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الأمثال (١/ ١٦٠).

(٥) مجمع الأمثال (١/ ١٥٦).

(٦) ديوانه (١/ ٢٠١) (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال (١/ ١٥٦)، واللسان، ظبا.

أقولُ له لما أتـــاني نَعِيُّـــه ... به لا بِظَبْيٍ بالصَّـريمةِ أعْـفَرا

وَيُقَـالُ إنَّ الظَّبْـيَ أبـداً صحيـحٌ لا داءَ به. «بها لا أُخَشّـى بالذئـب»[١] «بِأُذنِ السَّـماعِ سُـمِّيت»[٢] «بَقِّ نَعْلَيْـكَ وابْذُل قَدميـك»[٣] «بَيْنَ المُمِخَّـةِ والعَجْفاء»[٤] ومثله: «بين الأمَرَّين»[٥] «بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذناب»[٦] «جاءَ فلانٌ بالرَّقِم»[٧] و«بالسِّلْتِم»[٨] و«بالعَنْقَفير»[٩] و«بالدَّرْدَبيس»[١٠] و«بأمِّ الرُّبَيْق[١١] على أُرَيق»[١٢]. و«بإحـدى بناتِ طَبَـقٍ»[١٣] و«بِمُطْفِئَةِ الرَّضْف»[١٤] و«لقيـتُ مِنه البَرَحين»[١٥] و«بنـاتِ بَـرْح»[١٦]. وعن عائشـة أنَّها قالـت لعلي: «قد بَلَغْـتَ مِنَّـا البُلَغين»[١٧] و«جاء بالطُّلاطِلَـة»[١٨] و«بأمِّ حَبَوْ كَـرى»[١٩] و«بالضِّئبِـل»[٢٠] و«بالأَربى»[٢١]

---

(١) موسوعة الأمثال (٣/ ٣٤٦).

(٢) مجمع الأمثال (١/ ١٦٣).

(٣) مجمع الأمثال (١/ ١٥٧).

(٤) مجمع الأمثال (١/ ١٦٠).

(٥) اللسان: مرر وفيه «لقيت منه الأمرّين».

(٦) مجمع الأمثال (١/ ١٥٨).

(٧) مجمع الأمثال (١/ ٣٠١).

(٨) المخصص (١٢/ ١٤٣).

(٩) المخصص (١٢/ ١٤٣).

(١٠) المخصص (١٢/ ١٤٤).

(١١) في الأصل: الزنبق.

(١٢) مجمع الأمثال (١/ ٣٠٠)، والمخصص (١٢/ ١٤٤).

(١٣) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٣)، والمخصص (١٢/ ١٤٥).

(١٤) مجمع الأمثال (١/ ٣٠٣).

(١٥) مجمع الأمثال (٣/ ١١٣)، واللسان: برح، مرر.

(١٦) اللسان: برح.

(١٧) مجمع الأمثال (٢/ ٤٩٦).

(١٨) المخصص (١٢/ ١٤٣).

(١٩) المخصص (١٢/ ١٤٤).

(٢٠) المخصص (١٢/ ١٤٣).

(٢١) المخصص (١٢/ ١٤٤).

و«بـالإرْب»[١] و«بالفِلْق»[٢] و«بالذَّربَيَّا»[٣] و«بالفَلِيقة[٤]»[٥] و«بالأزْيب»[٦] و«بالخَنْفَقِيق[٧]»[٨] و«بالدَّهَارِيس»[٩] و«بالنِّئْطِل»[١٠] و«بالنَّئَادَى»[١١]. وكلُّ هذا أسماء للدَّواهي العِظام. «بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِمَ»[١٢] يُرَادُ به الشَّرُّ العظيم. ومُخْتَلَفٌ في مَنْشِمَ[١٣]، قال الخليل[١٤]: هي امرأة من حِمْيَر أو من هَمْدان، عَطَّارة وكانوا إذا تَطَيَّبوا بِطِيبها عند الحَرْب اشتَدَّت بينهم فَصارت / مثلاً في الشَّرِّ. ١/ ٤٤٧ وقال الأصمعي[١٥]: زَعَموا أنَّها امرأةٌ عَطَّارَةٌ فتحالف قَوْمٌ فأدخلوا أيديَهم في عِطْرِها على أن يقاتِلوا حَتَّى يموتوا. وقال أبو عمرو بن العلاء: مَنْشِمَ إنما هو من التنشيم[١٦] في الشَّرِّ، ومنه قولُهم: «ما نَشَّمَ الناسُ في عثمان»[١٧]. وقال أبو عبيدة[١٨]: مَنْشِم: اسمٌ وُضِعَ لِشِدَّةِ الحَرْبِ وليس ثَمَّ امرأة[١٩] كقولهم: «جاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم»[٢٠] وليس ثَمَّ بَكْرَة.

---

(١) اللسان: أرب.
(٢) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٣) اللسان: ذرب، والمخصص (١٢/ ١٤٣).
(٤) في الأصل: الفيلقة، وما أثبتناه من المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٥) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٦) اللسان: زيب.
(٧) في الأصل: بالخنفيق.
(٨) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٩) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١٠) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١١) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١٢) مجمع الأمثال (١/ ١٦١)، واللسان: نشم، والأمثال (٤٩).
(١٣) في الأصل، منشهم.
(١٤) ما ذكره الخليل انظره في اللسان، نشم معزواً إلى ابن الكلبي.
(١٥) انظر قول الأصمعي في مجمع الأمثال (١/ ١٦١)، واللسان: نشم، وشرح ديوان زهير (١٥).
(١٦) في الأصل: القسم. وما أثبتناه على هدي ما جاء في شرح ديوان زهير (١٥).
(١٧) اللسان: نشم، وشرح ديوان زهير (١٥).
(١٨) انظر قول أبي عبيدة وشرح ديوان زهير (١٦).
(١٩) في الأصل: المرأة، وما أثبتناه من شرح ديوان زهير (١٦).
(٢٠) مجمع الأمثال (١/ ٣١٤)، والفاخر (٢٥).

وقال أبو عمرو[١] الشيباني: مَنْشِمُ امرأة من خُزاعَة كانت تبيعُ عِطْراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشاءَموا بها. وقال ابن الكلبي[٢]: مَنْشم: ابنةُ الوجيه الحِمْيَري. وعن أبي[٣] عمرو أيضاً أنَّ مَنْشَمَ امرأة من خُزاعة عَطَّارة. وقال أبو زياد الكلبي: كُنَّا نَسْمَعُ مَشْيَخَتَنَا الذين كُنَّا نَتَعَلَّمُ مِنْهم ويقولون: مَنْشَم عَطَّارَة كانت في بعض الأمم، وكان لا يَدْهُن أحدٌ بدُهْنِها إلّا أصابه شَرٌّ ذلك اليوم فتشاءَمت بها العَرَب. وقال الباهلي[٤]: كانت امرأة من عبد القيس تَزَوَّجها رجلٌ من قَوْمها فزُفَّت إليه وَمَعَها زُفَّافُها فَخَرق بها زَوْجُها فأقَرَّت عليه فضربها وَدَقَّ [أنْفَها][٥] فَخَرجت إلى زُفَّافِها وقد كَسَرَ أنْفَها فقُلْن لها [بئس][٦] ما عَطَّرَكِ يا مَنْشَمُ. وفيها أقوالٌ أُخرى، وأكبرُ ما يوجَدُ أنّها امرأة كانت تبيعُ الحَنُوط[٧].

قال زهير[٨]:

تَدارَكْتُما عَبْساً وَذُبيانَ بَعْدَما ... تَفَانَوا وَدَقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِم

وقال الجَعْدي[٩]:

عَفَت بعد حيٍّ من سُلَيْمٍ وعامرٍ ... ومن غطفانَ بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِم

قال الأعشى[١٠]:

أراني وعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِم ... فلم يَبْقَ إلّا أن أُجَنَّ وَيَكْلَبَا

---

(١) انظر اللسان: نشم.

(٢) انظر اللسان: نشم.

(٣) في الأصل: ابن عمرو.

(٤) القصّة في الأمثال (٤٩، ٥٠): «أهْدِيت امرأة يُقَالُ لها مَنْشَم إلى رجلٍ فلما خلا بها امتنعت فَشَجَّها فخرجت على نِسائها مُدَمَّاة فقلن بئس ما عَطَّرَكِ زَوجُك».

(٥) زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليها ما بعدُ.

(٦) زيادة من الأمثال (٥٠).

(٧) في الأصل: الحفوط، وما أثبتناه من اللسان: نشم.

(٨) ديوانه (١٥)، والأمثال (٥٠)، وشرح القصائد العشر (٢١٥)، واللسان: نشم.

(٩) شعره (١٣٩)، وشرح ديوان زهير (١٦).

(١٠) ديوانه (١٦٧)، وشرح ديوان زهير (١٦)، واللسان: نشم، والأمثال (٥٠).

حَـرْف التـاء

التاءُ نِطْعِيَّـة لأنَّ ميدانها نِطعُ الغَارِ الأعلى، والتاءُ أُختُ الطّاء حتّى إنّ في كلام النَّبَطِ يجعلون الطاء[1] تاء. يقولون: علي بن أبي تالب، يريدون علي بن أبي طالب، ويقولون: تبيبٌ تَيِّب في طبيبٍ طَيِّب، يقال من ذلك: لا أستتيعُ أي لا أستطيعُ، ولا أستيعُ أي لا أسطِيعُ، ومن ذلك غَلَط[2] وَغَلْتٌ. في الحديث: / «لا غَلَت على مسلم»[3]. وَيُقَالُ: الغَلَطُ في المَنْطِق، والغَلْتُ في الحساب خاصَّة. يُقَالُ: غَلَتَ في الحساب غَلْتَا. والتاءُ حَرْفٌ من حروف المعجم لا يُعْرَبُ، يُقَالُ تا وتي في موضع ذا وذه. وعددها في القرآن[4] ثلاثة آلاف وخمس تاءات، وفي الحساب الكبير أربعمائة، وفي الصغير أربع. وهذه صورة الأربعة في الحساب الهندي. غو.

١/ ٤٤٨

والتاء تكونُ في القسم اسم الله - تعالى -، تقول: تالله، ولا يجوزُ في غير هذا الاسم، لا يجوزُ تالرحمن ولا تالرحيم ولا تَربي[5]. وَقَد تُدْغَمُ التاء في التاء كقوله - تعالى -: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ[6]﴾[7]. وتَلَظَّى[8] فِعْلٌ مضَارِعٌ، وكلُّ فِعْلٍ يكونُ غداً تتلَظّى[9] تَلَظِّياً فهي مُتَلَظِّية[10]، وكذلك: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾[11]

(١) في الأصل، التاء طاء.
(٢) في الأصل، غلظ.
(٣) الفائق (٣/ ٧٥)، واللسان: غلت: وفيهما «لا غَلَتَ في الإسلام».
(٤) وقع في الحاشية «عشرة آلاف ومائة».
(٥) في المغني (١١٥) «وربّما قالوا: تَرَبّى وتَربِّ الكعْبَةِ وتالرَّحمن».
(٦) في الأصل: تلضّى.
(٧) الليل: ١٤.
(٨) في الأصل: وتَلضى.
(٩) في الأصل: تتلضّى.
(١٠) في الأصل: متلضية.
(١١) القدر: ٤.

و﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾[1] وقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[2] فأظهرها ولم يُدْغِمها. وقال امرؤ القيس[3]:

ألم تَرَ أنّى كُلّما جِئتُ طارِقاً ... وجدتُ بها طِيْباً وإن لم تَطَيَّبِ

يريدُ: تتَطَيبُ. وقال آخر:

ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثُمت اسلمي ... تحيةَ مشتَاقٍ وإن لم تَكَلَّمِ

يريد تتكلّم. ومثلُه:

فأُفٍّ لِدُنيا لا يَدوم نعيمُها ... تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وَتَصَرَّفُ

يريدُ: تتقلَّبُ وتتصرَّف. وقال الله - تعالى -: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾[4] فَأدْغَموا التاء في الدَّال فَصارت دالاً ساكنة فلم يصحّ/ الابتداء بساكن فأدخلوا ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. وكذلك ﴿ٱطَّيَّرۡنَا﴾[5] الأصْلُ فيه: تَطَيَّرْنا، وكذلك: ﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ﴾[6] وقال: 1/449

تولي الضَّجيعَ إذا مشتاقها خَصِرٌ ... عذبَ المذاقِ إذا مَتَّابعُ القُبَلُ

أراد: إذا ما تتابعُ القُبَلُ، فأدغم التاء الأولى في الثانية فَسُكِّنت فلم يصحّ الابتداء بساكن فأدخل ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. ومن العَرَب من يَجْعَلُ بعض التاءات في الصُّدور دالات[7] نحو: الدِّرْياق لغة في التِّرياق، والدَّهْدار لغة في التَّهْتار، والتحريُض لغة في الدَّحْرِيض. ومثله: ادْجَمعوا عليه واجتمعوا عليه، وَيَجْترُّه وَيَجْدَرُّه.

---

(1) الأحزاب: ٢٠، وفي الأصل: تسألون.

(2) النبأ: ١.

(3) ديوانه (٤١).

(4) الأعراف: ٣٨.

(5) النمل: ٤٧.

(6) التوبة: ٣٨.

(7) في الأصل: دالاد.

التاءات: ثلاثة أصليّة وغيرُ أصليَّة، وثالثة تجْري مَجرَى الأصليَّة. فإذا وَجدتَ تاءً في الجمع فامتحنها بالواحد والتصغير، فإن وَجدتَها فيهما فهي أصلية، وإن لم تَجِدْها فيهما فهي غير أصلية، فالتاء في الأبيات أصلية، تقولُ في الواحد: بَيْت، وفي التصغير: بُيَيْت، وكذلك هي في الأصوات فتُعْرَب الأصلية بوجوه الإعراب. والتي غير الأصلية مثل الحمامات، لأنّك تقولُ في الواحد: حَمّام، وفي التصغير حُمَيِّم، فهذه التاء مخفوضة في موضعِ النَّصْبِ فَرْقاً بينها وبين الأصلية، وإذا كانت التاء في الجمع فامتحِنْها بالوقفِ عليها، فإن كانت في الوقفِ هاءً فإنَّها تجري مَجْرى الأصلية فتكون مُعْرَبَةً بوجوه الإعراب، تقولُ: هؤلاء إخْوَتُك، ورأيت إخْوَتَك، ومررتُ بإخْوَتِك فتُعْرِبُها بوجوه الإعراب لأنَّها تكونُ في الوَقْفِ عليها هاء وتاء في المؤنَّث بمنزلة ذا في المذكّر. تقولُ: ها إنَّ تا هِنْدٌ وها إنَّ ذا زيدٌ. قال النابغة[1]:

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلّا تكن نَفَعَت ... فإنَّ صاحِبَها قد تاه في البَلَدِ

ولا تكادُها تأتي إلَّا مع ذا. وقبيحٌ أن تقولَ ها إنَّ زيداً قائمٌ، وربّما فَعَلوه. والتاءُ إذا كانت اسماً كُسرت مثلُ رَجُلٍ تِقْوالة من المنطق، والتِّمْثال، والتِّجْفاف، وأشباه ذلك. وجاء التِّفْعَالُ في حروفٍ قليلة نحو: تِمْراد وتِلْقاء، وإنما صارت/ تِلْقاء اسماً لأنَّه صارَ في حال لَدُن وَجَيْأل. وإذا كانت الهاءُ مصدراً فهي مفتوحَةٌ مثل فَعَلْتُه تَفْعالاً. ومِثْلُه تَمْثالاً وَجَفَّفْتُ الفَرَسَ تَجْفافاً. وما كان مصدراً فالتاء مفتوحة تجري مَجْرَى المصدر في كلام العَرَب لا تُجْمَع ولا تُصَغَّرُ. وقالَ بعضُ العَرَبِ: التاءُ لا تَدْخُلُ في الآن، لا يقولون تالآن[2]. وقال ابن الأنباري: وجدنا التاءَ تلحق مع الأوان فيقولون هذا كان تاوان، ويقال: اذهب تلان، فمن ذلك

١/ ٤٥٠

(١) ديوانه (٣٢)، (تحقيق عبد الرحمن سلام)، وشرح القصائد العشر (٥٣٣)، واللسان: عذر، وتفسير القرطبي (١٩/ ٦٦، ٦٧).

(٢) حكى أبو زيد: حَسْبُك تلان، يريد الآن. رصف المباني (١٧٢).



حديث ابن عمر وسأله رجلٌ عن عثمان فذكر شيئاً فيه ثم قال: اذهب تلان أصحابك. وقال الشاعر[(١)]:

نولِّي قبْلَ يوم بَيْني جُمانا وصلينا كما زَعَمْتِ تلانا[(٢)]

فليس ههنا لا. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾[(٣)] إنَّ الوقوفَ يكون على لا، والابتداء تحين فتكون التاء مع حين لثلاث حجج إحداهن[(٤)] أنَّ تفسير ابن عبّاس يشهد لها، وذلك أنَّه قال: ليس حين بد [فَزَادَ][(٥)] وقد علم أنَّ ليس هي أخت ولا بمعناها.

والحُجَّةُ الثانية أنَّا لا نجدُ شيئاً في شيء من كلام العَرَب، ولات إنما [هي][(٦)] المعروفة لا. والحُجَّةُ الثالثةُ أنَّ هذه التاء إنما وجدناها تَلْحَقُ مع حين ومع الأوان. وقال أبو[(٧)] وَجْزَة السَّعْدي من [بني][(٨)] سعد [بن][(٩)] بكر:

العاطِفُونَ تحينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

ومن إدخالهم التاء في أوان قول أبي زُبَيد الطَّائيّ[(١٠)]:

---

(١) هو جميل، والشاهد في ديوانه (٢٢٩) تحقيق د. حسين نصار، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨٣)، والإنصاف (١١٠)، والمخصص (١٦/ ١١٩)، والفائق (١/ ١٥٤)، ورصف المباني (١٧٣)، وانظر عجزه في اللسان، أي، وتأويل مشكل القرآن (٥٣٠).

(٢) في الأصل: تلالا، وما أثبتناه من المصادر السالفة رقم (٢).

(٣) ص: ٣.

(٤) في الأصل: أحدهن.

(٥) في الأصل: وفزاد.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) الشاهد بالرواية التي أثبتها المؤلف في الإنصاف (١٠٨)، والمخصص (١٦/ ١١٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨٢)، وتأويل مشكل القرآن (٥٣٠)، واللسان: ليت، أين، وورد في رصف المباني (١٦٣، ١٧٣)، واللسان: ما، والفائق (١/ ١٥٥) على النحو التالي:

العاطفونة حينَ ما من عاطف والمسبغونَ يداً إذا ما أنْعَمُوا.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من الشعر والشعراء (٢/ ٧٠٢).

(٩) زيادة يقتضيها السياق من الشعر والشعراء (٢/ ٧٠٢).

(١٠) شعره (٣٠)، وتأويل مشكل القرآن (٥٢٩)، والمخصص (١٦/ ١١٩)، والإنصاف (١٠٩)، ورصف المباني (١٦٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨٣).

طَلَبُـوا صُلْحَنَـا ولاتَ أوانٍ　　　فأجبنا أن ليـس حيـنَ بقـاءِ

وقال[1] ابن قُتَيبة: «لات شُـبِّه[2] بليس في بعض المواضع ولم تتمكَّن[3] تَمكنَها ولم يَسْتَعْمِلوها إلَّا مُضْمَراً فيها، لأنها لَيْسَـت كَلَيْسَ في المخاطَبَة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنَّك تقولُ: لَيْسَـتْ وَلَيْسُـوا، وعَبْدُ الله ليـس ذاهِباً فَتَبْني عليها، ولاتَ لا يكـونُ فيها ذلـك[4]. قال اللهُ عزَّ وجـل:/ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[5]، أي ليس حـينَ مَهْرَب. وبَعْضُهم يقولُ: ﴿ولاتَ حينُ مَنَـاص﴾[6] فيَرْفَعُ لأنَّها عِنْده بمنزلـة ليس، وهي قليلة، والنَّصْبُ فيها أحْسَـنُ، وهـو الوَجْهُ، وقد يُخْفَضُ بها. قال[7]:

451/1

فَلَمَّا عَلِمْتُ أنّني قـد قَتَلْتُـه　　　نَدِمْتُ عليه لاتَ ساعَةَ مَنْدَم

وإنـما تكـونُ لاتَ مع الأحيان[8] وتَعْمَلُ فيها، فـإذا جَاوَزتها فَلَيْسَ لها عَمَل. وقـال بعضُ البغداديين: التاءُ قد تُـزادُ في أوَّلِ أوَان وأوَّلِ حين وأوَّلِ الآن، وإنـما [هـي][9] لا ثـمَّ تَبتدئ فتقول: تَحِينَ وتَلانَ [والدليلُ على هذا أنهم يقولون تحينَ][10] من غَيْرِ أن يتقدَّمها لا، واحتجَّ بقول الشاعر[11]:

العاطِفون تحينَ ما من عاطِفٍ　　　والمُطْعِمُونَ تحينَ ما من مُطْعِمِ

(1) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (529)، وهو لسيبويه كما نص ابن قتيبة وانظر الكتاب (1/ 39) (بيروت).
(2) في تأويل مشكل القرآن (529): مُشَبَّهَةٌ.
(3) في تأويل مشكل القرآن (229): تُمكَّن.
(4) في تأويل مشكل القرآن (529): ذاك.
(5) ص: 3.
(6) قال سيبويه: «وزعموا أن بعضَهم قرأ ولات حينُ مناصٍ»، الكتاب (1/ 39) بيروت.
(7) تأويل مشكل القرآن (529).
(8) في الأصل: الأخبار، وما أثبتناه، من تأويل مشكل القرآن (530).
(9) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن (530).
(10) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن (530).
(11) سبق (ص 309) والرواية التي سبقت «والمطعمون زمان... وكذا» في تأويل مشكل القرآن (530).

وَجَرُّ العَرَبِ بها يُفْسِدُ هذا المذهَب، لأنَّهم إذا جرّوا ما بَعدَها جعلوها كالمضاف بالزيادة، وإنما هي لا زيدت عليها الهاء، كما قالوا: ثُمَّ وثُمَّة[1]. وقال ابنُ الأعرابي في قول الشاعر: العاطِفون تحين، إنما هو العاطِفونَه بالهاء ثم تبتدئ فتقول: حينَ ما مِن عاطِفٍ، فإذا وَصَلَت صارَت الهاء تاء [وكذلك قوله: وصلينا كما زَعَمْتِهِ ثم تبتدئ فتقول: لاتا فإذا وصلته صارت الهاء تاء][2][3] وذهبت همزةُ الآن.

قال[4]: وسمعتُ الكلابيَّ يَنْهَى رجلاً عن عَمَلٍ فقال: حَسْبُكَ تلان أراد: حَسْبُكَهُ الآن، فَلَمَّا وَصَلَ صارَت الهاء تاء»[5].

وبَعْضُ العَرَبِ يَقِفُ على الهاء بالتاء، تقول: ضَعْه في المِشْكاتْ، وهذه قَطَات، وهذا حَمْزتْ، وهذا حَبُّ الذُّرَتْ، يريد الذُّرَة.

وأنشَدَ بعضُ الرَّجَّاز[6]:

من بَعْدِ ما وبَعْدِ ما وبَعْدِمَت ... صارت بناتُ النَّفْسِ عِنْدَ الغَلْصَمَت

وكَادَت الحُرَّةُ ... [أنْ][7] تُدْعَى أمَتْ.

فوَقَفَ على الهاء بالتاء.

---

(١) في الأصل: وبصة، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن (٥٣١).

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن (٥٣١).

(٣) في الأصل: أو، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن (٥٣١).

(٤) هو ابن الأعرابي، ولا يزال الكلام لابن قتيبة.

(٥) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٥٢٩ - ٥٣١).

(٦) هو أبو النجم، والرجز في الخصائص (١/ ٣٠٤)، وشرح المفصل (٥/ ٨٩)، ورصف المباني (١٦٢)، واللسان: ما.

(٧) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة.

فَصْلٌ مِنْه

قولهم[1]: رجلٌ تَقِيٌّ

مَعْناه: مُوَقٍّ نَفْسَه من العَذَاب بالعَمَل الصالح. وأصْلُه من: وَقَيْتُ نَفْسي أقيها. قال النحويون: الأصْلُ فيه: وقُويٌ فأبدلوا من الواو الأولى تاء لِقُرْبِ مخرجِها منها كما قالوا: مُتَّزِر، وأصله مُوْتَزِر. قال جرير[2]:

مُتَّخذاً[3] من عَضَواتٍ[4] تَوْلَجا ... أردى[5] بني مُجَاشِعٍ وما نَجا

قالتَّوْلَجُ: المَنْجى، وأصْلُ تَوْلَج: وَوْلَجْ فأبدلوا من الواو الأولى تاء[6] وأبدلوا من الواو الثانية في تقي تاء وأدغموها في الياء التي بَعْدَها/ وَكَسَروا القافَ لِتَصِحَّ الياء. قال أبو بكر[7]: الاختيارُ عندي أن يكونَ أصْلُ تَقِيّ تَقيي[8] فأدغموا الياءَ الأولى في الثانية.

١/ ٤٥٢

وقولُهم[9]: تَغَمَّدَنا اللهُ برحمته

معناه: سَتَرَنا، وهو مأخوذٌ من غَمَدْتُ السَّيْفَ إذا سَتَرته. ومنه قولُ النبيِّ ﷺ: «لا يَدْخُل [أحدٌ][10] الجنَّة بعمله»، قيل: ولا أنتَ يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلَّا أن يَتَغَمَّدني الله برَحْمَة»[11]. قال الشاعر[12]:

---

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٢٢، ١٢٣).

(٢) ديوانه (١/ ١٨٧) تحقيق نعمان طه، والزاهر (١/ ١٢٣).

(٣) في الأصل مُتَّخِذات، وعلى هذا النحو يختل الوزن، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).

(٤) في الأصل من الزاهر وغيره من النسخ يوافق رواية المؤلف وما أثبته المحققان: ضعوات وكذا في الديوان.

(٥) في الأصل: ازي، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).

(٦) في الأصل: ياء، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).

(٧) يريد أبا بكر الأنباري صاحب الزاهر.

(٨) في الأصل: تقيني، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).

(٩) المسألة في الزاهر (١/ ٢٠٢).

(١٠) سقط من الأصل، وهو من الفائق (٣/ ٧٦)، والزاهر (١/ ٢٠٢).

(١١) الفائق (٣/ ٧٦)، والزاهر (١/ ٢٠٢).

(١٢) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه (٦٨).

نَصَبْنَا[1] رِماحاً فَوْقَها جَدُّ عامِرٍ　　　كَظِلِّ السَّماءِ كلَّ أرضٍ تَغَمَّدا

معناه: [نَصَبْنَا][2] رِماحَنا وجدنا ثابت. وكلَّ أرض تَغَمَّدا، معناه: ظِلُّ السَّماءِ يَسْتُرُ كلَّ أرضٍ ويُظِلُّها[3]، وكذلك نَحْنُ نَقْهَرُ[4] ونَغْلِبُ[5] كلَّ مُنَازِعٍ. وقولُهم[6]: تَنَاوَشَ القَوْمُ أي تَنَاوَلَ بعضُهم بعضاً في القتال. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[7] أي تناول التوبة. قال الشاعر[8]:

فَمَا ظَبْيَةٌ تَرْعَى بريرَ أراكَةٍ　　　تنوشُ وتَعْطو باليدينِ غُصُونَها

وَتَعْطو: تتَنَاوَلُ أيضاً وكَرَّر لاختلاف اللفظ. ويُقَالُ: نَأَشْتُ[9] أنَأَشُ نَأشاً أي تأخرتُ. وقال[10]:

تَمَنَّى نئيشاً أن يكون أطاعَني　　　وقد حدَثت بعدَ الأمورِ أمورُ

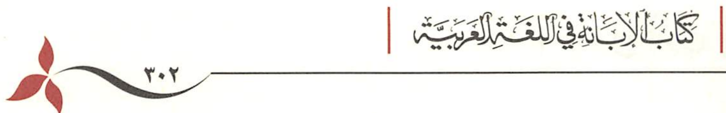
وعن ابن عَبَّاس[11] في قَوْلِه - تعالى -: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ قال: هو الرُّجوع. وأنشد[12]:

تَمَنَّى أن تَؤوبَ إليك مَيٌّ　　　وليس إلى تَناوشِها سبيلُ

فمعناه إلى رُجُوعِها.

---

(١) في الأصل نصبن، وما أثبتناه من الديوان (٦٨)، والزاهر (١/ ٢٠٢).
(٢) سقط من الأصل، هو من الزاهر (١/ ٢٠٢).
(٣) في الزاهر (١/ ٢٠٢) ويُظللها.
(٤) في الأصل: بقهر، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٠٢).
(٥) في الأصل: ويغلب، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٠٢).
(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٢٤٣، ٢٤٤).
(٧) سبأ: ٥٢.
(٨) الزاهر (١/ ٢٤٣).
(٩) في الأصل: أناشت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٤٣).
(١٠) هو نهشل بن حَرِّيّ، الزاهر (١/ ٢٤٤)، واللسان: نأش، وانظر صدر البيت في الكشاف (٣/ ٢٩٦).
(١١) مختصر تفسير ابن كثير (٣/ ١٣٧).
(١٢) الزاهر (١/ ٢٤٤).



وَقَوْلُهم[1]: قد تَوَسَّمْتُ فيه الخَيْرَ

فيه قَوْلان: أحَدُهما: رأيْتُ فيه الخَيْرَ، والآخر: رأيْتُ فيه حُسْنَ الخَيْرِ ويكونُ مأخوذاً من الوَسَامة، وهي الحُسْنُ، ومِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾[2]. فيه ثلاثةُ[3] أقوالٍ: قال مُجاهِد: المُسوَّمَة: المُطهَّمَة الحسان. وَيُقَالُ: المُعْلَمَةُ بالسِّيما. قال كعبُ[4] بن مالك يَمْدَحُ النبيَّ ﷺ:

أمينٌ مُحِبٌّ في العِبادِ مُسَوَّمٌ ... بخاتِمِ ربٍّ قاهِرٍ للخواتِمِ

ويقالُ: المُسَوَّمَة: المرعية. يقالُ: أَسَمْتُ الإبِلَ وسامَت هي. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[5] ثم قال الشاعر[6]:

وأسْكُنُ ما سكنتُ ببطنِ وادٍ ... وأظْعَنُ إن ظعنتُ فلا أُسِيمُ

وقولُهم[7]: قَدْ تَرَيَّش الرَّجُلُ

مَعْنَاه: قد صَارَ إلى مَعَاشٍ ومالٍ. قال اللهُ: ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[8]. فالرِّياشُ في قَوْلِ جَماعَةِ المفسرين[9] المالُ، وكذلك الرِّيش/ قال[10]: ١/ ٤٥٣

فريشي مِنْكُمْ وَهَوايَ معكم ... وإن كانت زيارَتُكم لِماما

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٤٥).
(٢) آل عمران: ١٤.
(٣) الكشاف (١/ ٤١٦).
(٤) الزاهر (١/ ٢٤٥).
(٥) النحل: ١٠.
(٦) الزاهر (١/ ٢٤٥).
(٧) المسألة في الزاهر (١/ ٢٥٠، ٢٥١).
(٨) الأعراف: ٢٦.
(٩) في الزاهر (١/ ٢٥٠) من المفسرين.
(١٠) هو جرير، والشاهد في ديوانه (٣٨١) شرح مهدي ناصر الدين، والزاهر (١/ ٢٥٠).

وَيُقَالُ: رِشْتُ فلاناً إذا أعطيتُه مالاً وأَنَلْتُه[1] خيْراً. قال[2]:

فَرِشْني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي ... كناحِتِ يوماً صخرةٍ بِعَسِيلِ

العَسِيلُ: الذي يَمْسَحُ العَطَّارُ به المِسْكَ. وعن عليّ أنَّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: (الحمدُ لله الذي هذا من رياشه)[3] معناه: من سِتْرِه. وعن عيسى ابن عمر أنَّه قال: الرِّيشُ والرِّياشُ واحدٌ، وهما بمنزلة الدِّبْغ والدِّباغ، واللِّبْس واللِّباس، والحِلّ والحلال، والحِرْم والحَرَام. وقال الفَرّاء: في الرِّياشِ وجهان: أحدُهما أن يكون جمعاً للرِّيش، والثاني أن يكونَ بمعنى الرِّيش بمنزلة قولهم: لِبْس ولباس. وأنشد[4]:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ ... بأطْرافِ طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

الطَّفْلُ: الرَّخْصُ اليدين والرِّجلين من الناس، والغَيْلُ: السَّاعِدُ الممتلئ من اللحم الحسن، والمُوَشَّمُ: المنقوش بالوشم.

وقولهم[5]: لا تُبَسِّقْ علينا

مَعْناه: لا تُطَوِّل علينا، مأخوذ من البُسُوق، وهو الطّول. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾[6] قال[7]:

وإنَّ لَنا حظائرَ[8] باسقاتٍ ... عطاءَ اللهِ ربِّ العالمينا

(١) في الأصل: وأثلته.
(٢) الزاهر (١/ ٢٥٠)، والمخصص (١١/ ٢٠٣).
(٣) الفائق (٢/ ٩٨)، واللسان: ربش.
(٤) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه (١٤)، واللسان: لبس، والزاهر (١/ ٢٥١).
(٥) المسألة في الزاهر (١/ ٢٦٦).
(٦) ق: ١٠.
(٧) هو المَرَّارُ بنُ مُنْقِذ العَدَويُّ، والشاهد في الزاهر (١/ ٢٦٦)، والمفضليات (٧٣)، واللسان: حظر.
(٨) في الأصل: حضر، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٦٦)، والمفضليات (٧٣)، واللسان: حظر.



وقولهم[1]: لا تُجَلِّح علينا

[معناه][2]: لا تُكَاشِف، مأخوذ من الجَلَح، وهو انكشاف الشَّعَر عن مُقَدَّم الرأس. هذا قَوْل. وقال ابن الأعرابي لا تُشَدِّد وتُقم على المفارقة والمخالفة، مأخوذ من قولهم: ناقة مجالح إذا تصبر على البرد وتقضم عيدان الشَّجَر اليابسة حَتّى يَبْقَى لَبَنُهَا.

وقولُهم[3]: كما تَدِينُ تُدانُ

معناه كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بك. وقال[4] أبو عبيدة[5]:

واعلم وأَيْقِن أن مُلْكَكَ زائلٌ ....

وقولُهم[6]: لا تُبَلِّم

معناه: لا تَجْمَعْ عليه أنواعَ المكروه وقبيحَ القول. وهو تُفَعِّل من الأَبْلَمَة وهي خوصَةُ البَقْل، فالمعنى لا تجمع عليه المكروه كجمع الخوصة للبقل. ويقال: الأَبْلَمَة خوصة المُقْل[7]، وفيه ثلاث لغات: أَبْلُمَة، وإِبْلِمَة، وأَبْلَمَة. وقال الأصمعي: لا تُبَلِّم: لا تُقَبِّح فِعْلَه وتُفْسِده.

قال: وهو مأخوذٌ من قولهم: قد أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ: إذا وَرِمَ حياؤها.

---

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٧١).

(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٧١).

(٣) المسألة في الزاهر (١/ ٢٧٧).

(٤) في الأصل: وقولا.

(٥) في الأصل: أبي عبيدة، والشاهد صدر بيت ليزيد بن الصعق عجزه: «واعلم بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ»، الزاهر (١/ ٢٧٨).

(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٣٤٠).

(٧) في الأصل: البقل، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٤٠).

وقولهم[1]: قد تَرَبَّدَ وَجْهُه

معنـاه: قد تغَيَّرَ وصارَ لَوْنُه كَلَونِ الرَّماد مـن قولهم: نَعامة رَبْداء ورمداء، إذا كان لونُها كلونِ الرّماد. قال الأعشى[2]:

وإذا أطاف لُغامُه بِسَدِيسِـــه ... فَـثَنى وزادَ لجاجَةً وتَـرَبَّدا

شبَّهْتُه هِقْلاً يُبارِي/ هِقْلَـــةً ... رَبْـداءَ في خَيـطٍ نَقَانِـقَ أُبَـدَّا

١/ ٤٥٤

اللُّغَامُ: الزَّبَدُ، والسَّدِيسُ: سِنٌّ من أسنانه، والهِقْلُ: ذَكَرُ النَّعام، والنَقَانِق جمع نِقْنِق[3] وهو ذَكَرُ النَّعَامِ، والخَيطُ: القِطْعَةُ من النَّعام، والأَبَّدُ: المتوحشة.

وقولهم[4]: لا تلوسُ[5] كذا

معناه: لا تَنالُه، وهو مأخوذٌ من قولهم: ما ذُقْتُ لَوَاساً، أي ما ذُقْتُ ذَوَاقاً.

وقولهم[6]: قد تَعَذَّرَ عليَّ الأمرُ

معناه: ضاقَ عليّ، وإنَّما سُمِّيَت العَذْراء عـذراء لضيقِها، ويقال: للجامعة[7] التي تَجْمَعُ بها بين يدي الأسير وعنقه عذراء لضيقِها. قال الفرزدق[8]:

رأيتُ ابن دينارٍ يزيدَ رمى بـه ... إلى الشام يَوْمَ العَنْزِ واللهُ شاغِلُه

بِعَذْراءَ لم تَنْكَحْ حليلاً ومن تلجْ ... ذراعيه تَخْذُلْ ساعديه أنامِلُه

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٣٧٩).
(٢) ديوانه (٢٧٩)، والزاهر (١/ ٣٧٩).
(٣) في الأصل: نقيق.
(٤) المسألة في الزاهر، (١/ ٣٨٧).
(٥) في الأصل: تنوش، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٨٧).
(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٤٠٢).
(٧) في الأصل: للحمامة، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٠٢).
(٨) ديوانه (٢/ ٩٠) (دار صادر)، وفيه «ابن ذُبْيَانَ»، والزاهر (١/ ٤٠٢).

ومعنى هذا البيت أنَّ الرَّجُلَ جنى على نفسه وَبَحَثَ عن مكروهه كما بَحَثَت العَنْزُ عن المُدْية[1] فَذُبِحت بها.

وقولهم[2]: قد تَخَيَّلَتْ

معناه: أَرَت وشبَّهَت[3]. ويقالُ: تَخَيَّلَت وَخَيَّلَتْ، وَخَيَّلَت هو الكلامُ الجَيِّدُ. وأَصْلُه من السَّحابَةِ إذا خَيَّلَت وتَخَيَّلَت أي أرَت مَخالة[4] المطر. وقال يعقوب: معنى خَيَّلَت شَبَّهَت، وأنشَدَ بيتَ زهير[5]:

تَجِدْهم على ما خَيَّلَت هم إزاءَها وإنْ أفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأزْلُ

قال الأصمعي: معناه إذا حَبَس[6] الناسُ أموالَهم لا تسرح وجدتهم ينحرون، وإذا ضاقَ أمْرُ الناسِ وجدتهم يسوسون. ومعنى إزاءَها: هم القائمون بها، والخالُ عندهم: السَّحَابُ الذي يُخَيِّلُ إليكَ أنَّ فيه المطر. وقال الفرزدق[7]:

أتيناكَ زُوّاراً وَوَفْداً[8] وشامَةً لخالِكَ خالِ الصِّدْقِ مُجْدٍ ونافعِ

وقولهم[9]: قد تَشَرَّدَ القومُ

معناه: ذهبوا في البلادِ. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[10] معناه: فَزِّع بهم من خَلْفَهم. قال الشاعر[11]:

---

(١) في الأصل: المدينة، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٠٢).

(٢) المسألة في الزاهر (١/ ٤٠٩، ٤١٠).

(٣) في الأصل: تَشَبَّهت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٠٩).

(٤) في الزاهر (١/ ٤٠٩) مَخِيلة.

(٥) ديوانه (١٠٥).

(٦) في الأصل: حَسَّن، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤١٠).

(٧) ديوانه (١/ ٣٩٣) (دار صادر)، والزاهر (١/ ٤١٠).

(٨) في الأصل: وفداً، وما أثبتناه من الديوان (١/ ٣٩٣)، والزاهر (١/ ٤١٠).

(٩) المسألة في الزاهر (١/ ٤١٥).

(١٠) الأنفال: ٥٧.

(١١) الزاهر: (١/ ٤١٥).



أُطَوِّفُ بالأباطحِ كلَّ يَـــومٍ مَخَافَةَ أن يُشَــرِّدَ بي حكيــمُ

معناه: أن يُسَمِّعَ.

وقولهم[1]: قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ فيه وجهان أحدُهما أن يكون تَصَلَّفَ: قَلَّ خَيْرُه ومَعْروفُه. وأصلُ الصَّلَفِ: قِلَّةُ النَّزَلِ، يُقَالُ: إناء صَلِفٌ إذا كان قليلَ الأخذِ من المـاء. والآخَرُ أن يكون تَبَغَّضَ من قولهم: صَلِفَ الرَّجُـلُ زوجته يَصْلِفُها صَلَفاً إذا أبْغَضَها./ ١/ ٤٥٥ وَرَجُلٌ صَلِفٌ لامرأته أي مبغض لها، فإذا أبْغَضَتْهُ هي قيل: فَرِكَتْهُ تَفْرَكه فِرْكاً، وامرأةٌ فارِكٌ لزوجها[2]، وامرأة صَلِفَةٌ من نساء صَلِفَاتٍ وصلائِف إذا لم تَحْظَ عِنْدَ زوجها. وقال القُطاميّ[3] يذكر امرأة:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها فَروكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

وقال ذو الرُّمَّة[4]:

إذا الليلُ عن نَشْرٍ تَجَلَّى رَمَيْنَه[5] بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفوارِكِ

وقولُهم[6]: قد تَبَحْبَحَ في الدَّارِ

معناه: قد تَوَسَّطَها، وهو مأخوذٌ من البُحْبُوحَة. وبُحْبُوحَةُ كلِّ شيء. وَسَطُه وخِيارُه.

---

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٤١٨).

(٢) إلى هنا ينتهي ما في الزاهر (١/ ٤١٨).

(٣) ديوانه (٢٦) (الأوروبية)، واللسان: صلف، فرك.

(٤) ديوانه (٤٢٧)، وفيه نشز (الطبعة الأوروبية)، واللسان: فرك.

(٥) في الأصل رميته، وما أثبتناه من الديوان، واللسان: فرك.

(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٤٢٢).

وقولهم[1]: تطوَّل فلانٌ على فلانٍ

معناه في كلامهم الفَضْلُ. قال[2]:

وقالَ لجسَّاسٍ أغِثْني بِشَرْبَـةٍ ... تـدارك بها طَوْلاً عـليَّ وأنْعِمِ

وقـال اللهُ - عَـزَّ وجل -: ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[3]، فمعناه ذو الفَضْل والسَّعَةِ على عباده.

وقولُهم[4]: قد تجانَبَ الرَّجلان

الأصْـل في تَجانَـبَ: تَباعَدَ، ومِنْـهُ: تَجَنَّبْتُ فلاناً أي تباعَدتُ منـه، ومِنْهُ: جارٌ جُنُبٌ للبعيد[5]. قال الشاعر[6]:

ما ضَرَّها لو غدا بحاجتـنـا ... غـادٍ كريـمٌ أو زائـرٌ جُنُـبُ

أي أو زائِرٍ بعيد. ومِنْه ما يزورُنا إلَّا عن جَنابة، معناه إلّا عن بُعْدٍ. قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَة[7]:

فلا تَحْرِمَنّي نائلاً عن جَنابَـةٍ ... فإنّي امرؤ وَسْطَ القِبابِ غريبُ

وقـال اللهُ - عَـزَّ وجـل -: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾[8] وقـال تعـالى: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾[9] معناه عن بُعْدٍ، كذا قال أبو عبيدة. وقال الفَرّاء: [معناه][10] عن جانب البحر.

---

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٤٢٦).

(٢) هو النابغة الجعدي، والشاهد في شعره (١٤٥)، والزاهر (١/ ٤٢٢).

(٣) غافر: ٣.

(٤) المسألة في الزاهر (١/ ٤٢٩).

(٥) في الأصل: البعيد، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٢٩).

(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه (٣)، والزاهر (١/ ٤٢٩).

(٧) ديوانه (٣١) تحقيق د. حنا نصر الحتى، والزاهر (١/ ٤٣٠)، واللسان: جنب، والمفضليات (٣٩٤).

(٨) النساء: ٣٦.

(٩) القصص: ١١.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٤٣٠).





وقولُهم(1): قد تَشَعَّبَت أمورُ القوم

معناه: تَفَرَّقت. يُقَالُ: شَعَبْتُ(2) الشيءَ فَرَّقْته، وشَعَبْتُه: جَمَعْتُه، وهو من الأضداد(3).

وقولُهم(4): تَبّاً لفلان

معناه: خَساراً له وهَلاكاً. قال الله - عزَّ [وجل](5) -: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾(6) معناه: خَسِرَت يداه وقد خَسِر هو. ومنه ﴿وَمَا(7) زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾(8). معناه: غير خسار وهلاك. وقال بشر(9) بن أبي خازم:

هُمُ جَدَعوا الأنوفَ وأرغموها ... وهم تركوا بني سَعْدٍ تَبابا

قال الشاعر(10):

عَرادَةُ من بَقيَّةِ قوم لوطٍ ... ألا تَبّاً لما عَملوا(11) تَبابا

وتَبَّبْتُ القومَ: قُلْتُ لهم: تَبّاً لكم. ويقال: تَبّاً لفلانٍ تَبّاً تبيباً(12) والتَّبابُ الهلاكُ. قال:

أرَى طولَ الحياةِ وإن تأبى ... تُصَيِّرُه الدُّهورُ إلى تَبابِ

(1) المسألة في الزاهر (1/ 441).
(2) في الأصل: تشعبت، وما أثبتناه من الزاهر (1/ 441).
(3) الأضداد للأنباري (53)، واللسان: شعب.
(4) المسألة في الزاهر: (1/ 466).
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) المسد: 1.
(7) في الأصل: فما.
(8) هود: 101.
(9) ديوانه (30)، وفيه «فأوعبوها» و«يبابا».
(10) هو جرير، والشاهد في ديوانه (2/ 819) تحقيق نعمان طه، والزاهر (1/ 466).
(11) في الأصل: علموا، وما أثبتناه من الزاهر (1/ 466).
(12) في الأصل تتبيباً، وما أثبتناه من اللسان: تبب.

واستتبَّ له الأمْرُ: إذا تهيَّأ له، ورَجُلٌ تابٌّ: ضعيف، والجمع الأتباب. هُذَليٌّ[1].

وقولهم[2]: / ما ترَمْرَمَ فلانٌ

٤٥٦/١

معناه: ما تحرَّك. ويُقالُ: ترَمْرَمَ القَوْمُ: حرَّكوا أفواههم للكلام. قال[3]:

وَمُسْتَعْجِبٍ مما يرَى من أناتِنَا ... ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يترَمْرَمِ

وقال[4] آخر: يَصِفُ الملك:

إذا ترَمْرَمَ أغضى كلُّ جبَّار ... .

وقولهم[5]: تَسَبَّبْتُ إلى كذا

أي توصلتُ. وتأنيتُ[6] الرَّجُلَ، انتظرته ولم أعْجَل في أمره، وآنيتُ عشاءً: أخَّرْتُه. قال الحطيئة[7]:

وآنَيْتُ العَشَاء إلى سُهَيْلٍ ... إلى الشِّعْرى فطَال بي[8] الأناءُ

ومنه الحديث للذي يَتَخَطَّى رقابَ الناس يومَ الجمعة: (رأيتُكَ آذَيْتَ وآنَيْتَ)[9] آنيتَ: أخَّرْتَ المجيء وأبطأت. قال[10]:

لا يوحِشَنَّكَ من كريم نَفْرَةٌ ... يَنبُو الفتى وهو الجوادُ الخِضْرِمُ

---

(١) في اللسان: تبب، هذلية نادلة.

(٢) انظر بعض ما جاء في هذه المسألة في الزاهر (٢/ ٣).

(٣) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (١٢١)، واللسان: رمم.

(٤) اللسان: رمم.

(٥) المسألة في الزاهر (٢/ ٦).

(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ١٨).

(٧) ديوانه (٩٨)، والزاهر (١/ ٢٩٤)، واللسان: أنى، والفائق (١/ ٦٠)، والزاهر (٢/ ١٨).

(٨) في الأصل: بها، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٩٤)، (٢/ ١٨)، والديوان (٩٨)، واللسان: أنى، والفائق: (١/ ٦٠).

(٩) الفائق (١/ ٦٠)، والزاهر (١/ ٢٩٤)، واللسان: أنى.

(١٠) البيتان في الزاهر (٢/ ١٩).

فإذا نَبَا فارْفِق به وتــأنَّــه حتى تعودَ لـه الطِّباعُ الأكرم

ومنه قيل للمتمكث في الأمر متأن[١]. قال الأصمعي: تَمَثَّلْتُ في بعض سكك المدينة بقول الشاعر[٢]:

قد يُدْرِكُ المُتأنّي بعض حاجته وقد يكونُ من المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

فإذا القائل يقولُ[٣]:

وربَّما فاتَ بعضَ القومِ أمرهم مع التأنّي وكان الحزمُ لو عَجِلوا

فَألْعَقْتُ فَلَم أرَ أحداً.

وقولهم[٤]: تَجَشَّمْتُ كذا

معناه: فَعَلْتُه على كرهٍ ومشقة. قال[٥] المَرَّار[٦] الفَقْعَسي:

يَمْشينَ هَوْناً وَبَعْدَ الهون من جَشَمٍ ومن حياء غضيضِ الطَّرْفِ مستور

وقولهم[٧]: سألتُ فلاناً فما تلعثم

معناه: ما تَوَقَّفَ ولا تَلَبَّثَ. قال النبيُّ ﷺ: «ما أحدٌ عَرَضْتُ[٨] عليه [الإسلام][٩] إلّا كانت له عنده كَبْوَة غَيْرَ أبي بكر، فإنَّه لم يَتَلَعْثَم»[١٠] والكَبْوَة: الوقفة.

---

(١) في الأصل: متأني.

(٢) هو القطامي، والشاهد في ديوانه (٢) (الأوروبية).

(٣) نسبه ابن هشام في المغني إلى الأعشى (ص ٢٦٥)، ولم أقف عليه في ديوان الأعشى، وهو للقُطامي في ديوانه (٢) (الأوروبية).

(٤) المسألة في الزاهر (٢/ ٣٤).

(٥) انظر الشاهد في الزاهر (٢/ ٣٤).

(٦) في الأصل: النوار، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٣٤).

(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ٨٠).

(٨) في الأصل: أعرضت، وما أثبتناه من الفائق (٣/ ٢٤٢)، والزاهر (٢/ ٨٠).

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفائق (٣/ ٢٤٢)، والزاهر (٢/ ٨٠).

(١٠) الفائق (٣/ ٢٤٢).



وقولهم[1]: تقبَّل فلانٌ بكذا

معناه، قد تكفَّلَ، والقَبالَةُ معناها في كلامهم: الكَفالة.

وقولهم[2]: تَمَنَّيْتُ كذا

معنـاه: قَدَّرْته وأحببت أن يصيرَ إليَّ من المَنى وهو القَدَر. والتَّمنِّي/ يقَعُ على ١/ ٤٥٧ ثلاثة معانٍ أحدهن، تمنّى قدَّر شيئاً أحبَّ أن يبْلُغَه، والثاني: تمنّى: تلا وقرأ. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[3] أرادَ إذا تلا ألقى الشيطانُ في تِلاوَته. وقال الشاعر في عثمان[4]:

تمنّى كتابَ اللهِ أوّلَ لَيْلِـه[5] ... وآخِرَه لاقى حِمامَ المَقادِرِ

وقال آخر[6]:

تمنّى كتابَ اللهِ أوّلَ لَيْلِـه[7] ... تمنّي داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ

والمعنى الثالث: كَذَبَ وَوَضَعَ حديثاً لا أصْلَ له. قالَ رَجُلٌ لابن دَأْبٍ[8] وهـو يُحدِّثُ: أهذا شيءٌ رَوَيْتَـه أم شيء تمَنَّيْتَه. فمعناه: افتعلته لا أصْلَ له. وقوله - عزَّ وجل -: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾[9] أراد: إلّا أنّهم يَتمنّون

(١) المسألة في الزاهر (٢/ ١٣٠).
(٢) المسألة في الزاهر (٢/ ١٥٠).
(٣) الحج: ٥٢.
(٤) الزاهر (٢/ ١٥٠)، واللسان: منى، والفائق (٣/ ٣٩٢)، والشاعر هو كعب بن مالك كما في مختصر ابن كثير (١/ ٨٢).
(٥) في الأصل: ليلة، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٥٠)، واللسان: منى.
(٦) الزاهر (٢/ ١٥١)، واللسان: منى.
(٧) في الأصل: ليلة، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٥١).
(٨) في الأصل: دان، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٥١).
(٩) البقرة: ٧٨.

علـى الله الباطِلَ. ويقال: الأمانيُّ معناها التلاوة، وَيُقَالُ: هي الأحاديثُ المُفْتَعَلَة. وفي الأمانيّ لغتان: أمانيّ وأمانٍ[١] بتثقيلٍ وتخفيف. قال كعب بن زهير[٢]:

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وَعَدَت ... إنَّ الأمـانيَّ والأحلامَ تضليلُ

وقال جرير[٣]:

تَرَاغيتمُ يوم الزُّبيرِ كأنّكـــم ... ضباعُ بذي قـارٍ تَمَنَّى الأمانيا

وَتَحَدَّى فلانٌ فلاناً إذا باراه ونازَعه الغَلَب. وَتَرَدّى فلانٌ أي ماتَ. قال اللهُ - عَـزَّ وجـل -: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾[٤] قال[٥] بَعْضٌ: إذا هَلَك، وقال[٦] بَعْضٌ: إذا سَـقَطَ في النَّارِ على رأسـه. وَتَصَدّى فلانٌ لِفُلانٍ لينظـرَ إليه، أي رَفَعَ رأسه وَصَدْرَه إليه.

وقولهم[٧]: تَكَمَّشَ الجِلْدُ

معنـاه: تَقَبَّـضَ فاجتمع، وكذلـك انكمش في الحاجَـةِ، معنـاه: اجتمعَ فيها. قال[٨]:

كميشُ الإزارِ خارجٌ نِصفُ ساقِه ... صَبُورٌ على الجلّاء طَلّاعُ أنْجُدِ

كميشُ الإزارِ: المُشَمِّرُه الذي قد جَمَعَه وقَبَضَه.

قيل[٩]: نَزَلت في أبي سفيان بن حرب. قال عدي[١٠] بن زيد:

---

(١) في الأصل: وأماني.

(٢) ديوانه (٩)، والزاهر (٢/ ١٥١)، واللسان: منى.

(٣) ديوانه (٥٠٢)، دار صادر، والزاهر (٢/ ١٥١).

(٤) الليل: ١١.

(٥) الكشاف (٤/ ٢٦١)، وهو قول مجاهد انظر مختصر ابن كثير (٣/ ٦٤٧).

(٦) الكشاف (٤/ ٢٦١)، وهو قول زيد بن أسلم، انظر مختصر ابن كثير (٣/ ٦٤٧).

(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ١٥٢).

(٨) الأصمعيات (١٠٨)، والزاهر (٢/ ١٥٢)، والشاهد لدريد بن الصمة.

(٩) كذا وقع في الأصل، ولعلّ موضع الكلام يأتي عقب «وما يغني عنه ماله إذا تردّى».

(١٠) ديوانه (٦٤).



خَطِفَتْهُ مَنِيَّـــةٌ فَـتَــرَدّى[1] وهو في[2] المُلْكِ يأملُ التعميرا

وهـذا من الـرَّدَى، وهو الهـلاكُ. والـتَّردّي في مَهْوَاة هـو التَّهَـوُّرُ فيها. ومنه المتردّيـة، وهي التي قد تـردَّت في بئرٍ وهوّة فَهَلَكت. والتَّرَدّي مـن لُبْسِ الرِّداء، وكذلك الارتداء.

والأنْجُـد: جَمْعُ نَجْد وهـو ما ارتفعَ مـن الأرض، والجَـلّاء: الخصلة الجليلة العظيمة إذا فُتِحت جيمها مُدَّت، وإذا ضُمَّت قُصِرت.

وقولهم[3]: فلان يَتَضَوَّر

معناه: يُظْهر منه الضُرَّ الذي به التَّقلقل والاضطراب والصّياح/ وفي الحديث (دَخَـلَ النبـيُّ ﷺ عـلى أمِّ العَلاء، وهي تَضَوَّرُ من شِـدَّة الوَجَع والحُمَّى فقالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ الحُمَّـى تُنَقِّي خَبَـثَ المؤمن كـما تُنَقِّي النَّـارُ خَبَـثَ الحديد»[4]. وتَضَوَّرُ: تَتَفَعَّلُ من الضَّوْر، والضَّوْرُ بمعنى الضُرّ. ١/ ٤٥٨

وقولهم(٥): تشتت القَوْمُ

معناه: تَفَرَّقوا.

وقولهـم[6]: تَعَـسَ فـلانٌ وانْتَكَس، معنـاه في كلامهـم: الشَّرُّ. قـال اللهُ - عَزَّ وجـل -: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾[7] أرادَ: ألزمهـم[8] اللهُ الـشَّرَّ. هـذا قَـوْل أبي العَبَّـاس. ويقالُ: التَّعْسُ: البُعْدُ. قال الأعشى[9]:

(١) غير واضحة في الأصل، وهو ما أثبتناه من الديوان (٦٤).
(٢) في الديوان، وهو ذاك.
(٣) المسألة في الزاهر (٢/ ١٦٤).
(٤) الزاهر (٢/ ١٦٤).
(٥) المسألة في الزاهر (٢/ ١٧٢).
(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٤٨) وما بعدها.
(٧) محمد: ٨.
(٨) في الأصل، لزمهم، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٤٨).
(٩) ديوانه (١٥٣)، والزاهر (٢/ ٢٤٨)، واللسان: لعا، تعس.

بذاتِ لَوْثٍ عفرْنَاةٍ إذا عثَرت فالتَّعْسُ أدْنى لها من أن أقول لعَا

وانْتَكَسَ [معناه][1] قُلبَ أمْرُه وأفْسد. ومنْه: نُكسَ المريضُ في علّته. وقيل: الأصْلُ فيه: أن يُجْعَلَ أسْفَلَ الشيء أعلاه. أبو هُرَيْرَة قال: قال النبيُّ ﷺ: «تعسَ عَبْدُ الدِّينار، تَعِسَ عَبْدُ[2] الدِّرهم وعَبْدُ الخَميصَة، إنْ أعْطيَ رَضِي، وإنْ مُنعَ سَخِط. تَعِسَ وانْتَكس، فإذا شيكَ فلا انْتَقَش، طوبى لِعَبْدٍ أشْعَث رأسُه، مُغْبَرَّة قدماه في سبيل الله، إن كانت الحراسةُ كان في الحراسة، وإن كانت السِّياقةُ كان في السِّياقة، طوبى له ثم طُوبى له»[3] قَوْلُه ﷺ: «وإذا شيك فلا انْتَقَش»، معناه: وإذا وَقَعَ في شرّ فلا تخلص منه، فَذَكر الشوك مثلاً. ومَعْنَى شيكَ أصابَه الشَّوْكُ. يقالُ[4]: قد انتقشت حَقّي على[5] فلان إذا استخرجته ولم أدع منه شيئاً. ومن ذلك: المِنْقَاش سُمّي مِنْقَاشاً لأنَّه يُسْتَخْرَجُ به الشَّوْك وغيره. عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نوقِشَ الحِسَاب عُذِّبَ»[6]، فَنُوقش من الاستقصاء.

عن يعقوب: التَّعْسُ أن يَخرَّ على وَجْهه، والنَّكْسُ أن يَخرَّ على رأسه قال: والتَّعْسُ أيْضاً الهلاكُ. وأنْشَدَ للمُخَبَّل الحارثي[7]:

وأرْماحُهم يَنْهَزْنَهم نَهْزَ جُمَّةٍ يَقُلْنَ لمن أدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعَا

قولُهم[8]: تغاوَوا عليه

معناه: جهلوا عليه وزَلّوا، وتغاوَوا: تَفاعلوا من غَوَى الرَّجُلُ يَغْوي غَيّاً وَغَوايَة: إذا جَهِلَ وأساء.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٢٤٨).

(٢) في الأصل: وعبد.

(٣) الفائق: (١/ ١٥١).

(٤) في الأصل: فقال، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٤٩).

(٥) في الزاهر (٢/ ٢٤٩): عن، وفي الأصل، منه ونسخة أخرى على كما أثبت المؤلف هنا.

(٦) الفائق (٤/ ١٦)، والزاهر (٢/ ٢٤٩).

(٧) الزاهر (٢/ ٢٥٠)، واللسان: تعس.

(٨) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٥٢).

قال[1]:

وَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ الناس أمْرَه ومن يَغْنَ لا يَعْدَم على الغَيِّ لائما

وقولُهم[2]: تَعَال يا رجل

أصلُه تَفَاعَل من العلو، أي ارتفع ثم أكثروا استعماله حَتَّى جعلوه بمنزلة/ ١/ ٤٥٩ أقْبل، فَصَارَ الرَّجُلُ يقول وهو في الموضع[3] المنخفض للذي على المكان المرتفع تعال، يريد: أقبل. قال الفرزدق[4]:

تَعَالَ فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

ويقالُ للرَّجلين: تَعَاليا، وللرِّجال: تَعَالَوا - بفتح اللام -، وللمرأة تَعَالَيْ - بفتح اللام - وللمرأتين تَعَاليا وللنسوة تَعَالَيْنَ. وإذا قيلَ للرَّجُلِ تَعَالَ فأرادَ أن يقولَ: لا أفْعَلُ قال[5] لا أتعالى على مثال لا أتقاضى.

وقولُهم[6]: قد تَكَفَّلْتُ بالشيء

معناه قد ألزمْتُه نفسي وأزَلْتُ عنه الضَّيْعَةَ والذَّهاب، وهو مأخوذٌ من الكِفْل، والكِفْلُ ما يَحْفظُ الراكِبَ من خلفه.

وقولُهم[7]: يَتَبَجَّحُ فلانٌ بكذا

معناه: تَعَظَّمَ وَتَرَفَّعَ، وهو تَفَعَّلَ من بَجَحَ وَبَجَحَت نفسه، إذا عَظُمَت وارتفعت. وفي حديث أمِّ زرع: «أنَّ المرأة الحادية عشرة قالت: زوجي أبو زَرْع

(١) هو المُرَقِّش الأصغر، والشاهد في الزاهر (٢/ ٢٥٢)، والمفضليات (٢٤٧).
(٢) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٣) في الأصل: موضع، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٤) ديوانه (٢/ ٣٢٩) (دار صادر)، والأضداد للأنباري (٣٣٠)، والصاحبي (٢٧٤).
(٥) في الأصل: فقال، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٧١).
(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٩٩).

وما أبو زَرْع! أناسَ من حُليٍّ أُذُنَيَّ، وملأ من شَحم عَضُدَيَّ وبجَّحَني فَبَجَحَت عليَّ نفسي»[1] أي عَظَّمَني وَرَفَعَ من قدري فعظمتْ عليّ نفسي. قال الشاعر[2]:

وما الفقْرُ من أرْضِ العشيرةِ ساقَنا ... إليكَ ولكنَّا بقُرْباكَ نَبْجَحُ

أي نَفْتَخِر ونتعظَّمُ.

قولُهم[3]: قد تَلألأ وَجْهُ فُلانٍ

أي حَسُنَ وأضاءَ، فأشْبَه بشِدَّة إضاءَته اللؤلؤ، وتَلألأ تَفعَّلَ من اللؤلؤ، والعَرَبُ تُسَمّى الذي يَصْنَعُ اللؤلؤ لألاء، ويجوز لأآء وعلى وزن[4] لَعَّاء بهمزٍ في آخر الحرف. قال عبيد الله[5] بن قيس الرقيات:

حَبَّذَا الحجُّ والثريا ومن بالـ ... ـخَيْفِ من أجْلِها ومُلْقى الرِّحالِ[6]

يا سليمانُ إن تلاق الثـريّا ... تَلْقَ عيش الخلود قَبْلَ الهلالِ/

درَّةٌ من عَقائِلِ البحرِ بِكْـرٌ ... لم يَشْنِـها مثاقبُ اللآل

١/ ٤٦٢

وقولُهم[7]: قد تَيامَنَ الرَّجلُ

معناه في كلامهم أخَذَ ناحيةَ اليمين، وأشأم إذا أخَذَ ناحية الشَّام. والعامَّةُ تَغْلَطُ في معنى تيامَنَ فتظن أنَّه أخذ عن يمينه، وليس كذلك، إنما يُقالُ: أخَذَ عن يمينه يا منٍ، وشاءم إذا أخَذَ عن شِماله، فإذا أمَرْتَ الرَّجُلَ أن يأخذ عن يمينه قُلْتَ له يا منٍ، وعلى شِماله شائِم، وإذا أخْبَرْتَ عَنْه قلت: يا مَنَ وشاءَم.

---

(١) الفائق (٣/ ٤٩).

(٢) هو الراعي النميري، والشاهد في الزاهر (٢/ ٣٠٠)، وديوان الراعى (٤٣)، تحقيق فايبرت.

(٣) المسألة في الزاهر (٢/ ٣٠٩).

(٤) في الأصل: ورهن.

(٥) الأبيات في ديوانه (١١٢)، والزاهر (٢/ ٣١٠).

(٦) في الأصل: الرِّجال، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر (٢/ ٣١٠).

(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ٣٢٨).

تحت

[تَحْتَ][1] نقيض فوق. وفي الحديث: «لا تقومُ السَّاعة حتّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ وَيَخونَ الأمينُ ويؤتَمن الخائنُ وتَهْلِكَ الوعولُ وَتَظْهَرَ التُّحوتُ». قالوا: يا رسول الله ما الوعول؟ وما التُّحُوتُ؟ قال: «الوعولُ: وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتحوتُ يعني الذين كانوا تحت أقدامِ النّاس لا يُشْعَرُ بهم»[2].

تُخُومُ الأرض

وَتُخُومُ الأرض [مَفْصِلُ][3] ما [بين[4]] الكُورَتَيْنِ والقَريتين. [و][5] منتهى أرضِ كلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تُخُومُها. وفي الحديث: «مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُومَ الأرضِ»[6].

[التُّخَمَة][7]

التُّخَمَةُ تاؤها واو، في الأصل: الوُخَمَةُ، يُقَالُ: اتَّخَمَ أتْخَمَه كذا، ومنهم من يُخَفِّفُ، يقولُ: تَخَمَ يَتْخَمُ بحذف تثقيل التاء، وبعض يقول: متروكٌ على ما كان عليه في قولك: اتَّخَمَ. والتُّخَمَةُ ما تَأذّى به الإنسانُ من الطَّعَامِ، وكذلك:/ النُّهمة والبَرَدة والكِظَّة. ١/ ٤٦٣

والتُّقَى، وأجمعوا كلُّهم على تَقِيَ يَتْقِي - بالتخفيف - وَيَتَّقِي جائز، وَتُقى وتَقِيَّة واحدة. وقرئ ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تَقِيَّةً﴾[8] و﴿تقاة﴾[9] و(الثلة والزلدة)

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الفائق (١/ ١٤٨)، وانظر اللسان: تحت.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تخم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تخم.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تخم.

(٦) الفائق (١/ ١٤٩)، واللسان: تخم.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) آل عمران: ٢٨، وانظر القراءتين في الكشاف (١/ ٤٢٢).

(٩) آل عمران: ٢٨.

واحد، والزلازل، والدلائل، وتمتم الرَّجُلُ عن الشيء إذا وَقَفَ عنه، وتكلَّمَ[١] فما تمتمَ ولا تَلَعْثَمَ أي وقف. وتَلَعْثَمْتُ عن هذا الأمر، أي نكَلْتُ وامتنعت.

والتُّرُّ: أن تَقْبِضَ على يَدِ الرَّجُلِ ثم تُتَرْتِره أي تُحَرِّكُه.

والتُّرُّ: كَلِمَةٌ تتكلَّمُ بها العرب إذا غَضِبَ أحدُهم على الآخر قال: والله لأقيمنّه على التُّرِّ. قال الخليل: سَمِعْتُها من الفُصَحاء ولا أُحْسِنُ تَفْسيرَها. والترمن: آلةُ صَيَّادي[٢] السَّمَكِ، وهو من كلام أهل العِراق.

والتُّرَّهات: الأحاديثُ الكاذبة (كالأكاني)[٣] الواحدة تُرَّهَةٌ.

قال رؤبة[٤]:

* وَحَقَّـــةٍ لَـيْـسَ بِـقَـوْلِ التُّــرَّه *

والتُّرَّه: مُشَـدَّدَةُ الراء إن شئت همزت، وإن شئت لينت وثقلت وإن شئت طَرَحْتَ الهاء وخَفَّفْتَ التاء[٥] فقلت: التُّريـه والتَّريه مكسورة الرّاء خفيفة ([٦]) مجزوم/ البراء، كلُّ هذا الفاتُ[٧]، وتفسيره ما ترى المرأة، من المحيض أصفر أو بياضاً قبلُ أو بعدُ.

١/ ٤٦٤

والتِّـمُّ: الشيءُ التامُّ، تقولُ: جَعَلْتُه لك تِمّاً أي بتمامه. وتتمةُ كلِّ شيء ما يكونُ تماماً لغايته كقولك: هذه الدراهم تتمةُ المائة. ويُقَالُ: وُلِـدَ المولود[٨] لِتَمامه، إذا اسْتَكْمَلَ أَيَّامَه، وسائرُ الكلام - بالفتح - يُقَالُ: بَلَغَ الشيءُ تَمَامَه، وهذا تَمامُ حَقِّك. وقال الشاعر:

(١) كذا في الأصل، ولم أتبينها.
(٢) في الأصل: صيادين.
(٣) كذا في الأصل ولم أتبينها.
(٤) أخلّ به ديوانه، وهو في اللسان: تره.
(٥) في الأصل: الياء.
(٦) كذا في الأصل.
(٧) كذا في الأصل.
(٨) في الأصل: المألود.

وأشْعَثَ غرّه الإسلامُ منّـــي خَلَـوْتُ بِعِرْسـه لِيـلَ التّـمام

وقال آخر:

(نتجت) حروبهم لغير تمام ....

وقال[1]:

تَمَخَّضَتِ المنــــونُ لهم بيـومٍ أنَـى ولكِـلِّ حامِلَـةٍ تمـامُ

وتَمَـامُ - بالفتـح أيضـاً، والأنَـى: الإبطاءُ. والتميمـةُ: قِلادة من سُـيُورٍ وربَّما جُعِلَت فيها العُوذَة تُعَلَّق في أعناق الصِّبْيان. وقال[2] أبو ذؤيب:

وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَت أظفارَهـــا ألفيـتَ كلَّ تميمـةٍ لا تَنْفَـعُ

التميمةُ: العُوذَةُ، وكلُّ ما عَلَّقْتَ من خَرَزٍ أو غَيْرِه فهو تميمة، والجَمْعُ التمائم.

قال الفرزدق[3]:

وإنَّ تميماً لم تكن أُمّه ابتـــغت لـه صِحّـةً في مهده بالتمائِـمِ

وقال كثير[4]:

تَعَلَّقْتُها بين الجوارِي صغـيرةً وما حُلِّيـت إلّا التميمَ المنظَّما

وقال آخر[5]:

بِلادٌ بها نِيطَت عليّ تمائمـــي وأوّل أرْضٍ مَسّ جلدي تُرابُها

نِيطَت: عُلِّقَت. نُطْتُ بفلانٍ هذا الأمْرَ، أي عَلَّقتُه.

---

(١) اللسان: أنى.

(٢) ديوان الهذليين (ق ١، ٣)، والمفضليات (٤٢٢)، واللسان: تمم.

(٣) ديوانه (٢/ ٣١٢) (دار صادر).

(٤) ديوانه (١٣٤).

(٥) هو رقاع بن قيس الأسدي، والشاهد في الحنين إلى الأوطان للجاحظ (٢٥)، واللسان: نوط، تميم، وزهر الآداب (٢/ ٦٨٢).

وتأبَّـل: الرَّجُلُ عن امرأتِـه تأبُّلاً، أي اجْتَزَأ عَنْها كما يَجْتَزِئُ الوَحْشُ عن الماء. قال لبيد[1]:

كُلَّما حَرَّكْتُ غَرْزي أجْمَزَتْ[2] أو قِرابي عَدْوَ جَوْن قد أبَل

الغَرْزُ: الرِّكابُ، وأجْمَزَت أسْرَعت، وأجْمَزَ البعيرُ إجمازاً إذا أسْرَعَ، وقرابي يَعْني سَيْفَه. والجَوْن في لونه، وهو الحمارُ الوَحشي. قد أبِلَّ: قد أكَلَ الرُّطْب فاجْتَزأ به عن الماء.

والتَّوُّ: الحَبْلُ يُفْتَلُ طاقاً واحِداً والجَمْعُ الأتْواء. وتقولُ: جاءَ فلانٌ تَوّاً، أي وَحْدَه. وتقولُ العَرَبُ: وَجَّه فلانٌ من خَيْلِه بألفِ تَوٍّ، والتَّوُّ من الخيل واحدٌ. وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباطٍ[3] مَرَّة واحِدةً قُلْتَ[4]: بِتَوٍّ واحِد. قال[5]:

جاريةٌ ليست من الوَحْشِ لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ

إلّا بتَوٍّ واحِدٍ أو تَنٍّ[6]

والنونُ في تَنٍّ[7]/ زائدة، والأصلُ فيها تاء[8] خَفَّفَها من تَوٍّ. فإن قُلْتَ على أصْلها تَوْ خفيفةً مثل لَوْ جاز. ويُقالُ: آتَيْتُ فُلاناً على أمره مؤاتاة[9]، ولا تقل واتَيْتُه إلّا في لغة لأهل اليمن قبيحة. وللعَرَب لغةٌ في التَهْتار. يقولون: دَهْدار، يقلبون التاء[10] دالاً، وذلك أنَّ منهم من [يَجْعَلُ][11] بَعْضَ التاءات في الصُدور

١/ ٤٦٥

(١) ديوانه (١٧٦)، واللسان: أبل.

(٢) في اللسان: أجمرت، وكذا الديوان (١٧٦).

(٣) في الأصل: الرباط، وما أثبتناه من اللسان: توا.

(٤) في الأصل: فقلت، وما أثبتناه من اللسان: توا.

(٥) اللسان: توى.

(٦) في الأصل: وثنى، وما أثبتناه من اللسان: توا.

(٧) في اللسان: ثنى، وما أثبتناه من اللسان: توا.

(٨) في الأصل: ياء، وما أثبتناه من اللسان: توا.

(٩) في الأصل: مواتا، وما أثبتناه من اللسان: أتى.

(١٠) في الأصل: الهاء.

(١١) زيادة من اللسان: هتر يقتضيها السياق.

نحو: الدرياق لغة في التِّرْياق، والدِّخْريص لغة في التِّخْريص، ومثل ذلك اجتمعوا واجدمعوا، وَيجْترّه وَيجْدَرُّه. والتَّهْتار من الحُمْقِ والجَهْلِ، تقول: أُهْتِرَ الرَّجُلُ إذا فَقَدَ عَقْلَه من الكِبَرِ وهو مُهْتَرٌ. قال[1]:

إنَّ الفَرَزْدَقَ[2] لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً ... مـن النَّواكَـةِ تَهْتَـاراً بِتَهْتَـارِ

يريدُ به التَّهْتَرَ بالتَّهْتَرِ. والعَرَبُ تقول: تيهٌ وَتَوْهٌ، لغتان، يَتيه تِيهاً وَتَوْهاً. وتِيهاً أعَمُّهما. والتِّيهُ: الحَيْرَةُ، والمكانُ الذي يُتَحَيَّرُ فيه. يُقالُ: تاه يَتِيهُ تِيهاً ومتيها ومتاهاً إذا تَحَيَّرَ، وأرضٌ مَتْيَهَةٌ ومُتِيهَةٌ وتَيْهَاء إذا كان لا يُهْتَدَى بها. قال[3]:

وَقَوْمٍ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُم ... بِتَيْهَاءَ لا يبدو بها ضَوْءُ كوكبِ

وتِيه الكِبْرُ، من هذا أجد[4] إنما هو حَيْرَةٌ وجهل[5]، إلّا أنه يقال منه: تاه يَتِيهُ تِيهاً - بالكسر - فهو تائهٌ وَتَيَّاه، لأنّ ذلك عادَتُه. فَأَمَّا[6] في الحَيْرة فلا يُقَالُ إلا[7] تائه.

التَّفسِرَةُ: اسـمٌ للبَوْلِ[8] الذي يَنْظُرُ إليه الأطباء يُسْتَدَلُّ به على مَرَضِ البدن، وكلُّ شيء يُعْرَف به الشيء فهو تَفسِرَتُه.

---

(١) اللسان: هتر.

(٢) في اللسان: الفزاريَّ.

(٣) هو رَبَعَةُ الكلبي كما في النوادر لأبي زيد (٣١١).

(٤) تحتها في الأصل: أخف الما. ولعلّ هذا خطأ وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٥) تحتها في الأصل: وجميل. ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٦) تحتها في الأصل: وما، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٧) تحتها في الأصل: لا، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٨) في الأصل: البول، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان: فسر.

[التامور][1]

والتَّامورُ: القَلْبُ. والعربُ تقول: حَرْفٌ في تامورك خَيْرٌ من ألف في كتابك، يريدون في قَلْبك. والتامور أيضاً: صَوْمَعَةُ الرَّاهب. [قال الشاعر][2]:

لَدَنا لِبَهْجَتِها وَحُسْنِ حديثها　　وَلَهَمَّ من تاموره يَتَنَزَّلُ

والتَّامُورُ أيضاً [القَلْبُ][3] مع الدم. قال [الشاعر][4]:

أُنبِئتُ أَنَّ بني سُحَيْمٍ أَدْخلوا　　أَبْيَاتَهم تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

وَيُقَالُ: ما في الدِّيار تامور، يراد ما في الدَّار أحد، وما في البِئرِ تامور، أي ليس فيها ماء. قال أبو عبيدة: التامورُ: الإبريق. قال [الشاعر][5]:

وإذا لَهَا تامورةٌ　　مرفوعةٌ لِشَرابِها

التَّامورُ في اللغة على ستَّةِ أقسام، وهو موضع الأسد الذي يَسْكُنُه. سألَ عمرُ ابن الخَطَّاب عمرو بن معد يكرب الزبيدي عن سعد بن أبي وقَّاص [فقال][6]: هو أسَدٌ في تاموره./ والتَّامورُ والتَّامورةُ بمعنى واحد. والتَّامورُ موضعُ الرَّاهِب، والتَّامورُ: الدَّمُ، والتَّامورُ: القَلْبُ، والتَّامورُ: الماءُ، والتَّامورُ بمعنى أَحَد. قال أبو بكر: فيجوزُ أن يكونَ تامور جَمْعَ تامورة فيقع حِينئذٍ على عِدَّة أباريق.

١/٤٦٦

والتَّابوه: لغة في التابوت لقريش. وَيُقَالُ: تَعَلَّمْ: في معنى اعْلَمْ. قال[7]:

تَعَلَّمْ أَنَّه لا طَيْرَ إلَّا　　على مُتَطَيِّرٍ وهو الثُّبُورُ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض. والشاعر هو ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبي، والشاهد في اللسان: تمر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو أوس بن حَجَر والشاهد في ديوانه (٤٧)، واللسان: تمر.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو الأعشى، والشاهد في ديوانه (٣٠٥)، واللسان: تمر.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تمر.

(٧) اللسان: علم.

أي اعْلَمْ. وقالَ[1] القُطاميُّ:

تَعَلَّم أنَّ بَعْدَ الخَيْرِ شَرّاً ... وإنّ لتالك الغَيْمِ انقشاعا

١/ ٤٦٧

وقال كعب بن زهير[2]:/

تَعَلَّمْ نبيَّ الله أنَّكَ مُدْرِكي ... وأنَّ وعيداً مِنْكَ كالأخذِ باليدِ

وقال القُطامي[3]:

تَعَلَّمْ أنَّ بَعْدَ الغيِّ رُشْداً ... وأنَّ لهذه الغَيْنِ انقشاعا

أي، اعْلَمْ. وإذا قيل[4] لك: اعلمْ أنَّ زيداً خارجٌ قُلْتَ: قد عَلِمْتُ، وإذا قيلَ[5] لكَ: تعلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لم تَقُل قد تَعَلَّمْتُ.

تَعَرَّضَت النَّاقةُ: في سَيْرِها: إذا أخَذَت يميناً وشِمالاً. قال[6] عَبْدُالله ذو البجادَيْن المزنيّ يُخاطِبُ ناقتَه عِنْد مصيره إلى رَكُوبة عقبة، وكانَ دليلَ النبيِّ ﷺ:

تَعَرَّضي مدارِجاً وسومي ... تَعَرُّضَ الجوزاءِ للنُّجُومِ

هذا أبو القاسم فاستقيمي.

والسوم: السَّيْرُ في ناحية. وَتعَرَّضتُ الرِّفاق: أسأُلهم.

---

(١) ديوانه (٤٠) الطبعة الأوروبية وفيه: «تَعَلَّمْ أن بَعْد الغي رشداً وأن لهذه الغُمَر انقشاعاً».

(٢) ديوانه (٢٥٨).

(٣) ديوانه (٤٠) (الطبعة الأوروبية)، وفيه: الغُمَر انقشاعاً، وفي الأصل: بعد الله، ولا يستقيم المعنى.

(٤) اللسان: علم.

(٥) اللسان: علم.

(٦) انظر قول عبد الله في اللسان، عرض، وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان: ثنى.

مسألة

إنْ قالَ قائلٌ: لِمَ قالوا: تِلْكَ ولم يقولوا: تَلْكَ - بفتح التاء -؟ قيل: إنَّ التاءَ من الذال في ذِيْكَ فكسروا التاء كما كسروا الذال، وسَكَّنوا اللامَ في تِلْكَ كما كانت الياء ساكنة في ذِيْكَ وأدخلوا اللام في تِلْكَ كما أدخلوها في ذلك. وإذا صَغَّرت ذِهِ قُلْتَ في التصغِير هاتَيّا، لأنَّ المبهمة[1] إنما تُصَغَّر وتترك أوائلُها على حركاتها ليفصلَ بينها وبين غيرها ويزاد في أثرها ألف فلذلك لم يقل ذَيّا لئلا تلتبس بتصغير ذا، ولكنك صَغَّرت الاسم الذي في معنى ذِهِ ولا لبس وهو تا، وتِه[2]. تقول: تا أَمَةُ الله، وها تِهِ أَمَةُ الله، وهاتي أَمَةُ الله كما قال:

* فَكَيْفَ وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ *

كما أنَّك إذا ثنيتَ هذه قلت: هاتان لئلا تلتبس بقولك: هذان إذا ثنيت هذا.

تأثَّفَ القَوْمُ فُلاناً تأثُّفاً إذا صاروا حَوْلَه كالأثَافيِّ. وهذا مَثَلٌ.

وقولُهم: قد امْتُقِعَ لونُ فلان، أي تَغَيَّرَ لَوْنُه، وفيه عَشْرُ لغات عن الفَرّاء: امْتُقِعَ بالميم، وانْتُقِعَ بالنون، وابْتُقِعَ[3] بالباء[4]، واهْتُقِعَ بالهاء، وانْسُفَّ بالنون والسين، واسْتُفِعَ بالسين والتاء، والْتُمِعَ بالتاء، والميم، وابْتُسِرَ بالباء والتاء والسين، والتُمِيَ بالتاء والميم والياء، والتُهِمَ بالتاء والهاء والميم.

---

(١) في الأصل: التهمة، وما أثبتناه من اللسان: تا، وتصغير ذا، وتا.

(٢) في الأصل: ويه.

(٣) في الأصل: وايتقع، وما أثبتناه من اللسان: مقع.

(٤) في الأصل: بالياء.

الأمثال على ما أوّله تاء

«تنزو وَتَلِينُ»[١] قال[٢]:

ولمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُه	وقالوا أبو لَيْلَى الغداة حَزِينُ
وفي عَرَصَاتِ السِّجْنِ سَطْرٌ مؤرَّخ	بأنَّك تنزو ساعة وَتَلِينُ
وَيُرْوَى[٣]/	بأنَّكَ تَنزو ثم سَوْفَ تَلِينُ

١/ ٤٦٨

«تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أن تراه»[٤] «تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدو»[٥] أي ترك الخِصْبَ واختار الشَّقاء. «تَرَى الفِتْيَانَ كالنَّخْلِ، وما يُدْرِيك ما الدَّخْلُ»[٦]. هذا فيمن له مَنْظَرٌ ولا خَيْرَ مَعَه أو فيه خَيْرٌ ولا مَنْظَرَ له. «أَنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيفَ نَتَّفِقُ»[٧]. التَّئِقُ السَّرِيعُ إلى الشَّرِّ، والمَئِقُ: السَّرِيعُ إلى البكاء. وقال[٨] ابنُ الأنباري: معناه: «أنت مملتئ غَضَباً وأنا سَيِّئ الخُلق فلا نَتفِقُ أبداً» «تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تأكُلُ بِثَدْيِها»[٩] «تَرَكَ الخِدَاعَ من كَشَفَ القِنَاع»[١٠] «تَسْقُطُ النَّصِيحَةُ على الظِّنَّة»[١١] «تَرَقِّي لمن لا يَعْرِفُكِ» ويقال: «تَرِقُّ لمن لا يَعْرِفُكَ» بالتذكير. «تَرَكْتُهم

(١) مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠).
(٢) البيتان في مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠)، وجاء الثاني على النحو التالي:
وفي البابِ مكتوبٌ على صَفَحاته بأنّك تنزو ثمّ سَوْفَ تَلِيْنُ
(٣) انظر مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠).
(٤) الزاهر (٢/ ٢٣٥)، والفاخر (٦٥)، ومجمع الأمثال (١/ ٢٢٧).
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢١٥).
(٦) مجمع الأمثال (١/ ٢٤٠)، والفاخر (١٥٦).
(٧) مجمع الأمثال (١/ ٧٧)، والزاهر (١/ ١٣٣).
(٨) الزاهر (١/ ١٣٣).
(٩) مجمع الأمثال (١/ ٢١٥)، والفاخر (١٠٩)، وفيها «بِثَدْييها».
(١٠) الفاخر (١٨٤) في سياق «ما وراءَك يا عصام».
(١١) مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠).

على مِثْلِ مَقْلَعِ[1] الصَّمْغَةِ»[2] «تَرَكْتُه مِثْلَ لَيْلَةِ الصَّدْرِ»[3] «تَرَكْتُه على أنْقى من الرَّاحَةِ»[4] «تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه»[5] «تَمَنَّعي أشْهَى لك»[6].

حرف الثاء

الثاء لَثَوية لأنَّ مبدأها من اللَّثَاةِ، وهي من الحروف المهموسة، وعددها في القرآن[7] ألف ومائتان وستة وتسعون. وفي الحساب الكبير أربع مائة، وفي الصغير ثمان[8]. وهذه صورة الثمانية في حساب الهند ٨ وقد تُبْدَلُ بالثاء حرفاً يقولون: فِناء الدَّار، وثِناء الدّار، والمغافير والمغاثير، وحدوث[9]، وحدوف[10] وَجَدَف [وَجَدث][11] (مرث الحينُ ومرده)[12].

ثُمَّ من حروف العَطْفِ يشترك ما بَعْدَها بما قبلها إلّا أنّها تبيّنُ الآخرَ من الأوّلِ، ومنهم من يلزمُها هاء التأنيث يقول: ثُمَّتَ كان كذا. قال الشاعر:

ثُمَّت جنب (حَيّة) أضَمَّا أرقم يسقي من يُعادي السُّمَّا

وتقولُ العربُ: لقيتُ زيداً ثُمَّتَ عَمْراً. قال الشاعر:

إنَّا نقاتِلُهم ثُمَّت نُقَاتِلُهم عند اللقاء وهم جاروا وهم جَهِلوا

---

(١) في الأصل: مفلغ: وما أثبتناه من مجمع الأمثال: (١/ ٢١٣).
(٢) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٣) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٤) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٦) مجمع الأمثال (١/ ٢٢١).
(٧) قبلها إشارة ووقع في الحاشية ألفان وأربعمائة وأربع، وغيره.
(٨) في الأصل: ثماني.
(٩) في الأصل: وحذوت.
(١٠) في الأصل: وجتوت.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

وهي لغة فاشية[1] في قيس بن ثعلبة. وَثُمَّ بمنزلة الفاء في الاشتراك إلّا بين الأمرين في ثُمَّ مُهْلَة. وإذا قُلْتَ: أَكَلْتُ خبزاً فتمراً، علم أنك لم تلبث أن وَصَلْتَ أكلك الخبز بأكلك التَّمر. وإذا قُلْتَ: رأَيْتُ زيداً ثم عمراً، فَثُمَّ فيها مُهْلَة بسكتة، وإن قُلْت: اختصمَ زيدٌ ثُمَّ عمرو صار محالاً، لأن ثمّ فيها مُهْلة بسكتة، وكذلك إن قُلْتَ اختصم زيدٌ فعمرو صار محالاً، لأنَّ الفاء [ليس][2] فيها مُهْلة، وكذلك اخْتَصَمَ زَيْدٌ أو عمرو محال، لأنَّ أو للشك، وكذلك اختصم/ زَيْدٌ لا عمرو، محال لأنَّ لا للجحد. وقد يكون ثم في معنى الواو. قال:

١/ ٤٦٩

سألت من خيرها أبا ثم أمّاً فقالت لمه

قال الله - تعالى -: ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾[3] إلى قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[4] المعنى وكان من الذين آمنوا، لأنَّه لا يجوزُ أن تقول: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[5] إلى قوله: ﴿ذَا مَتۡرَبَةٍ﴾[6] من قَبْلِ أن يكونَ من الذين آمنوا. ومِثْلُه: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾[7] المعنى: وتوبوا إليه. والعَرَبُ إذا أَخبَرت عن رجل بفعلين نسقوا الأوَّل على الآخر إذا كان من خبر المتكلّم. يقولُ الرَّجُلُ لصاحبه: قَد بَلَغني ما صَنَعْتَ يَوْمَكَ هذا ثُمَّ ما صَنَعْتَ أمس أعْجَبُ. وهذا نَسَقٌ من خَبَرِ المتكلِّم، يعني (أله أتساءل له)[8] خبراً كان له في أمس، وثَمَّ معناه البعيد، وهنا للقريب. قال الزَّجَّاجُ: ثَمَّ مبنيٌّ على الفتح. لا يجوزُ أن يُقالَ ثَمّاً زيدٌ، وإنَّما بني على الفتح لالتقاء[9] الساكنين. وَثَمَّ في المكان إشارة بمنزلة هناك زيد، وإن

---

(١) في الأصل: فايشة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البلد: ١١.

(٤) البلد: ١٧.

(٥) البلد: ١٣.

(٦) البلد: ١٦.

(٧) هود: ٣، ٥٢، ٩٠.

(٨) كذا في الأصل.

(٩) في الأصل: للتقاء.

أردت المكانَ القريبَ قُلْتَ: هنا زيدٌ، وإن أردتَ المكانَ المتراخي قُلْتَ: ثَمَّ زيدٌ وهناك زيدٌ قائماً. مُنِعَت ثَمَّ الإعراب لإبهامها، ولا أعلمُ أحداً شَرَح ثَمَّ هذا الشَّرْحَ، لأنَّ هذا غيْرُ موجودٍ في كتبهم.

والثَّمُّ: إصلاحُ الشيءِ وإحكامُه، يُقَالُ منه: ثَمَمْتُ أثُمُّ ثَمّاً. ويُقَالُ للشيخِ إذا كَبِرَ وَوَلّى: انْثَمَّ انْثِماماً. والثُّمامُ: شَجَرٌ ضعيف. قال [الشاعر][1]:

فلو أنَّ ما أبْقَيْتَ مِنّي مُعَلَّقاً ... بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عودُها

[الثِّنَى][2]

والثِّنَى دون السَّيِّد وَيُقَالُ له الثُّنْيَان أيضاً. قال أوس[3] بن مغراء التميمي:

تَرَى ثِنَانا[4] إذا ما جاءَ بَدْأَهم ... وَبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنْيَانا

والبَدْءُ من الرِّجال: السَّيِّدُ الذي يُعَدُّ في أوّل ما يُعَدُّ من سادات قَوْمه، والجماعة البُدُوءُ. والثِّنَى[5] أيضاً الذي يُعادُ مَرَّةً/ من بَعْد مَرَّة. قال عدي[6] بن زيد: ١/ ٤٧٠

أعاذِلُ إنَّ اللومَ في غَيْرِ كُنْهِهِ ... علَيَّ ثِنًى من غَيِّكِ المترددِ

والثاني: الأمْرُ العظيمُ يَقَعُ بين القوم، وأصلُه (الحزر. يُقَالُ أثايب خررك وهو حررلي على وزن بع)[7] وهو منخرق ما بين (الحررين)[8]. والثاني: الفساد.

(١) اللسان: ثمم وفيه «مُعَلَّقٌ».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان: ثنى، بدأ.

(٤) في الأصل: ثنايا، وما أثبتناه من اللسان: ثنى.

(٥) في الأصل: النثى.

(٦) ديوانه (١٠٢)، واللسان: ثنى.

(٧) ما بين قوسين لم أوفق إلى قراءته.

(٨) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

[الثـــور](1)

والثـورُ: الذَّكـرُ مـن البَقَر، والثَّـوْرُ: قطعة من أقِـط، والثور: بُـرْجٌ من بروج السَّماء، والثَّوْرُ قد يُسَمَّى به السَّيِّد وبه كُنِّي عمرو بن معد يكرب أبا ثور. ومنهم مـن يقـولُ هو التَّوْرُ - بالتاء - والثاءُ أعَمُّ وأحْسَنُ وأعـرفُ. ويقول الناس فيما بينهـم للرَّجـلِ البليد يا ثور. والثَّـوْرُ أيضاً ما كان على وَجْهِ المـاء من عِرْمِض أو شيء، وذلك من قول الشاعر(2):

إنّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أعْقِلَـه ... كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عَافَت البَقَرُ

يُقَـالُ: إنَّ البَقَـرَ إذا انتهـى إلى مـاءٍ فَوْقَه ثور لم تَـرد البَقَـر. ضرب الثَّوْرَ يعني حَتَّـى يَتَفَـرَّق عن وجه المـاء. وَيُقَالُ: بل يَـضْربُ الثَّوْرُ الذكرُ من البقـر فَيَقْحَمُه الماء، فإذا نَظَرت إليه البقر وارداً وَردت. والثَّوران مصدر ثَارَ يَثُورُ ثَوْراً وَثَوَرَاناً. يُقَـالُ: التقوا قَنَا هؤلاء في وجوه هؤلاء وثار الغُبارُ، وثار الدُّخانُ، وثار القَطا(3) نَهَضَـت مـن مواضعها، وثار الـدَّمُ من وَجه فلان إذا تَفَشَّـى فيه وظهر. وقال في المغـرب: «ما لم يَسْـقُطْ ثَوْرُ الشَّـفَق»(4). والثَّـوْرُ: الحُمْرَةُ التي تَظْهَرُ بَعْدَ سقوط الشَّمسِ لأنَّها تضيءُ وتثورُ، وَثَوَّرتُ كُدُورَ الماءِ فَثَارَت، وَثَوَّرْتُ الأمْرَ، وأثَرْتُ الأسَـدَ إذا هِجْتُـه، وأثرتُ فلانـاً إذا هَيَّجْتُه لأمرٍ واسـتثرتُ صَيْـداً إذا أثَرْتُه من مَكْمَنِه. وقال:/ ١/ ٤٧١

أثارَ الليثَ من عِرِّيس غِيـل ... لـه الويـلاتُ مما يَسْتَثِيرُ

وَيُقَـالُ: ثَراهـم اللهُ، أي كَثَّرَهـم اللهُ. والثَّروَةُ: الكَثْرَةُ في العَـدَد، إنَّه لذو ثَرْوَة من مال. والثَّراءُ - ممدودة - هو عددُ المال نَفْسه. والمُثْري: الرَّجُلُ الكثير الثَّراءِ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هو أنس بن مُدْرِكَة الخثعمي، والشاهد في اللسان: ثور.

(٣) بعدها في الأصل إلى، وأحسبها مقحمة.

(٤) اللسان: ثور.

والثَّرى في كلِّ تُراب لا يصيرُ طيناً لازباً إذا بُلّ. ومن أمثال العرب: «لا تُوبِس الثَّرى بَيْنِي وَبَيْنَكَ»[1] قال[2]:

فلا توبِسُوا بَيْني وبينكُم. الثَّرى ... فإنَّ الثَّرى[3] بيني وَبَيْنَكُم مُثْري

والثَّرى - مقصور - الترابُ.

[الثَّوْلُ][4]

الثَّوْلُ كالجنونِ يُصيبُ الشاةَ فلا تتبعُ الغَنَمَ وتستديرُ في مَرْتَعِها. يُقَالُ: شاة ثَوْلاء بيِّنَةُ الثول، ورجلٌ أثْوَل وامرأة ثولاء. قال[5]:

تَلْقَى الأمانَ على حِياضِ محُمَّدٍ ... ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطْلَسُ

لا ذا تخَافُ ولا لذلك جرأةٌ ... تهدا الرَّعِيَّةُ ما استقام الرِّيَسُ

[ثَيِّب][6]

وَيُقَالُ: امرأةٌ ثَيِّبٌ ورجلٌ ثِيِّبٌ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء، وذلك إذا كانت المرأةُ قد دُخِلَ بها والرَّجُلُ قد دُخِلَ به[7].

(١) مجمع الأمثال (٣/ ١٨١).

(٢) هو جرير، والشاهد في ديوانه (٢١٣) (دار صادر)، ومجمع الأمثال (٣/ ١٨١)، واللسان: ثرا.

(٣) في مجمع الأمثال (٣/ ١٨١)، واللسان: ثراء الذي وكذا الديوان (٢١٣) (دار صادر).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الكميت، والبيتان في شعره (٣/ ٢١)، والأوّل منهما في اللسان: ثول.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل: بها، وما أثبتناه من اللسان: ثيب.



[ثَـــوَيْـــتُ][1]

وَيُقَـالُ: ثَوَيْـتُ في بَلَـدِ كـذا أيّاماً، أي أقَمْـتُ. قال الله - عَـزَّ وجل -: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾[2] أي مُقيماً.

[ثَـغْـــر][3]

وَيُقَالُ: للفم ثَغْر. قال[4]:

وحَتّى لو ان السِّفَّ ذا الرأسِ عَضي ... لما ضَرَّني من فِيه نابٌ ولا ثَغرُ

والسِّفُّ: الحَيَّةُ التي تطيرُ في الهواء.

[الثَّـنَــاءُ][5]

والثَّنَاءُ في المدح لا غير، والثَّنا - مقصور - يكونُ في الخَيرِ والشَّرِّ. قال عنترة[6]:

أثْني عليَّ بما عَلِمْتِ فإنني ... سَمْحٌ مُخالَقَتي إذا لم أُظْلَم

[الثـــمر][7]

الثَّمَـرُ: حَمْلُ الشَّـجر، والوَلَـــدُ: ثَمَـرَةُ القَلْـب، والثَّـــمَـــرُ: أنواعُ المـالِ. والعَرَبُ تُسَـمّى المَـالَ ثَمَـراً، والعَقْــلُ المُثْمِـرُ: عَقْلُ المُسْلم، والعَقْلُ العقيمُ عَقْلُ الكافرِ.

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) القصص: ٤٥.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) الشاهد في اللسان، سفف، وفيه «ذا الريش» «نَغرُ».
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ديوانه (١٩) شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر (٣٤٨).
(7) زيادة يقتضيها السياق.

[الثُّلَّة][1]

والثُّلَّةُ: الجماعَةُ من الناس الكثير. قال عَزَّ وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾[2]. والثَّلَّةُ: قطيعٌ من الغنَمِ غيرُ كثير. قال:

آليتُ باللهِ ربي لا أسَالمهم حتّى يُسَالمَ ربَّ الثَّلَّةِ الذيبُ

[الثُّعْل][3]

والثُّعْل: زيادة تكونُ في أطباءِ النَّاقَةِ والبقرة وضَرْع الشاة.

والثَّعُول[4] من الشَّاءِ: التي تُحْلَبُ من ثلاثة أمكنة وأربعة للزِّيادة التي في الضَّرْع. قال[5]:

وَذَمّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونها أفاويقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والأفاويقُ: ما اجْتَمَعَ من اللبنِ في الضَّرْع، والفُوَاق: قَدْرُ رجوع اللَّبَن إلى الضَّرْع. وثُنَاء - ممدود - غير مصروف/ من قَوْلك: جاءَ القَوْمُ ثُنَاءَ ثُنَاءَ، وأُحادَ أُحادَ، وثُلاثَ ثُلاثَ، أي جاؤوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة. والثِّناءُ - بالمدِّ والكَسْرِ - بمنزلة الفِنَاءِ للدَّارِ.

١/ ٤٧٢

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الواقعة: ٣٩، ٤٠.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: الثُّعْلول، وما أثبتناه من اللسان: ثعل، والثُّعْلول: الرجل الغضبان وهو غير مرادٍ في السياق بخلاف ما أثبتناه وهو الثَّعُول.

(٥) هو ابن هَمَّام السَّلولي، والشاهد في اللسان: ثعل، فوق.

[ثِــمـــالٌ][1]

ثِـمالُ اليتامى، أي غِياثُهـم، وَيُقَالُ للذي يكونُ فيـه شراب الحِمار[2] في جَوفه ثَمِيلَـة والجَمْعُ ثَمايل. وقال بعضهم: ما في ثمايل الحُمُر[3]. وقال بَعْضُهم: ثَميلَةُ: البطن خاصة ما يكونُ فيه الطَّعامُ والشّرابُ، والجمع ثمايل. وقال: الثُّمْلَةُ: الحَبُّ أو التَّمْرُ أو السَّـويقُ يكون في الوعاء نِصْفَه فصاعـداً، والجميع ثمل. والثُّمْلَةُ ما أخرجْتَ من أسْفَلِ الرَّكيَّة من الطِّين والتراب، والجمع ثمل. والثُّمالَةُ: الرَّغْوَة، والجمعُ الثُّمال. وقالَ بعضُهم: الثَّمْلَةُ والثَّمَلَةُ: الخِرْقَةُ والمُشَاقَة تُغْمَسُ في القطران فَيُطْلَى بهـا الجَرَب في الإبلِ، ويُقالُ لها الرَّبْذَة أيضاً. وقال بَعْضُهم: الرِّبْذَةُ: خِرْقَةُ المحيض.

وقـال بعضهم[4]: «إنـما أنتَ ربْذَةُ الرِّبَـذِ» أي منتن لا خَيْرَ فيـك مِثْل: «ثأْطَةٌ مُدَّت بماء»[5] يُضْرَبُ للرَّجلِ إذا اشْتدَّ مُوقُه وحُمْقُه. والثَّأْطَةُ: الحَمْأةُ، فإذا أصابها الماءُ ازدادت فساداً ورطوبة.

حــرف الجيــم

الجيم شَـجرية، وسميت شَـجْرِيَّة - لأنَّ مبدأها من شَـجْرِ الفَم وهو مَفْرَجُه والجيم أخت الشـين في المنطـق، والعرب تؤنثها، تقول: هـذه جيم، وعَددُها في القـرآن أربعـة آلاف وثلاثمائة واثنتان[6] وعشرون جيـماً، وعددها في غيره ثلاثة آلاف ومائتـان وثلاثة وسـبعون. وعددها في الحسـاب الكبيـر والصغير ثلاثة، وهذه صورة الثلاثة في الحساب الهندي ٣.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: الخمّار، وما أثبتناه من اللسان: ثمل.

(٣) في الأصل: الخمر.

(٤) عن اللحياني في اللسان: ربذ.

(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢٧٠).

(٦) في الأصل: واثنان.

[الجَـــدُّ](1)

الجَدُّ: أبو الأب. والجدُّ: نقيضُ الهزْل. وقولهم: أجَدَّك - بفتح الجيم - يَسْتَحْلِفُه بِجَدِّه أي بِبَخْتِه. وقولُهم: أجِدَّك - بكسر الجيم وفتح الدال - يَسْتَحْلِفُه بجدِّه وحقيقته. تقول: جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا مَضَاء وحقيقة، وأجَدَّ في السَّيْرِ إذا انكمش، أي عَزَم ومَضَى فيه. والجُدَّادُ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ، وهي مُعَرَّبَةٌ، يُقَالُ لها بالنَّبَطِيَّة كُدادا(2) قال الأعشى(3):

.... والليلُ غامرُ جُدَّادِها

أي الخيوط يَسْتُرُها الليلُ بسَواده. والجداد جَمْعُ الجَدود من الأُتُن. والجَدْجَدُ: النفنف الأملس، ومفازةٌ جَدْجَد. والجَدَّاءُ: المَفَازَةُ اليابسَةُ/ التي لا نَبَات بها، وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاء، ولا يُقَالُ: عامٌ أجَدّ. وشاةٌ جَدَّاءُ: يابسَةُ اللبن ومقطوعَةُ الأُذن أيضاً، وناقة مقطوعة الأُذُن أيضاً، وناقةٌ جَدود، وجَدادُ النَّخْلِ: صرامُها.

1/ 473

والجَبُّ: قَطعُ الشيء من أصْلِه. والجَدُّ: قَطْعٌ أيضاً، وكذلك الجُدُّ: قطعٌ مُسْتأصِلٌ.

[الجَـــزُّ](4)

والجَزُّ للشَّعَرِ والصُّوفِ والحشيش ونحوه. قالت الخنساءُ(5):

جَزَزْنا نَواصِيَ فُرسانِهم وكانوا يظنون أن لا تُجَزَّا

وكان العَرَبُ إذا أسَرَ الفارِسُ منهم فارساً جَزَّ ناصِيَته وأطلقه.

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) كذا وَقَعَ في الأصل، وفي اللسان: «كُدَّاد بالنَبَطِيَّة».
(3) صدره «أضاءَ مِظَلَّتَه بالسِّراج» والشاهد في ديوان الأعشى (121)، واللسان: جدد.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) ديوانها (277)، وفيه «فرسانها» «أن لن» تحقيق: د. أنور أبو سويلم.

[الجرجور](1)

والجُرْجُورُ: الكامِلَة، يُقَالُ: مائة جُرْجور، كما يُقَال: مائة كامِلَة. قال الأعشى(2):

يَهَبُ الجِلَّةُ الجَراجِرَ كالبُسْتَانِ   م تَحْنُو لِدَرْدَقٍ(3) أطْفَالِ

الجِلَّةُ الجَراجِر: السِّمان. يُقَالُ: مائة جُرْجُور جَبّار عِظام. البُسْتان: نخل. تحنو: تَعْطِفُ. الأَطفال: الفُصْلان. قال الكميت(4):

وَمُقِلٍّ أسَقْتُموه(5) فأثْرى   مائةً من عطائِكم جُرْجورا

وقال بَعْضُهم: الجُرْجُورُ: الكِرام. يُقَال للمرأة وغير المرأة، واحتجَّ ببيت الأعشى.

[الجَدْعُ](6)

والجَدْعُ: قَطعُ الأنف والشَّفَة. قال:

....   وأنفُ الفتى من وجهه وهو أجْدَعُ

والجَداعُ: السَّنَةُ التي تُذْهِبُ كلَّ شيء.

[جَلَف](7)

وَيُقَالُ: «سَنَةٌ جالِفَةٌ وجارِفَةٌ، وَسنون جَوالف وجوارف، ورجلٌ مُجَلَّفٌ قد جَلَّفَهُ الدَّهْرُ، أي أتى على ماله، وهو أيضاً مُجَرَّف»(8) قال الفرزدق(9):

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ديوانه (59)، واللسان: جرر.

(3) في الأصل: لزردق، وكتب في الحاشية ج لدردق ولعلّه تصحيح لما ورد في الأصل بدليل موافقة ما ورد في الحاشية ما ورد في الديوان واللسان.

(4) شعره (1/ 214)، واللسان: جرر.

(5) في الأصل: اقتسموه، وبه يختل الوزن، وما أثبتناه من اللسان: جرر.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) اللسان: جلف.

(9) ديوانه (2/ 26) دار صادر، دار بيروت، واللسان: جلف، ودع، سحت، والخصائص (1/ 99)، والإنصاف (188).

وَعضُّ زمانٍ يا بن مروانَ لم يَدَع من المالِ إلّا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

وَ«جَلَفْتُ اللحمَ عن العَظْمِ، واللحْمَ عن الجِلْدِ، والطينَ عن الأرض»[1].

والرِّيحُ تَجْفِلُ السَّحاب الخفيفَ من الجَهام، أي تَسْتَخِفُّه فتمضي به، واسمُ ذلك السَّحاب: الجَفْل. والجَفَالُ والجُفُولُ: سُرْعَةُ العَدْوِ. وانْجَفَلَ الليلُ والظِلُّ: إذا ذَهَبَ. والإجْفيلُ السَّريعُ من كلِّ شيء.

[الجَالِبَة][2]

والجَالِبَةُ والجوالِبُ من الدَّهرِ: حالاتٌ تجيءُ بآفات.

[الجِبِلُّ والجِبِلَّةُ][3]

والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ: الخَلْقُ، وكلُّ أمَّةٍ مَضَت فهي جِبِلَّة على حِدة. وقال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ﴾[4]./ وقال تعالى: ﴿وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[5]. وأمّا الجِبْلُ فمن خَفَّفَ اللام جَعَلَه مثل قَتيل وقِتْل، وَجبيل وجِبْل، وهو الخَلْقُ. ومن قال: جُبُلاً فهو على - ثِقَل - الجِبْلَةُ، ومعناه واحد. وَجُبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأُجْبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأجْبَلَ القومُ: صاروا في الجِبالِ، وتَجَبَّلوا[6] دخلوها.

١/ ٤٧٤

(١) في اللسان: جلف «جَفَلَ اللحمَ عن العظم، والشَّحمَ عن الجِلْدِ والطَّيْرَ عن الأرض يَجْفِلُه جَفْلاً وَجَفَّلَه كلاهما قَشَره. قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ وكأن الجَفْلَ مقلوب».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وفيهما لغات، انظر اللسان: جبل، والزاهر (١/ ٢١٩).

(٤) ياسين: ٦٢.

(٥) الشعراء: ١٨٤.

(٦) في الأصل: جبلوا، وما أثبتناه من اللسان: جبل.

[الجُبُنُّ](1)

والجُبُنُّ - مُثَقَّل - وهو الذي يُؤكَلُ، والواحِدةُ جُبُنَّة، وقد تَجَبَّنَ الرَّجُلُ إذا صَارَ كالجُبْنِ.

[الجَزَرُ](2)

والجَزَرُ: معروفٌ، والواحِدة جَزَرة.

[الجَرَضُ](3)

والجَرَضُ: الغَصُّ بالرِّيق عند الموتِ، والجَرَضُ: اختلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ الموت. والجَرِيضُ في قوله: «حالَ الجَرِيضُ دون القريض»(4).

الجَرِيضُ: الغُصَّة، والقريضُ(5): الجِرَّة. حَالَت الغُصَّة دون الجِرَّة، فذهبت مثلاً في الأشياء. وماتَ فلانٌ جَريضاً، أي مريضاً مغموماً، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً. وَرَجُلٌ جُراضٌ، أي كبير.

[الجَمْشُ](6)

والجَمْشُ: حَلْقُ النُّورة، وَرَكَبٌ جميش، أي محلوق، والجَمْشُ(7): المُغَازَلَة يُقَرِّصُها ويلاعِبُها وَيُغَازِلُها.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) مجمع الأمثال (1/ 341)، والفاخر (250)، وفيه أن قائل المثل «عبيد بن الأبرص»، واللسان: جرض.

(5) في الأصل: والجريض، وما أثبتناه من اللسان: جرض.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) في الأصل: والجميش.

[الجَـــرْسُ][1]

والجَرْسُ: الصوت نَفْسُـه. وَيُقَالُ: جَرَسْتُ الكلامَ، أي تكلمتُ به. والجَرْسُ مَصْدَرُ الصَّوْت المَجْروس. وَجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَةُ الصوت، والحروف[2] الثلاثة: الحروف التي لا جُروسَ لها، وهي الياء والواو والألف. وسائرُ الحروف مجروسة.

[الجِلْسِـيُّ][3]

والجِلْسِيُّ: ما حَوْلَ الحَدَقَةِ. قال بَعْضُهم: الجِلْسِيُّ: ما حَوْلَ العَيْن. قال الشَّمَّاخُ[4]:

فَأَضْحَت على ماءِ العُذَيْبِ وَعَيْنُها ... كَوَقْبِ[5] الصَّفَا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

أراد ظاهِرَ عَيْنِها الذي كان بادياً قد غار.

[الجِـنْـسُ][6]

والجِنْسُ: كلُّ ضَرْبٍ من الشيء، ومن النّاس، والطَّيْر، وحدود النَّحوِ والعَروض، والأشياء جُملة. والجميعُ: الأجْناس./ ١/ ٤٧٥

[الجِـبْـسُ][7]

والجِبْسُ: الجَبانُ الرديء، وهو أيضاً اللئيمُ من النَّاس قال:

تبجست تهجو رسولَ المليك ... م قاتَلَكَ اللهُ جِبْساً لئيما

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: الحرف، وكتب فوقها الحروف، ولعله تصحيح فأثبتناه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ديوانه (١٤١)، واللسان: جلس.

(٥) في الأصل: لوقت، وما أثبتناه من الديوان (١٤١)، واللسان: جلس.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[الجِفْسُ](1)

والجِفسُ يُقَالُ لغة في الجِبْس وهو الجَفيسُ.

[جِلْفٌ](2)

وَرَجُلٌ جِلْفٌ: جافٍ في خِلْقَتِه وأخلاقه.

[جَبَرَ](3)

وَجَبَرْتُ(4) الكَسْرَ فَجبَرَ. قال العجَّاجُ(5):

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرَ *

وَجَبَرْتُ فُلاناً فاجتبر إذا نَزَلت به فاقَةٌ فأحْسَنْتُ إليه. وأجْبَرْتُ فلاناً على ما لا يريدُ، وأجبره القاضي على تسليم ما قَضَى عليه.

[جَرْباء](6)

وأرْضُ جَرْباء: مَقْحُوطَةٌ لا شيءَ فيها، والجِرِبياءُ(7): شَمالٌ بارِدة.

[الجِوارُ](8)

والجِوارُ والجُوارُ: المُجاوَرَةُ(9).

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) في الأصل: جَبَرتُ.

(5) ديوانه (4)، واللسان: جبر.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) في الأصل: والجرباء.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) في الأصل: والمجاورة.

[جَيْرِ][1]

ويقولون: جَيْرِ في معنى أجَل. قال الطُّفَيلُ[2]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِي أوَّلُ منزلٍ ... بَلى جَيْرِ إن كانت رِواءً أسافِلُه

وَتَقُولُ: فَعَلْتُ هذا من جَرِيرتك[3] ومن جَرَّاك [أي][4] من أجلك.

قال أبو النَّجْمِ[5]:

فاضَت دموعُ العَيْنِ من جَرَّاها ... واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واهَا

وقال[6]:

رَسْمٍ[7] دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه ... كِدْتُ أقضي الحياةَ من جَلَلِه

[الجُمَاءُ][8]

والجُماءُ: قَدْرُ الشيء وَمَحْزَرَتُه[9]. تقولُ: هم جُماءُ مائة. كقولك: زُهاء مائة.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) هو طفيل الغنوي، والشاهد في ديوانه (٤٩) تحقيق كرنكو.
(٣) في الأصل: جريرك، وما أثبتناه من اللسان: جرر.
(٤) زيادة يقتضيها السياق، وفي الأصل: ومن أجلك.
(٥) الشاهد بالصورة التي ساقها المؤلف تلقاها في اللسان: جرر، ويه؛ وفي اللامات (١٣٣) «واهاً لِرَيّاً ثم واهاً واها». هي المنى لو أننا نلقاها. ويُعزى الشطران الأول والثاني اللذان وردا في اللامات لرؤبة انظر ديوانه (١٦٨) وفيه: «نلناها».
(٦) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوانه (١٨٧) تحقيق: د. حسين نَصّار، ومعاني الحروف للرمّاني (٦١)، والإنصاف (٣٧٨)، ومغني اللبيب (١٢١)، والخصائص (١/ ٢٨٥).
(٧) في الأصل: ورسم، والواو تفسد الوزن، والشاهد في المصادر السابقة كلها بلا واو.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) في الأصل: محزرة، وما أثبتناه من اللسان: حزر.

[الجِـــلاء](1)

والجِلاءُ - بكسر أوّله والمدّ - من جَلوتُ الشيءَ. والجَلاءُ - بفتح الجيم والمدّ - بياضُ يوم، تقولُ: ما أقمْتُ عنده إلّا جَلاء يوم واحد، أي بياض [يوم](2) واحد كما قالوا: سوادُ لَيْلَة. وَجَلا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ، وأمْرٌ جَلِيٌّ، أي واضح، واللهُ - تعالى - يُجلّي الساعة، [أي](3) يُظْهِرُها كقوله - تعالى -: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾(4). ويُقالُ للمريض: جَلا اللهُ عَنْكَ المَرَضَ، وَجَلَّيْتُ عن البيان وعن الشيء إذا أظهرتُه(5). وَتَجَلَّيْتُ الشيءَ: نَظَرْتُ إليه. وَجَلَوْتُ العَروسَ فهي مَجْلُوَّةٌ. والجَلا - مقصور - هو الإثْمد سُمّي به لأنَّه يجلو البَصَر. والجَلاءُ من جَلا الرَّجُلُ من بلده يَجْلو جَلاء، لغة أَهل الحجاز. وقال عزَّ وجل: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾(6). وَقَيْسٌ وتميم يقولون: جَلا(7) الرَّجُلُ من بلده يجلو جَلْواً(8) وَجَلاءً. والجالي: الخارِجُ عن بلده. قال:

أتَجْلَيْنَ في الجالين أم تصبرين لي ... على خبر نجد والكريم صبور

والجالي يجلو الصَّقر. وتقولُ: أجليناهم عن بلادهم فَجَلَوا. والجاليةُ هم أهلُ الذِّمَّة الذين جَلَوا من أرض إلى أرض، والجميع/ الجوالي. وَيُقَالُ: أجْلوا عن القتيل - بالألف - لا غير. وَقيل هم: جَوالي لأنَّهم جلوا عن مواضعهم. والجَلا: انْحِسَارُ الشَّعَر عن مُقَدَّم الرأس. والجَلا: كُحل يَجْلو البَصَر. قال الشاعر(9):

وأُكْحُلْكَ بالصابِ أو بالجَلا ... فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أو غَمِّضِ(10)

1/ 476

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة من اللسان: جلا يقتضيها السياق.

(4) الأعراف: 187.

(5) في الأصل: ظهرته.

(6) الحشر: 3.

(7) في الأصل: جاء.

(8) في الأصل: جلولاً.

(9) عزاه في اللسان للمُتَنَخِّل الهذلي وقال: قال ابن برّي. البيت لأبي المُثَلّم انظر اللسان، جلا، ولم أقف عليه في ديوان الهذليين في شعر المُتَنَخِّل ولا في شعر أبي المُثَلّم.

(10) في الأصل: عَمم، وما أثبتناه من اللسان: جلا.



ويُـرْوى بالجِـلاء، وهو حُكاكَةُ الحَجَر. وأسْعطَكَ، وأنْشَغكَ، والنَّشُـوغُ - بالعَيْنِ والغَيْنِ[١] - وهو السَّعُوطُ. ومعنى فَقّـح: افتح عينَك. يُقَالُ: قد فَقَّحَ الجِرْوُ: إذا فَتَحَ عَيْنَه. فَقَّحَ الوَرْدُ إذا انفتح.

[الجُنُـــونُ][٢]

والجُنُونُ معروف، وهو المَجَنَّة، ورجلٌ مَجْنُون والجَمْعُ مجانين. وقال:

شكوتم إلينا مجــانينكــم ... ونشــكو إليكــم مجانيـــننا

فلولا المعافـاةُ كُنَّـا كَـهُم ... ولولا البـــلاءُ لكانـوا كنَا

وبـه جُنُـونٌ وَمَجَنَّة وجنَّـة. وأرضٌ مَجَنَّة: كثيرة الجِـنّ. والجَنَـانُ: رُوعُ القَلْب. وَجَنَّ الليلُ يَجُنُّ جَنّاً وَمَجَنَّةً، وأجَنَّه الليلُ وَجَنَّ عليه الليلُ. قال عزَّ وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾[٣] وَجَنَانُ الليل: مَصْدر. قال دريد[٤] بن الصِّمَّة:

ولولا جَنانُ[٥] الليلِ أدْرَكَ رَكْضُنا[٦] ... بذي الرِّمْثِ والأرْطى عياضَ[٧] بنَ ناشِبِ

ويروى: ولولا[٨] جُنُونُ الليل، أي: غطاؤه وسوادُه. وما جَنَّكَ من شيء فهو جَنَان. قال ابنُ أحمر[٩] الباهِلي:

جَنَانُ المُسْلِمــين أوَدُّ مَسّاً ... وإن جَاوَرْتَ أسْلَمَ أو غِفارا

(١) انظر اللسان: نشع، نشغ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الأنعام: ٧٦.

(٤) اللسان: جنن، وَيُعْزَى؛ لخُفَاف بن نُدْبة، اللسان: جنن.

(٥) كتب فوقها في الأصل: جنون، وهي رواية ثانية سيشير إليها المؤلف، وأشار إليها صاحب اللسان في: جنن.

(٦) في اللسان: جنن، خَيْلُنا، وأشار إلى رواية المؤلف.

(٧) في الأصل: عياظ، وما أثبتناه من اللسان، وهو عياضُ بن جَبل من بني ثعلبة بن سعد.

(٨) في الأصل: ولو.

(٩) اللسان: جنن، وشعر ابن أحمر (٧٦).

يقول[1]: دُخولُك في المُسْلِمين أو ذلك، وجاوَرْتَ أي سوادهم.

يقول لناقَتِه. والمِجَنُّ: التُّرْسُ. والجَنينُ والجِنُّ وسمّوا بذلك لاستتارهم عن العُيونِ. والملائِكةُ - عليهم السلام - سُمُّوا جِنّاً وجِنَّة لتواريهم عن أعْيُنِ النّاس.

قال الله - عزَّ وجل -: ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[2] مَعْناه: وبَيْنَ الملائكة.

وقال الأعشى[3] في صِفَةِ سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَسَخَّرَ من جِنٍّ[4] الملائكِ تِسْعَةً ... قياماً لَدَيْهِ يَعْملونَ بلا أجْرِ

أرادَ بالجِنِّ الملائكة وأضافَهم إليه لاختلاف اللفظين. ورُبَّما أوْقَعت العَرَبُ الجِنَّ على الإنس، والإنْسَ على الجِنِّ إذا فُهِمَ المعنى ولم/ يَدْخُلْه التباس. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[5] (١/ ٤٧٧)

أرادَ في صدور النّاس جِنِّهم وناسهم. وقال بَعْضٌ: كلُّ مُسْتَجِنّ فهو جِنِّي، ومنه الجنين في البَطْنِ، والجنين في القبر. قال - تعالى -: ﴿وَإِذْ[6] أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾[7]. قال عمرو[8] بن كلثوم:

ولا شَمْطاءُ لم يَتْرُكْ شَقاها ... لها مِنْ تِسْعَةٍ إلَّا جنينا

(١) في الأصل: تقول.

(٢) الصافات: ١٥٨.

(٣) أخَلَّ به ديوان الأعشى بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين، وانظره في اللسان: جنن.

(٤) في الأصل: الجِنِّ، وما أثبتناه من اللسان: جنن.

(٥) الناس: ٥، ٦.

(٦) في الأصل: إذا.

(٧) النجم: ٣٢.

(٨) شرح القصائد العشر (٣٨٩)، واللسان: جنن، وعزاه صاحب اللسان إلى الأعشى، ولعلّ الصواب ما أثبته المؤلِّف، والشاهد في الحَيوان (٦/ ١٩٢).

تخبر أنَّها قد دفنتهم كلّهم، والجنين: المقبور. الأصْلُ فيه إلَّا مُجَنّاً فصَرَف من مُفْعَل إلى فَعِيلٍ كقوله - تعالى -: ﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾[1] أرادَ المُحْكَم. ويقولُ[2] عمرو بن معد يكرب:

أمن ريحانةَ الدّاعي السَّميعُ   يؤرقني وأصحابي هجوعُ

أراد المُسْمِع، فَصَرَف من مُفْعِل إلى فعيل، والعَرَبُ إذا مَدَحوا رجلاً بالشِّدّة والنَّجْدَة سَمّوه جنيناً تشبيهاً بالجِنِّ. قال النابغة[3]:

سَهِكينَ من صدأ الحديد كأنّهم   تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

وقال حاتم[4]:

عليهن فتيان كجِنَّةِ عَبْقَرٍ   يهزون بالأيدي الوشيجَ المقوَّما

عَبْقَر: أرضٌ تَسْكُنُها الجِنُّ فَصارت مثلاً لكلِّ منسوب إلى شيء رفيع. ومنه الحديث في عمر (فَلَم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ)[5] أي يَعْمَلُ عَمَلَه ويقولُ قَوْلَه ونحو هذا. قال زهير[6] بن أبي سُلْمى:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ   جديرون يوماً أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلوا

وكذلك إذا استحسنوا امرأةً قالوا: هي جِنّيّة[7]. قال المقنع[8] الكندي:

---

(١) يونس: ١، لقمان: ٢.

(٢) شعره (١٤٠)، والشعر والشعراء (١/ ٣٧٢)، والأغاني (١٥/ ٥٥٤٥) (دار الشعب)، والأصمعيات (١٧٢)، والأضداد للأنباري (٨٤)، والزاهر (١/ ٨٠).

(٣) ديوانه بتحقيق عبد الرحمن سلام (٤٣)، والحيوان (٦/ ١٨٩)، واللسان: سهك، سنر.

(٤) ديوانه (٢٣٩) تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، والحيوان (٦/ ١٨٩).

(٥) اللسان: عبقر، وتفسير غريب الحديث (١٥٩).

(٦) ديوانه (١٠٣)، والحيوان (٦/ ١٨٩)، واللسان: عبقر، جدر (عجز البيت).

(٧) في الأصل: جنينة.

(٨) البيتان في الحيوان (٦/ ١٨٧)، والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٩، ٧٤٠).



وفي الظعائن والأحداج أملح من حلَّ[1] العراق وحلَّ[2] الشامَ واليَمَنا

جِنّية من نساء الإنس أحسن من شمس النهار وبدر الليل قد قُرِنا

وقال:

جنِّيَّةٌ أم لها جِنٌّ تُعَلِّمُها رمي القلوبِ بلا قوْسٍ ولا وَتر

والجُنَّةُ: الدِّرْعُ، وكلُّ ما وَقى فهو جُنَّة. والجَنَّةُ: البُسْتان.

قال:

وإذا أهل جنة حفظوها[3] حين تغشى نوائب وحقوق/ ١/ ٤٧٨

بذلوها لابن السبيل وللعافي م وللمعتفين فيها طريق

وَجَفَّ الشيءُ يَجُفُّ ويَجَفُّ جُفُوفاً لغتان، وَجَفَّفْتُ الثَّوْبَ تَجْفَافاً - بفتح التاء- يكونُ مَصْدراً. والجماجِمُ من الرِّجال السَّادَةُ الكِرام. قال:

سَمَت بنا إن مَسَنَّا رَيْبُ حِقْبَةٍ أصابَ ثناها من مَعَدّ جماجِمَا

والجُداءُ: مَبْلَغُ حساب الضَّرْبِ. يُقَالُ: ثلاثة في ثلاثة: جُداءُ ذلك تِسْعَة. والجَدَى - مقصور بمعنى الجَدْوَى، وهي العَطِيَّةُ.

وَجَلْوَى: اسم فَرَسٍ مشهور في الجاهليَّة لبني يَرْبُوع.

جَلعْبَى هو شديد العَيْن.

[الجَذَع][4]

والجَذَع من الدواب معروف. والجَذَعُ: الدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعاً لأنه جديد.

---

(١) في الأصل: جلّ، وما أثبتناه من الحيوان (٦/ ١٨٧)، والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٩، ٧٤٠).

(٢) في الأصل: جلّ، وما أثبتناه من الحيوان (٦/ ١٨٧)، والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٩، ٧٤٠).

(٣) فوقها في الأصل: دحضوها.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

قال[1]:

يا بِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلةٍ ... ألْقَى على يديه الأزْلَمُ الجَذَعُ

أرادَ الدَّهْرَ. وقال بَعْضُهم: الأزْلَمُ الجَذَعُ في هذا الموضع: الأسَدُ. وهذا خطأ[2]. وإنَّما هو الدَّهْرُ. يقول: لولا أنتم[3] لأهلكني الدَّهْرُ. والجَذْع - بفتح الجيم وتسكين الذال - حَبْسُ الدابّة على غَيْرِ عَلَفٍ. وجِذْعُ النَّخْلَةِ معروف.

[جَرْع][4]

وَجَرْعُ الماء جَمْعُه جِراع، فإذا جَرَعَه مَرَّةً قُلْتَ اجْتَرَعَه، وإذا تابع مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ قُلْتَ: يَتَجَرَّعُه. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾[5]. وقال الشاعر[6]:

* الجَرْعُ أروى والرشيفُ أشْرَبُ *

أي جَرْعُ/ الماءِ أرْوَى لك، وَتَرَشُّفُك إيّاه تَرَشُّفاً أطولُ لمتاعك به. ١/ ٤٧٩

[الجَعْرُ][7]

والجَعْرُ: ما يَبِسَ في الدُّبُر من العَذِرَة أو خَرَج يابساً. وفي الحديث أنَّ عُمَرَ - رحمه الله - قال: (إنّي رجلٌ مِجْعارُ البَطْنِ)[8] ويقال للكلب الأجعر يَجْعَرُ جَعْراً. وقال بعضٌ: يُقَال ذلك لكلِّ كلبٍ أو سَبُعٍ. والضَّبُع تُسَمّى جَعَارِ وأمّ جَعارِ لكثرةِ جَعَارِها.

(١) هو الأخطل، والشاهد في ديوانه (٢٠٤) شرح محمد مهدي ناصر الدين، واللسان: جذع.
(٢) انظر اللسان: جذع.
(٣) في اللسان: جذع، لولاكم.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) إبراهيم: ١٧.
(٦) عزاه في اللسان إلى أعرابي: رشف.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) اللسان: جعر.

[الجُعَلُ][1]

والجُعَلُ: دابَّةٌ من هوام الأرض، والجميع جعْلان. وفي الحديث: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن عيبة الجاهلية بالآباء ولَيكونُنَّ أهْوَنَ على اللهِ من الجِعْلان». ورَجُلٌ جُعَلُ: لَجُوجٌ مؤذٍ.

[الجُعْبُوبُ][2]

والجُعْبُوب من الرِّجال: الدَّنيء، والجِعِبَّاءُ: اسمُ الدُّبر.

[جُمَاعُ][3]

وجُماعُ كلِّ شيء: مُجْتَمَعُ خَلْقِه. وَضَرَبْتُ فلاناً بجُمْع كَفّي، وَجُمْع - بضمِّ الجيم وكسرها. وصاحبُ الكَسْر يقولُ: أعطيتُه من الدَّراهم جِمْعَ الكف كقولك: مِلْءَ الكفِّ. ويُقالُ: تَرَكَ فلانٌ امرأتَه بجُمْع وسارَ، أي تَرَكَهَا وقد أثْقلَت. وقال بَعْضٌ: ماتت بجُمْع، أي ماتت وهي عذراء. وقالت الدَّهْناءُ بنت مِسْحَلٍ امرأةُ العَجَّاج حينَ نَشَزَت عليه للوالي «أصْلَحَكَ اللهُ، إنّي منه بجُمْع، أي حامل، وقيل: «بجُمْع، أي عَذْراء لم يَقْتَضَّني»[4]. وجَمْعٌ موضع سُمِّيَ لاجتماع الناس فيه. ويوم الجمع: يوم القيامة.

[جَعِمَ][5]

وقد جَعِمَ الرَّجُلُ يَجْعَمُ إذا قَرِمَ إلى اللحم. والجَعْماءُ من النِّساء التي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَماً، ولا يُقالُ للرَّجلِ أجْعَم. ورجلٌ جَعْظَرِيٌّ[6] وجِعْنِظَار وَجَعْنَظَر

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) اللسان: جمع.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: جعضري.

والجِنْعِظ[١] وَجَواظة[٢]. كلُّه الأكولُ وحضوضى[٣]. من أسماء النار. والجَمْجَمَةُ أن لا تبيِّنَ كلامك من غير عِيٍّ قال[٤]:

لَعَمْري لقد طالَ ما جَمْجَموا   فَمَا أخَّروه ولا قَدَّموا

والجاشِرِيَّةُ: شُرْبُ السَّحَرِ ونصف النَّهار. والجِرِشَّى: النَّفْسُ.

قال[٥]:

بَكَى جَزَعاً من أن يَموتَ وأجْهَشَت   إليه الجِرِشّى وأزمَعلَّ[٦] حنينُها

ونسخة: جَنينُها. أجْهَشَ الرَّجُلُ إجْهاشاً إذا تهيَّأ للبكاء. وَرجلٌ جريشٌ: ذو صَرامَةٍ ونفاذ. وطَعَامٌ جَشِبٌ ليس مَعَه أُدْمٌ. والجِصُّ: معروف، وهو من كلام[٧] العَجَم، ولغةُ أهلِ الحجازِ فيه القَصّ[٨]. وَجَشِمْتُ الأمْرَ جَشْماً/ وَجَشَامَةً: تكَلَّفْتُه وَتَجَشّمتُه، وَجَشَمني فلانٌ وأجْشَمَني أمراً، أي كَلَّفني. ١/ ٤٨٠

والجِنَازَةُ: الإنسانُ المَيِّتُ، والشيءُ الذي ثَقُلَ على قومٍ واغْتَمُّوا به هو أيضاً جِنازة. قال صخر[٩]:

وما كنتُ أخْشَى أن أكونَ جِنازةً   عَلَيكِ ومن يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ

---

(١) في الأصل: جعنظ.
(٢) في الأصل: جواضة.
(٣) في الأصل: وخعثر ولم أتبينها والمثبت من المخصص (١١/ ٣٣).
(٤) الشاهد في اللسان: جمم.
(٥) الشاهد في اللسان: جرش.
(٦) في اللسان: وارمعنّ.
(٧) انظر المعرّب (١٤٣)، واللسان: جصص.
(٨) انظر اللسان: جصص.
(٩) اللسان: جنز، والشعر والشعراء (١/ ٣٤٥)، والأصمعيات (١٤٦)، والزاهر (٢/ ٣٣٧). وصخر هو أخو الخنساء.

فأمَّا الجَنَازَةُ فهو خَشَبُ الشَّرْجَع وينكرون قَوْلَ من قال: الجَنَازَةُ: الميِّت. وعن ابن الأعرابي: الجِنَازَةُ - بالكسر - سريرُ الميِّت، والجَنَازَةُ - بالفتح - الميِّتُ نَفْسُه. وأنشد[١]:

كان مَيْتاً جَنازةً خيرَ مَيْتٍ   غَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الأقوامِ

وإذا ماتَ الإنسانُ فإنَّ العَرَبَ تقولُ: رُمِيَ في جَنَازَتِه فمات. وقد جَرَى في أفواه العامَّةِ الجَنَازة - بفتح الجيم - والنَّحارير يُنْكِرونه.

١/ ٤٨١ ويقال[٢]: طُعِنَ في جَنَازَتِه وفي نَبَطِه، ومعناه[٣]: [مات][٤]./

[الجُزاف][٥]

١/ ٤٨٢ والجِزافُ في/ الشِّراء والبيعِ، دَخيلٌ[٦] وهو بالحَدْس لا بكَيْلٍ ولا بوزن. تقولُ: مَصَعْتُه واشتريتُه بالجُزافَةِ والجُزاف. وقال: الجُزَافُ والجِزافُ في البيع، وليس الجُزافُ بشيء.

والجَبْرُ: البخيلُ من الناس.

[الجَزْمُ][٧]

والجَزْمُ: الحَرْف إذا سُكِّنَ آخره بلا إعراب. والجَزْمُ: ضَرْبٌ من الكتابة وهو تَسْوِيَةُ الحروف، وقَلَمٌ جَزْمٌ لا حَرْف له، ومن القراءة أن تَجزِمَ الكلامَ جَزْماً وتَضَعَ[٨] الحروفَ مواضِعَها في بيانٍ ومَهَلٍ.

---

(١) اللسان: جنز، والشاهد للكميت وقد أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

(٢) في الأصل: قال.

(٣) في الأصل: ومعناه أي.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) انظر اللسان: جزف.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل: يضع.

والجَزْمُ: القَطْعُ أيضاً. وَجَزَمَ على الأمر إذا سَكت عليه، وَفَعَلَ ذلك جَزماً. والجِزْمُ: أن تشتري حِمل النَّخْلِ قائماً في أكمامه. تقولُ: اشتريْتُ جِزْمَ نَخْلِ فلانٍ، أي اشتريتُ حِمْلَه. وجَدَف لغةٌ في جَدَث، وهو القَبْرُ.

[جـديـر](1)

وتقـولُ: فلانٌ جديرٌ لذلك الأمر، أي خليـق له، وما كان جديراً. ولقد جَدُرَ جَدارَةً، وأَجْدِرْ به أن يَفْعَلَ ذلك. قال(2):

... ... جديرون يَوْماً أن يَنالوا فَيَسْتَعْلُوا

[أجْـــرَد](3)

ورَجُـلٌ أجْـرَدُ لا شَـعَرَ عـلى جَسَـدَه. وفي الحديـث: «أهـلُ الجَنَّة جُـرْدٌ مُرْدٌ مُكحلون» والمشؤوم يُسَمّى جارودا.

[الجَـدِلُ](4)

والجَـدِلُ: الشَّـديدُ الجـدال والخُصُومَة. والجَـدَلُ هو تَرَدّد الـكلام بين اثنين، وأصْلُه من الجَدَالة، وهي وَجْهُ الأرض. وقيل: الجَدْلُ هو الصَّرْعُ فَشَبَّه المتجادلين بالمتصارعين لما يروم كلٌّ منهما من كَسْرِ صاحبه. قال(5):

قد أرْكَبُ الآلةَ بَعْدَ الآلـــه وأتـركُ العـاجِـزَ بالجَـدَالَه

يعني يَتْرُكُه صريعاً على وجه الأرض.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عَجُـزُ بيت لزهير بن أبي سُـلمى وصدره: «بِخَيْلٍ علَيْها جِنَّةٌ عَبْقَرِيـةٌ»، وانظر ديوان زهير (١٠٣)، والحيوان (٦/ ١٨٩)، واللسان: عبقر، جدر.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الشاهد في اللسان: جدل، والزاهر (١/ ٨) وهو للعَجّاج كما في الزاهر، وأخلَّ به ديوان العَجَّاج.



[الجِلْدُ][1]

والجِلْدُ: غِشَاء جَسَدِ الإنسان والحيوان كلِّه. يُقَالُ: جِلْدَة العَيْن ونحو ذلك. وقولُه - عَزَّ وجل -: ﴿وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾[2] أي لفروجهم:

[جُنْد][3]

وكلُّ صنفٍ في الخلق جُنْدُ على حِدة. وفي الحديث: «الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة»[4].

[الجِيلُ][5]

والجِيلُ: كلُّ صِنْفٍ من النّاسِ، والجميع أجيال. وجَال يَجُول جِيلالاً - غير مهموز - فِعْلال. قال[6]:

للقَلْبِ من خوفهم جِيلالُ

والجُولُ: العَقْلُ. تقولُ: رجلٌ ليس له جُولٌ، أي عقل. والجالُ والجُولُ/ جانِبا البِئر، وجالا الوادي: جانبا مائِه، وجالا البحر: شَطَّاه، والجَمْعُ الأجْوَالُ. وقال ذو الرُّمَّة[7]: ١/ ٤٨٣

إذا تنازَعَ جالا مَجْهَلٍ قُذُفٍ ... أطرافَ مُطَّرِدٍ بالخزِّ منسوجِ

أي تنازع الشَّرابُ بينهما.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) فصلت: ٢١.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) اللسان: جند.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) هو امرؤ القيس، والشاهد عجز بيت صدره: «وغائطٍ قد قَطَعْتُ وَحْدي»، انظر ديوان امرئ القيس (١٩٠)، وانظر اللسان، جأل مع خلاف يسير في الرواية.

(٧) ديوانه (٧٣) (الطبعة الأوروبية)، واللسان: جول (عجز البيت).

[الجَيْأَلُ][1]

والجَيْأَلُ: الضَّبُع. والجَيْأَلُ: الدّاهِية.

[الجَدَفُ][2]

والجَدَفُ في الحديث: «ما لا يُغَطّى من الشَّراب»[3]. وَجَدَّف الرَّجُلُ تجديفاً كأنَّه يَسْتَقِلُّ ما أعطاه اللهُ - عَزَّ وجل -.

[الجَدْبُ][4]

والجَدْبُ معروف. والجادِبُ: الكاذب، والجادِبُ العائب. وفي الحديث: «جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ العِشاء»[5] أي عابه وذمَّه.

[الجِبْتُ][6]

والجِبْت[7] في قول الله[8] - تعالى - تفسيره[9] الكاهن، وتفسيره[10] السّاحر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الفائق (١/ ١٩٦)، واللسان: جَدَف.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الفائق (١/ ١٩٥)، واللسان: جدب.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل: والجنب.

(٨) يريد قوله - تعالى -: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].

(٩) في الأصل: تفسير.

(١٠) في الأصل: تفسير.

[جَــذْرُ][1]

وَجَـذْرُ كلِّ شيء أصْلُه، وَجَذْرُ اللسـان، وَجَذْرُ الإنسـان، وَجَذْرُ الحِسـاب: أصْلُـه. وهـو الذي يُقَالُ له عَشَرَة: في عَشَرة مائة، يُقَـالُ: ما جَذْرُه؟ أي: ما مَبْلَغُ تمامه؟

[الجُــرَذُ][2]

والجُرَذُ: الذَّكَرُ من الفَأرِ، والجَمْعُ: جُرْذان.

[الجَــذَلُ][3]

والجَذَلُ: شِدَّةُ الفَرَحِ والسُّرور. تقولُ: جَذِلْتُ لهذا الأمرِ جَذَلاً، ورجلٌ جَذِلٌ وجَذْلانُ، وامرأة جَذْلَى. وَجِذْلُ كلِّ شيء: أصْلُه.

[الجــاهُ][4]

والجـاهُ بمعنـى الوَجْهِ، فلانٌ له جـاهٌ، أي وَجْهٌ ومَنْزِلَةٌ وَقَـدْرٌ، فَأُخِّرت الواو مـن موضع الفـاء وَجُعِلَت في موضع العَيْنِ فصار جُوَهاً ثـم جَعَلوا الواو[5] ألفاً لِتَحَرُّكهـا وانفتاح ما قبلها فقالـوا: جاه. وحَكَى[6] الفَرَّاءُ عن العرب: أخافُ أن تَجوهَني بشيء، بمعنى تواجِهُني[7].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل: الواو والفاء.

(٦) انظر اللسان: وجه.

(٧) في الأصل: يواجهني.

[الجُهْدُ][1]

والجُهْدُ - بالضمِّ - الوُسْعُ والطَّاقَةُ. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾[2] أي: إلّا طاقَتَهم. والجَهْدُ - بالفتح - المَشَقَّةُ والمُبالَغَةُ. تقولُ: بَلَغْتُ ذلك بِجَهْدي، أي بمَشَقَّة. ويقالُ في هذا المعنى الجُهْدُ - بالضمِّ أيضاً - لغة فيه.

والجَهْدُ: بُلوغُك غايةَ الأمر الذي لا تألو عن الجهد فيه. تقولُ: جَهَدْتُ جَهْدي، وَجَهِدتُ فلاناً - بكسر الهاء - إذا بَلَغْتُ مَشَقَّتَه، وأجْهَدتُه على أن يَفْعَلَ كذا وكذا.

[الجَلَلُ][3]

والجَلَلُ: الأمرُ العظيم، والأمْرُ الصَّغير. وهو حَرْفٌ من الأضداد[4]. قال امرؤ القيس[5]:

بِقَتْلِ بني أسَدٍ رَبَّها ... ألا كلُّ شيءٍ سِواه جَلَل

أي صغير. وقال[6] - في الكبير - الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْميُّ:

فَلَئِنْ عفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلا ... ولئن بَكَيْتُ لجَلَّ ما أبكاني

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) التوبة: ٧٩.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر الأضداد للأنباري (٨٩)، وأضداد الأصمعي (١٠)، واللسان: جَلَل.

(٥) ديوانه (٢٦١)، والأضداد للأنباري (٩٠)، وأضداد الأصمعي (١٠)، واللسان: جلل.

(٦) الشاهد في الأضداد للأنباري (٩٠)، وأضداد الأصمعي (١٠)، واللسان: جلل، والزاهر (١/ ٤٣٩)، وجاء عجز البيت في هذه المصادر على النحو التالي:
«ولئن سطوت لأوهِنَنْ عَظْمي». وورد في الزاهر (١/ ٤٣٩) في موضع ثان على نحو ما أورده المؤلف.



١/ ٤٨٤

وقال[١] نابغَةُ بني شيبان:/

كلُّ المصيباتِ إنْ جلَّت وإن عَظُمَتْ ... إلّا المصيبةُ في دينِ الفتى[٢] جَلَلُ

أرادَ سَهْلَة. وقال عِمْرَانُ[٣] بنُ حِطّان:

يا خَوْلَ كَيْفَ يذوقُ الخَفْضَ معترفٌ ... بالموتِ والموتُ فيما بَعْدَه جَلَلُ

معناه: والموتُ سَهْلٌ فيما بَعْدَه. وقال آخر[٤]:

كلُّ [شيء][٥] ما خَلا الموتَ جَلَلْ ... والفتى [يَسْعَى][٦] وَيُلْهِيه الأمَلْ

فمعناه: كلُّ شيء سَهْلٌ.

[الخَجْخَجَةُ][٧]

والخَجْخَجَةُ: كلمةٌ يُكْنَى بها عن الجِماع. يُقَالُ: باتَ يُخَجْخِجُها ليْلَته. وَيُقالُ: خجْخَجَ الرَّجُلُ عن المَشْيِ: إذا توَقَّفَ عَنْه.

[جَفَفَ][٨]

وَجَفَّفْتُ تَجْفَافاً أي تَجْفيفاً، وَتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ بمعنى جَفَّ، وكلُّ ما جَفَّ وانْتَشَرَ منه شيء، والذي يَنْتَشِرُ مِنْهُ يُقَالُ له: الجُفَافة - بالضمِّ -.

(١) ديوانه (٩٦)، وأضداد الأنباري (٩٠)، والزاهر (١/ ٤٤٠).

(٢) في الأصل: التقي.

(٣) ديوان شعر الخوارج (١٦٧) «يا جَمْرَ»، والزاهر (١/ ٤٤٠)، والأضداد للأنباري (٢، ٩٠).

(٤) هو لبيد، والشاهد في ديوانه (١٩٩)، والأضداد للأنباري (٢)، واللسان: جَلَل، والزاهر (١/ ٤٤٠)، وأضداد الأصمعي (٩).

(٥) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية (١).

(٦) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية (١).

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

[الجُـــفَــاءُ](1)

والجُفَاءُ: الباطِلُ الذي ليس بشيء. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗ﴾(2) قال الشاعر:

حميت على العهار أطهار أمَّةٍ ... وبعض الرِّجال المدعين جُفَاءُ

والجَفَاءُ: نقيضُ البرِّ، والجفْوَةُ: نقيضُ الصِّلَة وهي ألزمُ في تَرْكِ الصِّلة من الجَفَاءِ، لأنَّ الجَفَاءَ قد يكونُ [في](3) فَعَلاتِه إذا لم يَكُن [له لَبَقٌ](4) ولا مَلَقٌ.

[اجْـلَــوَّذَ](5)

واجْلَوَّذَ الليلُ: إذا طَالَ وامْتَدَّ، وكذلك اجْلَوَّذَ(6) السَّيْرُ إذا طال.

فَـصْـلٌ مـنـه

قولهم(7): رجلٌ جَحَّام، فيه قَوْلان: قال قَوْمٌ: الجَحَّامُ معناه: الضَيِّقُ البخيلُ، أُخِذَ من جاحِم الحرب، وهو ضيقُها وشِدَّتُها. قال(8):

والحَرْبُ لا يَبْقَى لجاحِمِها ... م التَخَيُّل والمِراحُ(9)

وقال قومٌ: الجَحَّامُ الذي يَتَحَرَّقُ حِرْصاً وَبُخْلاً، أُخِذَ من الجحيم وهي النَّارُ المُسْتَحْكِمةُ والمُتَلَظِّيَة. قال(10):

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الرعد: ١٧.

(3) زيادة من اللسان: جفا، يقتضيها السياق.

(4) زيادة من اللسان: جفا، يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) في الأصل: جلوذ.

(7) انظر المسألة في الزاهر (١/ ١٢١)، (٢/ ١٤٨).

(8) الزاهر (١/ ١٣)، (١/ ١٢١)، واللسان: جحم، والشاهد لسعد بن مالك.

(9) في الأصل: المزاح، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢١)، واللسان: جحم.

(10) المذكر والمؤنث للأنباري (٣٧١)، والزاهر (١/ ١٢١).

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفَتِّرُ ساعَــةً ولا الحرُّ مِنْها غابرَ الدَّهْرِ يَبْرُدُ

وقـال الفَرّاء: الجحيـمُ: الجَمْرُ الذي بَعْضُه على بعض. قال أحمد بن عبيد: إنما قيـلَ للجحيم[1]: جحيم لأنَّها أُكْثِرَ وَقُودُهـا، أُخذ من قَوْلِ العَرَب: قد جَحَمْتُ النارَ: إذا أكْثَرْتُ وقودَها. قال عمران[2] بن حِطّان:

يَرَى[3] طاعة الله الهدى وَخِلَافه م الضلالة يُصْلَى أهْلُها جاحِمَ الجَمْرِ

والجحيـم تَجْري، وهو معـروف مؤنَّث في قول قَـوْم، لأنَّ فيه الألف واللام، وكلُّ مـا لا يَجْـري إذا دَخَلَت عليه الألف واللام وأُضيـف أجْرِيَ وهو مُذَكَّرٌ في قولِ/ آخرين.

١/ ٤٨٥

[جَهَـنَّـم][4]

وَجَهَنَّمُ فيها قَوْلان: قال يونس: وأَكْثَرُ النحويين جَهَنَّمُ اسمُ النَّار التي يُعَذِّبُ اللهُ بهـا في الآخـرة، وهي أعجميـة لا تجري للتعريف والعُجْمـة. وقال آخرون: جَهَنَّم: اسـم عَرَبيٌّ سُـمِّيَت نارُ الآخرة به لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنما لم تَجْرِ لثقل التعريف ويقـال التأنيـث. وعـن رؤبة أنَّه قـال[5]: «رَكِيَّة جِهِنّـام» يريدُ بعيـدةَ القَعْرِ. قال الأعشى[6]:

دَعَوْتُ خليلي مِسْحَلاً وَدعَوا له جِهِنَّامَ جَدْعاً للهجينِ المُذَمَّمِ

قال أبو بكر: فَتَرْكُه إجراء «جِهِنَّام» يدلُّ على أنَّه أعجميّ.

---

(١) في الأصل: الجحيم.

(٢) ديوان شعر الخوارج (١٨٩)، والزاهر (٢/ ١٤٨).

(٣) في الأصل: ترى، وما أثبتناه من ديوان شعر الخوارج (١٨٩)، والزاهر (٢/ ١٤٨).

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر (٢/ ١٤٦).

(٥) انظر قول رؤبة في الزاهر (٢/ ١٤٦).

(٦) ديوانه (١٧٥)، واللسان: جهنم، وفيما «جُهُنَّامَ»، والزاهر (٢/ ١٤٦).

وقولهم[1]: رجلٌ جاسوس

معناه المتجسس[2] الباحث عن أمور النّاس. يُقالُ: تَجسَّسَ وتَحَسَّسَ بمعنى واحد. هذا إجماعُ أهلِ اللغة. وفَرَّق بينهما يحيى بن أبي كثير فقال: التَّجَسُّسُ: البَحْثُ عن عَوْرات الناس. والتَّحَسُّسُ: الاستماعُ لحديث القَوْم. وقيل: جاسوس وناموس بمعنى، وأنْكَرَ ذلك قومٌ، وقد قُرِئ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾[3] بالجيم ﴿ولا تَحَسَّسُوا﴾[4]، بالحاء، والجيم أكثر. وجاء في الحديث: «لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا»[5] فقال بَعْضٌ: نُسِقَت إحداهما على الأُخرى، لأنَّ الثانية تُخالِفُ الأولى. وقالَ أهْلُ اللغة: نُسِقت لمخالفة اللفظ، والمعنى واحِد. وسُئِلَ عليّ بن أبي طالب عن الجاسوس هل هو في القرآن؟ فقال: نعم، قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾[6].

وقولهم[7]: هَلُمَّ جرًا

معناه: سيروا على هَيْنَتكم، أي تثبتوا في سَيْرِكم ولا تُجْهِدوا[8] أنفسكم، أُخِذَ من الجَرِّ في السَّوْقِ وهو أن تُتْرَكَ[9] الإبلُ والغَنَمُ تَرعى في السَّير. قال الرَّاجِزُ[10]:

لَطالَما جَرَرْتُكُنَّ جَرّا ... حَتَّى نَوى الأعْجَفُ واسْتَمَرّا

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٣٦٨).
(٢) في الأصل: التجسس.
(٣) الحجرات: ١٢.
(٤) الكشاف (٣/ ٥٦٨).
(٥) الفائق: (١/ ٢١٤).
(٦) التوبة: ٤٧.
(٧) المسألة في الزاهر (١/ ٣٧١).
(٨) في الأصل: تجهذوا.
(٩) في الأصل: يترك.
(١٠) الرجز في مجمع الأمثال (٣/ ٤٩٨)، والفاخر (٣٣)، والزاهر (١/ ٣٧١).

معنى نَوَى الأعْجَفُ: صار له نِيٌّ، والنَّيُّ: الشَّحمُ، والنِيءُ - بكسر النون والهمز - اللحم الذي لم يَنْضَجْ. وَجرّا في نَصْبه ثلاثةُ أوْجُه، قال الكوفيون: نُصِبَ على المصدر، لأنَّ في المعنى جَرّوا جَرّاً. وقال البصريون هو مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الحال. وقال بَعْضُ النحويين: نُصِبَ «جَرّاً» على/ التَّفسير. ١/ ٤٨٦

[الجِزْيَة][1]

والجِزْيَةُ مَعْناها في كلامهم: الخراج المجعولُ عليهم[2]، وسُمِّيت جِزْيَة لأنَّها قَضاءٌ منهم[3] لما عليهم[4]. أُخِذَ من قَوْلهم: قد جَزَى يَجْزي: إذا قضى. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[5] معناه: لا تَقْضي ولا تُغْني. والمُتَجازِي: المُتَقاضي.

وقولهم[6]: أجاز فلانٌ فُلاناً جائزةً

«أَصْلُ الجائزَةِ أن يُعْطي الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجيزه ليذهبَ لِوَجْهه فيقولُ الرَّجُلُ إذا وَرَدَ الماءَ: أجزني أي أعطني ماءً حتَّى أذهبَ لِوَجهي وأجوزَ عَنْكَ، ثمَّ كَثُرَ هذا في كلامهم حَتَّى سَمّوا العَطِيَّةَ جائزةً»[7]. قال الراجزُ[8]:

يا قَيِّمَ الماء فَدَتْك نفسي ... أحْسِن جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسي

«وأهلُ المدينة يَقولون: قد أمرتُ فلاناً يَتَجازى دَيْني على فلان، أي يَتَقاضاه. وَيُقَالُ: أجْزاني الشيءُ: يُجْزِيني فهو مُجْزٍ إذا كفاني. قال أبو الأسودِ[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر (١/ ٣٨٦).

(٢) في الزاهر (١/ ٣٨٦) عليه.

(٣) في الزاهر: (١/ ٣٨٦): منه.

(٤) في الزاهر (١/ ٣٨٦): عليه.

(٥) البقرة: ١٢٣.

(٦) المسألة من بدايتها إلى آخر الرجز التالي انظرها في الزاهر (٢/ ١٣).

(٧) ما بين قوسين صغيرين انظره في اللسان: جوز.

(٨) الرجز في اللسان: جوز، والزاهر (٢/ ١٣)، والفاخر (٢٤٤).

(٩) البيتان في ديوانه (٨٢) مع خلاف يسير في الرواية، والزاهر (١/ ٣٨٧)، والبيت الثاني في اللسان: لبن.

دَع الخَمْرَ يَشْرَبُها الغُواةُ فإنّني رأيتُ أخاها مُجْزِياً لمكانِها
فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْهُ فإنَّه أخوها[١] غَذَتْهُ أمُّه بِلِبانِها

ومِنْه قول النّاسِ قد اجْتَزَأتُ بكِذا وَتَجَزَّأتُ به. قال[٢]:

فإنَّ الغَدْرَ في الأقوامِ عارٌ وأنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ

فمعناه يكتفي به[٣].

قولهم[٤]: جاءَ فلانٌ يجرُّ رِجْلَيه

معناه جاء مُثْقَلاً لا يقدر أن يَحْمِلَ رِجْلَيه. ويقال: جاء فلانٌ يَجُرُّ عِطْفَيْه، إذا جاء متبختراً كأنَّه يَجُرُّ ناحيتي ثَوْبه. وَيُقَالُ للرَّجُلِ الفارغ: «جاءَ يَضْرِبُ أصْدَرَيْهِ وأزْدَرَيْهِ»[٥]. وإذا[٦] جاءَ مُتَبَخْتِراً متكبراً: جاءَ ثاني عِطْفِه. وقال - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٧]. وقال الفَرّاء: ثاني عِطْفِه، أي يُجادِلُ ثانياً عِطْفَه مُعْرِضاً عن الذِّكْرِ.

وقولهم[٨]: فُلانٌ جَهْمُ الوَجهِ

أي غليظه. قال جرير[٩]:

إنَّ الزِّيارَةَ لا تُرْجَى ودونَهُمُ جَهْمُ المُحَيَّا وفي أشبالِه غَضَفُ

(١) في الأصل: رأيت أخاها غذته. ولعلّه تكرار لما ورد في البيت الأول، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٨٧).
(٢) هو أبو حنبل الطائي، انظر الزاهر (١/ ٣٨٧).
(٣) ما بين قوسين صغيرين انظره في الزاهر (١/ ٣٨٦، ٣٨٧).
(٤) المسألة في الزاهر (١/ ٣٥٩، ٣٦٠).
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢٩١)، والفاخر (٢٦).
(٦) القول لأبي عبيدة كما في الزاهر (١/ ٣٦٠).
(٧) الحج: ٩.
(٨) المسألة في الزاهر (١/ ٤١٤).
(٩) ديوانه (٣٠٤) (دار صادر)، والفاخر (١٠٤)، والزاهر (١/ ٤١٤).



وَيُقَالُ: جَهَمَني فلانٌ بكذا، أي تجهَّمني، غلَّظَ لي في القولِ وزادَ فيه. قال الشاعر[1]:

فلا تَجْهَمينا أمَّ عمروٍ فإنَّنا   بِنا داءُ ظبيٍ لم تَخُنْهُ قواهِلُه[2]

يريدُ: فإنَّا لا داءَ بِنا كما أنَّ الظَّبْيَ لا داءَ به.

وقولُهم[3]: جَلَّ هذا عن الوَصْفِ

معناه: عَظُمَ شأنُه، وقَصُرَ عنه الوَصْفُ. وجلَّ معناه: عَظُمَ من الجَلَلِ، والجَلَلُ: العظيمُ، وكذلك/ الجليل هو العظيمُ من الجَلَلِ. ١/ ٤٨٧

وقولُهم[4]: رُطَبٌ جَنِيٌّ

معناه: طَرِيٌّ، وأصْلُه مَجْنُوٌّ فصُرِفَ عن مفعولٍ إلى فَعِيلٍ، كما يُقَالُ: مقدورٌ وقَدير. يُقَالُ: قد جَنَيْتُ الثَّمَرَ أجْنيه إذا تناوَلْتُه من نَخْلَة. والجَنى: تناولُ[5] الثَّمَرِ من النَّخْلِ. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[6] فمعناه: ما يُجْتَنَى منهما دانٍ قريب. قال المُفَسِّرون: إذا كان الرَّجُلُ قائماً ارتَفَعَ الثَّمَرُ إليه حتَّى يتناوله، وإذا كان قاعداً أو مضطجعاً تَدَلَّى عليه حتى يتناوله، وهو معنى قوله - عزَّ وجل -: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[7]. وقال الشَّاعِرُ في الجنى[8]:

وطيبُ ثمارٍ في رياضٍ أريضَةٍ   وأغصانُ أشجارٍ جَناها على قُرْبِ

(١) هو عمرو بن القَضْفَاض الجُهَني، والشاهد في اللسان: جهم، والزاهر (١/ ٤١٤).
(٢) في اللسان: جهم، والزاهر (١/ ٤١٤) عوامله.
(٣) المسألة في الزاهر (١/ ٤٣٩).
(٤) المسألة في الزاهر (١/ ٥٠٠).
(٥) في الأصل: يا أول.
(٦) الرحمن: ٥٤.
(٧) الإنسان: ١٤.
(٨) الزاهر (١/ ٥٠١)، والأضداد (٢١٩) للأنباري.

قولهم[1]: فلانٌ جميل

معناه: الحَسَنُ الذي كأنَّ ماءَ السِّمَن يجري على وجْهِهِ، أُخذَ من الجميلِ، وهو الوَدَكُ. يُقالُ: قد اجْتَملَ الرَّجُلُ: إذا أذابَ الوَدَكَ. قال لبيد[2]:

أو نَهَتْهُ فأتاه رِزْقُه ... فاشْتَوى ليلة ريحٍ واجْتَمَلْ

وقولهم[3]: فلانٌ جَزْلٌ من الرِّجال

معناه: القَويُّ المُحْكَمُ. من ذلك قولهم: قد أجْزَلَ[4] فلان العطيَّة، أي أحكمها وَقَوَّاها. ويُقَالُ: حَطَبٌ جَزْلٌ إذا كان مُحْكَماً قَوِيّاً. وأنشدَ الفَرّاء[5]:

فمن يأتنا يوماً يَقُصُّ طريقَنا ... يَجِد حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا

وقال الخليلُ: الجَزْلُ: الحَطَبُ اليابسُ، والجَزْلُ: العَطاءُ الكبير الجزيلُ، ورجلٌ أجْزَلَ العطاءَ، وعطاءٌ جَزْلٌ، وأجْزَلَ الرَّجُلُ العطاءَ.

وقولهم[6]: رجلٌ مَجْذومٌ/

معناه: المقطوع بعض اللحم وبعض الأعضاء. يُقالُ: جَذَمْتُ الشيءَ أجْذِمُه جَذْماً إذا قَطَعْتُه، وَجَذَم فلانٌ وَصْلَ فلانٍ إذا قَطَعَه، وجَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ جَذَماً: إذا انْقَطَعَت، وَرجلٌ أجْذَمُ: مَقْطوعُ اليَدِ. وعن النبيِّ ﷺ: «ما مِنْ أحَدٍ حَفِظَ

---

(١) المسألة في الزاهر (٢/ ٧٤).
(٢) ديوانه (١٧٨)، والزاهر (٢/ ٧٤)، واللسان: جمل (عجز البيت).
(٣) المسألة في الزاهر (٢/ ١٠٣).
(٤) في الأصل: جزل، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٠٣).
(٥) الشاهد لعبد الله بن الحر الجعفي، انظر الزاهر (٢/ ١٠٣)، وهو برواية مختلفة في صدره في الإنصاف (٥٨٣)، وشرح المفصل (١٠/ ٢٠)، والمقتضب (٢/ ٦٣)، واللسان: نور ووقع في الأصل: من، ولعلّ الصواب ما أثبتناه.
(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٨٨ - ٢٩١).

القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَه إلّا لَقِيَ [الله][1] تعالى أجْذَمَ»[2] قال أبو عبيد: الأجْذَم: مَقْطوعُ اليَدِ، واحتجَّ بقولِ المُتَلَمِّس[3]:

وهل كُنْتُ إلّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّه بِكَفٍّ له أُخْرَى فأصْبَحَ أجْذَما

وعن عليّ (من نَكَثَ بِبَيْعَةٍ لَقِيَ الله أجْذَمَ لَيسَت له يَدٌ)[4].

وقولهم: جَمْحَراً

كقولهم: بَخْ بَخْ، فقد تَقَدَّم ذِكْره. وتقولُ[5] فلانٌ من جُمْهورِ القَوْم أي من معظمهم، والجُمْهورُ والجَمْهَرَةُ واحِدٌ، والجَمْعُ الجماهِيرُ. والجمهورُ: الجَمَاعَةُ من الناسِ، والجيلُ ونحوُهَا./ والجَمْهَرَةُ المجْتَمِعُ[6]. والجُمْهورُ: الرَّمْلُ الكثيرُ المتراكمُ الواسعُ. قال ذو الرُّمَّة[7]:

١/ ٤٨٨

خليليَّ عُوجَا من صُدورِ الرَّواحِلِ بِجُمْهورِ حُزْوَى فابكيا في المنازِلِ

والجُمْهورُ: الرَّمْلَةُ المشْرِفَةُ على ما حَوْلَها، وهي المجتمعة، وحديث موسى بن طَلْحَة أنَّه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فقال: «جَمْهِروا قَبْرَه»[8] فهو غَيْرُ ذلك، وإنَّما أرادَ أن يُجْمَعَ عليه التُّرابُ جَمْعاً ولا يُصير[9] ولا يُصْلَحُ.

---

(١) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ١٩٩)، واللسان: جذم.

(٢) الزاهر (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ١٩٩)، وفيه «من تَعَلَّم القرآن ثم نسيه».. وكذا اللسان: جذم.

(٣) ديوانه (٣٢)، والشعر والشعراء (١/ ١٨٠)، والزاهر (٢/ ٢٨٩)، واللسان: جذم، والأصمعيات (٢٤٥).

(٤) الزاهر (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ١٩٩)، واللسان: جذم.

(٥) في الأصل: يقول.

(٦) في الأصل: الجتمع، وما أثبتناه من اللسان: جمهر.

(٧) ديوانه (٤٩١) (الطبعة الأوروبية).

(٨) اللسان: جمهر.

(٩) في اللسان: ولا تطينوه، جمهر.

وقولهم: فلانٌ جاهِلٌ

معناه: لا علْمَ له بالأشياء. مأخوذٌ من الأرضين المجاهِل التي لا أعْلامَ بها يُهْتَدَى بها لِطُرُقِها، الواحدة مَجْهَلَة. والجَهْلُ: نقيضُ العلْم. تقول: جَهل فلانٌ حَقَّ فلان، وَجَهِلَ على فلان، وَجَهِلْتُ هذا الأمْر، والجَهَالَةُ أن تَفْعَلَ فِعْلاً بغيْر علْم، والتَّجاهُلُ أن تَفْعَلَ فِعْلاً بعلْم. وقيل: الجاهِلُ يَتَعَلَّمُ والمتجاهِلُ لا يريدُ أنْ يَفْهَمَ. والجاهِلُ: هو الذي الجَهْلُ غالِبٌ عليه وفيه، والمتجاهِلُ المُعْتَمد للجَهْلِ القاصِدُ له بالفعل، وبينهما فَرْق. والأصَمُّ أهونُ من المُتَصامِم، والأعمى أهونُ من المُتَعامي، والنَّاسي أقْرَبُ من المتناسي. قال الشاعر[1]:

أجُهَّالاً تقولُ بني لؤي ... قعيدَ أبيك أم متجاهلينا

أي نَشَدْتُكَ بأبيك. وقال أبو بكر الأصفهاني:

قل لي[2] تناسيت أم أنسيت الفتنا ... أيام رأيك فينا غير ذي الرأي

والجاهلية الجهلاء: زمان الفَتْرَة إذ لا إسلام. والجاهلية: جاهليتان، فالجاهلية الأولى جاهلية إبراهيم عليه السلام وهو قوله - عزَّ وجل -: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[3] التي وُلِدَ فيها إبراهيم عليه السلام كانوا أهْلَ زينةٍ وأموالٍ، كانت المرأة تتخذ الدّرع من اللؤلؤ فتلبسه ثم تمشي وسْطَ الطّريق ليس عليها غَيْرُه، وكان ذلك في زمان نُمْرودَ الجَبَّار وكانوا كُفَّاراً. قال ابن عباس[4]: «كانت فَتْرَة بين نوح وإدريس عليهما السَّلام»[5] وكانت ألفُ سَنَةٍ وكان بَطْنان[6] من

(١) هو الكميت، والشاهد في شعره (٣/ ٣٩) وفيه لعمر أبيك أم متجاهلينا وكذا المقتضب (٢/ ٣٤٩)، وشرح شذور الذهب (٣٨١)، وشرح ابن عقيل (١/ ٤٤٨).

(٢) في الأصل: قلّي.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) تفسير القرطبي (١٤/ ١١٧) (دار الكتب العلمية).

(٥) وقيل بين آدم ونوح وقيل زمن داود وسليمان، الكشاف (٣/ ٢٦٠)، قيل بين نوح وإبراهيم وقيل ما بين موسى وعيسى وقيل ما بين عيسى ومحمد تفسير القرطبي (١٤/ ١١٧).

(٦) في الأصل: يطنان.



وَلَـدِ آدم أحدُهمـا السَّـهْلُ والآخـرُ الجبَلُ، وكان نسـاءُ أهْلِ السَّـهْلِ صِباحاً وفي الرِّجـالِ/ دَمامَـة، وكان رجالُ أهْلِ الجَبَلِ صِباحاً وفي النِّسَـاء دَمامة وإنَّ إبليسَ أتى رجلاً من أهْلِ السَّـهْلِ في صورة غُلامٍ فَأجَرَ نَفْسَـه منه فكان يَعْمَلُ له فاتَّخَذَ شيئاً»[1] به مثل الـذي يَبُسُّ بها الرّاعي وهُـو أوَّلُ مِزْمَار اتُّخِـذَ في الأرض فكان يَزْمُرُ بصوتٍ حَسَـنٍ حَتَّى رَكَنَ إليه أهْلُ تلك القُرَى فَجَعَلوا ينتابون مَنْزِلَ ذلك الرَّجُلِ الذي مَعَه فتَتَزيَّنُ النساءُ ويتبرَّجْـن للرِّجال وإنَّ بَعْضَ أهل الجَبَلِ أتاهم في بعضِ تلك الحال فرأى ما رأى من حُسْـنِ النِّسَـاءِ وتَبرُّجهن[2] فأتى أصحابه فذكر لهم ذلك فانتقلوا إليهم فنزلوا جميعاً حتى ظَهَرَت الفاحِشَـةُ فيهم فهو قول اللهِ عَـزَّ وجـل: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ والجاهليـة الأخرى التي وُلِد فيها نبينا محمد ﷺ[3] كانوا أهْلَ قَشَـفٍ في المعيشـة والطُّعْم والبؤس، وكان اللهُ - تعـالى قـد وَعد نبيَّه - عليه السلام - أن يَفْتَح عليه الأرضَ فقالَ - تعالى - قُـلْ لنسـائك إذا أدرَكْنَ ذلك لا يَتبرَّجْـن تَبرُّجَ الجاهليـة الأولى. والتَّبَرُّجُ: إبداءُ المـرأةِ وَجْهَهَا، وقيل: هو إظهار محاسِـنِها. والجَهْلُ مُسْـتَقْبَحٌ بإجماع كما أنَّ العِلْمَ مُسْتَحْسَـنٌ بإجماع. ويُقَالُ: الجَهْلُ داءٌ والعِلْمُ دواء، والجَهْلُ عَوْرَةٌ تُسْـتَرُ والعِلْمُ زينةٌ تَظْهَرُ، والجَهْلُ نقيصةٌ[4] يُسْـتَعاذُ مِنْها، وقد فُسِّرَ الجَهْلُ في قَوْله - عَزَّ وجل - حكاية عن موسـى عليه السّـلام: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[5] يعني السُّـفهاء[6] الذين يَسْـخَرون ويَهْزَؤون، والعِلْمُ فضيلة يُرْغَب إلى الله تعالى فيها، والجَهْلُ أقْبَحُ ما في الإنسان، والعَقْلُ أمْلَحُ ما في الإنسان. وقيل: كانَ عمر

١/ ٤٨٩

(١) ما بين قوسين صغيرين، انظره في تفسير الطبري المجلد العاشر (٢٩٥) (دار الكتب العلمية).

(٢) في الأصل: وتبرجن.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: نقيضة.

(٥) البقرة: ٦٧.

(٦) الكشاف (١/ ٢٨٦).

رحمه الله - إذا قرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾[1] قال[2]: الجَهْلُ يا ربِّ. وقيل: نزَلَت في أبي الأشَدِّ بن أشَد ابن كَلَدة وكان أعورَ شديدَ البَطْش فقال: أخذت بِحَلْقَةٍ من باب/ الجَنّة ليَدْخُلُنَّها مشركين[3] ثُمَّ قُتِلَ يومَ فتح مكَّة، وقيل: نزَلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، وفيه نزلت: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾[4] وكان يُسَمَّى الوحيدَ في قومه، ويقال: وحيداً دَعِيّاً، ويُقَال: لا مالَ له ولا وَلَدُ[5]. وقال الكلبي[6] في الآية الأُولى: نَزَلت في أبيِّ بن خَلَف. وقوله[7] - تعالى[8] -: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ﴾[9]، أي تَسْخَرُ مِنَّا وتَهْزَأُ، وهذا من غِلَظِ طبعهم؛ وجَفَاءِ أخلاقِهم نَسَبُوا نَبِيَّهم إلى/ السُّخْرية والهُزْءِ وحاشاه من ذلك. وقومُ نوحٍ - عليه السلام - لَمَّا جَهِلوا فَضْلَه عادوه وكَذَّبوه وَسَمّوا أهل الجاهلية بجهلهم الحقّ، ويُقالُ من جهل شيئاً عاداه، ويقال: المرءُ عدوٌّ ما جَهِلَ، ولهذا قال يحيى بن خالد لابنه: عليك السَّلام بكلِّ نَوْعٍ من العِلْمِ فخذ منه فإنَّ المرءَ عدوٌّ ما جَهِل، وأنا أكره أن تكونَ عدوّ شيءٍ من العِلم. وأنشد:

١/ ٤٩٠ ، ١/ ٤٩١

تَفَنَّنْ وخذ من كلِّ عِلْمٍ فإنما ... يفوق امرؤٌ في كلِّ فَنّ له عِلْمُ
فأنتَ عدوٌّ للذي أنتَ جاهلٌ ... بـه وَلِعِلْـمٍ أنت تَعْلَمُه سلم

(١) الانفطار: ٦.
(٢) في تفسير القرطبي (١٩/ ١٦١) عن عمر رضي الله عنه قال: «غرَّه الجهل».
(٣) نصبت على الحال ويجوز لَيَدْخُلَنّها مشركون.
(٤) المدثر: ١١.
(٥) انظر هذه الأقوال في تفسير الوحيد تفسير القرطبي (١٩/ ٤٧) (دار الكتب العلمية).
(٦) في تفسير القرطبي (١٩/ ١٦١) قال عكرمة: أبي بن خلف.
(٧) في الأصل: وقولهم.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) البقرة: ٦٧.



ومن علامة الجاهل أنك تجده للعالم مُعَادياً وعليه زارياً. وقلَّ ما تكون[1] محنة فاضلٍ إلّا من قِبَلِ ناقص، وبَلْوَى عالم إلَّا على يَدِ جاهِل. وقال بعضُهم[2]:

وإني شَقِيٌّ باللئامِ ولا تَـرَى | شَقِيّاً بهم إلّا كريمَ الشّمائِلِ

وقال أبو تمام[3]:

وإذا أتتكَ مَذَمَّةٌ من ناقـصٍ | فهي الشهادة لي بأني فاضِلُ

وقال آخر:

فلا غَرْوَ أن يُمْنَى أديبٌ بجاهِلٍ | فمن ذَنَبِ التِّنِّينِ تنكسف الشَّمْسُ

«التِّنِّينُ: نَجْمٌ من نجوم [السَّماء][4]، وليس بكوكب، ولكنَّه بياضٌ خفي يكونُ جَسَدُه في ستةِ بروج من السَّماء وَذَنَبُه دقيقٌ أسْوَد فيه التواء يكونُ في البُرْجِ السَّابع من رأسِه وهو يَنْتَقِلُ كتَنَقُّلِ الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية في حِساب النُّجُوم الجوزهر، وفي نسخة هشْتُنْبُر، وقيل: ازدها، وهو من النُّحُوس»[5]. وقيلَ لِبُزُرْجَمْهر: ما لكم لا تعاتبون الجُهَّال! فقال: إنَّا لا نُكَلِّفُ العُمْيَ أن يُبْصِروا ولا الصُّمَّ أن يَسْمَعُوا. قال الخليلُ[6] بن أحمد:

لو كُنْتَ تَعْلَم ما أقولُ عَذَرْتني | أو كُنْتُ أجْهَلُ ما تقولُ عَذَلتكا
لكن جَهِلْتَ مقالتي فَعَذَلتني | وعَلِمْتُ أنَّكَ جاهلٌ فَعَذَرْتُكا

([7]) عُذْرُك عندي لك مبسوط، والذَّنْبُ عن مِثْلِك محطوط ليس بمسخوط فِعالُ أمرٍ كل الذي يفعل مسخوط. وقال ابنُ المعتز: نِعْمَةُ الجاهِلِ

---

(١) في الأصل: يكون.
(٢) هو الطّرماح، والشاهد في ديوانه (٣٤٧)، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي (٣/ ٣٧٧).
(٣) كذا عزاه المؤلف، وهو للمتنبي، انظر ديوان المتنبي بشرح البرقوقي (٣/ ٣٧٦) وفيه «مَذَمَّتي... كاملُ».
(٤) في الأصل: الحساب، وما أثبتناه من اللسان: تنن.
(٥) ما بين قوسين صغيرين في اللسان عن الليث: تنن.
(٦) البيتان في نزهة الألباء بتحقيق د. إبراهيم السامرائي (٤٥).
(٧) بياض في الأصل.

كَرَوْضَةٍ على مَزْبَلة. وقال بَعْضُهم: نِعَمُ اللهِ لا تُعَابُ ولكن ربّما استصبحت على أقوام. وقال:

خنازيرُ ناموا عن المكرماتِ فنَبَّهَهم قدر لم يَنَم

فَياقُبْحهم عندما خوّلوا ويا حُسْنَهم في زوالِ النِّعَم

وقال آخر:

فَظٌّ غليظٌ كأنَّ الثَّوْرَ أدّبَه فليسَ يَصْلُحُ إلَّا للمحاريثِ

وقال:

كأنَّه في سوء تأديبه عُلِّمَ في كِتابِ سوءِ الأدب

وقولهم[1]: لا جَرَمَ

قالَ ابنُ الأنباري: كان الأصْلُ فيها لا بُدَّ ولا مَحالة ثمَّ كَثُرَ استعمالهم حَتَّى جَعَلوها بمنزلة قولهم: حَقّاً فَصاروا يقولون: لا جَرَمَ أنَّك مُحْسِنٌ/ على معنى حَقّاً أنَّكَ مُحْسِنٌ وأجابوها بجوابات الأيمان، ولا جَرَمَ ما أحْسِنُ إليك فقالوا: لا جَرَم لأحْسِنَنَّ إليك. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[2] فمعناه: حَقّاً لهم النّار. وقال بَعْضُ النحويين: لا، رَدٌّ لكلام، ومعنى جَرَم: كَسَبَ. قال اللهُ - تعالى -: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[3] فمعناه: ولا يَحمِلَنَّكم بُغْضُ قومٍ ولا يَكْسِبَنَّكم. وقال[4]:

١/ ٤٩٢

نَصَبْنا رأسَه في رأسِ جِذْعٍ بما جَرَمت يداه وما اعتديْنا

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٧٢).

(٢) النحل: ٦٢.

(٣) المائدة: ٨.

(٤) الزاهر: (١/ ٢٧٢).

معناه بما كَسَبَت يداه. وأنْشَدَ[1] الفَرّاء:

يا أيُّها المشتكي عِجْلاً[2] وما جَرَمت ... إلى القبائلِ من فَتْكٍ وإبآسِ

وقالَ بعضُ النحويين: مَعْنَى جَرَم: حَقَّ من قولهم: جَرَمْتُ إذا حَقَّقْتُ. قال[3]:

ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً ... جَرَمَت فَزارةُ بَعْدها أن يَغْضَبُوا

معناه: حَقَّقَت[4] فَزارةُ الغَضَب. وَرواه الفَرّاء: جَرَمَت فَزارة على معنى أَكْسَبَت[5] الطَّعْنَةُ فَزارَةَ الغَضَب. وقال ابن[6] قتيبة عن الفَرّاء: جَرَمَت فَزارَة بالنَّصْب أي كَسَبَتْهُم الغضبَ أبداً. وقال[7]: لَيْسَ قولُ من قالَ: «حُقَّ لِفَزارَة الغَضَبُ بشيء». وقال جماعةٌ من النحويين في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ لا، رَدٌّ لكلام ثم ابتدأ فقال: جَرَم أنَّ لهم النَّارَ على مَعْنَى أَكْسَبَ كُفْرُهم أنَّ لهم النَّار. وفي جَرَمٍ سِتُّ لغاتٍ: يُقَالُ: لا جَرَمَ أنَّكَ مُحْسِنٌ، وهي لغةُ أهلِ الحجاز، ولا جُرْمَ - بضمِّ الجيم وتسكين الرّاء -، وبنو فَزَارة يقولون: لا جَرَّ[8]، وبنو عامرٍ يقولون: لا ذا جَرَمَ أنَّك قائمٌ. وأنشدَ[9] الفَرّاءُ:

إنَّ كِلاباً والِدي لا [ذا][10] جَرَمْ

وَيُقَالُ: لا أنَّ ذا لا جَرَمَ وأنَّك مُحْسِنٌ، ولا عَنْ ذا جَرَم أنَّك مُحْسِنٌ.

---

(١) الزاهر (١/ ٢٧٣)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٢) (دار الكتب العلمية) ووقع في الحاشية إلى القبائل من قتلٍ وإبآس.

(٢) في الزاهر (١/ ٢٧٣)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٢) عُكْلاً.

(٣) الفاخر (٢٦١)، والزاهر (١/ ٢٧٣) وتأويل مشكل القرآن (٥٥٠)، واللسان، جرم والشاهد لأبي أسماء ابن الضريبة أو لعطية بن عفيف.

(٤) في الأصل: حقت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٧٣).

(٥) في الأصل: اكتسبت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٧٣).

(٦) تأويل مشكل القرآن (٥٥٠).

(٧) تأويل مشكل القرآن (٥٥٠)، وقال الأستاذ السيد صقر في حاشية (ص ٥٥) من تأويل مشكل القرآن وصواب البيت ولقد طعنتَ أبا عُيينةَ طعنةً، بفتح التاء لأن الشاعر يخاطب كرزاً العقيلي ويرثيه، وورد الشاهد بفتح التاء في الفاخر، والزاهر، وورد بضمِّها عند المؤلف، اللسان: جرم، وتأويل مشكل القرآن.

(٨) في الزاهر (١/ ٢٧٣) لا جَرَ.

(٩) الفاخر (٢٦١)، والزاهر (١/ ٢٧٣).

(١٠) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفاخر، والزاهر.

الأمثال على ما أوَّله جيم

«جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ»[١]، «جئتَه بالهواء واللِّواء»[٢] أي بكلِّ شيء «جاء فلانٌ بما صاءَ وَصَمَتَ»[٣] «جَاوِرْ مَلِكاً أو بَحْراً»[٤] «الجَحْشَ لما بَذَّكَ[٥] الأعيار»[٦] «جَوِّع كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ»[٧] «جَانِيكَ من يَجْني عَلَيْكَ»[٨] «جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ»[٩] ومن أمثالهم: «أُخِذَ البريء بذنب الجاني[١٠]». قولهم[١١]:

جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنْباً فابتليت به ... إنَّ الفتى بابن عمِّ السوء مأخوذ

آخر[١٢]:

لم أكنْ من جُناتِها عَلِمَ اللهُ ... وإنّي بَحَرِّها اليومَ صالي

آخر:

وَحَرْب جَرَّها سفهاءُ قَوْمٍ ... وحَلَّ بغيرِ جانيها العِقابُ

آخر[١٣]:

رأيْتُ الحربَ يُضْرِمُها أُناسٌ ... ويَصْلَى حَرَّها قَوْمٌ بُراءُ

---

(١) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٩).
(٢) موسوعة الأمثال (٣/ ٤٨٠) وفيه «جِئْتُك...»، واللسان، دفأ.
(٣) مجمع الأمثال (١/ ٣٢٠).
(٤) مجمع الأمثال (١/ ٣٠٢).
(٥) في الأصل: يذل.
(٦) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٣).
(٧) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٤)، والفاخر (١٥٨).
(٨) مجمع الأمثال (١/ ٣٠١)، واللسان: جنى.
(٩) مجمع الأمثال (١/ ٢٨٢).
(١٠) في الأصل: الجني.
(١١) موسوعة الأمثال (٢/ ١٩٠) وفيه: «أُخذ البريء بالجريء».
(١٢) هو الحارث بن عُبَاد، والشاهد في الفاخر (٩٦)، ومجمع الأمثال (٢/ ١٨٣)، والأصمعيات (٧١).
(١٣) اللسان: برأ، وفيه: يجنيها رجالٌ.

فَصلٌ من الجَهْلِ أيضاً

الجَهْلُ: سَببُ كلِّ مَعَرَّة[1]، وجالِبُ كلِّ مَضَرَّة، وهو المُذْهِبُ لخير الدُّنيا والآخرة، وليس حالُه أوضعَ للإنسان، ولا أقبح لذكره، ولا أفْضَحَ لِقَدْره، ولا أذمَّ لأمره من الجَهْل، وهو الدّاعي للعار والهادي للنار[2]، والمُقرِّبُ من النَّدامة والمُبْعِدُ عن السَّلامَة. وقال أبو الدّرداء: علامَةُ الجَهْل ثلاثٌ: العُجْبُ وكَثْرَةُ المَنطِق فيما لا يَعْنيه، وأن يَنْهى عن شيءٍ ويأتيه. قال[3] المَتوكل الكِناني ثم الليثي:

لا تَنْه عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَه ... عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظيمُ

وقال عمر بن عبد العزيز: «لا يُعَدُّ منك من الجاهِل كثرةُ الالتفات وسرعةُ الجواب». وقال بَعْضُ الحكماء: «الجاهِلُ إذا انقطعَ فإلى التَّجْهيل يَفْزَع، والجاهِلُ مَيِّتٌ وإن كان حَيّاً، ومَعْدومٌ وإن كان شيئاً، وفقيراً وإن كان غنيّاً. وقال الشاعر:/

١/ ٤٩٣

وفي الجَهْلِ قَبْلَ الموتِ موتٌ لأهلِهِ ... فأجسامهم قَبْلَ القُبُورِ قُبُورُ

وإنَّ امرءاً لم يحييَ بالعِلْمِ مَيِّتٌ ... فليس له حتى النُّشُورِ نُشُورُ

وقد شَبَّه الجُهَّالَ بالأمواتِ والدواب. قال:

رواملُ[4] للأسْفَارِ لا عِلْمَ عِندهم ... بمودعها إلّا كَعِلْمِ الأباعِرِ

لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غدا ... بأوساقِه الأرواح ما في الغرائرِ

---

(١) في الأصل: مغرة.

(٢) في الأصل: النار.

(٣) وَيُعْزَى لأبي الأسود الدؤلي، انظر ديوان أبي الأسود (١٣٠)، واللسان: عظظ، وشرح التصريح (٢/ ٢٣٨)، وشرح شذور الذهب (٢٣٨) وَيُعْزَى لحسان بن ثابت والطرماح والأخطل. انظر معجم شواهد النحو الشعرية (٥٩٩)، وانظر الشاهد في مجمع الأمثال من غير عزو (٣/ ١٩٨)، وعزاه في الأغاني (١٢/ ٤٣٢٦) (دار الشعب) إلى المتوكّل الليثي كما فعَل المؤلف هنا.

(٤) كذا وَقَع في الأصل، ولعلّ الصواب: رواحل.

فَصْلٌ منه

عن النبيِّ ﷺ: «خالطوا النَّاس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم». وكذلك قال بَعْضُ البلغاء: «ربَّ جَهْلٍ وَقَيْتُ به عِلْماً وسَفَه حَمَيْتُ به حِلْماً» ولهذا قيل: إنَّ الجَهْلَ يُدْفَعُ بالجَهْلِ والشَّرَّ يُمْنَعُ بالشَّرِّ «والحديدَ يُفْلح بالحديد»[1] قال[2]:

قَوْمُنَا بَعْضُهُم يُقَتِّلُ بَعْضاً ... لا يَفُلُّ الحَدِيدَ إلَّا الحديدُ

وقال كعب[3] الغَنَوِيُّ:

وَلَن يَلْبَثَ الجُهَّالُ أن يَتَهَضَّموا ... أخا الحِلْمِ ما لم يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

وقد روي أنَّ النبيَّ ﷺ[4] كان إذا سافرَ يَسْتَصْحِبُ قوماً من الزَّعَارَّةِ والجَفَاءِ يَدْرأُ بهم عن نَفْسِه جَهْلَ ذوي الجَهْلِ، فالله أعْلَمُ بِصِحَّةِ ذلك. وقال[5] علي بن أبي طالب:

لئن كنتُ مُحْتَاجاً إلى الحِلْمِ إنني ... إلى الجَهْلِ في بعضِ الأحايين أحْوَجُ

ولي فَرَسٌ للحِلْمِ بالحِلْمِ مُلْجَمٌ ... ولي فَرَسٌ للجهلِ بالجهلِ مسرَجُ

فمن شاءَ تقويمي فإنّى مُقَوَّمٌ ... ومن شاء تعويجي فإنّي مُعَوَّجُ

وما كنتُ أرضى الجَهْلَ خِدْناً وصاحباً ... ولكنني أرْضى به حين أحْوَجُ

فإن قال بَعْضُ النّاس فيه سماجَةٌ ... فقد صَدَقوا والذلُّ بالحُرِّ أسْمَجُ

آخر:

لا تَطلبِ العَقْلَ ولا أهْلَه ... فإنَّ أهْلَ العَقْلِ قد بادوا

---

(١) مجمع الأمثال (١/ ١٦).

(٢) مجمع الأمثال (٣/ ١٨٤).

(٣) الأصمعيات (٧٦).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) أخلَّ به ديوان الإمام علي رضي الله عنه.

والتمسِ الجَهْـلَ وأشـياعَه   فـإنَّ أهْـلَ الجَهْلِ قد سـادوا

وقال سُقراط: «ينبغي للعاقلِ أن يُخاطِبَ الجاهِلَ مخاطبة المُطبِّ للمريض»، وقيل: طَبْعُ الإنسان الجَهْلُ، وطَبْعُ الجَهْلِ اللسان، وطَبْعُ اللسانِ المَعْصِيَة. وقيل: لولا جَهْلُ الجاهِلِ لَمَا عُرِفَ عَقْلُ العاقِل.

حَـرْف الحـاء

الحـاء حَرْفٌ حَلْقيّ «ولولا بُحَّةٌ فيه لأشْبَهَ العَينَ لِقُرْب مَخْرَجِهِا. وبعد الحاء الهـاء ولم يأْتَلِفا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على أَلْسِـنَة/ العَرَب لِقُـرْب مَخْرَجِهما، لأنَّ الحاءَ في الحَلْق تَلْزَقُ[1] العين، وكذلك الهاء والحاء ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكلٍّ واحدة معنى على حدة كقول لبيد[2]:

١/ ٤٩٤

يَتَمادَى في الذي قُلْـتُ لَــه   ولقـد يَسْـمَعُ قَوْلي حَـيَّ هَلْ

وكقول الآخر: حيهاوة[3] وَحيهَله، وإنَّما جَمْعُتُهُما[4] من كلمتين من حَيَّ ومن هَـلْ. حَـيَّ كلمة على حِـدَة ومعناها هَلُمَّ وهـل جئتنا فَجَعَلَهـما في كلمة واحدة، وكذلـك في الحديـث: «**إذا ذُكِرَ الصَّالحـون فَحَيَّ هَـلْ بِعُمَر، وَيُقَـالُ: فَحَيَّ هَلا بِعُمَر، يَعْني: إذا ذُكِروا فاذكر أَنْتَ عمر**»[5].

[هَـحّ][6]

وَهَـحٌّ فجايز في حكاية المُتَأَحِّح مُسْتَعْمَل لأنَّها في الحكاية أحسـن من أحّ[7]، والحكايـة يجوز فيها كلُّ تأليف ما يريدون من بيان المحكي، ألا تَرى أنَّ الابتداع

(١) في اللسان: حرف الحاء، بلزق.

(٢) ديوانه (١٨٣) «يتمارى»، واللسان: حرف الحاء.

(٣) في اللسان: حرف الحاء، هيهاه.

(٤) في اللسان: حرف الحاء، جمعها.

(٥) ما بين قوسين صغيرين من كلام الخليل كما في اللسان: حرف الحاء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل: أخ.

في الحكايات محتمل جائز عند جميعهم، ولا يجوزُ الابتداعُ في غيرِ ذلك عند العَرَب. والحاء تُوضَعُ موضع الهاء، يقولون: فلانٌ مُحْتَمٌّ بأمر فلان أي مُهْتَمّ، والاحتمام والاهتمام واحِدٌ، وسُمِّيَ الحميمُ حميماً لأنَّه يَحْتَمُّ بصاحبه، أي يَهْتَمُّ. وَيُقَالُ: هو مُحِمٌّ له، أي قريبٌ، وَمُحِمٌّ إذا كان اهتمامُه به. وقال جرير[1]:

أما تجزينني[2] ونجيّ همّي ... أحاديث بذكرك واحتمام

حاء - ممدودة - قبيلة هي حاء وَحَكم[3] وقال:

طَلَبنا الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحَاء

ويقولون: ابن المائة «لا حاء ولا ساءَ»[4] أي [لا][5] مُحْسِنٌ ولا مُسيء، وَيُقَالُ: لا رجلٌ ولا امرأة، وقيل: لا يَسْتَطيعُ أن يقولَ: حاء، وهو أمرٌ للكبش عِنْدَ السِّفَاد، وللغنم عند السَّقْي. ويقولون: حَأْحَأْتُ به وحَاحَيْتُ، ولا يستطيعُ أن يقولَ: سأ وهو للحمار. يَقول: سأسأتُ بالحمار إذا قال: سَأْ. وقد يُقيمون الهاء مُقَامَ الحاء لأنَّها أُختُها. يقولون: مَدَهَه أي مَدَحَه، والمَدْه، أي المَدْح، وأجْلَه أي أجْلَح. وفي كلام الفُرْس يوجد كثير من ذلك. يقولون: هبيبي يريدون حبيبي، وأهِبّة أي أحِبة، وَهَرَج عليك أي حَرَج عليك، وَهُرَذ أي جُرَذ، وأهمد، يريدون أحمد، والحاءُ قد غَلَبَتِ العَيْنَ/ والهاءَ في لغة سَعْد حَيْثُ يقولون: كُنْتُ محهم في مَعْنَى مَعَهم. ومما أُبدلت العَين فيه حاء[6] قولهم: العَزْم والحَزْم وهو واحِدٌ، وكذلك ضبعت الخَيْلُ وَضَبَحَت: إذا أسْرَعَت، وَبَعْثَرَ الشيءَ وَبَحْثَرَ: إذا أثاره وَفَرَّقَه، ورجلٌ عِفْضَاج وحِفْضَاج كثير اللحم، وعَنْظَى[7] به وحَنْظَى[8] به إذا

١/ ٤٩٥

(١) ديوانه (٤١٧) (دار صادر).

(٢) في الأصل: لا تخونيني، وما أثبتناه من الديوان.

(٣) في الأصل: كم، وفي اللسان: حكم «حَكَم وخاء وهما قبيلتان».

(٤) مجمع الأمثال (٣/ ١٩٥).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: جاء.

(٧) في الأصل: عنطي.

(٨) في الأصل: حبطي.

نَدَّدَ[1] به، ونَزَلَ بِعَراه وبِحَراه أي بقربه. وعدد الحاء في القرآن أربعةُ آلاف ومائة وثلاثون حاء، ستة وسبعون، وفي الحسابين الكبير والصغير ثمانية، وهذه صورةُ الثمانية في الحساب الهندي ٨ .

الحَـــقُّ

الحَقُّ: نقيضُ الباطل. تقـولُ[2]: حَـقَّ يَحِقُّ حَقّـاً مَعْناه وَجَبَ يَجِبُ وجوباً، وتقـولُ: يَحِقُّ عليـك[3] أن تَفْعَلَ ذلك، وحقيـقٌ عليك ذلك، وحقيـق فعيلٌ في معنى مفعول كقولك: محقوق أن تفعَلَ ذلك، وللمرأة أنْتِ حقيقةٌ لذلك يجعلونه كالاسم يُذَكِّرون ويؤنثون. وَيُقَالُ: أنتِ محقوقةٌ أن تفعلي ذلك. قال الأعشى[4]:

وإنَّ امرأ أسْرَى إليكِ وَدونَـه ... من الأرْضِ مَوْمَاةٌ وَبيداء سَمْلَقُ

لَمحقوقَةٌ أن تسْتَجيبي لصوتِهِ ... وأن تَعْلَمـي أنَّ المُعَانَ مُوَفَّقُ

وَيُقَالُ: أحَقَّ فلانٌ الحَقَّ: إذا أظْهَرَه حَتَّى يُعَرِّفَك أنَّه حَقٌّ، من ذلك قولُه - عَزَّ وجل -: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ﴾[5].

[أحْـرِ بِـه][6]

ويقولـون: أحْرِ بـه أن يكونَ كذا بمعنـى أَخْلِق به وأجْدِر بـه، وإنَّه لَحَرِيٌّ أن يكـونَ ذلـك، وإنَّه لَحج بـأن يَفْعَلَ كـذا أي حَـرِيّ، والحَرَاةُ: الخَليـق، كقولك: بالحَرَى أن يكون كذلك. قال الشاعر[7]:

(١) في الأصل: يدذته.

(٢) في الأصل: يقول.

(٣) في الأصل: أي.

(٤) ديوانه (٢٧٣)، واللسان: حقق.

(٥) الأنفال: ٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) هو الأعشى كما في شرح شذور الذهب (٢٦٨) وفيه: «فَحَرى بأن يكون ذاك...» وأخلَّ به ديوانُ الأعشى.



إنْ يَقُلْ إنّهُنَّ من عَبْدِ شمسٍ فَحَرِيٌّ بأن يكونَ وكانا

وتقولُ[1]: ما أحْراه وأحْرِ بك أن تكون[2] كذا. قال الأعشى[3]:

فإنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بالهجاءِ فأحْرِ بِمَنْ رامَنَا أن يخيبا[4]

الحبُّ

الحُبُّ نقيضُ البُغْضِ. وتقولُ: حَبَّ إلينا هذا الشيءُ فأنا المُحِبُّ وهو المُحَبُّ، وَحَبَّ إلينا هذا الشيء وهو يُحَبُّ حُبّاً من غيرِ أن تقولَ[5]:

أحْبَبْتُه. وتقولُ: حَبُّ شيء كذا وكذا بمعنى أحبُّ شيء.

قال[6]:

1/ 496

مَنَعْتُ شيئاً فأكثرتُ الوَلُوعَ به/ وَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعَا

أي أحبُّ شيء. وقيل: حَبَبْتُ[7] الشيءَ في مَعْنَى أحْبَبْتُه، وَحَبَّ يحِبُّ، وعلى هذا قيل: محبوب. وقال:

لَعَمْرَكَ أنني وطلابَ مِصْرٍ لَكا لمزدادِ مما حَبَّ بُعْدَا

قال[8]:

فوالله لولا تَمْرُكم ما حَبَبْتُكم ولكنني لم أجد من حُبِّكم بُدّا

---

(1) في الأصل: ويقول.

(2) في الأصل: يكون.

(3) أخَلّ به ديوان الأعشى، وهو في اللسان: حَرَى.

(4) في الأصل: تجيبا، وما أثبتناه من اللسان: حرى.

(5) في الأصل: يقول.

(6) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه (153)، واللسان: حبب، ونوادر أبي زيد (27)، وعيون الأخبار (2/ 3)، وزهر الآداب (1/ 350)، ويُعْزَى لمجنون ليلى أيضاً وجاءَت رواية الصدر مخالفة في هذه المصادر لما أثبته المؤلف، وفي زهر الآداب اختلاف كبير في الصدر والعجز.

(7) في الأصل: أحببت.

(8) الزاهر (1/ 331)، واللسان: حبب بِعَجُزٍ مغايرٍ لما أثبته المؤلف.

وقوله: لم أجِد، يريدُ: لم أجده، وهو جائزٌ في شعرهم وكلامهم.

قال:

لم يَمْنَعِ الناسُ مِنّي ما أردتُ وما أعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حَسُنَ هذا أدباً فخفف وَنَقَلَ ضَمّة السين إلى الحاء. وقال[1] آخر في الخفيف[2] المكسورة.

فإنْ أهْجُه يَضْجَرْ [كما][3] ضَجْرَ بازِلٌ من الأدْمِ دَبْرَت صفحتاه وغارِبُه

يريدُ: ضَجِرَ بازِلٌ دَبِرَت صفحتاه، فَخَفَّف وسَكَّن. ومِثْلُه كثير.

[حَبَّذا][4]

حَبَّذا إنما هو حَبَّ وذا فجعلوا الشيئين شيئاً واحداً، وقيل: الأصْلُ حَبُبَ ذا، ولا موضع لذا في حَبَّذا لأنّها جُعِلَت مع حَبَّ حرفاً واحِداً، ولذلك لا يُثَنّى حَبَّذا ولا يؤنث ولا يُجْمَعُ، يُقَالُ: حَبَّذا إخوتُك وَحَبَّذا جواريك. والمرفوع بِحَبَّذا لا يَتَقَدَّم لأنَّه صَدْرُ الكلام. وَحَبَّذا تَرْفَعُ الأسماء وَتَنْصِبُ ما يأتي بعد المعرفة من النكرة كقولك: حَبَّذا زيدٌ رجلاً وَحَبَّذا محمدٌ عالماً رجلاً، وَحَبَّذا زيدٌ معناه نِعْمَ رجلاً زيدٌ، وَحَبَّ من المَحَبَّة، وذا اسمٌ مبْهَمٌ للحاضِرِ المذكور المشار إليه وهما كالاسم الواحد. وإذا كان الخَبَرُ نكرةً رَفَعْتَ الاسمَ وَنَصَبْتَ الخبرَ فقلتَ حَبَّذا عَبْدُ الله رجلاً، نُصِبَ رجلاً على الحال لأنَّه نكرة، فإن كان الخبر معرفة رفعت فقلت حَبَّذا عَبدُ الله أخونا لأنَّك وَصَفْتَ مَعْرِفةً بمعرفة.

(١) هو الأخطل، وأخلّ به ديوانه وانظر اللسان: ضجر.

(٢) كذا وقع في الأصل.

(٣) سقط من الأصل، وهو من اللسان: ضجر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

قال الشاعرُ[1]:

ألا حَبَّـذا حَبَّـذا حَبَّـذا ... حبيبٌ تَحَمَّلْتُ فيه الأذى

ويا حَبَّـذا بُـرْدُ أنيابِـه ... إذا أظْلَمَ الليلُ واجْلَوَّذا

اجْلَوَّذ الليلُ: إذا طالَ وامْتَدَّ.

[حَيْثُ][2]

حَيْثُ أصْلُها حَوْثُ فقلبوا الواو[3] ياء وأعقبوا ضَمَّةً تدلُّ على الذاهب وعلى الأصل، وهو مما بُنِيَ على السكون ثم كان ما قبل آخره ساكناً/ فَحُرِّك بالضمِّ، ١/ ٤٩٧ وفيها أَرْبَعُ لغاتٍ: حَوْثُ وَحَوْثَ وحَيْثُ وَحَيْثَ. وَحَوْثُ لغة طَيِّئ[4] على الأصل. قال:

تَحِنُّ إلى الفِرْدوس والحَرْف دونها ... وأيهاتَ من أوطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

فقال: حَوْثُ على الأصل. واللغةُ العُليا حَيْثُ تَرْفَعُ الثاءَ وبها جاءَ القرآن، وفيها اختلافٌ. قال بعضٌ هي مبنية على الضمِّ، وقال بَعْضٌ على الفَتْح، وقال بَعْضٌ: تجري بالإعراب، وهي أداةٌ للرَّفعِ تَرْفَعُ الاسم بَعْدَه. وعن العَرَب أنَّ اليَمَنَ وبني تميم ينصبون حيث في موضع نصب. يقولون: حيثَ لقيتُهُ ونحو ذلك. وقال ابنُ الأنباري: أصْلُها حَوْثُ فَعُدِلت عن الواو إلى الياء وَجُعِلت ضَمَّةُ الثاء خَلَفاً من الواو. وهذا قول الكسائي. وقال الفَرّاء: ضُمّت لتضمنها حالَيْن، فإذا قُلْتَ: عَبْدُ الله حَيْثُ زيدٌ، فمعناه عَبْد الله في مكان فيه زيْدٌ، فَلَمَّا قامت حَيْثُ مقامَ محلين أُعطيتْ أثقلَ الحركاتِ، وهي الضَّمَّةُ في كلِّ حالٍ ثم

(١) البيتان في اللسان: جلذ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، الياء واواً وما أثبتناه من اللسان: حيث.

(٤) أو تميم كما في اللسان: حوث، حيث.

قال: [منقال][1] حَيْثُ شَبَّهَها بقولهم: من قَبْلُ ومن بَعْدُ. ومن قال: حَيْثَ شَبَّهَها بِسَوْفَ وَكَيْفَ، ومن قال: حَوْثَ قَلَبَ الياء واواً لأنَّ الياءَ أُختُ الواو وأَجْوَد. وتقولُ: قَعَدتُ حَيْثُ قَعَدَ زيدٌ، أي في المكان الذي قَعَدَ فيه، لأنَّ حَيْثُ لا يكونُ إلَّا موضِعاً. وتقولُ: حَيْثُ تَقْعُدُ أَقْعُدُ، المعنى في المكان الذي تَقْعُدُ فيه أَقْعُدُ وهي للفعل، وذلك أنَّك إذا قُلْتَ أكونُ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ أَحْسَنُ من قولك: أكونُ حَيْثُ زيدٌ يَجْلِس، وإنما كانَ الفِعْلُ بَعْدَها أحسن لأنَّ فيها معنى الجزاء، والجَزاءُ بالفِعْلِ أولى منه بالاسم. ألا ترى أنَّكَ تقول: إنْ تأتني آتِك وإن يَأْتِني زَيْدٌ آتِه. وَيَقْبُح أن تقولَ: إنْ زيدٌ يأتِني آتِه.

حَسْبُ

حَسْبُ مَجْزومٌ معناه: كَفَى. تقولُ: حَسْبُك ذلك، أي كَفاك ذلك، وقد أَحْسَبَكَ/ ذلك أي كَفَاك، وأَحْسَبَني ما أعطيتني أي كفاني. ١/ ٤٩٨

وقولهم[2]: حَسْبُنا اللهُ

أي كافينا اللهُ. مِنه قَوْلُه - تعالى -: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3] وقال الشاعر[4]:

إذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا ... فَحَسْبُكَ والضَّحاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

فمعناه: يَكْفيكَ وَيَكْفي الضَّحاكَ.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) المسألة في الزاهر (١/ ٤).
(٣) الأنفال: ٦٤.
(٤) الزاهر (١/ ٤)، واللسان: حسب.

وقولهم[1]: حَسيبُكَ اللهُ

فيه أربعةُ أقوالٍ: قال قَوْمٌ: الحَسيبُ[2]: العَالِمُ، ومعنى هذا الكلام التَّهدُّد، ومعناه اللهُ عَالِمٌ بِظُلْمِكَ ومجازيك عليه. واحتجُّوا بقولِ المُخَبَّلِ السعدي[3]:

ولا تُدْخِلَنَّ[4] الدَّهْرَ قَبْرَك حَوْبَةً ... يقوم بها يَوْماً عَلَيْكَ حسيبُ

معناه: يُحَاسِبُكَ عليها عالمٌ بها. وقالَ آخرون: معناها: المقتدرُ عليك اللهُ. وقالَ قَوْمٌ: الحسيبُ: الكافي، فمعناه: كافيَّ إيَّاكَ اللهُ. وقالوا: لَفْظُه لَفْظُ الخَبَرِ ومعناه مَعْنَى الدُّعاءِ كأنَّه قال: اسألْ اللهَ أن يكفيكَ. وقال قَوْمٌ: الحَسيبُ: المُحَاسِبُ، فمعنى حسيبُك اللهُ: مُحَاسِبُك اللهُ، واحْتجُّوا بقول المجنون[5]:

وناديْتُ يا ذا العَرْشِ أوَّلُ سُؤلتي ... لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثم أنْتَ حسيبُها

أي ثمَّ أنْتَ مُحَاسِبُها. قالوا: فالحسيبُ هو المُحَاسِبُ بمنزلة قولهم: الشَّرِيبُ:/ ١/ ٤٩٩ المُشَارِبُ. وأنْشَدَ[6] الفرَّاءُ:

فلا أُسْقَى[7] ولا يُسْقَى[8] شَرِيبي ... ويُرْويه إذا أوْرَدْتُ مائي

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٥).
(٢) في الأصل: الحسب، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٥).
(٣) الزاهر (١/ ٥)، والأغاني (١٣/ ٤٧٠٣) (دار الشعب).
(٤) في الأصل: يدخلن، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٥)، والأغاني (١٣/ ٤٠٧٣).
(٥) ديوان العذريين (١٩٧) شرح د. يوسف عيد، والزاهر (١/ ٦).
(٦) الزاهر (١/ ٦)، والأضداد للأنباري (٢٦٠).
(٧) في الأصل: أشقى.
(٨) في الأصل: يشقى.

معناه: ولا يُسْقَى[1] مُشارِبي. ومن الحَسيبِ قولُه عزَّ وجل: ﴿كَانَ[2] عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾[3]. فيه أربعةُ أقوالٍ: يُقَالُ: عَالِماً، وَيُقَالُ: مقتدراً، وَيُقَال: كافياً، وَيُقَالُ: مُحاسِباً.

وَيُقالُ: حُسْبَانُكَ على اللهِ، أي حِسَابُك، وقال ذلك بَعْضُ بني نُمَيرٍ. وقال شاعِرُهم[4]:

على اللهِ حُسْبَاني إذا النَّفْسُ أشْرَفَت ... على طَمَعٍ أو خَافَ شيئاً ضميرُها

والحَسَبُ: الشَّرَفُ في الآباء، وفيه اختلافٌ، قال قَوْمٌ: هو مآثِرُ الرَّجُلِ وأفْعالُه الحَسَنَةُ. وقال قَوْمٌ: شَرَفُ الآباء، وَرَجُلٌ كريمُ الحَسَب وَقَوْمٌ حُسَباءُ. وفي الحديث عن النبيِّ ﷺ: «الحَسَبُ المالُ/ والكَرَمُ التَّقْوى»[5]. ١/ ٥٠٠

وقولهم: فلانٌ[6] حسيب

معناه: كريمٌ يَعُدُّ أفعالاً ومآثِرَ جميلة كأنَّه يَحْسُبُها وَتُحْسَبُ له. وأَحْسَبْتُ الرَّجُلَ إذا أَطْعَمْتُه وسَقَيْتُه حَتَّى يَشْبَعَ وتعطيه حَتَّى يَرْضَى. قال[7] شاعِرٌ من بني تميم:

وَنُقْفِي[8] وليدَ الحيِّ إنْ كان جائعاً ... وَنُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائع

(١) في الأصل: يشقى.

(٢) في الأصل: وكان الله.

(٣) النساء: ٨٦.

(٤) اللسان: حسب.

(٥) اللسان: حسب.

(٦) فوقها في الأصل: خ رجل كأنه أراد في نسخة رجل.

(٧) يعزى لغير واحد وعزاه في اللسان، حسب إلى امرأة من قشير، وفي قفا من غير عزو، والشاهد في الزاهر (١/ ٥)، وإصلاح المنطق (٢٣٦).

(٨) في الأصل: ويقفي، وما أثبتناه، من المصادر المذكورة في حاشية رقم (٢).

نُقْفي[1]: نَبَرُّ وَنَلْطف. والحِسْبان من الظَّنِّ، تقولُ: حَسِبَ يَحْسِبُ وقد قُرئ بهما[2]. والحَسْبُ والتَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ تحت الحجارة. قال[3]:

... ... غداةَ ثوى في الرَّمْلِ غيرَ مُحَسَّبِ

وَيُقَالُ: غيْرَ مُحَسَّب، أي غَيْرَ مُكَفَّن.

[حَـتَّـى][4]

1/501 حَتَّى لها مواضع شتّى، فإذا كانت غاية جَرَرْتَ بها ما بَعْدها/ تقولُ: أتاني القَوْمُ حَتَّى زيدٍ، قال الله - عزَّ وجل -: ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[5]. قال الشاعر:

فلا عبيدةُ توفي بالذي وَعَدَت ... ولا فؤادُك حَتَّى الموتِ ناسيها

فإذا وَصَلتَها بشيء فَلَكَ الرَّفع في حال الرفع، والنَّصبُ في حال النَّصب، والجَرُّ في حال الجَرِّ. تقولُ: أتاني القَومُ حَتَّى زيدٌ أتاني، ورأيْتُ القَوْمَ حَتَّى زيداً رأيتُ، ومررت بالقوم حَتّى زيدٍ مررت به. وتقولُ: أكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتّى رأسَها ورأسُها ورأسِها، ثلاثةُ أوْجه، فالنَّصبُ بمعنى أكَلْتُ رأسَها، والرَّفْعُ بمعنى وبقي رأسُها، والخفض بمعنى حَتَّى انتهيتُ إلى رأسِها.

[قال الشاعر][6]:

ألْقَى الصحيفة كي يُخَفِّفَ رَحْلَه ... والزَّادَ حَتَّى نَعْلِه ألقاها

---

(1) في الأصل: ويقفي، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية (٢).

(2) قال ابن خالوية في إعراب ثلاثين سورة (ص ٨٨): «يَحْسَبُ فعل مضارع وفيه لغتان يَحْسِبُ وَيحْسَبُ، فلغة رسول الله ﷺ. الكسر، والماضي حَسِبَ بالكسر لا غير.

(3) اللسان: حسب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) المؤمنون: ٢٥.

(6) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد لأبي مروان النحوي، وقيل للمتلمس، انظر رصف المباني (١٨٢)، وشرح المفصل (٨/ ١٩)، والمخصص (١٤/ ٦١) (عجزه)، وشرح التصريح (٢/ ١٤١)، وأوضح المسالك (٣/ ٤٥)، وديوان المتلمس (٣٢٧).

يُنْشَدُ بالرَّفع والنّصب والجرِّ. وتقولُ: ما زلْتُ أسيرُ حَتَّى أدْخُلُها بمعنى حَتَّى دَخَلْتُها. وَقُرِئ ﴿حَتَّى يَقُولُ﴾ ويقولَ[1]. من نَصَبَ قال: هو مُسْتَقْبلٌ، ومن رَفَع قال: الماضي يَحْسُن من موضعِه فتقول: معناه: حَتَّى قال الرسولُ. قال امرؤ القيس[2]:

مطوتُ بهم حَتّى تَكِلُّ غُزاتُهم ... وحَتَّى الجيادُ ما يُقدْنَ بأرْسَانِ

ففي «تكلُّ» وجهان الرَّفْعُ والنَّصْبُ على ما مَضَى من التفسير. وقال آخر:

أُحِبُّ لحُبِّها السُّودان حَتَّى ... أُحِبُّ لحبِّها سودَ الكلابِ

والمعنى حَتَّى أحببتُ، فإذا دَخَل بَيْنَ حَتَّى وبين الفِعل حاجزٌ رفَعْتَ الفِعْلَ فتقول: ضربتُه حَتّى يَتَحرَّكُ، مجازه ضربتُه حَتَّى ليس يَتَحرَّكُ. قال[3] حسَّان بن ثابت الأنصاري:

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كِلابُهم ... لا يَسْألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

مجازه حَتّى ليس تهرُّ كلابهم، وتكون حَتّى بمنزلة الفاء والواو. ويقولونَ: ضَرَبته حَتّى وَجْهُهُ مُحْمَرٌّ، مَجازُه: فَوجْهُهُ مُحْمَرٌّ. قال أبو[4] ذؤيب:

حَمِيت عليه الدِّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ ... من حَرِّها يَوْمَ الكريهةِ أسْفَعُ

مجازُه: فهو أسْفَعُ. وقال آخر[5]:

فَواعَجَبا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني ... كأنَّ أباها نَهْشَلٌ ومُجاشِعُ

---

(١) البقرة: ٢١٤، والرَّفعُ قراءَةُ نافع، والنصب قراءَة الباقين، السبعة (١٨١)، والكشاف (١/ ٢٨٩).

(٢) ديوانه (٩٣)، وشرح المفصل (٨/ ١٩)، ورصف المباني (٥٠) (صدر البيت) (١٨١) (عجز البيت)، والمخصص (١٤/ ٦١) «عجز البيت»، و«المقتضب» (٢/ ٤٠).

(٣) ديوانه (١٨٣) تصحيح محمد عزت نصر الله، والكتاب (١/ ٤٨٤) (بيروت).

(٤) ديوان الهذليين (ق ١، ١٦)، والمفضليات (٤٢٧).

(٥) هو الفرزدق، والشاهد في الكتاب (١/ ٤٨٤) (بيروت)، ورصف المباني (١٨١)، وشرح المفصل (٨/ ١٨)، وديوانه (١/ ٤١٩)، دار صادر، وفيه «أو مجاشع». «فيا عجبا».

معناه: وكليبُ تَسُبُّني. وقال آخر[1]:

فما زالت القتلى تمجُّ دماءَها ... بدَجْلَةَ[2] حتّى ماءُ دَجْلَةَ أشْكَلُ/

1/ 502

المَعْنَى فماءُ دَجْلَة أشْكَلُ. ويُرْوَى[3]: حَتَّى كُلَيْب تَسُبُّني بالجرّ، أراد فيا عجبا لِسَبِّ الناس إيّاي حَتّى كليب. وتقولُ: إنَّ القومَ حَتَّى زيدٍ قيامٌ وحَتَّى زيداً قيامٌ وحَتَّى زيدٌ قيامٌ. الخَفْضُ بحتى، والنَّصْبُ بجعل حَتّى نَسَقاً على القَوْمِ، والرفع تنوي التأخير كأنَّك قُلْتَ: إنَّ القومَ قيامٌ حَتَّى زيدٌ. قال أبو العَبَّاس:

كأنَّ الناسَ حين تَمُرُّ حتى ... عواتق لم تكن تدع الحجالا

قيامٌ ينظرون إلى تلال ... زقاقُ الحيِّ تنتظر الهِلالا

أجازَ الفَرّاءُ في العواتق ثلاثةَ أوْجه: الخفض بحتى، والنصب على النَّسَق، والرَّفع على معنى التأخير. وتقولُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّى هو مرجوم، فترفع هو بمرجوم، ومرجوماً بهو، ويجوز: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوماً فتخفض الهاء بحتى وتنصب مرجوماً على الحال. ويجوزُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوم، يريد حَتَّى هو مرجوم فتحذف الواو لأنَّ قَبْلَ الهاء ألفاً كما قال الشاعر:

واكفيه ما بحتى وأعطيه سؤله ... وألحقه بالقوم حتاه لاحق

أراد حَتَّى هو لاحق، فحذف الواو. والعرب تقول: حَتَّام عناؤك، يريدون حتى متى عَناؤك كما قالوا: علامَ، يريدون على ماذا، وعَمَّ أي عَمّاذا، وبم أي بماذا. قال الشاعر:

فتلك أولات السوء قد طال مكرهم ... فَحَتَّام حتام العَناء المطوّل

(1) هو جرير، والشاهدُ في ديوانه (344) شرح مهدي محمد ناصر الدين، وشرح المفصل (8/ 18)، واللسان: حتت، شكل، والحيوان (5/ 330)، والمخصص (1/ 100) ورواية الحيوان، والمخصص، والديوان، واللسان: شكل، فيها خلافٌ يسير.

(2) يقال: دَجْلَة ودِجْلَة، اللسان: دجل.

(3) في الأصل: تروى.

حـــيـن

الحِينُ: الوَقْت من الزَّمان. تقولُ: قد حـانَ أن يكون ذاك، وهي تحينُ حَيْنُونة ويجمعُ على الأحيان والأحايين، وحَيَّنتُ الشيء جَعَلْتُ له حِيناً. والعَربُ تُضيفُ الحينَ إلى الفِعل الماضي والمستقبل فتكون إضافته غير مَحْضة فينصبونه. قال[(١)]:

على حينَ انحنيتُ وشابَ رأسي ... فـأيَّ فتًى دَعَـوتِ وأيَّ حِينِ

١/ ٥٠٣

وقال النابغة[(٢)]:/

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا ... وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

[وقال الشاعر][(٣)]:

تَذَكَّرَ ما[(٤)] تَذَكَّرَ من سُلَيمى ... عـلى حـينَ المُراجعُ غَيْرُ دانِ

ومـن العَرَب من يُعْربُ اليومَ بوجوه الإعـراب إذا أضافَه إلى الماضي. تقول: أعجبني يومُ قامَ زيدٌ، ورأيته يومَ قام زيدٌ، ونظرتُ إلى يوم قام زيدٌ وليس بالوجه. ومـن العرب مـن ينصب فيقول: أعجبني يـومَ زيدٌ قائمٌ، ورأيته يـومَ زيدٌ قائمٌ، ونظـرت إلى يـومَ[(٥)] زيدٌ قائمٌ. وتقول: مَضَى يومئذٍ بما فيه، ولقيته يومئذٍ ونظرتُ إلى يومَئـذ فتنصب اليـومَ إذا أضفته إلى إذ. هـذا هو[(٦)] الاختيـار. وحينئذ تبعيدُ قولِـكَ الآن فإذا باعـدوا[(٧)] باذ قالوا حينئذٍ ثم خففوا الألف فأبدلوها ياءً فكتبوا عـلى التخفيـف حينئذٍ. وتقـول: لقيت زيـداً حين دعاني ولا تقـل حيث دعاني،

---

(١) الإنصاف (٢٩٢).

(٢) ديوانه (٦٨) تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح شـذور الذهب (٧٨)، وشرح المفصل (٨/ ١٣٦)، واللسـان: وزع، والمنصف (١/ ٥٨)، وشرح التصريح (٢/ ٤٢).

(٣) زيـادة يقتضيهـا السيـاق، والشـاهد في شرح شـذور الذهـب (٨٠)، وشـرح التصريـح (٢/ ٤٢)، وأوضح المسـالك (٢/ ٢٠١).

(٤) في الأصل: من، وما أثبتناه من شرح شذور الذهب، وشرح التصريح.

(٥) في الأصل: يوم.

(٦) في الأصل: فهو.

(٧) في الأصل: باعدوك.

وخرجت حين كَلَّمني ولا تقل حيث كَلَّمني، لأنَّ حيث لا تكون إلَّا موضعاً، وحين لا تكون إلَّا وقتاً. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[1]. والحِينُ يوم القيامة. والحَيْنُ - بفتح الحاء - الهلاك. تقول: حانَ يَحِينُ، وكلُّ شيء لم يوفَّق للرشاد فقد حَانَ حَيْناً. وتقولُ: حَيَّنَه اللهُ فتَحَيَّن، والحائنةُ النازِلَةُ ذاتُ الحَيْنِ، والجميع الحوائن[2]. قال النابغة[3]:

بِتَبْلِ غَيْرِ مُطَّلَبٍ إليها ... ولكنّ الحوائِنَ قد تَحِينُ

الحُجَّة

الحُجَّةُ: الوَجْهُ الذي يكونُ به الظَّفْرُ عند الخُصومة. والفِعْلُ حاجَجْتُه فَحَجَجتُه، واحتججت[4] عليه بكذا، والحُجَّةُ جَمْعُها حُجَج، والحِجَاجُ المَصْدَرُ. والحَجَّةُ - بالفتح - قَضَاءُ نُسُك سَنَةٍ واحِدة. والحِجَّة - بالكسر - لُغَة [قال الله - عزَّ وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾[5] وحَجُّ البيت][6] وقد قُرِئ[7] بهما، والنصب أحْسَنُ. والحَجَّةُ - بالفتح - شَحمَةُ الأذنِ. قال لبيد[8]:

يَرُضْنَ صِعافَ الدُّرِّ في كلِّ حَجَّةٍ ... وإن لم تكن أعْناقُهُنَّ طِوالا

واخْتُلِفَ في هذا البيت فقال بَعْضُهم: الحَجَّةُ[9]: السَّنَةُ، وقال آخر:

---

(١) الروم: ١٧.

(٢) في الأصل: الحواني ولعلَّ ما أثبتناه الصواب لأنَّه الموافق لما جاء في الشاهد الذي ساقه المؤلف لهذا الغرض، وهو بيت النابغة، والموافق لما جاء في اللسان أيضاً: حين.

(٣) ديوانه (١١١)، تحقيق عبد الرحمن سلام، وفيه «بِقُبْلٍ»، واللسان: حين.

(٤) في الأصل: احتجت.

(٥) آل عمران: ٩٧.

(٦) مطموس في الأصل، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان: حجج.

(٧) الكشاف: (١/ ٤٤٩).

(٨) ديوانه (٢٤٣): «صعاب الدرّ»، «عواطلا».

(٩) وردت في اللسان، بكسر الحاء وكذا الحجة الواردة من بعد وفي الشاهد ومن قبلُ في بيت لبيد غير أنَّ صاحب اللسان قال: «والحَجَّة خَرَزة أو لؤلؤة تُعلَّق في الأذن».





الحَجَّةُ شَحْمَةُ الأذن، وقال آخر: بل الحَجَّة ها هنا سَيْر إلى المواسم.

والمَحَجّةُ: قارِعَةُ الطَّريق. وقال:

ألا أبلغا عَنّى حُرَيثاً[1] رسالة فإنَّك عن قَصْدِ المَحجَّةِ أنْكَبُ

وَيُقَالُ: حَجَجْتُ الشَّجَّةَ أحُجُّها حَجّاً إذا أدْخلْتُ الميلَ لتنظرَ ما سَبْرُها[2].

قال[3]:

يَحُجُّ مأمومَةً/ في قَعْرِها لَجَفٌ فاسْتُ الطبيبِ قذاها كالمغاريدِ

١/ ٥٠٤

واللَّجفُ: الاعوجاج، والمغاريد: الصغير.

حَبْل

الحَبُل بمعنى الوُصْلَة[4] قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾[5]. أي بعهده وكتابه، يريدُ تَمَسَّكوا به لأنه وُصْلَةٌ لكم إليه، وَيُقالُ للأمان: حَبْل، لأنَّ الخائفَ مستتر مَقْموع، والأمر مُنْبَسِطٌ بالأمانِ متصرف فهو له حبْلٌ أي إلى كلِّ موضع يريده. وقال امرؤ القيس[6]:

إنِّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلي وَبِريشِ نَبْلِك رائشٌ نَبْلي

يريد أنّي واصِلٌ بيني وَبَيْنَك. وأصْلُ هذا في البعيرين يكونان مقترنين وعلى كلِّ واحِدٍ منهما حَبْلٌ فيقترنان لِوَصْلِ[7] هذا بحبل هذا.

---

(١) في الأصل: حريثَ.

(٢) في الأصل: سيرها.

(٣) هو عذار بن دُرَّة الطائي كما في اللسان: حجج، لجف، وانظر الشاهد أيضاً في اللسان: غرد.

(٤) في الأصل: الوَصْلَة.

(٥) آل عمران: ١٠٣.

(٦) ديوانه (٢٣٩)، واللسان: حبل.

(٧) في الأصل: نوصل.



وقال أبو زُبَيْد[1]:

ناطَ أمْرَ الضِّعافِ فاجْتَعَلَ الليل كَحَبْلِ العَادِيَّةِ الممدود

يريدُ أنَّ مَسيره اتّصلَ بالليلِ كُلِّه فكأنَّه حَبْلٌ ممدود. والحَبْلُ: العَهْدُ، والعَهْدُ: التواصُلُ، وَيُجْمَعُ ذلك على الحِبال. قال الأعشى[2]:

ووفاءٌ إذا أجَرْتَ فما غُـرَّ ت حِبالٌ وَصَلْتَها بِحبالِ

أي ما غَرَّ[3] صاحِبُها منها إذا أعطبتها[4] كانت قويَّة.

وحبائِلُ الموتِ: أسبابُه. وتقولُ: احْتَبَلَه الموتُ. قال لبيد[5]:

حَبائِلُه مبثوثةٌ بسبيلِـه وَتَبْقَى إذا ما أخْطَأَتْه الحَبائِلُ

والحَبْلُ: الخُلُق وَجَمْعُه حُبُولٌ، والحَبْلُ: الداهية، وَجَمْعُها حُبُول. قال كُثَيِّر[6]:

فلا تَعْجَلي يا عَزُّ أن تتفهمي بِنُصْحٍ أتى الواشونَ أم بِحُبُولِ

وروى أبو عمرو[7] بِخُبُولِ. والخَبَلُ: الفَسادُ. والمَحْبِلُ[8]: الكتابُ الأوَّل.

قال[9]:

لا تقه المـوتَ وقيَّاتُه خُـطَّ له ذلك في المَحْبِلِ[10]

ويقال: المَحْبِلُ[11]: خِلْقَةُ الرَّحِم.

---

(١) شعره (٥٥)، واللسان: جعل.

(٢) ديوانه (٥٩).

(٣) في الأصل: عَزَّ.

(٤) في الأصل أعطيتها.

(٥) ديوانه (٢٥٤)، واللسان: حبل، والفائق (١/ ٢٦٦).

(٦) ديوانه (١١١): «يا ليلَ»، واللسان: حبل، والمخصص (١٢/ ١٤٥).

(٧) هو أبو عمرو الشيباني كما في اللسان: حبل.

(٨) في الأصل: والمَخْبَل.

(٩) هو المُتَنَخِّلُ الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين (ق ٢/ ١٤)، واللسان: حبل.

(١٠) في الأصل: المخبل.

(١١) في الأصل: المخبل.

حَـــرَج[1]

الحَرَجُ المأثَمُ الضِّيق، رجلٌ حارجٌ: آثِمٌ، وَحَرِجٌ وَحَرَجٌ، كما تقول: دَنَفٌ وَدَنِفٌ في معنى الضِّيق من الصَّدْر. وأصْلُ الحَرَج. الضِّيقُ، فمن الضِّيق الشك كقوله - تعالى -: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾[2] أي شك. ومن الضيق الإثم، قال الله - تعالى -: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾[3] أي إثم. فأمَّا الضِّيقُ بعينه فقَوْلُه - تعالى -: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[4] أي من ضيق، و﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[5] معناه: شديدُ الضِّيق، وَيُقَالُ: حَرَجاً: شاكّاً. وقال[6] كعب بن مالك الأنصاري:

فيكون عند المجرمين بزَعْمِهم ... حَرَجاً ويَفْقَهُهَا/ ذوو الألبابِ

١/ ٥٠٥

وقال عمران بن حِطّان[7]:

وكذاك دين غير دين مُحَمَّـدٍ ... في أهْلِهِ حَرَجٌ وضيقُ صدور

وقد تَحَرَّج[8] فلانٌ أي قد تَدَيَّن وَضَيَّقَ على نَفْسِه. وَيُقَالُ: قد تَحَوَّبَ يَمْشي: تَحَرَّج. وقال عمر بن أبي ربيعة[9]:

قولي يقولُ تَحَوَّبي في عاشـقٍ ... كَلِفٍ بكم حتى المماتِ مُتَيَّمِ

---

(١) انظر كثيراً من المسألة في الزَّاهر (١/ ٢٣٦).

(٢) الأعراف: ٢، وفي الأصل: ولا.

(٣) النور: ٦١.

(٤) الحج: ٧٨.

(٥) الأنعام: ١٢٥.

(٦) السيرة النبوية (ق٢، ٢٦٠)، والزاهر (١/ ٢٣٦)، والمذكر والمؤنث للأنباري (٢١٦).

(٧) ديوان شعر الخوارج (١٩٠)، والزاهر (١/ ٢٣٦)، والمذكر والمؤنث للأنباري (٢١٦).

(٨) المسألة في الزاهر (٢/ ٣١).

(٩) ديوانه (٢٢٧)، والزاهر (٢/ ٣١).

والتَّحَوُّبُ: التَّفَعُّلُ من الحُوبِ، وهو عِنْدَهم الإثْمُ. قال اللهُ - تعالى -: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾[1] أي إثماً عظيماً. وقال الفَرّاء: الحَوْبُ - بالفتح - المصدر، [والحُوبُ - بالضمّ][2] الاسم، وقرأ[3] الحسن ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوْباً كَبِيراً﴾ بفتح الحاء. وقال الفَرّاء: الحائِبُ في لغةِ بني أسد القاتل. والحَرَجُ[4]: سريرُ الموتى. قال[5] امرؤ القيس:

فإمّا تَرَيْني في رِحالةِ جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني

القَرُّ: مَرْكَب من مراكب النِّساء.

الحِجْرُ

الحِجْرُ والحُجْرُ - بكسر الحاء ورفعها - الحرامُ. وهو حَجْرُ المرأة وحِجْرها بالفتح والجر، وَيُقَالُ: الغلامُ في حِجْرِ أبيه وَحَجْره - بالفتح والكسر - والفتحُ أكثر اللغتين. وقوله تعالى: ﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾[6] قال بعض: اللُّبُّ والعَقْلُ، وقال بعضٌ: القرابة. وقال[7]:

يريدون أن يهضوه عَنّي وإنَّه لذو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو[8] حِجْرِ

(١) النساء: ٢.
(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٣١).
(٣) الكشاف (١/ ٤٩٦)، والزاهر (٢/ ٣٢).
(٤) في الأصل: والحروج.
(٥) ديوانه (٩٠)، واللسان: حرج، قرر.
(٦) الفجر: ٥.
(٧) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه (٢/ ٩٤٣) بتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح مع خلافٍ في الرواية، واللسان: حجر، وورد الصدر في اللسان: «فأخفيتُ ما بي من صديقي وإنّه».
(٨) في الأصل: وذ.





حـــرْم

وَيُقَـالُ: حِرْمٌ وَحَرامٌ، وحِلٌّ وحَلالٌ. ومن قرأ ﴿وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[1] يقول: واجب، ومن قرأ: وَحرامٌ، يقول: حَرَّم ذلك عليها فلا تُبْعَث يجوز يوم القيامة. والمُحْرِمُ: الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ[2] الحرام. وقال[3] المُخَبَّلُ:

وإذ فتَكَ النُّعمانُ بالنَّاسِ مُحْرِماً ... فَمُلِّئ من عَوْفِ بن بكر سلاسِله

وليس هو من إحرامِ الحجِّ، ولكنَّه الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ الحرام.

ومِنْه قَوْلُ الرَّاعي[4]:

قتَلوا ابن عفَّانَ الخليفةَ مُحْرِماً ... وَدَعَـا فَلَـمْ أرَ مِثْلَـه مَخْـذولا

وإنما جَعَلَه مُحْرِماً لأَنَّه قُتِلَ في ذي الحِجَّة، وقال قَوْمٌ: مَعْنَى قوله مُحْرِماً، أي له حُرْمَة الإسلام، وَيُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانت له حُرْمَةٌ: إنَّه لَمحْرِمٌ. ومنه قولُ زهير[5]:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يمينٍ وَحَزْنَه ... وكم بالقَنانِ مـن مُحِلّ ومُحْرِمِ

يعنـي بالمُحْـرِم الذي له عَهْدٌ وَحُرْمَـةٌ، والمُحِلُّ الذي لا عَهْـدَ له قد خَرَجَ من العَهْدِ/ وقال آخر[6]:

٥٠٦/١

قَتلوا كِسْرى بلَيْلٍ مُحْـرِماً ... فتَـوَلّى لم يُشَـيَّـعْ بِكَـفَن

وَيُقَـالُ: أحْرَمْنَا دَخلْنَا في الشَّـهر الحرام، وأحْلَلْنا: خَرَجْنا من الشـهر الحرام إلى أشهر الحِلِّ. وَيُقَالُ: حَلَّ من إحرامِه يَحِلُّ حِلّاً بغير ألف، وقد أَحْرَمَ. قال أبو عبيـدة: يُقَالُ: حَلَّ الرَّجُلُ من إحرامِه وأَحَـلَّ جميعاً. وَيُقَالُ: رَجُل حَلالٌ وَحِلٌّ.

---

(١) الأنبياء: ٩٥، وانظر القراءة في الكشاف (٢/ ٥٨٣)، والسبعة (٤٣١).

(٢) في الأصل: شهر.

(٣) اللسان: حرم وفيه «عوف بن كعب...».

(٤) ديوانه (٢٣١) «فاييرت»، واللسان: حرم.

(٥) ديوانه (١١)، وشرح القصائد العشر (٢٠٨)، واللسان: حرم، حلل.

(٦) اللسان: حرم.



والحِلُّ ما جَاوَز الحَرَم، والحِلُّ: الحلالُ نَفْسُه. وَيُقَالُ للرَّجُل الذي لا يَرَى للشَّهْر حُرْمَةً ولا يَتَدين باجتناب ما يجتنبُ فيه: رجلٌ مُحِلٌّ أي قد أحَلَّ الحَرامَ، كما قيل لابن الزبير: مُحِلٌّ لأنَّه قاتَلَ بمكَّة./ قال[1] ابنُ أبي ربيعة: ١/ ٥٠٧

ألا إنَّ قلبي مُعَنّى غَزِلْ ... يُحِبُّ المُحِلَّة من أحَبَّ المُحِل

وأحرم الرَّجُلُ: إذا دَخَلَ في عَمَلِ الحج وأوجبه على نفسه فهو مُحْرِمٌ، وقوم حَرامٌ قد أحْرَموا للحجِّ، وقيل: هو ذو رَحِمٍ مُحْرِمٍ وَمُحْرِمٌ بالرَّدِّ على هو، والخفض بالرَّدِّ على رحم[2].

حَرَمَ

تقولُ: فلانٌ حَرَمَ فلاناً ما سألَه وأحْرَمَه أيضاً، وَحَرَمَه أفْصَحُ اللغتين، وقد جاء عنهم أحْرَمه قال[3]:

وانْبِئْتُها أحْرَمَت قَوْمَها ... لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخرينا

والحرامُ ضد الحلال، والإحرامُ ضده الإحلال، والمحروم ضِدُّ المرزوق.

[المحدود][4]

والمحدودُ الممنوعُ وضدّه المجدود - بالجيم - وهو من الجَدِّ يعني البَخْتَ، إنَّ بَخْتَه يُنِيلُه ما يريده، ولقد انْصَرَف عن الشيء من الخَيْرِ والشَّرِّ. وَيُقَالُ للرّامي: اللهمَّ احْدُدْه، أي لا توفقه للإصابة، وتقولُ: حَدَدْتُ فلاناً عن كذا أي مَنَعْتُه وَصَرَفْتُه عنه. قال النابغة[5]:

(١) أخَلَّ به ديوان عمر.

(٢) بعدها في الأصل وقعت مسألة وقد تَحَرَّج فلان غير كاملة (ثمانية سطور) وقد سبق أن ساقها المؤلف في موضعها (ص ٤٠١)، فلا مسوغ لذكرها مرّة أخرى هنا.

(٣) اللسان: حرم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ديوانه (٢٨)، بتحقيق عبد الرحمن سلام، واللسان: حدد، وشرح القصائد العشر (٥٢٢).

إلّا سليمانَ إذا قال الإله لــه قُمْ في البرية واحْدُدْها عن الفَنَدِ

الفَنَد: الزُّورُ، والحَدَّادُ: البَوَّابُ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فهو حَدّاد.

قال الأعشى[1]:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُـنَـا إلى جُـوْنَـةٍ عِنْدَ[2] حَدّادها

يعني الخَمَّار، والحَدَّاد أيضاً: السَّجَّانُ. قال الشاعر:

لقد أَلِفَ السَّجَّانُ بين عصابةٍ يُسَائِلُ في الإسجانِ ماذا ذنوبُها

وتقولُ: حَدَّ ذا أن يكون هذا، معناه: مَعَاذَ الله. قال زَيْد بن عمرو[3]:/ ١/ ٥٠٨

لا تَعْبُدُنَّ إلهاً غَيْرَ خالقكــم فإن سُئِلْتُمْ فقولوا دونَه حَدَدُ[4]

والإحْدادُ أن تُحِدَّ المرأة على زوجها. تقولُ: أَحَدَّت المرأةُ على زوجها بَعْدَ موته فهي مُحِدٌّ بغير هاء، ويقال أيضاً حَدَّت بغير ألف، وَيُقَالُ هي لغةُ النبيِّ ﷺ. وفي الحديث: «لا ينبغي لأحد أن يُحَدَّ على مَيِّت أكثر من ثلاثة أيّام إلّا المرأة فإنّها تُحِدُّ على زوجها أربعةَ أشهر وعشراً»[5]. والحَدُّ: فَصْلُ ما بينَ كلِّ شيئين. ومنتهى كلِّ شيء حَدُّه. وَحَدُّ كلِّ شيء: طَرَف سِنَانِه[6]، واسْتَحَدَّ الرَّجُل: إذا حَلَق[7] عانَتَه أو غَيْرَ ذلك بموسى، واحْتَدَّ حَدُّه فهو حديد[8] وبه حِدَّةٌ حديدة، وهو ضدّ الحليم، وهو حديدون بمعنى واحد. وَحَادَدْتُه عاصيتُه. ومنه: ﴿يُحَادُّونَ ٱللَّهَ

---

(١) ديوانه (١١٩)، واللسان: حدد.

(٢) في الأصل: فند، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.

(٣) هو زيد بن عمرو بن نفيل، والشاهد في اللسان: حدد.

(٤) في الأصل: حددا، وما أثبتناه من اللسان: حدد.

(٥) اللسان: حدد، وتفسير غريب الحديث (٦٦) لابن حجر.

(٦) كذا في الأصل، ولعلَّ الأولى ما في اللسان «طَرَف شَبَاتِه كَحَدِّ السكين والسيف والسنان» حدد.

(٧) في الأصل: علق، وما أثبتناه من حدد.

(٨) في الأصل: جديد.

﴿وَرَسُولَهُۥ﴾[١] معناه: يُعادون ويشاقون، وأحْدَدت بَصَري إلى كذا وأنا أُحُدُّه إليه إحداداً، وأحَدَّ[٢] القَوْمُ إليَّ النَّظَرَ، وأحْدَدْت سِلاحي فَأنا أُحُدُّه إحداداً.

وقولهم: فلانٌ حَظُوظ إذا كان ذا حَظًّ من الرِّزْق، ورجل محظوظٌ ومجدودٌ وجديدٌ. وَجَمْعُ الحَظّ: أحْظٍ[٣] وَحُظوظ وأحاظٍ[٤].

والحَظُّ: النَّصيبُ من الخَيْرِ والفَضل. والحُضُّ - بالضَّاد - من الحَثِّ على الخَيْرِ، لأنَّ الحثَّ أجمع يكونُ في الشوق والسَّهَر[٥] وفي كلِّ شيء.

والحُضُضُ والحُضَضُ: دواءٌ مُتَّخَذٌ من أدواء الإبل يُكْتَحَلُ به. ويُقَالُ: حُضُض وَحُضَض وحُضَظ وَحُضُض - بضم وَتُقَدَّم[٦] الضاد وتؤخره، وقيل: حُضَظْ - بضمِّ الحاء وفتح الضاد وبالظاء. ويقالُ: من الحَظِّ حِظَةٌ وَحَظْوَة وَحُظْوَة.

حــال

الحالُ: حالُ الرَّجُل. والعَرَبُ تؤنِّثه. يُقَالُ: حالٌ حَسَنَةٌ وحالٌ سَيِّئة، وحالاتُ الدَّهْر وأحوالُه: صُروفُه. والحالُ: الوقتُ الذي أنتَ فيه. والحَوْلُ: سَنَةٌ بأسْرِها. وأحالَ الشيءُ: إذا أتى عليه حَوْلٌ كاملٌ. والحُوَلُ هو الحِيلَةُ[٧]. تقولُ: ما أحْوَلَ فلاناً[٨] أي إنَّه لذو حِيلة. والمَحَالَةُ: الحِيلَةُ[٩] نَفْسُها. ويقولون في موضع لا بُدَّ: لا مَحَالة. وقال[١٠]:

---

(١) المجادلة: ٥، ٢٠.

(٢) في الأصل: وأحدّوا.

(٣) في الأصل: أوحظ.

(٤) في الأصل: وأحاظي، وما أثبتناه من اللسان: حظظ.

(٥) في الأصل: والشهر.

(٦) في الأصل: ويقدّم.

(٧) في الأصل: الحلية.

(٨) في الأصل: فلانٌ.

(٩) في الأصل: والحيلة.

(١٠) اللسان: قرد، وجاء صدر البيت على النحو التالي: متى ما تَزُرْنَا آخرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا.

١/ ٥٠٩

متى ما تَزُرْنا تَلْقَنا لا مَحالَـةً/ بِقَرْقَرةٍ ملساءَ لَيْسَت بِقَرْدَدِ

فَنوَّن اضطراراً، والوَجْهُ ألّا ينوِّن. قال النابغة[1]:

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُـه وأنـت بأمرٍ لا محالـةَ واقِـعُ

وَرَجُلٌ حُوَّل: ذو حِيلَةٍ وحِيَلٍ. وقال الناغبة[2]:

وما غَرَّهم لا بارك اللهُ فيهـم به وهو فيه قُلَّبُ الرأي حُوَّلُ

والمـرأةُ حُوَّلَه قُلَّبة. وتقول العَرَبُ: هذا رَجُلٌ حواليٌّ إذا كانَ ذا حِيَلٍ، وَرَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، أي يُقَلِّبُ الأمورَ ويجيدُ الحِيَل فيها.

وقال الشاعر[3]:

هل تَنْسأنْ يومـي إلى غَيْرِه إني[4] حـواليٌّ وإنّـى حَـذِرْ

وقيل عن مُعاوية إنَّه قال في مَرَضِه: «إنّكم لتقلبون حُوَّلاً قُلَّباً»[5] يعني نفسه ممتدحاً بذلك. وَرَجُلٌ مِحْوال: كثير مُحَال الكلام. والمُحَالُ من الكلام ما حُوِّل عن حَاله، يُقَالُ: كلامٌ مُسْتَحيل. والحائِلُ المتغيرُ اللون. والحائِلُ: كلُّ شيء تراه يَتَحَرَّكُ من مكانِه وَيَتَحوَّلُ من مَوْضع إلى مَوْضع ومن حالٍ إلى حال. وقال:

رَمَقْتُ بِعَيْني كلَّ شَيْخٍ وحائِلٍ لأنظـرَ قبلَ الليلِ كيف تَحَوَّلُ

والنَّاقَـةُ الحائـلُ التـي لا تَحْمِلُ تلك السَّنة، وكذلك كلُّ حامِـلٍ منقطع عنها الحَمْـلُ سنة أو سـنوات فهـي حائِـلٌ حَتَّى تَحمِـل. تقـولُ: حَالَت تَحُـولُ حِيالاً

(١) ديوانه (٧١) تحقيق عبد الرحمن سلام، واللسان: حول «عجز البيت».
(٢) أخلّ به ديوانه تحقيق عبد الرحمن سلام، وانظر اللسان: حول.
(٣) هو المَرّارُ بن مُنْقِذ العدَوي.
(٤) في الأصل: وإني، والواو يختل بها الوزن.
(٥) انظر اللسان: حول.

وحؤولاً. والحالُ: التُّرابُ اللَّيِّن الذي يُقَالُ له: السَّهلَة. والحَوالَةُ[١]: إحالَتُك[٢] غريماً وتحويلُ ماءٍ من نَهْرٍ إلى نَهْر.

حِــنّ

الحِـنُّ: حَيٌّ من الجنِّ، يُقَالُ منهم الكِلابُ السُّودُ البُهْـمُ. تقول: كَلْبٌ حِنّي. أبو رجاء[٣] العاردي قال: سمعتُ ابنَ عَبّاس يقول: «السُّودُ من الكلاب الحِنُّ، والبُقْـعُ منهـا الجِنُّ»[٤] ويقالُ: إنَّ الحِنَّ ضَعَفَةُ الجنّ، كـما أنَّ الجِنِّيَّ إذا كَفَرَ وَظَلَمَ وأفْسَـدَ قيل: شيطان ماردٌ قويّ على البنيان والحَمْل الثقيل وعلى اسْتراق السَّمْع [فإذا زاد][٥] فهو ماردٌ، فإنْ زادَ فهو عِفْريتٌ، فإن زادَ فهو عَبْقَرِيٌّ، كمَا أَنَّ الرَّجُلَ إذا قاتَـلَ في الحَـرْب فَأقدم ولم يُحْجِمْ فهو الشُّـجَاعُ، وإنْ زادَ فهو بَطَلٌ/ وإنْ زادَ فهو بُهْمَة، فإنْ زادَ فهو ألْيَسُ. هذا قَوْلُ أبي عبيدة، وَبَعْضٌ يَزْعُم أنَّ الحِنَّ والجِنَّ جنسـان وذهبـوا إلى قول الأعـرابي الذي أتى بعـض الملوك ليكتـب في الزَّمْنَى. قال[٦]:

١/ ٥١٠

إن تكتبوا الزَّمْنَى فإنّي لَزَمِــن ... وظاهرُ الـدّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ

أبيت أهْوِي في شياطين تُـرِنّ ... مُخْتَلِفٍ نَجْواهُـم جِنّ وحِنّ

والحنيـنُ: معروفٌ، وحنيـنُ النّاقَةِ على معنيين، وحنينُها: صَوْتُها إذا اشـتاقَت إلى وَلَدِها، [وحنينُها نِزاعُها إلى وَلَدِها][٧] من غَيْرِ صَوْت. قال رؤبة[٨]:

حَنَّت قَلُوصي أمْسِ بالأرْدُنِّ ... حِنّي فما ظُلِّمْتِ أن تَحِنّي

(١) في الأصل: الخوالة.
(٢) في الأصل: احاتك.
(٣) في الأصل: زجاء.
(٤) الفائق (١/ ٣٢٥)، واللسان: حنن، مع خلاف في الرواية.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) هو مهاصِرُ بن المُحِلّ، والبيت الثاني في اللسان، حنن.
(٧) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: حنن.
(٨) أخلّ به ديوانه، وهو في ديوان العجاج (١٩٠)، واللسان: حنن معزوّاً إلى رؤبة أيضاً.

والحَنَّانَـةُ: الجِـذْعُ الـذي يَخْطُـبُ عليه النبـيُّ ﷺ ثُمَّ تَحـوَّلَ إلى المِنْـبَرِ فَحَنَّت إليه حَتَّى ضَمَّها إليه فَسَكَنَت[1] وسُـمِّيت الحَنَّانَة. والحَنَـانُ الرَّحْمَةُ، والفِعْلُ مِنْهُ التَّحَنُّنُ. قال امرؤ القيس[2]:

وَيَمْنَحُها بنو شَمَجى بن جَرْمٍ ... معيزَهـم حَنانَـك ذا الحَنَـانِ

أي رحْمَتَك يا ربّ. وتقولُ: حَنَانَك وحَنَانَيْك بمعنى. وحَنَانَيْكَ أي رحمة بَعْدَ رحمـة، ومنـه قوله - تعـالى -: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾[3] أي رحمةً مـن لَدُنَّا. وتقولُ: حَنَانَيْكَ يا فلان افْعَل كذا يُذَكِّرُه الرَّحْمَة. قال طَرَفَةُ[4] يُخَاطِبُ النُّعْمانَ بن المنذر:

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا ... حَنَانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

أي ارحمْ وبِرّ.

حَـتْـمُ

الحَتْمُ: إيجابُ القَضَاء، والحاتِمُ القاضي. قال[5] أُميَّة بن أبي الصَّلْتِ:

حَنَانَيْ رَبَّـنَـا وَلَـه حبرنـا ... بِكَفَّـيهِ المَنَـايَـا والحُـتُـومُ

والحاتِـمُ: الغُرابُ الأسـودُ، وَيُقَالُ بل هو غُرابُ البَيْنِ أحْمَـرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ وسُمِّيَ حاتِماً لأَنَّه يَحْتِمُ بالفِراق أي يوجِبُه. قال خُثَيْمُ[6] بنُ عدي:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَـه ... يقولُ عداني القَوْمُ واقٍ وحاتِمُ
ولكنَّه يَمْضِي على ذاك مُقْدِماً ... إذا صَدَّ عن تلك الهَنَاتِ الخُثَارِمِ[7]

---

(١) في الأصل: فسكتت.

(٢) ديوانه (١٤٣)، واللسان: حنَن، والزاهر (١/ ١٠٣).

(٣) مريم: ١٣.

(٤) ديوانه (١٧٢)، واللسان: حنن، والزاهر (١/ ١٠٣).

(٥) شعره (٢٧٧)، واللسان: حتم وجاء الصدر في الديوان «عبادك يخطئون وأنت ربٌّ».

(٦) البيتان في اللسان: حتم، ووقى، وخَثْرَم؛ ويعزيان أيضاً للرَّقَّاص الكلبي.

(٧) في الأصل: الحيازم، وما أثبتناه من اللسان، حتم، وقى، خثرم.

الواقُ: الصُّرَدُ، والحاتِمُ الغُرابُ، والخُثَارِمُ[1]: الذي يَتَطَيَّرُ.

وقال[2] المُرَقِّش من بني سَدوس:

وَلَقد غَـدَوْتُ وكنـتُ لا أغدو عـلى واقٍ وحـاتِمْ

فإذا الأشـائِـمُ كالأيـا مِن والأيامِـنُ كالأشـائِم

وكـذاكَ لا خَـيْـرٌ ولا شَـرٌّ على أحَـدٍ بدائِم

١/ ٥١١ وَيُقَـالُ: نَعَقَ الغُرابُ يَنْعقُ/ نَعيقاً وَنَعَبَ يَنْعَـبُ نَعيباً وَنَعْـباً فإذا مَرَّت عليـه السُّنُونَ الكثيرة وغَلُظَ صَوْتُه قيل: شَحَجَ يَشْحَجُ شَحِيجاً. وقال ذو الرُّمَّة[3]:

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالفِراقِ كأنّها مثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

والنَّوْبَة تُوصَفُ بالجَزَع.

حـتـن

حَتْنُ الإنسان: قِرْنُه الذي هو مِثْلُه ليس عليه فَضْلٌ، وكذلك المكيالان إنّما كلُّ واحدٍ حَتْنُ صاحبه إذا كان مِثْلَه سَواء. قال الكُمَيْتُ[4]:

كفى وهم أنتم والمشهرون هم تحاتن[5] بين الأصْوُعِ الكيل

(١) في الأصل: والحيازم.

(٢) اللسان: حتم وعزا صاحب اللسان الأبيات للمرقِّش كما فَعَل المؤلف وزادَ فقال: «وقيل: هو لخُزَز بن لَوْذان» اللسان: حتم.

(٣) ديوانه (٨٤) (الطبعة الأوروبية)، واللسان: شحج، صيب.

(٤) أخلّ به شعره، وكذا ورد الشاهد في الأصل.

(٥) في الأصل: تحاين.

حلم

الحِلْمُ ضد الجهل، وهو الأصْلُ، ويُجْمَعُ على الأحْلام، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾[1]. وأحلامُ القَوْمِ: حُلَماؤهم، والواحِدُ حَليم. وقال الأعشى[2]:

فأمَّا إذا جَلَسوا بالعَشِيِّ ... فأحْلامُ عادٍ وَأيْدي هُضُم

وتقولُ: حَلُمْتُ عن الرَّجُلِ حِلْماً وأنا حَليمٌ. قال جرير بن عطية[3]:

حَلُمْتُ عن الأراقم فاسْتَجاسوا ... فلا زالت قُدورُهُم تَفُورُ

والحُلْمُ: الرؤيا. تقولُ: حَلَمْتُ في النَّوْم أحْلُمُ حُلْماً وأنا حالِمٌ، وفي الحديث: «من تَحَلَّم[4] ما لم يَحْلُم»[5] يعني تكلَّفَ حُلُماً لم يَرَه كُلِّف أن يَقْعُدَ[6] سَعيرةً وَيُعذَّبَ عَلَيْها. وقال أبو[7]:

حَلَمْتُ لكم في نَوْمتي فغضبتم ... فلاذَنْبَ لي إن كانت العَيْنُ تَحْلُمُ

ويُجْمَعُ الحُلُم على الأحْلام، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[8] والفاعِلُ: حالِمٌ ومُحْتَلِمٌ. وَحَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً إذا انْتَقَبَ. وقال الوليدُ بن عقبة[9]:

فإنَّكَ والكتابَ إلى عليٍّ ... كَدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

---

(١) هود: ٧٥.

(٢) ديوانه (٩١)، واللسان: حلم وفي الأصل: وايد.

(٣) أخلّ به ديوانه.

(٤) في الأصل: يحلم، وما أثبتناه من الفائق (١/ ٣١٣).

(٥) الفائق (١/ ٣١٣).

(٦) في الأصل: يعقد.

(٧) مطموس في الأصل.

(٨) يوسف: ٤٤، الأنبياء: ٥.

(٩) اللسان: حلم وجاء عجز البيت الثاني بروايتين هما: «من الآفاقِ سَيْرُهُم الرسيم» و«لأنضاء الفِراق بهم رسيم».

يُمَنّيكَ[1] الإمارةَ كلُّ ركبٍ ... وقد حَلِمَ الأديمُ فلا أديمُ[2]

حَلْف

الحَلْف والحَلِفُ[3] لغتان، وهو القَسَمُ، والواحِدُ حَلْفَةٌ. قال امرؤ القيس[4]:

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجرٍ ... لَناموا فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ

يريدُ لَقَد ناموا فأضْمَرَ قد. وقال النابغة[5]:

فأصْبَحْتُ لاذو الضِّغْنِ مِنّي مُكَذَّبٌ ... ولا حَلِفي على البراءةِ نافِعُ

ويقولون: مَحْلُوفَةً/ بالله ما قالَ ذاك[6] يَنْصبونَ على ضمير[7] يَحْلِفُ بالله مَحْلُوفَةً، على مَعْنى يَحْلِفُ[8] بالله قَسَمَه، والمَحْلُوف هو القَسَمُ. وقال بَعْضُهم: يُقَالُ: حَلَفَ بالله مَحْلُوفاً وحَلِفاً، وتقول[9]: رَجُلٌ حَلّافٌ وَحَلّافَةٌ: كثيرُ الحَلِف. وَيُقَالُ: قد أَحْلَفَ الغُلامُ إذا جاوزَ رِهاقَ الحُلُم. وقال بَعْضُهُم: الغلامُ المُحْلِفُ قَبْلَ أن يُتَبَيَّنَ إدراكُه وَيُتَمارَى فيه فَيَخْتَلِف واحد أنَّه مُدْرِكٌ وَيَحْلِف آخر أنَّه لَيْسَ بمدركٍ، وكلُّ شيءٍ مُخْتَلَفٍ فيه فهو مُحْلِفٌ.

١/ ٥١٢

[حَرٌّ][10]

حَرٌّ: نقيضُ البَرْد. والحُرُّ واحِدُ الأحْرارِ، والحُرُّ: الحَسَنُ.

---

(١) في الأصل: تمنيك، وفي اللسان: حلم، يُهَنِّيك.

(٢) بعدها في الأصل، وقال آخر: وليس ثمة قول.

(٣) في الأصل: والحلَف.

(٤) ديوانه (٣٢)، وشرح المفصل (٩/ ٢٠)، واللسان: حلف.

(٥) ديوانه (٧١) تحقيق عبد الرحمن سلام.

(٦) في اللسان: حلف، ذلك.

(٧) في اللسان: حلف، إضمار.

(٨) في الأصل: يخلف.

(٩) في الأصل: ويقول.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

قال طَرَفَة[١]:

لا يَكُن حُبّــك داءً قاتِلاً[٢] ... لَيْسَ هـذا مِنْك مـا ويَّ بِحر

أي لَيْسَ بِفِعْلٍ حَسَـن. والحَرُّ - بفتح الحاء - ما اسْتَوى من الأرضِ من رَملٍ وَحَصًى يضرِبُ إلى السوادِ والبياض. قال قيس بن الخطيم[٣]:

تَرَى الحَرَّةَ السوداءَ يَحْمَرُّ[٤] لونُها ... ويبيضُ منها [كلُّ][٥] رِيع وَفَدْفِدِ

والحِـرَّةُ - بكسر الحاء - أشَـدُّ ما يكونُ من العطش. تقولُ: حَـرَّت كَبِدُه تَحِرُّ حِـرَّةً، ومصدره الحَـرَرُ، وهـو يُبْسُ الكَبِـد عِنْدَ العطـش والحُزْن، والحَـرَّان[٦]: العَطْشَـانُ. والحَرَّى[٧] العَطْشَـى. والحَرَارَةُ حُرْقَةٌ في طَعْم شيء أو في القَلْبِ من التَّوجُّع. والحُرَّةُ من النِّساء والإبل[٨]: الكريمة. وقال أوس[٩]:

ولا تأمَنَنَّ الدَّهرَ بَتْلَ بن حُرَّةٍ ... ظلمت وكنْ هُديتَ على وَجَل

حـم

الحَمْـو: أبـو الـزَّوْج وكلُّ مـن وَلِيَ الزَّوْجَ مـن ذي قرابَته فهم أحْمَـاء المرأة، أمّ زوجهـا حَماتُها. وفي الحَمْوِ ثـلاثُ لغاتٍ: هو حَماها مثل عطاهـا وحَمُوها[١٠] مِثْلُ أبيها وَحَمْؤُها مقصور مهموز. وتقولُ: هذا حَمُوكَ ورأيتُ حَماكَ ومررت بحميك

(١) ديوانه (٥٠)، واللسان: حرر.
(٢) في اللسان: داخلاً.
(٣) ديوانه (٧١) وفيه «ترى اللابة» «وَيُسْهَلُ منها»، واللسان: فدفد.
(٤) في الأصل: تحمر، وما أثبتناه من اللسان: فدفد، والديوان.
(٥) سقط من الأصل، وهو من الديوان، واللسان: فدفد.
(٦) في الأصل: والحرّى.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل: والكريمة من الإبل.
(٩) أخلّ به ديوان أوس.
(١٠) في الأصل: وحَمْوُها.

- مخفف بلا هَمْزٍ - والهَمْزُ فيه لغةٌ رديئة. وقال في[1] رجلٍ طَلَّق امرأته فتزوَّجها أخوه:

لَقَد أصبَحت أسماءُ حِجْراً مُحَرَّماً … وأصْبَحْتُ من أدنى حُمُوَّتِها حَمَا

حَــــبٌّ

الحَبُّ مَعْروفٌ وهو حَبُّ الطَّعامِ وَغَيْرُه. قال عنترة[2]:

ما راعَني إلَّا حَمُولَــةُ أهْلِهَا … وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويروى: الحِمْحِم[3] بالحاء والحَمولَـةُ - بفتح الحاء - ما يُحْمَل عليها الثِّقْلُ والمتاع من الإبل. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾[4] الفَرْشُ: الصِّغارُ التي لا تطيقُ أن يُحْمَلَ عليها. وقال[5] بعض المفسرين: الحَمُولَةُ: الإبلُ، والفَرْشُ: البَقَرُ والغَنَمُ، وأَهْلُ اللغةِ على القَوْلِ الأوَّل. والحُمُولَةُ - بضمِّ الحاء - المَتاعُ الذي يكونُ على الدوابِّ. والحِبُّ[6] والحِبَّة بمنزلة الحُبِّ، يُقال: فلانٌ حِبُّ فلانَـة، وفلانَـةُ حِبَّة فلان، أي حبيبُها وحبيبتُه. والحِبُّ[7] أيضاً القُرْطُ من حَبَّةٍ واحِدَة. قال[8]:

تبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْـه … مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

والحُبُّ: حُبُّكَ للشيء. قال أبو صَخْرٍ:

فَيا حُبَّها زِدْني جَوىً كلَّ لَيْلَـةٍ … ويا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعِدك الحَشْرُ

---

(١) في اللسان: حما، وقال رجلٌ: والشاهد في اللسان: حما.

(٢) ديوانه (١٥) شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر (٣٢٧)، واللسان: خمم.

(٣) في الأصل: لحمحم.

(٤) الأنعام: ١٤٢.

(٥) انظر الكشاف: (٢/ ٥٦).

(٦) في الأصل: والحَبّ والحَبَّة.

(٧) في الأصل: والحَبّ.

(٨) هو الراعي، والشاهد في ديوانه (٨٢) تحقيق ناصر الحاني، واللسان: حبب.

وقال بَعْضٌ في تفسير الحُبِّ والكرامَة. إنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأربَعُ التي تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ. والكرامَةُ: الغِطَاءُ الذي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الجرَّة من خَشَبٍ كانَ أو من خزَفٍ. والحَبَابُ - بفتح الحاء[1] - [نُفَّاخَاتُه][2] وفَقَاقيعُه[3] التي تطفو فيه كأنَّها القوارير، وَيُقَالُ مُعْظَمُه، وَيُقَالُ الطرائِقُ المُعْتَرِضَةُ فيه. قال حُميد[4]:

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بِها   كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ

فقد دلَّ هذا البيتُ على أنَّه مُعْظَمُ الماء. والحُبَابُ - بضمِّ الحاء - حَيَّة. قال:

أمّا الوشاحُ فحال في أترابها   حَوْلَ الحُبَابِ كما يحولُ الدُّمْلُجُ

وقيل للحَيَّة حُبَاب لأنه اسم شَيْطَانٍ، والحَيَّةُ يُقَالُ لها شَيْطَان. قال[5]:

تُلاعِبُ مَتْنَي حَضْرَميّ كأنَّه   تَعمُّجُ شَيْطَانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ويروى: مثنى. والحُبَاب: الحَيَّةُ الذَّكَرُ. قال الشاعرُ يَصِفُ ناقَةً وزماماً:

سباحية فيها سباح كأنَّه   حُبَاب بكفِّ السنا[6] وبين اسطع حشر

سباحية. تامة، وجملٌ سَبَاح تام. والحِبابُ - بكسر الحاء - جَمْعُ حُبّ. قال[7] الشاعر:

واسأل حِبابَ المالكيةِ إذا نأت   مُجْفَرَةُ الدَّفَّيْنِ حوضى عيهم

(١) بعدها في الأصل، قال طرفة. وقوله: قال طرفة حَقّه أن يأتي من بعد بدلاً من قوله قال حُميد.

(٢) زيادة من اللسان: حبب يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: وفقا بالقيعة.

(٤) كذا وقع في الأصل، والشاهد لطرفة في ديوانه (٨)، وشرح القصائد العشر (١٣٧)، واللسان: حبب.

(٥) اللسان: حبب.

(٦) كذا في الأصل، ولم أتبينها.

(٧) كذا ورد الشاهد في الأصل.

١/ ٥١٤ وقولهم[1]: رجلٌ حكيم. فيه ثلاثةُ أقوالٍ. قال ابنُ الأعرابي هو/ المُتيقِّظُ العالِمُ. واحتج بقول[2] بشر بن أبي خازم:

تَناهَيْتَ عن ذكر الصَّبابَةِ فاحْكُم ... وما طربي ذكرَ الرَّسْمِ بِسَمْسَم

معناه: فتنبَّه وتيقظ. وقال آخرون: هو المُتْقِنُ للعلْمِ الحافظ له. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أحكَمْتُ العِلْمَ إذا أتقَنْتُه، فَأصْلُه المُحكِمُ فَصُرِفَ عن مُفْعِلٍ إلى فعيلٍ كقول[3] عمرو بن معدي:

أمن رَيْحانَةَ الدَّاعي السَّميعُ ... .

معناه: المُسْمِع. وقال آخرون معناه الذي يَرُدُّ نَفْسَه وَيَمْنَعُها من هَواها. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أَحْكَمْتُ الرَّجُلَ إذا[4] رَدَدْتُه عن رأيه. وإنَّما سُمِّيت حَكَمَةُ الفَرَس حَكَمَة لأنَّها تَرُدُّ من غَرْبه، وقد[5] حَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ إذا تناهى وَعَقَلَ، وقيل للقاضي حَكَمٌ وحاكمٌ لِعَقْلِه وكمال أمره، وَيُقَالُ: أحْكَمْتُ الفَرَسَ فهو مُحْكَمٌ إذا جَعَلْتُ له حَكَمَةً. وقال ابن الأعرابي: الجَيِّدُ حَكَمْتُ الفَرَسَ فهو مَحْكُومٌ، والحِكْمَةُ: اسم العَقْلِ، وَجَمْعُها حِكَمٌ.

وقولهم[6]: حازم. حازمٌ معناه جامعٌ لرأيه مُتَثَبِّتٌ في شأنه، أُخِذَ من قَوْلهم: قد حَزَمْتُ المتاع إذا جَمَعْتُه. وَيُقَالُ: قد حَزَمَ الرَّجُلُ وَحَزُم - بضمِّ الزاي وَفَتْحِها، وَعَزُم الصَّبيُّ وَعَزَم. قال[7]:

وَصَاحبٍ قد قالَ لي وما حَزَمْ ... عَرِّس بنا بين زُقاقاتٍ فَنَم

فَقُلْتُ من نامَ هُنا فلا سَلِمْ.

---

(١) قابل بالزاهر (١/ ١٠٩).

(٢) ديوانه (١٩٢)، والزاهر (١/ ١٠٩).

(٣) شعره (١٤٠)، وقد سَلَف. وعجزه «يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ».

(٤) في الأصل: أراد.

(٥) في الأصل: يحكم، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١١٠).

(٦) قابل بالزاهر (١/ ١١٣).

(٧) الرجز في الزاهر (١/ ١١٣).



وقولهم[1]: حيَّاكَ اللهُ وبيَّاك

في حَيَّـاك ثلاثـةُ أقْوال. منهم من قال: سـلامُ اللهِ عليك مـن قَوْله - تعالى -: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾[2] ومنهـم من قـال: مَلَّـكك اللهُ، والتَّحيَّة المُلْك، ومـن قال: أبقـاك الله، والتَّحِيَّةُ: البَقـاءُ، من قَوْلهم: التَّحِيَّـاتُ لله: البَقاء لله. وفي بَيَّاكَ خَمْسةُ أقوالٍ، منهم [من قال][3] هو إتباع لحَيَّاكَ لا يُسْتَعْمَلُ مفرداً[4] لا مَعْنَى له. ومنهم من قال معناها: بَوَّأَكَ اللهُ [فتركت العربُ][5] الهمزة فقلبت الواو ياءً ليزدوجَ مع حَيَّاكَ. ومنهم من قال: معناها أضْحَكك الله. ومنهم من قال: قَرَّبَكَ اللهُ، ومِنْهُم من قال: اعتمدك اللهُ بالخير.

وقولهم[6]: الحمدُ لله والشكر

1/ 515 بينهما فَرْقٌ، والعامَّةُ تخطئ في التأويل فتظنّ أنّهما/ بمعنى، وليس كذلك، لأنَّ الحَمْـدَ عِنْدَ العَرَب الثناءُ على الرَّجُلِ بأفعالـه الكريمة، فهو [إذا][7] قال: حَمِدْتُ فلاناً فمعناه أثنيتُ عَلَيْهِ وَوَصَفْتُه بِكَرَمٍ أو شجاعةٍ أو حَسَبٍ. قال الشاعر[8]:

نزورُ امرءاً أعطى على الحَمْدِ ما لَه ... ومن يُعْطِ أثمانَ المحامدِ يُحْمَدِ

معناه: أعْطَى على الثَّنَاءِ ما لَه. وقالزهير[9]:

فلو كانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لم يَمُتْ ... ولكنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

(1) قابل بالزاهر (1/ 60 - 64)، والفاخر (2، 3).
(2) الأحزاب: 44.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) في الأصل: مفرد.
(5) زيادة من الزاهر (1/ 62) يقتضيها السياق.
(6) قابل بالزاهر (2/ 78 - 80).
(7) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (2/ 78).
(8) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه (161)، مع خلافٍ يسير، والزاهر (2/ 78).
(9) ديوانه (236)، والزاهر (2/ 79).

معناه: فلو كان ثناءٌ يُخلِدُ النَّاسَ. والشُّكْرُ معناه في كلامهم أنْ تَصفَ الرَّجُلَ بنِعْمَةٍ سَبَقَت منه إليك. قال النبيُّ ﷺ: «من أُزلَت إليه نِعمةٌ فَلْيَشْكُرْها»[1].

معناه: فَلْيَصِف صاحِبَها. بإنعامِه عليه. وقوله عليه [الصلاة والسلام][2] أُزلَت، أي أُسْدِيَت إليه واصْطُنِعَت عِندَه. يُقالُ منه: أزْلَلْتُ إلى فلانٍ نِعْمَةً فأنا أُزُلُّها إزْلالاً. قال كُثَيِّر[3]:

وإنِّي وإن صَدَّت لَمُثْنٍ وَصادِقٌ ... عليها بما كانَت إلينا أزَلَّتِ

ورواه بعضهم: (من أُنْزِلَت إليه نِعْمَةٌ) وليس بمحفوظ، ولا وَجْهَ له في الكلام. وقد يَقَعُ الحَمْدُ على ما يَقَعُ عليه الشكرُ، ولا يَقَعُ الشكر على ما يَقَعُ عليه الحَمْدُ. الدليلُ على هذا أَنَّ العَرَبَ تقول: قد حَمِدتُ فُلاناً على حُسْنِ خُلُقه وشَجاعَتِه وعَقْلِه، فالحمدُ أعَمُّ من الشُّكْرِ، ولذلك[4] افتتحَ اللهُ - تعالى - فاتِحَةَ الكتاب به فقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[5].

وقولهم[6]: بَيْنَ حاذِفٍ وقَاذِفٍ

الحاذِفُ بالعَصا، والقاذِفُ بالحجارة. ويقالُ: بَيْنَ حاذف وقاذٍ[7] بحذف الفاء من القاذف. وقال بَعْضٌ: بقينا بَيْنَ كُلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ، وَبَيْنَ كلِّ سُتُّوق وزائف. وتفسير سُتُّوق وزائف تجده في حَرْفِ السِّين إن شاءَ اللهُ.

(١) الفائق (٢/ ١١٩)، والزاهر (٢/ ٧٩)، واللسان: زلل.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه (١٠١)، واللسان: زلل.

(٤) في الأصل: وكذلك، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٧٩).

(٥) الفاتحة: ٢.

(٦) قابل بالزاهر (٢/ ٧٥).

(٧) في الأصل: وقاذف، والصواب ما أثبتناه لأنه قال بحذف الفاء من القاذف. وجاء في الزاهر (٢/ ٧٥): «قال الفرّاء: يقال: بين كلِّ حاذفٍ وقاذفٍ، وبين كلِّ حاذٍ وقاذف بحذف الفاء من الحاذف».

وقولهم(1): كُتِبَ بالحِبْرِ والمداد

سُمّي [الحِبْرُ](2) حِبْراً لأنه مُزَيِّنٌ للكتاب أُخِذَ من قولهم: حَبَّرْتُ الشيءَ: إذا زيَّنْتُه، كان يُقالُ لطُفَيْلٍ في الجاهلية: مُحَبِّرٌ لتزيينه شِعْرَه(3). وفي الحديث: «يَخْرُجُ رجلٌ من النّار/ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُه وَسِبْرُه»(4) أي(5) قَدْ ذَهَبَ جمالُه وبهاؤه. قال(6) ابنُ أحمر يَذْكُرُ زَماناً قد مَضَى: ١/ ٥١٦

لَبِسْنَا حِبْرَه حَتّـى اقتُضينا ... لأعـمالٍ وآجـالٍ قُضِينـا

أرادَ بالحِبْرِ الجمالَ(7) والنَّضارة. ويُقال: إنَّما سُمِّيَ الحِبْرُ حِبْراً لأنَّه يُؤثِّرُ في القِرْطاس. يُقال للأثر: حِبْرٌ وحَبارٌ. قال الأرقط(8) - وذكر فَرَساً -.

ولم يُقَلِّب أرْضَها بَيْطَـارُ ... ولا لِحَبْلَيـه بها حَبَـارُ

والحَبارُ: الأثَرُ، وهو الحِبْرُ أيضاً. قال(9):

لقد أشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادَرَت ... بِقَلْبِيَ حِبْراً آخرَ الدَّهرِ باقيا

أرادَ بالحِبْرِ الأثر. والحِبْرُ أيضاً: العالِمُ، ويقال فيه: حِبْرٌ وحَبْرٌ - بالكسر والفتح - كما يُقالُ: جِسْرٌ وَجَسْرٌ، ورِطلٌ ورَطْلٌ وثوبٌ شِفٌّ وشَفٌّ إذا كان رقيقاً، ومِثْله كثير. وقال الفرّاءُ: يقالُ للعالم: حَبْرٌ وحِبْرٌ وقال: هو كَعْبُ الحِبْرِ - بكسر الحاء - لأنه أُضيف إلى الحِبر(10) الّذي يُكْتَبُ به إذا كانَ صاحبَ كُتُبٍ

---

(1) قابل بالزاهر (٢/ ٢٤١).

(2) زيادة من الزاهر (٢/ ٢٤١) يقتضيها السياق.

(3) الزاهر: (٢/ ٢٤١).

(4) الفائق (١/ ٢٥١)، والزاهر (٢/ ٢٤١)، واللسان: حبر.

(5) في الأصل: أيّ.

(6) شعره (١٦٤)، والزاهر (٢/ ٢٤١)، واللسان: حبر.

(7) في الأصل: الجمالة، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٤١).

(8) يعني حُمَيْداً الأرقط، والشاهد في الزاهر (٢/ ٢٤١)، وإصلاح المنطق (٢٥٢)، والمذكر والمؤنث (١٨٨) للأنباري.

(9) هو مصبح بن منظور الأسدي كما في اللسان، حبر، وانظر الشاهد في إصلاح المنطق (٢٥٢). وفيهما: «... بنتُ مَصّانَ باديا».

(10) في الأصل: الكلمة مقتطعة غير تامة هكذا. الحـ.

وعلـوم فكأنَّه [اختار][1] الكَسْرَ مع كعب خاصـة لأنَّه عَلَمٌ في رواية الأحاديث المتقدِّمـة، ومشـهورٌ بنقل الكتب الأوَّليـة فأضيفَ إلى الحِبْر عـلى معنى صاحب الكتب وَكَعْب العلوم، كـما قيلَ: طُفَيْل الخَيْـل، أي الحاذِق بركوبهـا وَوَصْفِها. ومع غَيْرِ كَعْب - بفتح الحاء وبكسره - إذا أُريدَ به العالم. وأمَّا المِدادُ فتفسيرُه في باب الميم إن شاءَ الله.

وقولهم[2]: فلانٌ يَتَحَيَّنُ فُلاناً

معنـاه: يَنْتَظِـرُ وَقْـتَ غَفْلَتِه، يُقـالُ: قد حُيِّنت النَّاقـة: إذا جُعِـلَ لِحَلْبِها وَقْتٌ معلوم. قال[3] في صفة النَّاقة:

إذا أفِنَتْ أرْوَي عِيالَكَ أفْنُهـا ... وإن حُيِّنتْ أروى على الوَطْبِ حِينُها

والأفـنُ: أن تُحْلَـبَ في كلِّ وَقْتٍ ولا يكون لحَلْبهـا وَقْتٌ معروف. والأفنُ في غَيْرِ هذا النَّقْصُ. قال بعضُ الحكماء: «البِطْنَةُ تأفِنُ الفِطْنة»[4] أي تُنْقِصُها. قال[5]:

باضَ النَّعامُ بها فنَفَّـرَ أهْلَـه ... إلَّا المقيمَ على الدَّوى[6] المُتأفِّنُ

١/ ٥١٧

معناه:/ المُتَنَقِّصُ[7].

وقولهـم[8]: (نَعُوذُ بالله من الحَـوْرِ بَعْدَ الكَوْر)[9] معناه: النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادة، مأخوذ من كَوْر العِمامَةِ وَحَوْرِها، وهو تَنَقُّضُها بَعْدَ كَوْرِها، وهو شَدُّها، واحتجَّ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٢٤٢).

(٢) قابل بالزاهر (١/ ٤٥٥).

(٣) هو المُخبَّل السعدي، والشاهد في اللسان: أفن، والزاهر (١/ ٤٥٥)، وشرح ديوان جرير (٢/ ٥٥٩) تحقيق نعمان أمين طه وفيهما: «أربى على الوَطْب».

(٤) مجمع الأمثال (١/ ١٨٥)، واللسان: أفن.

(٥) الزاهر (١/ ٤٥٥)، والمخصص (١٥/ ١٢٨).

(٦) في الأصل: الدواء، وما أثبتناه من المخصص (١٥/ ١٢٨)، والزاهر (١/ ٤٥٥).

(٧) في الأصل: المتنقض.

(٨) قابل بالزاهر (١/ ٢٤).

(٩) الفائق (٤/ ٧١)، واللسان: حور، والزاهر (١/ ٢٤).

من قال بهذا، إنما روي أنَّ الحجَّاجَ بَعَث رجلاً أميراً على جيش ثم بَعَث به [بَعْد مُدَّة][1] تَحْتَ رَجُلٍ آخر فقال [للحجّاج][2]. هذا الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ، فقال له الحَجَّاجُ: وما الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ؟ فقال: النقصانُ بعد الزِّيادة. ورواه بعضُ أَهْلِ العِلْمِ: (الحَوْرُ بَعْد الكون)[3] بالنون، من قولهم: حارَ بَعْدَ ما كان، أي كانَ على حالةٍ جميلة فَحارَ عَنْها، أي رَجَعَ عَنْها. يُقَالُ: حَارَ يحور حَوْراً إذا رَجَعَ. منه قوله - تعالى -: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾[4] معناه: أن لن يَرْجع.

قال لبيد[5]:

وما المرءُ إلَّا كالشِّهابِ وَضَوْئِه ... يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذ هو ساطِعُ

أي: يَرْجِعُ رَماداً. والحَوَرُ عِنْدَ العَرَبِ: البياضُ، من قولهم: خُبْزٌ حَوَّارَى إذا كانَ أبيضَ. والعَيْنُ الحَوْراءُ فيها ثلاثةُ أقاويل: قال أبو عبيدة[6]: الحَوَرُ: شِدَّةُ بياضِ العَيْنِ في شِدَّة سوادِها. وقال أبو عمرو الشيباني: [الظبيةُ][7] الحَوْراءُ: السوداءُ العَيْنِ التي ليس في عَيْنِها بياضٌ، ولا يكونُ هذا في الإنس إنما يكونُ في الوحش. وكذلك قال سعيد بن جبير في قوله - تعالى -: ﴿حُورٌ عِينٌ﴾[8]. الحُورُ: السُّودُ الأعْيُن. وقال ابنُ السكِّيت: الحَوَرُ عند العَرب سَعَةُ العينِ وكِبَرُ المُقْلَة وكثرةُ البياض. وقال قُطْرُب: الحَوْراءُ: الحَسَنَةُ المحاجرِ الواسِعَتُها. وقال قيس بن الخطيم[9]:

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٥).
(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٥).
(٣) الفائق (٤/ ٧١)، واللسان: حور، والزاهر (١/ ٢٦).
(٤) الانشقاق: ١٤.
(٥) ديوانه (١٦٩)، والزاهر (١/ ٢٥)، واللسان: حور.
(٦) في الزاهر (١/ ٢٦) أبو عبيد.
(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٦).
(٨) الواقعة: ٢٢.
(٩) ديوانه (٥٧)، والزاهر (١/ ٢٧).

عَيْناءُ[1] جَيْداءُ يُسْتَضاءُ بها ... كأنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

وقال الفَرَّاءُ: الحورُ العينُ فيها لغتان: حُورٌ عِينٌ، وحِيرٌ[2] عِينٌ. والحَوارِيُّون فيهم خمسةُ أقوال: البيضُ الثياب، أُخِذَ من الحَوَر وهو البياض، ومنْه قولُ العَرَب: امرأة حَوارِيَّة من نِساءِ حوارِيَّات، وَهُنَّ المقيماتُ بالأمصار لبياضِهِنَّ وبعدهنَّ من قَشَفِ أهْلِ البادية. قال[3]:

فَقُلْ للحوارِيَّات يبكينَ غيْرَنا ... ولا تَبْكِنا إلَّا الكِلابُ النَّوابِحُ/

١/ ٥١٨

وقال قَوْمٌ الحَوارِيّون: المجاهِدون، واحتجوا بقولِ[4] الآخر:

ونَحْنُ أُناسٌ يَمْلأُ البيضُ هامَنَا ... ونحن حواريّون حين[5] نزاحِفُ

وقال بَعْضُ المفسرين: الحوارِيُّون: القَصَّارون. وقال قوم: الصَيَّادون. وقال قَوْمٌ: الملوكُ. وقالَ الفَرّاءُ، الحَوارِيُّون خاصَّةُ[6] أصْحاب الأنبياء، من ذلك قولُ النبيِّ ﷺ[7]: «الزُّبَيْرُ ابنُ عَمَّتي وَحَوارِيِّ من أُمَّتي»[8]، فمعناه من خَاصَّة أصْحابي. وقال قُطْرب: الحوارِيُّون من قَوْلِ العَرَبِ: قد حُرْتُ القميصَ أحُورُه: إذا غَسَلْتُه وَنَظَّفْتُه.

وقولهم[9]: حَسَمْتُ مجيءَ فلان

أي قَطَعْتُه، والحَسْمُ في هذا: القَطْعُ. قال الشاعر[10]:

---

(١) كذا وَقَع في الأصل، ولا شاهدَ فيه إذ الحديث عن الحور. وفي الديوان: حَوْراء جَيْداء وفي الزاهر: عَيْناءُ حَوْراء. ووقع في الأصل: خَوْطُ بفتح الخاء.

(٢) في الأصل: وحير، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٧).

(٣) هو أبو جِلْدة اليشكري، والشاهد في الزاهر (١/ ٢٨)، واللسان: حور.

(٤) الشاهد في الزاهر (١/ ٢٨).

(٥) في الأصل: خير مزاجف، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٨).

(٦) في الأصل: خاصَّةً.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الفائق (١/ ٣٣٠)، والزاهر (١/ ٢٨)، واللسان: حور.

(٩) قابل بالزاهر (١/ ٣٠٣).

(١٠) الزاهر: (١/ ٣٠٣).

يا وَيْحَ هذا من زمانٍ أهْلُـهُ ... ألْبٌ عليه وَخَيْرُه مَحْسُومُ

أي مقطوع. وقوله - عزَّ وجل -: ﴿وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[1] فإنَّ الحُسُوم - ههنا - المتابعة، وقيل: هي المشائيم، وأهْلُ اللغةِ على القَوْلِ الأوَّلِ. قال الشاعر[2]:

فأرْسَلْتَ ريحاً دبورا عقيما ... فدابت عليهم لوقتٍ حُسُوما

وقال الفَرَّاء: أصْلُ هذا من حَسْمِ الدّاءِ، وذلك أن يُحْمَى المَوْضِعُ ثم يُتَابَعُ عليه بالمكواة.

وقولهم[3]: لستَ من أحلاسها

معناه: لَيْسَ من أصحابها الذين يعرفونَها وهو بمنزلة قولهم: بنو فلانٍ أحلاسُ خَيْلٍ، أي هم يقتنونَها ويُضَمِّرونَها ويلزمون ظهورها. والأحْلاسُ مأخوذٌ من الحِلْسِ وهو كِساء[4] تَحْتَ البَرْذَعة يلي ظَهْرَ البعيرِ وَيَلْزَمُه، فَشَبَّه الذين يَعْرفون الشيءَ ويلزمونه بهذا الحِلْس. والحِلْسُ في غَيْرِ هذا الفُسْطاطُ[5]. منه الحديث: «كُنْ في الفتنة حِلْسَ بَيْتِك»[6] أي الزم بيتك ولا تدخل مع الناس في فِتْنَتِهم. قال:

طب عن الأمَةِ مَسَّا ... وارضَ بالوحدة أُنسا

كن لِقَعْرِ البيت حِلْسا

(١) الحاقة: ٧.

(٢) الزاهر (١/ ٣٠٤).

(٣) قابل بالزاهر (١/ ٣١٨).

(٤) في الأصل: حساء، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣١٨)، واللسان: حلس.

(٥) في الأصل: القسطاس، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣١٨).

(٦) الفائق (١/ ٣٠٥)، والزاهر (١/ ٣١٩)، واللسان: حلس.

(حتى تأتيك [يَدٌ][1] خاطئةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضية)[2]. ومنه حديث ابن مسعود: «أحلاس البيوت».

وقولهم: / فلانٌ حَنَّاج

١/ ٥١٩

مأخوذٌ من قولهم: حَنَجْتُ الحَبْلَ أَحْنِجُه حَنْجاً[3] إذا فتَلْتُه [فَتْلاً][4] شديداً، والحَبْلُ محْنوج[5]، وسُمِّي المُخَنَّث حَنَّاجاً لتلويه، وهي كلمةٌ فصيحة.

وقولهم[6]: في أيِّ حَزَّةٍ[7] أتيْتَنَا

معناه: الوَقْتُ والحينُ قال[8]:

ويبيتُ[9] فَوْقَ ملاءَةٍ محبوكَـةٍ ... وأبَنْتُ للأشهادِ حَزَّة أدّعي

أي وقت أدّعي. والحُزَّةُ: الجافي الحديث. أخَذَ بِحُزَّتِه أي بِعُنُقِه، وهي حُزَّةُ السَّراويل وَحُجَزُه. والحُزَّة: قطعةُ كَبدٍ أو غيره. قال[10]:

يكفيه حُزَّةُ لَحمٍ إنْ أَلَمَّ بها ... من الشِّواءِ ويَكْفي شُرْبَه الغُمَرُ

والحَزُّ: قَطْعُ اللحم غيْرَ بائن، وقد حَزَّ حُلْقُومَه بالسَّيْفِ واحْتَزَّه[11].

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الفائق (١/ ٣٠٥)، واللسان: حلس.
(٢) الفائق (١/ ٣٠٥)، واللسان: حلس، والحديث تتمة للحديث السابق: كن حِلْس بيتك.
(٣) في الأصل: جنحاً.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل مجنوج.
(٦) قابل بالزاهر (١/ ٣٤٢).
(٧) في الأصل: خرّة، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٤٢)
(٨) هو ساعدة بن العجلان، انظر الشاهد في الزاهر (١/ ٣٤٢)، والفاخر (١٢٥)، واللسان: حزز، عجز البيت.
(٩) في الزاهر والفاخر: ورميت.
(١٠) هو أعشى باهلة، والشاهد في اللسان: حزز، وفيه «تكفيه حُزَّةُ فِلْذان...».
(١١) بعدها في الأصل كلمة مقطوعة.

والمَحْبُوكَةُ[1] في البيتِ المتقدِّم هي المُحَسَّنَةُ من قَوْلِه - تعالى -: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[2] أي ذات الخَلْق الحَسَن. هذا قولُ ابن عبّاس. وقال أبو عبيدة: الحُبُكُ: الطَّرائقُ في السَّماءِ من آثار الغَيْم.

وقال الفرّاءُ[3]: الحُبُكُ: التكسُّرُ. وَيُقَالُ للتكسُّرِ[4] [الذي][5] يكون في الرَّمْلِ والشَّعَرِ والماء حُبُك. قال زهير[6]:

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسُجُه ... ريحُ الجَنُوبِ لضاحي مابِهِ حُبُكُ

[ويروى: مُكَلَّلٌ بأصول النَّجْمِ تَنْسُجُه ريح خريق][7].

النَّجْمُ بَيْنَ النَّبْتِ والشَّجَرِ، وقيل: النَّجْمُ: كلّ ما لم يكن له ساق من النَّبْتِ، والخريقُ: الريحُ الشديدة. وواحِدُ الحُبُكِ حبيكة وحِبَاك. وفي حُبُك ثلاثة أوجه: الحُبُك - بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام، والحُبْك - بضم الحاء وتسكين الباء، وبها قرأ أبو مالك[8] الغفَاري. وقرأ الحسن[9]: الحِبْك. وَيُقَال: ما طَعِمْنا عنده حَبَكَة ولا لَبَكَة. وَبَعْضٌ يقولُ: عَبَكَة ولَبَكَة. والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ[10] الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، واللبَكَةُ: اللقمةُ من الثَّريد.

---

(1) في الأصل: والحُبُوكة.

(2) الذاريات: ٧. وانظر قول ابن عباس في مختصر ابن كثير (٣/ ٣٨٢).

(3) انظر قول الفراء في معاني القرآن (٣/ ٨٢).

(4) في الأصل: التكسير، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٤٢).

(5) زيادة من الزاهر (١/ ٣٤٢).

(6) ديوانه (١٧٦)، والزاهر (١/ ٣٤٢)، واللسان: حبك وفيها: مائِهِ وفي أصل الزاهر بابه وفي اللسان: حبك مكلَّلٌ بعميم النبتُ تَنْسُجُه ريحٌ خريقٌ... وكذا الكشاف (٤/ ١٤) وفي الديوان مكلَّلٌ بأصول النَّجْم.

(7) زيادة من الديوان (١٧٦) يقتضيها السياق التالي.

(8) المحتسب (٢/ ٢٨٦).

(9) المحتسب (٢/ ٢٨٦).

(10) في الأصل: والعنكة، وما أثبتناه من اللسان: حبك.

وقولهم[١]: قد صارَ كأنَّه حممة

معناه عِنْدَهم الفحمة، وَجَمْعُها حُمَمٌ. ومنه الحديث: «إنَّ رجلًا أوصى بنيه فقال: إذا أنا مِتُّ فأحرقوني بالنَّار حَتّى إذا صِرْتُ حُمَماً فاسحقوني ثم ذروني لعلّي أَضِلُّ الله»[٢] فمعناه: إذا صِرْتُ فَحْماً. قال[٣] طَرَفَةُ:/ ١/ ٥٢٠

أَشَجاكَ[٤] الرَّبْعُ أم قِدَمُه ... أمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُه

وقولهم[٥]: منزل مَحْفُوفٌ بالنَّاس

معناه: النَّاسُ مجتمعون بحِفَافيه[٦]. وحِفَافاه[٧]: جانباه. وقوله - تعالى -: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾[٨] قال أبو عبيدة: معناه: يُطيفون بحافتَيْهِ أي[٩] بجانبيه. وأنشد[١٠]:

تَظَلُّ بالأكمامِ مَحْفُوفَةً ... تَرْمُقُها أعْيُنُ جُرَّامِها

وقولهم[١١]: لا يَقْدِرُ على هذا مَنْ هو أعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ. وقال بعضُ أهل اللغة: الحَكَمَةُ القَدْرُ والمنزلة، واحْتَجَّ بحديث عمر - رضي الله عنه -: «إنَّ العَبْدَ إذا تواضَعَ لله رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَه وقال له: انْتَعِش، رَفَعَكَ الله، فهو في نَفْسِه

---

(١) قابل بالزاهر (١/ ٣٥٥).
(٢) الزاهر (١/ ٣٥٥).
(٣) ديوانه (٧٤)، والزاهر (١/ ٣٥٥).
(٤) في الأصل: شجاك، وما أثبتناه من الديوان (٧٤)، والزاهر (١/ ٣٥٥).
(٥) قابل بالزاهر (١/ ٣٩٢).
(٦) في الأصل: بحوافيه، وما أثبتناه من اللسان: جفف، والزاهر (١/ ٣٩٢).
(٧) في الأصل: وحافاه، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٩٢).
(٨) الزمر: ٧٥.
(٩) في الأصل: أيّ.
(١٠) الشاهد في الزاهر (١/ ٣٩٢) وهو للطِّرِمّاح في ديوانه (٤٤٣).
(١١) قابل بالزاهر (١/ ٣٩٦)، والفاخر (١٩٨).

حَقير، وفي أعيُنِ النّاس كبير»[1] وللحديث تمام[2] تركْتُه. والحَكَمَةُ: القَمْلَةُ العظيمةُ، والحَكَمَةُ: حديدةٌ في اللِّجام مستديرة على الحَنَك تَمْنَع الفرَسَ من الفَسادِ والجَرْي. ويقالُ: فَرَسٌ مَحْكُومَةٌ ومُحْكَمَةٌ. ومنه قَوْلُهم: قد حَكَمَ الحاكمُ أخِذَ معناه: قد قال [قولاً][3] مَنعَ به عن الظُّلْمِ والفَساد. ويُقالُ: حَكِّم اليتيمَ عن كذا، أي رُدَّه عنه. قال جرير[4]:

أبني حَنيفةَ أحْكِموا سُفَهاءَكم[5] إنّي أخافُ عليكم أن أغضَبا

وقولهم[6]: قد حَصِرَ الرَّجُلُ

معناه: قد احتبسَ عليه الكلامُ وضاقَ مَخرَجُه. وأصْلُ الحَصْرِ عِنْدَهم: الحَبْسُ والضِّيق. قال عزَّ ذكره: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[7] أي: ضاقت، والحَصْرُ عِنْدهم احتباسُ الحَدَثِ، والأسْرُ: احتباسُ البَوْلِ. وأحْصر الرَّجُلَ المرضُ: إذا حَبَسَه. قال عزَّ وجل: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾[8] أي فإنْ حَبَسَكُم المَرَضُ. وقال قيس المجنون[9]:

ألا قد أرى واللهِ حُبَّكِ شامِلاً فؤادي وإني مُحْصَرٌ لا أنالُكِ[10]

---

(١) الحديث في الفائق (١/ ٣٠٢).

(٢) تمامه كما في الفائق (١/ ٣٠٢): «وإذا تكبَّرَ وَعَدا طَوْرَه وَهَصَه الله إلى الأرض». وزاد في الزاهر (١/ ٣٩٦): «وقال له: اخسأ خَسأَك الله، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير، حتى يكونَ عندهم أحقر من الخِنزير».

(٣) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٣٩٧).

(٤) ديوانه (١/ ٤٦٦) (بتحقيق نعمان طه)، والزاهر (١/ ٣٩٨)، واللسان: حكم.

(٥) في الأصل: سفاءكم، وما أثبتناه من الديوان والزاهر، واللسان.

(٦) قابل بالزاهر (١/ ٤١٩).

(٧) النساء: ٩٠.

(٨) البقرة: ١٩٦.

(٩) الزاهر (١/ ٤١٩).

(١٠) في الأصل: أبالك، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤١٩).

وَيُقَالُ للملك حَصِيرٌ لأنَّه محجوبٌ مَحْبوسٌ لا يكادُ الناسُ يعاينونَه. يُقَالُ: قد غَضِبَ الحَصِيرُ على فلانٍ، أي غَضِبَ عليه الملك. قال[١]:

ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنَّهم/ جِـنٌّ لدى بابِ الحصـيرِ قِيامُ

١/ ٥٢١

والحَصِيرُ: الحَبْسُ. قال عَزَّ ذكره: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾[٢] معناه: حَبْساً. والحَصرُ بالشيء: الكَتُومُ[٣] له قال[٤]:

ولو تَسَقَّطَني الوشاةُ لصادفوا حَـصِراً بِسرِّكِ يـا أُميمَ ضنينا

والحَصُـورُ: الـذي [لا][٥] إرْبَـةَ له في النِّسَـاء. قـال عَزَّ ذكـره في ذِكْرِ يحيى بن زكريـا ﷺ[٦] ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[٧] والحَصُورُ كالهَيُوبِ: المُحْجِمُ عن الشيء. والحَصِيران: الجَنْبَان، والحَصِيرُ: فِرِنْدُ السَّيْفِ.

وقولهم[٨]: حَرِدَ الرَّجُلُ

معناه: قد أزْعَجَهُ الغَضَبُ من قولهم: قد حَرِدَ البعيرُ يَحْرَد حَرَداً: إذا نالَتْهُ عِلَّةٌ في بَدَنِـه مُزْعِجَـةٌ له يَضْرِبُ بيديه منها الأرْضَ. وقد يُستَعَارُ هذا لِغَيْرِ[٩] البعير. قال نابغَةُ بني ذُبْيان[١٠]:

فَبَثَّهُنَّ عليه واسْتَـمَـرَّ بـه صُمْعُ الكُعوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ

(١) هو لبيد، والشاهد في ديوانه (٢٩٠) «ولدى طَرَف»، والزاهر (١/ ٤١٩)، واللسان: حصر.
(٢) الإسراء: ٨.
(٣) في الأصل: المكتوم، وما أثبتناه من اللسان: حصر.
(٤) هو جرير، والشاهد في ديوانه (١/ ٣٨٧) تحقيق نعمان طه، واللسان: حصر.
(٥) سقط من الأصل، وهو من اللسان: حصر.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) آل عمران: ٣٩.
(٨) قابل بالزاهر (١/ ٤٤٥).
(٩) في الأصل: الغير.
(١٠) ديوانه (٢٧) تحقيق عبد الرحمن سلام، والزاهر (١/ ٤٤٥)، وشرح القصائد العشر (٥١٩).

أي: بريئات من هذه العلّة. وأكثرُ كلام العرَب قد حرِدَ حَرَداً بفتح الراء [ومن العرَب من يقولُ: قَدْ حَرِدَ الرَّجُلُ حَرْداً بتسكين الراء][1] إذا غضِب. قال[2]:

أُسودُ شَرًى لاقت أسودَ خَفيَّةٍ ... تَساقوا على حَرْدٍ دماءَ الأساوِدِ

معناه: على غضَبٍ وحِقْد. ويُقالُ: قد حَرَدَ الرَّجُلُ: إذا قصَدَ الشيءَ يَحْرِدُ حَرْداً. قال عزَّ ذكره: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾[3] فمعناه على قَصْدٍ. قال[4] الشاعِرُ - وهو الأشْهَبُ بن رُمَيْلَة:

حَرَدَ الموتُ حَرْدَهم فاصطفاهم ... فِعْلَ ذي مَيْعَةٍ[5] كالخبيرِ

معناه[6]: قَصَدَ الموتُ قَصْدَهم. قال أبو عبيدة: ويجوزُ أن يكونَ معنى قوله - عزَّ وجل -: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ على مَنْعٍ.

قال العبَّاسُ بن مرداس[7]:

وحارِبْ[8] فإنْ[9] مولاكَ حارَدَ نَصْرُه ... ففي السَّيفِ مَوْلًى نَصْرُه لا يُحارِدُ[10]

معناه: فإنْ مَوْلاكَ مَنعَ من نُصرَتك فإنَّ السَّيْفَ لا يَمْنعُكَ نُصرَته. ويُقالُ: قد حَرَّدْتُ الجِلْدَ أحَرِّده تحْريداً: إذا عوَّجْتُه في القَطْعِ فَجعلْتُ بَعْضَه دقيقاً وبَعضه عريضاً. قال طرفة[11]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٤٤٥).

(٢) هو الأشهبُ بن رُمَيْلَة، والشاهد في الزاهر (١/ ٤٤٥)، واللسان: حرد.

(٣) القلم: ٢٥.

(٤) الشاهد في الزاهر (١/ ٤٤٥).

(٥) في الزاهر (١/ ٤٤٥)، ذي نِيقَةٍ.

(٦) صاحب القول هو يونس بن حبيب، انظر الزاهر (١/ ٤٤٦).

(٧) ديوانه (٤٥)، والزاهر (١/ ٤٤٦).

(٨) في الزاهر (١/ ٤٤٦): وحارد.

(٩) في الأصل: فانَّ.

(١٠) في الأصل: تحارد.

(١١) ديوانه (٢٣) وفيه: «وخدّ كقرطاس... لم يُجَرَّد»، وشرح القصائد العشر (١٥٧) وفيه «وخدٌّ كقرطاس»، والزاهر (١/ ٤٤٦) ورواية البيت مطابقة لرواية المؤلف هنا.

١/ ٥٢٢

وَوجهٌ كقرطاسِ الشآمي/ ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليماني قَدُّه لم يُحَرَّد

أي لم يُعَوَّج. وَيُرْوَى: قِدُّه - بكسر القاف -، وَيُجرَّد، أي لم يُجرَّد من الشَّعرِ، فهو أليَنُ له. القِدُّ - بكسر القاف - الجِلْدُ، والقَدُّ - بالفتح - مصدر أَقُدُّه قَدّاً. وَيُقَالُ: لأن حَرَدْتُ حَرْدَك، أي قَصَدْتَ قَصْدَك. ويقال: على حَرْد وحَرَد لغتان، كما يُقَالُ: الدَّرْك والدَّرَك، والطَّرْد والطَّرَد.

وقولهم[1]: على فلانٍ حُلَّةٌ

الحُلَّةُ لا تكونُ إلَّا ثوبين إزاراً ورداءً من جنسٍ واحِد، وسميت حُلَّة لأنَّها تَحُلُّ على لابسها كما يَحُلُّ الرَّجُلُ على الأرض. قال[2]:

نَحُلُّ بلاداً كلّها حُلَّ قبلنا ونرجو الفلاحَ بَعْدَ عادٍ وحِمْيَرِ[3]

وقولهم[4]: حابى[5] فلانٌ فلاناً

معناه: مالَ إليه، أُخِذَ من حَبِيِّ السَّحابِ الذي يدنو بَعْضُه من بعض. قال عدي ابن زيد[6]:

وَحَبِيٍّ بَعْدَ الهُدُوِّ تُزَجِّيه شَمالٌ كما يُزَجَّى الكَسِيرُ

وَيُقَالُ: مَعْنَاه قد خَصَّه بالمَيْلِ، أُخِذَ من الحَبْوَة من قولهم: وَحَبَوْتُ الرَّجُلَ أَحْبُوه إذا أَفْضَلْت عليه وأَحْسَنْت إليه.

---

(١) قابل بالزاهر (١/ ٤٤٨).

(٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه (٥٧)، والزاهر (١/ ٤٤٨).

(٣) في الأصل: خيبر، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر.

(٤) قابل بالزاهر (١/ ٤٦٤)، (٢/ ٥٤).

(٥) في الأصل: حلانا، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٦٤).

(٦) ديوانه (٨٦)، والزاهر (١/ ٤٦٤) وقد سلف.



قال النابغة[١]:

حَبَوْتُ بها غَسَّانَ إذ كُنْتُ لاحِقاً بقومِيَ إذ أعْيَتْ عليَّ مذاهبي

وهي العَطِيَّةُ التي يحبو بها الرَّجُلُ صاحِبَه وَيَخُصُّه بها. قال زهير[٢]:

أُحابي بها مَيْتاً [بِنَخْلٍ][٣] وابتغي وِدادَك بالقَوْلِ [الذي][٤] أنا قائِلُ

وفلانٌ يُحَابي فُلاناً، أي يُسَامِحُه وَيُسَاهِلُه. والحَوْبة[٥] والحَيْبةُ الحاجَة. والحَوْبُ: الذي يذهب ماله ثم يعود إليه.

وقولهم[٦]: حَقَنَ دَمَه

معناه: قد حَبَسَه في جِلْدِه وملأه به، وكلُّ شيء قد ملأتَ به شيئاً أو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه، ومنه سُمِّيت الحُقْنَة حُقْنَة.

وقولهم[٧]: قَدْ حَدَسْتُ في الأمْرِ أحْدِسُ

وعَكَلْتُ أعْكُلُ: إذا قُلتَ فيه برأيك. هذا قَوْلُ الفَرّاء. وقال غَيْرُه: معنى حَدَسْتُ ظننتُ ظَنّاً بَلَغْتُ منه غاية الشيء في عَدَده أو وَزْنه. والأصلُ فيه من قولهم: قد بَلَغْتُ الحِداسَ/ أي الموضع الذي يُعْدَى إليه وَتَطْلُبُ لحاقَه. وحكى الفَرّاء[٨]: حَدَسَ فلانٌ فُلاناً إذا صَرَعَه، فأحَدُهما حادِسٌ والآخر مَحْدوس. قال[٩]:

١/ ٥٢٣

(١) ديوانه (١٣) تحقيق عبد الرحمن سلام «إذا عَيَّت»، والزاهر (٢/ ٥٤).

(٢) ديوانه (٢٩٩)، وفيه إخاءَك، والزاهر (١/ ٤٦٤).

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان (٢٩٩)، والزاهر (١/ ٤٦٤).

(٤) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان (٢٩٩)، والزاهر (١/ ٤٦٤).

(٥) في الأصل: والحَبْوة والحَوْية ولعلّ ما أثبتناه صواب لأن الحبوة العطاء والحَوْية الحاجة. ومراد المؤلف الحاجة.

(٦) قابل بالزاهر (١/ ٥٠٥).

(٧) قابل بالزاهر (٢/ ٣٣).

(٨) قطعت الكلمة في الأصل، وهي من الزاهر (٢/ ٣٣).

(٩) هو العَبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه (١٥٣)، والزاهر (٢/ ٣٤) ويعزى لعمرو بن معد يكرب، انظر شعره (١١١).

بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا ترى بـــه من القَوْمِ مَحْدوساً وآخر حادِسا

فمعنى حَدَستُ على هذه الرواية: أصبْتُ.

وقولهم[1]: حَماليق العَين

وهي باطِنُ الأجْفَانِ، واحِدُها حِمْلاقٌ. قال عبيد[2] بن الأبرص:

فَدَبَّ مِـــنْ رأيِها دبيـبـا والعَيْنُ حِمـلاقُها مَقْـلـوبُ

والحماليقُ: أغطيةُ العينينِ من تحت ومن فوق. والحَدَقَةُ سوادُ العَيْنِ. والشَّحْمَةُ التي فيها البياض والسَّوادُ هي المُقْلَةُ. وإنسانُ العَيْنِ: المِثال الذي في السَّواد الذي تُسَمِّيه العامَّة البؤبؤ.

وقولهم[3]: حُمَةُ العَقْرَبِ

العَامَّةُ تخطئ فيها فتشدِّد الميم منْها، وهي مُخَفَّفَةٌ عند العرب لا يجوزُ تشديدُها، وتخطئ في تأويلها أيضاً وَتَظُنُّ أنَّ الحُمَةَ الشَّوْكةُ التي تَلْسَعُ بها وليس كذلك، إنما الحُمَةُ السُّمُّ، سُمُّ الحيَّة والعَقْرَبِ والزُّنْبُور. وَيُقَالُ للشوكة الإبرة.

وقولهم[4]: هو أجَلُّ من الحَرْشِ

[الحَرْشُ][5]: التّحريضُ من قَوْلُهم: حَرَّشْتُ بين الرَّجلين. وأصلُ الحَرْش في صَيْدِ الضِّبَاب أن يُجاءَ بحَيَّةٍ إلى جُحْرِ الضَّبِّ فَيَتَحَرَّكُ فإذا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَها خَرَجَ ليقاتِلَهـا فاصطيد. وكانت العَرَبُ تتحدَّثُ في أوَّلِ الزَّمانِ بأنَّ الضَّبَّ قال

---

(١) قابل بالزاهر (٢/ ٧١).

(٢) ديوانه (١٩)، وشرح القصائد العشر (٥٤٩)، واللسان: حملق وفيه «من خَوْفها»، والزاهر (٢/ ٧١) وروايته ورواية الديوان وشرح القصائد العشر موافقة لرواية المؤلّف.

(٣) قابل بالزاهر (٢/ ٧٣).

(٤) قابل بالزاهر (٢/ ٩٥).

(٥) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٩٥).



لابنه: احْذَر الحَرْش يا بُنيَّ، فبينَما هما ذات يوم مجتمعان إذ سَمِعَا [صوت][١] مِحْفَار حافر يَحْفِرُ عنهما. فقال ابنُ الضَّبِّ لأبيه: يا أبتِ: هذا الحَرْش؟ فقال: هذا أَجَلُّ من الحَرْشِ، ثم ضربوا هذا مثلاً[٢] لكلِّ من كان يخشى شيئاً فوَقَع فيما هو أشدُّ منه.

وقولهم[٣]: قد حَرَّضْتُ فُلاناً، معناه: قد أغْرَيْتُه وأفْسَدتُ عليه وهو مأخوذٌ من الحَرَضِ. والحَرَضُ والحارِضُ: الفاسِدُ في جِسْمِه/ وعَقْلِه[٤]. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾[٥] قال الفَرّاءُ: الحارِضُ: الفاسِدُ الجسم والعَقْل. قال قد حَرَضَ الرَّجُلُ فهو حارِضٌ، وما كان حَرَضاً، ولقد حَرَّضْتُه وأَحْرَضْتُه على الشيء. وقال أبو عبيدة: الحَرَضُ الذي قد أذابَه الحُزْنُ، وأنْشَدَ[٦] للعَرْجيِّ:

١/ ٥٢٤

إني[٧] امْرؤ لَجَّ [بي][٨] هَمٌّ فأحرضني ... حَتَّى بَلِيتُ وَحَتَّى شَفَّني السَّقَمُ

وعن ابن عبَّاس: الحَرَضُ[٩]: مَرَضٌ دون الموت. وأنشد[١٠]:

أمِن ذكر ليلى أنْ نأت غُرْبَةٌ بها ... كأنَّكَ حَمٌّ للأطباءِ مُحْرَضُ

وعن أنس بن مالك أنَّه قد قَرَأ[١١] ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حُرُضاً﴾ قال: المعنى: حَتَّى تكونَ مثل عود[١٢] الأشنان.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٩٦)، وفي اللسان: حرش: وَقْع مِحْفارٍ.
(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال (١/ ٣٣٣).
(٣) قابل بالزاهر (٢/ ٢٦١).
(٤) مطموسة في الأصل، وهي من الزاهر (٢/ ٢٦١).
(٥) يوسف: ٨٥.
(٦) ديوانه (٥)، واللسان: حرض، والزاهر (٢/ ٢٦٢)، والمذكر والمؤنث (٣٢٧).
(٧) في الأصل: ني.
(٨) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة في حاشية رقم (٢).
(٩) في الأصل: لحرض.
(١٠) الزاهر (٢/ ٢٦٢)، واللسان: حرض.
(١١) انظر القراءة في الكشاف (٢/ ٣٣٩) وعزاها الزمخشري إلى الحسن وعزاها الأنباري في «المذكر والمؤنث» (٣٢٧)، والزاهر (٢/ ٢٦٢) إلى أنس بن مالك كما فَعَل المؤلف.
(١٢) في الأصل: عرد، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٦٢)، والمذكر والمؤنث (٣٢٧) للأنباري.

وقولهم[١]: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ أي قد بالَغَ في الغَضَب من قَوْلهم: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ في الأمر: إذا بالَغَ فيه واجْتَهَد. قال ابنُ أحمر[٢]:

وألْقَى التِّهامي منهما بِلَطَاتِهِ ... وأحْلَطَ هذا لا أريمُ مكانيا

أي: اجْتَهَدَ في اليمين وبالَغَ فيها.

وقولهم[٣]: قدْ حَسَّ فلانٌ. العامّةُ تخطئ في هذا فتَظُنُّ أنَّ معنى حَسَّ سَمِعَ وَوَجَدَ، وليس كذلك، العَرَبُ تقولُ: أحَسَّ فلانٌ [الشيءَ][٤] يُحِسُّه إحْسَاساً إذا وَجَده. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[٥] معناه: هل تجِده. قال الأسود بن يَعْفُر[٦]:

نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقَادي ... والهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وسادي

وَيُقَالُ: حَسَّ فلانٌ القَوْمَ: إذا قَتَلَهم. قال الشاعر[٧]:

نَحُسُّهم بالبَيضِ حَتَّى كأنَّما ... نُفَلِّقُ منهم بالجماجِمِ حَنْظَلا

وَيُقَالُ: حَسَّ فلانٌ يَحَسُّ وَيَحِسُّ إذا رَقَّ وعَطَف. قال الكميت[٨]:

هَلْ من بَكَى الدَّارَ راجٍ أن تَحِسَّ له ... أو يُبْكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

---

(١) قابل بالزاهر (٢/ ١٠٢).
(٢) شعره (١٧٤)، والزاهر (٢/ ١٠٢)، واللسان: حلط، وفيه: «لا أعود ورائيا»، والفاخر (١١٤).
(٣) قابل بالزاهر (٢/ ١٣١).
(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ١٣١).
(٥) مريم: ٩٨.
(٦) ديوانه (٢٥)، والزاهر (١/ ٢٣٠)، (٢/ ١٣١).
(٧) الزاهر (١/ ٢٣٠)، (٢/ ١٣١).
(٨) شعره (٢/ ١٢)، واللسان: حسس، والزاهر (٢/ ١٣٢)، (١/ ٢٣١)، وإصلاح المنطق (٢١٥).

معناه: راج أن يَرِقَّ له ويَرْحَمه. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾[1] مَعْناه: إذ تَقْتُلونَهم بإذنه. ويُقَالُ: سَنَةٌ حَسُوسٌ: إذا كانت شديدةً قليلة الخَيْر. قال[2]:

إذا تَشَكّوا سَنَةً حَسُوسا   تأكلُ بَعْدَ الأخضرِ اليَبِيسا

وقولهم[3]: جِيء به من حَسِّكَ وَبَسِّك، فيه قَوْلان: قيل: من [حَيْثُ][4] كانَ ولم يكن/ وقيل: من حَيْثُ تُدْرِكُه[5] حاسَّةٌ[6] من حَواسِّك، والحَسُّ في غَيْرِ هذا: القَتْلُ، والحِسُّ - بكسر[7] الحاء - والحَسيسُ: الصَّوتُ. قال الله - عزَّ وجَل -: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾[8]، أي لا يَسْمعون صوتَها. والعَرَبُ تقولُ عند الألم: حَسِّ حَسِّ، ويقال: صوت فما قالَ: حَسِّ ولا بَسِّ. منهم من لا يُنَوِّن [ومنهم من][9] يقول حَسٍّ ولا بَسٍّ، ومنهم من يَكْسِرُ الحاء فيقول: حِسّ.

١/ ٥٢٥

وقولهم[10]: أخَذَ الشيء بحَذافيره، قد حَصَلَ ذكره في باب الباء.

وقولهم[11]: قد احْتَفَلَ الرَّجُلُ[12]، مَعْناه قد جَمَعَ وزادَ وأكْثَرَ من الشيء الذي قَصَدَ له. وكذلك مَحْفل القَوْم: مُجْتَمَعُهُم، وجَمْعُ المَحْفِل محافِل. قال[13]:

وإنَّ كبيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَه   صغيرٌ إذا التفَّت عليه المحافِلُ

---

(١) آل عمران: ١٥٢.

(٢) الزاهر (٢/ ١٣٢)، واللسان: حسس. وفيه: «شكونا... الخُضْرَة».

(٣) قابل بالزاهر (١/ ٢٣٠).

(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٣٠)، واللسان: حسس، ويدلُّ على الزيادة ما يلي من كلام المؤلِّف.

(٥) في الأصل: يدركه.

(٦) في الأصل: حا، وباقي الكلمة محذوف.

(٧) ظهر منها في الأصل حرف الباء، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٣١).

(٨) الأنبياء: ١٠٢.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) قابل بالزاهر (١/ ٢٨٠).

(١١) قابل بالزاهر (٢/ ٢٠٧).

(١٢) الكلمة مقطوعة في الأصل، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٠٧).

(١٣) الزاهر (٢/ ٢٠٧).

ومنه الشَّاةُ المُحَفَّلَةُ وهي التي يُحْبُس [1] لَبَنُها أيَّاماً في ضَرْعِها فلا يُحْلَبُ، وفيها جاءَ النَّهْيُ [عن] [2] بَيْعِها، وقال: (إنَّها خِلابَة) [3] أي خَديعة.

وقولهم [4]: أصاب فُلاناً [5] الحِمامُ، أصْلُه القَدَرُ [6] ثمَّ اسْتُعْمِلَ حَتَّى صار مُعَبِّراً عن الموتِ والمكروه. يُقَالُ: حُمَّ الشيء: إذا قُدِّر. قال لبيد [7]:

ألا يا لَقَومي كلُّ ما حُمَّ واقعٌ ... وللطير مَجْرى والحُتُوف مصارع

وقال الشَّرْقي بن القَطامي: المنايا: الأحداث، والحِمامُ الأجَلُ، والحَتْفُ الغَدْر، والمنون: الزَّمان. وقال بعضُ الأعراب [8]:

أعْزِزْ عليَّ بأن أُرَوِّع شِبْهَهَا ... أو أن يَذُقْنَ على يَدَيّ حِمَامُها [9]

وقولهم [10]: قد انْتَحَلَ كذا، مَعْنَاه: قد ألزمَه نَفْسَه، أُخِذَ من النِّحْلَة - وهي الهِبَةُ والعطيَّة يُعْطَاها الإنسان. قال - عزَّ وجل -: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾ [11] أرادَ هِبَةً. والصِّداقُ: فَرْضٌ، لأنَّ أهْلَ الجاهلية كانوا لا يُعْطون النِّساءَ من مهورِهِنَّ شيئاً فقالَ وآتوا النِّساء صدقاتهن هِبَةً من الله عزَّ وجل، وفرضٌ للنِّساءِ على الأزواج. ويقالُ للنِّحْلَة: الدِّيانة من قولهم: هو يَنْتَحِلُ قَوْلَ فلانٍ، والقولان متقاربان. وانْتَحَلَ فلانٌ شِعْرَ فلان إذا ادّعاه أنَّه قائلُه/ . ١/ ٥٢٦

(١) في الأصل: تحبس، ومما أثبتناه في الزاهر (٢/ ٢٠٧).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الفائق (١/ ٢٩٦)، واللسان: خلب، والزاهر (٢/ ٢٠٧).
(٤) قابل بالزاهر (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦).
(٥) في الأصل: فلان، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٢٥).
(٦) من الزاهر (٢/ ٢٢٥)، وهي في الأصل مقطوعة غير تامة.
(٧) كذا وقع في الأصل، والشاهدُ للبَعيثِ كما في اللسان، حمم وانظر الزاهر أيضاً (٢/ ٢٢٥) وفيهما والجُنوبُ.
(٨) الزاهر: (٢/ ٢٢٥).
(٩) في الزاهر (٢/ ٢٢٥) حماما وفي نسخة ك من الزاهر (٢/ ٢٢٥) حمامها كما وقع هنا.
(١٠) قابل بالزاهر (٢/ ٢٥٤).
(١١) النساء: ٤.

الفهارس الفَنِّيَّة

لـ «الجزء الثَّاني» من الإبانة

- فهرس الآيات الكريمة.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الشعر.
- فهرس الرّجز.
- فهرس أنصاف الأبيات.
- فهرس الأمثال.
- فهرس الأعلام.
- فهرس مصادر التّحقيق ومراجعه.
- فهرس محتوى الجزء الثَّاني.

فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.	١	٦٩
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.	٢	٦٩، ٤٠٨

سورة البقرة

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.	٦	٧١
﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾.	٧	٨
﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾.	١٧	١٧٣
﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾.	١٧	١٧٣
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾.	١٩	٨٤
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾.	٣٠	١٢١
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾.	٣٤	١٢١
﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.	٤٩	٢٥١
﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾.	٦١	١٠٣
﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾.	٦٧	٣٦٨

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.	٦٧	٣٦٧
﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ﴾.	٧٨	٣١٣
﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾.	٨٠	٢٠٦
﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾.	٨١	٢٠٦
﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	١١٧	٢٩٠
﴿لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾.	١٢٣	٣٦١
﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾.	١٣٦	٢٥٥
﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾.	١٤٨	٩٨
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾.	١٥٥	٢٥٢
﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.	١٨٤	١٠٥
﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾.	١٨٦	١١٨
﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.	١٨٧	٩٦
﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.	١٩٦	٤١٧
﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.	١٩٦	٨٣
﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾.	٢٠٤	١٦٧
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾.	٢٢٢	١٢٤
﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.	٢٢٣	١٠٠، ١٠١
﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾.	٢٢٦	١٧٦

﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾.	٢٤٧	١٠١
﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ﴾.	٢٤٨	١٤٩
﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾.	٢٥٩	١٠٠
﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾.	٢٦٧	١٥٢
سورة آل عمران		
﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾.	١٤	٣٠٣
﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾.	٢٨	٣١٩
﴿يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا﴾.	٣٧	١٠١
﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾.	٣٩	٤١٨
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾.	٤٥	٢٧١
﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.	٥٢	٩٦
﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.	٥٩	١٢
﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾.	٨١	٦٦
﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾.	٨٤	٢٥٥
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾.	٩٧	٣٨٨
﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾.	١٠٣	٣٨٩
﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾.	١٥٢	٤٢٥
﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ﴾.	١٥٤	١٠٨
﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾.	١٩٣	١١٨

سورة النساء

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾.	٢	٩٦
﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾.	٢	٣٩٢
﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾.	٣	١٠٢
﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾.	٤	٤٢٦
﴿أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾.	٥	١٧٧
﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾.	٣٦	٣٠٩
﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾.	٣٧	٢٨٥
﴿وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا﴾.	٦٣	٢٦٢
﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.	٦٦	٩٣
﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.	٧٧	١٢٤
﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾.	٨١	١١٣
﴿كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا﴾.	٨٦	٣٨٣
﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾.	٩٠	٤١٧
﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾.	١٠٩	٧٩

سورة المائدة

﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾.	٢	١٥٢
﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾.	٦	٢٤
﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾.	٨	٣٧٠

﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ﴾.	٤٥	١١١
﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.	٧١	١٠٧
﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾.	٨٩	٨٣
﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾.	١١٦	١٢٠
سورة الأنعام		
﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾.	٤١	١٤١
﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾.	٧٠	٢٤١
﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾.	٧٦	٣٤٤
﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾.	٩٤	٢٥٥
﴿أَنشَأَكُم﴾.	٩٨، ١٣٣	١٧٢
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.	١٠١	٢٩١
﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾.	١٠١	١٠٠،١٠١
﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.	١٢٥	٣٩١
﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾.	١٤٢	٤٠٤
سورة الأعراف		
﴿فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾.	٢	٣٩١
﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.	١٤	٣٨
﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾.	٢٦	٣٠٣

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾.	٣٨	٢٩٦
﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.	٥٦	٢٤٥
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ﴾.	٥٧	٢٧١
﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ﴾.	١٥٠	٦٧
﴿وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.	١٦٨	٢٥٢
﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ﴾.	١٧٢	٢٠٦
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ﴾.	١٨٧	٩٨
﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ﴾.	١٨٧	٣٤٣

سورة الأنفال

﴿لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ﴾.	٨	٣٧٧
﴿فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾.	٥٧	٣٠٧
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.	٦٤	٣٨١

سورة التوبة

﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ﴾.	٣	١٠٨
﴿إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾.	٨	١٤٨
﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾.	٣٠	١٠٠
﴿وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾.	٣٢	١٣٠
﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ﴾.	٣٨	٢٩٦

﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.	٣٩	٩٦
﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾.	٤٠	٩٦
﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾.	٤٧	٣٦٠
﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾.	٦١	١٢٣
﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾.	٧٩	٣٥٦
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟﴾.	٨٤	١٦١
﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾.	١٠٩	٧٩

سورة يونس

﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾.	١	٣٤٦
﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾.	١٦	١٧٠
﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ﴾.	٥١	١٠٠
﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾.	٥٣	١٤٤، ١٤٧
﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾.	٥٩	٧١
﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.	٦٢	٩١
﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.	٨٩	٥٢
﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾.	٩١	١٠٠
﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾.	٩٢	٢٥٣
﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾.	٩٢	١٤٥

سورة هود

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.	٧	١٤٣
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾.	٨	٩١
﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾.	٨	١٣٤
﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾.	٢٨	٢٥
﴿أَنشَأَكُم﴾.	٦١	١٧٢
﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾.	٧٥	٤٠١
﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾.	٩٥	٢٤٦
﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾.	١٠١	٣١٠
﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾.	١١١	١١٦،١١١

سورة يوسف

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾.	٢٠	٢٧٣
﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.	٣٢	١٢٢،٧٧،٧٦
﴿ءَأَرْبَابٌ﴾.	٣٩	٧١
﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾.	٤٢	٢٣٤
﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.	٤٢	٢٣٤
﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾.	٤٤	٤٠١
﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾.	٤٥	١٣٤
﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾.	٥٤	٧٠



الآية	رقمها	الصفحة
﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾.	٨٥	٤٢٣

سورة الرعد

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾.	١٧	٣٥٨

سورة إبراهيم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾.	١٧	٣٤٨

سورة الحجر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾.	٩	١١٨
﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾.	٥٩، ٦٠	٩٥
﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾.	٧٩	١٣٦

سورة النحل

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.	١	١٢٤، ١٦٠
﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾.	١٠	٣٠٣
﴿وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾.	١٣	٢٥
﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾.	٢١	٩٨
﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾.	٦٢	٣٧٠
﴿إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾.	٧٧	٨٠

سورة الإسراء

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾.	٨	٤١٨

﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾.	٧١	١٣٧
﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.	٩٦	٢٠٨
﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾.	١١٠	١٤٤
سورة الكهف		
﴿فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾.	٦	٢٨٧
﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.	٧	١٤٣
﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾.	١٢	١٤٨
﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾.	١٩	١٤٨
﴿لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾.	٣٨	١١٨، ١٢٢
﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾.	٤٨	١٠٣
﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾.	٦٠	٢٦٨، ٢٧٧
﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.	٧٩	١٥
﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾.	٧٩	١٥
﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا﴾.	٨١	١٦
﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾.	٨٢	١٦
سورة مريم		
﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾.	١٣	٣٩٩
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾.	٢٦	٨٥
﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ﴾.	٢٨	٦٧

﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾.	٥	٤٠١
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.	٢٢	٩٣
﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾.	٩٥	٣٩٣
﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾.	١٠٢	٤٢٥
﴿فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾.	١٠٩	١٢٣

سورة الحج

﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.	٩	٣٦٢
﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾.	٢٥	٢٠٢
﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾.	٥٢	٣١٣
﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.	٧٨	١٢٤
﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾.	٧٨	٣٩١

سورة المؤمنون

﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾.	١٤	٦٧
﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾.	٢٠	٢٠٢
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾.	٢٥	٩٤
﴿فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾.	٢٥	٣٨٤
﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾.	٤٧	٢٣٢
﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾.	٥٠	٨٧

سورة النور

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾.	٣٣	١٢٣، ١٥٩
﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾.	٦١	٣٩١

سورة الفرقان

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾.	٤٥	١٧٠

سورة الشعراء

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ﴾.	٢٢	٧٢
﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾.	١٣٠	٢٣٨
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾.	١٦٠	٣٧
﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.	١٨٤	٣٣٨

سورة النمل

﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾.	٤٤	١٦٦
﴿ٱطَّيَّرْنَا﴾.	٤٧	٢٩٦
﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾.	٥٩	٧١
﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾.	٦٥	٩٨

سورة القصص

﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾.	١١	٣٠٩
﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾.	٢٣	١٣٢
﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾.	٢٨	١٤٤

﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾.	٤٥	٣٣٣
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾.	٥٨	٢٣٧

سورة الروم

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾.	١، ٢	٢٣٤
﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾.	٤	٢٤٣،٨٨
﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾.	١٧	٣٨٨

سورة لقمان

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.	١٧	٦٨
﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾.	٢	٣٤٦
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾.	٢٧	١٠٨

سورة الأحزاب

﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾.	٢٠	٢٩٦
﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾.	٣٣	٣٦٦
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾.	٣٧	٩
﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾.	٤٤	٤٠٧
﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾.	٥٣	١٠٢
﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾.	٥٩	٩

سورة سبأ

﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾.	١٠	١٢٨

﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾.	٢٤	١٤٢
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾.	٣١	١٢٠
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾.	٤٧	٢٩
﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾.	٥٢	٣٠٢

سورة فاطر

﴿فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾.	٩	١٠
﴿بِشِرْكِكُمْ﴾.	١٤	٣٩
﴿وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾.	٢٧	٦٨
﴿يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾.	٢٩	٢٢٠

سورة يس

﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾.	٥٥	١٠٩
﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾.	٦٢	٣٣٨

سورة الصافات

﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾.	١١	٧٩
﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا﴾.	١٦، ١٧	٨١
﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾.	١٥٣	٧١
﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾.	٨٩	١١
﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾.	٩١	٩٢

﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.	٩٩	١١
﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾.	١٢٥	٢٤٩
﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.	١٤٧	٢٠٥
﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾.	١٥٨	٣٤٥

سورة ص

﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ① بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.	١	٢٠٤
﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.	٣	٢٩٩،٢٩٨
﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾.	٦	١٠٥،٢٧
﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي﴾.	٨	٢٠٤
﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾.	٨	٢٠٤
﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾.	٢٠	٩٠
﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾.	٣٣	٢٩
﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾.	٧٥	٧١

سورة الزمر

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.	٣٣	١٧٤
﴿وَتَرَى الْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾.	٧٥	٤١٦

سورة غافر

﴿ذِي الطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.	٣	٣٠٩
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.	٥	٣٧

﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ﴾.	٣٥	٣٠

سورة فصلت

﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾.	١٣	٧٢
﴿وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾.	٢١	٣٤٤
﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.	٤٠	٧٩

سورة الشورى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾.	١١	٣١
﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.	٣٠	٢٠٢

سورة الزخرف

﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾.	٤	١٣٩
﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ﴾.	٢٣	١٣٤،١٣٥
﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾.	٣١	٤٣
﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾.	٥٢	٧٨
﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾.	٧٤	١٠٩

سورة الدخان

﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾.	١٩	٩٣

سورة الجاثية

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ﴾.	٣٢	١٠٨

سورة الأحقاف



﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾.	٩	٢٩٠

سورة محمد

﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾.	٤	٣١
﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾.	٨	٣١٥
﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾.	٢٠	٩٣
﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾.	٢١	٩٣
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾.	٣١	٢٥٢

سورة الفتح

﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾.	١٢	٢٢٠

سورة الحجرات

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾.	١٢	٣٦٠

سورة ق

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾.	١٠	٣٠٤

سورة الذاريات

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾.	٧	٤١٥
﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾.	١٠	٢٠
﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾.	١٢	٩٨
﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾.	١٦	١١٠

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾.	٢٢	٣٩

سورة الطور

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ﴾.	١٧، ١٨	١١٠
﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ﴾.	٣٠	٧٩

سورة النجم

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾.	٩	٨٠
﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾.	٢٣	٩٤
﴿يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾.	٣٢	٩٤
﴿أَنشَأَكُم﴾.	٣٢	١٧٢
﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾.	٣٢	٣٤٥

سورة القمر

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾.	٣٣	٣٨
﴿أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾.	٥٠	٩٤

سورة الرحمن

﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾.	٥٤	٣٦٣
﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾.	٧٢	٣٣

سورة الواقعة

﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾.	٥	٢٣١
﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾.	٦	١٠

﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾.	٨	٢٣
﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾.	٩	٢٣
﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴾.	٢٢	٤١١
﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴾.	٢٧، ٢٨، ٢٩	٢٣
﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴾.	٣٤	٢٣
﴿ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴾.	٤٤	٣٣
﴿ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾.	٣٩، ٤٠	٣٣٤
﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴾.	٤١، ٤٢	٢٣
﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴾.	٥٥	٢٤٩
﴿ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴾.	٦٩	٧٨

سورة الحديد

﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾.	١٦	١٠٢

سورة المجادلة

﴿ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ ﴾.	٢	١١٢
﴿ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾.	٥، ٢٠	٣٩٥، ٣٩٦
﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.	١٣	١٢٤

سورة الحشر

﴿ وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ ﴾.	٣	٣٤٣

سورة الممتحنة

﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾.	١٠	٣٤

سورة الجمعة

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾.	٨	٣٥

سورة المنافقون

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾.	١	١٠٧
﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.	٤	٢٠
﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾.	٦	٧١

سورة الطلاق

﴿وَالَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾.	٤	١٧٦

سورة التحريم

﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾.	٣	٢٥
﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ﴾.	٤	١٠٨

سورة الملك

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.	٢	١٤٣
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑧ قَالُوا بَلَى﴾.	٨، ٩	٢٠٦
﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾.	١٤	٩٢

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾.	١٦	٧١
﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾.	٢٠	١١٣

سورة القلم

﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾.	٢٥	٤١٩

سورة الحاقة

﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.	٧	٤١٣
﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾.	٤٧	١٦١

سورة المعارج

﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾.	١٧	٢١

سورة نوح

﴿وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ﴾.	٧	٣٥
﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾.	١٧	٥٣

سورة الجن

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾.	١	١٠٦

سورة المزمل

﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾.	٢٠	١٠٣
﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾.	٢٠	١٠٣
﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.	٢٠	١٢٤

سورة المدثر

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾.	١١	٣٦٨
﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾.	٢٢	٢٣٨

سورة القيامة

﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾.	٣	١٠٣
﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾.	٣، ٤	٢٠٦
﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ﴾.	٣٤	٩٧

سورة الإنسان

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا﴾.	١٢	١٢
﴿وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا﴾.	١٤	٣٦٣
﴿وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا﴾.	٢٤	٨٠
﴿وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ﴾.	٢٨	٢٦٥

سورة المرسلات

﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾.	١	٣٧
﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا﴾.	٦	٨٠

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾.	١	٢٩٦
﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا﴾.	٢٤	٢٢٢

سورة عبس

﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾.	١٧	١٩

سورة الانفطار

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾.	٦	٣٦٨

سورة المطففين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.	١	١٢٦
﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾.	٦	٣٩

سورة الانشقاق

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾.	١٤	٤١١

سورة الطارق

﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾.	٩	٢٥٢

سورة الأعلى

﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾.	٩	١١٣

سورة الفجر

﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾.	٥	٣٩٢

سورة البلد

﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾.	١	٢٥٠
﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾.	١١	٣٢٩،٧٣
﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾.	١٣	٣٢٩



﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.	١٦	٣٢٩
﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.	١٧	٣٢٩

سورة الشمس

﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾.	١٣	٣٦

سورة الليل

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾.	٥، ١٠	٨٦
﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾.	١١	٣١٤
﴿نَارًا تَلَظَّى﴾.	١٤	٢٩٥

سورة التين

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.	٥، ٦	٩٤

سورة العلق

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.	١٥	٣٧، ٧٦، ١٢٢

سورة القدر

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾.	٤	٢٩٥

سورة القارعة

﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾.	٩	١٣٩

سورة الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾.	١	١٧٠،٢٥

سورة الكوثر

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾.	١	١٦٠،١٢٤

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.	١	٣١٠

سورة الناس

﴿فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.	٥، ٦	٣٤٥

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

الحديث	رقم الصفحة
يحشر الناس يوم القيامة بُهْماً.	٢٧٦
يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره.	٤٠٩
يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام.	٢٨٧

فهرس الشّعر

أول البيت	القافية	الصفحة
الهمزة المضمومة		
وما أدري	نساءُ	٢٧
إذا أنا	وراءُ	٨٩
آذنتنا	الثواءُ	١٢٣
هم	والإساءُ	١٥٦
وبعض	إتاءُ	١٥٩
وبعضُ	دواءُ	١٥٩
لقد	الرماءُ	١٧٢
وهو	بلاءُ	٢٠٧
أبى	خفاءُ	٢٦٨
لو	بداءُ	٢٨١
وآنيتُ	الأناءُ	٣١١
حميت	جفاءُ	٣٥٨
رأيت	براءُ	٣٣٢
وكلٌّ	يبرَؤها	٢١٨
الهمزة المكسورة		

أول البيت	القافية	الصفحة
أمسى أبان	سورائي	١١٢، ١١٧
فافّ	عفاءِ	١٢٥
فأوه	سماءِ	١٢٨، ١٥٢
فلا أسقي	مائي	٣٨٢
	الباء الساكنة	
وأنا الأخضرُ	العربْ	٦٣، ١٦١
كأنَّه	الأدبْ	٣٧٠
	الباء المفتوحة	
شاب الغراب	معتبا	١٢
رأيتُ	زينبا	٢١
ورعت	ونابا	٣٠
ألم تر	دائبا	٤٢
إذا نزل	غضابا	٤٧
يا ليتني	ذهبا	١٠٤
فما كنتُ	وجندبا	١٠٩
ألا	بغضوبا	١١٢
فالآن	مذهبا	١٢٠
ومرسلو	حسبا	١٦٦
وما ذنبه	لتضربا	٢٠٣
تمشي	النجبا	٢١١
قال	معيبا	٢٥٦

أول البيت	القافية	الصفحة
بدا	فيزعبُ	٨٨
فما لي	مشعبُ	٩٤
اني	ريبُ	١٠٠
يشكو	الوَصِبُ	١٠٧
ألا	ألاعبُ	١١٢
وكلُّ	يؤوبُ	١٢٩
كوفية	صقبُ	١٣٧
فلما	اكتئابها	١٣٨
أيها	تعيبُ	١٤٠
إذا	صبيبُ	١٤٨
وإني	تغربُ	١٥٤
ولست	وأكذبُ	١٥٦
ولكنه	مذهبُ	١٥٦
كبرت	وشيبُها	١٦٣
وكوني	شغوبُ	١٦٧
اللا	رطابُ	١٧٦
يا سعد	الأقربُ	٢٠٨
لا تتركن	وينكبُ	٢٠٩
فاحمل	أقربُ	٢٠٩
بلّت	العطبُ	٢٠٩
تبري	منتهبُ	٢١٩

الصفحة	القافية	أول البيت
٢٢٩	مشروبُ	من عَزّ
٢٤٤	قريبُ	ليالي
٢٤٦	أقاربُه	من الناس
٢٤٦	صاحبُه	فإن يك
٢٦٨	يطالبُه	متى
٢٧٠	كتابُها	بشرت
٢٧٧	منجبُ	لدى
٣٠٩	جنبُ	ما ضرّها
٣٠٩	غريبُ	فلا تحرمني
٣٢٢	ترابُها	بلادٌ
٣٣٤	الذيبُ	آليتُ
٣٧١	يغضبوا	ولقد طعنت
٣٧١	العقابُ	وحرب
٣٧٩	غاربُه	فأن أهجه
٣٨٢	حسيبُ	ولا تدخلن
٣٨٢	حسيبُها	وناديت
٣٨٩	أنكبُ	ألا أبلغا
٣٩٥	ذنوبُها	لقد
٤٢٢	مقلوب	فدبَّ

الباء المكسورة

أول البيت	القافية	الصفحة
يا صاح	الذَّنبِ	١٠
تلك خيلي	كالزبيبِ	١٣
بين الرجال	غربيبِ	١٤
وكيف تخالل	مرحبِ	١٥
لَعَمْرُك	ندبِ	١٥
وللخيل	تعقبِ	٢٥
ولكن ترى	والحواجبِ	٢٩
إن حملوا	الركبِ	٣١
حلفت	والحبِّ	٤٦
ونباتا	السحابِ	٥٣
يُرَى	القسبِ	٥٦
على أن	يجدبِ	٥٨
بثينة	لغائبِ	١٤٩
فلم يبق	مُثَعلبِ	١٥٠
فألقيت	فاطلبِ	٢١٧
بكرت	عتابي	٢٢٩
هل	الأشيبِ	٢٥٤
ثم قالوا	والترابِ	٢٦٠
ألم	تطيبِ	٢٩٦
أرى	تباب	٣١٠
وقوم	كوكبِ	٣٢٣

أول البيت	القافية	الصفحة
	الثاء المكسورة	
فظٌّ	للمحاريث	٣٧٠
	الجيم المفتوحة	
فمن يأتنا	تأججا	٣٦٤
	الجيم المضمومة	
ولقد أغتدي	إضريجُ	٥
لئن	أحوجُ	٣٧٤
ولي	مسرجُ	٣٧٤
فمن شاء	معوجُ	٣٧٤
وما كنتُ	أحوجُ	٣٧٤
فإن قال	أسمجُ	٣٧٤
أما الوشاح	الدملجُ	٤٠٥
	الجيم المكسورة	
أمرقتُ	هيج	٤٤
أومت	أخرجِ	١٣٩
يقرّ	تزوَّجِ	١٤٠
وكنتَ	واجي	٢٠٠
وقائل	فرجِ	٢١٤
ومرسل	الحاجِ	٢٣٥
ليلة	البعجِ	٢٤٣
مستبدلاً	بأزواجِ	٢٥٣

أول البيت	القافية	الصفحة
ومستشحجات	نوّحُ	٤٠٠
فقل	النوابحُ	٤١٢
	الحاء المكسورة	
ألا أيها	بأروحِ	١٥
بلى	مطرح	١٥
رمى الله	بالقوادحِ	١٨
وفي وجهها	مما نحِ	١٨
ألستم	راحِ	٧٣
هم	جناحي	١٧٥
هذا	براحِ	٢٦٩
	الدال الساكنة	
ألا بكر	الصمدْ	٩١
	الدال المفتوحة	
وصَلَّ	فاعبدا	٧٧
ولا تقربنَّ	تأبّدا	٧٧
إلّا كخارجة	ويشهدا	٩٥
حتى إذا	الشردا	١٢١
تباعد	بعدا	١٥٢
فإن شئت	بردا	٢٢٢
أبا الفضل	ليبعدا	٢٤٦

١١٧/١

أول البيت	القافية	الصفحة
مضى	غدِ	١٥٤
خلت	فالنَّضَدِ	١٥٩
فمرّت	ينلددِ	١٦٧
وإنَّ خالدِ	١٨٠	١٧٤
وأنت	صفردِ	١٩٠
داويته	بالمرودِ	٢٠١
كالبلايا	الخدودِ	٢٠٨
إذا	يدي	٢١٠
زعم	ازددِ	٢٢٢
بارزٌ	برودِ	٢٢٢
ويأتيك	موعدِ	٢٢٤
بين	للمولودِ	٢٢٨
دما	المقددِ	٢٣٥
لبئس الفتى	مشهدِ	٢٣٦
لو كان	جسدي	٢٣٦
لكن قاتله	البلدِ	٢٣٦
لهفي	الكمدِ	٢٣٦
قد كنت	البلدِ	٢٣٦
كلّ امرئ	البلدِ	٢٣٧، ٢٤٩
يقولون	غدِ	٢٤٦

أول البيت	القافية	الصفحة
قل	بصرّادِ	٢٧٩
أقري	بادي	٢٨٠
سلام	بانجاد	٢٨٠
بغداد	والإسعادِ	٢٨٠
بدلت	وادي	٢٨٠
يا طول	وإبعادي	٢٨١
وقرب	ببغدادِ	٢٨١
وللبخلة	يزهّدِ	٢٨٥
فلا أنا	بأسعدِ	٢٩١
لا تلوموا	وحدي	٢٩١
ها	البلدِ	٢٩٧
كميش	انجدِ	٣١٤
تعلم	باليدِ	٣٢٤
أعاذلُ	المترددِ	٣٣٠
أضاء	جدادِها	٣٣٦
يحجُّ	كالمغاريدِ	٣٨٩
ناط	الممدودِ	٣٩٠
إلّا سليمان	الفَنَدِ	٣٩٥
فقمنا	حدّادِها	٣٩٥
متى	بقرددِ	٣٩٧

أول البيت	القافية	الصفحة
قبيح	ابتدارا	٢٥٩
تفاقد	بهرا	٢٦٠
وقد	القمرا	٢٦٠
خضاخضة	حذفارَها	٢٦٧
أقول	أعفرا	٢٩٢
خطفته	التعميرا	٣١٥
ومقل	جرجورا	٣٣٧
فأضحت	تغورا	٣٤٠
جنان	غفارا	٣٤٤
تبيت	السرارا	٤٠٤
	الراء المضمومة	
فحيّاك	شهرُ	٨
فلا هدى	عثروا	٢١
فقلت	حاذِرُه	٢٠
لعمري	القصائِرُ	٣٢
أردت	البحاترُ	٣٢
أحبّ	قصيرُ	٣٣
والزّعفران	والنّحرُ	٣٧
وما المرءُ	مصوّرُ	٤٢
مخائف	ولا يسيرُ	٥٠
وقد زعمت	فجورُها	٨١

أول البيت	القافية	الصفحة
أماويَّ	الزجرُ	٨٥
رأت رجلاً	فيخصرُ	٨٧
فليس	الذكرُ	٩٣
ألا لا	الدوائرِ	١٠٩
ذكرتك	بحارُها	١٢٠
تقبلتها	خمارُها	١٣٣
ثم بعد	القبورُ	١٣٥
ألكنى	وينكرُ	١٤٧
ألا	فطرُ	١٦٩
يا سخنة	الدارُ	١٧١
فلم	عامرُ	١٧٤
تعلم	البتورُ	٢٠٦
بلى	كثيرُ	٢٠٧
بليت	يصبرُ	٢٠٧
فخرت	شاعرُ	٢١٠
يا رسول	بورُ	٢٢٠
فإن لم	ابتئارُ	٢٢١
عجبت	عاقرُ	٢٢٦
فقلت	آخرُ	٢٢٦
فأصبحوا	بشرُ	٢٣٢
وحبي	الكسيرُ	٢٣٥، ٤٢٠

أول البيت	القافية	الصفحة
فما عجول	إكبارُ	٢٥٨
فما عجول	أظآرُ	٢٥٨
يوماً	إمرارُ	٢٥٨
وما	الهواصرُ	٢٦٢
ألا أيهذا	المقادرُ	٢٨٧
تمنى	أمورُ	٣٠٢
تعلم	الثبورُ	٣٢٤
إني وقتلي	البقرُ	٣٣١
أثار	يستثيرُ	٣٣١
وحتى	ثغرُ	٣٣٣
انجلين	صبورُ	٣٤٣
وفي الجهلِ	قبورُ	٣٧٣
وإن امرءاً	نشورُ	٣٧٣
على الله	ضميرُها	٣٨٣
حلمت	تفورُ	٤٠١
فيا حبها	الحشرُ	٤٠٤
ولم يقلب	حَبَارُ	٤٠٩
يكفيه	الغمرُ	٤١٤
	الراء المكسورة	
فهو	نَفَرِه	١٨
سواء	وعامرِ	٢٧

أول البيت	القافية	الصفحة
فدى	الحواثِرِ	٦٠
بنية	تظفري	٦٨
لعمرك	منقرِ	٧٢
نال	قدرِ	٧٩، ٨١
يا ليتما	إلى نارِ	٨٧
فأصبن	الإعذارِ	١٣٤
بآية	المتغورِ	١٤٦
من مبلغ	الإنذارِ	١٤٦
هينون	أيسارِ	١٥٧
كسا	الخضرِ	١٦١
ولائتَ	الذعرِ	١٩٤
ولأنت	خادرِ	١٩٤
أشدّ	خادرِ	١٩٤
يحذر	حذرِ	١٩٦
قومي	الدارِ	٢٢٧
فحل	بالأبعارِ	٢٣٣
هنالك	بالجراجرِ	٢٤١
لا تشتكي	المعصارِ	٢٤٨
لولا	عوري	٢٤٨
وللفؤادِ	بالحجرِ	٢٥٩
براك	الأسرِ	٢٦٥

أول البيت	القافية	الصفحة
وأبرحُ	الديارِ	٢٦٩
قد حجم	ناضرِ	٢٧٦
فقد	أطوارِ	٢٧٨
جلد	الجارِ	٢٨٧
لست	وإمرارِها	٢٩١
يمشين	مستورِ	٣١٢
تمنى	المقادرِ	٣١٣
إن الفرزدق	بتهتارِ	٣٢٣
أنبئت	المنذرِ	٣٢٤
وإذا لها	شرابِها	٣٢٤
فلا توبسوا	مثري	٣٣٢
وسخَّر	أجرِ	٣٤٥
سهكين	البَقَّارِ	٣٤٦
جنية	وترِ	٣٤٧
يرى	الجمرِ	٣٥٩
روامل	الأباعرِ	٣٧٣
لعمرك	الغرائرِ	٣٧٣
وكذاك	صدورِ	٣٩١
يريدون	حجرِ	٣٩٢
تلاعب	قفرِ	٤٠٥
سباحية	حشرِ	٤٠٥

أول البيت	القافية	الصفحة
حرد	كالخبيرِ	٤١٩
نحل	حميرِ	٤٢٠
	الزاي الساكنة	
ولقد	مبارز	٢٢٧
	الزاي المفتوحة	
كأن	بزَا	٢٢٩
جززنا	تجزا	٣٣٦
	السين المفتوحة	
فإن	المعاطسا	٢٥٧
بمعتركٍ	حادسا	٤٢٢
	السين المضمومة	
لو كنت	الفرسُ	٢٨
الله	مفاليسُ	٢٩١
تلقى	أطلسُ	٣٣٢
لاذا	الريسُ	٣٣٢
فلا غرو	الشمسُ	٣٦٩
	السين المكسورة	
ألا يا قتيلاً	الدعسِ	٢٧
لم تبلغ	أسسه	١٥٠
اليوم	أمسِ	١٥٤
فآمه	الآسي	١٥٨

أول البيت	القافية	الصفحة
حنّت	الدهاريسِ	٢٣٠
وبالسبيك	اللعسِ	٢٧٧
يا أيها	اباَسِ	٣٧١
	الصاد المضمومة	
أكاشره	حريصُ	١٠٦
	الضاد المضمومة	
أمن	محرضُ	٤٢٣
	الضاد المكسورة	
ولا	محضِ	١٧٠
واكحلك	غَمِّضِ	٣٤٣
	الطاء المضمومة	
وأعينُ	القاسط	٢٤٥
	حرف الظاء	
تجودُ	لافظه	١٩٤
	العين الساكنة	
يا سَيِّدا	الذراعْ	٢٧
	العين المفتوحة	
بذات لوث	لعا	٢١،٤٥،٣١٦
إنّ الأحامرة	مولعا	٤٠
الراحُ	منقعا	٤٠
فانك	أجمعا	٤٢

أول البيت	القافية	الصفحة
أليسوا	السطاعا	١٧٦،٧٤
نبتم	ينفعا	٧٦
فلو	مصرعا	٨٩
الحافظ	ربعا	١٢٠
وهبت	ملتفعا	١٢١
إذا	وينفعا	١٢٥
فأوصيك	تنفعا	١٦٢
فلا تنكحي	بأنزعا	١٦٢
ضروباً	تقبعا	١٦٢
ولا تنكحى	أفرعا	١٦٢
وأنكرتني	الصلعا	١٦٣
لقد	أروعا	٢٣٩
ولا برماً	تقعقعا	٢٧١
وللشرب	تشجعا	٢٧٧
وأرماحهم	لعا	٣١٦
تعلّم	انقشاعا	٣٢٥
يا بشر	الجذعا	٣٤٨
منعت	منعا	٣٧٨

العين المضمومة

أول البيت	القافية	الصفحة
جلا الطبيب	أنزعُ	١٣
ومن لا يزل	الودائعُ	٣١

أول البيت	القافية	الصفحة
يرى الناس	فضائعُ	٣١
من النفر	قعقعوا	٣١
وأنت	فاجعُ	٣٤
على حين	وازعُ	٣٨
أبا خراشة	الضُبعُ	٥٩
لا وجد	رُبَعُ	٨٢
أو وجد	فاندفعوا	٨٢
ألا ربما	ظُلَّعُ	٩١
من بعد	وتصنعُ	١٠٤
إنَّ الشواحج	الوقّعُ	١٠٩
فَبِت	ناقعُ	١١٠
وتسقى	كارعُ	١١٠
تنحوا	الفوارعُ	١١١
حلفت	طائعُ	١٣٣
حمال	ما أسعُ	٢١١
فأبدهن	المتجعجعُ	٢١٣
لعمري	الأقارعُ	٢٣٨
وذاك	تمزعوا	٢٤٠
لقد	وأبوعُ	٢٤٢
وصف	لمعُ	٢٤٥
لقد	تصدعُ	٢٦٣

أول البيت	القافية	الصفحة
وربّ	تنائفِ	١٧٨
فلئن	الأحرافِ	٢٧٦
ولما	الأثافي	٢٧٧
	القاف الساكنة	
إنك	خلقْ	١٨٢
	القاف المفتوحة	
بما كنت	الملاحقا	٢٠٢
	القاف المضمومة	
فسيروا	ورفيقُ	٣١
عدس	طليقُ	٤٥
أقبلتها	تنطلقُ	٦١
أهل	نطقوا	٧٣
إذا مت	عروقُها	١٠٤
ولا تدفنني	أذوقُها	١٠٤
فلو أنك	صديقُ	١٠٥
أحقّاً	فريقُ	١١٤
ولا	يأفقُ	١٣٦
وما لي	موافقُ	٢٨٠
وإذا	حقوقُ	٣٤٧
بذلوها	طريقُ	٣٤٧
وإنّ	سَمْلَقُ	٣٧٧

أول البيت	القافية	الصفحة
لمحقوقةٌ	موفقُ	٣٧٧
واكفيه	لاحقُ	٣٨٦
	القاف المكسورة	
قد رجلوني	أخلاقِ	١٢
ورفعوني	مخراقِ	١٢
إذا ما استحمت	أصدقِ	٤٧
ويرفعُ	الخلائقِ	٦٠
فلو كان	أو عقاقِ	٨٢
على المرأين	واشتياقِ	٨٢
يممته	الزحاليقِ	١٣٨
تسري	ساقِ	١٥٧
إن	مغلاقِ	١٦٧
يلومون	تخلقِ	١٩١، ٢٨٩
طلب	الأنوقِ	١٩٣
تذر	تخلقِ	٢١١
وابسالي	مراقِ	٢٤٠
تيممت	باعقِ	٢٤٠
لقينا	العراقي	٢٩٠
خروج	المنطقِ	٢٨٩

أول البيت	القافية	الصفحة
	الكاف المفتوحة	
ألم تر	مالكا	٢٥
إذا	اماتكا	١٣٢
لو كنت	عذلتكا	٣٦٩
لكن جهلت	فعذرتكا	٣٦٩
	الكاف المضمومة	
حتى	بتكُ	٢٨٩
مكللٌ	حبكُ	٤١٥
	الكاف المكسورة	
أبيني	شمالكِ	٢٤
سأترك	المسالكِ	١٢٣
فلو	مالكِ	١٢٣
إذا	العرائكِ	١٤٥
إذا الليل	الفواركِ	٣٠٨
ألا	أنالكِ	٤١٧
	اللام الساكنة	
لو يقوم	وزحَلْ	٨٠
عسلان	فنسل	٦١
صعدة	تملْ	٨٣
تذكر	الأبِلْ	١٠١

أول البيت	القافية	الصفحة
وسلبنا	الطولْ	١٤٠
تزاهى	الذليلْ	١٩٤
فمتى	بَجَلْ	٢٢٦
كلما	أبلْ	٣٢٢
بقتل	جَلَلْ	٣٥٦
كلّ شيء	الأملْ	٣٥٧
أو نهته	واجتملْ	٣٦٤
يتمادى	هَلْ	٣٧٥
ألا	المحلْ	٣٩٤
ولا تأمنن	وجلْ	٤٠٣

اللام المفتوحة

أول البيت	القافية	الصفحة
عبدوا	ميكالا	١٠
أتيتُ	المعوّلا	٢٨
كوكب	وقالا	٤٨
ثم لولا	طوالا	٤٩
بعد ثورٍ	الأثقالا	٥٢
وأتانا	بلالا	٥٤
وكباشا	ظلالا	٥٥
وعقاباً	أحوالا	٥٧
وذباباً	الأوصالا	٥٨
بعد قوس	ونصالا	٥٩

أول البيت	القافية	الصفحة
ملح	جلالا	٦٢
كذبتك	خيالا	٧٢، ٧٩
يساور	لتفعلا	٧٦
وحقّ	الجبالا	١٠٤
هممت	لها	٩٧
إنّ الخلافة	أبطالا	١١١
إذا	أن لا	١١٥
كلهم	الكلكلا	١١٥
خالي	الأخوالا	١١٦
إن محلا	مهلا	١١٧
قد قيل	إذا قيلا	١١٧
سأترك	قليلا	١٢٣
إذا	سبيلا	١٢٣
أيها	اتكلا	١٢٧
واسلمت	زلالا	١٣٣
فإياك	النذلا	١٤١
خرجنا	المطافلا	١٤٥
كأنّ	مغضئله	١٥٧
أبني	الأغلالا	١٧٥
أنوم	ارسلا	١٩٤
حدثوني	يزولا	٢٠٠

اللام المضمومة

أول البيت	القافية	الصفحة
واعلم	ذليلُ	١٠٨
وإنَّ	لدليلُ	١٠٨
إن الحيّ	وجاملُ	١١٢
في فتية	وينتعلُ	١١٢
رس	عقابيلُ	١٢٩
كأنّ	العساقيلُ	١٢٩
لمن	تنهلُّ	١٣٨
ينادي	حلّوا	١٣٨
أنا	رجلُ	١٤٣
وقولا	أليلُ	١٤٩
وعانية	الفصلُ	١٥٠
كأنّ	أصلُ	١٥٠
أتانا	قائِلُ	١٩١
فما زال	باقلُ	١٩١
ألا بسملت	المبسملُ	٢٠٣
فما	أصلُ	٢٠٧
إذا	قاتلُه	٢٠٩
بكت	العويلُ	٢١٦
أوصيكم	أوَّلُ	٢٤٣
فان قومكم	فاجعلوا	٢٤٣
لعمرك	أولُ	٢٤٤

أول البيت	القافية	الصفحة
فلا تجهمينا	قواهِلُه	٣٦٣
وإذا أتتك	فاضلُ	٣٦٩
فما زالت	أشكلُ	٣٨٦
فتلك	المطولُ	٣٨٦
حبائِله	الحبائِلُ	٣٩٠
وإذْ فتك	سلاسِلُه	٣٩٣
وما غرَّهم	حوَّلُ	٣٩٧
رمقت	تحوّلُ	٣٩٧
كفى	الكيلُ	٤٠٠
أحابي	قائِلُ	٤٢١
هل من	الخَضِلُ	٤٢٤
وإن كبير	المحافِلُ	٤٢٥
	اللام المكسورة	
يصيبُ	يوالي	٦
فقالت	من حولي	١٧
فلما دخلت	مرجلي	١٨
وإن شفائي	المعوَّل	٢٨
ألا يا لقومي	باطلي	٢٨
وقد غادرت	في المجال	٥٥
وتعطو	اسحلِ	٥٥
لما رأى	الأعزلِ	٦١

أول البيت	القافية	الصفحة
من الناصعات	النّجلِ	٦٤
ألا لا أرى	من جُمْلِ	٦٩
ألا أنعم	الخالي	٩١
كأن	المفلفلِ	٩٩
شاب	الواصلِ	١١٥
أنا الضامن	مثلي	١١٨
وكن	العقلِ	١٦٥
فيا آكلَ	من رملِ	١٩٥
ويا أبعد	من الفعلِ	١٩٥
حتى	رحلِ	٢٠٨
ألا	بالِ	٢٠٩
لا أمنع	الأجلِ	٢٢٠
تضيء	متبتلِ	٢٢٣
فبات	مرسلِ	٢٢٤
أيقبلُ	الذيلِ	٢٣٥
وألقى	المحمّلِ	١٣٩
إذا ما شئت	الليالي	٢٥٣
فما	كابتذال	٢٥٣
إني	النائلِ	٢٦٧
وإذا	ممحلِ	٢٧١
فأعنهم	فانزل	٢٧١

أول البيت	القافية	الصفحة
فرشني	بعسيلِ	٣٠٤
تمنى	رسلِ	٣١٣
حبذا	الرحالِ	٣١٨
يا سليمان	الهلالِ	٣١٨
درّة	اللآلِ	٣١٨
يهب	أطفالِ	٣١٥
رسم	جَلَلِه	٣٤٢
خليلي	المنازلِ	٣٦٥
وإني	الشمائلِ	٣٦٩
لم أكن	صالي	٣٧٢
ولن يلبث	بجهولِ	٣٧٤
يغشون	المقبلِ	٣٨٥
إني	نبلي	٣٨٩
ووفاء	بحبالِ	٣٩٠
فلا تعجلي	بحبولِ	٣٩٠
لا تقه	المحبلِ	٣٩٠
حلفت	صالِ	٤٠٢

الميم الساكنة

أول البيت	القافية	الصفحة
وصفراء	الحممْ	١٤
وكلُّ كميت	لُثُمْ	٦٠
ألا	حُلُمْ	١٤٦

أول البيت	القافية	الصفحة
فإن تمس	كلاما	٢٤٤
وقالوا	يا بيباهما	٢٥٦
فقلت	ملجما	٢٥٧
وجاءَت	والأما	٢٦٥
ومقدد	سقيما	٢٧٣
حتى	زعيما	٢٧٣
فريشي	لماما	٣٠٣
فلما كشفن	موشما	٣٠٤
ومن يلق	لائما	٣١٧
تَعَلَّقْتُها	المنظما	٣٢١
سألت	لمه	٣٢٩
تبجست	لئيما	٣٤٠
عليهن	المقوّما	٣٤٦
سمت	جماجما	٣٤٧
وهل كنت	أجذما	٣٦٥
لقد	حما	٤٠٤
فأرسلت	حسوما	٤١٣

الميم المضمومة

أول البيت	القافية	الصفحة
لو ان	يتندَّم	٥
إني لأخشى	تندّموا	٧
قف	والدّيمُ	١٥

أول البيت	القافية	الصفحة
لك الويلات	الغشومُ	١٩
رفوني	هم همُ	٢٢، ٧٣
سواء	أضارمُ	٢٧
ما أبالي	لئيمُ	٢٧
وأمطله	راغمُ	٤١
إذا توجس	المومُ	٤٧
هل تلحقني	علكومُ	٥٤
ومقامةٍ	قيامُ	٦٠
تزود	عقيمُ	٧٥
حتى تحيرت	المحزومُ	٨٣
فطلقها	الحسامُ	٩٦
ومطعم	محرومُ	١٠١
إن الخليفة	الخواتيمُ	١١٧
وندمانٍ	النجومُ	١٢١
فعدت	أمامُها	١٣٧
ما فيهم	يلمُّ	١٤٠
وإن	أتأيَّمُ	١٤١
ألا	المصممُ	١٦٧، ٢١٠
رأيتكم	اللحامُ	١٦٩
توليتم	جذامُ	١٦٩
إنا	عظمُ	١٩٣



أول البيت	القافية	الصفحة
فساغ	الحميمِ	٨٩
ألا قل	تكلّمِ	٩٠
حياء	والنمائمِ	١٢٥
إذا	القتامِ	١٣٥
لعمرك	النَّعامِ	١٤٩
وفي	درهمِ	١٥٩
فقلت	بالتميمِ	١٧٧
وهم	نعامِ	١٩٩
شربت	الديلمِ	٢٠٢
أنابت	المتلومِ	٢٢٣
ألا تنتفي	بالدمِ	٢٥٧
تحنُّ	رائمِ	٢٥٨
يصل	رمامِ	٢٦٦
ونجَّاك	مرامِ	٢٦٩
ملح	حزامِ	٢٦٩
جزَّ	بالبهامِ	٢٧٥
أبلغ	مرامِ	٢٧٨
أظهرن	بالعلّامِ	٢٧٨
واقطع	غمامِ	٢٧٨
تداركتما	منشمِ	٢٩٤
عفت	منشمِ	٢٩٤

أول البيت	القافية	الصفحة
ألا	تكلّمِ	٢٩٦
فلما	مندمِ	٢٩٩
العاطفون	مطعمِ	٣٠٠
أمين	للخواتمِ	٣٠٣
وقال لجساس	وأنعمِ	٣٠٩
ومستعجبٍ	يترمرم	٣١١
وأشعث	التمامِ	٣٢١
وإن تميما	بالتمائمِ	٣٢١
أثني	أُظلمِ	٣٣٣
كان	الأقوامِ	٣٥١
دعوت	المذمم	٣٥٩
قولي	متيَّمِ	٣٩١
جعلن	ومُحْرِمِ	٣٩٣
ما راعني	الخمخمِ	٤٠٤
تناهيت	بسمسمِ	٤٠٦
	النون الساكنة	
أطعن	مرجحن	٥٩
فرحلوها	ومَنْ	١٦٤
قتلوا	بكفن	٣٩٣
	النون المفتوحة	
يا بنتُ	نيرانا	٢٣



النون المضمومة

أول البيت	القافية	الصفحة
وفي عرصات	وتلينُ	٣٢٧
بكى	حنينُها	٣٥٠
بتبلٍ	تحينُ	٣٨٨
إذا أفنت	حينُها	٤١٠
باض	المتأفنُ	٤١٠

النون المكسورة

أول البيت	القافية	الصفحة
ألم ترني	يرتعيان	٢٥
ألا يا ديار	الملوانِ	٤١
لعمرك	بثمانِ	٧٣
وكلّ أخ	الفرقدانِ	٩٤
إنّ	ويدني	١١٥
إذا	الحزينِ	١٢٦
هوى	لمختلفانِ	١٤٢
الكني	عني	١٤٧
وبني نويحية	الخزانِ	١٧٥
تدعو	الواثنِ	٢٠٠
ينام	بليانِ	٢١٣
وكلّ جديد	فانِ	٢٥٢
وكلّ جديد	كانِ	٢٥٢
تعال	يصطحبانِ	٣١٧
وما	بالحدثانِ	٣٥٠



الهاء المفتوحة

الهاء المضمومة

الياء الساكنة

أول البيت	القافية	الصفحة
	الياء المفتوحة	
وقائلة	المواليا	٢٤
وباسط	بشماليا	٢٤
دعاهن	الغواديا	٤٥
قرى	غيابيا	٨١
الفيتا	واقيه	٩٧
ألما يئن	ليا	١٠٢
عصيتم	غاويا	١٢٥
رشدت	حاميا	١٣٣
ألا	هيا	١٣٦
ألم تر	ناجيا	١٣٦
لعلك	لقاحيا	١٣٦
الكني	تهاديا	١٤٦
ألا	غنيه	١٥٣
دعي	منيه	١٥٣
على أمر	ليا	١٥٨
يقولون	مكانيا	٢٤٦
لدى	السواريا	٢٦٠
بني	هجائيا	٢٧٩
تراغيتم	الأمانيا	٣١٤
لقد أشمتت	باقيا	٤٠٩

أول البيت	القافية	الصفحة
وألقي	مكانيا	٤٢٤
	الياء المكسورة	
وليس	للذي	١٧٤
يريد	وللقصيَّ	١٧٤
قل لي	الرأي	٣٦٦
	الألف	
فأومأت	فتى	١٤٤
وتدّعي	غَنّى	٢١٩



فهرس الرّجز



فهرس أنصاف الأبيات

الشّطر	الصفحة
يقول يا آن أينا	٩٧
على كورها (والعايسى) وجناء بادن	٢٥٤
لعلَّ عينك تبرا من قذى فيها	٢١٨
عشية إذ تقول بنو لؤي	١٢١

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
أسأل من فلحس	١٩٣
أساء رعياً فسقى	١٨٦
أسائر القوم وقد زال الظُّهْرُ	١٨٥
أساء سمعاً فأساء إجابة	١٧٩
استكرمت فاربط	١٨٣
أسخى من حاتم	١٩٨
أسرّ من ساعة التلاق	١٩٧
أسرع من نكاح أم خارجة	١٩٧
أسرق من الزبابة	١٩٠
أسعد أم سعيد	١٨١
اسق أخاك النمري	١٨٥
اسق رقاش إنها ساقية	١٨١
أسكت الله مسامعه	٢١
أسلح من حبارى	١٩٩
أسمع جعجة ولا أرى طحنا	١٨٦
أسمع صوتاً وأرى فوتا	١٨٧
أسمع من فرس في غلس	١٨٩
أسمع من قراد	١٨٩
أشأم من خوتعة	١٩٧
أشأم من طويس	١٩٧
أشأم من قدار بن سالف	١٩٧

المثل	الصفحة
أعط القوس باريها	١٨٣
أعطاني فلان اللفاء دون الوفاء	١٨٥
أعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً	١٨٦
أعطى من عقرب	١٩٨
أعق من ضب	١٩٢
أعيا من باقل	١٩١، ٢٨٩
أغدر من ذئب	١٩٨
أغيرة وجبنا	١٨٥
أغير من ديك	١٩٦
افتضحوا واصطلحوا	١٨٨
أفحش من فاسية	١٩٢
أفرغ من حجام ساباط	١٩٩
أفضيت إليه بشقوري	١٧٩
افعل كذا وخلاك ذم	١٨٤
افلت وانحص الذنب	١٨٦
أفواهها مجاسها	١٨٣
أقبح من زوال النعم	١٩٠
أقبح من السحر	١٩٠
أقسى من حجر	١٩٨
أقسى من صخرة	١٩٨
اقصد بذرعك	١٨٧

المثل	الصفحة
الظلم مرتعه وخيم	١٨٥
العاشية تهيج الآبية	١٨٧
العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء	١٨٣
العصا من العصية	١٨١
العقوق ثكل من لم يثكل	١٨١
العود أحمد	١٨٢
الفحل يحمي شوله معقولا	١٨٠
الفرار بقراب أكيس	١٨٤
أكرم من ديك	١٩٦
أكسفاً وإمساكا	١٨٥
أكسى من البصل	١٩٣
أكلا وذما	١٨٥
أكيس من قشة	١٩٣
آلف من خشف	١٩٨
الأكل سلجان والقضاء ليان	١٨٥
الأمر سلكى وليس بمخلوجة	١٨٣
الأمر يحدث دونه الأمر	١٨٥
الأنس يذهب المهابة	١٨٦
إلى أمّه يلهف اللهفان	١٨٢
البطنة تذهب الفطنة	٢٣٩، ٤١٠
التجرد لغير نكاح مثلة	١٨٨

المثل	الصفحة
التقدم قبل التندم	١٨٤
التقي الثريان	١٨٢
التمرة إلى التمرة تمر	١٨٨
الثيب عجالة الراكب	١٨٤
الجحش لما بَذَّك الأعيار	١٨٤، ٣٧٢
الحّ من خنفساء	١٩٨
الحديث يسمى شجون	١٧٩
الحديد بالحديد يفلح	١٨٠، ٣٧٤
الحسن أحمر	١٨٤
الحفائظ تحلل الأحقاد	١٨١
الحليم مطيّة الجهول	١٨١
الحمد مغنم والذم مغرم	١٨٢
الحمّى أضرعتني لك	١٨٠
الخيل أعلم بفرسانها	١٨٣
الخيل تجري على مساويها	١٨٠
الذئب خالياً أسد	١٨٤
الذئب يأدوا للغزال	١٧٩
الذئب يغبط بغير بطنة	١٨٦
الذئب يكنى أبا جعدة	١٨٠
الذود إلى الذود إبل	١٨٨
الق دلوك في الدلاء	١٨٣

المثل	الصفحة
الكذوب قد يصدق	١٧٩
إلّا خطية فلا ألية	١٨٢
إلاده فلاده	١٨٥
اللهم سمع لا بلغ	٣٨، ٢٦٣
الليل أخفى للويل	١٧٩
الليل طويل وأنت مقمر	١٨٤
الماء ملك أمر	١٨٧
المرء أعلم بشأنه	١٨٨
المرء يعجز لا محالة	١٨٣
المزاحة تذهب المهابة	١٨٠
المسألة آخر كسب المرء	١٨٦
المعزى تبهي ولا تبني	١٨٠، ٢٧٤
الملك عقيم	١٨١
المنايا على الحوايا	١٨٨
النبع يقرع بعضه بعضاً	١٨٠، ١٨٧
النفس مولعة بحب العاجل	١٨٤
النقد عند الحافر	١٨٦
النكل رامها	١٨١
الوحدة خير من جليس السوء	١٨٠
ألوط من مطر في حديقة	١٩٨
اليوم خمر وغداً أمر	١٨٧

المثل	الصفحة
ترك الخداع من كشف القناع	٣٢٧
ترك الظبي ظلّه	٣٢٨
تركته على أنقى من الراحة	٣٢٨
تركته مثل ليلة الصدر	٣٢٨
تركتهم على مثل مقلع الصمغة	٣٢٨
ترى الفتيان كالنخل وما أدراك ما الدخل	٣٢٧
تسقط النصيحة على الظنة	٣٢٧
تسمع بالمعيدي لا أن تراه	٣٢٧
تمنعي أشهى لك	٣٢٨
تنزو وتلين	٣٢٧
ثأطة مدّت بماء	٣٣٥
جنئه بالهواء واللواء	٣٧٢
جاء فلان بالهيل والهيلمان	٣٧٢
جاء فلان بما صاء وصمت	٣٧٢
جاء يضرب أصدريه	٨٠
جاءوا على بكرة أبيهم	٢٩٣
جانيك من يجني عليك	٣٧٢
جاور ملكاً أو بحراً	٣٧٢
جدع الله أنفه	٢٠
جدع الله مسامعه	٢١
جلّت الهاجن عن الولد	٣٧٢

المثل	الصفحة
جوّع كلبك يتبعك	٣٧٢
حال الجريض دون القريض	٣٣٩
رماه بثالثة الأثافي	٢٧٧
شك سمعه	٢٠
عَيَّر بجير بجره	٢٢٦
كلا جانبيك لا لبيك	٢٠
لا توبس الثرى بيني وبينك	٣٣٢
لا يدري أيّ طرفيه أطول	٤٢
هو على حندر عينه	١٨٦

فهرس الأعلام

مصادر التّحقيق ومراجعه

١ - القرآن الكريم.

٢ - أخبار أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأستاذ خليل محمود عساكر والدكتور محمد عبده عزام والأستاذ نظير الإسلام الهندي، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.

٣ - أدب الكتاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية - بغداد والمطبعة السلفية مصر ١٣٤١هـ.

٤ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق الدكتور مصطفى النماس، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مطبعة النسر الذهبي.

٥ - اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦ - أشعار عنترة، شرح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

٧ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

٨ - **الأصمعيات،** للأصمعي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤م.

٩ - **الأصول في النحو،** لأبي بكر بن السراج، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠ - **الأضداد،** لأبي بكر الأنباري، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

١١ - **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم،** لابن خالويه، نسخة مصوّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية. منشورات دار الحكمة، حلبوني/ دمشق.

١٢ - **إعراب القرآن،** لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني/ بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٣ - **إعراب القرآن المنسوب للزجاج،** تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري، القاهرة ١٩٦٣م.

١٤ - **الأعلام،** للأستاذ خير الدين الزركلي، الطبعة التاسعة، دار العلم للملايين ١٩٩٠م.

١٥ - **الأغاني،** لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري، دار الشعب، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٦ - **أفعل،** للقالي، تحقيق الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، طبع ونشر وتوزيع مؤسسات - ع - بن عبد الله، تونس.

١٧ - **الأمالي الشجرية،** لابن الشجري - حيدرآباد، ١٣٤٩هـ، الطبعة الأولى.

١٨ - **الأمثال**، للسدوسي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٩ - **الإنصاف في مسائل الخلاف**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م. القاهرة.

٢٠ - **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان ١٩٦٦م.

٢١ - **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٢ - **البيان في غريب إعراب القرآن**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٢٣ - **تاج العروس**، للزبيدي، تحقيق الأستاذ علي هلالي ومراجعة الأستاذين عبد الله العلايلي وعبد الستار فراج، الكويت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٢٤ - **تأويل مشكل القرآن**، لابن قتيبة، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، دار التراث/ القاهرة.

٢٥ - **تاريخ آداب العرب**، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٦ - **تفسير غريب الحديث**، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان.



٢٧ - **ثلاثة كتب في الأضداد**، للأصمعي وابن السكيت والسجستاني، تحقيق أوجسيت هفنر، صورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية ١٩١٢م، توزيع المكتبة الشرقية ١٩٨٦م.

٢٨ - **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٩ - **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٠ - **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية.

٣١ - **الحنين إلى الأوطان**، للجاحظ، تصحيح الشيخ طاهر الجزائري، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٥١هـ.

٣٢ - **الحيوان**، للجاحظ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية، القاهرة.

٣٣ - **الخصائص**، لأبي الفتح عصمان بن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٣٤ - **دلائل الإعجاز**، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، مكتبة القاهرة.

٣٥ - **ديوان الأحوص**، تحقيق الأستاذ عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، القاهرة.

٣٦ - **ديوان الأخطل**، شرح وتحقيق مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٧ - **ديوان الأخطل**، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأصمعي - حلب.

٣٨ - **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، تحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين، منشورات مكتبة النهضة/ بغداد، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٩ - **ديوان الأسود بن يعفر**، تحقيق الدكتور نوري حمود القيسي ١٩٧٠م.

٤٠ - **ديوان الأعشى**، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٧٤م.

٤١ - **ديوان امرئ القيس**، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٩م.

٤٢ - **ديوان أمية بن أبي الصلت**، تحقيق الأستاذ عبد الحفيظ السطلي، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٧م.

٤٣ - **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر/ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٤ - **ديوان بشر بن أبي خازم**، تحقيق الدكتور عزة حسن.

٤٥ - **ديوان توبة بن الحمير**، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

٤٦ - **ديوان جران العود**، دار الكتب المصرية ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.

٤٧ - **ديوان جرير**، دار صادر، دار بيروت ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٤٨ - **ديوان جرير**، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٩ - **ديوان جرير**، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.

٥٠ - **ديوان جميل**، تحقيق الدكتور حسين نصار، مكتبة مصر.

٥١ - **ديوان حاتم الطائي**، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال. مطبعة المدني- القاهرة.

٥٢ - **ديوان الحارث بن حلزة**، تحقيق الأستاذ هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد/ بغداد ١٩٦٩م.

٥٣ - **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر/ دار بيروت ١٩٧٤م.

٥٤ - **ديوان حسان بن ثابت**، تصحيح الأستاذ محمد عزت نصر الله، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٥ - **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي، دار الشرق العربي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٥٦ - **ديوان حسان بن ثابت**، ضبطه وصححه الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس ١٩٨١م.

٥٧ - **ديوان الحطيئة**، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة.

٥٨ - **ديوان حميد بن ثور**، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.

٥٩ - **ديوان الخنساء**، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، دار عمار - عمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٦٠ - **ديوان الخنساء**، دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.



٦١ - **ديوان ابن الدمينة**، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار العروبة/ القاهرة.

٦٢ - **ديوان ذي الرمّة**، تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مؤسسة الإيمان/ بيروت.

٦٣ - **ديوان ذي الرمّة**، تصحيح كارليل هنري هيس، ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م.

٦٤ - **ديوان الراعي النميري**، تحقيق الأستاذ ناصر الحاني. دمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

٦٥ - **ديوان الراعي النميري**، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

٦٦ - **ديوان الراعي النميري**، تحقيق راينهرت فايبرت، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

٦٧ - **ديوان رؤبة**، الطبعة الأوروبية.

٦٨ - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة. ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٦٩ - **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٧٠ - **ديوان شعر الخوارج**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الشروق، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧١ - **ديوان الشماخ**، تحقيق الأستاذ صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

٧٢ - **ديوان طرفة**، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية الخطيب ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٧٣ - **ديوان الطرماح**، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٧٤ - **ديوان الطفيل الغنوي**، تحقيق كرنكو، لندن ١٩٢٧م.

٧٥ - **ديوان الطفيل الغنوي**، تحقيق الأستاذ محمد عبدالقادر أحمد. دار الكتاب الجديد. الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٧٦ - **ديوان عامر بن الطفيل**، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

٧٧ - **ديوان العباس بن مرداس السلمي**، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٧٨ - **ديوان عبدالله بن رواحة**، دراسة وجمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة، دار التراث/ القاهرة.

٧٩ - **ديوان عبد الله بن معاوية**، جمعه عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٠ - **ديوان عبده بن الطبيب**، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار التربية ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٨١ - **ديوان عبيد بن الأبرص**، تحقيق الدكتور حسين نصار، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

٨٢ - **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات**، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، دار بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

٨٣ - **ديوان العجاج**، تحقيق الدكتور عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت ١٩٧١م.

٨٤ - **ديوان عدي بن زيد العبادي**، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع/ بغداد.

٨٥ - **ديوان العذريين**، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨٦ - **ديوان العرجي**، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٨٧ - **ديوان عروة بن حزام**، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، جامعة بغداد، ١٩٦١م.

٨٨ - **ديوان علقمة بن عبده**، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية الخطيب ومراجعه الدكتور فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٨٩ - **ديوان علقمة بن عبده**، تحقيق الأستاذ حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٠ - **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثالثة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٩١ - **ديوان عنترة بن شداد**، دار صادر/ دار بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٩٢ - **ديوان عنترة**، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٩٣ - **ديوان الفرزدق**، دار صادر/ بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، و١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

٩٤ - **ديوان الفرزدق**، تحقيق الصاوي، القاهرة.

٩٥ - **ديوان الفرزدق**، تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٦ - **ديوان القطامي**، الطبعة الأوروبية.

٩٧ - **ديوان قيس بن الخطيم**، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد. دار العروبة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

٩٨ - **ديوان قيس بن ذريح**، تحقيق الدكتور حسين نصار.

٩٩ - **ديوان كثير**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة/ بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٠٠ - **ديوان كعب بن زهير**، الدار القومية للطباعة والنشر، صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

١٠١ - **ديوان لبيد**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.

١٠٢ - **ديوان ليلى الأخيلية**، جمعه وحققه الأستاذ خليل إبراهيم العطية والأستاذ جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد/ بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

١٠٣ - **ديوان المتلمس الضبي**، تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية/ جامعة الدولة العربية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١٠٤ - **ديوان المجنون**، شرح الأستاذ عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة.

١٠٥ - **ديوان ابن مقبل**، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

١٠٦ - **ديوان النابغة الذبياني**، تحقيق الأستاذ عبد الرحمن سلام.

١٠٧ - **ديوان النابغة الذبياني،** تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر/ دار بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

١٠٨ - **ديوان نابغة بني شيبان،** دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

١٠٩ - **ديوان النجاشي الحارثي،** جمعه الدكتور سليم النعيمي، مجلّة المجمع العلمي العراقي. المجلد الثالث عشر، بغداد ١٩٦٩م.

١١٠ - **ديوان الهذليين،** الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

١١١ - **ديوان ابن هرمة،** تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيبد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١١٢ - **رصف المباني في حروف المعاني،** للمالقي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٤م.

١١٣ - **الزاهر في معاني كلمات الناس،** لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٤ - **زهر الآداب،** لأبي إسحاق الحصري، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.

١١٥ - **السبعة في القراءات،** لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

١١٦ - **السيرة النبوية: لابن هشام تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي،** الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ القاهرة.

١١٧ - **شرح أبيات سيبويه،** لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

١١٨ - **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،** تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١١٩ - **شرح التصريح على التوضيح،** لخالد الأزهري، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٢٠ - **شرح ديوان الأخطل،** للأستاذ إيليا خوري، دار الثقافة - بيروت، لبنان.

١٢١ - **شرح ديوان المتنبي،** لعبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي. بيروت/ لبنان.

١٢٢ - **شرح شذور الذهب،** لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٣ - **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،** تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد.

١٢٤ - **شرح قطر الندى وبل الصدى،** لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد. الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٥ - **شرح الكافية،** لرضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية.

١٢٦ - **شرح القصائد العشر،** لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٢٧ - **شرح المفصل**، لابن يعيش، الطبعة المنيرية.

١٢٨ - **شرح الهاشميات**، لمحمد محمود الرافعي، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٩١٢م.

١٢٩ - **شرح الهاشميات**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، مكتب التسويق التجاري، دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

١٣٠ - **شعر بن أحمر الباهلي**، تحقيق الدكتور حسين عطوان، مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٣١ - **شعر أمية بن أبي الصلت**، تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٥م.

١٣٢ - **شعر بن أبي دؤاد**، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي لڤون غرنباوم، ترجمة الدكاترة إحسان عباس وأنيس فريحة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي ١٩٥٩م.

١٣٣ - **شعر ابن الزبعري**، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٣٤ - **شعر أبي زبيد الطائي**، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م.

١٣٥ - **شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي**، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي مجمع اللغة العربية/ دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٣٦ - **شعر الكميت بن زيد الأسدي**، تحقيق الأستاذ داود سلوم - بغداد، مكتبة الأندلس ١٩٦٩م.

١٣٧ - **شعر ابن مَيَّادة**، تحقيق الدكتور حنّا حَدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.



١٣٨ - **شعر النابغة الجعدي**، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٣٩ - **شعر نصيب بن رباح**، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الإرشاد/ بغداد ١٩٦٧م.

١٤٠ - **شعر النمر بن تولب**، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف/ بغداد.

١٤١ - **شعر هدبة بن خشرم**، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي/ بغداد ١٩٧٦م.

١٤٢ - **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

١٤٣ - **الصاحبي**، لابن فارس، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م، القاهرة.

١٤٤ - **الصناعتين**، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي ١٩٧١م.

١٤٥ - **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلام، الجمحي، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني/ القاهرة ١٩٧٤م.

١٤٦ - **عيون الأخبار**، لابن قتيبة، صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٦٣م.

١٤٧ - **الغاية في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٨ - **الفاخر في الأمثال**، للمفضل بن سلمة، تحقيق الأستاذ عبدالعليم الطحاوي، مراجعة الشيخ محمد علي النجار، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م، القاهرة.

١٤٩ - **الفائق في غريب الحديث**، للزمخشري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثالثة، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٥٠ - **فهرس شواهد سيبويه**، للأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار الإرشاد/ دار الأمانة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

١٥١ - **الكتاب لسيبويه**، مؤسسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٥٢ - **الكتاب**، لابن درستويه، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور عبدالحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت/ حولي، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٥٣ - **الكشف عن وجوه القراءات وعللها**، لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٥٤ - **الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**، لجمال الدين الإسنوي، تحقيق الدكتور محمد حسن عواد، دار عمار/ عمان، الأردن ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٥٥ - **اللامات**، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٥٦ - **لسان العرب**، لابن منظور، صورة عن طبعة بولاق، المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر.

١٥٧ - **اللمع في العربية**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان/ الأردن ١٩٨٨م.

١٥٨ - **المثنى**، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ عزالدين التنوخي، دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

١٥٩ - **مجمع الأمثال**، للميداني، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الجيل - بيروت - لبنان.

١٦٠ - **المحتسب**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٦١ - **مختصر تفسير ابن كثير**، للشيخ محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.

١٦٢ - **المخصص**، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل، دار الفكر.

١٦٣ - **المذكر والمؤنث**، للأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨م.

١٦٤ - **المرتجل في شرح الجمل**، لأبي محمد عبد الله بن الخشاب، حققه وقدَّم له علي حيدر، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٦٥ - **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.



١٦٦ - **المعارف**، لابن قتيبة، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٩م.

١٦٧ - **معاني الحروف**، لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

١٦٨ - **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عبدالجليل شلبي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٦٩ - **معاني القرآن**، للفراء تحقيق الشيخ محمد علي النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي. والأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.

١٧٠ - **معجم شواهد العربية**، للأستاذ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٧١ - **معجم شواهد النحو الشعرية**، للدكتور حنا حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.

١٧٢ - **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، دار ومطابع الشعب/ القاهرة.

١٧٣ - **المعرّب**، للجواليقي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٧٤ - **معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان**، تحقيق محمد إبراهيم، البنا، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م دار الاعتصام.

١٧٥ - **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح/ القاهرة.



١٧٦ - **المفضليات**، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٤م.

١٧٧ - **المقتضب في النحو**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة.

١٧٨ - **المقرّب**، لابن عصفور، تحقيق الأستاذين أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني/ بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٧٩ - **المنصف شرح تصريف المازني**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٨٠ - **موسوعة أمثال العرب**، إعداد الدكتور إميل يعقوب، دار الجيل/ بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨١ - **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٢ - **النوادر في اللغة**، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، دار الكتب العربي/ بيروت/ لبنان.

١٨٣ - **الوحشيات**، لأبي تمام، علّق عليه وحققه الأستاذ عبدالعزيز الميمني وزاد في حواشيه الأستاذ محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

١٨٤ - **وفيات الأعيان**، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر/ بيروت.

فهرس المحتوى

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة



فصل

فصل

مسألة

فصل من الألف

مسألة

مسألة

فصل منه

مسألة

